

الرسالة
اللطيفة المشتملة على
معاني القرآن ودقائق
المعاني

حَمْدًا لِلْبَشَرِ
إِلَى
أَهْلِ مَكَّةَ وَصَلَّى أَمَامَ النَّبِيِّ

قد طبعت في مطبع النشر غلام القادر
الفيصل المسماة كوفي في النهر المبارك
الرسالة المشتملة على
الرجب الحرام

وسمى في نسخة الكرام

الرسالة المشتملة على

في نسخة الكرام

حاشا أن يكون في

مَنْ عَادَ أَوْلِيَاءَ الرَّجْحَانِ فَقَدْ نَبَذَ الْإِيمَانَ بِالْجَنَانِ

١ - أَيْ خَلَّتْ فِي بَعْضِ أَهْلِ الْإِيمَانِ أَنْ اللَّهَ يَسْلُبُ إِيْمَانَهُمْ بِعَادُونِ أَوْلِيَاءِهِ فَيُسَلِّطُهُ بَعْضُ النَّاسِ عَنْ عِلَلِ هَذِهِ السَّلْبِ
قَالَ أَمَّا الْإِيمَانُ يَتِمُّ بِإِتِّمَاءِ كِتَابِ اللَّهِ وَسَمْعِ رَسُولِهِ فَمَا تَرَى إِي ضَرْبَ لَأَيْمَانٍ جَدَلٌ وَبِإِسْمِ مَنْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ نَعْوَلِ
بِهَذَا اقْوَالُ الْأَصْلِ الْمَوَاقِفِ الْأَوْفَى الْمُرْتَضِينَ **فَاعْلَمُ** أَنَّ هَذَا الرَّايَ رَايِي وَكَيفَ أَخَذْتُ مِنْ مُنْكَزَلِ
الْمُنْكَزَلِينَ الْمَوَاقِفِ الْمُنْكَزَلِينَ مِنْ قَلْبِهِ التَّوْبَتِ مِنْ طَبْعِ قَدَرِ الْفَكْرِ الصَّحِيحِ وَكَبِ عَلَى الدُّنْيَا لِقَلْبِ السَّخِيمِ وَهَبِ
لِي مَعَارِفَ الدِّينِ مِنَ الْهَالِقِينَ ٥

وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّ إِيْ أَدَمَ كَتَفَ وَاحِدَ بَعْضِهِمْ كَالرَّاسِ وَالْقَلْبِ وَالْكَبِدِ وَالْمَعِدَةِ وَالْكَبِدَةِ وَغَضَا
الْتَفَسَ وَهُمْ سِرَوَاتُ نَوْعِ الْإِنْسَانِ وَبَعْضُهُمْ كَأَعْضَاءٍ أُخْرَى فَالَّذِينَ جُطِبَ لَهُمْ اللَّهُ كَالرَّاسِ وَالْقَلْبِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَعْضَاءِ
الرُّسْمَةِ فَجُطِبَ لَهُمْ مَادَارُ حَيَاتِهِمْ كُلُّهُمْ شَيْءٌ أَنْشَأُوا وَكَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَعِيشُ مِنْ غَيْرِ وَجُودِ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ فَكَذَلِكَ الْمَنَاسِكُ
لَا يَعِيشُونَ بِحَيَاتِهِمْ الرُّوحَانِيَّ مِنْ غَيْرِ وَجُودِ هَذِهِ السَّادَاتِ مِنَ الرُّسُلِ وَالنَّبِيِّينَ وَالصُّدُوقِ بَقِيَّةٍ وَالْهَدْيِ تَبْنِيَّةٍ وَشَهَادَةِ
وَصَالِحِينَ سَخَّرَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَوْتَ الرُّوحَانِيَّ هُوَ مَوْطَرُ بَعْضِ الْأَوْلِيَاءِ نَالِذِي أَشْتَرِ بَعْضٍ وَمَسَارَّةٍ هَذِهِ الْعُلَا
الْمَقْبُولَةِ وَتَأْتَرُ مِبَارَاةً مِثْلَ الْعُقَّةِ الْحَقِيقَةِ وَمَا تَنْتَعِ وَمَا تَابَ وَمَا دَعَا اللَّهَ أَنْ يَتَلَذَّذَ وَمَا تَرَكَ السَّبَبَ وَالْعَيْنَ وَالْطَّبْعَ
وَالْخُصْمَةَ فَأَخْرَجَ لَدَى عِنْدَ اللَّهِ سَلْبَ الْإِيمَانِ وَتَرَكَهُ فِي نِيرَانِ الْمَسَدِ وَالْفَسْقِ وَالْعَصْيَانِ حَتَّى يُلْقَى بِرَهْطِ السُّعْطَانِ
وَيَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ - **وَالْمَسَرُّ** فِي ذَلِكَ أَنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ قَرَّبَ إِلَيْهِمْ اللَّهُ وَعَبَّوْهُ لَهُمْ بِرُحْمَةٍ تَعْلُقُكَ تَوْبَةً وَهِيَ
تَوَهَّاتٌ حَقِيقَةٌ وَعُنَايَاتٌ لَطِيفَةٌ وَيَنْبَغِي مِنْ اللَّهِ أَنْ لَا يُعْلِمَهَا إِلَّا بِعِلْمِهِمْ فَيَجِبُ لَهُمْ اللَّهُ سَبَابَ عَجَابِهِ بِعَادِيٍّ مِنْ عَادِيٍّ
وَيُولِي مِنْ وَلَا هُمْ وَلَا يَدْرِي أَحَدٌ لِحَالِهِمْ لِمَا تَلَاكَ الْمُتَبَيَّنَةُ وَلِمَا تَلَمَّسُ لَهُمْ وَظَانِفُ الْأَنْدَكَاةِ وَلِمَا تَصَارُوا مِنَ الْجَوَانِبِ
وَقَدْ جَرَتْ عَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ يُفِضُ الْحَقَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَيُخْرِجُ لَهَا نَفْسَ الدُّلُومِ فِي خَوَاطِرِهِمْ وَيُطَهِّرُ قُلُوبَهُمْ
وَيُنْقِضُ حُكْمَهُمْ بِطَعْنِ أَعْلَمَ بِتَصَرُّفِ الْعَوَاقِبِ وَاتِّقَاءِ مَوَاضِعِ الْمَوَاطِبِ وَيَقْوِي كُلَّ خَيْرٍ إِلَيْهِمْ وَيَطْرُقُ كُلَّ شَرٍّ مِنْهُمْ وَيُطْلِعُهُمْ
حَافِرَ كِتَابِهِ وَعِلْمِ نَبِيِّهِمْ مِنْ عِنْدِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطِهِ وَيُنْعِمُ عَلَيْهِمْ بِغَاوِ الْخَافِرَةِ وَكَيْفَ طَنَّةٍ وَبِحَقْنِ
مَقَامَاتِ مَزَلَةِ الْأَقْدَامِ وَيُجَلِّسُهُمْ مِنَ الْخَفَوَاتِ - وَيُجَلِّسُهُمْ مِنْ حِمَاةِ حُوزَةِ الْأَسْلَامِ وَيُشْرِحُ صِدْقَ دُرِّهِمْ وَبُحْبُوحِهِمْ
إِلَى حَضْرَتِ التَّوْحِيدِ مَبْدِ الْفَيْضِ فَيَأْتِيهِمْ الْفَيْضُ فِي كُلِّ يَوْمٍ غَضًّا طَرِيًّا وَيُغْفِرُ فِي صَدْرِهِمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا
كُلُّهُ الْأَنْوَاعُ وَالنَّاسُ يَعْلَمُونَ الْغَبَرَاتِ تَطْبَعًا رَحِمَ طَبَاغًا وَلَا تَصَدَّقُ الْأَهْمَالُ السَّالِحَاتُ مِنْهُمْ تَحْقِيقًا بِمُسْتَهْزِئٍ
فَطَرَقَ السَّلْبَةُ وَتَقَرَّرِي فِيهَا أَرَادَاتُ الصَّلَاحِ كَقُورَانِ الْعَيْنِ وَلَا يَتَنَكَّرُ بِهِمْ مِنَ الْأَعْمَالِ الشَّاذِلَةِ مَا يَكُونُ
تَرَاهِمَ كَالْجِبَالِ عِنْدَ كَوَالِ وَتَتَبَيَّنُ شِبَاعَتُهُمْ عِنْدَ تَبَيَّنِ الْهَوَالِ يَتَلَوَّنُ بِجَاهِشِ الْأَخْلَاقِ وَتَتَبَيَّنُ مِنْهُمْ
بِالْأَخْلَاقِ يَصْدُرُونَ تَحْتَ هَجَارِي الْأَقْدَارِ حَيًّا وَمِلْهَاقًا لَا تَنْتَوِي الْأَقْدَارُ وَيَطْبَعُونَ رَحِمَهُمْ بِذَلِكَ الْفَرْقِ
الْأَخْطَرُ وَاسْتَعْنَاءُ الْمَرْغَاتِ اللَّهُ لَا لَارْتِقَاعِ الْأَخْطَرُ وَلَا يَرِيدُونَ مِلْلَ الْإِلَاقِ وَلَا يَجِدُ فِيهِمْ سَوَاءً بَيْنَهُمْ وَتَتَبَيَّنُ مِنْهُمْ

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ

الحمد لله الذي علم بالقلم - علم الانسان ما لم يعلم وبلغه الى مراتب العرفان واليقين والصلوة
والسلام على رسوله في آتي امام المعادين من الانبياء والمرسلين وامام كل من نطق غز الوحي وكتب
علم الحكمة ومعارف الدين - الذي ما برى القلم قط وما قطر وما احتج الروح وما خط وخلق الله في
احسن تقويم ففان خلق العالمين - واصحابه الهادين المهتدين والاه الطيبين الطاهرين +
اما بعد فانه قد وصل الي مكتوب من ملة شرفها الله وعظمها فلما قرأته علمت انه مكتوب كتبه
بعض احبائي من المباعين - وعرفت انه يريد لي تحريف اهل مكة من بعض عالاتي فما رضى قلبي باز الكتاب
اليهم الامر الجليل المطوي بل سردت ان ابين بيانا تظهر به قلوبهم وتصل اليهم معرفتي وتيقوني به رايعهم
يوجر انهم وفراسهم فلهذا القصد على قلبي ونفت في روعي اسرلة اهل مكة تحت امثلة نفسي
واسميتي بها وكتبتهما في مكتوب وارسلت اليهم ثم بدلي بان اذنبه بصورة رسالة واشيعه في الناس
بعد طبعه لينتفع به خلق وليكون كسراج منير للطالبيين - فالآن نشرع في المقصود وكتبنا في المكتوب
الذي جاء من اهل مكة ثم كتب مكتوبنا ارسلنا اليهم وما توفيقتنا الا بالله الذي ينزل عبادا وهواج
الرحمن

المكتوب الذي جاء من مكة شرفها الله واعزها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محمد ونصلي على رسوله الكريم -

سلام الله تعالى رحمة وبركاته وازكى تحيته على حضرة تجار مكة انا وهارونا -

خلام اسرار الله تعالى في عونه آمين يا رب العالمين - اما بعد اذ عرفكم اني وصلت مكة بغير عافية وكل ما جلست
 في مجلس اذكركم واذكر قاكم جميع الذي اذ عيتق من الآيات والاحاديث فصار الناس يجهلون لبعض
 منهم يصيد قوت ويقولون اللهم اربنا وجهه في خير ولما فرغنا من شهر الحج وصل علينا شرعا شتورا
 مررت يوم ما من الايام على واحد من اصحابنا اسمه علي طابع فجلست عنده فسالني عن الهند وعن
 السفر واحواله فاخبرته بالذي حصل واخبرته عن دعواكم وفهمته على احسن ما يكون ففرح بذلك وقلت
 له هو رجل عظيم اذ ان الله المؤمن يصدر به فالكلمات التي فهمتها اليه ففحق يذكرها عند كل احد من
 الناس قال لي متى يحوي المملكة قلت له اذا اراد الله سبحانه وتعالى يحوي في مكة شهرها الله تعالى من قريب
 والآن ان الكتاب عرفت في اثبات دعواه يريد ان يرسلها ان شاء الله تعالى هذا ما قلت لعل طامع ثم امان اردت ارسال هذا
 الكتاب قلت له انا اريد ان ارسل مولانا كذا باقتدائي في قله في الكتاب يحمل بارسال الكتب التي فيها الهدى والنجاة
 بنفسه الى المملكة فقلت له حتى ياذن الله وقلت له لولا عناية الفتن ما تركت الكتب التي فيها مولا فاجبت
 بها فقال لي لم خفت لو جئت بها لكان خيرا ثم قال لي ان كتب مولانا يرسل الكتب على اسمي وانا اقمها
 وأطلع عليها شريف مكة والعلماء وجميع الناس لا ابا لي من احد وقال انا اعرف ان المؤمنين اذا سمع ذكر
 هذا الرجل فيفرح والمنافق يغضب وهذا الرجل المذكور في اسمه على طابع ساكن في شعب حرام وهو رجل من اهل
 حرم وها هو ملاك تاجر عظيم فاتم ارسال الكتاب باسمه وهذا العنوان يصل ان شاء الله تعالى اني املة للشرف في
 بيد علي مع تاجر الخيش في حارة المشيبي شعب حرام *

وسلمنا على مولانا في الرتين وعلى مولانا السيد حكيم حسام الدين وسلمنا على كافة اخواننا كل واحد منهم
 باسمه صغيرهم وكبيرهم وخصوصا فضل الدين وولداخته مولانا عبد الكريم وانا اللهم من الداعين في بيت الله
 الحرام ونخص نفسك بالقرآن *

الاقام بذلك احقر عباد الله الصمد محمد بن احمد ساكن شعب حرام

عاشق الله



المحب للخلص سبي في الله محراب من اهل الحق السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فانه قد صلني مكتوبك فخراته
من اوله الى آخره وسرني كلما ذكرته في مكتوبك وشكرت الله على ذلك حصلت وطناك بيتا وبنايا خير والعاية ولقيتكم
عشيرتك الاقربين - واما ما ذكرت طرفا من حسن اخلاق السيد الجليل الكريم على طبعه عسير المحبة وانا راك الجميلة ومن
وحسن قوتها عن سماع حالتي ومن انه ستر بذلك فانا اشكر على هذا واشكر ذلك الشرف السعيد الرشيد اسئل الله
لله له خيرا وبركة وفضلا ورحمة الى يوم الدين -

وقد **ألقي** في قلبي الله رجل طيب صالح وعسى ان ينفعنا في امرنا ويكمل الله لنا بعض شأننا بتوجيهه
ارادته وعلى يد الله يدبر اموره بيه كيف يشاء ويجعل من يشاء وسيلة لتكميل جهاتك اسلام ويجعل من يشاء له من
المخادمين - وهنطت بفلسق ان ذلك السيد الذي ذكرت محامدا في مكتوبك رجل شجاع في سبيل الله لا يخاف لومة لائم
عندنا نحن الرقيق واشاعت وتأييده وتشهيد وقدم جميع الله فيه سيرا محمودا واخلافا فاضلة مع الفتوة والشجاعة واشتهر الصلح
وجمع النفس الورع والتقوى ومن عليه يتوفى الاخلاص والاجتهاد في سبيل الله كما من عليه باعطاء الثروت والغنا وحيله
في الدنيا والاخرى من المنعمين -

وكن **الاعمال** اراد الله بعبد خيرا فاعطيه من لئله قوة في الخيرات وطاقة في الحسنات ويجعل من سيره العتبات
بمحبات الدين والفكر لاجياء الملة واشاعة كتبها وتمزق حساتير الشياطين الملعونين - فلا يخاف الا الله وان يرزق الدين
في امر من بذل روحه لاهل دمه فيفهم مستبشر الشهادة فيعتصم بمجمل الله جميعا من قوة بدنه وقلبه وجوارحه وعقله
وفهمه وينهض صلواته لطاعة الله والقياد او امره ولا يغفل عن ربه طريقة عين ويقف بالمصاد في كل حين - وشيهر
الذيل لافشاء احكام الله واعلاءها وان كان فيه خطر عظيم او عذاب للميوبيات ان يقول ولا يقرب اتر للعبث والمودل
ولا يتأخر لخطب خطبي وخوف غشي ونيل الدين زكيا الشري ويجعلنا بشدة كل وعور وجبال على اليرضى الله المولى ويدخل
في المحبوبين - **والاني ارسل** ان اذكر لهذا الفتى الجليل قليلا من حالاتي ومما انا عليه من مهنية ربي وكشف

عنا من الله به على وأمره من بعض سواحي علماء يزيد معرفة في أسري ولعله يتفكر ويعلم ما أراح الله رب العالمين -
 فاعلموا يا الخائنين رحمكم الله وحماكم وحفظكم ان الله اطلع على الارض في هذا الزمان فرجها من سلق الفسق
 والكفر والشرك والبدعات وانواع المعاصي ومكابد المتصربين - **ورى** ان ارض قلوب الناس قد فسدت وكل
 قرية عامرة ومزارع صلاحها تعطلت وغلبت المضلالة على كل بر وحرز افواج الفتن من كل جهة ظهرت في ارضنا
 ورى الناس انهم قد اوالوا الى اعتقادات رديئة فاسدة وعزوا امرنا الى الحضرة الوتر سبحانه
 يجب نبيها منها ولى ان التصاري جعلوا عبدا اجزا لها وخرقوا الامانات الا لاهية دهر بن بنو ريف والاخل
 بتاويلات مخوتت من عند انفسهم صاروا في الارض ائمة المفسدين وقد ارضوا خلقا كثيرا ونبط بهم كل
 فاسد لارتباط ذري الشيطان بالشيطان بوجاهة من لطايف جيلهم بسبع ميين +

يستقبلون الناس في دينهم بانواع من التدبير التي لا غاية لها فغلب لهم كثير من عبدة الاولاد ان يجدوا
 المسلمين المحبوبين - واذا عثر المرتدون احم وصدقوا من غير انهم وآمنوا بغيرهم انهم ودخلوا في دينهم الباطل ومنعوا
 عن انفسهم شيئا من الدين الاسلامي فغشيم التي كاسيل النهر وادركهم الطبعك لاياء العام فهدكوا مع الهالكين - وما بقي
 قوم في الهند ولا قبايل في هذه الديار الا دخل بعضهم في دين التستر الماشاء بالله وكانت هذه بيته عظمي على
 دين الاسلام مسمع نظيرها من قبل وما وجد مثلها في الاولين - ولو فصلنا انواع فتنهم واقسام مكائدهم
 لرثيت امرهم الى ان لا اطلاع عليه ولملت خوفا وحزنا ولبيكت على مصائب المسلمين -

وما كان دليلهم على **الوهمية المسيحية** الا انهم زعموا انه خلق للخلق بقدرته وجا الى انما الوهم
 وهو حججهم العصري على الساعات بنفسه مقوم لغيره وهو عين الرب الرب عنه وحمل احد على الآخر
 حمل للمحاكاة وانما التفاضل في الامور لا اعتبار به اذ لي يدي ما كان من الفانيين - وعجزون الله نزلت في
 مظاهر الاكوان ثم يختص بها بحجم السجج جلا وحقا وليس عندهم على هذا من دليل مبين -

ويسبون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشتمون ويغترون في شأنه بهتانات ولا يتكلمون الا بسبيل
 التعسف والتهمين والتوهين - والقوا في الرد على الاسلام وتوهين رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفا من الكتب وصح
 واشاعوا في البلاد ونسبوا آثارا للبلبل العين غلما بلغت فتنهم الى هذا المبلغ واسلوا جلا كثيرا اقتضت رحمة الله
 الرحيم الكريم ان يندار عبادا به ويخيم من كيد الكافرين - فبعث عبداس عبادا ليقدر دينه فوجد نفعا وسير
 براهينه وينفع سياسته ويجز وعده ويعز جيب واميته ويحول اعداء من الناس من - وتخص بصاياه واسر في

بالحامات ودياني بتفضله وايدني بتأييد متعالية عن طوع العقل الثاني من ان الله العلم الهامة والمعارف والكنز
وشفعها الايات لتبعا على الناس جميعا كاس البصيرة واليقين -

فيا حسرة على قومي انهم ما عرفوني وكذبوني وسبوني وكفروني ولعنوني كما بلغ الكافرون
فصدري كل احزنهم بالخلاطة والفظاظة والغبط والفتنة الاستيلاء ودنيا بالحسنة السيئة ولكنهم ما اخافوا
عن الاشتطاط وما سمعوا قول ناصح وتسود الغرور عبيد الله الذي اعد لهم عجز من - وصددوا خلق الله عن
سبيله وارادوا ان يطفوا في الحق باقواهم وقاموا في كل طريق عنيت فلاجل شرهم سميت النكايه تعني
ومع ذلك استغاطتهم بالبين القول وطريق الحق والموعظة الحسنة وهلمهم وعفت عنهم صبرا كما في فاهم لا يرد
على الحق وظهور الله ولا يعرفون المعارف الرفيعة وما خذوا ولا يقبلون جنوبهم الا كالناشئين -

ويجادوني في **الامر** ان قل ان ينظر فيها ويفتش حقيقة ما وقد عجزوا ان يحجوا على كبره المعقول
والمقول وسقطوا على كمالهم والسفهاء وارادوا ان يغلبوا بالسب والشتم والتكفير والبهتان وقفا ما الركن لهم
به علم وتركوا سبيل المتقين - وما تركوا شيئا من سوء الظن وتركوا الادب لا فقاء والقيام بخلاف الحق وما شهدوا
الابزور وما جادلوا الامجاد الشياطين - فلما اضطرم نيران الفساد بايديهم وانطلقت لي دخان الحق اذ لم
سئلتهم ان يعينني من زلته ونور في من عنده وقلت بنا اقم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير القانتين -

فأين لي ربي آيات وان انا امرى ببركات واتم حجة على الطالبين ولكنهم ما خلوا سبيلهم وما كانوا
مستبينين - ومحمد واوديتين الرشد من الخي وحصل الحق فلعجبه انكارهم وقساوت قلوبهم اهمر في اعلامك
صدي وآيات قبولتي وما رجوا الحق وما كانوا راجعين - **يا حسرة** على جليلهم انهم لا يفهمون حقيقة الواقع
ولا يقبلون الايات بل يحالون عند ريتهم ويتعامن مع وجود الابدان ويفترون على اشياء ويريدون ان يطفوا
في الاسلام وصادوا ظهيرا للكارفين - وكان الحق ارضا صريحا مشرقا كالشمس ولكن اخذهم الغرور والفساد
الفضل طمع الله على قلوبهم وجعل على ابصارهم غشاوة فما استطاعوا ان يروا الحقيقة كما المبصرين - انهم ساءوا
اليهود ونزلوا من ادم بشارد الاعمال والافعال والنيات والخواطر وقع هذا الوارد كما يقع المتأخر على الخافضات انهم
بالزيدون في كل حين -

والذين من الله عليهم بالهداية وادبهم فجمع الصدق والصواب فاولئك الذين ينظرون الى تحسب الظن ويفكرون
في امري من القلوب فيهم نوريهم محقا في صدي في يقبلون ما اقول لهم ولا يشاهدون تلك التهمة الجمل او يسلكون

الانقياء ويتبعون سبيل السعداء ويأخذون ادب الصالحين وقد نزل الله عليهم سيكت فمن عندك وجعل من المستقيمين
يتقون الله ويحافظون مقامه وليسوا كالذي يذر الأخرى ويلقيها ويرمي العاجلة ويتبينها ويظلم الغنى الصالح وينهبها
ويسحق في الأرض ليمسدها ويضل أهلها ويكفر قومها من مانيين -

وان اجابني فتعقبتهم في كل اقام بميرة واكرمهم علما وافضلهم رفقا وحلما واكملهم ايمانا وسلما واستدبرهم جوار معونة وحسنة
وبيقينا وثنائا رجل مبارك كريم تقي عالم صالح فقيه محدث جليل القدر حكيم حاذق عظيم الشأن **حاج الحرمين**
حافظ القرآن القرشي قوما الفاروق نسباً واسمه الشريف لقبه اللطيف المولوي الحكيم **نور الدين**
البيهري اجزل الله مشقة في الدنيا والدين - وهو اول رجال بايعوني صدقاً وصفاً واعلاً

ومحبة ووفاء وهو رجل عجمي في الانقطاع والايتار وخدات الدين اتفق ما لاكثره الاعلاء على الاسلام
بوجه شتى واني وجدة من الخالصين الذين يثرون رضي الله سبحانه على كل رضا وفضاء وبنات وبنين ورجل
من قوم يتبعون رضات الله وعجده من رضوانه بذي الامام وانفسهم ويبشرون في كل حال شاكرين جوانه
رجل رقيق القلب ثقي الطبع حليم كريم جامع لما تفرق كثير الانسلاخ عن البدن ولذا لا يفوته موقع من مواقع البركة
موضع من مواضع الحسنات ويمحان يسكب ما مكاني اعلاء دين رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمتني ان يذبح نفسه
في تأييد سبيل خاتم النبيين - ويقفوا اثر كل خير وينفخ في كل عمل لا حاجة فتر المتقدين -

فاشكر الله على ما اعطاني في مثل هذا الصديق الصدوق الفاضل الجليل الباقر ذوق النظر عيني الضمير
الحجا هذا لله المحبة الله بكمال اخلاص سابق احسن المحبين واشكر الله على ما اعطاني جماعة اخرى من الصديق
الانقياء من العلماء والصالحاء العرفاء الذين رفعت الاستاذ عن عيونهم وملئت الصدوق في قلوبهم ينظرون الحق
ويعرفونه ويسعون في سبيل الله ولا يمشون كالعميين - وقد خصوا بافاضة همتان الحق وابل العرفان رضى
تدري لباته واشروا في قلوبهم وجه الله وطرق غفرانه وشرح الله صدورهم وفتح اعينهم واذا هم وسفاهم
كاس الحارفين -

فمنهم الاخ المكرم العالم المحدث الفقيه الجليل السيد المولوي **محمد الحسن** كان الله معي في كل
موطن ونصرة في الميادين - انه رجل صالح تقي غير للاسلام هدم هيكل جهالة العلماء الخالفين بآليات
الطيفة والظواهرهم وجاء بنور ديني - واحفظ الفان المتطاشرة بما عاين - ورزقه الله ذخيرة كثر من علوم
الدين والآثار النبوية وله بسطة عجيب في فن الاحاديث وتنقيدها تميز بعض ما من بعض الخالف لا يمكن

في سبيل الله طريقة عين وهم مع تحركات غيظهم وغضبهم وكثرة امعائهم وخوضهم وشدة حرصهم على المناصاة
يفترون منه كذا الحمير من الاسد وان هذا لا تأييد الله الذي هو مريد الصادقين - ومع ذلك انه زاهد ^{منظف}
كثير البكاء من خوف الله يخاف مقام ربه ويعيش كالمساكين +

هذا ما اردت ان اقص عليك قليلا من شأكل احبائي وما هذا الا فضل لي في رحمة الله
كان لي حنيا من كنت صغيرا واذ اتيغت وقولا في وكفلي في كل امري وكذلك ضرا لي فخر من لعرب العرباء
فبايعوني بالصدق والصفاء وسميت فيهم نورا الاخلاص سميت الصدق وخقيقة جا معة لانواع السعادة وكنا
متصفين بحسن المعرفة بل بعضهم كانوا فاضلين في العلم والادب في القوم من المشهورين - والفضلهم ^{بمسالة}
في تصديقي وتأيد ري ورد علي الذين كانوا من المنكرين - وسميت انهم يعملون الي بالتردد والقبول كايضا يهون
بعض علماء الهند ولا يصرون على الايمان بعد ما فهموا فهذا هو السبب الذي جعلني على تاليف بعض الرسائل العربية
وحسنه على نحو تلك الشرفاء والسعوديين -

وكنتم اريد ان ارسل اليكم تلك الرسائل ولكن سمعت ان بعض عملة **السلطان** ^{يفتكون}
في الطريق ويفترون الكتب ويحرفونها بادي ظن فابها الاعزة اني في كيف ارسل وياي تدبير فصل اليكم وانا اجتهد
في مكاني لهذا المقصد واشادوا بالعربيين - واني معكم يا حبياء **العرب** بالقلب والروح وان ربي قد نبهني في
في العرب **اليهينة** ان اوفهم وارسم طريقهم واصلم لهم شين نعم وسخبروني في هذا الامر انشاء الله من الغايزين
ايها الاعزة ان المرتب بارك وتعالى قد نجني على لتأييد السلام وغدير باخر القليبات دمع علي وابل البركات
وانتم علي بانواع الانعامات وبشري في وقت عبوس الاسلام وعشرين من كل متخير الا نام بالفضلات
والفتوحات والتأييدات فصبوا الي اشر اكبر يا **معشر العرب** هذه النعم وكنتم لهذا اليوم من المنش ^{فين}
فهل ترهبون ان تلتقوا بي لله رب العالمين -

وان بعض **علماء** هذه الدار لم يزلوا يبتغون بي الغوايل ويريدون بالسوء ويتبعون ^{عليه}
الدواشرون يطلبون بي العثرات ويكتبون فتاوى التكفيرات وكنتم اقول في نفسي اللهم طهر النبي واولاده
عالم الغيب **لشهادة** انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون **فاللهمني** ربي بشتر افضل من عندك
وقال انك من المنصورين - **وقال** يا احمد بارك الله فيك ما ربيت اذ ربيت ولكن الله ربي - لم تزد
قوم ما انتذر اباؤهم ولست بين سبيل الجرمين - وقال قل ان افتربته فيلج اجراي - هو الذي ارسل رسولا لهذا

به تلك السادة اعطاء الناس التأييد بحفي الله لول البيايين اخلاصا وصل من بلاد الشام السد العالم النور هو محمد الهادى الشاه

ودين الحق يظهر على الدين كله لا مبدل لكلمات الله وأنا كفيها المستهزئين - وقال انت على بنية من رباك
رحمة من عنده وما انت بفصل من مجانين - ويخرفونك من دونه انك باعيتنا سميتك للنق كل غير الله
من عرشه - ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى - ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - فا دخل الله
سبحانه في لفظ اليهود معشر علماء الاسلام الذين تشابهوا بهم كالهمود وشبهواهم في العادات والخلق بآب
والكلمات من نوع الكماندو البهتانات والافتراءات وان تلك العلماء قد انتخبوا هذا التشابه على المنظاره با
واعمالهم وانصارهم واعتسافهم وفراهم من ديانة الاسلام ووصيتهم خيرا لانهم صلى الله عليه وسلم وكوهم
من المشركين العادين *

وكنتم اظن بعد هذه التسمية ان **سبح الموعود** خارج وما كنت اظن انه انتم ظهروا
المر الحق الذي اخاه الله على كثير من عباده ابتلاء من عنده وسأني في عيسى ابن مريم في الهام
عنده وقال يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومظهر لك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين
كفروا الى يوم القيامة - انا جعلناك عيسى ابن مريم وانت ممي بمنزلة لا يعلمها الخلق وانت ممي بمنزلة
توحيدتي وتفريدي وانك اليوم لدينا مكيامن امين *

فهذا هو الدعوى الذي عباد لى قومي فيه وعيسى بن مريم من المرتدين - وتكلموا بجحداروا وجوا
لهم الحق وقاروا وقالوا انه كافر كذاب جال وكادوا يقتلونني ولا خوف سيف الحكم وخنوا كل صغير وكبير
على ايدائى وايدى لصادقائى والله يعلم تفاول المعتدين - **وبعثة الله وجلاله** ابني مؤمنين
واومن بالله وكتبه ورسله وملكته والبعث بعد الموت وبان رسولنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
احصل الرسل فحات النبيين - وان هؤلاء قذرافوا عيسى وقالوا ان هذا الرجل يدعى انه نبي ويقول في شأن عيسى
ابن مريم كلمات الاستخفاف ويقول انه قس في ودفن في ارض الشام ولا يؤمن بحجراته ولا يؤمن بانه خالق

تشديد وقالوا اني حديث مسلم وغيره من الصحاح قد جاء ذكر عيسى عليه السلام وذكر الدجال المهود -
بخوفهم منه ان عيسى ابن مريم ينزل لقتل الدجال والرجال المهود رجل تور عن اليه كان عينه
طافية وكتبوب بين عينيك في رطله عيسى حرم على الجنة والنار فاتي يقول انها الجنة هي النار
وهو مسيح الدين عليها ظفره غليظة وانه شارب قسط خارج خلد بين الشام والعراق فعات
يمينا وعات شملا ولمبته في الارض اربعين يوما يوم كسنته ويوم كسهره ويوم كجته وسائر ايام كيام

الطيور في الاموات وعالم الغيب حتى قاسم الى لان في السماء ولا يوين بالله قد خصه وامة بالمصونة
التامة من سر الشيطان ومن كل ما هو من الازم للسبح لا يقربا عنهم مخصوصان متفردان في الصمة المذكورة
لا تنزيك لهما فيها احد من الرسل والنبيين +

ويقولون ان هذا الرجل لا يثنى بالملأكة ونزولهم ومعودهم وحسب من القمر النجوم اجسا الملائكة
ولا يقدر ان يحسن الله عليه السلام خاتم الانبياء ومنتهى المرسلين لا يثني بعده وهو خاتم النبيين - فلهذا كلها
مفتريات وتغريقات سحرية ما تكلمت مثل هذا ان هو الا كذب والله يعلم انهم من **الرجال الجالين** - وقد
سقطوا على وما احاطوا بمعارف اقرابي ما فهموا حقائق مقالتي ما بلغوا احشأ رما وخافوا من البيان وغفوا البهتة
ووقعوا في جحيم مريض فظنوا ظن السوء ففسدوا التاء الطالين - والله يعلم اني ما قلت الا ما قال الله تعالى وما اقول
كلما تقاطعوا الفة وما تسهوا في حمري وما اقول ان المسيح كان خالق الطيور وكان خلقه كخلق الله تعالى في بعينه
وكان احياءه كاحياء الله تعالى بعينه بلا تفاوت وكان معصوما تاما ومحموظا من سر الشيطان ليس مثله في هذا

اهل الارض واسرارها في الارض كغيتا سترته الريح ويا من السماء فتمطر والارض قسبت وتنبه
كقوة الارض كعباسي الفل ويدعو ارجلا ممتلا شبايا فيضربه بالسيف فيقطع حرتين رمينه
الغرض ثم بدعوة فيقتل فيقتل ارجله فيضرب فيضرب كذا انك اذا بعث الله سبحانه من مريم فيزل
عند المنارة البيضاء شرقة دمشق بين مهر دتين واضعا كفي على اخذه ملكين اذا طاء راسه
قطر واذا رجع فخر بمنه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل كافر يحرم من رغب نفسه الا بملك ونفسه
حبست بغتي طرفه فيطلب حتى يدركه بيا ربك فيقتله ثم ياتي عيسى قوم قد عصم الله منه فيمسيح
وجوبهم ويعيد لهم يد رجا لهم في الجنة فبينما هو كذلك اذا دعي الله الى عيسى اني قد اخرجت
عباد لي لا يذيان لا احد لهما هم فخر عبادي الى الطوبى وسيعت الله يا حوج وما حوج ومن كل حدب
ينسلون فيراولهم على خيرة طارية فيشربون ما فيها ويراهاهم فقول لقد كان هذا مرة ما
ثم يسيرون حتى يتهوا الى جبل الحرم هو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قلنا من في الارض
هلم فلقننا من في السماء فيرسون بنشأهم الى السماء فيرد الله عليهم نشأهم مخضوبة دما وحمير
بني الله واصحابه حتى تكون راس الثور احدى من خير من مائة دينار الا حركهم الله فيرغب في الله عيسى
 واصحابه الى الله فيرسل عليهم النعفة في راقهم فيصيحون فرسه كمن نفس واحدة ثم يهبطني الله عيسى

هـ

العصاة نبيتنا صلى الله عليه وسلم فهذا عندى ظلم وزور كبرت كلمة تخرج من أفواههم وأهم في هذه الكلمات الكاذبة
 وأما اختراعهم علي وظلمه كاني لا اومن بالملائكة هذا الخول في جواب هذه الضنون الفاسدة التي لا اصل لها
 ولا انزعجوا في ابتغى في حضرته سبحانه واقول لب العتي ان كنت قلت مثل هذا لا فالحق انهم الذين
 على بغير علم ويكفرون بغير الحق ولا يتقون الله وما كانوا خائفين - واهل الحق اني ما قلت قولاً يخالف عقيدة اهل
 السنة حقيقة ما جرى على لساني مثل تلك الالفاظ وما اخطر في قلبي شبهة هذه الا نزلت ولكن ما فهموا
 كلامي في قول المذنب وسوء الفكر وفساد القلب ابتدروا كل واحد منهم الى التكفير عجي كآدي الراي فكيف اهدي
 قوماً حاسدين - نعم اني قلت في قول ان عيسى لم يرمي عليه السلة قد توفي كما اخبرنا القرآن العظيم
 والرسول الكريم فكيف نزل في قول الله ورسوله وكيف نزل عليه اقوال اخرى اذا خذنا الصلابة بعد
 ما هدانا الله والقرآن حكم عدل بين وبين الخائفين - وباتي حديث بعزل الله وآياته يؤمنون وكيف لهم
 ما قالوا بالعلمين - ولكنهم ما يقبلون **شهادت** القرآن ويتكئون على اقوال اخرى التي

واصحابه الى الارض فلا يجوزون في الارض موضع شبرا الا ملأوه زهم وفتهم فيرغب في الله عيسى
 واصحابه الى الله فيرسل الله طيرا كاعناق الجنت فيلقمهم فتلقمهم حيث شاء الله ويستوفون السكبي
 من قسيتهم ونشأ بهم وجعلهم سبع سنين ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا دين ^{فيفسل}
 حتى يتركها كالزفاعة ثم قال الارض افضى ثمرتك ورحي بركتك فيومئذ تاكل العصاة من الرماة
 ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان القحمة من الابل لتكفي القمام من الناس والقحمة من
 البقر لتكفي القبيلة من الناس والقحمة من الغنم لتكفي القمام من الناس فيها هم كذلك اذ بعث
 الله رجلا طيبة فتاحدهم تحت اباهم فتقبض روح كل من روى مسلم ويقتل شرار الناس يتهاجول
 فيها خارج الحرف فلعلمهم تقم الساعة - وجاء في حديث آخر ان المسيح الدجال ياتي من قبل المشرق
 وهاه المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف للملائكة وجهه قبل الشام وهذا لا يحل ولا يدخل
 المدينة ترعب لها يومئذ سبعة ارباب على كل باب مكان - ويمكث في الارض اربعين سنة ويخرج
 على حمار اقزامين اذنيه سبعون باعاً وينزل عيسى حكماً عاداً فليكن الصليب يقتلن للمنزير ويضع
 الحبل وليترك القلاص فلا يمس عليها كاذب الا طائفة من المسلمين يقولون على الحق ظاهرين الى يوم
 القيامة فينزل عيسى فيترج ويولد - وجاء في احاديث اخرى الدجال كان موجوداً في زمانى رسول

كيفية
المرسلين
في الارض

لا يديرون حقيقتها فليت شعري الى اي امر يدعونني ايدعونني الى الجهل والعمى بعد ما كنت من المتبصرين
والله اني على بصيرة من ربي وعندى شهادات من الله وكتابه والهامة وكشفة فكل من طار لي اخذ من
رشد مني وياي دواحي الجهل والحسد فيقبل الحق كالمستترشدين - ولا اظن احدا من العالمين والعالمين
المتقين ان يقدم خيرا للقرآن على القرآن او يضع القرآن تحت حديث مع وجوه التعارض بينها ويروض له ان
يتبع احاد الآثار ويترك دينات القرآن ويترك الشاهد على اليقين ويختار الجهل بعد ما كان من العارفين -

وان المسلمين وعلمناهم الراشدين كانوا قد امر ان يتبعوا البينات ويعتنبوا المشبهات وكانوا
يعلمون ان البينات الحق ان تتبع وانما البينات هي المعاني التي قد اكشفت وتبينت عند العقل السليم
في القرآن العظيم ووجدت لغريب من فهم المستقيم وابعده عن آفات التناقض داخل فاستبصر الله والفقهاء الفقيه
واجلوا ظاهر من معان اخرى ثم ذهبت هذه الطائفة تلك الضابطات التي كانت لا يعلمون شيئا وكانهم من
الجاهلين **واني اري** انهم لا يعتقدون بان القرآن كلام **حي** وامام **صاق** ومهيمن

الله صلى الله عليه وسلم وقد رآه تميم الداري **وحديث** رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ركب
سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لحم وجذام فلقبهم المبح شهر في البحر فوافوا في الجزيرة حين تغرل الشئ
فجلسوا في اقر السفينة فدخلوا الجزيرة فلقبتهم دابة اهل البيت والشعر لا يدرون ما قبلت من ديرة من كثرة
الشعر قالوا وبذلك ما انت قالت انا انك لمستظنا انك انك هذا الرجل في الديرة فانه الى اخبركم بلا شوق قال
لما سمعنا رجلا فرقتنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الديرة فاذا فيه اعظم
انسان ولينا لا قط خلقا واشد وثاقه فمحي عنديرة الى عنقه ما بين ركبتي الى كعبي بالكر من قلنا
وبذلك ما انت قال فذا قد رستم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس يكنا في سفينة بحرية
فلعبت البحر شهر فدخلنا الجزيرة فلقبتنا دابة اهل البيت انا انك لمستظنا انك انك هذا الرجل في الديرة
فاقبلنا اليك سرعا فقال اخبروني عن خلقك فبيس ان هل تتقبلنا نعم قال اما انما تشك ان لا تمش

الحق
في
الدين

تحكيه هذه الاحاديث النبوية تدل على ان هذا الحديث ليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كما باضر القرآن
ويعال الحكمة وكيف يمكن ان يفكر الدجال الحديث على بيان الانبياء المستقبلة وقال الله تعالى
في كتاب الحكم فلا يظهر على غيبه احد الا من اراد من رسول فكيف اخبر الدجال عن الغيب اذ اضع
صحيحا مطابقا للواقع وكيف قال الدجال اني لم يولد لنا من يطعوا هذا النبي لا في العربي فانه قد مضى مع الانبياء
الله فكيف باخر باطاع بنه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هو لم يبق في ارض القوم باله من دون نفسه فكيف
قال اني يوشك ان يؤذن لي في المخرج فاخرج بل ان هذا اللفظ يدل على انه لا يخرج من الدجال بالهام الله ما
ووجه فهم من هذا ان يكون الدجال احدا من الانبياء وقد تقرر عندهم من اكابر المسلمين فيقولون

دمعباركاً من بل يخبره ويضعونه تحت قدام الأحاديث ويعملون الأحاديث فاضية عليها من قبل
ان يفتشوا الآثار فتفتشها ويشبثوا موازنة القطعيات بالقطعيات بل هم يامرون حكماً ويقولون
ظلم ان الأحاديث بجميع صورها الظنية والشككية اثنى قبولها من القرآن وحكمة عليه وان هو الاظم و
زور تكاد السموات تنفطر من فوقها ويوجد في القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مضى الى ذلك
ولا ايمان هذه البهتان بل الصحابة كانوا يقدرون القرآن في كل حال ولا يتركونه لا من الأحاديث - الا ترى الى
الصدقية **أم المؤمنين** رضي الله عنها كيف اهل الأحاديث للقرآن وما أول القرآن للاحادِيث ما ^{لقت}
الى حديث بعد جود المعارضة بينه وبين القرآن وكانت فقيهة فاضلة موقفة حبيبة نبينا صلى الله عليه وسلم
وكانوا يرجعون اليها في كل مسألة دقت ما خدوها وانكنت في شك فاقرء **البخاري** تدبر فستبين ذلك القصص
في أكثر مقاماته فما حال هؤلاء اقم لا يقرن القرآن الا بالغا فليس الثامين ولا يضمنه حتى فما بل القرآن
لا يعاود حناجرهم ولا يتبعونه ولا يتبعون نوره بل يعلونه على هيئة الجناز ولا ينظرون اليه بينة ^{سنتفاة} ^{الاحاديث}

قال اخبرني عن جارية الطبرية هزنها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال ان ماءها وشك ان هبة
قال اخبرني عن عرين في عرين ماء وهل يزرع اهلها ماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء
واهلها يزرعون قال اخبرني عن نجي الاميين افضل قلنا قد خرج من مكة ونزل يترقب قال اقلنا العرب
قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرنا انه قد ظهر على من يلبس من العرب لطاعة قال اما ذلك خير لهم
ان بطبيعة واني محبركم عني اني انا المسيهواني يوشك ان يؤخذ بي في الخروج فاخرج فاسير
في الارض فلا ادع قرية الا هبطها في اربعين ليلة غير مكة وطبقة هاهنا مائة على قلنا هما
كلما اردت ان ادخل واحدا منها استقبلني ملك يسبق السيف فكلنا يصعدنا وان على
كل نقب منها ملكة يجرسونها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه في حجر الشام او غير
لا بل من قبل المشرق ما هو وادع بيده الى المشرق **رواه مسلم**

أقول هذا ما جاء في الأحاديث مع اختلافات وتناقضات فذهب كل بعض الناس بل أكثر
الى ان تلك الأحاديث والآثار محمولة على ظواهرها والحق انهم قد اخطأوا واخطأوا كثيراً وكان هذا
ابتلاء من الله تعالى يعلم الصابرين المؤمنين منهم والمكذابين المتجملين - وانت تعلم ان الله تعالى
قد يوحى الى انبيائه ورسله في حلل المجازات والامتناعات والتمثيلات ونظائرها كثيرة

واخذ العلوم والمعارف كخمس في شك عظيم ولا يرون حياتة وبركانة واشراقاة ولا يقدر منه حق قدره وكما يدرون ما شأنه وما برهانه وينبذون عنقه الله وراعه ظهورهم ويكبتون على حديث ضعيف لم يعارض القرآن وما كانوا من المنتهين -

والله ما قلت قولاً في **وفات يسوع وعلم نزول** وقياي مقامه الا بعد الاصل المتواتر المتتابع النازل كالاول بل وبعد كما شفقت صريحة بينت منيرة كلفق الصبح وبعد عرض الالهام على القرآن الكريم والاحادِيث الصحيحة النبوية وبعد استحضارات وتصرفات وانبعاثات في حضرة ربي العالمين - ثم سمعنا تجل في امري هذا بل اخرته الى عشرين سنة بل زدت عليها وكنت حكم واضح وامر صريح من المنتظرين - وكنت صنت كتاباً في تلك الايام التي مضت عليها عشرين سنة وسميتها **البراهين** وكتبت فيها بضر الهام ما اذ التقي الهمت من ربي من قبل ان يفسد ذلك الكتاب وكانت من جلته هذا الالهام اعني يا عيسى في متوفيك وراخاك الى ومطهرك من الذين كفر واوجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفر الى يوم القيامة وان الله قد سمع في هذا

في رحي خير الرسل صلى الله عليه وسلم منها تجل في حديث **المنشأ** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كانا في دار عقبة ابن رافع فأتينا برطب من رطب طاب فإلت

ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طاب **ومنها ما جاء في حديث**

الى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في روياني اني هزرت سيقاً فانقطع

صدره فاذا هو اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هزرتة اخرى فدا احسن ما كان فاذا هو

ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين - **فانظر كيف روى رسول الله صلى الله عليه وسلم**

الكيفيات الروحانية في الصور الجسمية ولا يخفى عليك ان **رويا الانبياء روي** فثبت من ههنا

ان روي الانبياء قد يكون من نوع الجاز والاستنارة وقد اول رسول الله صلى الله عليه وسلم

مثل ذلك الروي وتاويلاته لكثرة كمالي روية سواد الذهب القصب البقوع غير ههنا الرويا التي هي مشروقة

في القوم فلا حاجة الى ان نقص عليك **وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم** في روي اخرى العجا

السبح واضعاً يداه على منكبي رجلين يطوف في البيت فلو حملنا ذلك الروي على الظاهر لرجح ان يكون

الرجال مسلماً مؤمناً لان الطواف من شعائر المسلمين - ثم ان هذه الاحاديث تدل على الدرجات

موجودة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وقد رآه تميم الداري وزعم القوم انه يخرج في آخر الزمان

روى في روي

عيسى ومن جعلها الهام آخر خاطبني فيه وقال اني خلقتك من جوهر عيسى واماك وعيسى من جني واحد وكنتي واحد من جعلها الهام ستم فيه كل من خالفني من العلماء اليهود والنصارى ثم ما الهنت الي عشرين سنة بمثل هذه الالهامات وما كنت ادري اني اومر بعد هذه المدة المطلوبة واهي **مسيح كرمو عودا** من الله تعالى بل كنت خلعت ان المسيح نازل من السماء كما هو مركز في مدارك القدم وكنت اقول في نفسي تعجباً ان الله لم يسلني عيسى ابن مريم في الهام المتواتر للفتايع ولم يقل انك انا من جوهر واحد ولم يسمي الخالفين اليهود والنصارى قطرة علي معاني تلك الالهامات ولا اشارات بعد عشرين سنة وبعد انشا البراهين في الوقت الناس بعد انشاعة هذه الالهامات في خلق كثير من المسلمين والمشركون -

فاستأوا الذين يظنون انه افتراء نفوت هذه علامات المفترين - وكانوا يقرئون من قبل كتابي البراهين ويجردون فيه مجالا كلما قلت في هذه الايام مفصلا وكانوا يجيئون ذلك الكتاب ويصدقون الهامات المذكورة ولا يعرضون كالمنكرين - فلما جاء ميقات ربي وامرت كل صديق باسمية في الكتاب

ولا بد قرية لا يدخلها ويملك ويسلط على البلاد كلها ولا تبقى في زمانه ارض الا ياخذها غير مكة وطيبة ولكن الاحاديث الاخرى تناقضها وتكذب هذه القصص فأنظر ولا تترتبوا انصافاً في حديث **مسلم** عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت يشترط شلوي عن الساعة وانما علمهم عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منقوسة يا ايها امة سنة وهي حية يثمد **وعن ابن مسعود** يا ايها امة سنة وعلى الارض نفس منقوسة اليوم رواة **مسلم** وهكذا ذكر **البخاري** في صحيحه والمضمون واحد لا حاجة الى الاعادة فوجب من هذا على كل مؤمن ان يمين بموت الدجال بعد المائتين من زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فليكن يمكن التخلف فيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى من الله تعالى الى موكدا بقسمه والقسم يدل على ان الخبر محمول على الظاهر لا تاويل فيه ولا استثناء ولا فاي فائدة كانت في تكرار القسم فتدبر كالمفتشين المحققين - واما تطبيق هذين الحديثين فلا يمكن الا بعد تأويل حديث الدجال وجعله من قبيل الاستعارات فنقول ان حديث خروج الدجال يدل على خروج طائفة الكذابين في آخر الزمان من قوم المضادى وفي الحديث اشارة الى انهم يشاهدون آباءهم المتقدمين في مكرهم وخدعهم وانواع فتنهم وحرمهم على اصلاال الناس كما هم كاذباهم كما في عقيدتين بالسلامة والاعلا

الحديث
مسلم
ابن مسعود

الذين كور اقلبو استكبرين مكبرين كانهم سمعوا كلمة غريبة اوجاعهم ذكر محمد وشكاهم ما كانوا يطلبين
 على ما كتبت في البراهين - ولو كانوا عاقلين منصفين طالبيين للحق مفتشين للحقيقة لتفكروا في قول
 قد كتبتم قبل مطبع واشيع في زمان ما كان ان هؤلاء الدعاوي فيه وتفقروا في سواغ عمري ولقد ابلشت
 فيهم عمر من قبل وتفقروا في راس الماية وضروية الخيرة بما وعد الله ورسوله وتفقروا في مفاسد الزمان
 وبدعا تها ونسل النصارى من كل حذب فيا صرح عليهم انهم ظنوا ان السوء بغير فكر وتحقيق وامعان وما كان
 لهم ان يتكلموا في المؤمنين الا بحسن الظن وما كان لهم ان يسيطروا على مجترئين - وما علمهم على الاكاذك استجبالهم
 وسوء ظنهم وبخلهم وعنادهم وقلت تدبرهم فيا حصر على الماسدين والمعادين والظالمين ظن السوء والساقطين
 واما ما قلت في وفات المسيح فما كان لي ان اقول من عند نفسي بل اتبع قول الله تعالى ما امنتم بما قال الله تكلم
 عز وجل يا عيسى اني متوفيت ورافعت الي ومطهرتك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا
 الى يوم القيمة فانظروا كيف شهد الله على وفاته في كتابه المبين - ومعلوم ان الرض وتطهير ذيل المسيح

ولكن لا يخرجون من ذلك السجون ويضع الله عنهم اغلالم فيبعثون مبيناً وشيئاً لا يفسد من في الارض
 وكان خروجهم بلاءاً عظيماً لاهل الارضين - فكما ان تيمارا في الجبال في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
 بالروية الكشفية الصادقة التي كانت من قبيل عالم المثال مجموعة يده الى منصف ما بين ركبتيه الى
 كعبية بالحديد في الدبر كذلك كانت النصارى في زمن اقبال الاسلام مقهورين مغلوبين غلت
 ايديهم قاهدين في الدبر ثم اخرجوا بعد المائتين والالف وضع الله عنهم اغلالم السلاسل
 وخلع عليهم خلعة العلوم الارضية ابتلاء من هذه فاشاعوا الفتن في الارض بايدي مبسطة وكان
 قدراً مقدوراً من رب العالمين - والى خروجهم اشارة في حديث ايمان بعد المائتين بعبء الالف واشارة
 نزل السيلاني وهو فهم السند ثم بعد هذا انظر **كلام الله** تعالى فوجدناه ان الحالف الطواهر احاديث خروج
 الرجال وما وجدناه في احتمالا ضعيفا واشارة وهمية الى ذلك بل هي عرج هذه الحيا لا تليست استيعابا
 انتم المريف لطالب الحق تعالى وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة وكما ينبغي على
 المتدبر ان هذه الآية دليل قطعي على ان المسلمين والنصارى يرون الارض ويتمكنون اهلها الى يوم
 القيمة لان المسلمين اتبعوا المسيح اتباعا حقيقيا والنصارى اتبعوه اتباعا ادعائيا وقد وقع في الخارج
 كما قال الله تعالى وكانت الامة الاولى للمسلمين في غلبتهم على الارض ثم في زماننا هذا غلبت

الحكمة
 في
 ٤٤

من الزمات اليهود وبعثنا ناهم وغلبة أهل الحق وضرب الذلة على اليهود وجعلهم مغلوبين مقهورين
تحت النصارى والمسلمين - لقد رقت هذه الأنباء والموايد كلها وتمت نظرت سما وقت الأعلى صورتها وتبين
وقد انقضت مدة طويلة على ظهور هادوقسهما فكيف يتفرد عاقل بالغ ذوق عاقل سليم وفهم مستقيم بأن
التوفى الذي قدم على هذه الأخبار في ترتيب الآية الموصوفة هو غير واقع إلى وقتنا هذا وما مات عيسى ^{عليه السلام}
إلى هذا الزمان الذي فسد بطلا لآلات أمته بل يموت بعد نزوله في رقت غير معلوم ولا يخفى مخالفة هذا الرأي
على المتفكرين +

والقائلون بحيات اليسع لما رآه في الآية الموصوفة نبين وفاته بقصر لا يمكن إخفاء
جعله أو لو فها ابتوابلات ركبته واهية وقالوا ان لفظ المتوفى في آية ياعيسى إني متوفى كان متوخلاً
في الحقيقة من كل هذه الوقائع يعني من رفع عيسى وتطهيره من البهتانات ببعث النبي المصدق وغلبة
المسلمين على اليهود وجعل اليهود من الساقطين - ولكن الله قدم لفظ المتوفى على لفظ **أقوا** وعلى

النصارى ونسلوا من كل حزب فوق كما أخبر عنه في الآية الكريمة فالآية تحكم ان القتل والعقبة
حدود في المسلمين والنصارى إلى يوم القيامة والرجال المعهود المتصور في اذهان المسلمين
لا يكون على عقيدة النصارى ولا على عقيدة أهل الإسلام بل هو بزعمهم يخرج بأدعاء الألوهية
ويقول إني الله من دون الله ويغلب امره على الأرض كلها غير مكة وطيبة فهذا الجاحل الفاضل القراء
الكريم لأن القرآن كما ذكرت اتفاقاً وقد حل لمنبئ عيسى ابن مريم عليه السلام وعدا من كذا
بالدوام وقال جاء على الذين اتبعوا فرق الذين كفروا إلى يوم القيامة ومعلوم ان الدجال
الذي ينتظره من مآثرهم ليس من متبني عيسى عليه السلام ولا يرضى بالمسيح ولا باخيه وما ذهب
من علماء المسلمين إلى انه ثمن يبعثه بن مريم بل يقولون انه يقول إني أنا الله ولا يقرب الله
ولا باحد من الأنبياء فالقرآن لا يجوز له منعه قدم في زمان من الأمانة بل أخبر عن غلبة المسلمين أو غلبة
النصارى إلى يوم القيامة فاي دليل يكون اوضح من هذا على ابطال وجود الدجال المفترض وعلى
ثبوت كذب قول القائلين - وانت تعلم ان القرآن يقيني قطعي ليس بكلمة محدث في التواتر وحفظ
الحق وعصمة فافهم أنكنت من الطالبيين -

ل
واما قول بعض العلماء ان الدجال يكون من قوم اليهود فهذا القول اعجب من القول

لفظ مطهره وغيرها مع حذف بعض الفقرات الضرورية رعاية الصفاء نظم الكلام كالخطرين - وكان اللفظ للذ
 يضل متوحيك في آخر الفاظ الآية فوضع الله في أولها اضطرار رعاية النظم الحكم وكان الله في هذا
 التأخير والتقديم من المعتبرين - فلاحظ هذا الاضطراب وضع الالفاظ في غير مواضعها وجعل القرآن
 عسرين - والآية بزرعهم كانت في الأصل على هذه الصورة يا عيسى اني ارضك اني ومطهر لك من الذين كفروا
 وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم مغفلة من السماء ثم متوحيك فانظر كيف يبذل
 كلام الله ويعرفون الكلمة عن مواضعها وليس عندهم من برهان على هذا ان يتبعوا الا هواهم وما كان لهم
 ان يتكلموا في القرآن الا خائفين - **وانت تعلم** ان الله منزه عن هذه الاضطرابات وكلامه كله
 مرتب كالجواهر انت الكلمة في شأنه بمثل ذلك جملة عظيمة وسفاهة شنيعة وما يقع في هذه النواحي
 الذي نسي قدرة الله تعالى في قوته وحوله واحسنه وما قد لا يحق قدومه وما عرض شأن كلامه بل اجترأ على
 كلام الله بكلام الشعاعين -

الاول لا يقرؤون في القرآن آية ضربت عليهم الذلة والمسكنة فالذين ضرب الله عليهم الى يوم القيامة
 كل ذلة واخبرني كتابه الكامل الحكم ان اليهود يعيشون داسا تحت ملك من الملوك صاعرين
 مقهورين ولا يكون لهم ملك الى الابد كيف يخرج منهم النجس ويملك الارض كلها الا ان كلمات
 الله صادقة لا تبدل لها ولكن القوم ما علموا معاني الاحاديث وما فهموها حق فهمها والله يبين
 على من يشاء من عباده في فهمه ما لم يفهم احدا من العالمين -

وسمعت ان بعضهم ينظرون لفظ النزول في قصة نزول المسيح ويعجزون عن ذلك فخذ
 النكتة ففهم وتفضل طياتهم وتغلب انكارهم فيحسبون بآرائهم السطحية ان عيسى ابن مريم ينزل
 من السماء ولا يرون ان القرآن قد اختار لفظ النزول في مقامات شتى وقال انزلنا الحديد و
 انزل من الانعام وثقت بخلقكم لباسا ومعلوم ان الحديد لا ينزل من السماء بل يتكون في المعادن
 وكذلك يتولد الحديد من الحجر والحديد من الحديد وما رى احد من الناس ان هذه الحيوانات تنزل
 من السماء وكذلك الابل تستخرج من القطن والصوف والحديد وهذه الاشياء يمكنها ان تكون
 في الارض لكن عجم رب السموات ولوا جمع اهل الارض جميعا على ان يخلفوا هذه الاشياء بقوتهم
 وقد يبرهن انهم لم يستطيعوا ابدانها انزلت من السماء وقد قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه

وكيف يجوز لأحد من المسلمين أن يتكلم بمثل هذا ويبدل كلام الله من تلقاء نفسه وعرف عن موضوعه من
 سند من الله ورسوله البيت لعنة الله على المخرفين - ولو كانوا على الحق فلم لا يكون يبرهان على هذا التعريف
 من آيت أو حديث أو قول محكي أو رأي إمام مجتهد أن كانوا من الصادقين - وكيف نقبل تحريفهم التي
 لا دليل عليها من الكتاب والسنة ولا نجد لها التعريف اليه ومن تلبس الشياطين ولما السلف الصالح في الكلام
 في هذه المسئلة تفصيلاً بل استوجاباً بأن المسيح عيسى بن مريم قد نوفي كما ورد في القرآن وأمنوا بحجدياتي من هذه
 الأمة في آخر الزمان عند غلبة النصرانية ووجه الأرض اسمه عيسى بن مريم وفوضوا تفصيل هذه الحقيقة إلى
 الله تعالى وما دخلوا في تفاصيله قبل الوقوع وكذلك كانت سيرتهم في الأبناء المستقبلية كما هي سنة الصالحين
 فخلق من بعدهم خلف أصنعوا سننهم وتركوا سيرتهم وأولوا قول الله ورسوله إلى ما اشتبهت أنفسهم
 أصروا عليه كأنهم عرفوا سر الله بيقيناً وكانهم كانوا من المستقيمين - المراد يعلمون الله صريح في القرآن
 العظيم بأن المتصدين ما أشركوا وما ضلوا إلا بدوافع المسيح كما يفهم من آية فلما نوفيت كنت أنت الرقيب
 عليه

وما نزل إلا بقدر معلوم فكيف شئ منزل من السماء بقدر معلوم تبسط على الأرض فتقتطعها
 حكمة الله تعالى فتبارك الله أحسن الخالقين -

وللنزول معنى آخر وهو الارتفاع من مكان والنزول في مكان آخر كما جاء في حديث
 مسلم أن المسيح الدجال ينزل دبراً واحد وعيسى ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق والجنون القوم
 أنهم يعرفون من ينزل عيسى نزوله من السماء وينزلون لفظ السماء عن عندهم ولا يخجلون أن يمشوا
 وأما ما ذكر في قصة نزول عيسى أنه ينزل وأصعاً كقبة على جناحي الملائكة فليس هذا اللفظ دليلاً
 على نزوله من السماء وقرباء مثل هذا اللفظ في قصايل الذي يخرج من بيته لطلب علم الدين وكذلك
 نظائره كثيرة في الأحاديث ولو لم يكن غرض الملقب لذكر كما بال الحق الذي كشف الله عليه
 أمره قبله كل من طالب الحق ولا يائي إلا الذي لا يقدر سبيل المهتدين - وهو أن نزول المسيح عند
 المنارة البيضاء شرقي دمشق وأصعاً كقبة على جناحي الملائكة إلى شيوخ امرأة في بلاد الشام
 خالصاً من أهل السأدية من هرا عن دخل الأسيا بة ضنية وعن دخل سلخاها ودولتها وعساكر
 وأفرجها ومس تدابيرها بل يعلم أمر حيايت الله وحجزة السموية كانه نزل على أجنحة الملائكة وأما
 الدجال فيخرج بالهيل المدنية والذابير الخفية من عند نفسه والنبيست التي تجرد في ذكر حين -

فلو لم يتوف المسبح الى هذا الزمان للزم من هذا ان يكون المنتصرين على الحق الى هذا الوقت ويكونوا مومنين
 موحدين - يا محسرة عليهم لولا يتفكرون في هذه الآيات اليس فيهم رجل بشيد وفهم وامين ودا
 تعلم ان آية فلما توفيتني قد دلت بذلك صريحاً واضحاً تبين على ان ضلالة النصارى والتخاذل العبد
 المشرك بوفات عيسى عليه السلام ولا ينكره الا من عائد الحق بسوء تمييزه واستعمل المكابرة والحكم جهلاً وحمقة
 وادب متعلماً ان يكون من المهتدين - واذا قيل لهم آمنوا بما صرح الله في كتابه من وفات المسيح وضلالة النصارى
 بعد وفاته لاني من حياة قالوا الوثمن بمعاني تخالف الاحاديث قد كانوا يعطون الناس ان انهم الواحد يرد معيار
 كتاب الله فسو ما ذكره الناس انقبلوا الى الجهل بعد ما كانوا عاقلين - وما اخذ في حديث ذكر رفع المسيح
 حيثما حضره العنصرى بل بعد ذكر وفات المسيح في **النجاشي** والطبراني وغيرهما من كتب الحديث فليرجع
 تلك الكتب من كان من المرتابين *

واما ذكر نزول عيسى ابن مريم فما كان لمؤمن ان يحمل هذا الاسم المذكور في الاحاديث

واني سمعت ان بعض علماء هذه الديار يقولون ان جملة يا عيسى في متوفيك مؤخر من جملة
 وردتك الي ومقدمة من جملة ومطهر لك من الذين كفروا من جملة وجاء على الذين اتبعوك فوق الذين كفروا
 الى يوم القيامة ولكن انت تعلم يا **ارخي** ان هذا التاويل باطل بالبداهة ومستنكر جل الانكاس
 لو كان كذلك لوجب ان يمتلئ السبع بعد الرفع وقبل هذه الالفاظ التي ذكرها القرآن بعد ذكر الرفع يعني قبل
 تطهيره من بهتاناته اليس هو قبل جعل متبعية الغالبين على الذين كفروا من انهم يعتقدون بان
 المسيح ما مات الى هذا الزمان وقد تمت هذه المواعيد كلها وقعت بأسرها فاجمعي عقلم لم يقبل
 على خلاف ما يعتقدون وقد اتفقوا على ان المسيح لا يموت بعد الرفع فقط بعد الرفع وبعد تطهيره من
 بهتاناته ببعث خاتم النبيين - وبعد غلبة متبعية على الذين كفروا فليس هذا يلزمهم ان يعتقدوا
 بان يا عيسى في متوفيك مؤخر من جملة وجاء على الذين اتبعوك فوق الذين الى يوم القيامة فلو لمهم
 ان يقولوا ان ترتيب الآيات كان في كل هذا العطف يا عيسى في راضك الي مطهر لك من الذين كفروا وجاء على
 الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم بعد القيامة منزل من السماء ثم متوفيك فلا دليل
 لهم الى تحريف هذه الآيات وتقديمها وتاخيرها من عند انفسهم الا ان يقولوا ان المسيح لا منزل ولا يموت
 الا بعد يوم القيامة وهذا خلف فاحسره عليهم لم يخفون كلام الله عز وجل عن انفسهم وعرضها في

على ظاهر معناه لانه يحالف قول الله عز وجل ما كان يحمل ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين الاقلان المراد به الرحيم المتفضل ثم نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وبغير استثناء وفيه نبينا في قوله **لَا نَبِيَّ بَعْدِي** بيان واضح للطالبيين ولو جوزنا ظهورني بعد نبينا صلى الله عليه وسلم لجوزنا افتتاح باب روي النبوة بعد تخليفها وهذا خلف كما لا يخفى على المسلمين - وكيف يحكي بني بعد رسولنا صلعم وقد انقطع الروي بعد وفاته وختم الله به النبيين - استغنى عن عيسى الذي انزل عليه لا يحمل هو خاتم الانبياء لارسلنا صلى الله عليه وسلم اعتقد ان ابن مريم ياتي وينسخ بعض احكام القرآن ويضيف بعضا فلا يقبل الجزية ولا يضع الحرب وقد امر الله باخذها وامر بوضع الحرب بعد اخذ الجزية الا فتنة اية يسطر الجزية عن غيرهم صناد فكيف ينسخ المسيح محكمات القرآن وكيف يصرف في الكتاب العزيز ويغير بعض احكامه بعد تكليمه انا فالحق انهم يجعلون المسيح ناسخ بعض احكام القرآن ولا ينظرون الى آية **الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ** ولا يتفكرون انه لو كانت لتكميل دين الاسلام حالته مستظيرة بجي ظهورها بعد انقضاء الوفاء من السنون

موضع آخر دللنا من اعجازات القرآن ان محرف آياته لا يستطيع ان يحرث ويبدل ترتيب الحكم الموضع الا ببلغ فينكشف كذبه على النساء والصبيان فضلا عن العلماء الراشدين - فبحان من انزل القرآن بالغة مبين - والعجب قوما هم بماذا يقرؤون في البخاري وغيره من الصحاح ان اصح الموعود من هذه الامم واما هم منهم ولا يحكي بني بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين وما كان لاحد ان ينسخ القرآن بعد تكليمه ثم نسوا كل ما علموا وعرفوا واعتقدوا وصلوا واضلوا كثيرا من الجاهلين واما الاختلافات التي توجد في هذه الاحاديث فلا يخفى على مهرة الفطن تفصيلها وقد ذكرنا شطرها في رسالتنا الا زالة فليرجع الطالب اليها وتجد في حديث **ان المسيح والمهدي** يبعثان في زمن واحد وجاء في حديث آخر انه **لامهدي الا عيسى** - وجاء في حديث ان للمسيح والمهدي يتلاقيان ويتشاورا والمهدي المسيح في مهمات الخلافة ويكون زمانهما زمانا واحدا وفي حديث آخر ان المهدي يبعث في وسط قرون هذه الامة والمسيح ينزل في آخرها - وفي حديث من البخاري ان المسيح يحيي حكما عدلا فيكسر الصليب يعني في وقت غلبة عبدة الصليب فكسر شوكة الصليب يقتل خنازير النصارى وفي حديث آخر انه يحيي في غلبة الرجال على وجه الارض فيقتل عورت - فاعلم ان هذا المقام مقام حيرة وتعجب للناظرين - وتفصيل ان يحيي الصليب لكسر صليبه

لفسد حتى كمل الدين والفراغ من كماله بانزال القرآن وكان قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم من نوع الكذب بخلاف الواقعة بل كان الواجب في هذه الصورة ان يقول الرب تبارك وتعالى في ما انزلت هذا القرآن كاملاً على محمد صلوات الله عليه وسلم بل انزل بعض آياته على عيسى بن مريم في آخر الزمان فيؤمن به كمل القرآن وما كمل الى هذا الحين -

وانت تعلم ان هذا القول فاسد بالبداهة ولا يظن كمثل هذا الا الذي هو من كتاب المعتدين نعم يوجب في بعض الاحاديث لفظ نزول عيسى بن مريم ولكن بن تجد في حديث ذكر نزوله من السماء بل ذكر وفاته موجود في القرآن وما جاز ان يكون هذا التوفى بعد النزول لان الفتن التي اشير اليها في آية فلما توفيتني اما هاجت فظهرت على وجه الارض من مدة طويلة وامت كلمة ربك كما قال وتري النصارى يفتنون لهم النصارى وابن الله وكذلك يدل آية يا عيسى اني متوفيك على ان عيسى قد توفى وكان الله خليفته له في يوم القيامة فكيف يمكن نزوله بعد الموت وقد قال الله تعالى وبمسك التي قضى عليه الموت وقال حرام

وتحذرنا من ان يشهد بصحة ما على ان المسيح الموعود لا يصح الا في وقت غلبة النصارى على وجه الارض وتسلطهم عليها وشيوع المذهب المصليبي في جميع اقطار العالم بالشركة التامة والفرق الكاملة وحماية السلطنة والدولة - ثم اذا نظرنا الى احاديث خروج الدجال نجد فيها كان المسيح لا ينزل الا في وقت غلبة الدجال على وجه الارض وانا اذا صدقنا حديث عيسى عليه السلام عند تسلط النصارى على وجه الارض واعتقدنا بانته عيسى كسر صليب النصارى واستيصال شوكة مذهبهم فبلغ من ذلك ان نكذب حديثاً آخر الذي يدل على ان المسيح ياتي لقتل الدجال عند غلبت على وجه الارض كلها غير مكة وطيبة فان تسلط الدجال على وجه الارض كلها وتسلط النصارى على وجه الارض كلها في زمان واحد فقيضان متخالفان ومعلوم ان التقيضين لا يجتمعان في وقت واحد ولا يرتفعان فثبت بالضرورة ان من هذين الخبرين خبر حق وخبر باطل ثم اذا نظرنا الى الواقعات الموجودة فوجدنا حكمة النصارى قد احاطت كالدائرة على اهل الارضين ونرى ان السلاطين كلهم يرتدون من هولاء وقد ظهرت على قلوبهم خوف وانحجام واعتقاد باهم عليهم غالبون وكما لا نرى من الدجال الموهوم المنتصر في خيالات القوم اثر ولا علامة ونرى ان فنون النصارى قد تناكرت وتلاذت الارض من مكائدهم فهذا دليل واضح على

تربوا اهلكنا هذا انهم لا يرجعون ولا يبعثون في حديث ان عيسى عجل بعد وفاته ويخرج جسمه من القبر والجسم الذي دفن في القبر كيف ينزل من السماء فهذا القرآن دالة على ان للنزول معنى آخر والا كيف يمكن ان يخبر الله اولاد وفات المسيح ويخبر بانه خليفة بعد وفاته وبانه متهم اغراضه بعد رجوعه الى ابيه فوق الذين كفروا الى يوم القيامة يا رسول الكريم صلى الله عليه وسلم وبارسال عباد دهم اثنين مله من الذين يصدر قون المسيح ثم يرجع فيناقض قوله الاول ويقول انه لم يمت بل هو اذ لم يسم الله كانه في قوله السابق ونسي آياته ولكنك لن تجد اختلافاً في كلام فلا تنسب اليه اقوالاً قد وقعت في غايات الضد والتناقض ويجب علينا ان نصر على هذه الكلمة عن الظاهر لو كانت موجودة في حديث بالقبض والتقدير ونرجع الى تاويل يوافق القرآن فانظر كيف بين الله تعالى وفات المسيح في كتابه ثم انظر هل كان من البيان والشرح والايضاح والتصريح اكثر من هذا ثم انظر انه عزاسمه ما قال راضك الى السماء بل قال راضك الي وقوله واقول الى بيتابه قوله ادعوا اليكم انتم صيته وما يخفى هذا الا الوفاة فاستيقظ

ان المعنى الصحيح نزول المسيح عند غلبة النصارى على اهل الارض ولا سبيل الى تطبيق هذه الآية المتعارضة الا ان نقول ان نسبى النصارى هم الرجال المعوز ووجب علينا ان نفسر الاحاديث نحو ظهرت معانيها في الخارج فان الاحاديث التي ذكرناها انما كان بعضها قائداً الى ان المسيح ينزل عند شوك النصارى وشوك صليبيهم وتسلطهم في الارض وكان بعضها قائداً الى انه لا ينزل الا في وقت خروج الرجال وتسلط على وجه الارض كلها فربما اثارنا رائد الاول ووجدناها واقعة في زماننا **وشرى** ان اخبار شوك الصليبي قد تمت رقع كلها كما اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ريشاها يا عينا ولما القايد الذي كان مخالفا لها وما عارضها لمعانيها اعنى حديث خروج الرجال فما ظهر اثر منه فالذي ظهر من المعنيين هو الحق والذي ما ظهر من المعنيين هو الباطل الذي اخطأ فيه نظر المتفكرين -

ومن الاختلافات الضخمة في احاديث هذا الباب ان بعض الاحاديث يدل على ان المسيح لا ياتي الا تابعا ومطيعا للمهدي فان الائمة من قريش والمسيح ليس من قريش فلا يخفى ان سيقول الله لهذه الائمة وبعضها يدل على ان المسيح ياتي حكماً عادلاً واماماً وخليفة من الله تعالى وكل ذلك يكون في يديه ولا يتبع احدا الا وحده الذي ينزل عليه الى اربعين سنة فينسخ بوجهه بعض احكام الفرق

وكن من المنتدبين -

أيها العزيز كيف تقبل عقيدة يخالف نصوص القرآن ويعارض بيانه وكلام دليله
ولاسبيل اليه ولاياتون محجة عليه ولا برهان ساطع واطن انك تفهم اذا انصغت وفكرت وقد
اكتبت كل ذلك في كتيبي مع الدلائل والبراهين في مكتوبي هذا فانه بموجب الللال فاقصرت على اكتب
في يد من كتاب الله حق دراسته فأتقن ان يصل الى اعلى مراتب اليقين في هذه الامور يتقن رايه بزا
ويكشف عين يديه كلما طغى هذا انار الله عقلك وجعلك من المستقيمين - وينبغي لك حبك الله ان
القرآن وتعلم آياته فانه يقيني بكل آية قطعية متواترة وما مسته ايدي الناس ما اختلط به شيء من
اقوال بني آدم وانه كلام رباني لا شك فيه وانه آيات الهية لا ريب فيها واما الاحاديث فانت تعلم
ان كلها احاد لا تقدر القليل الذي هو كالمناذر فتفكر في هذا بطهارة النفس وصحة النية وسلامة
القلب ادعوا ان يوتدك الله بالهامه ويهيك لطف النظر ودقت الفكر ويكون معك ويجعل لك العباد

يوزر بعضا ويغتم الله به النبوة والوحي ويجعل خاتم النبيين - وهذا يقولون ان وحيه لا يعارض
وحي القرآن ويعمل المسيح كما يعمل المسلمون ويعصون كما يعصونون وكنتم هذا القول ينسب قوام الاول
الذي قد صرح فيه ان المسيح ينبغي بعض احكام القرآن فيضع الجزية وما وضع القرآن الجزية قط حتى
تم وكل من نزل آية اليوم اكملت لكم دينكم وكذلك قال ان المسيح يقتل الفنايز وما نرى
في القرآن حكما القتل خنا ذرا اهل الارض بل منع من تضيق امرال الذين وتهيلا ملاكم بعد ان اعطوا
الجزية صاغرين -

والعجب ان هذه العلماء امنوا بان الله تعالى يوحى الى المسيح الى اربعين سنة
وكافوا يعتقدون من قبل بان وحي النبوة قد انقطع فباحسة عليهم انهم يعلمون مضار عقابها
ثم لا يتركون هادواهم كالنائبين - والعجب انهم يجمعون في عقايدهم اخلاقات عجيبة
ولا يفتلحل منهم الى هذه التناقضات يومنون ببقية ثم يرجعون ويؤمنون ببقية اخر
تخالق الاولى وتعارضها مثلاً انهم يومنون باليقين التام ان المسيح يأتي حكماً عدلاً والناس يحكمونه
ويرفون اليه مشاجرة لهم ويجعل الله خليفة في الارض ثم يقولون ان عيسى ينزل قابلاً للمهدي
ولم يزل العدل هو المهدي لا عيسى الذي ليس من قرشي - ويقولون ان هذا الامر من الوصيات

واما ايمان قومنا وعلماؤنا بالملامة وغيرها من العقائد فليست آحادهم فيها ولا
 خطيئهم في ذلك وليس في هذه العقائد عندنا الا التسليم وانما نحن مناظرون في امر نزول ^{المسلم}
 من السماء ولا نسلم انه ثابت من الكتاب السنة وان كان ثابتا فلا ينبغي لنا ولا لاحد ان ياتي بمقتضى
 من قبوله فانه لا يقر من قبول الحق الا ظاهرا معتدلا بغير الصلابة او صال جاهل لا يعرف قد رها
 واما ان كان غير ثابت فلا ينبغي لمصالح ان يختار لنفسه فكيف يدعو اليه رجلا يشتر على صراط ^{مستقيم}
 وكيف يحسبه من الكافرين - وان امر الدين امر جليل الخطيئ ^{المسلم} القدر لا ينبغي لاحد ان يستعجل في بل اللاد
 الواجب على كل مسلم من ان يطرح من بينه البخل والشغراء ويدعو الله وليستل بالنصرعات والابتهال
 هادئة من لدته ومن يهدي الى الله وهو احسن الهادين ومن نظر في القرآن وتكر في القرآن بالتدبر
 والامعان فيظهر عليه كلما سولت للعلماء انفسهم وقد عتوا لعتوا اكبيرا وعاندوا الحق واشاعوا كذا ياوزوا
 وان الحق يعلوا ولود فتوه تحت الارضين -

المختار عيسى ينزل عند غلبة الصاردي واستيلائهم على وجه الارض ونسلم من كل حارب
 فيكسر صلبهم ويقتل خنازيرهم ثم يرجعون ويقولون ان ^{الذي} لا ينزل الا عند خروج الرجال ويقولون
 ان الرجال ليس من الذين اتبعوا اناجيل النصارى وآمنوا بانبيائهم وكتبهم وديانهم بل هو رجل
 لا يتبع عيسى ولا يثمن بني الانبياء بل يخرج با دعاة لاوهية وعملك الارض كلها غير ملكة وطبقة
 ويقول اني انا الله رب العالمين **فانظر كيف** يسلكون مسلك السكارى ولا يشبثون على عمل
 وسلكهم على عقيدة من قرار ولا يتدبرون كالماعقلين - واني ارى ان الله سلب عنهم قوة الفصيلة
 ونزع منهم طاقته والآراء الصحيحة وتركهم في ظلمات الحق هاشمين - **والسنة في ذلك** انه
 ما لم يجرى بالاسر الا لاهية تدرى رؤسهم خالية من القوس المدركة الفاطنة فتفرغ منهم
 حلل الانسانية ودرجهم الى صور البهائم والسياح والافاعي والمتمم بالساقطين -

والذين ادوا اكل المعارف خضا طيرا يوزقوا من العلوم الصادقة تحظا ذافرا
 فما جعلوا الطريق وما نسوا المشرب فما صاروا في فهم آيات الله وما صنع من ايدهم علم الروحانيين
 وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فيضل من يشاء ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم ^{حيث}
 يجعل فضله ولا يخفى عليه قلبا كشاكشة وقد خلق الناس وهو يعلم حقيقة العالمين - **ولنرجع**

ولنزع الآن ذكر هؤلاء وتأخذ في ذكر ادعاء مكررا ينظر المنصفون هل يحجب عليهم قبل
ذلك اوردوا فتقول ان ديننا هذا الذي اسمه الاسلام ما اراد الله ان يتركه سدى وما اراد ان يطلع
ويخرجه من ايدى الاعداء بل قال وهو اصدق الصادقين - وعلم الله الذين آمنوا كم عملوا الصلوات
ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم **وقال** انا نحن نزلنا الذكر واناله لمخاطبون -
وقال واخرين منهم لما يلحقوا بهم وقال ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين - فهذا كلاما لم يعيد
صادقت لتأييد الاسلام عند ظهور الفتن وغلبة المعاصي والآثام واي فتن اكبر من هذه الفتن التي
ظهرت على وجه الارض وان النصارى تردخلوا على الناس من باب لطيف وسروا عين الناس وقلوبهم
واذا انهم بالمكائد التي هي دقيقة المآخذ واصلا واطلاقا كثر اوجاءوا بسحر مبین - ثم اعلم ان المسيح عليه
السلام جاء في الاحاديث ثلث علامات -

الاول انه يحيى عند غلبة النصارى وعند غلبة مكائدهم وشدة جهدهم لانتقامه

ذكر الاحاديث فتقول ان الذين حملوا ابتداءها المستقبل على معانيها الظاهرة مع تعاضلها
بالقرآن فقد اخطوا واخطا كبيرا وكان سببه استغراقهم في الاثارة والذهول عن كلام الله تعالى
فصارت نظارهم مغشوة في الاخبار والكمالات مبذولة في تنقيدها وتمييزها وانفردوا بها
فيها واصلوا انفسهم في سلكها وما التفتوا الى ضعف الله واستنباط مسألتها في الفرقان
كالمتتر من اعينهم وبقيت اسرارها كالدرر المكنونة او الخزان المدفونة ما عرفوها وما عروا
عن رعاتها واكبوا على كتب اخرى كالمعرضين - ولوا انهم توجهوا الى القرآن لكشف الله عليهم
سر كل حقيقة ونجاها من براري الشبهات ولكنهم ما شاءوا ان ينوروا واختاروا المعنى
وعادوا من مسورين - **فمن اعظم** خطيائهم انهم لم يفهموا حقيقة المسيح الموعود الذي
اخبر راعيه فقالوا ان عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل من السماء وقد كانوا يقرئون في القرآن
انه **توفي ولحق باخا** له الذين خلوا من قبله فنسوا ما كانوا يعلمون -

وانبعوا ما قيل لعبد المائتين وبندوايات الله ومراء ظهورهم كاهم ما وجدوا في القرآن اشرا
من اخبار وقات المسيح وكانهم كانوا من الغافلين - واذا قيل لهم ان الله قد اخبر عن وفاته المسيح
في آياته الحكماء فقالوا بحسنه اني موثق وقال حكما شامته فلما توحيته كنت انت الرب عليهم قات

هم
يحيى
الملك
عليه
السلام

التصريفاتي وينزل فيهم ويكسر صليهم ويقتل خنايرهم ولا يغزو ولا يجار بسل كل ذلك ليفعل بالقوة السماوية والطاقة الروحانية ولا سلطة الفلكية ويضع الحرب يظهر كالمساكين -

والثاني انه يتزوج وذلك ايما على آية يظهر عند تزوجه من يد العدة وامرأة حضرت الوتر وقد ذكرناها مفصلا في كتابنا **التبليغ** والحقا واشتتنا فيها ان هذه الآية سيظهر على يدي ولا هذه الآية لما كان سبب يقول لذكر هذه العلامة فان التزوج ليس من امور نادرة متعسر كما يقال انه لا يقدر عليه كادب الاسع الصادق الذي جاء من رب العالمين سبل التزوج امر عام يقدر عليه كل رجل خي مال وثروة حتى الكافر والفاسق فضلا من ان يكون محودا في بني ادري فثبت انه اشارة الى آية عظيمة يظهر عند تزوجه وقد فضلنا لها في كتابنا للتناظرين -

الثالث انه يولد له وهذا ايضا كلام ايمانجي كمثل قوله يتزوج وفيه اشارة الى انه يولد له ولد صالح ايضا اي كماله والافسما التخصيص في الاولاد فقط اوجود الاولاد امر مستبعد

وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قالوا له من بقصر القرآن والا حاديت فاضية عليه وعلى قصصه فانظر كيف يتكون القرآن مع كونهم من المسلمين -

والجواب منهم انهم يظنون ان الاحاديث تشهد على نزول المسيح من السماء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر غير مرة عن وفات المسيح فقال في حديث كما جاء في الطبراني والمستدرج عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض الذي توفي فيه لفاطمة ان جبرائيل كان يعارضني القرآن كل عام مرة وانه عارضني بالقرآن العام مرتين واخبرني انه لم يكن نبي الا عاش نصف الذي قبله واخبرني ان عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائة سنة فلا اراني الا اذا هبط على راس السنين - واعلموا ايها الاخوان ان هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات ولم يترك وهو يدل بطلان صريح على موت المسيح ولا يقال ان الزعم هو الموت فان الموت عبارة عن خروج الروح عن الجسم الغصري فان كان الجبرج بحسب الغصري فهو حي الى ان كان فلو فرض حيات المسيح الى هذه الايام لزم ان يكون نبيا حيا الى نصف هذه المدة وهذا باطل فاسل العادين - وكذا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عيسى عليه السلام في حديث آخر وقال اخبرني عن فساد امتي فاقول في جوابه فلما اتوفيت كنت انت الرقيب عليهم كما قال

الحق
المتكلم
في
الدين

في خير المسيح بل يوجد في كل قوم وكاذب صادق فهذا علامات للمسيح الصادق انما بها خير
المتئين - وهي كلها صدقت في نفسي هذه من علامات يعرف بها صدق في ومن علامات اخرى ان
الله تعالى اظهر على ايدي بعض آيات وانما في اخبار اقبال وقوعها وقد استجاب كثير من ادعيتي و
نصرني في كل موطن وقد فتحت علي ابواب الهامة وانا ابو منذ ابن اربعين سنة تركتني وما ودعني وما اضاعني
بل خصني بالتدريث والمكالمة وامرني لانت حجة على المنتصرين - ولو كان جيل حيا تجسده العنصري
في السماء الثانية كما هو زعم قومي فكان الواجب ان ينزل في هذا الوقت فان الامم قد هلكت بمكائد
النصارى وبلغت المغاسد منهاها والقعود على السموات مع صلالة اهل الارض وفسادهم شي
عجيب ما تعلم ما الفائدة في هذا القعود واضاعة العمر ما كان الله ليضيع عمره في زاوية السموات وقد
لنته قد وقعت في هوة الهلاك واضدت في الارض اكثر مما افسد الدجالون من قبل ولا نظير
لهم في اشاعة الكذب الشرك من آدم الى هذا الوقت - الا ترى ان موسى عليه السلام لما كلم

العبد صالح من قبل عيسى عليه السلام فانظر كيف اشار الى وفات المسيح عيسى عليه السلام
توفيتني كما استعمل للمسيح لنفسه وانت تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي وعمره المبارك
من جرد في المدينة فانكشف معنى التوفي بجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واقعة المسيح واقعة
نفسه واقعة واحدة وظهر ان معنى التوفي في آية فلما توفيتني الامامة لا غيرها من اللغات المعنى
التي لا اصل لها في لغت العرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات ولو كان معناه الرفع
الى السماء حيا مع الجسم العنصري كما هو زعم القوم لرفع الاميننا صلى الله عليه وسلم الى السماء حيا مع
الجسم العنصري فانه جعل نفسه شريك عيسى عليه السلام في لفظ التوفي الذي يوجد في آية
فلما توفيتني كما جاء في حديث البخاري ولو جعلنا من عندنا نفسا للمسيح معني خا صا في هذه الآية
وقلت ان التوفي في حق رسولنا صلى الله عليه وسلم هو الوفاة ولكن في حق عيسى عليه السلام لا يريد
منه الرفع مع الجسم العنصري كما شريك له في هذا المعنى فهذا اظم وذو ذكر وخيانت شنيعة وتبريح
بلامرجه واستغاث في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعاء بلا دليل واضح ومجتسما طمة
وبرهان مبين -

عيسى
عليه السلام
توفي
في
مدينة
المدينة

ويقولون ان يا جوج وما جوج يخرجون في زمن المسيح وينسلون من كل جدي

وبعضه على طور مسيحين واتخذت اسمه من بعدة محلا صيد الخوار كيف ابنا الله موسى ١٤ هذه الواقتا
كلها وقال ارجع الى قومك بقدوم العجلة فاقهم قد هلكوا ياخذ العجل الها فرجع من بني غضبان اسفا
واخذ بطيئة اخيه ووقع ما كثره في القتران وما كان فتنة العجل اشد من فتنة المنتصرين -

وانت تعلم ان فتنة النصارى مع شدة اهل الهوكثرة ضللا للهو على ما على وجه الاكاذب
كلها قد امتدت ومكثت الى الفين من سنة وقات المسيح ولكن انزل عيسى الهالك الذي اخبرنا اهل الكشيم
وما نرى آثاره وله هذه امر لا نرى جوابها عند هذه العلماء وقد رثا امين آيات فلم يلتفتوا الى ذلك
وقالوا استند ملح ادومل وبعثوا الشدة اعجابهم وحجروا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وكنا
لها من قلوبهم مكان وفي اعينهم قدر لكنهم كذبوا احدا من عند انفسهم فتعدوا بالله الحاسدين - وتركوا الحق
المبين واعتصموا بالباطل ضعيفة لا يثبتون ان الله ماري واقعة من خطايا الاثنية الاذكارها في القتران
كيفية ترك واقعة نزول المسيح مع عظمة شأنه وعلو عجايبها ولم تركها ان كانت حقاً وقد ذكر قصة يوسف

ويكون الارض كلها كما ورد في القتران العظيم - فهذا حق لا جدال فيه ويقولون ان المسيح كان
بل يدعى عليهم فيموتون كلامه بدعائه بدو تتول في رقابهم وهذا ايضا حق وليس لنا الا التسليم
ولكنهم اخطوا في القول ان يابح وياحج يوتون في زمن عيسى كلم فان يابح وياحج هم نصارى الذين لا قام اليهم
ولقد خبر الله تعالى عن وجود النصارى واليهود الى يوم القيامة وقال فاغرينا بينهم العداوة
والبغضاء الى يوم القيامة فكيف ميون كلم قبل يوم القيامة فلما رانا من الامم الامم
الجسمانية الفلحذات القتران وعارضه فان القتران يحاربنا عن بقائهم وبقاء نسلهم الى
يوم القيامة بل يشير الى ان السموات يقطرن عليهم وتقوم القيامة على اشرارهم الباقين
ومن ههنا اظهر ان **البصع الجزية** التي جاء في بعض نسخ البخاري ليست بصحيفة
ان المسيح يضع الحرب على عارب النصارى كما جاء في نسخة اخرى ووجه عدم صحة ما ظهر وهو
لوفرنا ان المسيح يحارب النصارى على شرط قبول الاسلام ولا يقبل الجزية اصلا بل يدعى الى الاسلام
وان قبلوا ولا يفيتهم فلم على تقدير صحة هذا المعنى استيصال النصارى بالكلية من وجه
الارض اما من سبب الاسلام واما من سببهم وهذا المعنى يعارض القتران الكريم فانه اخبر
عن بقاء وجودهم الى يوم القيامة فثبت من هذا التحقيق ان جملة بصع الجزية التي توجد في بعض

١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

منعاشية - لا يقال ان هذا التفسير خلاف الاجماع وان الغرض قد افترقا على قوم لا يشاهدون خلق الانسان ولم اذن طوله لا يفرق
انفقوا على ان يابح وياحج قوم محضون في الاقليم الرابع فزم ازل سلا وعدا من كل قوم وهذا باطل الدلالة لا نرى في اقله الرابع اش
منهم كمالهم ومنهم وعسا كمالهم وادوات الاخرة قد ظهرت كلها فانه انما في هذا الاكل باطلها. انت علمه انما في هذا الاكل باطلها.

وقال نحن نقص عليك احسن القصص وذكر قصة احماب الكهف فلكنا من آياتنا انجما ولكن لم يذكر شيئا من ذكر نزول عيسى من السماء ثم ذكر الوفاة فلو كان النزول حقا لما ترك القرآن هذه القصة لان كرها في سورة طه ولجاءها احسن من كل قصة لان عجائبها مخصوصة بها ولا نظير لها في قصص اخرى ولجاءها آية لآخرة آخر الزمان فهذا هو الدليل الصريح على ان هذا الالف اذ غير محمول على الحقيقة والمراد منها في الاحاد محمد عظيم يأتي على قدم المسيح ويكون نظيره ومثله واطلق اسم المسيح عليه كما يطلق اسم البعض على البعض في عالم الرؤيا وهذه مستحارية في الوحي والردى وتعبد نظيرها بكثرة فكتب الحدوث ككتبنا ويل الرويا فالمراد منه مثيل يكون للمسيح كوجوده وينزل بمنزلة ذاته من مشقة المأثلة ويخرج عند غلبة النص في حق علي بن ابي طالب حجة الله ويعي كلمة الاسلام ويظهر الدين على الاحياء كلها بالحج والبراهين ومعدنك خبر في القرآن ان في آخر الزمان تغلب النص على وجه الارض وينسلون من كل جانب فيحققون الفتن ويصلون على الحق سلاما ويحلبون عليه رحلهم وخيلهم ولا يتركون من كبر في اطفالهم ولا سلام فتدرك في نظر الرب الكريم ليلى

نسبح البخاري ليست بصحيفة وقد فسدت وحرفت من نسخ النسخين -

ومعدنك تظهر من هذا التحقيق بطلان احاديث يوجد فيها ذكر كتمان المخدرات الغوا فان القرآن يحفظ عفا خط الله وعصمه فالحدث الذي يعارض قصصه لا يقبل ابدا ولو كان الف كمثل تلك الاحاديث في البخاري او غيره من كتب الحديث وانما قولنا ان يا جوج مما جوج من النصارى لا فهم اخرى فثبت بالنصوص القرآنية لان القرآن الكريم قد ذكر عليهم على وجه الارض وقال من كل حدب ينسلون يعني يملكون كل روضة في الارض ويحلبون اعزاهم اذ يتبلعون كل حكومة ورياسة وسلطنة ودولة ابتلاع الحوت العظيم الصغار وانما عيتنا انهم كذلك يفعلون واضمحلت رياسات المسلمين ولطرق الضعف في دولتهم وقومهم وشؤونهم وبرون سلاطين النصارى كالمسابع حولهم ولا يميزون الا خائفين وقد ثبت من النصوص القرآنية للفظية القرآنية ان كاس السلطنة والغلبة على وجه الارض تدور بين النصارى والمسلمين ولا تتجاوزهم ابدا الى يوم القيامة كما قال الله تعالى وجاء على الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة و معلوم ان المتبعين للمسيح الحقيقة المسلمون والمتبعين بالادعاء النصارى والاية تشير الى الامناع فقط حقيقيا كان اودا حيا والحق ان الاتباع الحقيقي سيد جلاله كما في الآية

سبحانك يا ذا الجلال والإكرام

هذه الكلمة المرحومة الضعيفة التي لا حول لها ولا قوة فيتم في الصور يعلم احدا منهم من هذه عملا ولا سؤالا يا
 ونزل منزل عيسى بن مريم فينا برالحى ومبطل كبد الحائسين - ولما اقامتم في مقام عيسى وتسمية باسمه فله وجهين
الاول ان الحيدر لا ياتي الامتناسبة حال قوم يريد الله ان يتم حجة عليه فلما كانت الاحاد عظم النصارى
 اقتضت الهيئة ان يسمى الحيدر مبعوثا **والثاني** ان الحيدر لا ياتي الا على قدم نبي يشابه زمان الحيدر
 زمانه فمما قد شابه زمان قومنا زمان المسيح فان عيسى عليه السلام قد جاء في وقت ما بهتت رياسة اليهود
 وتعلقت السلطنة الرومية عليهم ومع ذلك جاء في وقت قد ضللت قلوب علماء اليهود وراحت آمالهم
 وكثرت فيهم الكاكر والفسق والفجور وحبال الدنيا والنسوة والسفاهة والغفلة والحيدر لا ياتي غير ذلك من تلك
 الرديئة وكذلك كان حال قومنا في هذا الوقت فاقضت حجة الهيئة التي تسمى الحيدر عيسى بن مريم رعايتا
 الحالات المتألفين والموافقين -

وقالوا ان المسيح ينزل من السماء ويقتل الرجال ويحارب النصارى فهذه الامراء كلهم

ملك من المسلمين المؤمنين فان اتباع الانبياء على وجه الحقيقة واكمال ليس بهتين فكل من الملك
 يتبع عيسى عليه السلام باتباع ادعائى وان كانت غير الحق من الحقيقة لا لئلا ياتهم فسدق السلطنة
 الاتباع الاعتقادي وفهم تعليم المسيح كما هو وهم ورفاء في عقائد التوحيد بعد وفاة
 ولما النصارى فضلوا اضلالا كبيرا وليس فيهم الا ادعاء فقط انظر الى اضلالهم وسادهم انهم
 قد امنوا بان عيسى عليه السلام كان ياكل الطعام ويشرب الماء وربما ابتلع بالمرض واوجاع وربما
 غلب عليه الهمة والخوف والقلق والكروب والجوع والعطش وكان لا يعلم الغيب كان يقول الى عبد
 ليس نفسى خيرا لا يتفوق الله ولا يتخذ وصليكم منتموه هذا الذي في زعمهم الله وابن الله قائم الله
 يتقدرون بانه انسان ونبي فيه سهو وخطا وضعف وجهل واخذ الموت ولا يبرؤنه من ضعف

وذمهم ونسيان ثم يقولون الله هو الله فنعسا لقوم كافرين - ولكنهم ما قالوا انهم يربون
 من عيسى ولا تتبعه بل امنوا بنبوته وكتابه وامنوا بانبياء بني اسرائيل وكتبهم وامنوا بالملائكة
 والجنة والنار فهذا هو السبيل الذي ادخلهم الله في المنبعين المضالين وشهرهم بخلية على
 الارض كما نبشروا المسلمين - فالخاصل ان هذه الآية يعنى واما على الذين اتبعوا فرق الذين كفروا
 الى يوم القيامة دليل صريح وبرهان واضح على ان القوة والغلبة والشوكة والتمسك الكمال من الفا

قد نشئت من سوء الفهم وقلة التدبير في كلمات خاتم النبيين - واما النزول من السماء فقد فهمت حقيقة
بينت لك ان النزول من السماء لا يثبت من القرآن العظيم ولا من حديث النبي الكريم والعجب منهم انهم
يؤمنون بان الله انزل في القرآن آيات فيها ذكر وفات المسيح ثم يظنون انه حي جالس في السماء الثانية مع
ابن خالته يحيى النبي الشهيد على نبيسنا وعليهم السلام ولا يتفكرون ولا ينظرون الى ان يحيى قد قتل
ولحق بالموت فكيف حجج الله الحي بالميت وما للموتى والاحياء فالعجب كل العجب انهم يجمعون في عقايدهم
اختلافات كثيرة ولا يمتنعون على ذلك ولا يتفكرون الاقلال المتهاققة المتناقضة ويتكلمون كالسكارى
او كالحماة ٤

وما نجد في اقوال المفسرين انهم اتفقوا في ام حيات عيسى بل لهم في هذه المسئلة اختلافات
كثيرة فذهب بعضهم انه قد مات ثم احيى ولكن هذا قولهم بافواههم وما انزلوا دليل على الحيات بعد الموت
من النص من القرآنية او الحديثية وبعضهم ذهب الى انه صعد بحمليه العنصري الى السماء قبل الموت

على وجه الارض لا يحيا وهذين القوم من النصاري والمسلمين وتداولوا الحكومة التامة بينهم
يوم القيامة ولا يكون لغريم خطا منها بل نصرت على اعدائهم الذلة والسكنة ويدوبون يومنا
فيمن لا يخشى الله ان يظلمه - فاذا كان الامر كذلك فوجب ان تكون الحكومة والقوة متداولة
بين هذين القومين الى الدوام ومخصوصة بها فترم بناء على هذا ان يكون يا جوج وما جوج اما
من المسلمين واما من النصارى - ولكنهم قوم مفسدون بطارن فكيف يجوز ان يكونوا من اهل
الاسلام فقدروا بالقطع المهدى من النصارى وعلى دين النصارى وقد جاء في حديث مسلم
ان ايجلا عارب يا جوج وما جوج وحال في البخاري انه يضع الحوي لا يحارب النصارى فثبت ان يا جوج وما جوج
هم النصارى وثبت ان ايج المردو لا يحارب بل يسل الله نصرته في قتال المشركين والمنافقين - وثبت من ههنا ان
المردو يات عند غلبة النصارى على وجه الارض ويدخل من باب الرفق للاصلاح كما دخلوها للافساد ولا يرفع
عليهم لانهم ما دفعوه للدين ويحاديهم بالحكمة والموعظة الحسنة ولا يقتل الغافلين المعتدين -

واما ما جاء في حديث مسلمان ان نشأ يا جوج وما جوج وقسمهم غرق كالوت
ويستقرها المسلمون فهذا غير اخس في الحديث فان القيم والسهماء قد اخذت وذهب
وقامت الاسلحة النارية مقامها فقبل ان تشتت واعرض كالمسكرين ٥

خالف بيان القرآن في قوله من غير حجة ولا برهان ولا دليل شاف ولا سلطان مبين - فالأصل انهم
 نطقوا في امر بحسب كما هم دادوا ما اتفقوا على راي واحد في امر صوره وما استطاعوا ان ياتوا بأية
 اوحديث اذ قول محمادي على اصحت عقيدة الصعود بالجسم العنصري ثم انصرفوا قبل اثبات هذا الأصل إلى
 إلى عقيدة النزول وما عرفوا ان النزول فرع للصعود وثبوت فرع لثبوتة واذا ثبت ان القرآن لا يصدق
 صعود عيسى عليه العنصري بل عياقه ومن وقاية في كثير من آياته فتارة يقول يا عيسى افي متي
 وتارة يشير إلى وقاية بقوله فلما توفيته كنت انت الرقيب سليم وتارة يقول ما محمد الا رسول
 قد خلت من قبله الرسل اي ما توكلتم (ولوله ختم هذا المعنى في الآية المؤخرة يبطل الاستدلال
 المطلوب) فكيف نترك القرآن وشهادته واي شهادة اكثر من شهادة الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل
 من بين يديه ولا من خلفه فعمل تزييد اصله والله دليل او ضمن هذا فلا نسب الا ولى ان يعرض غير
 القرآن على القرآن ولو كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واكشف في اوالها قطب فان
 القرآن كما ثبت لكل الله صحت - وقال انما نزل الذكر واناله لحاظون - وانه لا يتغير بتغيرات الامنة
 وورد القرون الكثيرة ولا ينقص منه حرف ولا تزييد عليه فقط ولا تمسه ايدي المخلوق ولا يغالطه قول
 الآدميين *

ومع ذلك لا شك ان القرآن وحي متلو وكله متواتر قطعي حتى التقاط والحرف انزل الله
 يا اهتمام شديد كما مل مجلست الملائكة ثم ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم دقيقة من الآلهة مات في امر
 وداوم على ان يكتب امام عينه آية كما كان ينزل حتى جمع كله وترتبات وجميعها بنفسه لنفسه وكان
 يدوم على قرائته في الصلوة وغيره من ادخل من دار الدنيا وحتى بالفريق الاعلى ولا فرح محبوبه راعيلين
 ثم بعد ذلك قام الخليفة الاول ابو بكر الصديق رضي الله عنه لجمع جميع سورة بترتيب مع من
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد الصديق الاكبر وفق الله الخليفة الثالث فجمع القرآن على قرعة واحدة
 بحسب وتشيروا شاع في البلاد ومع ذلك كان الصحابة كلهم يقرؤن القرآن للحفظ وكان كثير
 في صدور المؤمنين وكان يقرؤنه في الصلوة وخارجها بل كانوا بعضهم حافظا القرآن كله وكانوا يتلونه
 في انا الليل والنهار وكانوا على تلاوته مل ومين -

فتفكر ايها العبد الصالح اين حصل هذا المقام الاعلى والاسقى حديث في زمان زمان منته

وان الاحاديث كلها احاد وما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جميعها وكتابتها وصحابة الكرام وما
 كفها الله وما ضمن وما وعد لعصمتها وحفاظتها كوعده لحفاظته القرآن ومع ذلك كتبت الاحاديث بعد
 زمان طويل وبعد قرن من وفات نبينا صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يوجد في بعضها اختلاف كثير
 ويتناقض عسير فهذا هو السبب الذي جعل هذا الامة فرقة فرقة فبعضهم **حنفي** وبعضهم **شافعي** وبعضهم
مالكي وبعضهم **حنبلي** ولكانت الاحاديث متفقة متوافقة لما اختلف الناس فيها وما اختلفوا فيهم
 وجدوا الاحاديث بعضها يخالف بعضها فاخذ كل احد حذيقا اجتهد وفوض الامر الى الله ففرق في ذهب الى
 رفع اليدين في الصلاة والتأمين بالجرم قرعة الفاتحة تختلف الامام ورفق آخر خالف في اجتهاده وكل منهما
 يستدل بحديث فلذلك في الوجه من الاحاديث يوجد اختلاف المذاهب في احاديث التي منزلت من مرتبة
 التواتر القطعية واليقين ولا تخلو من الاختلافات والتناقضات والاصدا كيف تفسرها فاضية على القرآن
 هذه علامات العضاة فتفكروا ان كنتم متفكرين *

وانا لانظر الى الاحاديث بظن لا استحقاق التوهم بل نحن لشكرامة المؤمنين ونحلهم
 على سعيهم ولا شك ان الاحاديث شانا عظيم لو لم يحملنا لتاريخ الاسلام ولا كثير مسائل الدين
 وجرياته ونظمتها ونقضها ونقيها بالراس والعين - ولكن لا نقدرها على كتاب الله الامام المعين فاذا
 خالف الحديث والفرقان في امر من القصص فنشهد الثقلين اننا مع الفرقان ولا نبالي طعن الطاعنين نعلم
 ان الخيزر والسلامة كلها في جعل القرآن معيارا للمثل هذا الاخبار والقانون الصميم العام من الخطا ان نرض
 كل قصّة على القرآن فان كان ذكرها في القرآن او ذكرها من يشاكلها ونشأ بها فيقبل ويؤمن به ويتقيد عليه وان
 لم يوجد شبيه في القرآن لهذه الامة ولا في امم اخرى بل يوجد فيه شيء يرضى عن الواجب لا يقبل مثل
 هذه القصص الا في زي التاويل وانظر اقتداء لهذا القانون العام الذي بلغنا من رسول الله صلى الله عليه
 هل نجد لقصة صغر السبع مع جبه الغصري ولقصة نزوله من السماء ارضا كنية على جناحي الملكين
 او انرا في القرآن او قصة مما يشابه هذه القصة بل القرآن ينزه شان الله عن مثل تلك الافعال وهذه
 الدنيا يقول قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا والله خالف قصة النزول جمل بحيث ذكرنا ان
 بشرها السبع في كلام المرتب المصع فبان الكلام من قوله اني متوحيات الى قوله يوم القيامة وما ذكرني قصة
 صغر السبع ولا نزوله ولكن كانت صحيحة لذكرها في ضمن هذه البشائر ان هذا دليل واضح على ان الفرقان ما صدق

به حاشية - اعلم ان الله ان الالهام العناري شدة اهتمامه في تصحيح الاحاديث وتوقيفها وتنقيدها وتفتيشها وانها ممنوع التناقض الذي يوجب
 في احاديثه حتى توفي ثم ما كان لاحد ان يتدارك ما فاتة لا تقتظر الى احاطت المعراج كيف يوجد فيها اختلافات عظيمة حتى ان بعضهم ذهب الى
 ان المعراج كان في البيقظ وبعضهم ذهب الى ان كانت رواية صالحة فتدبر ولا تكن من الناكبين - **ههنا**

فذلك القصص بل كذا ذكره المواعيد والبشيرات للمسيح الى يوم القيامة وترك تلك القصص وفي ذلك وجوه
شافية للمطالعين +

واعلم ان القرآن لا يجوز لاحد ان يرقى في السموات بحجة العنصري ويبقى فيها حيا الى يوم القيامة
وانت تعلم ان طائفة من فريسيين قاتروا اسواقهم عند انفسهم فكان منهم انهم قالوا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اننا نؤمن بك حتى ترقى في السماء فنزل في جوابهم قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا وانتم تعلم
ان رسولنا صلوات الله عليه وسلم خاتمهم واجبهتم الى الله فالامر الذي لا يجوز له فكيف يجوز لغيره وقد تبارخ وتعالى الله بالعلم
واما معراج رسولنا صلى الله عليه وسلم فكان امرا اعجزكم ان من عالم اليقظة الروحانية
الطيفة الكاملة فقد عرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجته الساهرة لا شك فيه ولا يدري كم كان
ما فقد جسمه من السريكم كما شهد عليه بعض ازواجه رضي الله عنهم وكذا الكثرة من الصحابة فانت تعلم وتعلم ان قصته
المعراج شئ آخر لا ينهاه قصة صعود عيسى عليه السلام الى السماء وان كنت تشك فيه فارجع الى
البحار وما اظهره في قصته من المراتب -

واما قوله تعالى في قصة ادم ليس ورضعناه مكانا عليا فانتقم الحق من العلم
ان المراد من الرفع ههنا هو الامانة بالاكرام ورفع الدرجات والدليل على ذلك ان كل انسان من مقلد
لنقله تعالى كل من عليا فان ولا يجوز الموت في السموات لقوله تعالى وفيها تعيدكم
في القرآن ذكر نزول ادم ومنه ودفن في الارض فثبت بالضرورة ان المراد من الرفع المرتبة
الكلامة كلها يغالف القرآن ويعارض قصصه في ايا طيل وكاذب وانما هو يقول المنقوب -

ثم اعلم ايده الله تعالى ان عقيدة نزول الميوسم السماء مع عدم ثبوته من النصوص القرآنية
ومخالفة القرآن فيها يصير عقائد التوحيد ويربي عقائد قوم اهلكوا الناس مثل هذه القصص فانه ان كان
هذا هو الامر الحق ان عيسى لم يمت كاخوانه من الانبياء بل هو حي مجرد في السماء ومعد له ان يخلق
كمثل خلق الله ويحي الاموات كاحياء مرد العطين - فاي ابتلاء اعظم من هذا للذين يدعون الى رب بيت المسيح
في هذا الزمان الذي تفتح فيه فتن الفضاى لرجل جهنم ويحاهدون باموالهم وجميع مكائدهم
ليقتلوا الناس ويحبلهم من المشتريين -

ثم اعلم ايها الاخر ان **حيات رسولنا** صلى الله عليه وسلم ثابت بالنصوص الحديثة وقد قل

رسول الله صلى الله عليه وسلم أني لا أنزل ميتاً في قبري إلى ثلثة أيام أو أربعين باختلاف الرواية بل أجيء رافعاً
 السماء وانت تعلم أن جسمه الغصري مدفون في المدينة فما معنى هذا الحديث الكليات الروحاني والرفع
 الروحاني الذي هو سنة الله بأصفياءه بعد ما توفاهم كما قال عز وجل يا أيها النفس المطمئنة ارجعي
 إلى ربك ما معنى قول ارجعي إلى ربك إلا المعنى الذي يفهم من قول ربك في الرجوع إلى الله وأخيه خشيته والرفع إلى
 الله أمر واحد وقد جرت عادة الله تعالى أنه يرفع إليه عباده الصالحين بعد موتهم ويودي بهم في السموات
 بحسب مراتبهم ولا جل ذلك لقي بنينا صلى الله عليه وسلم كل نبى خلاص من قبله في ليلة المعراج في السموات فوجد
 آدم في السماء الدنيا ووجد عيسى ابن خالته عيسى في السماء الثانية ووجد من سبى في السماء الخامسة وهذا الأحاديث
 صحيحة تجدها في البخاري وغيره من الصحاح ثم الذين لا يريدون الحق يتعمدون وينسبون رفع الأنبياء
 كلهم ويعتزون على ما تحت عيسى ورفضه ويقولون حديث المعراج ثم ينسونه ويضيعون أعمارهم غافلين -
اعني حجة **روايات المصطفی** تلك إذا قسمت ضيزى اعدل لها قرب التقوى سواها ثبت
 ان الانبياء كلهم احياء في السموات فأي خصوصية ثابتة لحيات السبها هوياكل **وليس** **وهم** لا يكون
 ولا يندوب بل حيات كلهم **الله** ثابت بين القرآن الكريم لا تقر في القرآن ما قال الله تعالى عز وجل
فلا تكن في مريّة من لقائه وانت تعلم ان هذه الآية نزلت في موسى فهي دليل صريح على حيات
 موسى عليه السلام لأنه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأموات لا يلاقون الأحياء ولا يجد مثل هذه الآيات
 في شأن عيسى عليه السلام نعم جاء ذكر وفاته في مقامات شتى فقد برهان الله عيب المتدبرين *
 ولعلكم تقول لم ذكر الله تعالى قصته عيسى عليه السلام بالخصوصية وكذلك قصة غيره
 في القرآن واتي سر مصالحة في ذكرهما واري حاجة اشتدت لهذا البيان فاعلم ان علماء اليهود في
 غضبه عليهم كانوا طائفتين طائفة السوء في شأن عيسى عليه السلام وكانوا يقولون انه مغترى كذا وكان مكتوباً
 في التوراة ان المنتسب الكاذب يصلح بلعن ولا يرفع إلى الله تعالى كالأنبيا الصالحين - فإرادوا ان
 يصلحوا المسيح ليثبتوا كذبه بحسب احكام التوراة وليثبتوا للناس انه ملعون كذاب كيرفع إلى الله - قال لهم
 واعلم كيف احتالوا في بني من المقربين - فسر المصلية وبنوا له كل كيد ومكر لعل يصلح بحصيل لهم
 حجة على كذبه وعدم رفضه بكتابه الله التوراة فبشر الله عيسى على الام قال لا يا عيسى اني متوفيك يعني حينئذ
 حقت انك رافعت إلى بني رافعت إلى حضرة القر كالأنبيا الصادقاء ولست بمتبع الله من المعصين كالأدباء

فهذه من ايجاز تسليمة من الرب الكريم عيسى عليه السلام ورد على اليهود وقيل مبشر بان الله لا يهدي قبيلا
 الخائنين سواء ارفع كما علمت انفا ليس مخصوصا بعيسى عليه السلام والانبياء كلهم قد رضوا كان مقدرهم عند
 ملكك مقتدر قد وجد نبينا صلى الله عليه وسلم كل بني مرفوعا الى سائر السموات بل وجد بعض الانبياء
 ارفع من عيسى عليه السلام وفي آية وما قتلوا وما صلبوا اشارة اخرى وهوان النصارى نزول
 ان عيسى صلب لجل تظهيرهم من المعاصي وقلوبهم اكانه حل بعد الصلب جميع ذنوبهم على نفسه وهو كفارة لهم
 ومظهرهم من جميع المعاصي للخطيات ففي نفي الصلب رد على النصارى وهدم لعقيدة الكفارة ومع ذلك رد
 على اليهود واستيعمال كيديهم الذي احوال اعتصاما بالتورات اظها والبرية عيسى عليه السلام من عتيا
 تلك الامور فها هو السبب الذي ذكره الله قصه صليبي في القرآن وكذلك والا فما كان فائدا في ذكره
 وكلم من بني قتلوا في سبيل الله وما جاء ذكر قتلهم في القرآن فخذ مني هذه النكتة وكن من المصدقين +
 وربما يخفى في قلبك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اختار لفظ النزول عند ذكره في السج
 الموعود في كل مقام وترك لفظ البعث والارسال وغير ذلك فاعلم ان فيه عظيم قد اشار اليه القرآن في مقام
 شتى وهوان انبياء الله عليهم السلام يرفعون الى الله بعد فناءهم منقطعين من هذا العالم لا يكون لهم هناك
 ولا فكر ولا تركوه بل يعملون ربهم فرحين ويقعدون عند ملك مقتدر بطيب العيش في الجور والسرور والبطون
 بالواصلين - وقد يتفق ان امتا احدهم تفسدا فسادا عظيما في الارض ويرجعون الى جاهلية اولى بل ان
 اتبعوا واشنع منها فينزلنا بقية من المتبوع سماع هذا الخبر عن الله تعالى يهدى لهم وهم واضطر الى يقصدا ان
 الى الارض يعلم الله فلا يعبر سبيلا اليه لما سبق قول الله تعالى **اهم لا يرجعون** فانه يحيل امثيلا
 في الارض ويجعل ابدانه في الارض فجزا في توحيته ويجعلها كشي واحد كما فهم من جوهر واحد وينزل رؤسها
 على روحانية فيظهر **المثيل** بشان واخلاق وصفات كان المثل به يوصف بها فهذا هو الوجه الذي
 اختير له لفظ النزول ليدل على ان المسيح الموعود يجي على قدم المسيح الاصيلي كانه هو معنى لفظ النزول الذي
 جاء في البخاري ان المسيح الذي ينزل منزلة المسيح الحقيقي - ومع ذلك لما كان الرجال التفسد المضل خارجا
 من الارض بانواع الكناز والحيل العنونا الارضية السفلية اختير لفظ النزول للمسيح الموعود مناسبة ومحا
 الخارج الارضي اشارة الى ان الرجال همسة فتنته من الحيل الارضية والمكابر السفلية والمسيح الموعود
 لا يأتي شي من الارض من سيف او سهم او رمح بل يأتي بالسلطة الفلكية وينزل على حجة الملائكة لا يكون

معه شيء من الأسباب لارضية ويؤيد بإيات السماء وبركاتها فكانت له ملك نزل من السماء لاهلاك الحضرة الاولى
 واطفاء شعله مشروعة واعلم ان لفظ النزول تبشيره سادى للمسلمين لئلا ينقطع رجاءهم في زمان تصحيح
 المصائب وتقل الخيل الارضية والوسائل السفلية وترتفع قلوبهم بروية غلبة النصارى ودولتهم وشدة قوتهم
 وقوة مكانة دمتهم الذين هم الدجال الاكبر المهود والمظهر الامم للشيطان لم ير مثلهم مثل كائدهم في المسلمين
 فبشر الله المسلمين المستضعفين في آخر الزمان وقال انكم اذا اسلمتم ان ائمة دين النصارى قد غلبوا
 على وجه الارض اهلكوا اهلها يا ذراع مكائدهم وحيلهم وعلمهم وجذبتهم قلوب الناس اليهم ودفقهم ولبس قوامهم
 ومدل اسراهم التي بطريق النفاق واستعمالهم ضروريا من الخيل وتاليف القلوب بالتعليم الاموال والنساء ولنا نصيب
 وللدوات والتشويقات والاماني والمخاراع وازاءة حكومة الدنيا وسلطانها وما عيد القرنين دولتهم والتعزز
 عند ملكتهم ووجدتم انهم قد حاووا على البلاد كلها وافسدوا فسادا كبيرا يسبح كل ما هم ورجعوا بتبليسا تم وفنوا
 الارضية التي بلغت عنها فلا تخافوا ولا تحزنوا انا نرى ضعفكم وكسلكم في دينكم وقلت علمكم وحكمكم وهتكتم
 ومالككم وقلت جيلكم في تلك الايام اوزع انكم هم تم قوما مستضعفين - فنزل في تلك الايام نصره من عندنا من السماء
 وعبدنا من لنا ويا تيكهم مددنا من العرش خالصا من ايدينا ومن لغتنا الخفي الطاسيب من الدنيا - الارض فتم حجة
 ديننا على الظالمين +

وقيل شير في بعض الاحاديث ان يسوع المسمى باليهود الدجال المسمى بظهوره في بعض البلاد
 الشرقية يعني في ملك الهند ثم يسافر العيسر المسمى او خليفة من خلفائه الى ارض دمشق فهذا معنى القول
 الذي جاء في حديث مسلمان عيسى ينزل عند منارة دمشق فان الذين هم السافرون الى ارض من ملك آخر في المشرق
 يعني لفظ المشرق اشارة الى يسير الى مدينة دمشق من بعض البلاد الشرقية وهو ملك الهند وقد القى في قلبه ان يزل
 عيسى عند المنارة دمشق اشارة الى ان ما كان ظهريه فان اعداء حروفه تدل على السنة العجربة التي بعثني الله فيها
 وكلف لفظ المنارة اشارة الى ان ارض دمشق تتباعد وتشرق بدعوات يسوع المسمى بيهودا اظلمت بانواع المبرحات وان
 تعلم ان ارض دمشق كانت متبع فتن المتصرين +

وتفصيله كما رينا في اناجيل النصارى ان **يولص** الذي كان اول رجل افسد دين النصارى
 واصنامهم واجاح اصولهم ومكر مكر كباكر واسار الى دمشق وامتنى من عند نفسه قصة طويلة ليعرضها على بعض
 النصارى الذين كانوا قدامين من مكائده وكانوا اسفها يادى الذي ذووهم السطوية والعقول الناقصة الضعيفة

الحق انه في بعض الاحاديث ان الدجال يكون من بروج الكسوف انما هو شيطان يوسوس في صدورنا بعبية
 في اخر الزمان فتواجه يكونون مظاهير ومظهر اياته - منه

سريع الايمان بالخرافات المغفلة والعميان للردية ولو كان ناعلا واورها ^{المراد} الكذابا منفسدا فلقى بولس في دمشق ^{المراد} منهم الذي كان اسمه اثنانيا وكان اولهم عبادة وسريع الميل الى المشاهدة المزعومات فقال يا سيدي اني ريت كشفا عجيبا الي كنت اسير مع جملة فرسان الى جهنم من الجهات فكنت من اشدا لاعداء لدين المسيح اروح واخذوا في هذا الفكر فانزل على المسيح ونادوا في من الضمير سمعت صوته وعرفت فقال امرتوني يا بولس الطيقان ان تقرب يدك على رجلي الخريف فزجرني وخوفني حتى خنت وارتدت فقلت يا ربني اني تبنت بما فعلت فأمر يا اهل جدي لك فامس في سيرة المدينة دمشق وابحث فيها عن رجل اسمه اثنانيا واقصص عليه هذا القصة فهو يعرف ما يكون عملك فاجعل اني رجوتك ومنتيتك على صفات عرفني بها في المسيح ثم قال بعد تعهيد هذه المكاشفة يا سيدي اني ريت من المشرق قادم في الملة المقدسة النصرانية فاني جئت من مينا ومبشر من المسيح فتصبر على يد اثنانيا واجابه اثنانيا في كل ما طلبه وعظه واشتاع هذه القصة في مدينة دمشق فادل ارض عرس فيه شجرة ربوبية المسيح في مدينة دمشق وعرس بولس فيها هذه الاشجار للعبدين واهلك اهلها فالنصارى كلهم اشجار يدرج بولس الذي يذوق في دمشق فالمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذكر مدينة دمشق في نهاية اسم الموعود تنبيهها الى ان تلك الارض كانت مبدء للفساد ومنبعها الاول لفتن المنتصرين لجل العبد الهالك سبيل عبد محمد عليه في آخر الزمان لاشاعة النجس كما وصل بولس كما شاعت الشرك والكفر والخبيث تلبس من عند نفسه ليكون له مكانا في اعيان النصارى فلما حصل ان دمشق كان اصلا ومنبع الفتن المنتصرين وكان مبدء الفساد ومبدء كيد الكافرين فبشر الله لعباده ان فتنة الوثنية السبع تجتاح وتزال من وجه الارض كلها حتى من دمشق الذي كان مبدءا ومنبعها ومنبع الفتنة كمال التوحيد اليه كما ابتدأت الفتن منه وهذا فعل الله وعجيب في اعيان الذين لا يؤمنون بحجاب رحمة ارحم الراحمين *

واما قتل الرجال الذي هو علامات المسيح فاعلم ايها الاخوة ان كراه الله ان لفظ الرجال

اسم احد سماه ابن ابراهيم في اللغة قسمة عظيمة يقطعون نواحي الارض سيرا ونظفان الحق على الباطل فيردونه كالحق على الخلف والحق والنجس وجبال ارض القوميات والتلخيصات ويقفون مكر وكيدا لكل مكاره كد قوم الارض كلها بليانهم واقاقتهم ولو كان المراد من لفظ الرجال رجل واحد لمين النبي صلى الله عليه وسلم اسم ذلك الرجل الذي لقب بالرجال اعني الاسم الذي سماه والده وبين اسم والديه ولكن لم يبين ولم يصرح اسم امه وامه حتى حلينا ان لا نخت من عند انفسنا رجلا فاصابنا منظر في لسان العرب وقد علم معنى يهذي اليه لغت قرش فاذا شئت

لجناه انه فشة الكافرين - فوجب بضرورة التزام معنى اللفظان فقرانه فشة عظيمة فاخا مكر وكيداً تليسيا
 اهل زمانهم ونحو الارض كلها فغيا لا تقم الفاسدة ثم اذار جنى الى القرآن ونظرنا فيه هل هو بين وذكر كل
 خاص من سمي حلالا فلا يخفى منه اثر ولا اليه اشارة مع انه كفل ذكر وادوات عظيمة لها دخل في الدين وقال ما حفظنا
 في الكتابين شئ عرو قال في مقامات كثيرة ان في القرآن تفصيل كثير ولكن لا نجد في القرآن ذكر الدجال الذي هو
 فرد خاص برسم القوم اجمالا فصلا عن التفصيلات نعم اننا ترى ان القرآن قد ذكره بمخافة مفسدة في الدين وذكر
 ان في آخر الزمان يكون قوماً مكارين مفسدين يفسدون من كل حدبة يصيحون الفتن في الارض كما ساج البحار فذلك
 هو الفشة التي سميت في الاحاث وحالا والله يعلم ان هذا الامر حتى ظهر في العلامات كلها الا ترى انهم اشتغلوا
 والشرك اكثر ما اشاع الكفار لهم من وقت آدم الى هذا الوقت والاماكن التي مزلوها وتسلبوا عليها فقد
 بذروا فيها بل لا تكن في الفتنة والفساد والتنازع على حيفة الدنيا واموالها وادار ارضها وعملاتها وادارتها وقد
 هيجوا بعض الناس على بعض بل طائف الخيل في التباين والفتنة في الحياذلات وقد اشاعوا الفسق والحاد والزندقة
 وحلوا اهل الدنيا سائر اعدا لية وضعت الطيفة وما بقيت الا ما نت في هذه الديار ولا الديانة ولا العهد ولا الوفاء
 ولا العهد ولا الحيلولة فكل الاخرة الاما شاء من العاجلين -

يتأدون للدنيا ويتبعضون للدنيا ويلحقون للدنيا ويفارقون للدنيا ولا يستبشرون الا بدكر
 الدنيا وزخارفها وفيهم لصوص وخلاعون وغاصبون يفتنون مروت المشركاء بل موت الآباء بملذات قليل من الدنيا
 وعرضها واما من هم من قوم غافلين - والحاصل ان قوم النصارى قوم قويي الهمة في مناجاة الفتن والصلوات
 والفتن المتفرقة في الاقام والقبائل سند يد الهيب صاحب البطش صاحب الدولة والمال الجليل يمدك الفتن كلها
 لا يامتهم قريب ولا بعيد حذر اهل هذه الديار كصفوف فتنوا من ريشهم واكلوا من لحمهم ونسواهم في مكاره الدنيا
 وشدايدها وجعلوهم كالفهم ضالين ومضلين -

وقد تعرضت عليهم تجاراتهم وسوقهم وكسبهم ونهبنا ايمانهم رياح الضلالات وقد ضل احل اقم
 ونسواهم وذرهم من هذه الفتن المهاجرة كالطوفان العظيم وتنصرون كمين من سادات القوم ومن اولاد مشائخهم
 وعلمتهم واما من هم من قوم اعدوا طعنا في امرهم وبعضهم طعنا في نسائهم وبعضهم طعنا في الخمر وطرق الفسق والحرية انصر
 التي قد بلغت الى الغاية وبعضهم من النزع عبيد حكمته الذي اسلطانها وسنا صاحب ولداها وشهواتها واما الذين حاشوا
 وعنايت قايروهم وقليل ما هم فهذه مصيبة عظيمة على الاسلام وداهية برتعد من روح الكرام ولا تخلف منها الا

ببنائية تنزل من السماء كان هم المسلمين قد تقاصرته المصائب عليهم قد نزلت واللعن على كل واحد منكم ما وافقها
 وأكثرهم هلكوا مع المهاجرين فلا تكون من المذمومين في كون النصارى دجالا مموهون وظهور أعظم الشياطين على رؤسهم وهم
 منصفون بينكم وبينهم ولا تحاربوا ولا تهاجروا ولا تخرجوا من أراضكم ولا ترضوا مخالفتهم ولا تقاتلوا ولا تقاتلوا
 والآخرين *

وأما قول بعض علماء الإسلام أن المسيح الموعود يحارب النصارى ولا يرضى إلا بقتلهم وإسلامهم فهذا افتراء
 على كتاب الله ورسوله وأنا إذا نظرت الصحيح بنظر الامعان فما وجدنا أثره فيها ودفعه مستيقنا أن العلماء قد أخطأوا في
 فهم تلك الأحاديث ووضعوا الكلفاظ في غير موضعها المراد به أن القرآن لا يصدق هذا البيان والبيان الذي
 هو أصح الكتب بعد كتاب الله يذكر به بالبيان الصريح وقد جاء فيه حديث شريفه أن عيسى بن مريم عليه السلام يبعث في آخر الزمان
 أنه لا يحارب السيف السنان ثم انصفوا حكم الله أن النصارى لا يحاربون المسلمين لأشاعت دينهم في زماننا هذا
 ولا يصدونهم عن دين الله بأيديهم فكيف يجوز للمسلمين أن يحاربوهم مع كونهم منصفين -

بالدولة البريطانية المحسنة للمسلمين والمملكة المكملة التي خرجوا بها كبرج الإسلام
 في باطنها على مثل أخرى بل بمعنى الذين هذا ولكن لا أدري أن نذكرها فلما حصل لها كرامة والحق الله في قلبها كبرج
 فهذا السبب جعلها الله منسية للمسلمين حتى أنها عتبت بشلع الإسلام في بلادها وتقر بعض كتبي لبيان من مسلم
 آواها عندها وسميت بشيوع ديننا في بلادها الغربية بل أسلمت طائفة من قومها في بلدة قريبة من دار دولتها فوهمتهم
 واحسنت إليهم واشاعت كتبهم في قاربهما وتريد أن تودي بعضهم في عزة أمرها ما لم تهمس أن يعمر ومساجدها
 لعبادتهم ويعبدوا ربهم آمين -

وغير نعيش تحت ظلمة بالامن والعافية والحرية التامة نخلص ونصم ونامر بالمعروف ونهي عن المنكر ونزد
 على النصارى كيف نشاء ولا مانع ولا حرج ولا مزاحم وهذا كله من حسن نيتهما وصفاء قلبهما وكمال عدلها والله لوها جرفنا
 إلى بلاد ملوك الإسلام لما رأينا العز والاحتراز من هذا وقد احسنت اليينا والى آبائنا بالألا نستطيع شكرها ومن اعظم
 الاحسانات هاها من لها لا بد اخولون في ديننا مثقال خرف ولا يمنعنا احد منهم من فرائضنا وسننا وفي اقلنا وسرنا
 على مذهبهم ولا يغيثون في الغناء الدينية واهم لمن العادلين -

الحسنة
 فلا يجوز عندني ان يسلك رجاء الهدى من المسلمين مسلك البغاة وان برضوا على هذه الدلالة
 سيرهم اوبعينو احد في هذا الامر ويعاونوا على شر احد من الخلقين بالقول او الفعل او الاشارة او المال او اللسان

المفسدة بل هذه الامور حرام تقضى ومن ارادها فقد عصى الله ورسوله ومنع من لا مبينا بل الشكر واجب
 ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله وايدل للمفسد شر ونهب وخروج من طريق الانصاف والديانة الاسلامية
 والله لا يحب المعتدين - نعم علماء النصارى يفسدون في الارض باغنائهم العبد الها ودعوتهم الى طائفتهم
 واشتاعتهم من ههنا تنصرف الى الكنائس الاقطار والقريب البعيد لا شك دليل هذه الدولة منزلة عن مثل هذا
 وتخريبها وما اذن ان احدا من عقلاهم يتفق بان عيسى الله في الحقيقة بل يصحكون على مثل هذه الاعتقادات مبدلين
 الى الاسلام يا قوم بل اننا نرى ان في دار دولة الملكة المذكورة هبت رياح نفحات الاسلام وروى الناس يدخلون
 اخوانا في كل سنة ويردون على الصغار والحيوة التامة وان امرها الذين ارسلوا الى بلاد الهند لطلبها ونسبها لا يظنون الناس انهم
 ولا يستعملون في فصل الصناعات وينظرون الى رعاياهم بعين واحدة ولا يظنون الناس يعيش كل قوم تحت
 والذين من القسيسين يدعون الى الانجيل وتعاليمه الباطلة المحرفة فهم لا يظنون اننا يريدنا
 ولا يرفعون السيف حلينا ولا يقتلون مذهم قومنا ولا يسبون ذلنا ولا يهبطون اموالنا بل يصل مشرهم
 النيان من طريق التاليفات المفسدة والتقديرات المضلة وتوهين سيدنا ونيتنا صلى الله عليه وسلم والرد
 على الفرقان الكريم وتعليم الدولة البريطانية لا تعينهم في امر من الامور ولا ترجحهم على المسلمين بل نرى ان
 الدولة العادلة قد اعطت كل قوم حرية تامة واجازتهم الى حال القانون فيفعل الناس برهانت فانهم ما يشاءون
 ويرد كل مذهب على مذهبه آخر وتجري المناظرات في هذه الديار كما مواج البحار والدولة لا تدخل فيهم ونتركهم
 بمجادلين - ثم لما ازل اخذ في هذا السرائر مضاعفة في ان الله تعالى امره يرسل المسيح الموعود بالسيف وال
 بل امره للرفق والفرقة والتواضع ولين القول والمجادلة بالحكمة والمداراة وحسن البيان بل من ان يزيد على ذلك
 فكنت اذكر في هذا الحق كشف الله على هذا السر فعلمت ان الله تبارك وتعالى لا يرسل مصلحا رسولا كان او غيرا الا
 باصلاحات اقتضتها كوامق مفاصل الزمان واهل الارضين -

قد يتفق ان الناس مع شرهم وفساد عقدهم يمكنون قوم مجابدين - منين فاسقين يظنون
 الضغائر يعادون اهل الحق عداوة متجذرة الى القتل والنهب والسي يسفكون دماهم وينهبون اموالهم ويسبون
 ذلهم ويعتدون في الارض مفسدين ويعطيهم الله ابتلاء من عند قوة في جسم وكثرة في المال وامارة في
 الارض فيكفرون نعم الله ولا يتوجهون الى معظرو اعظم ولا تداء منادولا الى اسرار حكمه تخرج من اخوان الحكماء بل عند
 جواركها السيف والرجح ويعيشون كالانعام او كالسكران ولهم قلوب لا يفقهون بها واهم اذن لا يسمعون بها وهم

اعين لا يصعدون بها ويتكبرون بما اعطاهم الله من ملك رياسته وقال وثروة ويوزون الذين يدخلون في دين الله وكانوا يفتلونهم ويصدون عن سبيل الله مستكبرين - ويتعامون بعد روية الآيات ومشاهدة البينات وقد تمت عليهم حجة الله فلا يبالونها بل يزيدون في الظلم والعصية وحمية الجاهلية والفساد وايداء المبلقين -

فيضرب الله غضبا شديدا على تلك الاقوام ويريد ان يهلك نظامهم يجعل احقرهم اذلة وينزل عليهم عذابا من الارض او من السماء او يجعلهم شيعة الذين يضلونهم باس بعض ايام رسوله ليس بهم بالسيف والقتال ويقتل المسلمين منهم ويكسر هامة الظالمين - فيقتل الرسول المأمون قتل لا مهيار سيف في الارض امنفا عبيد الله يضعف المستكبرون ويتقوى المستضعفون ويبدلهم الله من بعد خوفهم اما فيعبدونه مطعنين ويذلون في دينه امنين - وان تطلب نظير هذا النوع من الفساد تجد في زمان كلهم الله ونامت النيامين -

وقد يتفق ان الناس يضيعون دينهم ودياناتهم ولكنهم لا يقاتلون انبياء الله ومن سليله الذين يفسدون في الارض بالسيف السنان بل بقاير المصائد ونيف البیان ولا يريدون ان يبطلوا شعائر الاسلام بالروح والسهم بل بالكاند وسحر الكلام ولا يحدون طالب الحق اذا اراد ان يقبل الحق وكذلك يفعلون لوجهين احدهما اذا كانت تلك الاقوام الذين ارسل اليهم رسول او حجت ضعفاء غير قادرين على ايداء احقر ولا يملكون المرسلين لعدم قدرة الظلم وقتل ان اسباب البطش القتل والفساد ويرى الله انهم مع خبث نفوسهم وكثرة مكائدهم لا يستطيعون ان يوطئوا احدا ويظلموا صلي ويرى انهم مستضعفون مغلوبون وقد يكون سبيل الضعفاء مشاجرات بينهم وبينهم وقد يكون سبب استيلاء قوم اخرين وقد يجتمعان فيزيدان عجزا وضعفا وثانيهما اذا طغت تلك الاقوام مهذبين مع كونهم ملوكا وسلاطين - فلا يمنعون رسل الله من دعواتهم ولا يظلمون ولا يؤذون بل تكون حكومتهم حكومة الامن ولا يعنون في الارض ظالمين سفاكين صادين عن سبيل الله ولا يسلون السفهاء لانتاعة الباطل كالمتدين بل يبيدون ويمكرون ويدعون الناس الى دينهم بلطائف الخيل ويفسدون النفوس ولا يؤذون الاجسام بل يتركون الناس منعين -

وان تطلب نظير هذا النوع من الاقوام تجد في زمان عيسى عليه السلام لان عيسى ارسل الى اقوام قد مزقوا كل منق من قبل جهنم وضربت عليهم الذلة والمسكنة واضلعت رياستهم وبطلت اماماتهم وكانت الدولة الرومية لا تدخل في دين اليهود فما رأى عيسى عليه السلام ان يقاتلهم لان المسلمين بدعوى بالحق والحلم والرحمة ولا يرفعون السيف الا على الذين يرفعون عليهم ويصلحون فساد العقول والقول فساد السيف بالسيف

ویداودن کل مرض کما یلیق وینفی السیف بالسیف والکلام بالکلام ولا یحیون ان یکونوا من المعتدین۔

وَكذلك أرسلت **محمداً** **عزنا** آخر الزمان ووجدت أهل الدين الاسلام يكفون
 للمسلمين للدين وما سلوا سبيوا وما قوا ما حاشا سمعت منهم بل يشيعون دينهم بالكاذب والحيل العقلية
 وتاليف الكتب المضلّة المخلطة ويمكرون ويمكر الله والله خير للماكرين - فما كان الله ان يسئل عليهم السبب وكيف
 يقتل الله قوماً الا بما اذنبوا بالسعي بل يطلبون الدلائل كالفيلسوف ومع ذلك اتهم قوم غافلون جاؤن من اقصى البلاد
 لا يعرفون شيئاً من حقائق القرآن وانوارها ولطائفها ودقائقها وقد نشأوا في الديار البعيدة من الاسلام فلما اتوا
 المسلمين ورؤوا في ديارنا وجدوا المسلمين في انواع الطلّام من الانعام فقتلت قلوبهم برؤية المبتدئين وكانوا
 من كلام الله غافلين - وما آذونا وما قتولنا وما سعوا في الارض سفاكين - فلا يرضى عقل سليم وهم مستقيم
 ان ندفع الحسنة بالسبيّة ونؤذي قوماً احسنوا اليها ونرفع السيف على عنانهم قبل ان يتم الحجة على قلوبهم فبل
 ان لمسكتهم بالبراهين العقلية والايات السماوية - وقبل ان يظهر انهم عصوا عن اعداء ربهم رؤوا الايات وبعد ما
 تبين الرشدين التي فلون ترك الزعم والرفق والمداراة ونقوم عليهم سفاكين جبارين فلا يكون ذنب اكبر
 منه اذا كنا اخيث الظالمين *

فمذاهر السبب الذي ارسلني الله تعالى على قدم المسيح فانه راي زماني كزمانه وقوما كقومه وولي
 العل طابق بالنعل فارسلني قبل عزائلك السماء لانذر قوماما الذين ارباءهم ولستين سبيل الحرمين - وانت
 تري ان اكثر المسلمين اتبعوا شواهدهم واصاغوا الصوم والصلوة وقست قلوبهم وفسدت طبائعهم ما بقي فيهم
 الا اسم الاسلام ورسوم الدخول في المساجد ولا يعلنون ما الاخلاص وما الذوق وما الشوق وكثير منهم يزنون
 ويشربون الخمر ويكذبون ويحبون المال جاجها ويعلمون السيئات ويورثون البدعات على هدي رسول الله صلى الله
 وسلم فكيف الكافرون العاقلون الذين لا يعلمون شيئا ولا يعقلون ولا يتكلمون الا كخطيط النائم وما يدرون
 ما سبيل الاسلام وما البراهين - فظهر من ههنا ان العقيدة التي استحكمت في قلوب العوام ان **المهدي**
والمسيح يظهران في آخر الزمان ويقتلان كل من لم يسلم ليس بشيء وبلى انه خطأ مبين -

أيقنع العقل السليم أن الله الذي هو الرحيم والكريم يأخذ الغافلين في غفلتهم يحكمهم بالسيف في عذاب السماء ولما يقصروا حقيقة الإسلام ويأهينوا ولم يعلموا ما يؤمنون ولا الذين شتموا إذا كن مدبري الرجم والشفقة أزالته - أفتقد أحاطت وكثرت فكيف حيي علاج مفاسد كآلام السيف والمهال بل هذا

اقبل صريحاً لا اقدر على الجواب ليس عندنا جواب الا دلة المضلة الاضرب السيف المتار وقيل الكفار وكيف يطاش قلب للعارض الشاك الغافل بصرب من السيف او السوار ورجع من الرمح والسهم بل هذه افعال كلها تزيد في يب المترابين -

ثم اعلم ان غضب الله ليس لغضب الانسان هو لا يتوجه الا الى قوم قد تمت الحجة عليهم وازدلت شوكهم ودفعت شبهاتهم وردوا الى الآيات ثم جردوا مع استيقان القلب في امر على ضلال لا نعم مبشرين - والعجب انهم يعلمون ان عدل الله لا ينزل على قوم الاجبات تمام الحجة ثم يتكلمون بمثل هذه الكلمات العجيب الاخر انهم ينتظرون المهدي مع انهم يقررون في صحيح بن ماحد والمستدرك حديث لامهدي الاعيسى ويعلمون ان الصبيح قد زكوا ذكره لضعف احاديث سمعت في امره ويعلمون ان احاديث ظهور المهدي كلها ضيقة متجوز بل بعضها من موضة ما ثبت منها شيء ثم يصترون على عجب ما كانهم ليسوا بعاقلين

واما الاختلافات التي وقعت في خبر نزول المسيح فالاصل في هذا لبالك الاخبار والمستقبل المتعلقة بالدين لا تتجاوز ابتلاء وكذلك يريد الله منها فتنت قوم واصطفاء قوم فيجعل في مثل هذه الاخبار استعارات في مجازات ويدقق ما خورها ويجعلها غامضة دقيقة فتنة للذين يكذبون المسلمين ويعطون ظن السوء كالمستعجلين - الا ترى الى اليهود كيف شقوا في رد الرسول الصادق الذي جاء كطالوت المسيح وجود خبر عجيب في كتبهم ولو شاء الله لكتب في التورات كلما يهديهم الى الصراط مستقيماً ولا خبر عن اسم خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم عن هم والدع واسم بلده ورومان ظهوره واسم صحابته واسم خارجه وكتب صريحاً انه ياتي من بني اسماعيل ولكن ما فعل الله كذلك بل كتب في التورات انه يكون منكم من اخوانكم فالتأمل المهمل ان بني آخر الزمان يكون من بني اسرائيل ووقعوا في هذا اللفظ الجمل في ابتلاء عظيم فهلك الذين ما نظروا حق النظر وظنوا ان يخرج النبي من قومهم ومن بلادهم وكذا باخاتم النبيين -

واعلم ان هذه الستة ليست من قبيل الظلم بل من قبيل احسانات الله على عباد الصالحين - لا تخم يتلون عند انهاء الطريقة بالابتلاء دقيق من رهبهم ثم يعرفون بنور عقلم واطانة فاستنهم الصراط المستقيم - فيتحقق لهم الامر عند رهبهم ويرفعهم الله درجاتهم ويميزهم من غيرهم ويلتقم بالواصلين ويكون الخبر مشتملاً على انكشاف تمام حلا مات بدعيها واصحابها واولا من من حرك ايمان ولا قرب المفسد الما كما كما اقرب المؤمنين الطيع وملي على ولا ارض احد من المتكبرين - الا ترى ان اهل الملل الخلق لهم مع اختلافاتهم

الكثيرة لا يخفى في ان الليل مظلم والنهار منير وان الواحد نصف الاثنين وان كل انسان لسان واثنين
واق وعينين ولكن الله ما جعل الايمان من اليدين كانه لو جعل لصانع الخلق يعل العمل ففكر فان الله عز وجل
المتفكرين ومن كان حاله صلياً محبداً في طلب الحق ينور الله قلبه ويريه طريقه ويعطيه قواسته من عنده وانه الله
لا يضيع اجر المحسنين - والذين كفروا في بعضي ما تدبروا في كتاب الله حتى التذبر وظنوا ظن السوء وما تفكروا في
انفسهم ان العاقلة لا يخفوا السوء والضلالة لنفسه ولا يفترى على الله كيف يشاء كقولهم في هلاكه واي شيء عمله
على خلاف الحبال مع عمله انه طريق المصير في الدارين والآخره ولا يخفى على احد اني امر قد فسرهم في تأييد الدين
حتى جاء في التنبؤ من الشهاب كيف يظن عاقل ان اختار الكفر والهلاك في كبريته ووهن جسدي وقرب من الفراق
سبحان ربي ان هذا الاطلم مبين - وهانا ابصر من همتا انهم وما اجر عند النظر في عقائدي من سراب انهم
يعلم ما في قلبي وقولهم وتوكلت عليه وما جعل عقلاءهم على فخلة الاحبال الدنيا وناموسها والمسد الذي لا ينفع من
أكثر العلماء الا من حفظه الله برحمته وقدرته عادة أكثر العلماء هكذا انهم اذا شروا رجلاً يقول قوله في انهم
فلا يتكفرون فيه ولا يستلون القائل لبيد ان لم حقيقته بل يشتغلون بحج السماع ويكفرونه في اول مجلس لبعثه
ويكثرون القول فيه وكاد ان يقتلوه مشتغلين - وقال الله عز وجل يا حسرتا على العباد ما ياتيهم من رسول الا
كان له يستهزئون - والامر الحق الذي يعل الله ان المسلمين كانوا في هذا الزمان كالفخ العصفاء ما بلغوا الشدا
الروحانية وسقطوا من اكدانهم واوكارهم واعشاشهم فاراد الله ان يجمعهم تحت جناحيه ويدبرهم حلاله والايمان
ولذا انسر النجاة ويعلمهم من العارفين - فمن كان عاقلًا طال البقاء فليسا درائي ولا يادر الى الا الذي
يخاف الله ويحب الدنيا من ايديه وعرضها وناموسها ويبادر الى الآخرة ويرفض لنفسه كل من وطعن واقل الا هذا
وهجر الاحباء وسلب السبايين +

التنبية

اعلم يا اخي اراك الله من عند طرق الصواب ان الذين يعتقدون نزول عيسى عليه السلام
ومعجده بحسبه التصوري الى السماء قد يستندون على حجة بقوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليقولوا
به قبل موته والله يعلم انهم خاطئون في هذا الاستدلال وانهم لا يظنون ويضلون الناس بغير علم ثم
ينمضون لا يدرا اهل الحق بالسنة حل ذلك عاقلان الله ويسمى المؤمنين كافرين - انما مثلهم كمثل

قوموا تعقلوا واسمعوا عذرا وكفرا وتفرقا بين المؤمنين - وانت تعلم اننا لو فرضنا ان اليهود كلهم يومئذ
 على الاسلام قبل موته كما فهموا من هذه الآية لزم الحال الصريح من هذا المعنى والزم ان يبقى في اسرائيل كلهم
 الى نزول عيسى عليه السلام احياء اسالكين كان امر ايمان اليهود كلهم لا يتم بحياتهم قط بل يجب كتمان
 حياتهم كفرا في اسرائيل كلهم من اول الزمان الى يوم القيامة ومع ذلك يجب حياتهم الى يوم الدين - ومعلوم
 ان كتمانهم من اليهود قد ما توردوه في اول يوم عيسى عليه السلام فكيف يستقيم ان يقال ان اليهود كلهم يومئذ
 بالسيح قبل موته فلا شك ان هذا اللغو بدعي البطلان وظاهر الفساد ولا سبيل الى حجة فتفكر انك
 من المتفكرين - ثم اذا نظرنا نظر اخر وتأملنا في قولهم وعقيدتهم واتفاق نذرتهم علم ان الوجود
 في زمان نزل المسيح يدخلون في دين الاسلام كلهم ولا يبقى نفس واحدة منهم منكفرة للاسلام وتهلك
 الملل كلها الا الاسلام فما وجهنا هذه العقيدة موافقة لتعليم القرآن بل وجهناها مخالفة لقول رب العالمين
 فان القرآن يعلم بتعليم واضح وشهد بصوت عال على ان اليهود والنصارى يقولون ان يوم القيامة مكان
 عز وجل فانهم يأتينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة ومعلوم ان وجود العداوة والبغضاء فرع لوجود
 المعاد بين والمباغضين ولا يتحقق الا بعد وجودهم ولقد وصلناهم القول وقلنا غير مرة لعلمهم يتذكرون ان
 يكونون من الخائضين - فكيف لو من اهل الملل كلها تهالك في وقت من الاوقات انكروا بايات كتاب مبين
 وقد قال الله تعالى والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وقال وجاعل الذين انتبهوا في الدين
 كفرا الى يوم القيامة ومعلوم ان كون اليهود مغلوبين الى يوم القيامة يقتضي وجودهم وبقائهم وكفرهم الى يوم
 الدين - ومعلوم ان كل ايعاز من اخبار القرآن وبما قاله هو كذا صريح وليس من احد يثبت اصدقا لصديقين -
 بل المراءى من هلاك الملل كلها هلاكهم بالبيت - ولا شك ان الله من هلاك من البيت فقد هلك من اتم الحجة
 على احد فقد هلكه فتفكر كما متوسمين +

واعلم ان حديث هلاك الملل صحيح ولكن اخطأ العلماء في فهمه وما فهموا من هلاك
 اهل الايمان فهو ليس صحيح بل المعنى الصحيح هو الذي يشير اليه القرآن في آية هو الذي ارسل رسوله بالهدى
 ودين الحق ليظهر على الدين كله - فقد اشار في هذه الآية على خلية دين الاسلام على كل مذهب ودين
 وانت تعلم ان ديننا اذا صار مغلوبا مقهورا فهو نوع من هلاك اهل البيت بسلطان مبين + فثبت من هذا
 ان تاويل آية قبل موته يعني ذكر العلماء تاويل فاسد وقد بلغك كلام رب العالمين +

واما ما روي في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه في هذا الباب لا تحسب شيئا حتى
اليه وعندنا كتابه فلا تظن الهدي مغيرة فترج بالغيب ولن تكون من المهتدين - قال صاحب التفسير
المظهر ان ابي هريرة صحابي جليل القدر ولكنه اخطا في هذا التاويل ولا يوجد حديث ما يؤول
ذمه ولا يروى مستفادا من الآية ما فيها فلا شك انه خالف الحق المبين +

وما ثبت ان ما اخذ قوله من مشكوة النبوة والسنة المظهرة وهو يولي سطحي وكان رضي الله عنه
كثير الخطاء في بعض اجتهاداته كما ثبت خطاه في حديث ذكره البخاري في صحيحه قال حدثني عبد الله
بن عمر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن الزهري عن سعيد بن مسكين عن ابي هريرة قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيسهل صراخا من الشيطان
اياء الامريم وابنها يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم واني اعيد هابك وذريتها من الشيطان الرجيم -
هذا ما ترجم ابو هريرة ولكن الذي اختلف شيئا من بحر كلام الله فيعلم بالبداهة ان هذا الزعم فاسد ويعلم ان
ابي هريرة يستعمل في هذا الراي وما اورد نفسه لشهادات بينات القرآن الم يعلم ان الله تعالى جعل نبينا وال
المصومين - وقد طعن الراسخون في معنى هذا الحديث وتوقف في محتم وكيف يجوز ان يخرين مريم
في العممة من سس الشيطان وقد قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال سلام عليه يوم
يوم يمينت يوم بيعت حيا وما معنى السلام الا الحفظ والعممة وقال الاهداءك منهم المخلصين - فلا يصح هذا
الحديث الا ان يزيد من ابن مريم و أمته معنى عاما ونقول ان كل تقبي وتقبلي كان في صفتهما فهو ابن مريم و أمته واليه
اشارة الراسخون في معنى الله ولا يستبعد هذا التاويل فان الانبياء قد يكتلون في حلال المحازات والاستعدادات وتصل
ذلك كثيرا في كلام سعيدنا وولنا خاتم النبيين - ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم ان علي بن مريم
فيكم يعني يبعث رجل منكم على صفة غيري منزل منزلة علي فها هم اكثر الناس معنى هذا الحديثين واعتقدوا ان
عليه الذي كان نبيا من بني اسرائيل ينزل من السماء وان هذا الاخطاء مبين -

ثم القرينة الثانية على خطا ابي هريرة في آية قبل موته ما جاء في حقه ابي بن كعب
عنه موته فانه يقره هكذا وان اهل الكتاب الا يؤمن به قبل موته - فثبت من هذه القرينة ان ضمير
لفظ موته لا يرجع الى علي عليه السلام بل يرجع الى اهل الكتاب في كل اي شئت حاجة بعد قرينة ابي بن كعب لفظ
طالبين - ثم مع ذلك فلا يختلف اهل التفسير في مرجع ضمير به فقال بعضهم ان هذا الضمير الذي يرجع في

آية **لِيُؤْمِنَ بِهِ** راجع الى انبياء الله عليه وسلم وهذا الراجح الاقوال وقال بعضهم انه راجع الى القرآن وقال بعضهم انه راجع الى الله تعالى وقيل انه راجع الى عيسى وهذا قول ضعيف ما انفقت آية احقرن المحققين فيها حصر على عدلنا الخالفين انهم يتكرون القرآن وبيانه بل قلوبهم في غمرة من هذا ويقولون يا خا انهم اتفق اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وليسوا بمتبعين بل يتكرون اقوالا ثابتة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبدلون الخبيث بالطيب ويغيثون الحق وكانوا عارفين +

انما مثلم كمثل سبع اعتاد اكل الميتة فلا يتوسم الاخذية اللطيفة اللطيفة من الغلث وسواها ويسمي في البراري لها ويقتصر القبور ويطلب كل جيفة من حمار او كلب او خنزير فان وجدها فكيف بها الصنف فرحاً وادوى مرحاً ولا يفرحوا بطرح الطاردين + الا يعلم ان لفظ التوفي الذي وجد في القرآن قد استعمله الله للموتى الذين خلوا من قبله او ماتوا من بعده او لم يكف شهادة تلي العالدين - او لم يكف لهم ما اعتاده العرب في هذا الوقت اذا قيل لجاهل أي من العرب القلاني توفي فيعرف انه مات فانظر لما ترى هذه المحادثة جارية فيهم ثم انظر انهم كيف قروا معرضين -

وقال بعضهم ان آية فلما توفيتني حق ولا شاك نهايدل على وفاة عيسى عليه السلام بركة القطعية وانه مات وانما مؤمن به وكتب التفسير ملحق من هذا البيان ولكن علي السلام ما بقي ميتاً بل ثبت حياً بعد ثلاثة ايام اوسع ما مات ثم رفع الى السماء عبيد الغصري ثم ينزل في آخر الزمان على الارض ويمكث أربعين سنة ثم يموت مرة ثانية ويدفن في ارض المدينة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حصل كلامهم ان الحق كلمهم موت واحد والمسيح موتين ولكننا اذا نظرنا في كتاب الله سبحانه فوجدنا هذا القول مخالفاً لمقصود البيت الا ترى ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه الحكم حكايته عن مؤمن مضطراً نفسه بما اعطاه الله من الخلد في الجنة وتكاثر في دار الكرامة بلا موت افا نحن بميتين الامموتتنا الاولى وما نحن بعدتين - ان هذا هو الفوز العظيم +

فانظر ايها العزيز كيف اشار الله تعالى الى امتناع الموت الثاني بعد الموت الاولى وبشرنا بالخلود في العالم الثاني بعد الموت فلا تخش من المتسكين - وانت تعلم ان الهزرة في جنة **الْمُحْتَمِلِينَ** لا تستقامها القريري وفيها معنى التعجب والفاء هنا اللطف على محذوف اي غير محذوف منعون مع قلت انما وما نحن بميتين - واعلم ان هذا سؤال من اهل الجنة حين يسعون قول الله تعالى كلا واسرنا ههنا بما كنتم تعملون كما روي عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى ههنا ضد ذلك يقولون افا نحن بميتين الامموتتنا الاولى

واعلم ان قولهم هذا يكون على طريقة الاتباع وهو السرور ثم اعلم ان الاستثناء ههنا صفر وقيل منقطع بمعنى
 لكن في كل حال ثبت من هذه الآية ان اهل الجنة يبشرون بالدارام والمخار وببشرون بالهم لاموت
 الاموتهم الاولي وهذا دليل صريح على ان الله ما جعل لاهل الجنة موتين بل يبشرون بالحياة الابدية
 بعد الموت الذي قد مر لكل رجل **وقال** في آخر هذه الآية ان هذا هو الفوز العظيم فاشارة الى ان
 الحيات بعد الموت مع تعميم وسرور وجو من التفصيلات العظيمة فاذا تقرر هذا فكيف يتصور ويظن ان
 نبيا كمثل عيسى مع كونه من المقربين محروم من هذا التقدير العظيم وكيف يتصور ان الله يخلف وعده ويرد
 الى الدنيا وآلامها وافاقها ومصائبها واشدايدها ومراراتها ثم يميتة مرة ثانية سبحانه هذا جنان عظيم
 وما كان لاحد ان يعود لمثله بعد ما اطلع على خطائه ان كان من المؤمنين +

وان الانبياء لا ينقلون من هذه الدنيا الى دار الآخرة الا بعد تكميل مسالك قد رسلوا
 لتبليغها لكل برهة من الزمان مناسبة بوجود نبي فيرسل كل نبي برحايت المناسبة الى هذا الشار
 في قوله تعالى **ولكن رسول الله** ونعائهم **النبياين** - فلو لم يكن لرسولنا صلى الله عليه وسلم
 وكما بالله القرآن مناسبة لجميع الازمنة الاقنية واهلها علاجها ومداواة لما ارسل ذلك النبي العظيم الكريم
 الاصلاحهم ومداواتهم للدارام الى يوم القيامة فلا حاجتنا الى نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم وقد اطم
 بركانه كل ازمة وفيوضه واردة على قلوب كل دليء والافعال الجردئين بل على كل كلم وان لم يعلم الحاف
 منه فله التمسك على الناس اجمعين +

والذين كثر عليهم فيضناك العلوم والمعارف من هذا النجم الرسول الامي فمنهم قوم توجهوا الى
 كتاب الله والتدبر فيه واستنبأ طحفاؤه وقوم اخرون كانت همهم اخذ العلوم من الله تبارك وتعالى فهم الحكماء والمحدثون
 اهل الحكمة الربانية وكل يأخذون من تلك العيون المباركة ويرتبون فيها على ايام الدين - ولو هذا اشارة على
 في قوله آخري منهم لما يلحق بهم يميزون النبي الكريم آخري من امتهم بوجهة الباطنية كما كان يركز صحابة
 ففكر في هذه الآية واستعد بالله من شر كل مستعمل ولو كان عندك كرامته وحزاة او كان من عشيرتك او من
 ولو نجر في الارض احد من الصالحين ان يتبدى مرشدا وما تفوق من كاس النبي صلى الله عليه وسلم فادع عنك
 الالتفات الى غير ذل كما كان اومن المسلمين - وعليك ان تقبل ما قيل وتقاى القائل والقبل واعلم انه خاتم الانبياء
 ولا يطلع بعد شمسها الا نجم النابيين الذين يستفيضون من نورهم منبع الانوار وكاد جل نوره بساحة قوم يمكن

ثم نرجع الى كلامنا الاول ونقول ان الآية التي ذكرناها انما هي قوله تعالى الا متنا
 الاول قد استدل بها الخليفة الاول ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واختلف الناس في وفاته وقالوا عسما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت حقيق بل ياتي مع ثمانية قالوا
 ويقطع انقضا اثنين واثنين واذ انهم فانكروا الصديق ومنعوا من ذلك ثم ما دلوا على ميت عاشت نفس الله عليه
 واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ميتا على الفراش فخرج عن وجهه الرداء وجعله على رجليه وقال انك
 حيا وميتا الى جميع الله عليك الميتين الاموات الاول فوجد لك القول قول عمر كان ما أخذ قوله قوله تعالى
 الاموات الاول وكانت لابي بكر رضي الله عنه مناسبة عجيبه بدقايق القرآن ورواية واسرار ومعارف
 وكان له ملكة كاملة في استنباط المسائل من القرآن الكريم فلذلك هدى قلبه الى الحق وطمأن روحه
 الى الدنيا مرة ثانية وهي لا يجي على اهل الجنة بدليل قوله تعالى حكايما تاعز اهل الاموات الاول وما نحن
 بمعذبين فان رجوع اهل الجنة الى الدنيا ثم موتهم وورود الامم السالكات كما مر من عليهم في من
 التعذيب وقد عاين الله اياهم من كل عذاب واداهم عنده باعطاء كل جوارح وسور من يوم انتقل لهم الى الدنيا
 فكيف يمكن ان يرجعوا الى دار التعذيبات مرة ثانية فهذا معنى قول اهل الجنة وما نحن بمعذبين +
 فهاصل الكلام ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قول عمر رضي الله عنه ثم ما كفى على
 بل قصد السجود والطلق معه وهطم من العجاجة فجاء وصعد المنبر وجمع حوله كل من كان موجودا من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اثنى على الله وصلى على سوله صلى الله عليه وسلم وقال ايها الناس اعلموا ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي فمن كان يعبد محمد صلى الله عليه وسلم فليعلم انه قد مات ومن كان يعبد الله
 فانه حي لا يموت ثم قرأ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات اقبلتكم على اعقابكم فاستبد
 بهذه الآية على موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بناء على ان الانبياء كلهم قد ماؤا خلفا مع العجاجة قول الصديق
 رضي الله عنه ما رآه احد على قوله وما قال احد له ايها الرجل انك كذبت او اخطأت فاستدل لك او
 ذكرت استدل لا ناقضا وما كنت من المصيبين +

فلو كانا مقتدين باني عيسى حي الى اذ لك الزمان لردوا على ابي بكر وقالوا كيف تفهم
 من هذه الآية موت الانبياء كلهم الا تعلم ان عيسى قد رفع الى السماء حيا ويأتي في آخر الزمان فاذا كان عيسى
 راجعا الى الدنيا مرة ثانية وانت تؤمن به فاي حرج ومضايقة في ان ياتينا رسولنا صلى الله عليه وسلم

أيضا كما رجعهم عيسى الذي جرى التوقيع له وله شأن عظيم في الراي الصائبي لايهمنا باحكام القرآن
في ما نحن فيه من ذلك هي ايام من المؤمنين + وان وفات نبي نصل الله عليه وسلم للمسلمين مصيبة ما اصبوا
فليس من العجائب يرجع نبي نصل الله عليه وسلم الى الدنيا بل يرجعه الى الدنيا الحق وادنى وانفع من رجوع المسيح
المسلمين الى رجوعه المبارك اشددوا زيدا من حاجتهم الى رجوع المسيح كحكم ما اردوا على الصديق بهذه الكلمات
بل سكتوا لهم ونبدوا من ايدى يدهم سها ما لا نكار وقبلوا قوله وكبروا قولي انا لله وانا اليه راجعون ونظروا الى
الانبياء كحكموا واطمنوا بها فانهم ما اقرأوا لهم وما كان احدهم من المخالدين -

واذا ثبت ان رجوع اهل الجنة والذين قدر واحد مليك مقتدر مجبور وسرور منوع
وخرجهم من فيهم ولذا نفهم مخالفا وحدا لله فكيف يجوز العاقل المؤمن ان يرجع عليه السلام محروما من هذا العرف
العظيم وكل بشر موت ولاموت ان ليس هذا مما ينفك نصوص القرآن فمن برسل الله هيبك فم للتدبرين
وقد قال الله تعالى في مقامات اخرى ما هم بالخيرين - وقال فيسك التي قضى عليها الموت وقال حرام على قرية
اهلكتها انهم لا يرجعون - فانظر ايها العزيز كيف نترك هذا الحق الصريح صبا ما على ايدى الاهلية وعلمنا
فائدة ففكروا ان الله ان الله خير المتقين -

وربما يختلف في قلبك ان رجوع المولى الى الدنيا بعد دخوله في البقرة ممنوع ولكن ارجح
في رجوعه كان قبل دخول الجنة فاهم ان آيات القرآن كلها تدل على ان الميت لا يرجع الى الدنيا اصلا سواء
كان في الجنة او في جهنم او خارجا منها وقد قرأنا عليك آياتنا وبمسك التي تضمن عليها الموت - وانهم لا يرجعون
ولا شك ان هذه الآيات تدل على ما صرح به على ان الذاهبين من هذه الدنيا لا يرجعون اليها ابدا بالرجوع الحقيقي
واعلم من الرجوع الحقيقي رجوع المولى الى الدنيا بجميع شهوراتها ولوازمها ومع كسب العمل من خير وشر ومع استحقاق
على ما كسبوا ومعدا على من الرجوع الحقيقي لحق المصطفى بالذين فارقوهم لا يبعد الاباء والاخوان والاخوة
والعشيرة الذين هم موجودون في الدنيا وكذلك رجوعهم الى امورهم التي كانوا اقربن اها ومسكنهم التي كانوا
سرها وزدوهم التي كانوا ذرعوها وذرئتهم التي كانوا جمعوها ثم من شر انما الرجوع الحقيقي ان يعيشوا في الدنيا
كما كانوا يعيشون من قبل ويتزوجوا ان كانوا الى النكاح محتاجين - وان يؤمنوا بالله ورسوله فيقبل ايمانهم
ولا ينظر الى كفرهم الذي ما اقرأ عليه بل يفهم ايمانهم بعد رجوعهم الى الدنيا وكن فيهم من المؤمنين
لا نجد في القرآن شيئا من هذه المواعيد ولا سورة ذكرت فيها هذه المسائل بل نجد ما يخالف كما قال الله

ان الذين كفروا وما قوامهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها فانظروا كيف رعد الله للكافرين لعنة ابدية فلورجى الى الدنيا آمنوا بكتبه ورسوله لرجب ان لا يقبل عنهم ايها انهم ولا ينزع عنهم اللعنة الموعودة الى الابد كما هو منطوق الآية وانت تعلم ان هذا الامر مخالف هذا ايات القرآن كما لا يخفى على المتفهمين +

واما احياء المتوفى من هذه النوازم التي ذكرناها لامة الاحياء لساعة واحدة ثم احياءهم من غير ترقيتهم بيانها في قصص القرآن الكريم هو امر آخر مشتمل على امر الله تعالى ولا يجوز فيه آثار الدنيا الحقيقية ولا علامات الحقيقة بل هي آيات الله تعالى اعجازات بعض انبياءه فيمن به وان لم تعلم حقيقةه ولكننا لانسميه احياءاً حقيقياً ولا امانته حقيقياً فان رجلاً مثلاً اُحيى بعد الموت سنة باعجلا في ثم اميت بلا توقف وما رجع الى بيته وما احيا لاهله والى شهور الدنيا ولذا انها وما كان له خيرة من ان ترد عليه زوجته وامر الله وكل ما ملكت عينه من ورثاء آخرين - بل ما من شيئا منها ومات بلا ملكة ولحق بالميتين - فلا يسمى مثل هذه الاحياء احياءاً حقيقياً بل نسميه اية من آيات الله تعالى ونفرض حقيقةه الى رسل العالمين +

ولاشك ان احياء المتوفى وارسالهم الى الدنيا يقلل كتاب الله بل ثبت ان الله ناقص في حجب فتناكثيرة في دين الناس ودينهم واكبرها فتقن الدين - مثلاً كانت امرأة تحت ثم رجعت في فتحت ثم آخر فتحت فتحت ثلثا فتحت في احياءهم الله تعالى في وقت واحد فاختصم فيها بولها وادعى كل واحد منهم زوجها فمن ابق منهم في كتاب الله الذي اكل احكامه وحدوده وكيف يحكم فيهم القاضي وكيف يحكم فيهم الملاكهم ويوتهم كتاب الله اتواخذ من الرثاء ونزل الى الموتي الذين صارون الاحياء بينوا او جروا انكمتم على قول الله ورسوله مطاعين +

وكذلك اكل مائة التي كانت لساعة وما عشرين ثم احيى الميت فليست مائة حقيقة بل آيت من آيات الله تعالى ولا يعلم حقيقةه الا هو وانت تعلم ان الله ما وعد بجبر الموتى في القرآن الا وعداً واحداً هو الذي يظهر عند يوم القيامة واخبر عن عدم رجوع الموتي قبل يوم القيامة فخص ثمن بما اخبر ونزه القرآن عن الاختلافات المتناقضات ونؤمن بايت وعبدك التي تضمن عليها الموت ونؤمن بايت وما بهم منها يخرجون وانا نقول ان اهل الجنة بعد انتقالهم الى دار الآخرة عيسى في مكان بعيد من الجنة الى يوم القيامة ولا يدخل الجنة قبل ان يقيمته الا شهداء كل اهل الانبياء عندنا اول الداخدين - ايضاً للمؤمنين في الجنة

ورسوله ان النبيين والصديقين سيبدون من الجنة الى يوم البعث ولا يجزون منها رائحة واما الشهداء فيخرجون
من غير مكث خالدين +

فأعلم يا اخي ان هذه العقيدة رديّة فاسدة وملوّنة من سوء الادب اما قرأتها ما قال رسول الله
صلّى الله عليه وسلم ان الجنة تحت قبري وقال ان قبر المؤمن روضة من روضات الجنة وقال عن رجل في كتابه
الحكم يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عباي وادخلي جنتي - وقال في مقام
آخر قيل ادخل الجنة فقص علينا قصّة رجل مات ودخل الجنة وكان له صاحب في الدنيا فاسق فأتت حبا
ايضا ودخل النار فذكر الذي دخل الجنة قصّة صاحبه عند صاحب الجنة وقال اهل انتم مطعون فاطلع
فراه في سواها فحجيم قال تالله انك لتتردين وكولا نعمة ربي كنفت من المحرمين +

وانت تعلم ان هذه القصّة تدل بذكرها لثبوت صريح على ان المؤمنين يدخلون الجنة بعد موتهم
من غير مكث ثم لا يخرجون منها ويستقيم فيها خالدين - وكذلك يثبت من القرآن ان اهل جهنم يدخلون
بعد الموت من غير مكث كما لا يخفى على الذين يتدبرون في آيت فرا في سواها المحمير - وكما قال الله تعالى
ما خطبناهم اغرقوا فادخلوا ناراً وانكثت نطفة هذا امر الموت فأكفروا به المعراج فان النبي
صلّى الله عليه وسلم رأى جهنم في ليلة المعراج وكذلك رأى الجنة - فولى والجنة اهلها وفي جهنم اهلها فريقتان
التعديرو فريقتان للمعذنين +

وان قلت ان كتاب الله والاخبار الصحيحة تشهد على ان البعث حق والميزان حق وسؤال
عن عباد الله حق واقع لا شبهة فيه ثم بعد كل هذه الواحات يعني بعد حشر الاجساد والحساب ووزن الاعمال يدخلون
اهل الجنة مقام جهنم ويدخلون اهل النار مقام نارهم وان كان هذا هو الحق فكيف يمكن دخول اهل الجنة واهل
جهنم في مقامهم الا بعد حشر الاجساد ووزن الاعمال وغيرها كما نقرر في عقايد المسلمين - قلنا لو حملنا
الغياض تلك الآيات على ظاهرها لاختل نظام كتاب الله وما بقي فافق آيات الله بل وجب في هذه الصلوات ان يقرر
بان القرآن ملوّن من الاختلافات والتناقضات وبعض آياته يعارض بعضها الا ترى الآيات التي تدل على دخول
اهل الجنة واهل جهنم في رياض الخلد ونيران السعير من غير مكث وتوقف فاعلم ان في هذه الآيات ليس مخالفة
وليس المراد من الحساب ووزن الاعمال حشر الاجساد ان يخرج اهل الجنة من جهنم ومقام عن غمهم ونهم يومئذ
ويحاسبون لعلمهم كانوا من اهل النار ومن نارهم وينظر في امرهم لعلمهم كانوا من اهل الجنة لان الله

تلقى عيسى عليه السلام النبوة يعلم ايمان الناس وكفرهم قبل ان يلقوا ولا يعبر عليه عن ذلك للغييات بل الحساب والميزان
 لاظهار مكادهم المكونين وادارة مفاسد المنفسدين ولا مشاغل اهل الصلاح واهل العصية يرون مشاهد
 العالم بعد الموت بغير مكث طرفة عين وجنتهم ونارهم معهم حيث ما كانوا ولا تدارقها في ان الانتظار الى
 ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القبر روضة من روضات الجنة او حفرة من حفر النار والميت قد يدفن
 وقد يحرق وقد ياكله الذئب وقد يغرق في البحر في كل صورة لا يفارقه روضه جنته او حفرة ناره وقد ثبت ان كل
 مؤمن وكافر يعطى من جسم بعد موته ويوضع جنته او جهنمه في قبره ثم اذا كان يوم القيامة فيبعث كل ميت ببعث
 حديد ويحضر وزن لوزن اعماله وتمنقى معهم جنتهم ونارهم ونورهم وغيارهم ثم بعد حساب الاعمال والسؤال
 بطريق اظهار العرة او ازالة الدلة والويل وبعد الوزن وخيرها من الامور التي نؤمن بها تقتصر رحمة الله تعالى
 وغضبه تجليات جودية فيمثل الله الجنة في اعين اهلها بصورة ما رثتها اهلهم قط كما وعد في كتابه للسالكين
 فيكون لهم ذلك في اليوم يوم السرور العظم والسعادة الكبرى فيدخلونها فرحين آمنين +

وكذلك تمثل جنتهم في عين اهلها ويرى في صور يفتحهم رؤيتهم ويسمعون نغمها وزفيرها وشبهها ويحيون لهم ما
 من قبل وما دخلوها فيكون لهم ذلك اليوم يوم الفرع الاكبر والله يحكي كثيرة في اقداره واسرارها وحكمه فلا يحيط
 من بحالي الله وادع الله ليحكم طرق المهتدين - وكل ذلك مكتوب في كلام الله وما كتبنا من غير ما نحن على ما هو فناء
 وما افترينا من كذب القرآن فهو هالك ومن اختار سبيلا غير فتيته فكله السماء بانباها فاستمسك بكلماته
 ولا تترك الى غيره ففضل مسببنا كتاب الله ان كنا من منين -

ويكفي لك في شأن كتاب الله ما نشأه عليه وقال ما فعلنا في كتابك شي نفصيل كثير
 في حديث مسلم عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما فينا خيليا بما يدعى خبايين مكة والمدائن
 فخر الله واشفع عليه وعظ وذكر ثم قال اما بعد الايا ايها الناس استموا انما ابشر بوشك ان ياتي رسول ربى فاجيب
 وانا تارك فيكم التعللين اولهم ما كتبنا الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله
 ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكر الله في اهل بيتي وكتاب الله هو جل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان
 على الضلالة فانظر كيف رغب فيه وخوف من تركه معرضا عن مجيئ اخذ غير الذي يعارضه فاعلم ان القرآن
 امام ونور ويهدي الى الحق وانه تنزيل من رب العالمين +

والذين يؤثرون الاحاديث على كتاب الله هم يفسون عظمت كتاب الله ولا يتبعونه الا قليلا ويريدون

ان يجعلوا مقام الاحاديث ارفع من مقام كتاب الله ولا يخافون الله ولا يبالون ولا يتقون ويقولون انا الفينا
على هذا باءنا ولو كانوا آباءهم من النافلين المتعصبين - لا يخفى على الله المعترفون منهم ولما نعتوا الذين يقولون
هنا ظلمين الاميين هلم اليها انا كنا مهتدين وان ههنا لمن الكافرين - يجعلون قصص الاحاديث كقصص
كتاب الله ليستبين عند الله وياتي حديث بعد الله وآياته يؤمنون ان كانوا مؤمنين - ام حسبوا ان يرضى
عنهم ربهم بالاحاديث وما يستلزم عز وجل كلام الله كلاب انهم من المؤمنين +

وكبرج لايل اتمت على هذه المسئلة في كثير واسرار الندامة لما رواها انها الحق ولكن ما رجوا وما كان
راجعين - اعلم ايها العزيز ان مدارجات تعليم القرآن ولا يدخل احد الجنة اذ انار الا من اخذه القرآن
وكما يقع في النار الا من قرح بس كتاب الله فاقصص على كتاب فيه غناكم وقول الله فآمنين - وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في آخر وصاياه التي توفي بعد ما اخذوا كتاب الله واستمسكوا به واوصى بكتاب الله وهذا الكتاب الذي
هدى الله به رسلكم فخذوا به نهتد وامنعوا فاشبهوا الكتاب الله فخذوا بكتاب الله حسبكم القرآن ما كان من شرط ليس
في كتاب الله فهو باطل فضاء الله الحق - حسبنا كتاب الله انظروا صميم القرآن في رسم فان هذا الاحاديث كلها
فيها وقال صاحب التلويح انما خبر الواحد يرد من معارضة الكتاب الحق اهل الحق على ان كتاب الله مقدم على كل قول
فانه كتاب الحكمة آياته لا ياتي به الباطل من يديده ولا من خلفه - وقد حفظه الله وعصمه وما مس يدري الناس
وما اخط فيه شيء من اقول الخلقين -

ولنرجع الى بياننا الاول فنقول ان القرآن كما منع من رجوع اهل الجنة الى الدنيا كذلك
من رجوع اهل النار اليها فقال وقال الذين اتبعوا الوان لنا كره فنتعبد منهم كما تبتوا منا كذلك يريهم الله كما
حصرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال في مقام آخر لا يغيرون عنها محلا ثم قال في مقام آخر يريدون
ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منهم قال في مقام آخر فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون -
وقد علمت آفان اهل الجنة والسعير يدخلون مقاميهم كغير من هم من غير مكث ولا ينظرون للقيامة وقد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته ولو كان الاغنام والايلام واصلا الى البيت
يخرج موته فامتنع قيام القيامة في هذا اذا اقررت ان الميت بعد ما ينعم عليه بعد الموت من غير توقف فقد
ان لقربان عز الجحيم وانما الجحيم تبعد ويخرج واحدة الموت من غير مكث ولا جل ذلك جاء في الاحاديث
ان ادنى نعيم المؤمنين في القبر ان الجنة تركلهم وتقع له غرفة من غرفاتها فياينهم في كل وقت دج الجنة ورجعها

هذا ما ذكرنا من نصوص القرآن على وفات المسيح وعنه في صوته مع الجسم العنصري وفور رجوع الى الدنيا ولما الاحاديث النبوية فمن خبر فيها اثر من رفع المسيح جسمه العنصري وقدر في كل مقام ذكر وفاته كما ذكرنا في بيانها ولا حاجة الى الاعادة وما بعد في معنى التوفي رفع رجل الى السماء مع جسمه بل جاء في الخبر اني قرأت في تفسير آية يا عيسى في متوفيك ميتك ومخالفة في هذا التفسير احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا تحقق من معنى التوفي الوقت لا غير فلا يقال ان امانة المسيح التي روي عن النبي وحدث واقع الى هذا الوقت بل يقع في آخر الزمان لان المواعيد التي ذكرت في هذه الآية بالتزوييد وقعت ووقت كلها على ترتيبها الذي وجد في تلك الآية ووعد التوفيق مقدم عليها في الترتيب بل انت تعلم ان وعد الله لك لي قد وقع وهكذا وعد مظهر الذي كفر ووقع وتم بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وقد شهد القرآن على ان المسيح مبعوث من الله تعالى اليه فقال ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل امة صديق وقال في الدنيا والآخرة ومن المقربين وكذا تم وعد جاعل الذين استعملوا خلق الذين كفروا وقد وقع كما وعد وما نرى اليهم الا مغلولين ومقهورين +

وانت تعلم ان في ترتيب هذه الآية كانت هذه المواعيد كما بعد وعد التوفي وكان وعد الله مقدم على كل ما وعد الله ان القوم على انها وقعت بترتيب وجد في الآية فلو فرضنا ان لفظ التوفي من غير لفظ الرفع للزمان ان تقربك عيسى عليه السلام قد توفي بعد الرفع وقبل دفع الموعود الباقية وهذا لا يتعده احد من الخلق

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى في كل وقت للحق من تلك الحقرة يسوع المومنين بفضلهم ورحمته الوسيعة غرض البينة من خبرات حارثية وبأهيات صلوات تركها المومنين لنفسه في الدنيا ومن دعا عايناه واخوانه الصالحين - فيزيد العزفة يوم كما فيه ما يصير قبر المومنين بعد من روضات الجنة فانظر الى هذه الاحاديث كيف يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انظر الى الذي نقل لاخوانهم انما غرض المومنين بالقرآن واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يعبرون على ان الدخول في الجنة مخصوص بالشهادة والذين هم غيرهم من الانبياء والصديقين حتى سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك من قرأ القرآن لا يصل اليهم روحها وروحها وما كان لهم ان يدخلوها الا بعد يوم القيامة فتصايرهم في يوم ما اتقوا الله وفضلوا الشهاد على حياتهم النبوية - ثم لا يخفى عليك ان المومنين لا يعرفون انهم لا يسيرون على طريق كبري اما في فهم واما في عزاب ما هذا الا الجنة والنار قد برع مع التدبيرين +

بولقنا ان لفظ التوفي في من خرج من حلة ومطهر لك من الذين كفروا ومقدم من وعد وقع في ترتيب الآية بعد ما
 للمؤمن ان تقر بان وفات عيسى عليه السلام كان بعد نبينا صلى الله عليه وسلم من غير مكث قبل غلبة ابي
 على اعداءهم وهذا باطل ايضا بنحس القوم فانهم قد اعتقدوا ان المسيح لا يموت سلكا بعد هلاك الملوك كما فعل
 رجسنا من هذه الاقوال كلها وقلنا ان المسيح لا يموت الا بعد تكميل وعد الغلبة للمؤمن الى يوم القيامة كما صرح
 آية وجاء لذي التبع اشرف الذين كفروا الى يوم القيامة للمؤمن ان تقر بان المسيح لا يموت الا بعد يوم القيامة
 فان الورد فلا تمتد الى يوم القيامة ولا يمكن نزول المسيح الا بعد وقوعه على الوجه الاتم والاكل فما قبله من
 قدم في كتاب الله الا بعد يوم الحشر على طريق فرض الحلال وليست شعري ان اعدائنا يقولون باقراهم ان لفظ
 متوفيك في آية يا عيسى افي متوفيك من غير الحقيقة وليس هذا الموضع موضع وكنتهم كايستقنا بان نرفع هذا
 اللفظ من هذا المقام فان تضعه نقطه من كتاب الله كالحرفين +

والذين يقولون ان لفظ التوفي من خرج من لفظ الرفع ومقدم على ما عدا
 فيضعك العاقل من قوليهم ويتعجب من حقهم الا يعلمون ان هذا القول خلاف ما يعتقدون في وقت وفات
 المسيح بزعمهم واذا ذكرنا انهم يعتقدون ان وعد التوفي لا يظهر ولا يقع الا بعد هلاك اهل الملوك كما قلنا
 ان يعتقدوا ان لفظ التوفي من خرج من هذا الورد الاخر لا من الرفع فقط فان التأخر الوضع يتبع التأخر الطبيعي
 كما لا يخفى على المتفكرين - ثم ما كان لنا ان نخرج من عند انفسنا ما قدم الله تعالى في كتابه الحكيم من غير سند
 من الله ورسوله وما هذا الا تعريف للذي لعن الله لاجله اليهود فاقول ولا تقبلوا آيات الله بعد ترتيبها ان كنتم
 خائفين روقر علمتم ان آية فلا توفيتني شاهد اخر على وفات عيسى عليه السلام فان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم استعمل لنفسه جملة فلما توفيتني من غير تغيير وتبديل ومن غير تفسير غيلا اصل التفسير وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بما في القرآن ومروءة وامسرة فلو كان معنى التوفي في هذه الآية رفع الجيم
 حيا الى السماء لاجل نفسه مع هذا في هذه الآية ولكنه نسب هذه الآية الى نفسه كما هي نسبة الى المسيح في هذا
 اول دليل على ان لفظ توفيتني في هذه الآية بمعنى امتن فهذا هو السبب الذي استدلل البخاري في صحيحه
 على وفات المسيح بهذه الآية واكد هذا المعنى بقول ابن عباس متوفيك معنيك فاي دليل ارفع من هذا على
 موت عيسى عليه السلام لقوم ط البين + وقد بين الله في هذه الآية وقت وفات المسيح فكانه قال لها النسا
 اذا شئتم ان المضاري اعز وعيسى الها واصدوا من اهلهم فاعلم ان عيسى قد مات فانظر كيف اتفع وانكشف

معنى التوفيق بمرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بتفسير ابن عباس النظر كيف وقع موته من قبل حسادهم
النصارى واتخاذهم عليه الها وانت تعلم ان اذا فرضنا ان عليه سيجى الى هذا الوقت فلو ان كان قريبا من مذهب
النصارى صحيح خالص الى هذا الزمان ما اختلط به شيء من الشرك ففكر ورسول المخكرين +
قال بعض السجولين ان لفظ التوفى قد جازى في القرآن بمعنى الامانة ايضا كما قال الله تعالى

الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وما قال الله تعالى وهو الذي يتوفىكم بالليل ويعلم ما جرحتم
باليهار ثم يعتكر فيه ليقتضه اجل مسمى + فاعلم ان الله تعالى ما اراد في هذه الآيات من لفظ التوفى الى الامانة
وتعريف الروح فلاح ذلك اقام القرآن وقال والتي لم تمت في منامها يعني والتي لم تمت بموت حقيقة يتوفىها
الله في منامها بموت مجازي فانظر كيف اشار في هذه الآية الى ان قبض الروح في النوم موت مجازي وذكر لفظ
التوفى ههنا باقامة قرينة الدوام تبيين على ان لفظ التوفى ههنا قد نقل من المعنى الحقيقي الى المعنى المجازي واسارة الى
ان معنى لفظ التوفى حقيقة هو الموت لا غير - وكذلك اقام قرينته قوله ثم يبعثكم وقرينة البيل في آية اخرى
آيت هو الذي يتوفىكم بالليل للتفسير على ان لفظ التوفى ههنا ليس بمعنى الامانة بل المقصود الامانة
والبعث بعد الامانة ليكون دليلا على بعث يوم الدين +

فلاجل ذلك ذكر بعث يوم القيامة بعد هذه الآية وقال ثم اليه مرجعكم ليعلى هذا الموت
المجازي والبعث المجازي دليلا على الموت الحقيقي والبعث الحقيقي فلا تعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
الاتمرك كيف ذكر لفظ البعث بعد ذكر التوفى وقال ثم يبعثكم فيه ومعلوم ان الدواميين يستعمل لفظ الاتمرك
لا لفظ البعث فلا كان مرادهم لفظ التوفى ههنا الا ان امانة لفظ هو الذي يتوفىكم بالليل ويعلم ما جرحتم
باليهار ثم يوقظكم فيه ولكنه تعالى ما قال ثم يعظكم فيه بل قال ثم يبعثكم فيه فاي دليل اوضح من هذا
فان البعث يتعلق بالموت لا بالناسمين +

ومثل هذه الاستعارة كثير في القرآن كما قال عز وجل اعلم ان الله حي لا يزول
بعده موتا فلا يقال ان لفظي ههنا مجع نبيت من حيث اللفظ بل هو استعارة والمقصود منه تشبيه الانبيات
بالاحياء يستدل به على بعث الموتى وكما قال عز وجل فاصبر واصبر البصائر فلا يقال ان لفظ اصبر واصبر
مجمع اصحاب من حيث اللفظ بل هي استعارة والمقصود منها تشبيه الصالحين للعرضيين بالصبر والعزم ولا قطع
ولا تشعب نفسك في ان تجعل معنى التوفى الى الامانة من حيث اللفظ فانه ان كان ذلك هو الحق فلزمك ان تقر

بان لفظ يحيى في آية يحيى الارض بمعنى منبت ثم شبهها من كتب اللغات وكذلك ان احسرت على هذا فليدرك
 ان تقريبان لفظاً معهما ولفظاً على ابصارهم بمعنى ضلهم وابعدهم عن الحق واذا علم قلوبهم ثم قربنا من كتب اللغات
 هذه المعنى واين لك هذا فلا تتبع الفكر المشوب بالهوى ولا بد ان تقبل ما ثبت ولحق بقوم صادقين +
 واعلم انك لو ن خيالنا من هذه المعاني التي تخيل في بادي النظر في الآيات المتقدمة في كتاب
 من كتب لسان العرب على وجه الحقيقة والقرآن ملئ من هذه النظائر ان كنت من الناظرين - وقد تقرر عند القوم
 ان المعنى الحقيقي هو الذي كثر استعماله في موضع من غير ان يقام العربية عليه فعليه ان ينظر القرآن تدبراً
 لك ان استعمال لفظ التوفي مطلقاً من غير امانة قريبة ما جاء في القرآن الا في معنى امانة ولين خيالهم
 اوفي شعر شاعر اذا نسب التوفي الى الله تعالى وكان الانسان مفعولاً به معنى اخر من غير امانة فاخرج لنا وحده
 ما وعدنا من الانعام ان كنت من الصادقين +

والذين قالوا ان لفظ متوفيك في آية يا عيسى اني متوفيك بمعنى اني مينك ما كان خطأ هم
 خطأ واحداً بل جمع انواع العثرات في قولهم وتركوا تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خير البشر وكان
 تكلم بالروح الرحماني وكان قوله خيراً من قولهم اخطأ وطرق الدقيق والوجدان والعلم والعرفان
 والنور الذي اعطى له من الرحمان وتركوا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من معنى متوفيك وما نظر الى القرآن وطريق استعماله
 في هذا اللفظ وورد في فيه بمعنى امانة بالتقريب والتسليم فاضلوا واما نحن المتهدين -

ثم اذا فرضنا ان التوفي بمعنى امانة فما نرى ان يفهم هذا المعنى مثقال ذرة فان النعم مراد
 من قبض الروح وتعلل جواسم مع بقاء تعلق بين الروح والجسد ثم اين يثبت من هذا ان الله قبض جسيم المسيح
 الا منظر له سنت الله القديمة فانه يقبض الارواح في حالت النعم ويلتزم الاجسام على الارض فمن اين جلت ان
 لفظ متوفيك ومشعر برفع الجسد والخلق بنا من كلهم ولكن لا يقبض الله جسيم احد منهم فانك الحكم والمكابرة وانظر
 ايما نادياً نالينف الله في روعك ويجهلك من العاقلين +

وعلى تقدير فرض هذا المعنى يلزم فساد آخر وهو ان لفظ التوفي في هذه الآية وعد جودت من
 الله تعالى كما عيّد أخرى اليه ذكرها الله فيها ولما كان هذا المعنى هو الحق فيلزم منه ان يكون نوم المسيح عند الرفع
 اول امر ورد عليه في عصره ويلزمهم ان يعتقدوا ان عيسى عليه السلام كان لا يميت قبل الرفع قط فان الامر الذي
 تدرج عليه في حياته غير مرة كيف يكن اليه يذكره الله في مواعيد جديدة محدثة فان وعد النبي يدل على

وجرد الشيء قبل الوجدان كما فيلزم تحصيل حاصل وهو فعل لغوي لا يليق ببيان الله تعالى ووجوب ان يبرز عنه وعد
 رب العالمين - ثم لو كان هذا المعنى هو الصحيح فما نقول في آية فلما أوفيت كنيسة الرقيب عليهم اتعلم ان النصارى
 اتخذوا المسيح الها بعد زعمه لا بعد وفاته وتعلم ان المسيح ما نام قط في عمره الا في وقت ضلالة الضالين
 ولم تذوق عينه لحم النوم قط الا عند الرق وكان قبل الرق مستيقظا دائما فانظر منصفنا يستقيم هذا
 في هذا الموضع ويحصل منه تلج القلب بسكينة الروح واطمينان الباطن وانت تعلم انه مستبعد جدا وفساد بالبدن
 وما كان ان يصح ما قيل للثولين - فهذه غفلة شديدة من العلماء المكفين حيث حكم على المعنى الفاسد بالصالح
 فاسموا الكنتهم سامين *

ثم مع ذلك قد جاء في البخاري عن ابن عباس رضى الله عنه في معنى الترفي شرح واضح فقال
 متوفيك ميتك وتبعه سائر العصب والتابعين من تبعهم ولم يشذ احد منهم غلات فأي دليل يكون اوضح من
 هذا ان كان رجل من الطالبين *

وقد ذكرنا آتفا انا لوضوحنا على سبيل التنزل وقلنا ان الترفي في هذا كونه في آية يا عيسى
 اتي متوفيك بمعنى الانامة كانت هذه الواقعة واقعة اخرى ولا ينفع الاستدلال بها قوما مخالفين - فان
 مطلب المخالفين من خطبهم ان يشترطوا مع جسد العنصرى ولكن لا يحصل هذا المطلوب من هذا
 بل يحصل ما يخالفه فان معنى الآية في هذه الصيغة يكون هكذا يا عيسى اتي قابض روحك وتاراجيدك على الارض
 مع بقاء علاقتين بالجسد الروح فان النوم عبارة عن قبض الروح وترك الجسد مع بقاء علاقتها على وجه تمام
 فانظر في حصل مطلب المخالفين من هذا المعنى وامن بثبت منه روح جسد عيسى عليه السلام الى السماء بل الارض
 بقي على حاله مع حل معنى التوفى على غير عمله ولا شك ان كل منصف يفهم قولنا هذا او يتفهم به الا الذي لم يبق
 انصافه على ما رافقه واختلطت به ظلمت التصديقان المحذوران لا ينفع الدلائل والبراهين قوما متعصبين
 ثم ان دقت النظر في هذه الاليت وعلمها على احسن وجوها ومعانيها فلا يخفى عليك ان
 مفهومها رسيماق عبارتها يدل على وفات المسيح كما يدل عليه منطوقها فان الله قد ذكر بقوله يا عيسى اتي
 متوفيك وما ضحك لي كلمات فيها تسلية للمسيح وتبشير له واخبارا ان لم يمت متبعين فلبنتهم على اعدائهم
 بعد فاته وهذا دليل واضح على ان مرتضى عيسى عليه السلام كان قبل نصرته الله وميل غلبته كان ينتظر هاريس على الله
 فحتمه والاصل في هذا الباري ان الله قد خطر انبياء على انهم يحبون ان تولى كلمة الحق على ايديهم وجمع شمل امتهم

بهم امام اعينهم ويريدون ان تقاتل الملل كلها الا الحق وكذا الشجرة عادت الله تعالى بهم فانه قد ربح
 عليهم وفاتهم وذلة اعداءهم ولا تفرحهم الا بعد الفتح المبين ونظير ذلك سماعهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فان الله لما رأى ان الكفار يكذبون رسوله ويتلاعبون به في الله ويستترعون ويترذون فايد بنبيه ونصره واخر
 كل من عاداه واهلكه حتى ما زلت الخبيث من الطغيان في نبيه ان الناس يدخلون في دين الله افواجا واداره ان
 الحق قد حرق وان الباطل قد بطل مرتين الرشد من الغي وظهرت ذلة المفسدين +

وقد تفضى حكم الله تعالى ودقائق مصالحةه بتوفي نبيا قبل مجيئ ايام فحة واقباله فلا تفرح
 حزينا يا ايها بل بشارت متوالية متتابعة بعلبته متعبد بعد وفاة ليطمن بها قلبه ولكي لا يحزن ولا يكلل
 يرجع الى ربه بقلب اليربيل ينقل من هذا العالم بسكينة وسرور وجوهر فرقة حين ولا يمتلئ به بعد بشار الله
 ومواعيد الصادقة وينهل به فرحان غير حزين - فذلك كان امر عيسى عليه السلام فانه ما رأى غلبة
 في زمن حياته وان توب يوم وفاة بشار الله تعالى بعبدة متعبد بعد موته وانبشع بعلبته في ايام حياته فاربح
 الى الآخرة المتعددة ودقق النظر فيها اهل ترى في هذا النوع من توفيقه كان في هذه الآية يا عيسى اني متوفيك قبل ان
 ترى ظفرك وتقول غلبتك اني معطيك مقام العزة والرفع والتعزى خلفا ل نعم اليه فلا يتشع ما ترقب بل توت
 غلبتك لا تخش لضعف متعبد وكثرة اعدائك في خليفتك بعدك فاربح اعدائك كل منق واستاصلهم لالابد
 واجعل الذين اتبعوك وتصددوا لخلافك في الذين كفروا الى يوم القيامة - هذا تفسير ما قال احسن القائلين +

ولو كان عيسى نازلا من السماء في وقت من الاوقات لما قال كذلك بل قال يا عيسى لا تخف ولا
 تفرح فانا لا نميتك بل نرفعك جيا الى السماء ثم انا نزل الى الارض ونودك الى امتك فجعلك عالميا على
 اعدائك ثم جعل متعبدك فالذين عليهم الى يوم القيامة فلا تحسب نفسك من المغلوبين - ولكن الله ما وعدك
 ان ينزل من السماء ثم يجعله عالميا على اعدائه بل وعدك ان يجعل متعبدك عالميا على الكافرين الى يوم القيامة
 ففعل كما وعدك ومنعهم عليه قرون كثيرة ولما انزل فشيء لا ترى اشرا الى هذا الوقت فتفكر انه نزل مع ان عمره
 الدنيا قد بلغ الى آخر الزمان فاستكشف لهذا الاشكال هوان النزول ما كان داخل في مواعيد الله بل
 كان من مقتربات الطبائع الزائلة والا فكل الخطية فما خرج من زاوية العدم لانه ما كان من الله تعالى للمواعيد
 كانت من الله تعالى ظهرت كلها وتمت الا ترى ان الله تعالى كيف بعث رسولا آمينا بعد عيسى ليصدق وعده
 قوله ومظهر من الذين كفروا ثم كيف جعل متعبد عيسى عليه السلام عالميا على الكافرين وعده وجعل الذين

اتبعتك الخ فلو كان وعد النزول جزءاً من هذه المراسم يظهر معها فانظر اني غاي لمقدم وعد النزول مع هذا
 اجزاء اخرى فوالذي نفسي بيده ان هذا الذي قلت هو الحق واما عقيدة النزول فليس من اجزاء هذه المراسم
 وما ذكرتها في القرآن بل كاي حجة او ثبوت في كتاب الله وان هذا لا يرد من المؤمنين - فلما اتيت الحق فلا تترك الحق
 بعين الاحتقار والازدراء واتق الله وكن من المتوحيين - ولا تجد في القرآن اشارة الى احيائه بل القرآن
 يحذر عزوفه بعد ما تخرج وتكلم كما لا بدعت ويبلغ رسالات الله وام حجة على المنكرين +

فايها الناس كم تكتموا اشهاد الحق في وقت تبينها ولا تقصدوا في الارض وتوادوا
 ولا تباغضوا واتقوا ربكم في المعروف ولا تعاصوا واستمعوا للحق ولا تعبدوا وافكروا في انفسكم ولا تعجلوا واذكروا
 ان الله بكم فائق ان كنتم من المؤمنين - واعلموا ان الله يعلم ما كنتم وما تقولون ولا يخفى عليه خافية - فالذي
 عتاعن امر به وعصاه فسوف ير به عذاباً نكراً ويحاسب بحسب ما شديداً ويزيقه وبال امره وخلق في الهاكين
 لا يقال ان الجملة الالهيّة في الآية المتقدمة تبين وادفع الى يدل على رفع الجسد بعد ان

قاله لما ثبت وتحقق ان معنى التقي في قبض الروح فقط لا قبض الجسم ثبت من ههنا ان الرفع يتعلق بالروح لا
 بالجسم فان الله لا يرفع الا الشئ الذي قبضه ومعلوم ان الله لا يقبض الاجسام بل يقبض الارواح فقط وانت
 تعلم ان القرآن يشهد على هذا في كل مواضعه ولو تجرد في القرآن لفظاً من الفاظ التي في الذي كان معناه
 الجسم مع الروح وكذلك جرت عادت الله تعالى من يوم خلق آدم الى هذا اليوم فانه يقبض الارواح ويترك
 الاجسام مطروحة على الارض او السر او القبر او الشئ الذي ما قبضه الله تعالى كيف يرفع اليه فان القبض
 شرط ضروري للرفع ثم اذا قصصنا عن اللفظ الذي في القرآن في جملها في خمسة وعشرين موضعاً من مواضعه وكن
 الله لم يستعمله في موضع الا يجمع قبض الروح فانظر القرآن من اوله الى آخره هل تجد فيه معاً ألف هذا البيان والظن
 في قوله تعالى ربنا اخرج علينا صابراً وقرنا مسليين - وفي قوله تعالى توفي مسلياً والمحقق بالصالحين وفي
 قوله تعالى واما من يترك بعض الذي نعمهم او توفي فيك وفي قوله تعالى ولكن احبب الله الذي يتركه وفي قوله تعالى
 حتى يتوفاهن الموت وفي قوله تعالى اذا جاء نفوسهم رسلنا يتوفينهم وفي اقول اخرى وتامل في هذه الالفاظ
 التي في هل تجد منها الا مائة في هذه الآيات او معاني اخرى واما نظائرها في الصحاح الستة واحادها
 اخرى وكلام الشعراء فلا تحصى كثره ففكر ولا تكن من المتكبرين - وينبغي ان تحاط في فكر ولا تحجب المستعجاب
 واعلم ان الذين خالفوا بما تناهوا وقالوا ان التقي في آيت يا عيسى في متوفيك وفي آيت فلما اتى فيستن

انما جاء بمفعول الرفع مع الجسد فهو قول لا دليل عليه وما نضوا على ذلك ما استدلوا به اوردوا كلام الله
 وتفسيره وسوله اواحيابه اوشهدات احاد من اهل اللسان فلا شك انه حكم محض كما هو عادت المتعصبين
 واذ اثبت ان لفظ التوفي في القرآن في كل مواضعها ما جاءه الا لامانة وقبض الروح فما
 في هذا اللفظ التوفي الذي جاء في آيت يا عيسى اني متوفيك ابره عندك مثل هذه الا لفاظ التي عدها
 في القرآن بمفعول الامانة وقبض الروح بالتواتر والتتابع في كل موضع من مواضع ام له معنى محض الذي
 لا يوجد في القرآن مثله ولا في حديث ولا في قول صحابي ولا في كلمات بلغاء العرب بشعر لهم من الاولين
 الى الآخرين - فاكنت تظن ان لهذا المعنى الذي ختم العلماء في لفظ متوفيك بالكتفقات الباردة الزكية
 امثال الكهفي في لسان العرب القرآن المجيد واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأت بها الكنت من
 الصادقين - وان لم تأتوا بها اولن تأتوا بها فالتقوا الله الذي اليه ترجعون ثم تهلون عما تعلين وتعلموا الله
 يعلم ما في صدور العالمين +

وبوجه الله وحرته اني قرئت كما قال الله آية وتدبرت فيه ثم قرئت كتب الحديث ينظر في
 وتدبرت فيها اذا جعل لفظ التوفي في القرآن ولا في الاحاديث (اذا كان الله فاعل واحد من الناس مفعول به)
 لا بمفعول الامانة وقبض الروح ومن ثبت خلاف تحقيق هذا فله الف من الدرامج المرجحة انما معنى كذلك
 وعدت في كتي التي طبعتها واسمها المنكرين - وللاذين يظنون ان لفظ التوفي لا يخص قبض الروح والا
 عند استعجال الله لعباده من عباد كماله جامع في عام في الاحاديث وكتابات العالمين -

والحق ان لفظ التوفي اذا جاء في كلام وكان فاعل الله والمفعول به احد من بني آدم
 صريحا او اشارت مثلا اذا كان الكلام هكذا قرئ في الله زيدا او توفي الله بكرا او توفي في خالد فلا يكون معناه في
 لسان العرب كالايمانة والاهلاك ولن تجد ما يخالفه في كلام الله ولا في كلام رسوله ولا في كلام احاد من شعراء
 العرب وفنانيهم فانظر الى كل جهة هل صدقنا في قولنا هذا ام كنا من الكاذبين - وقد اطننا في تقريرنا هذا ليتدبر
 من كان من المتدبرين +

والعجب من بعض الجاهل انهم اذا سمعوا ما هذه المجت عما قبلوها كما المسترشدين بل فخصوا
 معارضين وقروا آيت توفيت في كل تفسير ونحوها فقتلوا منهم ولم يعلموا من حقيقتهم وشذت جملهم ان هذه الايات
 اتى بفرق ردا علينا هي كلام من باب التفعيل لان باب التفعيل الذي هو محل التلوا فانظر كيف ليسون هؤلاء الى كل

جهت ليطفروا الحق ثم انظر كيف يتقلبون خائبين - وكاين من آية في القرآن يقرئونها ثم يمرزون عليها غافلين - والبطرهم كثر نعم فيظلمون الضعفاء متكبرين -

واعلم ان الله وحطك ورحمك كذا اوزارك ان للمخالفين اعتراضات أخرى قد نشئت من سوء فهمهم وقلت تدبرهم فاردنا ان نكتبها في كتابنا هذا مع جوابها لئلا ينفع بها كل من كان رشيدا من الناس مصطفيا من جنس التعصب وكان من الظالمين +

فما انهم يقولون ان الملائكة يغزلون الى الارض كنزول الانسان من جبل الى حضيض فيبعدون عن عقربهم ويتركون مقامهم خالية الى ان يرجعوا اليها صاعدين - هذه عقيدة تهم التي يبينون واننا لا نقبلها ونقول انهم ليس فيها على الحق فاشتد غيظهم وقالوا ان هؤلاء خرجوا من عقايد اهل السنة والجماعة بل الكفر اوردنا واقفا مواعلينا معترضين -

واما الجواب فاعلم انهم قد اخطأوا اذ قالوا الملائكة بالناس ولا يخفى على الذي خلق من طينة الحرية وتوفيق الدلالة اليقينيات ان الملائكة لا يشابهون الناس في صفت من الصفات اصلا ولا يقم دليل من الكتاب والسنة ولا الاجماع على انهم اذا نزلوا الى الارض فيتركون السماوات خالية كبلدة خرجت اهلها منها ويقصدون الناس بشوق الانفس ليعلمون الارض بعد ما كان لا يسفروا ولا يرون بعد الشقة ومناعها وشدا بدوها ومعاناة كل مشقة وهذا بل القرآن الكريم يبين ان الملائكة يشابهون بصفات الله تعالى كما قال عز وجل وجاء ربك والملاك صفاء صفا - فانظر فرقك الله دقائق المعرفة انه تعالى كيف اشار في هذه الآية الى ان عجيبي الملائكة ونزوله ونزول الملائكة متشوق في الحقيقة والكيفية ولا حاجت الى ان تذكر ما ثبت نزول الله تعالى من العرش في الثلث الاخر من الليل فانك تعرف ومعداك ما اظن ان تخل ذلك النزول على النزول الجسدي وتعتقد ان الله تعالى اذا ما نزل الى السماء الدنيا فبقى العرش خاليا من وجوه فاعلم ان نزول الملائكة كمثل نزول الله كما تشير اليه الايات المتقدمة والله ادخل وجود الملائكة في الايمانيات كما ادخل فيها نفسه وقال ولكن الذين امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب النبئين - وقال لا يعلم جود ربك الا هو فبين للناس ان حقيقة الملائكة وحقيقة صفاتهم منالية عن طور العقل ولا يعلمها احد الا الله فلا تنصروا الله ولا الملائكة الا مثال وآقوه مسلمين +

وانت تعلم ان كل مسلم من يتقرب الى الله بنزل الى السماء الدنيا في الثلث الاخر من الليل مع وجوه

من السموات هلكن الله خلق لهم اجساداً اخرى على الارض بحيث تسهم الارض وتقتضيها الملائكة الخارضية لئلا
تدركه ابصار البصريين +

فكافر في قولنا هذا كما هو شرط الفكر ولا تعجل قبل تحلف للعزم لبساً وانظر كلامي هذا بنظر المتفهم
كثرة وتفكر حقيقة طليعة مرة واستمع عني ففكرت ان اقوم لك الخبير من بعد سيد القبول والرد وما حصل قولنا ان
الملائكة قد خلقوا لخدمة الملائكة القدرة الابدية الالهية منزهي عن التعجب واللغو والمشتقة ولا يعي لعليهم
مشقة الفكر وتعبه المراحل والوصول الى المنازل والمقاصد ليقابلوا انفسهم في هذه الاوقات فانه بمنزلة جلال
الله لا تمام اغلضه بمجرد ارادته من غير مكث فلما كان نزولهم وصعدهم على صعد الانسان ونزوله لا
نظام ما كانت السموات ففسد حكمها بما لو اعد كل هذا النقص الى الله الذي اقامهم مقاماً في المهمة الوهبية
والتعاقبية وغيرها كما انهم مدبرون لاسرار الخافون من لذه على كثرة واثم امرهم اذا ارادوا شيئاً فيكون
الشيء المقصود من غير توقف فاني ههنا السفرين على المراحل ترك المقامات النزول الى الارض بصروقت
فلما راني هذا ولا تستغف الذين اعتادوا من جنون التعصب فكانوا يعجزونهم محجوبين +

وقد ثبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤيد قولنا هذا من علم نزول الملائكة كما جاء عن
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الا عليه ملك ساجد اوقامهم ذلك
قولي للملائكة وما من الله مقام معلوم فاعلم رحمت الله ان هذا دليل قطعي على ان الملائكة لا يتروكون مقاماتهم ولا
كيف يعجزون يقال انه لا يوجد في السماء موضع قدم الا عليه ملك وكيف تبقى هذه الصورة عند نزول الملائكة
الارض لا تعتقدون ان لجبرئيل جسم يلاء المشرق والمغرب في انزل جبرائيل بذلك الجسم العظيم الى الارض
ويقبت السماء خالية منه ففكر في مقادير خالي وتذكر حديث موضع قدم وكن من المتشددين +

ثم اذا فكرت في سريرة ليلة القدر فيكون لك نعمة وحسنة الا ان من هذا فان الله عز وجل
يقول في هذه السورة ان الملائكة والروح تنزلون في تلك الليلة باذن ربهم ويمكثون في الارض الى مطلع الفجر فانه
نزلت الملائكة كلهم في تلك الليلة الى الارض فلزم بناء على اعتقادك ان تبقى السماء كلها خالية بعد نزولهم وهذا
كما تقدم في حديث موضع قدم فلا تنقل قدمك الى الضلالة البديهة وانت تعلم ان الرشد قد تبين من الفجر
ولن تستطيع ان تخرج لنا حديثاً كما علم ان السماء تبقى خالية بعد نزول الملائكة الى الارض فلا تجترع على الله
ورسوله ولا تنفك ما ليس لك به علم فتقع على ما عهدت ولا تدخل في الضالين +

ان الذين يطلبون سبيل الله لا يصرون على ما قالوا او فعلوا واذا رآهم قد فعلوا او فعلوا الى الحق مستغفرين - هنالك ترى اعيانهم تفيض من الله مع ربنا غفرنا اننا كنا خاطئين - فيخفف لهم ربهم ويعفو عنهم رحمة وفضلاً والله يحب المتطهرين - واعلم ان الله ورسوله الذي اوتي جوامع الحكم كثير اما يستملان استعارات في الكلام فيغلط فيها رجل لا يطرخ النظر والذي يفسرها قبل فهمها ويتقدها عنها عملة على الظاهر وما هي محمولة عليه ولكنه يحطى الدخول قبل وقت الدخول فيصير على خطأ او تدرك عنائت الله فيكون من المبصرين +

وقد جرت عادة الله تعالى انه قد يكون في انباءه المستقبلية ومعارضة الحقيقة اللطيفة المرتبة بالاستعارات اجزاء يتبلى بها الناس فالذين يكون في قلوبهم مرض فيزيدهم الله مرضاً بتلك الابتلاءات فيستعجلون ويكذبون كلام الله او يكذبون الذي رزقه الله علمه ظلاً وعلماً ولا يتدبرون خافئين - ثم اذا ظهرت براءته وانارت محجته فيرجعون اليه متذربين او يموتون في هرق التصديق يستغفر الله والله غني عن العالمين - واتما من اوتي فراصة من عند الله وفيه من لذه فيمهر في العلم كالمهر ويعرف الحقيقة وينظر بنور الله ويرزقه الله اصابة الحقطين +

ولنرجع الى كلامنا الاول فنقول ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه الحكم ان كل نفس لما عليها حظ فلما كانت لللائية حافطين لنفوس الفهم والشمس والشمس من الافلاك والعرش وكلها في الارض لزم ان لا يقرأ أو يحفظ بطريقة عين فانظر كيف ظهر من هذا الامر الحق وبطل الزعم انهم من نزولهم وصعدهم باجسامهم الاصلية فلا مغزى لسبيل من قبول حقيقة المعرفة التي كتبها الله ان الملائكة لا ينزلون بنزول حقيقة ولا يرون وعنا ما للسبيل اذا اراد الله ارادتهم في الفاسوت فخلق لهم وجوداً متملياً في الارض فترجم العين التي تفرح في روصات الكشف لو لم يكن كذلك لزم ان ير الملائكة لنا كمنهم من نزلهم الا انهم لفتن الارواح وغيرها من الهامات ولزم ان ير ملك الموت مثلاً كل من توفي احد من اقاربه ومن يراخيه من عشيرته وعقبه وقومه واصدقائه امام عينه فان جسم الملائكة جسم كاجسام اخرى فلا وجه لعدم رؤيتهم مع نزولهم باجسامهم الاصلية وان تعلم ان خلقا كثيراً من ائمة الامام اعياناً فلا ترى هذا زعمهم فخرق موافق الملائكة التي توفهم وما نسمع ما يسمعون الموت وما يكلمهم فهم فالحق ان هذا الامر وامثاله من عالم المثال الذي اراد الله كشف كنهه على العقول والاعين واما انظار عالم المثال فكثيرة ومنها نزول الملائكة ومنها ما جاء في الاحاديث ان

قبر الميز ووضعت من روضات الجنة اوحفرة من حفر النار ومنها ما جاء في بعض الاحاديث ان الله كيف
 تعرف على الجنة في قبره وكيف كان فرقة الجنة وكما انهم كانوا في القبر وارضها فلا تروى غرق في الجنة او الى جهنم وكان
 فيها شجرة واحدة ضلوا عن الرضات ولا جنة من النار فضل عن السمير ان الموقدة الحرقه ولا تروى هناك ميتا
 قائما عايشا بعد الموت كما اخبر عن بعض الموقدة وحيا تم عند السؤال والجواب بل تروى ميتا مكفنا فذلك كانت
 الارض لحمه وكفنه وقد جلد في الاحاديث ان الشهداء يرزقون من ثمره الجنة في الدنيا وشرا بها الطهور
 ولكن لا تروى في قبرهم اليه روضة من روضات الجنة من ثمره قوارحها ان من قلع اللابن او كاس خمر ودمها
 لا تروى الموقدة الى ايام فلا تروى عجي الملائكة عندهم ولا ذهابهم وقد اخبر الله تعالى في كتابه ان الملائكة
 ترجع الكفار ولكن لا تروى ملكا حذرا ولا انظر الضمير كما يسمع صراخ المفسرين +

وقد جاء في بعض الاحاديث ان الطفل الرضيع اذا مات قبل تكميل ايام الرضاعة نتم ايامها
 في القبر وكما لا تروى روضات قاعه في القبر ولا طفل يموت قبلها وقد جلد في بعض الآثار ان قبر المؤمن يوضع عليه
 بمقدار ملكا وكذا وكما لا تروى اثر من ذلك على سبع بل نزل القبر كاف من غير تفاوت سعة وضيق فكيف ينبغي
 للجنة ولا تروى آثارها وكذلك قيل ان الشهداء احياء كل يوم ويشربون وكذا لا تروى انهم لا تروى الناس
 كالحياه ووثوب من قبورهم ورجوعهم الى ادمهم نالوا كانت هذه الامور راعى نزول الملائكة وتوسيع قبور المؤمنين
 ووجوب الجنات فيها وقدر الموقدة القبر احياء وغيره التي يوجد ذكرها في القرآن والاحاديث من الامور
 الحقيقية المحسوسة التي هي من هذا العالم لا من عالم المثال بل كما تروى اشياء اخرى التي توجد في هذا الدن
 وانت تعلم ان احدا من لا يروى هذه الواقعات بعين يراها اشياء كعالم لا تروى اشياء كعالم الدنيا
 وتروى ثمراتها معلقة بل بعضها وكما اذا اكتشفنا قبر شهيد من الشهداء فلا نعرف فيها اثر منها وقد انا بافتقار
 اودعت لفائف النعم وضعت بالطبيب العظيم وسبق اليها شرب من قسطنطين وايع نعيم وفيها روضه من روضات
 الجنة وكاس من كاس اللابن والخمر وكما ما شاهدنا شيئا منها باعيننا ولا حستنا به جاسته اخرى فلم نجد ملكا
 من تاويل قلنا ان هذه الامور كلها اعني نزول الملائكة ونزول الجنة وغيرها متشابهة ليشابه بعضها بعضا
 ولا شك ان لها حقيقة واحدة من غير اختلاف وتفاوت كما شك ان هذه الواقعات كلها مستسكة في سلك
 واحد فيبصر تستخرج من سهام المعترضين ولا تترك الى الذين ظلموا والقساوي الغل والخطا بعد ما تبين ان الرضا
 من الغي راجع قوله قد اكتشف كل الاكتشاف من روضة تقليد الجلاء شذ من روضة ولا تبال احد في احد

وكن من الذين يقرون لله قائلين -

ولا بد لك ان تؤمن وتعتقد ان نزول الملائكة وسيرة الملائكة في قلوبهم وقودهم اجرائهم ووجود الجنة والسعير فيها ليس من واقعات هذا العالم ولا من مداركات هذه اللواس بل هي من عالم اخر ولا ينبغي لاحد ان يهاول واقعات هذا العالم او يقيس عليها شأن تلك العالم بل هي امور متعالية عن هذا العالم ومرددة ولا يعلم كمها الا الله فلا تضرب لها الامثال ولا تكن من المتدبرين +

ولنت تعلم ان الله تعالى ما قال في كتابه ان الملائكة يشاهدون الناس في صعودهم ونزولهم بل اشار في كثير من مقامات كتابه الحكم الى ان نزول الملائكة وصعودهم كنزوله تعالى وصعودهم كنزولهم عليك ان الله تعالى ينزل في الثلث الاخير من الليل الى السماء الدنيا فلا يقال ان العرش يتبعه الى عند نزوله وكذلك اشار الله في كتابه الى نزوله في ظل من الغمام مع الملائكة المقربين فاذا احل الله الارض جميع ملائكته فان كان هذا النزول كنزول الاجسام فلا بد لك ان تعتقد ان العرش والسعيرات تبقى خالية من نزولها فيها الرحمن ولا ملائكة فاذا كراتك من الملائكة - واحسن النظر الى ما قلنا واستعمل قبول المعارف انكنت من الطالبين +

انظروا ان السماء لا تبقى على حالة واحدة فقد تكون ملوثة من الملائكة مكتظة بجمعهم وقد تكون خالية ليس احد فيها فان كنت تصدق هذه العقيدة الباطلة وتصر على نزول الملائكة باجسامهم فليكن ان تشبهها من النصوص القرآنية او الحديث كما ادعيتها او تقب كرجال متقين +

وقد جاء في بعض الاحاديث ان جبرائيل عليه السلام ملك على الارض مع عيسى عليه السلام الى ثلثين سنة ما فارقته في وقت واحد في احاديث اخرى انه لا يليق الوحي الاحكام في السمع او يلقى الوحي من ليدن ربه ثم يطلع عليه آخري - فهذا مصيبة اخرى عليك ولن نقدر على تطبيق هذه الاحاديث وتوفيقيها وربما يجتمع في قلبك وهم وتقول اني لست قائلًا بخلو السموات بعد نزول الملائكة فيقال لك انك تفسد عقيدتك المستعتقد ان الملائكة ينزلون بنزول حقيق فترك من هذا ان تقول انهم ينزلون باجسامهم الاصلية وانت تعلم ان نزولهم باجسامهم الاصلية يستلزم خلو السموات بعد النزول انكنت تعتقد ان الملائكة لا ينزلون باجسامهم الاصلية بل يخلق الله لهم في الارض اجساما اخرى التي لا تترك ولا ترى فهذا هو مذنبنا ولكنك اذا صرحت على نزولهم باجسامهم الاصلية فهذا قول يخالف القرآن العظيم والقرآن

يدخل وجود الملائكة في الملايئكيات ويجعل لهم مقامات معلومة في السماء مثل المقامات التي آفكهم
عليها ولا يدكرهم يتركون مقاماتهم في حين من الأحيان وما ذكرنا من أنهم فهل كذلك نزل الله لتفاوت بينهما
فهم الصالحون ومنهم المسجون ومنهم الزاكرون ومنهم الساجدون ومنهم القايمن كما أشاء إليه القرآن ليس
أحد منهم قاعد كالغارغين *

فلما نزل أحد منهم بحمة المعصية فلزم أن يترك مقامه سائلا ويخرج من صفه ويبعد عن مقام
تسبيح أو ركوع أو سجدة الذي آفكه الله عليه ينزل إلى الأرض كالسافرين - وما نرى في القرآن أن من هذا
التعليم بل جعل الله لنزول الملائكة كنزول نفسه وجعل عجبهم كعجب ذاته لا تنظر إلى هذه الآية اعتنى الله تعالى بوجاهة
ربك والملك صفا صفا وقوله عز وجل هل ينظرون إلا أن يكرههم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الأمر
والى الله ترجع الأمور - ولهذا كانت أخرى وجوان الله إذا نزل إلى الأرض مع ملائكته فلا بد من أن ينزل الملائكة
كلهم فإن الملائكة جنود الله فلا يجوز أن يختلف أحد منهم عند نزول رب العرش إلى الأرض فإذا انفرد هذا فبما
أن يبقى كل واحد من العرش إلى السماء الذي يخالطه عند نزول الله تعالى على الأرض ليس فيها ربه يصعد والعرش
كما ملك من الملائكة واللائم باطل المزمع مثله كما لا يخفى على المتفكرين *

ثم إذا فرضنا أن في الأرض مثلامائة ألف من الأنبياء بعضهم في المشرق وبعضهم في المغرب
وبعضهم في ناصي القرب وبعضهم في أقصى بلاد الشمال وأمر الله تعالى الجبرائيل أن يوحى إليهم كلم في أن واحد
لا يتأخرون أحد ولا يتقدم إذا فرضنا أن الله أمر ملك الموت أن يتوفى بمائة ألف من الرجال الذين بعضهم
في المشرق وبعضهم في المغرب فمعرفة عين لا يقدم ولا يؤخر فما طناك أن جبرائيل أو ملك الموت يعجز عن
ذلك أو يفقد على انتظام أمر المغرب مع كونه في المشرق فإن كان قادرا أخذ ذلك بقدر ما لا ينزل من السلم
ويصل كل ما يشاء النازلين *

ومثل آخر فتفسر جوابه وهو أن ملك الموت حل ببلدة عظيمة من البلاد الشرقية
في أيام الربا في بعض أرواح سكان تلك البلدة فاشتدت الضرورة لقيامه فيها إلى الشهرين بمالكه فيها وأفتا
الموت مسلسل متواترة وما فرغ من قبض نفس آلا وجاء وقت قبض نفس أخرى فحبسه هذه السلسلة للموت
المتأبسة فيها وما كان أن يحيا إليها قبل أن يتوفى أهلها فقلت فيها إلى أن تلهي القمام واستدت أكلها إلى الشهرين فما بال
توم هذا جملهم في تلك الأيام في البلاد الغربية وما قدر ملك الموت على أن يصليهم على وقتهم ثم يوتون غير محضرم فأنه كثر

او تطيش سها م نياهم بينوا المكنتهم صا دقين - لا يقال ان ملك الميت قادر على ان يقبض نفوس
الغيبين مع كونه مقيما في المشرق لاننا نقول انه لو كان قادرا على مثل تلك الاعمال لما اضطر الى ان يسلط
ويتمكن محتاجا الى سائر الارضين +

ولذا قيلتم وسلمتم ان مسكنا من الملائكة يتصرف في كل جهة الارض مع كونه في بلدة من
البلاد ولا يشغله شأن عزه في المشرق في المشرق مع كونه في المغرب في المغرب في ذلك ان تقول
ان الملائكة مع كونهم في السماء يتصرفون في الارض باذن الله تعالى واي ضرورت اشتدت للنزول
مع كونهم قادرين على ان يتصرفوا في مكان مع كونهم في مكان آخر من الارضين +

وان كنت تغلب من مثل كيشف عيالك من هينا فاعلم الله امره وابعده عنك
وقد يقال تغير بما لا حقيقا ان مثل نزول الملائكة الى الارض كمثل حرم السماء تنطبع اشكالها في العار والاف
والحياض والاراء التي قابلتها وانما ان امر النزول امر متعالي عن طرح العقل وضرب المثال وان من لا خلق مبدع
من القادر الذي من كل خلق عليم ولا تدرك الابصار كنهه فكذلك امره فتشبيه نزول الملائكة بنزول
الناس حتى وصلاته والاعمال منه المادوزدقة وقبول بعضه يليق بشأن الملائكة الذين هم كجراح الله معرفة
تامة وصلط مستقيم رزقها الله لنا جميع عباد الصالحين +

وهذا من احسن العبادات عن معنى النزول الذي تشابه على اكثر الناس فخذها مني شاكر
فانها من علوم نفثها الله في روعي وشرح بها صدري وانها هي السكينة التي تنطق على لسان المؤمنين
يحتاج الخلق الى ازالة اوهاهم ففكر ولا تحدهم انكنت تطلب قبل اليقين وتدخله الله اما ما لم يزل
العواض ان كانت طبعية تاتي الامامة وتناف منها ولكنه فعل كذلك فضلا من لدنه ليحسن الحسن الكذب
ولعن ولقره يحسن الى خلقه ولا يرى الاعمال انهم كانوا كاذبين محذوعين - وليرزق ابناء الزمان علوما
طباقتهم كشفها والله فضل ما يشاء ما كان للناس ان يشكروا عاقل ومن المسئولين -

والذي ليس سيد انه نظري فقبلي واحسن الي ورتاني واعطاني زلزاله فها سلبا وحقلا
مستقيما ومن نور قد في قلبه تعرفت من القرآن ما لا يعرف في غيره ودركت منه ما لا يدرك عما في وود
في فهمه الى رتبة تتقاصر عنها افعال الناس وان هذا الاحسان وهو خير الحسنين +

ومن اعراضا تفهم انهم اذا قرؤوا كتابي التزج ووجدوا فيه مكتوب بان للشمس والقمر والنج

تأثيرات يربى الله بها كلبا ينجذ في الارضين - فاعتزضوا على وقالوا ان هذه العقيدة عقيدة فاسدة لا حجة
ما جاء في الاحاديث فيها حجة عليهم انهم ما فهموا معنى الاحاديث وما فهموا معنى قولي وقاس مستجملين
ظانين خذل السوء وما استفسروا معنى كلماتي كذا بل اهل الصلاح بل انتقلوا - غضبا وغيظا وردوا علي
وكفروني واطالوا الالسنه وقلوا الا نطق وادوا خبثهم وعتادهم وما هتكوا الا استارهم وما
على جهلهم متبينين +

فاعلموا بالاولى الابعصار المأمقة والبصائر المأثقة انما كتبنا في كتاب شيئا مما كان في النفوس
القرآنية او الحريثية وما نقضناه به يومئذ من الدهر وقد اعدنا الله من مثل ذلك ولكنهم يعترضون قبل ان يفتح
وعيسى بن ماضا الى ان قيل ان يكونا محمد بن - والله يعلم ونشهد الشكليات اننا نعتقد ان احدا من اشهر
والقمر والنجم فاعل مستقل في خلقه وموثر بذاته اوله اختيار في افاضة التأثيرات اوله دخل ارادي في افعال
الانوار انزال الامطار وتربية الابدان والاجسام والتميزات ولا نفقد ان احدا من تلك الاجرام النورية
يستحق الحمد والشكر والعبادة على افاضته اوله مستمرا احسانا على اهل الارض مثقال ذرة او هو يستحق
الناس ويضع عن الخلق من عن الينا امر من هذه الامور فقد ظننا والله يعلم انه مفتر كذا في عجايبها والحق والفرق
ويقع سبيل المخادعين +

بل نؤمن ونعتقد ان الله احد صمد لا شريك له في ذاته ولا في جميع صفاته لا في السموات ولا في
الارضين - ومن اشرك بالله شيئا من اشياء السماء والارض فهو كافر مرتد عن دين وفارق لدين الاسلام
وداخل في المشركين +

ومع ذلك نعتقد ان خواص الاشياء حتى وفيها تأثيرات ياذن العليم الحكيم الذي ما خلق
شيئا باطلا ونزى ان في كل شيء خاصية واثرا ودعا الله حتى البعضته والذباب والعقل والودود وما دونها فكيف
نظن ان خلق الشمس والقمر والنجوم هي ادنى من هذه الاشياء وما في طبائها من ما يقع للذات في باطنها
خلقها الله كاشيا عتبش وروي ما ودعا الله منفعة عظيمة لعباده الا القليل الذي يقيم مقام كثير من الاشياء
كما انت تزعم في خلق النجوم وتقول انها علامات هادية للمسافرين - رأت نعلم ان الناس قد صنعوا وعلموا لا
لاسفارهم وجرحهم طرقاتهم عن النجوم بل ما يقع لهم حاجته هذه العلامات اسلاما انما انصرفت فوجب عليك ان تقول
ان الناس لا يحتاجون الى النجوم كما لا يحتاجون الى علامات عند سفارهم الا ان كانوا كعمى ودمى واما النجوم التي كثر

فالسماحة منكم لاستطيعون ان تعدوها فاي حجة للمساكين اليها بينوا قبح ان كنتم تلهواكم
مبتين بان لم تبينوا ولن تبينوا فاقول الله الذي لا يخجل الجليلين -

وكيف تظن ان الله خلق النجوم باطلة الحقيقة وما خلق فيها تاثيرات عجيبة وانما هي فيها
وتاثيرات في ادنى خلقه وكيف تفقد ان الله الذي وضع تلك الاجرام بالانوار الظاهرة وزينها
بالصور المنيرة المشرقة المحيطة لم يلقه في ان يودع بها اثار اخرى اعني تاثيرات مما يقع الناس
وقد مضى الشمس والقمر والنجوم للناس اشارة الى ان كل منها خلق لمصالح العباد والى ان وجود تلك الاجرام
من اعظم احساناته وتفضلاته - وانه لم يذكر تاثيرات بعض الاشياء في كتابه الحكم وانها قد ثبت عند
التجارب فما لنا ان لا نفكر تاثيرات اشياء قد شكرها الله تعالى في القرآن العظيم بل فضلها على اكثر
النعماء وحش عباد الله ان يفكر في خلق السموات والارض اياتها وقال ان في خلق السموات
والارض اختلاف لليل والنهار لايات لا يولس الا لباين الحق ان تاثيرات الشمس والقمر والنجوم مؤثرة في خلق
في كل وقت وحين ولا سبيل الى انكارها كمثلاً اختلاف الفصول وطبائعها وخصوبة كل فصل بامراض
مخصوصة ونباتات معروفة وحشرات مشتملة في تفرقه فلا حاجة الى تفصيلها وانت تعلم انه اذ طلعت
الشمس فاضت الارض فلا شمس : لهذا الوقت تاثيرات في النباتات والحيوانات ثم اذ اظهر القمر
وكاد جوف اليوم من غير في ذلك الوقت تاثيرات اخرى والحاصل ان بعد الشمس قوتها اثرها في تاثيرات
قوية على الاشجار والثمار والاحجار ومنزلة بني آدم ولا بد من ان نفهمها والا فاني نفر من علم حسنة
بديحة ثابتة عند كل قوم وكم من خواص القمر عليها الدواوين وارباب الفلاحة فيا حسنة على الذين
يقولون ان اخر العلماء ثم يتكلمون كاذب الباهلين +

وقد اتفق الحكماء على ان احد اصناف الناس سكان خط الاستواء ولهذا الالفاظ من
يكون سبب الكمال محتم وزيارة فهمهم ومنهم ولا شك ان هذا من العلوم الحسية البدئية المرسية
ولا يعرض عنه الا الذي لا يحيط بسراج الحجة وينزع الحجة فمعتسا المعرضين - وقد تقدم في ديننا ان بعض
الافان مبادرة تجار فيها الدعوات فتسمع فيها التصريحات كطيلة القدر في تلك الخبير من السبل وقال المحققون
ان الافان التي عنيت الصلوات بركات مخفية فلذلك ختمها الله للعبادات فمن حافظ عليها وقضى
كل صلوة غصن القلب في رقتها فلا شك انه يبط بركاتها ويصيب عظمها وينال السعادة المطلوبة وبني

من ينس القدرين . فتأمل هذا الموضع حق التأمل فإنه موضع عظيم من جلال في الطلب جليله فتأمل
العناية والتوفيق والاجتهاد وعصمه الله من الخذلان وجعله من الموفقين

وأخبرهم هل إنا كنتم في أولسليم قد عرفت للحق - وزالت عنك شكوك كثيرة وشبهات
في هذا الباب اعلمت عشارة الاسرار التي كانت أمانة الحق وكشف عنك الغم وهذا يتلوه الباقين
وأنت لا تكتفيك هذا وتعرف في نفسك طلب النيرة في الايضاح والافصاح فاعلم ان القرآن قد صرح بهذا في موضع
موضع قوله عز وجل فقال لها وللارض أيتيا طوعا أو كرها قالتا بلى طاعتين فقضىهن سبع سموات
في يومين وأوحى في كل سماء أمورا وكقوله يتنزل الام من بينهن وكقوله يدبر الامر من السماء إلى
الارض فلهذا الآيات كلها تدل على ان الله الحكيم العليم الرحيم الكريم التفضل خلق السموات والارض وال
وأنشأ واقصت حكمته ان يجعلهم امن حيث الفعل والافعال ويجعل بعضهم أمورا في بعض وهذا يعرف قوله
فقال لها وللارض أيتيا ففكر في هذه الآية حتى الفكر ولا تقطع في جنب الله رقم لكسب الحسنات وتلا في
الصفحات قبل الرقات ولا تكن من الغافلين -

ثم انظر انه تعالى قال في مقام آخر لنزلنا عليك كتابا نذكر انزلنا الحديد وانزل من السماء
ومعلوم ان هذه الاشياء لا تنزل من السماء فاعرفها الله اليها الاشارة الى ان العلة الاولى من العمل التي
تدبر الله تعالى خلق ثلاث الاشياء وتوالت لها وتكونها ثابتهات فلكية وشمسية وقمرية ونجومية وانما تدبر في
في هذه الايات على ان الارض كأمارة والسماء كعبداء ولا تتم فعل احد من الآيات الاخرى فزوجهما
حكمة من عند وكان الله عليهما حكيمًا +

فتدبر في هذه الآيات بنظر عميق وكرر النظر فيها واعلم ان هذا الموضع من اجل المواضع من
وجهه ونظروا بدقت النظر ليريد هذه الآيات قوله تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم وانت تعلم ان في
هذا القول اشارته الى النجوم من مواضع داخل الحسوس زمان النبوة ونزول الوحي ولا جمل ذلك قبل ان
النجوم لا يعلم الا في وقت ظهور نبي الانبياء فطوبى للذي يفهم اشياء الله ثم يقبلها كالتفاته لا يصول
كالذي هو خليم الرسن ومديد الرسن من العصاة ومن المتكبرين +

وأنت ما سمعت من قبل بياننا واضح كمثل بياننا هذا فلا تعجب من ذلك فان لكل من
رجال وكل مقال وان الله لا ينزل دقائق الله ارفك يسطرها على البسط الا في وقت ضرورتها

وكم من لطائف كانت تخفى من اهل زمان ثم بآتي وقت انظر اركانها في زمان اخر فبيعت الله مجدداً
في ذلك الوقت وينطق محررت الوقت بتلك السموات فيفصل بحالات اقضت بحالات الزمان نفسهما
وتلق على لسانه معارف كتاب الله التي قد جاء وقت تبصيرها فبديت بها للناس على وجهه البصير لا يحاش
متين - فيقبله الذي ركن من الدنيا الى الله ويعرض عنه الجاهل لعباوته وغلبت شقاوته فأتق الله
وكن من الصالحين *

واعلم ان كثير من العلماء الى اثنى عشر مذهباً في تفسير هذه الآيات المحفدة
وكنا نعتقد ان ان قال من القمر النجوم تأثيرات خلقها الله لمصالح عبادة كما قال **الرازي**
في تفسيره الكبير وهو هذا - فان الشمس سلطان النهار والقمر سلطان الليل ولولا الشمس لما حصلت
الفصول الاربعة ولولاها لاختلت مصالغ العالم بالكلية وقد ذكرنا منافع الشمس والقمر بالاستقصاء في اول
هذا الكتاب **م كلامه** فتفكر فيه ولا تمترها كاللثائم -

وقال صاحب **حجة الله البالغة** اما الانوار والنجوم فلا يبعد ان يكون لهما
حقيقة فان الشرع انما اتى بالنهي عن الاشتغال به لانه في الحقيقة البتة وانما لو لم يكن السلف الصالح ترك
الاشتغال به ودم المشتغلين بعدم القبول بتلك التأثيرات لكان القول بالعدم اصلاً وان منها ما يطرق اليها
الاولية كاختلاف الفصول باختلاف احوال الشمس والقمر وغو ذلك ومنها ما يدل عليه الحدس والتجربة
والرصد كمثل ما تدل هذه على حرارة النجفيل ويرودة الكافور ولا يبعد ان يكون تأثيرها على وجهين وجه
يشبه الطبائع فكما ان كل نوع طبائع مخصوصة به من الحر والبرد واليبوسة والرطوبة بها يتمسك في موضع الامر
فكذلك الادلاء والكوكبات طبائع وخواص كحر الشمس ورطوبة القمر فاذا جاء ذلك الكوكب في محله ظهرت قوته في
الارض الانظم ان الحرارة انما اخضعت لاجابات الفساد واخلاقهم بشئ يرجع الى اطيعتها وان غيروا كمالها والحر
انما اخضعت بالحرارة والجمودية وهو كالمخ في مزاجه فلا تكون ان يكون الحول قوي الزهرة والميخ بالارض اش
كان هذه الطبائع الخفية وثابتها وارجح ليشبه قوة روجاً مشترك مع الطبيعة وذلك مثل قوة نفسانية ونجفيل
من قبل آله وابه والوالدين بالنسبة الى السموات والارضين كالحجين بالنسبة الى ابيه وامه فكذا العقدة
قوي العالم فيضاً صوره حيوانية ثم انسانية والحول تلك القوي بحسب الانتماءات الفلكية انواع وكل نوع
خواص فمن قوم في هذا العلم يحصل لهم علم النجوم يتعرفون به الوقائع الدنية غير ان الفضلاء اذا انعقد

على خلافه جعل قرة الكواكب متصورة بعبورة أخرى قريبة من تلك الصورة واتم الله فعناوه من غير

ان يفرم نظام الكواكب في خواصها ثم كلامه رحمه الله

فانظر ايها العزيز كان الله معك ان هذا القائل بتأثير الغيم عالم رباني من علم
الهند كان هر مجرد زمانه وفضائله متبينة في هذه الديار وهو امام فراعين الكبار والعجا
ولا يختلف في علو شأنه احد من الثمانيين فويل للذين يطيلون لسنهم لتكفير المسلمين كالوقاح
المتسلطة ولا يتفكرون في كلمات ائمتهم ويريدون ان يزيدوا الكفار ويقللوا اهل الاسلام ويؤيدوا
ان يلحق الامة في فتنة صماء يكتفون بعضهم بعضا ويبعدون الايمان لفنالة المأكول وثالة المنهل
ويستقرون كالذئب على قبحه ومخاطرة الناس ويزكون وردا وريحا ناسكا وهنرا والهادم
معين ثم اعلم ان الفاضل الذي كتبنا قليلا من كلامه قال في فيوض الحرمين اريد من
هذا قلنا قليلا من عبارة التي فيها بيان تأثير الغيم والافلاك وهي

ربما لم يكن الرجل شريفا في الاصل ولكنه ولد في زمان تقضى لانصالات الفلكية ينشأ
نباهة نسبه وراى ان ذلك ينزع امتزاجا من الشمس والمشتري بحيث يكون الزحل مرآة و
الشمس المشتري منعكسافيه فحينئذ يكون والله اعلم برأية النسب النباهة من اجله ويكون ذلك
الاتصال بحيث ينفذ في صورة المقاضة حكم هذا الاتصال كما يحفظ في الاولاد اشكال الوالد في غنا
وهذا الرجل ليس له شرف مودود ثم قال في مقام اخر من كتابه الفين هالك ما فهمت ربي انه عجي
من مدد السماء الاولى انقول وتوسطات وزري - ومن السماء الثانية قواعد منضبطة فكلية وتسطر وتعلم
وتوزن كابران وتوزنها الصدور وتعلمها الصنف ومن السماء الثالثة لون طبيعي قصير طبيعته
وتميل اليه الطباع وتقبلها حمية منهم فيجوزها وينصرفها ويناضلون دونها ويحبونها كالحب الى مال
والاولاد والانفس - ومن السماء الرابعة غلبة وقوة وتغيير فيكون مستحقها اكابر الناس واصاغرهم
وامرئتهم - ومن السماء الخامسة نخالة وشدة فلن ترى منكرها الا وندمتم بالحزن ابتلى
بالبلايا ولعن وعرق كان من الغيب ناصرا لها ومن السماء السادسة هداية معطرة فيكون سببا
لا هتدائهم ومثابة للناس الى كما هم ومن السابعة الشرف الذي اثم الذي كالمندب في الجبال الى اخره
او صلا للقطع اجزائه فهذا اركان سبعة نلت في الملا لا على هيكون جسدا سوسم فيمن من النذ

جذب فيها منزلة الروح في الجسد فمن تلبس بتلك الأذكار والأفكار وتزين بذلك الذي شملته آثر
الالهية ولما اه الجذب من فرقة ومنته وعينه وشكاه من حيث لا يحتسب ثم يربى هذا الطفل
سادات الملاحة على وعنده الملاحة السافل فلا يزال يتقرب راسه ويراد شأنه حتى يأتي امر الله
على ذلك فلهذه هي الطريقة وقس عليه المذهب الغرور والاصول فكل من ادعى ان الله تعالى اعطى
طريقة ارشد هباً ولم يكن الذي اعطى كما وصفنا فقد عجز عن معرفة الامر عما هو عليه ثم ليس كل احد
يقنع به بالطريقة وليس عند الله حراف ولا تخمين في شيء من الاشياء بل انما يعطى من جبل مياثراكا كيا
فيه امداد الافلاك والسبعة والملاحة الاعلى والسافل وله رحمة خاصة من الدن الى الاعظم ولكن عار
عظيم المعرفة اوقا في باقي شديداً الفناء سابع البقاء ليس بمبارك لكي فلا يعطى لها وكذلك لا يتعاطى
يحفظها كل احد بل لكل امر رجل خالق له ويسيرت جيلة لذلك واما صورة ظهورها فنشاعة اخرى
وسر النشاة المتعارفة حقيقة تباركة فانضه في الاعراض والافعال ثم كلامه رحمه الله فان كنت
احدا بهذه العقائد فكفر اولاً فان الفضل المتقربين -

ومن اعزنا انهم انهم قالوا ان هذا الرجل يحقر بمجر السبح ويهزوها ويقول انها ليست شي
ولو اردت لا دعي مثلاً بل الكبر منها وكنتي الكبر ولا اوجه اليها كالتقنين - اما الجواب فاعلم ان المعجزة
ليس من فضل العباد بل من افعال الله تعالى فما كان لرجل ان يقول ان اعمل كذا وكذا بختياري
واسرادي وما يفعل انسان باختياري واسراده وتدبيره فمفعل الانسان ولا نسميه بمعجزة
بل هو ممكنة او معجزة فهم يا اخي زاد الله رشداً اني ما قلت كما فهم استعملون بل قلت ممكنة بنيت
رجل محمد ي نظر على فضل كان على سيدنا محمد **المصطفى خاتم النبيين**

وما حكمت على السبح وما استقرت بمجربة بل كان مراد من كلما في كلها ان اوتينا
ديناً كما ملأنا نبياتاً كما ملأ ولا شك اننا نحن خير اممة اخرجت للناس فكم من كمال يوجد في الانبياء
وعمل لنا افضل منه واوفى منه بالطريق الطلي وهذا افضل الله يوتيه من يشاء الاتري الى
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال ان في الجنة مكانا لا يئانه الارجل واحلا حرج
ان اكون انا هو فيك في رجل من سابع هذا الكلام وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صاب
على قواي ولا استطيع ان تكون في مكان وانما في مكان لا يعير عنك محجراً كمن رويته دجك فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم انت تكون موعني مكاني فانظر كيف فضله على الانبياء والمرسلين
 ذلك المكان ثم انظر الى قوله تعالى ودعا الله الذي حملنا اهلنا الصراط المستقيم صراط
 الذين اقمنا عليهم فاننا امرنا ان نقصد الانبياء كلهم نطلب الله كما لا تتم ولما كانت كمالات
 الانبياء كاجزاء متفرقة وامرنا ان نطلبها كلها ونجمع مجموعة تلك الاجزاء في النفسا فلزم ان يحصل لنا
 شي مما تطلبية ومتابعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يحصل لغيره من الانبياء وقد اتفق على
 الاسلام انه قد يوجد فضيلة جزئية في غيري لا توجد في بني ثم انظر الى كلام ابن سيرين
 حين سئل عن مرتبة المهدي وقيل اهرابي بكر في فضائله قال بل هو افضل من بعض الانبياء
 وما اختلف اثنان من علماء هذه الامة في ان الفضائل الطولية التي توجد في هذه الامة قد تفوق
 بعض الفضائل التي توجد في الانبياء بالاصالة ولذلك قيل ان الانبياء السابقين كانوا ينظرون الى
 هذه الامة بعين الغبطة وتعني اكثرهم ان يكونوا منهم فلو لم يكن في هذه الامة شيء من انواع الفضائل
 التي لم توجد في انبياء بني اسرائيل فلم يستلوا ربهم ان يجعلهم من هذه الامة واما كراهتنا من بعض مجتهد
 السوء فمحقق وكيف لا نكره اموالا لا توجد علمتها في شريعتنا مثلاً قد كتب في الجمل يوحنا الاصمعا
 الثاني ان عيسى دعي مع امته الى العرس وجعل الماء خمرًا من اينة ليشرب الناس منها فانظر كيف
 لا نكره مثل هذه الآيات فانا لا نشرب الخمر ولا نخسب شيئاً طيباً فكيف نرضى بمثل هذه الآية وكما من اول
 كانت من سنن الانبياء ولكننا نكرهها ولا نرضى بها فان **آدم صفي الله** كان يزوج بنته ابنه
 ونحن لا نخسب هذا العمل حسناً طيباً في زماننا بل كُنّا كارهين -

فكل وقت حكم وكل امة منهاج وكذلك نكره ان يكون لنا آية خلق الطيور فان
 الله ماعطى رسولنا هذا الاحجار وما خلق نبيها ذابنة فضلاً عن ان يخلق طيراً عظيماً وكان السر في
 ذلك اعلاء كلمة التوحيد وتبجئة الناس من كل ما هو كان محل للنظر بل قد يكون كبد من الشرك هذا
 ما كان مرادنا في كتابنا **وانما الاعمال بالنيات** فتدبر ساعة لعل الله يجعلك
 من المصدقين *

ومن اعتراضاتهم اقم قالوا ان هذا الرجل يحسب الملائكة ارواح الشمس والقمر والفقير
 اما الجاني فاعلم انهم قد اخطوا في هذا والله يعلم اني لا اجعل ارواح الغيوم ملائكة بل اعلم من ربي

ان الملائكة مدبرات للمشيء القدر الجبرم وكلما في السماء والارض وقد قال الله تعالى وان
 كل نفس لما عليها حافظ وقال والمدبرات امرًا ومثل تلك الآيات كثير في القرآن
 فطعن في المتدبرين *

ومن اعتراضات المكذبين انهم قالوا ان هذا الرجل ادعى النبوة وقال اني من
 النبيين اما **الجواب** علم يا اخي اني ما ادعيت النبوة وما قلت لهم اني نبي ولكن تعجلوا و
 اخذوا في فهم قولي وما فكروا حق الفكر بل اجتروا على غت بهتان مبين وتراهم يسارعون الى التكبير
 ويكفرون بعض المؤمنين ويغادعون البعض كما يخفى على الله ما صدر من الظالمين منهم من يعجب الناس قوله فيقسم بالله
 انه على الحق وهو اول الباطلين - بل يستر الحق بالباطل وينطى الصدق الكذب ويسعي سم الغفارت ويخبر حق
 الارض بالتوريبات والتلييسات ويفوق بمكره كل مكراتهم ليسي الصادقين دجالين *

وما قلت للناس الا ما كتبت في كتيبي من اني موحى ويحيى الله ما يكلم الموحين - والله
 يعلم انه اعطاني هذه المرتبة فكيف ارد ما اعطا في الله ورزقي من رزق عارض عن قبض رب العالمين
 وما كان لي ان ادعي النبوة واخرج من الاسلام والحق بقوم كافرين سواها اني لا اصدق
 الهامًا من الهاماتي الا بعد ان اعرضه على كتاب الله واعلم انه كلما عاين القرآن فهو كذبة الحاد
 وزندقة فكيف ادعى النبوة وانا من المسلمين - **واحمل الله** على اني ما وجدت الهامًا من الهامات
 يخالف كتاب الله بل وجدت كلها موافقا لكتاب رب العالمين *

ومن الناس من يقول ان باب الالهام مسدود على هذه الامة وما تدبر في القرآن
 حق التدبر وما لقوا المشككين - **فأعلم** ايها الرشيد ان هذا القول باطل بالبداهة وبجاء الكتاب
 والسنة وشهادات الصالحين - اما كتاب الله فانت تقرر في القرآن الكريم آيات توريد تولدنا هذا وقد
 اخبر الله تعالى في كتابه الحكماء من رجال ونساء **كلهم ربيهم** وخالجهم وامرهم ونهاهم وما كانوا
 من الانبياء ولا رسل رب العالمين - **الآن تقرر في القرآن** لا تخافي ولا تخزي انا ادا دعه اليك **وخالجهم**
 من المسلمين *

فقد برأها المنصف العاقل كيف لا يجوز مكالمات الله ببعض رجال هذه الامة التي
 هي خير الامة وقد كلم الله نساء قوم خلوا من قبلكم وقد اتاكم مثل الاولين فان كان بعض الناس في شك

من الهامى وكان لم يحب من ان يحا طلب الله احدا من هذه الامة ويكلمه من غير ان يكون نبيا فلم لا يحكى القرآن فيما شجر بينهم ولم لا يردون الامر الى الله ورسوله ان كانوا من مبينين - وقد قال الله تعالى لهم البشرى في الهميات الدنيا **وقال** اذ الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - نحن اولياءكم في الدنيا والاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون - **وقال** يلقا الروح من امره على من يشاء من عباده لينذرهم النفاق **وقال** ويجعل لهم فرقانا ويجعل لهم نورا ممشوا به فالتور الذي هو الامر الفارق بين خواص عباد الله وبين عباد آخرين هو الهام والكشف للنعمة وحلوم خامنة دقيقة تنزل على قلوب الخواص من عند الله - وكذلك قال عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب **وانت تعلم ان** الذين يصلون مقامات الكمال من الاتقاء وخوف هجر الولا يلقى لهم هم واهتمام في كذا الرزق الذي هو حظ الجسم اعنى الخبز واللبم وقوام الطعام والشراب والالبسة بل ينهضون لاكتساب الاموال الرومانية وغير ذلكهم وروحم وشوق الى المولى الى رزق يزيد لهم يقينا ومعرفة ويدخلهم في الواصلين - ولا يريدون الدنيا وشهواتها ولذاتها وما كان اعظم مراداتهم الدنيا ولان يأكلوا ويشربوا ويملفوا اعمارهم في الخضم والقضم يعيشوا كالمترفين - فالرزق الذي هو مراد رجال اولى التقوى انما هو فيوض الغيب والكشف والهام والخفايات ليلبغوا مراتب اليقين كلها ويدخلوا في عباد الله العارفين - فقد وعد الله اهل رزق من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واما الذين يظنون ان الرزق ينصرف في التمتع ^{الجسم} فقد اخطاء خطأ كبيرا وما تدبر في القرآن حتى التدبر وكان من الغافلين +

وكذلك قوله تعالى اذ يري ربك الى الملائكة اني معكم فتبوا الذين آمنوا ايها اتوا قبلهم والقران فيها كلمات انشئت يعني قولوا لا تخافوا ولا تحزنوا كمثله من كل آيات نظم ش بها قلنا هذه الآيات كلها تدل على ان الله قد يكلم اوليائه ويخاطبهم ليزداد يقينهم وعبادتهم وليكونوا من المطهتين - وكذلك علم الله عباده دعاء هذا الصراط المستقيم صراط الذين اغضت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - ومعلوم ان من انواع الهداية كشف الهام ورويا صالحة ومكاشاة ومخاطبات وقد ثبت ليكشف بها خواص القرآن ونزود اليقين - بل لا معنى للاغنام من غير

هذه الغيرة السماوية فأنها أصل المقاصد للسالكين الذين يريدون ان تتكشف عليهم دقائق المعرفة ويعرفوا ربهم في هذه الدنيا ويزدادوا حُبًّا وإيمانًا ويصلوا بحبهم متبتلين فلا ذلك حث الله عباده على ان يطلبوا هذا الانعام من حضرته فإنه كان عليما بما في قلوبهم من عطش الصال واليقين والمعرفة فرحم واحد كل معرفة للطالبيين ثم امرهم ليطلبوها في الصباح والمساءر والليل والنهار وما امرهم الا بعد ما رضي باعطاء هذه النعماء بل بعد ما قد سرهم ان يرفعوا منها وبعد ما جعلهم رؤساء الانبياء الذين اوتوا من قبلهم كل نعمته الهداية على طريق الاصاله فانظر كيف من الله علينا وامرنا في ام الكتاب لنبطل فيه هدايات الانبياء كلها لكيكشف علينا كلها فكشف عليهم ولكن بالاتفاق والخطية وعلى ظروف الاستعدادات والهم فكيف نرد نعمته الله التي اعدت لنا ان كنا طلباء الهدايات وكيف نذكرها بعد ما أخبرنا عن اصدق الصادقين -

واما ما ثبت من سنة رسول الله ﷺ في هذا الباب فعلم انه قال صلى الله عليه وسلم لقد كان في نبي كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكتمون من غير ان يكونوا انبياء فان ياتي فيهم منهم احد ففهم - وقال قد كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون والله ان كان في امية هذه منهم فانه عبر من الخطاب وجاء في البخاري في آيته ان ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا قمنا الآية - عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يزيد فيه ولا يحمل شئ يعني يقر وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وتبين هذا الذكر مفصلا في فتح الباري فلا تعرض عن الحق بعد ما جاءك وتذكر مع المتدبرين +

والى كتبت في بعض كتب ان مقام التوحيد اشدها بمقام النبوة ولا فرق الا فرق القوة والفعل وما فيهما فلي وقالوا ان هذا الرجل يدعي النبوة والله يعلم ان قولهم هذا كذب حيث لا يمازج شي من الصدق ولا اصل له اصلا وما تمتع الا ليمتحن الناس على التكفير والسب واللعن واللعن وينهضوا هم للعداوة والفساد ويفرقوا بين المؤمنين -

وابي والله اؤمن بالله ورسوله وامن بانه خاتم النبيين - ثم قلت ان اجزاء النبوة توجد في الحديث كلها ولكن بالقوة لا بالفعل فالحديث نبي بالقوة ولولم يكن سد باب النبوة لكان نبيا بالفعل وجاء على هذا ان نقول النبي محمد ﷺ على وجه الكمال لا على وجه الجمع

كما لا نه على الوجه الاتم **الباطل** بال**فعل** وكذلك جاز ان نقول ان **الحديث** **نبي** بناء على **استعمال**
 الباطل اعني ان الحديث **نبي** بال**فوق** وكالات النبوة جميعا مخفية مضمرة في الحديث وما حبس
 ظهورها وخرجها الى **الفعل** الاستدباب النبوة والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وسلم في قوله **لو كان**
بعدي نبي كان عمر وما قال هذا الا بناء على ان عمر كان **محدثا** فاشاد الى ان مادة النبوة
 وبذرهما يكون موجودا في الحديث ولكن الله ما شاء ان يخرجها من ممكن القصة الى حيز **الفعل** والى ذلك
 اشارة في قرعة ابن عباس وما ارسلنا من رسول ولا نبي ولا حديث فانظر كيف ادخل الرسل
 والنبين والحديثون في هذه القرعة في شأن واحد وبين الله ان كلهم من المخصوصين من المسلمين
 ولا شك ان الحديث موهبة تخرج لا تنال بكسب البتة كما هو شأن النبوة ويكلم الله
 المحدثين كما يكلم النبيين ويرسل المحدثين كما يرسل الرسل ويشرب الحديث من عين يشرب فيها
 النبي فلا شك انه نبي ولا سئل الباء هذا هو السر في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سما
القاروق **محدثا** نفقا على اثره قوله لو كان بعدي نبي كان عمر ما كان هذا الاشارة الى ان
 الحديث يعم كالات النبوة في نفسه ولا فرق الا فرق الظاهر والباطن والقوة والفعل فالنبوة شجرة
 موجودة في الخارج ثمرة بالغة الى احدها والحديث كمثل بذر فيه يوجد في القوة كما يوجد في الشجر
 بالفعل وفي الخارج وهذا مثال واضح للذين يطلبون معارف الدين - والى هذا اشار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في حديث علماء **أمية** **كانيا** **عبي** **اسرائيل** والمراد من العلماء
 المحدثون الذين يوتون العلم من لدنهم ويكونون من المكلمين +

وقد استصعب الفرق بين الحديث والنبوة على بعض الناس فالحق ان بينهما فرق القوة
 والفعل كما بينت آنفا في مثال الشجرة وبذرهما فغنهما مية ولا تخف الا الله وادعوا الله ان تكون
 من العارفين - هذا ما قلنا في بعض كتبنا استدباها من الاحاديث النبوية والقرآن الكريم
 وما قال بعض السلف فهو اكبر من هذا الا ترى ان قول ابن سينا ان ذكر المهدي عند رسول
 عنه هل هو افضل من ابي بكر فقال ما ابو بكر هو افضل من بعض النبيين -

هذا ما كتب صاحب فتح البيان **صديق حسن** في كتابه الحجج ومثله اقوال اخر على كذا
 نذكرها خوفا من الاطباء عليك ان تدقق النظر بالانصاف الكامل ليضع لك الحق المقتضى وتكون من الفائزين

وقد بينت لك كلمة الكفر في اعيان المستعجلين فانظر اين هذا واين ادعاء التوبة فلا
يا اخي اني قلت كلمة فيه راحة ادعاء التوبة كما فهم الله ورسوله في ايمانهم وعرفي بل كلما قلت
انما قلتها تنبيها للمعارف القرآن ودفاعا عنه وانما الاعمال بالنيات ومعاذ الله ان ادعى النبوة
بعد ما اجل الله نبينا ورسيدا نجل المصطفى صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين -

ون اعترضا تم انهم قالوا ان **الميعاد الموعود** لا ياتي الا عند رب القيت

وتظهر اماراتها الكبرى بين ظهورها كجرح وملاجع ودابة الارض والدجال الذي تسير معه الجنة ونار
وطول الشمس من مغربها وما ظهر شيء من هذه العلامات فمن اين جاء الميعاد الموعود مع عدم مجيئه
اخرى وكيف يطعن القلب على هذا وكيف يحصل التبع واليقين - **اما الجواب** فاعلم ان هذه الانباء
قد تمت كلها ووقعت كما كان في الآثار المنتقاة المدونة عن الثقات ولكن الناس ما عرفوها وكانوا
غافلين - والكلام المفصل في ذلك ان امارات القيامة على قسمين الامارات الصغرى والامارات
الكبرى - اما الامارات الصغرى فقد تبدت وتظهر على صورتها الظاهرة وقد تنكشف وجودها في حلل
الاستعارات ولكن الامارات الكبرى لا تظهر على صورتها الظاهرة اصلا ولا بد فيها ان تظهر في حلل
الاستعارات والحوادث والسر في هذا الامر ان الساعة لا تاتي الا بغتة كما قال الله تعالى **لست اترك**
عن الساعة ايانا من رسلها قل انما اعلمها عند ربّي لا يحلّ لها وقتها الا هو
ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة يسئلونك كأنك خفي عنها قل انما اعلمها عند الله ولا
اكثر الناس لا يعلمون - وقال في مقام آخر افامنوا ان تايتهم غاشية من عند الله او تايتهم الساعة

بغتة وهم لا يشعرون - قل هذه سبيل ادعوا الى الله على البصيرة انا ومن اتبعه بل تايتهم بغتة فتبتم
فلا يستطيعون ردّها ولا هم ينظرون وقال كذلك سلكتنا في قلوبنا غمرا من لا يؤمنون به خسر يروا
العذاب الاليم فيايتهم بغتة وهم لا يشعرون **وقال** هل ينظرون الا الساعة ان تايتهم بغتة وهم
لا يشعرون **وقال** ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تايتهم الساعة بغتة او يايتهم عذاب

يوم عقيم فثبت من قول عز وجل انهم لا يزالون كفرا في مرية من تلك العلامات القطعية للزلزلة السرية
والامارات الظاهرة الناطقة الدالة على قرب القيامة لا تظهر بذكر وانما تظهر ايات نظرية التي تحتاج الى
التأويلات ولا تظهر الا في حلل الاستعارات والا كيف يمكن ان تنفخ ارباب السماء وينزل منها

امام اعيان الناس وفي يد حربة وتنزل الملائكة معه وتنشق الارض وتخرج منها اداة عجيبه تكلم الناس
ان الذين عند الله هو الاسلام ويخرج يا جوج وما جوج بصور علم العربية واذا نفخ الطريلة ويخرج حمار الدجال
ويؤري الناس بين اذنيه سبعون باعاً ويخرج الدجال ويؤري الناس الجنة والنار معه واخر اثنين للتي تتبعه
وتقطع الشمس من مغربها كما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع الخلق اصواتاً متواترة عن السلام ان
المهدي خليفة الله ومعنى ذلك يعني الشك والشبهة في قلوب الكافرين +

ولا جرح ذلك ككتب في كتب غير متواترة ان هذه كلها المستعارات وما اراد الله بها الا

التبليغ للناس ليعلم من يعرفها بان القلب من يكون من العناليين - ولو فرضنا انها تظهر بصورها الظاهر

فلا شك ان من ثمراتها الصورية ان يرتفع الشك والشبهة والريبة من قلوب الناس كلهم كما يرتفع في

القيامة فاذا زالت الشكوك وذهبت المحجبات في فرق بغير بعد انكشف هذه العلامات الهيبة الغربية

يوم القيامة انظر اليها بالاعقل انه اذا رى الناس رجلاً لا من السماء وفي يد حربة ومعه ملائكة الذين

كانوا ائمة من الدنيا وكان الناس يشكون في وجودهم فنزلوا وشهدوا ان الرسول حق وكذلك سمع الناس

صوت الله من السماء ان المهدي خليفة الله وقربوا لفظ الكافرين في جميع الدجال ودرو ان الشمس قد طلعت

من المغرب والشمس لا تخرج منها اداة من الارض التي تدعى الارض وراسه عرس السماء وصوت المؤمنين والكاكف

ما بين عينهم مؤين اذ كانوا شهداء على صوتها بان الاسلام حق وحصل الحق وبرق من كل جهت وتبينت اوار صدق

الاسلام حتى شهد البهاشم والسباع والفقارب على صدقه وكيف يمكن ان يبقى كافر على رجب الارض بعد

روية هذه الايات اوتى حتى شك في الله وفي يوم الساعة فان العلوم الحسية البدئية شئ يقبله كافر ومومن

ولا يختلف فيه احد من الذين اعطوا قوى الانسانية مثلاً اذا كان النهار موجوداً والشمس طالعاً والناس

مستقيطين - فلا يذكر احد من الكافرين والمؤمنين - فذلك اذا رفعت المحجب كلها وتواترت المشاهدات

وتطهر الآيات وظهرت المخفيات وتزلزلت الملائكة وسمعت اصوات السماء فاي تفاوت بقيت بين تلك

الايام وبين يوم القيامة واي مفرق للمتكبرين - فلزم من ذلك ان يسلم الكفار كلهم في تلك الايام ولا يبقى

شك في الساعة ولكن القرآن قد قال غير مرة ان الكفار سيقون على كفرهم الى يوم القيامة ويغترون في

مريتهم وشكهم في الساعة حتى تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون ولفظ البغته يدل بدلالة واضحة على

ان العلامات القطعية التي لا تبقى شك بدع على وقوع القيامة لا تظهر بدا ولا تجليها الله بحيث ترفع المحجب

في تلك الايام

كلها وتكون تلك الامارات مراعاة يقينية لرؤية القيامة بل يبقى الامر نظرياً الى يوم القيامة والكلما
 تظهر كلها ولكن لا كما امر البديهي الذي لا مفر من قبوله بل كما مورد ينتفع منها العاقلون ولا يمتسها
 الجاهلون المتعصبون فتدبر في هذا المقام فانه تبصرة للتدبرين *

وانت تعلم ان هذه الانباء كلها كخرج دابة الارض وباصوح وما بوج وغيرها قد خلقت
 الآثار في تبينها ولم تبين على الخلق واحدا حتى ان بعض الصحابة زعموا ان دابة الارض على رضى الله عنها
 فقيل له ان الناس يظنون انك انت دابة الارض فقال الاعتلون انه انسان ومعه لوانم بعض
 الحيوانات لها وبر وریش وشي عنده كالطير وشي فيه كالسباع وشي فيه كالبهائم وهي يسكن مثل
 فرس ضليع ثلث مرة وليخرج الاقل من ثلثيه وما اذا الانسان بجنت ليس على جلدي وبروك ریش
 فكيف اكون دابة الارض وقال بعض الناس ان دابة الارض التي ذكره القرآن هو اسم الجنس لا اسم شخص
 معين فاذا انشقت الارض فيخرج منه الوف من دواب الارض من كل واحد منها دابة الارض ثم صور كصور
 الانسان وابدان كابدان السباع والكلاب والبهائم وقيل انها حيوان لها عنق طويلة يراها النمر
 كما يراها المشرق ولها مناقير الطيور وهي حيوان اصوف ذات ذنب وذات وبر وریش وفيها من كل
 لون من الوان الدواب ولها اربع قوائم وفيها مثل امة سباع وسباعها من هذه الامة انها تتكلم الناس
 بلسان عربي مبين تنكلمهم بكلامهم هذا قول ابن عباس وجاء عن ابي هريرة انها ذات عصب وریش
 وان فيها من كل لون ما بين قريبها فسمي للكب المجدي وعمر بن الخطاب قال انها ذئبا ذات وبر وریش وعمر بن
 قال انها سلمعة ذات وبر وریش لمن يدر كمالها طالع ولا يفوتها هارب عن عمر بن الخطاب قال انها
 حيوان طويل القامة راسه يبلغ السماء وسمها ولم يخرج رجلا من الارض وانها تخرج كجرى الفرس
 ثلاثة ايام لم يخرج ثلثا من ابن زبير قال في دابة راسها كراس البقر وعينها كعين الخنزير واذنها كاذن
 الفيل وقورها كقرن الابل وعنفها كعنف الغامة وصدرها كصدر الاسد ولونها كالون النمر وحدها
 كخاصر السنور وفيها كزنب المعيز وارجلها كقوائم الابل وما بين مفصلها اثنا عشر ذراعا وعن
 عاصم بن حبيب بن اصبهان قال رثيت علياً يقول ان دابة الارض تاكل بغيرها وتكلم من اسننها
 وجاء في بعض الاحاديث انها تخرج ويكون معها عصا موسى وخاتم سليمان بن داود ويناى باعلى
 صوت ان الناس كانوا يا آياتا غافلين - وتسم المومن والكافر ما للثمن في برق وجهه بعد الوسم

الخليفة عبد اللطيف واسم الثاني الخليفة عبد الله العرب فالحالي في مقام فيروز
وقال قد رسلنا اليه **صاحب العلم** يقول اني رثيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واستفكر
في امرك وقلت بيني يا رسول الله امر كاذب مفترى لم صادق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه صادق ومن عند الله فعرفت انك على حق مبين وبعد ذلك لا تشك في
امرك ولا نراي في شأنك ونفعل كما امرنا ان اذهب الى بلادكم لئلا نذهب اليها وما كنا
لنأخيرة في امرنا وسبقنا انشاء الله من الطواعين *

هذا ما قال رسولاه وكان من شرفاء القوم بل الذي كان اسمه عبد الله العرب هو من
مشاهير التجار ومن الله عليه باموال كثيرة وبقيايت صالحة واطن انه رجل صالح لا يكذب برزق
انفق ما اكتسب في سبيل الله ومهمات الدين وله هم كثير لا حلا كلمة الاسلام وما جاءه الا على
تمام الصدق والاخلاص وما جاءه الا بعد ما الرسل ما شيخها فكريا تنادوا فنادوا رسلا شيخها من ديار
بيد على قمل مصارف السبيل وكاليف السفر في ايام الشتاء ليميلنا منه كلمة المنزح ويؤدي على
خلات السنة اهل الصلاح وانما حيان موجودان والشيخ حي موجود فاستلها وشيخها ان كنت من
المرتابين - ومع ذلك نسبة المنزح الى الله تعالى قول ترى حقيقته وانت تعلم ان المنزح نوع من الكذب
ولا يصح عليه سبحانه الكذب انه رحيم ومن النقائص والنقائص كلها تستعمل عليه تعالى اذا عاقل وعرفا
وقد اتفق العلماء على ان الله تعالى لا يكذب ولا يخلف السعاد والكذب عليه محال لما فيه من اماره العجز
او الجمل او العت ولاما فيه زيادة ونقص ويتعالى الله عن النقائص كلها وكل انواعها وجواز الكذب في انحاءها
ورحمه والهامة **يفض** الى مفاسد الخصى قال في شرح المواقف يمتنع عليه الكذب القاطن ولو كان الله
كاذبا لكان كذبه تديما اذ لا يقوم الحادث بذاته تعالى فكيف يكون الكذب من صفاته القديمة وهو
اصدق الصادقين *

ومن اعتزلنا تم انهم قالوا قد ثبت من القرآن ان **علي** عليه السلام رفع اليه المسئلة فبر
مقتول ولا يصلح ججاء في الاحاديث انه سمين بل وقيل الدجال ويروج له ثم ميت فيدين في قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في بعض الاحاديث انه لم ميت وقد تغفلوا جميعا على حقيقته قبل موته في زمان
يعيش الله المهدي فيه ويدعو على ابيجوح وما جوح فيوتون بدعائه فكيف يمكن الاكاذب من هذه الاحاديث التي

اتفق عليها السلف والخلف والعصابة والتابعون والائمة وكابر المخربين - **اما الجواب** علم ان وفات عيسى
 ثابت بالآيات التي هي قطعية الدلالة لان القرآن ما استعمل لفظ التوفي الا للامانة والاهلاك وصدق ذلك
 المعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد عليه رجل من العصابة الذي كان اعلم بلغات قومه وكان استنبط
 علم التفسير ووضعها وكان له اليد الطولى والفتح المعلى في تحقيق لسان العرب وكان من العارفين وما
 شهادته فكما جاء في البخاري متوفيك مبيتك وقال العيني شأخ البخاري رواه ابن ابي حاتم عن ابيه
 قال حدثنا ابو صالح حدثنا معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال متوفيك مبيتك ثم اعلم
 ان ادعاء الاجماع في عقيدة رفع عيسى حيا بحجبه العنصري باطل وكذا جبري قال ابن الاثير في كتابه الكامل
 ان اهل العلم قد اختلفوا في عيسى هل رفع قبل الموت او بعدة فبعضهم ذهب الى انه رفع قبل الموت وبعضهم
 ذهب الى انه مات الى ثلاث ساعات اوسبع ساعات وذهب فريق من المعتزلة والجمية انه ارفع بحجبه العنصري
 بل مات ودرج بالروحاني وما يكون نزوله الانزولا روحانيا كما كان الرفع روحانيا وقد اثبت البخاري
 موته في صحيحه بكتاب الله وحديث رسوله وقول بعض العصابة فابن ثبت الاجماع على رفعه حيا وعدم
 مرتة وكذلك ما اتفق المسلمين على دفنه في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العيني في شرح البخاري
 قيل يدفن في الارض المقدسة وكذلك اختلف في موضع نزوله وفي حديث ابن عباس قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ينزل اخي عيسى ابن مريم على جبل افيق اما ما هاديا حكما عادلا لا يبدل احبة لقتل
 الرجال وتضع الحجر في ارجائها واخرج نعيم بن حماد من طريق جابر بن نفير وشريح عن عمر بن الاسود وكثير بن مرة
 قال قالوا انما الدجال شيطان لا غير يعني يخرج في آخر الزمان ويوسوس في صدور للناس ويقتهلهم
 بالخرقة السوداء يعني بالنور والذين آمنوا من الصعابة بنزوله ما آمنوا الا اجمالا والذين صرحوا في هذا الباب
 الصعابة فقد اخطوا ولا يجب علينا ان نتبع اراءهم رجال ورجال دق من الله علينا وكشف علينا بالهاماته ما لم
 يكشف عليهم وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده المؤمنين .

وقد اشار الله تعالى في القرآن ان التعاليم امام يعني فيه نظير كل واقعة تقع في هذه الامة
 ولذلك قال فاستأخوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون وكذا لا يجد في التورات نظير النزول الجسداني بل يجد
 نظيره للنزول الروحاني كما ذكرنا قصته نزول ايلياء النبي فقد برق بسليم امين . ثم مع ذلك قد ثبت ان
 الاتصاف الالهية التي اخبرهمها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اخبره من الانبياء ما وقعت كما اصبحت انظارهم

المسحوق بل وقع بعضها على الظاهرة وبعضها على وجه التأويل فاذا كان سنت الله كذلك في ظهور الامامة المستقبلة
فاي دليل على ان خبر نزول المسيح محمول على الظاهر ولم يجوز ان يكون محمولا على الباطن بل اذا وقفنا
النظر فيما مر العقل من الاخبار التي هي امارات كبرى للقيامة لا بد لها ان لا تقع الا في حلال الاستعارات فان
القيامة لا تأتي الا بخرقة ولا ينزل ديب الرثاين ابدا حتى تأتيهم كما ثبت من نصوص القرآن واما اذا جوزنا
ظهور الامارات الكبرى على صورها الظاهرة فلا تقع الساعة امرنا فيها في احين المتكبرين - فوجب مقتضا
ان الامارات الكبرى لا تقع على صورها الظاهرة وكذلك النزول نزول روحاني بتوسط رجل يشابه في صفاته
كما مضى نزول ايليا النبي من قبل في صحف المبينين

ولما قرأهم من الاحاديث تشهد على ان علي عليه يقتل الدجال حروبه فحق لا نسلم ان الاحاديث
تدل عليها بالاتفاق بل الحديث الذي جاء في البخاري في امر عيسى يعني قول رسول الله صلى الله عليه
يضع الحرب بيد بلالة مرسومة ان عيسى لا يقتل الدجال بالة من آلات الحرب كيف ياخذ حروبه بيده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حق انه يضع الحرب فلا شك ان حروبه قتل الدجال حروبه
روحانية ما نزلت من السماء كما يدل عليه حديث زوي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
ينزل اخي عيسى بن مريم على جبل اقيم اما اهاديا حكما عاد لا يديه حربة يقتل به الدجال فقد ظهر هذا الحديث
ان الحربة سادية لا روحانية فالقتل امر روحاني لا جسماني ثم لما كان الدجال شيطان آخر الزمان يبسط
الضلالات على مظاهره فله معنى القتل الجسماني وما نقول انه بعد قتله يدفن او يحرق او يلقي في البحر او يطرح
في الارض حتى تاكله الطير فهذا كما دلائل قاطعة على ان القتل امر روحاني واعلم ان حروبه عيسى التي
ينزل معه من السماء انما هو حروبه نفسه اليه بهلك بها كل كافر فما لكم لا تدبرون كاهن قلين - وكلتم
ان الدجال شيطان كما جاء في بعض الاحاديث فحروبه قتل ابليس تكون الاحربة روحانية فحريث وضع
الحرب حديث صحيح يوجد في البخاري وكلها مخالفة من الاحاديث فهو مدسوس عليه ارجو ان والدني يجادل
في ذلك فقد نسى هذا الحديث الذي يوجد في كتابه ارجو ان يكتب بعد كتاب الله وهذا هو الحق ولا ينكره الا
قباع غافل متدبر ولا تكن من السجولين +

واما الحديث مجي المهدى فانت تعلم انها كلها ضعيفة مجردة عن الف بعضا بعضا فاجاء
حديث في ابن ماجه وغيره من الكتب انه لا عهد الا عيسى بن مريم فكيف يتكلم على مثل هذه الاحاديث

مع شدة اختلافها وتناقضها وضعفها والكلام في رجالها كثير كما لا يخفى على المحدثين -

فالمحصل ان هذه الأحاديث كلها لا تخلو من المعارضات والتناقضات فاعتزل كلها وردا لها
الحديث إلى القرآن واجله حكما عليها ليتبين لك الإشراك تكون من المسترشدين - فأكثرت تقبل الأحاديث
مع شدة اختلافها وتناقضها وتنزلها عن مرتبة اليقين فكم من حري ان تقبل القرآن اليقيني القطعي الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ان كنت تريد ان تتبع سبيل اليقين +

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان هذا الرجل لا يؤمن بأن المسيح كان خالق الطيور وكان
الأموات وكان في العصاة مخصصا متفردا محفوظا من مس الشيطان لا يشابه في هذه الصفات احدا من
النبيين - **أما الجواب** اعلم اننا مؤمنون بالحياء العجائزي وخلق العجائزي ولا يؤمن بالحياء حقيقي وخلق
حقيقا كحياء الله وخلق الله ولو كان كذلك لتشابه الخلق والاحياء وقال الله سبحانه فيكون طيرا باذن
الله وما قال فيكون حيا باذن الله وما قال فيصير طيرا باذن الله وان مثل طير عيسى كمثل عصا من شجرة
كحية تسع ولكن ما تركت للدوام سيرة الاولة وكذا لا قال المحققون ان طير عيسى كان طيرا مامعين
الناس واذا غاب فكان يستقطر ويرجع الى سيرة الاولة فابن حصل له الخيف الحقيقي وكذا لا كان حقيق
الاحياء اعني انه مارة الميت قط لو ازم الحيات كلها بل كان يرى حلوله من حيات الميت بتأثير روح الطبيب
وكان الميت حيا كما دام عيسى قائم عليه اوقا عاذا ذهاب الميت الى حاله الازل ومات فكان هذا
احياء العجائز لا حقيقا والله يعلم ان هذا هو الحقيقة الواقعة ثم ما زبها اعلا لطيفان الناس وزادوا فيها ما نشأ
كما لا يخفى على من له شمت من العلم والبصيرة فتدقق النظر في مطاوي الآيات ومعانيها ليكشف عنك الضلال
والظلام وتكون من المتبصرين +

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان الله تعالى قد اخبر عن نزول المسيح عند قرب القيامة
كما قال والله لعلم الساعة **أما الجواب** فاعلم انه تعالى قال والله لعلم الساعة وما قال انه سيكون علم
للساعة فالايتدلل على انه علم الساعة من وجه كان له بالفعل لان يكون من بعد في وقت من الاوقات
والوجه للمحصل هو تولد مرغبات والتفصيل في ذلك ان فرقة من اليهود اخذوا صدوقين كانوا كافرين
بوجود القيامة فاخبرهم الله على لسان بعض انبيائه ان ابنا من قومهم يولد من غير اب وهذا يكون آية لهم
على وجود القيامة فاني هذا اشارة في آية والله لعلم الساعة وكذلك آية الله وللجمله آية للناس والصدوقين

وقال بعض المفسرين انه ضمير انه لعلم الساعة يرجع الى القرآن فان القرآن احيا خلقا كثيرا وبعثهم من القبور وهذا البعث الروحاني دليل على البعث الجسماني يعني علم الساعة كما في معالم التنزيل وغيره فالخامس ان آية انه لعلم الساعة لا يدل على نزول المسيح قط بل يحتمل التكرير بدليل صحيح ثابت فلهذا قال فلا تمترن بها ولا يقال مثل هذا القول لآية ما ثبت وجودها وما رآها احد من الخلقين - ومن اعترض ايضا بهم اسم قالوا ان كان هذا هو المسيح الذي كسر الصليب وقتلنا نسير فقد عليه احد عشر سنة من راس القرن فاي صليب كسر واي خنبر قتل واي جزية وضع ومن ذا الذي دخل في الاسلام وترك سبيل الكافرين +

اما الجواب فاعلم ان الحق لا يأتي دفعة بل يأتي تدريجيا وفي العينة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يكون اميرا ولا شريفا ولا ملكا ولا مضى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة في مكة وما خلق به في هذه المدة الا ذئبة قليلة من المساكين - وكان من بعض علاماته المكتوبة في التورات فخرج الروم والشام وبلاد فارس فمهاجروا فيها الناس وقت حياته وما تبعه جموع كثيرة من كل قوم وملك الا بعد انتقاله الى رفيقه الاعلى بل ما رآني في اوائل زمانه الا مصيبة على مصيبة والذين آمنوا معه اذا هم القوم اينما كنت يراهم ويرونهم وطردوهم وقالوا عليهم كل كلمة شريرة كاذبية وهكذا طردوا الانبياء كلهم ومستهم الباساء والضلالي في اوائل زمانهم فمضت على ذلك الابتلاء مدة طويلة حتى قالوا من نصر الله فهلك من كان من الهاككين - كما قال الله تعالى امر حبيبهم ان تدخلوا الجنة وكما انكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضلالي الذين كفروا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه صلوات الله عليكم اياكم يريد ابناء هذا الزمان ليقتلوني او يصيبوني او يطرحوني في غيابة جب ويدوسوا الصداقت بارجلهم ويحرقوا الاستبصار الحضرة كما يحرق الحشائش اليابسة فانه للمستعان على ما يكيدون وهو خير الناس من راما نصره الذي عسكر ونشق عسكرى ما لا تسمع بل ظهرت علاماته في احوالنا ظهري +

الا ترى ان الزمان كيف انقلب الى التوحيد وكيف هبت رياح الاسلام في بلاد الشر وكيف يدخلون في دين الله افواجا في كل ملك فها هذا الانوار الذي نزل من السماء مع الذي انزل لاصلاح الناس فاي دليل واضح من هذا ان تحت من المنصفين - يا مسكين قم وافرح بعين

تستركيف يكسل الصليب ويقتل الحنزي بحرية السماء وما قتل الناس بالآلات هذه الدنيا ليس بشي
عجيب ليس الملك يفعلون أيضاً ذلك فتمسح حربة الله ولا تكن من المنكرين -

وتذكرت آفتان الدجال كما يكون الا شيطاناً فيوسوس في صدورهم تبعوا فيكون
علمته له ويكون تعلمه فيه فينزل في هذا الزمان السجود بالحرية الملكية السأوية فيقول ذلك الشيطان
ويقتل حناذيرك والى هذا اشار القرآن في مقامات شتى واشار الى انه يقيم في آخر الزمان فالذين يتنزل
عليهم يعيشون في الارض مفسدين وينسلون مثل حارب شمع جميع الله عباده على كل الخبيث ينفخ الصور والسموات
وكان ذلك قدر كرامته كما من رب العالمين -

وهذا سر من اسرار الله تعالى وسنة من سننه انه اذا اراد اصلاح الناس وقت تسلط
الشيطان قلوبهم فينزل روحه على قلب عبد من عباده ومعه ملائكة فينزل الملكة في كل طرف فيسبون الى
عبادة ان قوموا وقبل الحق فياوتهم ويعطونهم قوة لقبول الحق وتخل المصائب وما يظهر هذه التبركات الا عند ظهور
رسول او نبى او محدث ولكن انما يهلون ما يعرفون هذا السر الذي تهب منه رياح الهداية وينظرون فيسر
مسلك الاتعاقات ولا يتدبرون في ان الله قد جعل لكل شئ سبباً وما من متحرك في الكون الا وله محرك
اولئك الذين ضل سعيهم في الميوات الدنيا ورضوا بغير الآلات سطحية وما كانوا من المتدبرين -

والحق ان الملك لم يلق بآدم والشياطين لملة فاذا اراد الله ان يبعث مصلحاً من رسول
او نبى او محدث فيقوى لملة الملك فيجعل استعدادات الناس قريبة لقبول الحق ويطيعهم لهم عقلاً وفهماً
وجهة دعوة تحمل المصائب وتورقهم القرآن ما كانت لهم قبل ظهور ذلك المصلح فتصلى الازهار وتتقوى العقول
وتعلموا المهم ويحب كل احد كانه اوقظ من نومه وكان نوراً ينزل من غيب قلبه وكان معلماً فامها طهنة ويكون
الناس ركان الله بديل من احرامهم ويطيعهم وشهدوا بها انهم طاعوا لهم فاذا ظهرت واجتمعت هذه العلامات كلها
فتدل بكدالة قطعية على ان الحق قد ظهر والنور انما انزل قد ينزل ولله هذا اشار سبحانه وقسوة القلوب
وقال انما انزلنا في ليلة القدر وما ادرى انك ام ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملكة
والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر وانما تعلم الملكة والروح لا ينزلون الا بالحق
وقال الله عز وجل يرسلهم حبشاً وابطالاً فارسل الروح حسناً اشارة الى بعث نبي او مرسل او محدث فيلقى ذلك
الروح عليه وارسال الملكة اشارة الى نزول ملائكة يحزبون الناس الى الحق والهداية والتبائن والامتنان

كما قال الله تعالى في مقام آخر اذ يوحى سرك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا ايها قلوبهم
 وحجبوا اليهم الالهيان والنبات والاستقامة فهذا اهل الملائكة اذ انزلوا فموسرة القدر شادة الى
 ان الله تعالى قدر وعد لهذه الامة انه لا يضييهم ابدا بل اذا ما صلوا وسقطوا في ظلمات ياتي عليهم ايها القدر
 ينزل الروح الى الارض لينطقه الله على من يشاء من عباده وسيعتد بهود او ينزل مع الروح ملائكة يحذرون
 قلوب الناس الى الحق والهداية فلا تنقطع هذه السلسلة الى يوم القيامة فاطلبوا الخير وادفعوا الباطل
 وان هذا الزمان زمان قد انفتح فيه ابواب النعماء الجسادية والترقيات الجبرية وترون لتكميدية في ركنكم
 ولباسكم وانواع تمدنكم وقد اكشف كثير من دقائق العلم والطبع والرياضة وخواص النفس غير انما الذي ياتي
 علومهم الجبرية كاهم يصعدون الى السماء ويردون اشياء تتغير فيها العقول وينتظم منها المنقول ويعد
 من كل طرف صنعة جديدة وضو ناهية واعمالا معجبة دقيقة كسفرهمين +

ولا يغيب من هذه الصنائع اثر في الاولين كان الارض تبدلت خيرا الارض واذا ثبتت ان في
 الارض امولج من علوم جديدة ومعارف جديدة وفق الله سبحانه العلوم الارضية من قدرته فلم يغيب من خلق السموات
 والارض في ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فافهم هذا السر فلا تيسر من روح ويطلمين -

ولنت ترى ان الله السالكين هذه الاديان تم نعماء ما راها احد من آباءه بل من الملوك السابقين ولا
 سليمان مع كل جبر فاذا من الله على عباده بنعماء الجسادية فكيف تظنون انه تركهم محرومين من نعماء الروحانية
 فقدر فيها سر وناهيلك واحذر من الله والى اهل الحق انكنت من المتورعين - اصبروا ايها المستعجلون حتى ياتي
 الله بامر ما لكم لا ترون الفتن التي كثرت فيكم وما كان الله ليضل الامم من علمهم عليه حتى يميز الخبيث من
 الطيب فلا تيسوا من ايام الله وهو ارحم الراحمين *

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان الاولياء لا يدعون ويقولون نحن كذا وكذا بل احوالهم سررا
 تدرك على كونهم اولياء فالذي ادعى فهو ليس ولي الله بل لا شك انه من الكاذبين اما الجواب علم الله
 واختلف قله جزوا اظهرا بالولاية تحريثا للنعم الله وان كتب الشيخ الجيل والجلد السرهندي مملو مني الى وقال
 تعالى واما بنعمة ترك الخمر وروى ابن جرير في تفسيره عن ابي سيرة خفاري ان العصابة كانوا لا يجسبون البشر
 شكرا الا بشرط ان يظهروا ان الله تعالى قال لئن شكرتم لازيدنكم ومن كثرت ان عذابي لشديد وروى الديلمي والفردي
 وابو نعيم في الطي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الحمد لله الذي صبر في كماله فحق احد مسئلة الناس عن

آمنوا لا يسخر قوم من قوم عيسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عيسى ان يكن خيرا منهن ولا تفلحوا
 القسم ولا تباينوا بالانفاق يشبب الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يمتب فاولئك هم الظالمون -
 يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يقرب بعضكم
 بعضا يحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتم فواذقوا الله ان الله قواب رحيم ولا تقولوا لمن لم
 اليكم السلام لست مؤمنا - واوقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين - ولا تقسدا في الارض بعد ما احياها
 وادعوا خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين - ومن الذي يرسل الرياح بشري بين يدي رحمته
 حتى اذا اقلت سحابا نقالا سقنا لا يلد ميتا فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك ينجي الله
 لعلمك تذكرون - والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا - هو الذي ارسل رسوله
 بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله - ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض لكن
 الله ذو فضل على العالمين - اليه يصعد الحكم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يكرهون السبيات
 لهم عذاب شديد ومكروا ولئلك هو ميوز - والذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان صدق
 الاكبر ما هم به لغيره فاستعذ بالله انه هو السميع البصير - مخلوق السموات والارض الاكبر خلقا
 ولكن اكثر الناس لا يعلمون - ما يستوي الاعشى والبصير ففر الى الله اني اكم منه ذير مبين +
 وقد خصني الله تعالى بآيات من عنده وبأمر في قولي وبلغت وجل البركة في دعائي وانزل
 الي والى على الانبياء وعلى ااري وجد من ان يني ومن محب ما كنت دارس ليعلم الخالقون المعادون ان تلك النعم
 ثابتة في الاسلام ولا عظمتها لغيرهم وليعلموا كيف مرتبة المسلمين عند الله فوالله ان هذا الامر محمدي ومن
 يقصد في قلبه تسليم ونية محيية ويأتيه مستغنيا مستغنيا عنها بها لي وبركة دعائي يدل على ما طلبه ويفوز في كل امر
 الا في الذي جف القلم بكونه من قدر السر وقد شرحت لك يا اخي قصتي هذه على غاية الاقصار فانظر مكتوب لي
 هذا بنظر الامعان واستعمل الانصاف فيه واني لك من الناصحين +

تعد
 تخف من هو اكبر من كل كبير ومن الممالك الخفية الذي اشهر قوتهم في السموات والارض وير
 الملائكة من سلطانه وها هو العرش من عظمتهم وقد اعد للمؤمنين الصالحين نعيم الابد التي لا انقطاع لها والحيق
 التي لا موت بعدها وقد خصكم الله يا حباير ان بيت الحرام بمن اياك كثيرة واعطاكم قلبا متقلبا مع الحق رجة من عند
 فانظروا في امري يا معشر الاحرام وليس هذا الا من الامور التي يغفل عنها ولا تدري نفس باق وقت تد على

الى السماء واعلموا ان هذه الايام الفتن و زمان امواج المغاسد وقد زلزلت الارض زلزلا شديدا وتوحش
الافات على الامم فاذكروا عهد الله واتقوا ايام الطوفان والطغيان واستمسكوا بالعروة الوثقى التي
لا انفصام لها واطلبوا رضوان الرب الكريم واجعلوا بعد خوفه كل خوف فخرنا قد امكم ونسئل الله ان يرفعكم
ويطيعكم من لدنه قوة ويحبكم من عنده انعاما موقفا ويصمكم من الخطايا في النظر والاستبصار
في اقامة الراي وسع الطن ونسئله ان يدخلكم في ملكوته مع الانبياء والرسل
والصديقين والشهداء والصالحين ونحترق الجواب -
واخره عوانا ان الحمد لله رب العالمين +

الراق
مفتي الاسلام
عَلَامُ أَحْمَد عَافَاهُ اللَّهُ وَآيَّدَ قُدْرَتُهُ
في آخر الربيع الأول سنة ١٣٠٥ هـ من قاديان ضلع غورداسپور
من الهند البجنا

الصفحة

مؤلف هذه الرسالة في بيام فاسد الزمان وضوء رجل بهذا الطريق والرجل
ونعت سيد الانبياء و فخر الانس والجان صلى الله عليه وسلم

واني اري فتنا كقطر بمطر
وقل صلاح الناس الغي يكثر
وقد كدرت عيون البقي وتكدر
وما من عاء يسمن ويضر
تمنييت لو كان الوفاء الملتزم
احب واولي من ضلال خيبر

دموعي تفيض بذكر فتن النظر
تهب رياح عاصفات مبيدة
وقد نزلت ارض الهك زلزالها
وما كان صرخ يصعدن الى العلو
فما طغى الفسق المبيد بسيله
فان هلاك الناس عند اول لفه

على اجدد الاسلام نزلت حواد
وفي كل طرف نار فتن تابحت
ومن كل جهة كل ذنب ومنرة
وعين هدايات الكتاب تكبر
تراءت غوايات كبح عاصف
وللدين اطلال اراها كاهف
ارى العصر من نوم البطالة نائم
وليل الكين الضية غابت نجومه
نسوا نوح دين الله خبثا وغفلة
وما همهم الا لحظ نفوسهم
وقد ضيعوا بالجهل لبناسائغا
وركب المنيا قد نام لسيفهم

وذاك بسيئات تلع وتلشر
وفي كل ذنب قد تراء التقعر
يعيش بوشب العقارب تابر
بها العين والارام ميشد ويعبر
وارى سدول الغيل مكد
ودمعي بذك قصوره يتحد
وكل جهول في الهوا يتجتر
وداء لشدة عن الموت تخبر
وافعالهم بني وفسق وميسر
وما جمد هم الا العيش يوفّر
ولم يبق في الاقداح الا مضر
وهم خيل في ما دناهم تخسر

تصيدهم الدنيا بعظمة مكرها	فيا عجباً منها ومما تتركها
تذكر فلا ساء وجوعاً وفاقة	فتدعو إلى الآثام مما تذكر
تريد لتهلك في التغافل هاهنا	وقد عقرت هم اللئام تعقراً
والهت عن الدين القيم قلوبهم	فما لوالد لمعاتها وتخبروا
تعود إلى نار اللظى وجنائها	ولمعاتها تصيب القلوب تحترق
وتدعوا إليها كل من كان هاكها	فكل من الأحداث يدنو ويخطر
تبيس كبر في نقاب المكائد	وتبدي وميضاً كاذباً وترور
ودقت مكائد فلم يد رسرها	لما نسجتها من فنون زكور
وتبد وكترس في زمان بكيدها	وفي ساعة أخرى حسام مشهور
وعين لها تصبي الوري فتأنته	ولقتل أهل الفسق كشم مخضور
عجت لمنظر ذات شيب عجوزة	ابنق لعين الناظرين وازهر
لهرت اصطباراً واذر ريت جمالها	فقلت الهى أنت كهفي وما ذكر

فصيرها ربّي لنفسه سرية	كجارية تلقى بطوع وهجر
وذلك فضل من كريم ومُحْسِن	ويعطى المهيم من يشاء ومُحْرِم
وقد ضاقت الدنيا على عشا ^{قها}	ويغونها عشقا وحبًا قد دبر
تزامت الطلاب حول لحومها	كمثل كلاب المنايا تسخر
وانّ هواها راس كل خطيئة	فحفّ حُبّها يا ايّها المتبصّر
وقد مضت ثيابها كلّ طاب	وانت اثار تهم فسوف تكسر
على كل قلب قد احاط ظلامها	سوى قلب مسعود حمار الميسر
اذا ما ريت المسلمين كلابها	ففاضت موع العيز والقلب الضجر
على فسقهم لما اطلعت وكسلم	بكيك ولما صبر ولا انصبر
اكبوا على الدنيا وما والاها	وقد حل بيت الدين ذئب مد
ارى ظلمات ليبتني مت قبلها	وذقت كئوس الموت لولا ائود
فساد كطوفان مبيد ولينة	اراه كوج البحر او هو اكثر

ارى كل مفتون على الموت مشرفاً	وكل ضعيف لا محالة تريبث
فانقض ظهري ضعفهم ووبأ لهم	ومن دون ربي من يدوي بنصر
فيا رب اصلح حال أمت سيدك	وعندك هين عندنا متعسر
وليس براق قبل ان تاخذ بيدي	وليس لسباق قبل كاس تقدي
وقد نشرته راتنا من مصاب	ومتنا فلانك كذوباً تنظر
ولا تخرج سيفاً طويلاً لقتلنا	وتباعدون يا ربي قوم صغروا
وان تهلكننا يا ربنا بد نوبنا	فنفق يموت الحزبي والحضم يطرأ
ولا ابرح المضارحة تعينني	ولا بد لي ان اهلكن او اظفر
واني اري ان الذنوب كبيرة	واعرف معه ان فضلك اكبر
الله اغثننا واسقنا واحم عر ضنا	بسلطانك الاجل وانك اقدر
يئسنا من المخلوق وانقطع الرحا	وجنتك يا من يعلن ما يضر
تعاليت يا من لا تحاط مكاله	لك الحمد حمداً ليس يحصى ومحض

تصدق بالطاف كما انت اهلها	وادرك عبادك كما انت اقلد
فخذ بيدك يارب في كل موطن	وايد غريباً يلعن ويكفر
انتيك مسكيناً وعونك اعظم	وجنتك عطشنا وجررك اخر
قد اندرست آثار ديد مجتهد	فاشكو اليك وانت تبني وتعم
ارى كل يوم فتنة قد مدت	ومتنا واموات الاعادى بعثوا
وقد ازمعوا ان يزجوا سبل الهدى	وكم من ازل من شقام تنصروا
ارى كل محبوب لذى با كيا	فمن الذي يبكي لدين يحقر
فيا ناصر الاسلام يارب احمل	اغثني بتأييد فاني مدخر
ايا رب من اعطيته كل درجة	وشانا برويت الورى تحير
وما زلت ذالطف عطف رحمة	وما كنت محروماً وكنتم اوقر
فلا تجعل مضغة لمحاري	وانت وحيدى كل خطا تغفر
وانت المهيمن مبرح الخلق كلهم	وانت الحفيظ تعينى وتعزرك

وما غير باب الرب الامد له
وعلمت منك حقايق الدين الهدى
اذا ما بدالي ان عليه غامض
فسلمت بعد الاهتداء بفضل
وان الهداية يرجع نحو طالب
والله لا يشق الذي هو طيب
ومن كان اكبرهم جلب لذته
امكفر مهلا بعض هذا التحكم
وان ضياء الدين قد حاز وقت
ويا حسرت موبقات على الذي
وما جئت قومي من ديار بعيدة
واعرض عني كل من كان صاحبه

وما غير نور الرب الا تكدر
وهذا بفضلك من ترى وتنور
فايقنت اني عن قريب ساكفر
سلام الوداع على الذي يستكر
ومن غص عيني روية اين يصير
ومن جلت تحصيل هذي سينصر
وحظ من الدنيا فكيف يطهر
وخف قهر رب قال لا تقف فاحذروا
فتعرف شجرةنا بما هي تشمر
يكذبني من غير علم وكيف
وقد عرفوني قبله ثم انكروا
وافدت افراد الذي هو يقبر

<p> وَهَلْ نَحْتَفِي مَا فِي الْجَائِسِينَ كَر وَلَيْسَ لَهُ عِلْمٌ بِمَا هُوَ أَذْكَر فَاخْلُ نَحْوَ الْأَرْضِ جَمَلًا وَسِيَّكَر وَخَانَا الْهُودُ وَزِينَا مَا زُرُوا وَكُلْ خَفِي عِنْدَهُ مُتَحَضِّرُ عَدَاوَتِ قَوْمٍ كَذِبُونِي وَكَفَرُوا وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مِنْ يَنْظُرُ دَعَيْتَ إِلَى أَمْرِ عَلَى الْخَلْقِ تَعِيسُ وَهَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَرَجُلٌ بَصِيرُ فَيَا لَيْتَ شَعْرِي مَا يَظُنُّ الْمَكْفَرُ وَلَكِنَّهُ جَوْرٌ كَبِيرٌ مُكَوَّرُ يَفْكُرُ فِيهَا لَوْ ذِي عَيْنٍ مُدِيرُ </p>	<p> تَمَنَيْتُ أَنْ يُخَفِّفَ تَطَاوُلَ قَوْلِهِمْ وَيَعْوِي عَدْوِي مِثْلَ ذَيْبٍ مِنْ طَوْنِ وَمَا زِلْتُ عَيْنَاهُ مِنْ نِيرِ الْعِلْمِ أَوَّلُكَ قَوْمٌ ضَيَّعُوا أَمْرَ دِينِهِمْ وَيَعْلَمُ بِي سِرِّ قَلْبِي وَسِرِّهِمْ وَلَوْ كُنْتُ مَرْدُودَ الْمَلِكِ لَضَرَّتْ وَهُوَ ابْتِكَافِي رِي وَقَامَ لِلْعِنْتِ إِذَا قِيلَ إِنَّكَ مَرْسَلٌ خَلَيْتَ بَيْنِي وَكُنْتُ عَلَى نَوْرِ فِرَاغٍ مِنَ الْعَيْهِ وَمَا دِينُنَا إِلَّا هَدَايَةُ أَجْمَلِ وَقَدْ كُنْتُ أَنْسِي كُلَّ جَوْنٍ مَعِيرِ وَكُلُّ مَنْ دَلَّاهُ قَدْ كَتَبْتُ لَطَاءَ </p>
--	--

الايها المتكبر المتشدد	تريد هو اني والكريم ^{يعتق}
واذ قلت اني مسلم قلت كافرا	فاين التقى يا ايها المتهور
وبعد بياني اين تذهب ^{مكر}	اتعلم يا مسكين ما هو مضمرك
فلا تجزع ايها الضال في الهوا	بايديك كاس الموت مالك ^{الخطر}
وان كنت لا تحسه فقل استمومنا	وياي زمان تسألن وتخير
وكل سعيد يعرف الحق قلبه	واما الشقي فيعلم جين ^{نجسه}
واني تركت لنفسي الخلق والهوا	فلا السب يوزيني ولا المدح ^{سطر}
وكم من عد وبعد ما اكمل الاذ ^{اي}	اتاني فلما اصعد وما كنت اصغر
احن الى من لا يحن محبة	وادعو لمن يدعوني ويهذر
خذ الرفق ان الرفق راس ^{سن} الحما	ويكسر ربي راس من يتكبر
عجبت لاعمي لا يداوى عيونه	ومن كل ذي الابصار يلوى ^{سخر}
لتنس بغاسات رضىت باكلها	وتدم ما هو مستطاب ^{واطهر}

وما أنا الا الليث لو تفكر	تسمين جهلا يا ابن آوى تغلبا
ولكن غي يغفل ويحقر	تفيض عيون العارفين بقوا
وهيهات اهل الحق كيف يعير	تعيرني ظلما وكبرا ونفوة
وثبتنا الى الرب الذي هو اقدر	صبرنا على ظلم الخلاق كلها
وان الصدق بفضلته يتخير	تركنا القلب والله كاف لصادق
ولكنه من يظلمن ويصبر	وليس الفتى من يقتل الناس سيف
ولما علامات الاذى فتغير	ارى الظلم يبقى في الحراطين سمه
واي علامات ترى اذ تكفر	انكفر في يا ايها المستعجل
رضينا له متبوعا وربي ينظر	وان اما في سيد الرسل احمد
اليه رغبنا مومنين فنشكر	ولاشك ان محمدا شمس الهدى
له لمعات لا يليها تصور	له درجات فوق كل مدارج
ابعد رسول الله وجه منور	ابعد نبى الله شيعه يروى

عليك سلام الله يا مرجع الورى	لكل ظلام نور وجهك نير
ويحسبك الله الوحيد وجده	ويشني عليك الصبح اذ هو يحشر
مدحت امام الانبياء وانه	لا رفع من مدحك على واكبر
دعوا كل فخر للنبي محمد	امام جالات شانه لشمس ا
وصلو عليه وسلموا ايها الورى	وذروا له طرق التشاجر تجر
والله اني قد تبعت محمدا	وفي كل آن من سناه اثور
وفوضني ربي الى روض فيضه	واني بملجته الجنى واقصر
ولدينه في جذر قلبي لوعة	وان بياي عن جناي يخبر
ورثت علوم المصطفى فاخذتها	وكيف ارد عطاء ربي واجفر
وكيف وللإسلام قمت ضابطه	وابكي له ليلا نهارا واضجر
وعندي دموع قد طلعن المآقيا	وعندي صراخ مثل نار مسعر
تضوع إيماني كمسك خالص	وقلبي من التوحيد بيت معطر

وفي كل آن يا تين من خالقي
 تضي الطلام معارفني عند منطقي
 الى منطقي يرئوا الفهم تعشقا
 سنا برق الهامي ينير ليا
 وان كلاهيه مثل سيف قاطع
 حضرت جبال النفس من قوة ^{العد}
 وادعيتي عندا لوغي قتل العدا
 واذلني قويه بسب لعنة
 اذما تحميتني مشاهير ملت
 فريق من الاخوان لا ينكرونني
 وقد زاحموا في كل امر ادهته
 فاقسمت بالله الذي جلسناه

عندا لئى منير الماء لا يتغير
 وقولي بفضل الله در منور
 ويزج نطق كل وهم ويعد
 وكشف كبر ليس في تكلد
 وان بياني في الصنور يوتر
 فصار فوادي مثل نهر يفجر
 فطوبى لقلب يتقيها ويعد
 وكمن لسان لا ايضا هي خفي
 قتلنا خساوان الحقايا ^{سيتظ} هز
 وحرب يكذب كل قولي ويزجر
 وكل يخوفني وربّي يبشّر
 على انه يحزني عدوي ويشزّر

وما انا عن عون المعين بمبعد
 وقد قادني ربي الى الرشيد الهدى
 وان كريمه يطلق الكف بالندى
 ولا زال ممد وذلي ظلاله
 اكان لكم عجبا ببعث محمد
 اما مك يا مغرور فتن محيطه
 فهذا على الاسلام يوم المصا
 وللكفر آثار وللدين مثاها
 اتحسب ان الله يخلف وعده
 وياتيك وعد الله من حيث لا ترى
 وقد علم الاعداء اني موبد
 الاياها الاخوان بشوا وبشر

اذ الليل داراني فتوكر منورا
 ووقريه من عنده فاوقسا
 ولي من عطاء الرب رزق وفورا
 ونعماء لا كثر علي وتكثر
 هلم انظروا فتن الزمان فكم
 وانت تسب المومنين وتجر
 يكفر مثيله والرياض حيوكة
 فقوموا لتفتش العلامات وانظروا
 انتسى المواعيد التي هي اظهر
 فقره عين حقد وتبصر
 ولكنهم من حقدهم قد انكروا
 هنياءكم عيد جديد اكبر

وليس لعصب الحق في الدهر كما
 وهل جائز سب المؤيد بعد ما
 وفي يد ربي كل عز وسود
 فمن ذا ايعاد بني وربي محبني
 لنا كل يوم نصره بعد نصره
 وما انا من يمنع السيف قصده
 يستب ويعلم انه يترك الشقة
 وما ان رينا وعظه غير فتنة
 وكفر في حجة ظننا انه
 عجب له لا يترك شرور
 ومن عجب الايام اني كافر
 وكيف اخاف الحاسدين وهم

وما يضعون من الحديد فكثير
 اتيت المولى وظهر لمضمر
 وغزيره من كيد كم لا يحقر
 ومن ذا يراد به وربي معزرك
 ويا قى الجيب مقامنا وبشر
 فكيف يخونني بشتم مكفر
 على مثله الوعاظ يكي المنبر
 وما زالت الشجاء تنمو وتكثر
 سيصل حجب الكفر نارا ليسع
 وذكره من كل نصر مكر
 باعين رجل حاسد بل كفر
 ويرحني ربي ويودي ويضر

احب مصائب سبيل ربي وازها
 ايا ايها الاولوي كسبح تغيطاً
 فلا تقف ما لا تقلم من اسرار
 وجهك اعجزه وطول امتداد
 التقبر حيا مثل ميت خيانة
 الام فساد القلب يا تاراك الهدى
 والله اني مؤمن غير كفرا
 فيا ساكي سبيل الشياطين ^{تقوم}
 وطوبى للانسان تيقظ وانتى
 ووالله اني جئت منه مجرّداً
 وعلمت ربي علوم كتابه
 واسرار قرآن مجيد تبينت

لا طيب لي من كل عيش واطهر
 فستعلن في اي شكل تحشر
 وكمن علوم الحق تحقّق وتبتر
 وان الفتى بعد اليها لتشعر
 ويعلم ربي كلما انت تستر
 الام الى سبيل لشقاوت تسفر
 واين التقي لو كان مثلي يفجر
 قديراً عليمًا واحذر واوتدكر
 وخاف يد المولى وسيفايتجى
 بوقت اضل الناس غول مسخر
 واعطيت ممكان يخفى وليست
 على ويسر لي عليم ميسر

كان العذاري بالوجه المبيرة
 الا انما الايام رجعت الي الهدى
 وقد صطفاني خاليق واعزني
 والله ما امري على بغمة
 اذا قل دين المرقل اتقاء
 ومن ظن ظن السوء بخلافه
 ولا يعلس ان المنايا قسرية
 وهل نافع ورد التندم بعد
 الا ايها الناس اذكروا وقت موتكم
 وقد ابت الصفوة من بيت عمر
 ومسح الحمار سيجلذك على المطا
 الا ليس غير الله شيء مدام
 تنكر ما العارفين بسبلة
 وان المنايا ساجحات قوية
 وآخر دعوانا ان الحمد للذي

خرج من الكف الذي هو مقصرا
 هنيا لكم بعثه فبشوا وابشروا
 وايدني واعتادني قد بررا
 واني لاعرف نورة لا انكر
 ويسع الى طرق الشقا ويزور
 وكل حسود عند ظن يتبررا
 اذا ما تجتبه الوقت فالمرت محضرا
 دنا وقت قارعة وجاء المقدرا
 فلا قتلهم غول خبيث مخسرا
 وما بقي الاجرة الا واصغرا
 وانت باموال وخيل تفخر
 وكل جليس ما خلا الله هجر
 المريان ان تخشع انت محر
 اثرن غبارا عند حكم يصد
 هذا منا هج دين حزب طهرا

الحاشية المتعلقة بصفحة ١١٠

اعلم ان وفات عيسى عليه السلام ثابت بالنصوص القطعية اليقينية وان تطليق الشبهة من القرآن غير ذميمة بل يجب ان يتبين ان
 رواية علي بن ابي طالب في رواية ما محمد لا رسل قد خلت من قبله الرسل واية فيها عيسى فيها عتوت وهذا لا
 الاخيرة تدل بمطلق قهلا على ان عيسى آدم حين في الارض خاصة ولا يصعد من السما بحسبهم الحضري لان لفظ فيها الذي هو
 على لفظ عيسى بن مريم فليس عليه بالارض وتبينها وفيه رد على الذين يقولون لم يبعثوا لان من رفع احد بحسبهم المصغر الى السماء
 وتوفي فيها الى مدخر امره ها الله والجميع منهم انهم يقولون علينا وحسين كاتنا في القرآن في رفع ابيهم عيسى عليه السلام
 فليتبرر العاقل ههنا عن ترك القرآن ونقص في هذه العقيدة ام هم كانوا ناسكين - وقالوا ان الله عز وجل قال بل رعد الله وحميم
 بهذه الاية على من جسمهم ولا يتدبرون الامر لان كان كذلك لتعاضد كآيات الله لتبين ان الله لا يتبدل وفيه ما يقين وانتم تعلم ان
 القرآن سائر عن الشواهد والتمالك وقال الله تعالى وكان عند ربنا خزائنا كثيرة اذا شئنا من امر لا نعلم الا اننا لنفعل
 ما نرجو فان القرآن وهو كتاب الله ومشاة ارفع من هذا واذا ثبت ان كتاب الله عز وجل لا يتبدل الا في حق من لا يتغير ولا يتبدل
 القادوس والشافع ما كان ليس عرض تحت في رفع جسمه او عدم رضة فلا بد ان انفس الرفع في آية بل صراحة بانهم اوصوا بالحق
 آيت وادعى له ركب فضيلة من رتبة فان الرفع الى الله تعالى رتبة من رتبة الرفع والذليل والرفق بين رتبة ثم انظر وتبين
 الله من عند قوله الفصل ان الرفع كان في الرفع الرافعي لاف الرفع الجسماني فان البش كانوا ينكرون من رفع عيسى الى الله كما

١٠٠ واما ثبت وفات عيسى عليه السلام من قول رسول الله فيكشف عليك اذا نزلت في حديث البخاري الذي جاوز تفسير
 فلما توفيت والبخاري ذكر هذا الحديث في كتاب التفسير ليظهر ان قول رسول الله عليه السلام لم يستأذني فلما ان
 لنفسك استعمل عيسى لنفسه في من التفسير وكما حل ذلك ايد البخاري هذا التفسير يقول ابن عباس متوفيك ميتك
 والبخاري في مذهبه المختار هذا الاجتهاد والحاصل ان لفظ في ليس كلفظ يفسر احد من رايه بل اول مصنف القرآن
 من حيث انه ذكر هذا اللفظ في كل مقامه بحسب الامانة وقبض الروح والمفسر الثاني في رساله مسلم والمفسر الثالث ابو بكر الصديق رضي الله
 والمفسر الرابع ابن عباس رضي الله عنه والمفسر الخامس من التابعين والمفسر السادس الامام البخاري في تفسيره السبعين والامام الحسين
 ابو القاسم بل انه كتب كتابه مدارج السالكين وكان موسى وعيسى عليهما السلام كانا من اتباع نبينا صلى الله عليه وسلم واشكوا الى الله عز وجل في
 عز وجل وفي الله الهادي فانه شتر في عيسى في متوفيك في كتابا لقولك كبير وقال متوفيك مع ذلك قد ذهب كثير من
 ولا تخبرن لولا هذا لفظ وقد رجعوا الى معنى التعريف في هذه الآية هو الامانة لا غير ثم الذين في قوله من رايه بل ان الله تعالى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ثبت في احوال التابعين والائمة والمحدثين فلا تكلم كيف فعل جناهم الذي كاد لعل علي بن ابي طالب رضي الله عنه وتفسير
 وابن عباس رضي الله عنهما الذي قد بين ان الله تعالى له رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن المعلوم ان الرجل الذي خالف الحق وخالف الذي يدعوا الى الحق على بصيرة فلا بد ان يقع في
الخطايا فانه خالف المحفوظ المصيب للوئيد من الله ثم معلوم ان الخالف اذا بلغت منها ما فتر يد شقاوة
لخالفه كمن يترك بصيص الحق وكل كلمة الحق والحكمة والصداقة التي اعطيت كإمام ان كان بل هذا هو النجاسة الضرورية
اللازمة لكل العناد فان العناد اذا بلغ كماله غيب تريل المعاند لسيرة عواده يوم ما فيه على الخالف حتى يقع ومافي مخالفة
عظيمة تهلكه وتسلب ايمانه فيلحق بالخذلين لا يرى لك اذا انحزت طرفا على وجه البصيرة وتعلم انه طريق مستقيم
يوصلك الى ما نزلك ودارك سالما خائفا ومعل في سفر لك عند وشقي فحله عداوتك على ان يغتار لنفسه طريقا آخر
بخلاف طريقك مع ان فيه قطع الطريق وسد باب واقايت أخرى فلا تفتك انه انما نفسه الى التهلكة فان هلك
فما كان سبب هلكته الا مخالفتك عند بتر واقع الله ولكن الامع الصادقين - ولا توذ صا دوا لفرن الذي ابلت اهلها
بل لا تكن من الذين هم نظارة ذلك الحرب وضوا بالظن والضرر فلقا خونا في سماع كلمات فيها استغفارة وتب مع الذرية
تاب فان الصالحين قوم اذا اراد الله نصرهم فخلق من لدنه اسبابا ويسد الحجاب ويأتي المعادين من حيث لا
يعلمون ولا يخزي عباد اله المحبوبين فاولئك الامم والاعراف ولا تخالف قولهم فبهم الخمد رقتل الخمل ولن تبلغ انما هم وعلومهم
ولا لو كان عندك جبل من الكتب قائم بآي القرآن فمما من لدن ربهم وتو ارفاههم ليقطعوا راسك ويصحبهم من الرب من كل امرئة

وربما تسمع من افواههم كلمات بي عندك كلمات الكفر واقول ان لا تدروا ما اذا انكرت انت واسما لك في الدنيا
 وداي مجر ودعوت الله ان يفهمك فاذا ابي معارف الحكمة وكالي المعرفة فان كنت سعيدا تقبلها بعد ما تفهمها
 وان كنت شقيا فتبت على الكارك وتحزن وتخذل للكل بسبب نفسك فتسفل في ايمانك بيدك وتلقى بالدين
 هم ضيعوا اليها هم وهم يعلمون وما كانوا مهتدين *

باسمك لا تفعل ولا تكفر عبدا اصطفاة الله وتزاولي على ونجوم ويسبق قبل القبلة وتجد فيه سمات
 الصالحاء واتباع السنة ولا تفعل ما لا تحب من الكلمات والمعارف فان في الاسلام قوما يؤثرون حكمة روحانية من
 دهم بكم افعالهم كل شيء وليد فلا يستهم قلوبهم من الاصابة وعقولهم فاقت عقول العصابة وفهمهم يفهمون
 ولا يطيش منهم في مرمى وما يضرهم شيطان فتتبعه الشهاب وما يعمل اليهم سهم وان غلوا الجباب يوتون من
 لطائف العرفان وهم بدلون في البيان وتعريضهم اول من قصرع غيرهم وكلامهم محقق في الاولك يسمع خواصهم
 للوفاء فانهم اعداء الدنيا وعمل الدين والمخلاق وجودهم كروح الحيات ومن عاداهم قد بارز الله لهم خبايا يأخذ
 من غير ما هال ونارة يوجله اجلا ونزجي له هو كاشفة اذا جاء وقته فبشرها كتب صداقة العذاب ويجعل سكان
 يكن من العالم خشمين *

اعلان

عندنا كتب قد الفناها فمن اراد ان يشترها فليطلبنا ويجهت

- ١ تحفة بعداد
- ٢ التبليغ
- ٣ آئيد كمالات اسلام ومراة كمالات الاسلام
- ٤ الجلال الرابع من الابرار هين الاحدي
- ٥ كرامات الصادقين في تفسير سورة الفاتحة
- ٦ هذا الكتاب (حكمة البشرى)
- ٧ نور الحق (تحفة النصاري)

راقم

ميرزا احمد من قاديان

الحمد لله الذي وفقنا لتأليف رسالة تهاذه التي ألفت
لاخام المولوى رسل بابا الامرتسري وتبكيته وفُضل فيه
كل امر لتسكيته وسميت

اتمام الحجة

على الذى ليج وزاغ

عز الحجة

وطبعت في مطبع كلار محمد في بلدة لاهور سنة ١٢٨٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بقية حجه في كل زمان، ويعبد ملته في كل زمان، ويعتصم مصلحاً عند كل فساد، وينتاب الخلق منه هادٍ بعد هادٍ، ويمتن على عباده بأربعة طرق سداد، ويسوى للصراط للثاهبين بهذا الخلق بكنا إلى أسرارهم ولا يسمهم عقل يكشف استارهم بلقى الروم على من يشاء من عباده ويفتح على من يشاء أبواب رشاؤه فلا يغشاه درن ولا ينطحه قرن ولا يدخله في الطيبين يدعو من يشاء ويطر من يشاء ويحب من يشاء ويعطى من يشاء نفعاً عظيماً يجعل رسالته تحيث يشاء ويعلم من بها الحق وأولى به الناس كلامهم ضالون إلا من هدى وكلامهم ميتون إلا من أحياه وكلامهم على الأمان رآه وكلامهم جيا ع الأمان غذاه وكلامهم عطاش إلا من سقاه ومن لم يهد فلا يكون من المتهدين والهاول والسلام على رسوله ومقبوله محمد خير الرسل وخاتم النبيين الذي جاء بالنور المنير ونجى الخلق من الظلام المبير وخلص السالكين من اعتياص السير وهيأ لهم زاداً غير اليسير وأتى جحفاً مطهراً كشجرة طيبة أغشذى كل طالب بجنى عودها ورعبت كل فطرة سليمة استشاق سعودها، وما بقى إلا الذي كان شقي الأزل ومن المحرومين، والسلام على الله الطيبين الطاهرين الذين أشرق لأرض بنورهم وظهر الحق بظهورهم لا شك أنهم كانوا بدو لا مآثر وجبالاً طرقاً لا استقامة ولا يعاديهم إلا من كان مورد اللعنة وذات غاغز الحجة ورحم الله رجلاً جمع جهنم مع حب الصحبة أجمعين وعلى أصحابه وصفوة أحبابه الذين كانوا له اتبع من ظله وأطوع من فعله تركوا بروق الدنيا وزينتها برقع لعله ونهضوا إلى أمروا بأذعان القلب سعادة السيرة وجاهدوا في الله على ضعف من المبررة وما كانوا قاعدين تبتلوا بالله تبتليلاً وجمعوا خلائق الآخرة وما ملكو من الدنيا فتيلاً وما مالوا إلى أمر الدنيا وبتلوا وبذلوا أنفسهم لأشاعة الملّة وقفا وظلال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صاروا من الفائزين شروا أنفسهم بتغاضضات الربّ الطيف ورضوا لرضا تر بمقارعة المالكات والآليف وانحوا ابصارهم عن

الشیاء ما فيها واخذتهم جذبت عن عظمى فحذفوا الى الله رب العالمين -

اما بعد فاعلم ان حق الاسلام يقتضى النحر وصدق الكلام ومن اعطى علما من علوم فاحفاء كسر مكتوم فهو احد من الخائنين وان العلوم لا تنتهى فائقها ولا تحصى حقائقها ولا مانع لظهورها ولا حجاب لبدورها وكرم من علم ترك للآخرين - وقد علمنى مره من اسرار وخبر من اخبار وجعلنى **محمد** هذا المآثر وخصنى فى علومه بالبسطه والسعه وجعلنى لرسوله من الوارثين - وكان من مفاتيح تعليم وعطايا تقيميته ان المسيح عيسى بن مريم قد مات بموته الطبيعى وتوفى كاخوانه من المصلين وبشره وقال ان المسيح الموعود الله يرقبونه والمهدى المسعود الذى ينتظرونه هوانت تفعلوا نأشاه فلا تكون من الممترين - وقالنا جعلناك المسيح بن مريم ففرض ختم سره وجعلنى على دقائق الامور المطلعين - وتواترت هذه الالهامات وتباعت البشارات حتى صرت من الملمين ثم تغيرت طريق الحزامه ورجعت الى كتاب الله خفي طريقه السالمة فوجدته عليه اول الشاهدين - واتى بيان يكون وضمن بيانه **يعيسى** الى متوفيك فانظر هذا ك الله قبل توفيك وجعلناك للمستصيرين واكد الله بقوله فلما توفيتنى ففكر فيه يامن اذيتنى وحسبته من الكافرين - وهذا نص لا يردّه قوله مبار بانار ولا يحجر صرهم مار فى مضار ولا ينكره الا من كان من الظالمين - والذين غاضدوا افكارهم وضعفت جواز انظارهم لا ينظرون الكتاب الله وبيناتهم ويتهبون كرجل تبع جهالاته ويتكلمون كجائنين يقولون ان لفظ التوفى ما وضع لمعنى خاص بل عمت معانيه وما احكمت مبانيه وكذلك يكيون كالمفترين واذا قيل لهم ان هذا اللفظ ما جاء فى كتاب الله الرحمن لا الاماتة وقبض الارواح المرجوعة لا قبض الاجسام العنصرية فكيف تصرون على معنه ما ثبت من كتاب الله وبيان خير المصلين صلى الله عليه وسلم قالوا ايها الفينا اباؤنا على عقيدتنا ولسنا بتاركها الى ابد الابدين -

ثم اذا قيل لهم ان خاتم النبيين وصدق المفسرين فتره هكذا لفظ التوفى فى تفسير هذه الاية عرفت توفيتنى كما لا يخفى على اهل الدراية وتبعه ابن عباس ليقطع عرق الوساوس قال متوفيك مميتك فلم تترك العنوا الذى ثبت من نبي كان اول العصومين - ومن ابن عمر الذى كان من الراشدين المهديين - قالوا كيف نقبل ولم يعتقد به الا اباؤنا والاولون - وما قالوا الا ظلالا وزنادا من الغريرين

ولم يحيطوا بالسلطان إلا الذين قوبلوا منهم من الخطيين وما تبعوا إلا الذين ضلوا من قبل من فهم أحوالهم
ومن قوم محجوبين - فما زالوا الخدين بأثارتهم حتى حصص الحق فرجع بعضهم مستندون وآما الذين طعم الله
على قلوبهم فما كانوا يقبلوا الحق وما نفعهم وعظ الواعظين - والعلماء الراسخون يبكون عليهم ويحسدونهم على
شفاعة نائمين -

يخسروا عليهم لولا يفتكرون في أنفسهم **لفظ التوفي** لفظ قد تضمن معناه سلسلة شواهد القرآن ثم نفس
بني الانبياء ثم نفس صبيح جليل الشان ومن فسر القرآن برأيه فهو ليس بمؤمن بل هو الخ الشيطان
فاني حجة او ضمير هذا ان كانوا مؤمنين ولو جاز صرف اللفظ تحكمنا من المعاني المرادة للتواتر لا نرفع الاما
عن اللغة والشرع بالكلية وفسدت العقائد كلها ونزلت فأت على الملة والدين - وكلما وقع في كلام العرب
من الفاظ وجب علينا ان لا نبحث معانيها من عند أنفسنا ولا نقدم الا قلة على الأكثر لا عند قريتنا بل يجب
تقديم عند اهل المعرفة وكذلك كانت سنن المجتهدين -

ولما تفرقت الامة على ثلاث وسبعين فقرة من الملة وكل غريم من السنن فاني حجة من هذه الاختلافات
واثنى طريق الخلاص من الافات من غير ان نقتصر بهيول الله للتين - فعليكم معاشرة المؤمنين باتباع الفرقان
ومن تبعه فقد نجح من طرق الخسران ففكروا الآن ان القرآن يتوفى السيم ويحل فيه البياض وما
خالف حديث وهذا المعنى برفسه و زاد العرفان وتقر في البخاري والعيني وفضل البار
ان التوفي هو الاما تتركها شهداء بن عباس وتوضيح البيان وسيدنا الذمه امام الانس والجن فاني حجة
بقوله لا يحشر الاخوان وطوائف المسلمين -

وقد اقر المسيح القرآن ان فساد امته ما كان الا بعد موته فان كان عيسى لم يميت الى الان فلزم ان تقول
ان النصارى ما افسدوا امتهم من هذه الزمان والذين نحتوا معضلا للتوفي فهو بعيد عن التشبه وان
الاسما هو اثمهم وفساد امتهما انزل الله به من سلطان كما لا يخفى على اهل التجربة وقلب يقظان وان لم يلتوا
حقدا واصرا على الكذب عمدا فليخرجوا لنا علم معنا هم مستندون ليا من الله ورسوله بشرهم مستندون كما
هو اذ قد عرفتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تكلم بلفظ **التوفي** الا في معضلا لا ما تروا وكان اعق
الناس عملا ولولا البصيرة وما جاء في القرآن الا لهذا المعنى فلا تحرفوا كلات الله بخيال دني ولا تقولوا لما
تصفت السننكم الكذب ذلك حق وهذا باطل واتقوا الله ان كنتم متقين -

لمتعبون غلطا ورجا بالغيب ولا تبغون تفسير من هو منزو من الغيب وكان سيد المعصومين - فاجتنبوا
مثل هذه التعصبات وأذكروا الموت يادود الممات - أن تكون في الدنيا فرحين - فاذكروا يوما يتوفىكم
الله ثم ترجعون إليه فردى نوادى ولا ينصركم من مخالف الحق وعادا وتسلون كالبحر منين -

وأما قول بعض الناس من الحمقى إذا اجتمع قد انعقد على منعه عيسى إلى السموات العلجيات الجسماني
الاجمليات الروحاني فاعلموا هذا القول فاسد متاع كاسد لا يشترى إلا من كان من الجاهلين - فإنا
المراد من الإجماع إجماع الصحابة وهو ليس بثابت فهذه العقيدة وقد قال
ابن عباس متوفيك حبيبتك فالموت ثابت وإن لم يقبل عفريتك وقد سمعت يا من أذيتني أذيت
فلما توفيتني تدل - بدلالة قطعية وعبارة واضحة أن الأمانة التي ثبتت من تنبى ابن عباس قد وضعت
وليس بواقم كما ظن بعض الناس فإنت تظن أن النص لا ما اشركوا به من وليسوا في شرك كالأستار وإن أقررت
بانهم قد ضلوا واضلوا فلزمك الأقرار بأن المسيح قد مات وفات فان ضلالتهم كانت موثقة
على فات المسيح ففكر ولا تجادل كالواقم وهذا امر قد ثبت من القرآن ومن حديث امام الأئمة عليهم السلام
فلا تسمع رواية تخالفها ولا الحقيقة قد انكشفت فلا تلتفت إلى من خالفها ولا تلتفت بعدها إلى رواية والآراء
ولا تترك نفسك من الدعاوى وفكر المتواضعين - هذا ما ذكرناك من النبي والصحابة بقرائنك
غشاوة الاستراتية - وأما حقيقة إجماع الذين جاءوا بعدهم فنذكرك شيئا من كلامهم وإن كنت من قبل
من الغافلين -

فأعلم أن الامام البخاري الذي كان رئيس المحدثين من فضل الباك كان أول المقرين بوفات
المسيح كما أشار إليه العميد فان ترجم الأيتين لهذا المراد لينتظار هو يحصل القوة للاجتهاد وأنت ترى
أنما ترجم الأيتين المتباعدتين لهذه النية وما كان لغرض لا ثبات هذه العقيدة فبين لم ترجم الأيتين أن
كنت من ذوي العيين وإن لم تبين ولن تبين فانق الله ولا تنصر على طرق الفاسقين -

ثم بعد البخاري انظر ويا ذوى الألبصار إلى كتابكم المسلم مجمع البحار فانه ذكر اختلافات في أمر عيسى
عليه السلام وقدم الحيات ثم قال وقال مالك مات فانظر والمجمع بالآراء وخذو لحظا من
الحياة هذا هو القول الذي تكفرون به وتقطعون ما امر الله به أن يوصل وابعدهم عن مقامه لا لقاء بينكم
وجل شديد يا مشركي المقتدين بجماعة الطغاة والمبتدئين عن عايشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عيسى بن مريم عليه السلام غامر في رواية

ثم بعد هذه الشهادات انظروا الى ابن القيم المحدث المشهود له بالتدقيق فإفادته
 قال في مدارج السالكين ان مؤسس لو كانا جنيين ما وسعهم الاقتداء خاتم النبيين
 ثم بعد ذلك انظروا في الرسالة الفوز الكبير وفي فتح الخبير التي هي تفسير القرآن باقوال خير البرية و
 هي من ولي الله الدهلوي حكيم الملة قال متوفيك ميمتك ولم يقل غير هاهن الكلمة ولم يذكر غيره
 سواها اتباعا للمعنى فخرج من مشكوة النبوة ثم انظر في الكشاف واقول الله ولا تخرطوا الاعناق كجعة ثمين -
 ثم بعد ذلك تعلمون عقيدة بفرق المعتزلة فانهم لا يعتقدون

بحيات عيسى بل اقرءوا بعبودته وادخلوه في العقيدة ولا شك انهم من المذاهب الاسلامية فان لا تدر قد
 افرقت بعد القرون الثلاثة ولا ينكر افتراء هذه الملة والمعتزلة واحد من الطوائف المتفرقة وقال الامام عبد الوهاب
 الشعراني المقبول عند الثقات في كتابه المعروف باسم الطبقات وكان سيده افضل الدين رحمه الله يقول كثير
 من كلام الصوفية لا يتشبه ظاهره الا على قواعد المعتزلة والفلاسفة فالعقل لا يبا در الى انكار عبود الله عز وجل
 الكلام اليهم بل ينظرون ويتاملون في ادلتهم ثم قال ورويت في رسالتي سيدك الشيخ محمد المغربي الشاذلي
 اعلم ان طريق القوم مبني على شبهة الاشبات وعلى ما يقرب من طريق المعتزلة في بعض الحالات هذا ما نقلنا
 من لوائح الا نوارفت بركا لا خيار ولا تعرض كالاشارة ولا تختر سبيل المعتدين -

وان قلت ان الاجماع قد انعقد على عدم العمل بالمذاهب المخالفة للائمة الاربعة فقد بيتك ^{حقيقة}
 الاجماع فلا تنصرك السباع وفكركا والى التقوى والارتياء وذكر قول الامام احمد الذي خاف الله اطام
 قال من ادعى الاجماع فهو من الكاذبين - ومع ذلك نجد كثيرا من الاختلافات الجزئية في الائمة الاربعة
 وفجدها خارجة من اجماع الائمة فما تقول في تلك المسائل وفي قائلها ما انت تتبعوا لها وانت تجوز العمل عليها
 والتسك بها ولا تحسبها من خيالات المتبدعين وانت تعلم ان الاجماع ليس معها ومع اهلها وكما هو
 خارج من الاجماع فهو عندك فاسد ومتاع كاسد وتحسب قائلها من المحدثين الدجالين - وان كنت
 تزعم الاجماع قد انعقد على حيات عيسى المسيح بالسند العجيب والبيان الصريح فهذا افتراء
 منك ومن امثالك الالعة الله على الكذابين المفتريين - ايها المستعجبون لم تسعون
 مكذبين ومن اعظم المهالك كذب قوم كشف عليهم ما لم يكشف على غيرهم من دقائق سبيل الحق اليقين
 وكم من ناس ما اهلهم لا ظنونهم وما اردتهم الاسباب الصادقين - دخلوا حضرة اهل الله محترقين وكانوا

لهم ان يخطووها الا خائفين -

وان المتكبرين هموا كلهم وتبعوا كل وهم فاجذبوا مقاماً في هذا الميدان وبجاهدوا كل جهد فابقى عندهم
سوق الهديان فلما انتقلت الكنائس ونفدت الخرائق ولم يبق مفرولاً ما بلاثنية ولا ناب مالوا الى السبب التكفير
والكر والترويع لعلهم يخلبون بهذا التدبير حتى اجتروا بعض الناس من وسواس اللوسواس الخناس على ان يخدم
بعض العوام بصبر في الاقدام فالتفت كتابا بهذا المرام وقبض القدر طلتك ستروا ان شاء الكتاب بشرط الانعام وزعم
انه سكتنا ويكتنا وادى امرنا به الا فحام وصار من الغالبين - فهضنا النجم عود دعواه وطأ سقياه ونمزق الكنا
وبلواه ونزي خؤوده ما كانوا عنه غافلين -

فان انعامه اوحش الذين هم كالانعام واعلامه وحش بعض العيالام وما علموا خبت قوله وضعف صولو
وحسبوا سريره كما سمعين - وكنت اليك لا اتوجه الى المرزى باليه الا اضيع الوقت لكل مناضل ونضال
ورأيت تاليفه ملو من الجميلات ومشهورنا من الخزعبلات ومجموعا من ديدن العباة وموضوعا من فيجته
الشقاوة فمنعتني عزة وقى وجلالته هي ان الطم يدي بدم هذا الدود وابعد عن امر المقصود واكثر رأيت
ان عيذم كل عيذم باهل باراعة انعام وترهات كلامه ولو هممتنا فلا شك ان نري فيك نجرامه ويجدع الناس بترهات
انعامه وانه ولم الفه فزى ان ناخذ ثم نذبح للجانعين وان يطيروا طيران الجراد ليكل زرع رب العباد فرائنا
لتاثير عين الحقيقة ومجاريها ان نسطاد هذه الجراد مع ذلربها ونفيم الخلق من كيد الخائشين - فوالذي
حبا لنا نجبته ودعانا الى تاثير جنته انا لا نرغب في عطاء هذا الرجل وانعامه بل نجسبه فضولا كفضول كلامه
وما نريد الا ان نريه جزاء جرته لئلا يفتن بعض الجملة من المتعصبين -

فاعلم يا من اتف الكتاب ويطلب منا الجواب ان اجبتك راغبين في استقام ذلك لتنجيك من غوائلك
ونجيم اصل ذلك ونريك انك من الخاطئين وانت تعلم ان كل الاثبات ليس علينا بل على الذي ادعى الحيات
ويقول ان عيسى مامات وليس من الميتين - فان حقيقة كلامه ادعاء اختيار طر وكلا استثناء بغير ادلة والتسليم
هذه الاراء اعنى ادخال الاشياء كثيرة في حكم واحد ثم اخراج شئ منه بغير وجه الاخراج وسبب شهد وهذا
تعريف لا ينكره صبي لا غش لا الذي كان من تعصبه كالمجنونين -

فاذا تقر بهذا فنقول انا اذا نظرنا الى امرنا بعث فيه المسيح فشهدنا الخطر الصحيح ان كل من كان في زمانه وعاش
واجبا ثم وجبنا له واخوانه وبغلاته وخالاته وامهاته وعجانه واخوانه وكل من كان في تلك البلدان والديار

والعمران كلهم ماتوا وانما تركوا العلم في هذا الزمان فمن ادعى ان عيسى بن مريم حي وما دخل القبر فقد كذب
 از شئت هذا الدعوى وانت تعلم ان الادلة عند الخفيعين لا تثبت ادعاء المدعين اربعة انواع كما يخفى
 على المتفقهين - **الاول** قطعي الثبوت والدلالة وليس فيها شيء من الضعف والكلالة كالايات القرآنية القوية
 والاحادث المتواترة الصحيحة بشرط كونها مستعينة بنقل الأولين من جهة غير تعارض وتناقض يوجب الضعف عند التحقيق
الثاني قطعي الثبوت ظاهري كالايات والاحادث لما ذكرته مع تحقق الصحة والاصالة -

الثالث ظني الثبوت قطعي الدلالة كالاخبار الاحاد الصحيحة مع قلة القوة وشي من الكلالة -

الرابع ظني الثبوت والدلالة كالاخبار الاحاد المحتملة المعاني والمشتبهة -

ولا يخفى ان الدليل القاطع القوي النوع الاول من الدلائل ولا يمكن من دونه اطمينان السائل فان
الظن لا يعني من الحق شيئا ولا سبيلا الى يقين اصلا ولم ازل رقب رجلا يدعى اليقين فهذا
 الميدان واتشوفت الخبء في اهل الغدران فما قام احد الى هذه الزمان بل قرأ مني كالحجاب فاودعهم
 كالياسين وانطلقت كالمفردين الى ان جاءني بعد تراخي الامد تلك رسالتك يا ضعيف البصر شدي
 الرمد وفطرت البصر نظرة وامعنت فيه طرفة فعرفت ان من سقط المتاع وما يستوجب ان يخفى ولا يعرض
 كالباع ولوغشيك نور العرفان وامعنت كرجل له عينان لسرت عوارك وما دعوت اليه جارك ولكن
 الله اودان يخزيك ويرمى الخلق خزيك فبارزت اقبلت فقلت فطرت وزورت وسؤلت وكنت في كتابك
 الاعوام لترضى به الانعام ولكن رقت فما فتقت وخدعت في كل ما نطقت واذا نعلم انك لست من
 المتمولين -

ومع ذلك لا نعرف انك صادق الوعد ومن المتقين بل نرى خيانتك في قولك كالفاسقين -

فما الشقرة بانك حين تغلب وترعد ستفي بما تعد وقد صاد الغدر كالتجمل في حلية هذا الجيل فاذا ولدت
 غدير الغد فمن اين نأخذ العين يا ضيق الصد وما نريد ان ترجم الامر الى الفصاة ونحتلم الى عون الولاة
 وتكون عرضة للخطرات ونعلم انك انت من بني غيرة لا تملك بيضاء ولا صفراء فمن اين يخرج العين مع
 خصاصتك واقلالك وقات مالك ومع ذلك للعزائم بدوات ولعدات معقيات وبيننا وبين النجى
 عقبات ولا نأمن وعد كرايح الباطلين - فان كنت من الصادقين لامن الكاذبين الغدارين فقد
 في هذا نعمامك وما نويت حنثا في قيامك فالامر الاحسن الذي يسر دغوش الخطرات ويحجم اصل

الشبهات ويهتك طريقا فاطم الخصومات ان تجتمع مال الانعام عند رئيس من الشرفاء
الكرام وبمن لا ضنون ان تجتمع عند الشيخ غلام حسن والخواجه يوسف شاه والمير
محمد وود شاه قطعا للخصام وناخذ منهم سندا في هذا المرام فهل لك ان تجتمع عينك عند رجل سواء
بيني وبينك ولا تقصد سبيل النصفين وانك لا تعلم مكنون طويتك فاذا كنت كتبت الرسالتين من صحتي فبذلك
لا من فساد طبيعتك فم غير ذلك ولا لا الى عدوان ولا عمل كما امرنا ان كنت من الضدين - واقا جئتلك
مستعدين ولسنا من المعرضين ولا من الخائفين بل نسر بلاقدام ولوعلى الضرغام ولا نخاف مثالك
من الناس بل نحسبهم كالشعالب عند لباس واقعا ان نفتش خباءك ونستغنى حقيقتك ونحسر للثام
عن قربتك وقل اخلص كذابا وبورك لاختلاب وقد بقينا عاما لا نخش كلاما ولا نجيب مكفرا ولو انا
وصبرنا وراينا الجحاما حتى اجأنا مرة الكلمات الى جزاء السيئات بالسيئات وعلاج الحيات بالحيات
والصفات فقمنا لثمتك استاذ الكاذبين -

فلا تلتفت الى القول العريض وزيدان تبرز الينا بالصف والبيض وتجمع مبلغك عند احد
من الرجال الموصوفين وناهمهم ليعطوني مبلغك عند ما نوك من المغلوبين فان لم تفعل
فكذبك وامنهم وعذرك فاضح الا لعنة الله على الكذابين الا لعنة الله على الغادرين
الناكثين الذين يقولون ولا يفعلون ويعاهدون ولا ينجزون ولا يتكلمون الا
كالخادعين المزودين فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فاقول لعنة الله والجز
ما وعدت كالصادقين وان كنت لا تقدر على الايفاء وليس عندك مال كالا مراء فاطلب لعونك
قوما يأسون جراحك ويريشون جناحك فان كانوا من المصدقين المعتقدين فيعينونك كما يريدون
مع ان دين القوم جبر الكسير وفك الاسير واحترام العلماء واستنصاح النصحاء على انك لن تقابل بدفعهم
الا بعد شهادة حكم واما الحكم فلا بد من الحكمين بعد جمع العيين وولنا اليك هذا الخطب لك كل احتساب
اللباس والرطب فاجعلت حكمين كاذبين فمقبلهما بالراس والعين ولا تنظر الى الكذب والمين - اننا
نستفسرهما بيمين الله ذى الجلال وعليهما ان يحلفوا اظهرا للصدق المقال ثم نعلمهما الوهام ونعلم
المسئلة الى خبير علام فان لم تتبين الى تلك المدة اماره الاستجابة فنشهد الله اننا نقر بصدقك من دون
الاستراية ونحسبك من الصادقين -

واعجبني لم تصديت لتأليف الكتاب واني امر كتبت كالتأدير العجايب بل جمعت فضلة اهل الفضول اتبعته
 جهلات الجهول وما قلت الا قولاً قير من قبلك ونعيم جهل اكبر من جهلك وما نطقت بل سرت بصناعة
 الجاهلين - وما نرى في كلامك الا عباراتك التي نجد نعيم كسرك الحيات المتعفة ونبت الجيفة المنتنة
 ونراه ملوا من تكلفات باردة ديكتر وصحكة الصالحين وفعلت كل ذلك لرغفان المساجد وابتغاء مرضات
 الخلق كالواجب لله رب العالمين يا من ترك الصدق وان قد نبذت الفرقان ولا تعلم الا الهذيان وتمشي
 كالعين - لا تعلم الا الاختراق في مسالك الزور والافصالات في سلك الشرور ولا تنقي برائن الاسد وتسعى
 كالعصفور والعود وناكشفا ظلامك ومزقنا كلامك وستعرف بعد حين - اتق من بجمات المسير كالجهول
 الوقير وتحسبه كانه استثنى من الاموات وما اقامت عليه دليلاً من البينات المحكمات ولا من الاحاديث
 المتواترة من غير الكائنات فكذبت في دعوى الاثبات وباعدت عن اصول الفقه بالخال الزهات ايها الجهول
 العجلى المخطئ المعدل قف وفكر برزائنه الحصاصات ما اوردت دليلاً على دعوى الحيات وما اتبعته الا الظن
 بالوهيات ونتيجة الاشكال لا يزيد على المقدمات فاذا كانت المقدمات ظنيتين فالنتيجة ظنية كما
 لا يخفى على ذوي العيينين وان كنت لا تفهم هذه الدقائق ولا تدرك هذه الحقائق فسل الذين من اولاد
 الرامقة والبصائر الزائفة وانظر بعين غيرك ان كنت لا تنظرو بعينك في سيرك واستنزل الرمي من حساب
 الاغيار ان كنت محروماً من در الامطار لا تعلم يا مسكين ان قولك يعارض بينات القرآن وبينات الحكماء
 الفرقان وقتبين معنى التوفيق من لسان سيد الانبياء الجان وصحابته ذوي الفهم والعرفان راي فضل
 المعنى العوام بعد احصاء المعنى من خير الانام ومن يا باه الامن كان من الفاسقين -

فتقدم على ما فوطت في جنب الله وبياناته واتبعته المتشابهات واعرضت عن محكماته وثبتت كخليم الاسن
 وتركت الحق كعبدة الوثن واني نظرت رسالتك لفينة بعد لفينة فمواجهتها الا رقت كالفينة
 ووالله انها خالية عن صدق والمقال ومملوءة من باطل المدجال فعليك ان تنفذ المبلغ في الحال لنريك كذبك
 ونوصاك الى ازال النكال وعليك ان تهجم مالك عند مين الذي كان ضميماً بيقيين - والا فكيف فوقنا
 فقطعت جناك اذا ابطلنا ادعواك واريناك شقاًك يا سيدي المتربة لست من اهل الثروة بل من حجرة الجهلة
 فترك شئنا الفخرة واجمع المال وجانب طرق الغربة والتعلة فوالله ان كنت من الصديقين الطاهرين
 واهامك ان كنت من المعرضين المحتالين - وقد وصينا واستقصينا ونقحنا نقيم من يدعوا لشر

ويكشف طرق السد وأكلنا التبليغ لله الأحاد ونظر لأن انجم المال وترى العهد الأيمان وترى العبد
وتتبع الشيطان كالمفسدين -

ووالله الذم ينزل للمطر من الغمام ويخرج الثمر من الأكمام في ما هضت لطمع في الأنعام بل لا خزاء إلا ما يبتغي
الحق وليس تبين سبيل المجرمين - وألله الذم أعطى الإنسان عقلاً وفكر القدر
شيئاً نكراً وبقيت لك في الخزيات ذكرنا وقد كتبنا من قبل اشتهاوا واحدنا للجيمن أنعاماً وأقرنا أقرنا
فما قام أحد للجواب وسكتوا كالبهايم والدواب وطارت نفوسهم شعاعاً وأرعدت فرائضهم رتياعاً واكتوا
على وجوههم مستدمين -

أفانت علم منهم وأنت من المجانين - أنهم كانوا اشد كيداً منك في الكلام بالنت لهم كالتلذذ فكان آخر
أمرهم خزي وخذلان وقهر رب العالمين ^{ألا} الله إذا أراد خزي قوم فيعادون ولياءه ويؤذون أحبائه و
يلعون أصفياه فيأرزهم لله للحرب ويصرف وجههم بالضرب ويجعلهم من الخذلان - ألا تفكرون
في أنفسكم أن الله ينزل نصرته لنا نجيم أصنافها ويأتي الأرض ينقصها من أطرافها و
يحفظنا بآيته العناية ويسيرنا بعلمه الحكمة فلا يضرك أكيد المفسدين يعلم من كان له ومن كان لغيره
وينظر كل ما شئ سيرة ولا يترك قوماً مسرفين وسيد الفاسقين ويجو اسماء المفتين من أديم الأرضين -
هو الغيور المنتقم ويعلم عمل المفسد الفتان ويأخذ المفتين بأقرب الأزمان - فينزل برجزه أسرم
تصاغر الأجفان - فتوبوا كالذين خافوا من الرحمن - وأنا بواقي عجبي يوم الخسران وغيره وأما أنفسهم
ابتغوا من الله بمشاهدة العدل - اطلبوا الرحم وهو رحم الراحمين - فتندم يا مغرور على جهلك
واعتمد من فوطاتك وفكر في خسر ك وانخطأ طعرك وانكشف سترك وازدجر ك الخائفين -

واعلم أنه من نهض ليستقر في أثريات عيسى فما هو
كجاد مارن أنقر عيسى فاز الفساد كل الفساد ظهر من ظن حيات المسيم واسودت الأرض من هذا
الاعتقاد القبيح ومع ذلك لا تقفرون على إيراد دليل على الحيات وتأخذون بأقوال الناس لا تقبلون
قوله الله وسيد الكائنات وتعلمون أنه من فسر القرآن برأيه وأصاب فقد خطأ
ثم تبعون أهواكم ولا تتقون من ذرء وبراء وتكلمون كالمجترئين - وإذا قرأ عليكم آيات الفرقان
فلا تقبلونها وإن قرأ نصف القرآن وإن عرض غيرم فقبلونه مستبشرين -

لا تلتفتون الى كتاب الله الرحمن وتسعون الى غيره فحين - وليت شعرك كيف يجوز ان تكلم على غير القرآن
بعدهما رأينا بينات الفرقان - اتوصلكم غير القرآن الى اليقين والاذعان فاقول بديل ان كنتم
صدقين - يحسرة على عدائنا انهم صرفوا النظر عن صحف الله الرحمن
وما طلبوا معارفها كطلاب العرفان واقتوا زمانهم وعسرهم في اقول لا توصلهم الى رضات الاذعان -
ولا تسقيهم من ينابيع مطهرة لليمان وما نرى اقوالهم الا كصواغين باللسان فيا معشر الحق والعود -
اتقوا الله ولا تجتروا على المعاصي والفجور وتختروا طريقا لا تمشون فيه شريف ولا ضرب سيف لا حمرة
لا سم ولا افنة واد واسم وقوموا لله فانتين - وفكروا في قولي هل صدقت فيما نطقت وملت فيما قلت
وتفكروا كما خاشعين - ما لكم لا تستعدون لقبول الحجرة وترغبون عن الحجرة تركضون في امتراء الميرة و
لها تتركون اقارب العشرة وما اري فيكم من ترك لله الا قارب والاحباب وجد في الدين وداب - لو لا
تتادبون با داب الصلحاء ولا تقتدون بطرق الا تقياء انكرتم الحق وما رايتهم سقياء وما وطئتم حصاه وما
استشر فتم قصاه وتركتم الفرقان وهؤلاء وكنتم قوما عادين -

يا اهل الفساد والعناد اتقوا الله رب العبادين ذهب تقاكم واضلكم علمكم وما واكم لا تقيمون القرآن
ولا تسمون الفرقان فاين غاد اخراياكم واين ذهب زياكم ما الجدل كلامكم مومساعلي التقوى واجد قلوبكم
متدنسة بالطغوى - فما بال قوب كان لها كلكم الملام وما بال ارض يجر ثنها كبحركم الفلام - ولا
شك انكم اعداء الدين وعدا الشرع المتين - ونعلم ان قصر الاسلام منكم ومن ايدىكم عفا ولم يبق منه
الا شفا ولو لا رحمة ربى لا حاطه الدجى وكان الله حافظه وهو خير الحافظين -

الا تنظرون انكم في سلككم وكم رجلا هلكتم وكم بدع ابتدعتكم وكم قوم خدعتم وكم عرض اختلستم وكم
ثعلب فترستم اما الان فالحق قد بان ورحم الرب الرحيم واستنار الليل البهيم وانا الذين القوم
ونهم امر الله وكنتم كارهين - ان الله في كل يوم نظرة فنظر للدين رحمة ووجه غرض السهام الاعداء
وكالوحيد الطريد في البلياء فاقامني برحمة خاضعة في ايام اقلال في خصاصة لجعل المسلمين من المنيعين
ويعطيهم ما لم يعطوا يا ائهم ويرحم الضعفاء وهو ارحم الراحمين -

وما فتت بهذا اللقام الا باهر قلير بيعث الامام ويعلم لا يا محكم عليم يرى ايام الغي والضلال
وصرفه الفساد والنساء والرجال - تناهى الخلق في الخطى الى الخطايا وعقر واطا المطايا ودنوا الحق في

الزوايا ولم الباطل كما لم يا فرأى هذا كله رب البرايا بعث عبدا من العباد عندة تقيفا
 اعجبتهم من فضله يا بحر العناد فلا تنكروا على الظنون والله اسرار كالدبر المكنون يبلى عباده في كل
 زمان وكل يوم هو في شان واقسم بعلام الخفيات ومعين الصادقين والصادقات الى من الله رب
 الكائنات ترتعد الارض من عظمتهم وتنشق السماء من هيبتهم وما كان لكاذب ملعون ان يعيش عمرهم
 قريته فانتقوا الله وجلال حضرة الميسوق فيكم ذرة من التقوى انسيتم وعظمت لسان وخوف العقير -
 يا ايها الظالمون ظن السوء تعالوا ولا تقروا من الضوء يا قوم اني من الله اني من الله اني من
 الله واشهد بربي اني من الله او من بالله وكتابه الفرقان وبكل ما ثبت من
 سيد الانس بنى الجن وقد بعثت على راس المائة لاجل الدين وانور
 وجه الملة والله على ذلك شهيد ويعلم من هو شقي وسعيد - فانتقوا الله
 يا معشر المستعجلين اليس فيكم رجل من المشعين - اتصلون على الاسود ولا تميزون المقيون من المذوق
 وفي الامة قوم يلحقون بالافراد ويكلمهم ربهم بالمحبة والوداد ويقاد من عادتهم ويوالي من اكرامهم
 ويطعمهم ويسقيهم ويكون فيهم وعليهم ولهم ويحاطون من رب العالمين - لهم سرار من ربهم لا
 يعلمها غيرهم ويشرب قلوبهم هو المحبوب ويوصلون الى المطلوب ينور باطنهم ويترك ظاهريهم الملوين
 فطوبى لفتى ياتيهم بادابهم وتنكس رجيا ثم مكوه في جناهم ويسيرهم جواد الصدق المحجة الصادقين -

هذا ما كتبنا والفتنا لك الكتاب فاذا وصلت فامر للجواب وحاصل الكلام انا قائمون للخصام لنديقك
 جزاء السهام ومن اذى لاحد فابا دنفسه واربنا فاسمع مني القال اني ارقب ان تجمع المال فاذا جمعت و
 اتملت السوال فاعلم ان احمد قد صال واراك الوبال والنكال - يا مسكين ان **موت عيسى**
 من البدييات وانكاره اكبر الجملات ولكن صدق قلبك وغلظ الحجاب فرددت وتقاذفت بك الادب
 فلا تصغ الى الغفلات ويؤذيك الحق كالكلب المحفظات وارادك تباهيك بكتابك وهو اصل تباهاك
 وانى عرفت سرك ومعه وان لم يدبر القوم معناه وما تريد لان تفتن قلوب السفهاء وتخدع الجماء
 لتكون لك عزة في الاشقياء وتقوز في الاهواء وهذا خاتمة الكلام قد بركا عقلا ولا تقعد كالعين

لكي تستجلين منهم خطا ما

من الكلام التي تبرى خصا ما

هناك الله هل ترعنه العواما

وهل في ملة الاسلام اشر

اعندك حجة اجماع قوم
ومثلك امة قتلت حسيناً
اضاعوا الحق جهلاً واحتضاماً
اذا وجدت كمنفرد اماماً

تمت

مولوی سہیل بابا صاحب امرتسری کے رسالہ حیات اسحٰج پر ایک نظر اور نیز ہزار روپیہ انعامی جمع کرانیکے لئے درخواست

ہم سمجھتے ہیں کہ اگرچہ ان دنوں میں کویٹا مندرجہ عنوان نے ایک کتاب حضرت علیہ السلام کی زندگی ثابت کرانیکے لئے لکھی ہے جس کا نام حیات اسحٰج رکھا ہے۔ لیکن اگر یہ پوچھا جائے کہ انہوں نے باوجود اس قدر محنت اٹھانے اور وقت ضائع کرنے کے ثابت کیا کیا ہے تو ایک صنف آدمی ہی جواب دینگا کہ کچھ نہیں۔ اگر مولوی صاحب وضو کی نیت بخیر ہوتی اور انکی ہر کلمہ با کمال غائی حق الامر کی تحقیق ہوتی نہ اور کچھ تو وہ اس سالہ کے کھٹنے سے پہلے قرآن شریف کی ان آیات، مینات کو غور سے پڑھ لیتے جن سے حضرت علیہ السلام کی وفات ایسی ہی طور پر ثابت ہو رہی ہے جو کہ گویا وہ ہماری آنکھوں کے سامنے فوت ہو گئے اور دفن کئے گئے۔ لیکن انفس کو مولوی صاحب موصوف ان محکم اور تین آیات سے آنکھ بند کر کے گذر گئے۔ اور بعض دوسری آیات میں شریف کر کے اور اپنی طرف سے اور فقرے انکے ساتھ ملا کر غلام کو یہ دکھانا چاہا کہ گویا ان آیتوں سے حضرت عیسیٰ کی حیات کا پتہ لگتا ہے۔ لیکن اگر مولوی صاحب کی اس مغتریانہ کارروائی سے کچھ ثابت ہونا بھی مقصود یہی کہ انکی فطرت میں یہودیوں کی صفات کا خمیر بھی موجود ہے ورنہ یہ کسی نیک بخت آدمی کا کام نہیں ہے کہ قرآن کریم کی ظاہر ترکیب کو توڑ مروڑ کر اور آیات کی بغیر منطک تعلقات کو ایک دوسری سے الگ کر کے اور بعض فقرے اپنی طرف سے ناز کر کے کوئی امر ثابت کرنا چاہے اگر اسی بات کا نام ثبوت ہے تو کونسا امر ہے جو ثابت نہیں ہو سکتا بلکہ ہر ایک ممد اور بی ایمان اپنے مقاصد اسی طرح ثابت کر سکتا ہے۔ اس بات کو کون نہیں جانتا کہ ایک کتاب کے معنی اسی صورت میں اس کتاب کے معنی کہلاتے ہیں کہ جب اسکی ترتیب اور تعلقات فقرات اور سیاق و سباق محفوظ رکھ کر کئے جائیں لیکن اگر اس کتاب کی ترتیب کو ہی زیر و زبر کیا جائے اور عبارت کے اعضا کو ایک دوسرے سے الگ کر دیا جائے اور نہایت دلیری کے بعض فقرات اپنی طرف سے ملا دیے جائیں تو پھر ایسی خود ساختہ عبارت لگے کوئی مدعا ثابت کرنا

چاہیں تو کیا یہ وہی یہودیانہ تحریف نہیں ہے جسکی وجہ سے قرآن کریم میں ایسے لوگ سورا اور بند کہلائے جنہوں نے
 اسی طرح توریت میں لمحانہ کار و انیان کی قصیں۔ اگر ایسے ہی خانانہ تصرفات اور تحریفات سے حضرت مسیح کی زندگی
 ثابت ہو سکتی ہے تو پھر ہمیں تو اقرار کرنا چاہیے کہ حضرت مسیح کی زندگی ثابت ہو گئی۔ مگر اس بات کا کیا علاج کہ خدا
 تعالیٰ نے ایسے محرفوں کا نام خنزیر اور بوزہ رکھا ہے اور انہر لغت بھی ہے اور انکی صحبت سے پرہیز اور اجتناب کیا
 حکم ہے۔ یہ بات یاد رکھنی چاہئے کہ اہل کلام کی کسی آیت میں تغیر اور تبدیل اور تقدیم اور تاخیر اور فقرات تراشی
 کی مجاز نہیں ہیں مگر صرف اُس صورت میں کہ جب خود نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسا کیا ہو اور یہ ثابت ہو جائے کہ انحضرت
 صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ بذات خود ایسی تغیر اور تبدیل کی ہے اور جب تک ایسا ثابت نہ ہو تو ہم قرآن کی ترصیح اور تفسیر
 کو زیر و زبر نہیں کر سکتے اور نہ اُس میں اپنی طرف سے بعض فقرات ملا سکتے ہیں۔ اور اگر ایسا کریں تو عن اللہ مجرم اور
 قابلِ مواخذہ ہیں۔ اب ناظرین خود مولوی صاحب موصوف کی کتاب کو دیکھ لیں کہ کیا وہ ایسی ہی کامروائیوں سے
 پر ہے یا کہہ میں انہوں نے ایسا بھی کیا ہے کہ قرآن کریم کی کوئی آیت اسے طرے سے پیش کی ہے کہ اپنی طرف سے نہیں بلکہ
 ثابت کر کے دکھلا دیا ہے کہ خود رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث سے اس آیت کے معنی حضرت مسیح کی حیات ہی ثابت
 ہوتی ہے اور تکلفات اور تحریفات سے کام نہیں لیا۔ ہمیں نہ مولوی رسل بابا صاحب کچھ ضد اور عناد ہے نہ کسی اور
 مولوی صاحب۔ اگر وہ یہودیانہ روکش پر نہ چلیں اور صحیح استدلال سے کام لیں تو کچھ ثابت شدہ امر کو قبل مکر نہ بے ایمانی
 اگر کوئی قصبات الگ ہو کر اس بات میں فکر کرے کہ حقیقت میں کیونکر ثابت ہوتی ہیں اور انکو ثبوت کے لٹو قاعدہ کیا ہو تو دیکھ
 سکتا ہو کہ خدا تعالیٰ نے ایسا قاعدہ صرف ایک ہی رکھا ہے اور وہ یہ کہ صاف اور صریح اور بدیہی امر کو نظری امور کے ثابت
 کرنے کے لئے بطور دلائل کے استعمال کیا جائے اور اگر ایسے امر کو بطور دلیل کے پیش کریں کہ وہ خود نظری اور شتبہ امر ہے تو کچھ کثافات اور
 تناویلات اور تحریفات ہو گھر آگیا ہے تو اسکو دلیل کہہ سیکے بلکہ وہ ایک لگ بھو ہے جو خود دلیل کا محتاج ہے افسوس کہ ہمارے سادہ لوح
 مولوی دلیل اور دعویٰ میں بھی فرق نہیں کر سکتے۔ اور اگر کسی دعویٰ پر دلیل طلب کی جائے تو ایک اور دعوے پیش کر دیتے ہیں نیز
 سمجھتے کہ وہ خود محتاج ثبوت ایسا ہی ہے جیسا کہ پہلا دعویٰ ہم نے اپنے مخالفانہ مولوی صاحبوں سے حضرت مسیح علیہ السلام کی
 حیات مات کو بارے میں صرف ایک ہی حال کیا تھا اگر ایمان داری ہو اس سوال میں غور کرتے تو انکی ہدایت کو لئے ایک ہی
 سوال کافی تھا مگر کسی کو ہدایت پانچویں خواہش ہوتی تو غور بھی کرتا۔ سوال یہ تھا کہ اللہ جل شانہ نے قرآن کریم میں حضرت مسیح
 علیہ السلام کی نسبت دو جگہ توفی کا لفظ استعمال کیا ہے اور یہ لفظ سائر نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو حق میں بھی قرآن کریم میں آیا ہے
 اور ایسا ہی حضرت یوسف علیہ السلام کی دعائیں میں بھی یہی لفظ اللہ جل شانہ نے ذکر فرمایا ہے اور کتنے اور معانی میں بھی موجود

ہے۔ اور ان تمام تعلمات پر نظر ڈالو تو یہ ایک نصف مزاج آدمی پورا اطمینان سے سمجھ سکتا ہے کہ توفیٰ کو مرنے پر جگہ قبضہ روح اور مارنے کی ہنس نہ اور کچھ۔ کتب حدیث میں بھی یہی حمارہ بھرا ہوا ہے۔ کتب حدیث میں توفیٰ کو لفظ کو صدام جگہ پاؤ گے مگر کیا کوئی ثابت کر سکتا ہے کہ بجز مارنے کے کسی اور معنی پر بھی استعمال ہوا، ہرگز نہیں بلکہ اگر ایک کٹا دی می عجب کو کہا جائے کہ توفیٰ زید تو وہ اس فقرہ سے یہی سمجھ لے گا کہ زید وفات پا گیا خیر عربوں کا عام حمارہ بھی جانو دو خود آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے لفظ وفات مبارکہ پر بھی کیا ہوتا ہے کہ جب کوئی صحابی یا آپس کے عزیزوں میں فوت ہوتا تو آپ توفیٰ کو لفظ سے ہی اسکی وفات ظاہر کرتے تھے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے وفات پائی تو صحابی بھی توفیٰ کو لفظ سے ہی آپ کی وفات ظاہر کی ساسی طرح حضرت ابو بکر کی وفات حضرت عمر کی وفات حضرت طلحہ صحابی کی وفات توفیٰ کو لفظ سے ہی تقریراً تحریراً بیان ہوئی اور مسلمانوں کی وفات کر لئے یہ لفظ ایک علت کا قرا پا یا تو پھر جب یہی وارد ہوا تو کیوں اسکو تراشیدہ مرنے لئے جانے میں۔ اگر یہ عام حمارہ کا فیصلہ منظور نہیں تو دوسرا طریق فیصلہ یہ ہے کہ یہ دیکھا جائے کہ جو رسم کی متعلق قرآنی آیات میں توفیٰ کا لفظ موجود اس کے معنی رسول صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے صحابہ کیا کہنے ہیں چنانچہ ہم نے یہ تحقیقات بھی کی تو بعد دریافت ثابت ہوا کہ صحیح بخاری میں بھی کتاب التفسیر میں آیت فلما توفیتی کر مئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے انا ہی لکھا ہے اور پھر اسی واقعہ پر آیت لئی متوفیک کر مئے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ وحمیتک روح میں بنو اس عیسے میں مجھے مارنے والا ہوں۔ اب ان حضرت مولویوں کوئی پوچھے کہ پہلا فیصلہ تو مجھے منظور کیا مگر صحابہ کا فیصلہ اور خدا کریم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ قبول کرنا اور پھر بھی کہنے رہنا کہ توفیٰ کو ادا مئے ہیں ایمان داری پر یا بے ایمانی۔ ایسے تعصب بھی ہزار جہت کمال لفظ کے معنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے مرنے سے بھی قبول نہ کریں بلکہ کوئی ادا مئے تراشیں اور اس فیصلہ کو منظور رکھیں جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ کر دیا ہے اور اپنی نزاع کو اللہ اور رسول کی طرف رد نہ کریں بلکہ رطو اور افلاطون کی منطق سے مدد لیں یہ طریق صحابہ کا نہیں ہے، البتہ اشقیاء ہندو الیہ ہی کرتے ہیں۔ ہمارا لئی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی شہادت اور کوئی بڑھک شہادت نہیں ہمارا تو اس بات کو سنکر بدن کانپ جاتا ہے کہ جب ایک شخص کے سامنے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ پیش کیا جائے تو وہ اسکو قبول نہیں کرتا اور دوسری طرف بہکتا پھر رہا ہے۔ پھر نہ معلوم ان حضرات کی کس قسم کے ایمان ہیں کہ نہ قرآن کریم کا فیصلہ انکی نظر میں کچھ چیز ہے نہ رسول صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ نہ صحابہ کی تفسیر یہ کیا زمانہ آگیا کہ مولوی کہہ لاکر اللہ رسول کو چھوڑنے جاتی ہیں اور اگر بہت تنگ کیا جائے اور کہا جائے کہ جس حالت میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے توفیٰ کر مئے مارنا کر دی ہیں تو پھر کہہ دیں آپ لوگ قبول نہیں کرتے تو آخری جواب ان حضرات کا یہ ہے کہ حضرت مسیح کی زندگی پر اجماع ہو چکا ہے پھر ہم کیونکر قبول کر لیں مگر یہ حذر بھی نہ از گناہ اور نہایت مکر وہ چالاک اور بے ادبی ہے۔ کیونکہ جس اجماع میں ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم داخل نہیں ہیں بلکہ انکے

مہر مخالفین وہ اجماع کیسا اور کیا حقیقت رکھتا ہے۔ ماسوا اسکے اجماع کا دعویٰ بھی سراسر جھوٹ اور فترا ہے۔ دیکھو کتاب مجمع بحوالہ جلد اول ص ۲۶۶ جو اس میں حکمائے لفظ کی شرح میں لکھا ہے یزید (ای یزید عیسیٰ) حکمًا ای حکمًا بہذا الشرعین لایبیا والا کثران عیسیٰ اہمیت **وقال مالک ماتھو ابن ثلث وثلثین سنتہ** یعنی عیسیٰ ایسی حالت میں نازل ہوگا جو اس شریعت کو مطابق حکم کرے گا نہ نبی ہو کر۔ اور اکثر کا یہ قول ہے کہ عیسیٰ نہیں مرا۔ اور امام مالک نے کہا ہے کہ عیسیٰ مر گیا اور وہ تینتیس برس کا تھا جب مت ہوا۔ اب دیکھو کہ امام مالک کس شان اور مرتبہ کا امام اور خیر القرون کے زائد کا اور کونسا آدمی انکے پیرو ہیں جب انہیں کا یہ مذہب ہوا تو گویا یہ کہنا چاہتے کہ کونسا عالم فاضل اور متقی اور اہل ولایت جو سچے پیرو حضرت امام صاحب کے تھے انکا یہی مذہب تھا کہ حضرت عیسیٰ فوت ہو کر ہیں کیونکہ ممکن نہیں کہ چار پر اپنے امام کی مخالفت کرے نہ حکم کرے۔ امیرین جو نہ صرف امام کا قول بلکہ خدا کا قول سوا کا قول صحابہ کا قول تابعین کا قول ہے۔ اب ذرہ شرم کرنا چاہئے کہ جب ایسا عظیم الشان امام جو تمام ائمہ حدیث سے پہلے ظہور پذیر ہوا اور تمام احادیث نبویہ پر گویا ایک نازک عطر محیط تھا جس کی یہ نہایت توفیق کا کس قدر حیا کی برکات کا ایسے مسئلہ میں اجماع کا نام لینا فوس کہ حضرت مولوی صاحب علوم کو دیتے ہیں مگر بولتے کہ وقت پر خیال نہیں کرنے کہ دنیا کا نام نہیں لینا کتنا بولتے کہ دیکھو وہ اور خیراتوں کو ثابت کرنے کے لیے بھی تو اسی قوم میں موجود ہیں۔ یہ نام کے مولوی جو جیتے جیتے ہیں کہ انھوں نے قرآن اور حدیث کے پیش کرنے سے عاجز آگئے اور گریز گاہ باقی نہیں رہا اور کوئی بحث ناخیز نہیں ناچار ہو کر کہہ دیتے ہیں کہ اس پر اجماع کسی نے سچ کہا ہے کہ ما آن ہا کہہ نہ نشود اگرچہ دروغ گوید۔ یہ حضرات یہ بھی جانتے ہیں کہ خود اجماع کی مضمون میں ہی اختلاف ہے۔ بعض صحابہ تک ہی محدود رکھتے ہیں بعض قرون ثلثہ تک بعض ائمہ اربعہ تک مگر صحابہ اور ائمہ کا حال تو معلوم ہو چکا اور اجماع کے توڑنے کے لئے ایک دم کا باہر رہنا بھی کافی ہوتا ہے چہ جائیکہ امام مالک رضی اللہ عنہ جیسا عظیم الشان امام جس کے قول کے کھڑا آؤں تو کونسا حضرت عیسیٰ کی وفات کا میرے قابل ہو۔ اور پھر یہ لوگ کہہ دیتے ہیں کہ انھی حیات پر اجماع ہے۔ شرم۔ شرم۔ شرم۔ اور اجماع کے بار میں امام احمد رضی اللہ عنہ کا قول نہایت تحقیق اور انصاف پر مبنی ہے وہ فرماتے ہیں کہ جو شخص اجماع کا دعویٰ کرے وہ جھوٹا ہے اس سے معلوم ہوا کہ مسلمانوں کے لئے سچے اور کامل ستارہ قرآن اور حدیث ہی ہے باقی ہمہ سچ۔ مگر جو حدیث قرآن کی بنیاد حکمت کی مخالف ہوگی اور اسکے قصص کے برخلاف کوئی قصہ بیان کرے گی وہ دراصل حدیث نہیں ہوگی کوئی محرف قول ہوگا یا میرے سے موضوع اور جعلی۔ اور ایسی حدیث بلاشبہ رد کر لائق ہوگی لیکن یہ خدا تعالیٰ کا فضل اور کرم ہے کہ مسئلہ وفات عیسیٰ میں کسی جگہ حدیث نور قرآن شریعت کی مخالفت نہیں کی بلکہ تصدیق کی۔ قرآن میں متوفیک آیا ہے حدیث میں ھیتک آلیا ہے۔ قرآن میں فلما توفیتنے آیا حدیث میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہی لفظ فلما

توفیق فی غیر تفسیر مقبول کے اپنے پروردگار کے ظاہر فرمادیا کہ اسکے معنے مانا ہو نہ اور نہ کچھ اور نہ ہی کی شان کہ جیسا کہ خدا تعالیٰ
مرادی معنوں کی تحریف کو۔ اور ایک نیت قرآن شریف کی جس کے معنے خدا تعالیٰ کے نزدیک نہ اٹھا لینا ہو اسی کو اپنی طرف
منسوب کر کے اسکے معنے مان دینا کہ دیکو یہ تو خیانت اور تحریف ہے اور نہ ہی صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف اس گندی کارروائی کو منسوب کرنا میرے
تذکرے کے لئے اور ہر کافق بلکہ کفر کے قریب قریب ہے۔ افسوس کہ حضرت عیسیٰ کی زندگی ثابت کر کے ان خیانت پر مشتملوں کو بھی
کہاں تک نسبت پہنچی ہے کہ غزوہ باندہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی حرف القرآن ٹھہرایا بچھڑا سکے کہ ابھیر کہ لعنة الله علی الخائنین
الکاذبین یہ بات نہایت سچی اور صاف تھی کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے آیت فلما توفیتی کو اسی طرح اپنی ذات کی نسبت
منسوب کر لیا جیسا کہ وہ آیت حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی طرف منسوب تھی اور منسوب نیک و دقت یہ نفرا یا کہ اس آیت کو جب حضرت عیسیٰ
کی طرف منسوب کریں تو اس کو اور معنے ہو گا اور جب میری طرف منسوب ہو تو اسکے اور معنے ہیں حالانکہ اگر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی
نیت میں کوئی معنوی تغیر تبدیل ہوتی تو رفع فتنہ کو لئے یہ عین فرض تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس تشبیہ و تمثیل کے موقع پر
فرمادیتے کہ میرا اس بیان کو کہ میں یوں سمجھ لینا کہ بطرح میں قیامت کے دن فلما توفیتی کہ ابھیر جناب الہی میں ظاہر کر دینا کہ
گریختے والو لوگ میری وفات کے بعد بگڑے اسی طرح حضرت مسیح بھی فلما توفیتی کہ ابھیر میری وفات کے بعد میری آیت
کے لوگ بگڑے کیونکہ فلما توفیتی میں تو اپنا وفات پانا مراد رکھتا ہوں لیکن مسیح کی زبان سے جب فلما توفیتی نکلیگا
تو اس وفات پانا مراد نہیں ہوگا بلکہ زندہ اٹھایا جانا مراد ہوگا۔ لیکن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ فرق کر کے نہیں دکھلایا
جس سے قطعی طور پر ثابت ہو کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دونوں قہوں پر ایک ہی معنی مراد لیے ہیں پس اب ذرا سمجھ کھو لو کہ
دیکھ لینا چاہئے کہ جبکہ فلما توفیتی کی کلفظ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت عیسیٰ دونوں شریک ہیں گویا یہ آیت دونوں کے
حق میں وارد ہو تو اس آیت کو خواہ کوئی معنے کر دوں وہ میں شریک ہو گا تو اگر تم یہ کہو کہ اس جگہ تو نبی کو معنے زندہ آسمان پر اٹھایا
جانا مراد ہے تو نہیں اور اگر ناظر لکھا کہ اس زندہ اٹھائی جانے میں حضرت عیسیٰ کی کچھ خصوصیت نہیں بلکہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم
بھی زندہ آسمان پر اٹھائے گئے ہیں کیونکہ آیت میں دونوں کی مساوی شرکت ہے۔ لیکن یہ تو معلوم ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
زندہ آسمان پر نہیں اٹھائے گئے بلکہ وفات پا گئے ہیں اور مریدہ منورہ میں آپ کی قبر ہمارے موجود ہے تو پھر اس سے تو ہر حال ماننا
پڑا کہ حضرت عیسیٰ بھی وفات پا گئے ہیں اور لطف تو یہ کہ حضرت عیسیٰ کی بھی بلاد شام میں قبر موجود ہے اور ہم زیادہ صفائی کر لئے
ابجگہ حاشیہ میں ان غیر حتمی فی السیدہ خولوی محمد السعیدی طرابلسی کی شہادت درج کرتے ہیں اور وہ طرابلس و شام کے رہنے
والو ہیں اور انہیں کی حدود میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر ہے۔ اور اگر کہو کہ وہ قبر جعلی ہے تو اس جعل کا ثبوت نہیں چاہا کر

لے جتنے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر کی نسبت حضرت سیدہ خولوی محمد السعیدی طرابلسی ہی بذریعہ خط دریافت کیا تو انہوں نے

اور ثابت کرنا چاہیے کہ سوقت یہ جبل بنایا گیا ہے اور اس صورت میں دوسرے انبیاء کی قبروں کی نسبت بھی تسلی نہیں رہ سکی اور امان اللہ جائیگا۔ اور کہنا پڑیگا کہ شاید وہ تمام قبریں چھپی ہی ہوں۔ بہر حال آیت فلما توفیتہ سے یہی معنی ثابت ہونے کے مار دیا۔ بعض نادان نام کے مولوی کہتے ہیں کہ یہ تو ہم ہے کہ اس آیت فلما توفیتہ کے لفظ ہی سے ہین نہ اور کچھ لیکن وہ موت نزول کو بعد وقوع میں آنی کی اور ایک واقع نہیں ہوئی۔

لیکن افسوس کہ یہ نادان نہیں سمجھتے کہ اس طور سے آیت کو سمجھنا فاسد ہو جاتے ہیں کیونکہ آیت کے معنی تو یہ ہیں کہ حضرت عیسیٰؑ جانا ابھی میں عرض کرینگے کہ میری امت کو لوگ میرے مرنے کے بعد گم ہو گئے ہیں یعنی جب تک میں زندہ تھا وہ سب مراطہ مستقیم پر قائم تھے اور میرے مرنے کے بعد میری امت بگڑ گئی۔ نہ میری زندگی میں۔

سوا کر یہ کہاجائے کہ حضرت عیسیٰؑ علیہ السلام آج تک فوت نہیں ہوئے تو ساتھ ہی یہ بھی اقرار کرنا پڑیگا۔ کہ انجیلی امت بھی ایک بگڑ گئی نہیں۔ کیونکہ آیت اپنے منطوق سے صاف بتا رہی ہے کہ امت نہیں بگڑے گی جب تک وہ فوت نہ ہو جائیں۔ اور فوت کا لفظ یون کہو کہ مرنے کی حقیقت کھلی کھلی ہے جسکو سارا جہان جانتا ہے۔ اور وہ یہ کہ جب ایک انسان کو فوت شدہ کہیں گے تو اس سے یہی مراد ہوگی کہ ملک الموت نے اسکی روح کو قبض کر کے ہٹا دیا۔

میرے خط کے جواب میں خط لکھا جسکو میں ذیل میں مد ترجمہ لکھتا ہوں۔

فہم

يا حضرة مولانا واما من السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نسال الله الشافي ان يشفيكم اماما سائما عن قبر عيسى عليه السلام وحالات اخرى مما يتعلق به فائتيه مفصلا في حضرتكم وهو ان عيسى عليه السلام ولد في بيت لحم وبينه وبين بلدة القدس ثلثة اقواس وقبره في بلدة القدس والى الان موجود وهناك كنيسة وهي كبر الكنائس من كنائس النصارى وداخلها قبر عيسى عليه السلام كما هو مشهور وفي تلك الكنيسة ايضا قبر امرير ولكن كل من القبرين عليحدّة وكان اسم بلدة القدس في عهد بني اسرائيل يروشلّم ويقال ايضا اورشليم وسميت من بعد المسيح ايليا ومن بعد الفتوح الاسلاميّة الى هذا الوقت اسمها القدس ولا عجم تسميها بيت المقدس واما اعادة اميا الفصل بينها وبين طرابلس فلا اعلمها تحقيقا نعم يعلم تقريبا نظر اعلى الطرق والنازلات وتختلف الصرق - الطريق الا واصل نظر الى بيروت فمن طرابلس الى بيروت منزلة متوسطة (وقد راى المنزل عندنا من الصبا حالي قريبا للصحرى) ومن بيروت الى صيدا منزل واحد ومن صيدا الى حيفا منزل واحد ومن حيفا الى عكا منزل واحد ومن عكا الى صور منزل واحد ويقال لبلد الشام سورير نسبة الى

علحدہ کر دیا ہے۔ اب مصنفین انصافاً بتلاویں کہ حضرت عیسیٰ کی وفات پر اس سے زیادہ ترکیب ثبوت ہوگا اور کیا دنیا میں اس سے زیادہ تر منطقی فیصلہ ممکن ہے جو اس آیت نے کر دیا پھر اسکے مقابل پر یہودیوں کی طرح خدا تعالیٰ کی پاک کلام کو تحریف کر کے اور گندے دل کے ساتھ اپنی طرف سے اسکے منے گھرنا اگر فسق اور الحاد کا طریق نہیں ہے تو اور کیا ہے۔ انصاف یہ تھا کہ اگر اس قطعی اور یقینی ثبوت کو ماننا نہیں تھا تو اسکو توڑ کر دکھلانے مگر ہمارے مخالفوں نے ایسا نہیں کیا اور تاویلات رکیکہ کر کے اور سچائی کے راہوں کو بجلی چھوڑ کر ہم پر ثابت کر دیا کہ ان کو سچائی کی کچھ بھی پروا نہیں ہے۔

انہوں نے انکار حیات عیسیٰ کو کلہ کہ کفر تو ٹھہرا یا مگر آنکھ کھول کر نہ دیکھا کہ قرآن اور نبی آخر الزمان دونوں بتقیں اللفظ والسان حضرت عیسیٰ کی وفات کے قائل ہیں۔ امام مالک جیسے جلیل الشان امام قائل وفات ہو گئے اور امام بخاری جیسے مقبول الزمان امام حدیث نے محض وفات کے ثابت کرنے کے لئے دو متفرق مقامات کی آیت کو کیا جھگڑا جمع کیا۔ ابن قیم جیسے محدث نے مراجع السالکین میں وفات کا اقرار کر دیا۔ ایسا ہی علامہ شیخ علی بن احمد نے اپنی کتاب سلج منیر میں انکی وفات کی تصریح کی۔ معتزلہ کے بڑے بڑے علماء وفات کے قائل گذر گئے۔ پراہنہ

ثلاث البلد فی القديم۔ ثم من سواد الی یا فامنزل کبیر وہی علی ساحل البحر ومنہا الی القدس منزل صغیر ولان صنع الیہ منہا الی القدس ویصل للقاصد من یا فالی القدس فی اقل من ساعۃ فعدۃ المسافر من طرابلس الی القدس تسعۃ ايام مع الراحة والیہا طرق من طرابلس اقربها طریق البحر حیث اورکب الانسان من طرابلس بالمرکب لنادی یصل الی یا فایوم وریلۃ ومنہا الی القدس ساعۃ فی الریل والسلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ ادام اللہ وجودکم وحفظکم وایدکم و نصرکم علی اعدائکم۔ امین۔ کتبہ خادمکم حمید السعید الطرابلسی عفا اللہ عنہ۔

ثلاث البلد فی القديم۔ ثم من سواد الی یا فامنزل کبیر وہی علی ساحل البحر ومنہا الی القدس منزل صغیر ولان صنع الیہ منہا الی القدس ویصل للقاصد من یا فالی القدس فی اقل من ساعۃ فعدۃ المسافر من طرابلس الی القدس تسعۃ ايام مع الراحة والیہا طرق من طرابلس اقربها طریق البحر حیث اورکب الانسان من طرابلس بالمرکب لنادی یصل الی یا فایوم وریلۃ ومنہا الی القدس ساعۃ فی الریل والسلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ ادام اللہ وجودکم وحفظکم وایدکم و نصرکم علی اعدائکم۔ امین۔ کتبہ خادمکم حمید السعید الطرابلسی عفا اللہ عنہ۔

ترجمہ اے حضرت مولانا واماंना السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ میں خدا تعالیٰ سے چاہتا ہوں کہ اگر کوئی شخص اپنے (میری بیماری کی حالت میں یہ خط شامی صاحب کیا تھا) جو کچھ اپنے جیسے علیہ السلام کی قبر اور دیگر حالات کے متعلق سوال کیا ہے سو میں آپ کی خدمت میں مفصل بیان کرتا ہوں اور وہ یہ کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام بیت المعمور پیدا ہوئے اور بیت المعمور بلکہ قدس بن نبین کو سچا فاضل ہے اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر بلکہ قدس میں ہے۔ اور اب تک موجود ہے۔ اور آپسے ایک گرجا بنا ہوا ہے اور وہ گرجا تمام گرجاؤں سے بڑا ہے اور اسکے اندر حضرت عیسیٰ کی قبر ہے۔ اور اسی گرجا میں حضرت مریم صدیقہ کی قبر ہے۔ اور دونوں قبریں علحدہ علحدہ ہیں۔ اور نبی اسرائیل کے

ہمارے مخالفوں کی نظر میں حضرت عیسیٰ کی حیات پر اجماع ہی رہا۔ یہ خوب اجماع ہے۔ خدا تعالیٰ ان لوگوں کو حال پر رحم کرے یہ تو حد سے گزر گئے۔ جو بائین الدہ اور رسول کے قول سے ثابت ہوتی ہیں انہیں کو کلمات کفر قرار دیا انا للہ وانا الیہ راجعون۔

اب ہم اس تقریر کو زیادہ طول دینا نہیں چاہتے اور نہ ہم چلانا چاہتے ہیں کہ مولوی رسل بابا صاحب کا رسالہ حیات المسیح کس قدر بے بنیاد اور باہیات باتوں سے پُر ہے۔ لیکن نہایت ضروری امر جس کے لئے ہنسنے یا ہنسنا ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے اپنے رسالہ مذکورہ میں محض عوام کا دل خوش کر نیکی کے لئے یہ چند لفظ بھی نُسے سے نکال دیے ہیں کہ اگر ہمارے دلائل حیات مسیح توڑ کر دکھلا دیں تو ہم ہزار روپیہ دیں گے۔ اگر یہ دلائل کا حال تو معلوم ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے ناحق چند حدیث سیماہ کر کے ایک قدیم پردہ اپنا فاش کیا اور ایسی ہیودو بائین لکھیں کہ بجز وہ نام کے ہم میسر انام انکا لکھ ہی نہیں سکتے۔ یعنی یا تو وہ صرف دعاوی ہیں جسکو دلیل کہنا بیجا اور حق ہے۔ اور یا ہیودوں کی طرح قرآن شریف کی تحریف ہے۔ اس سے زیادہ کچھ نہیں۔ اور معلوم ہوتا ہے کہ انکو دل میں بھی یہ یقین جمایا ہے کہ میری کتاب میں کچھ نہیں اسلئے انہوں نے اس پردہ پوشی کے لئے آخر کتاب کے کہ بھی دیا ہے کہ میری کتاب سمجھ میں نہیں آئیگی۔ جب تک کوئی سبقاً سبقتاً مجھ سے نہ پڑھے۔ یہ کہوں کہ صرف اسلئے کہ انکو معلوم تھا کہ میری کتاب دلائل شافیہ سے محض خالی اور طبل تہی ہے۔ اور ضرور جاننے والے

عہد میں بدھ مدرس کا نام برد شلم تھا اور اسکو ارد شلم بھی کہتے ہیں۔ اور حضرت عیسیٰ کے فوت ہونے کے بعد اس شہر کا نام یاریا رکھا گیا اور پھر فوج اسلامیہ کے بعد اسوقت تک اس شہر کا نام قدس کے نام سے مشہور ہے۔ اور عجیبی لوگ اسکو بیت المقدس کے نام سے بولتے ہیں۔ مگر طرابلس اور قدس میں جو فاصلہ ہے میں تحقیقے طور پر اسکو بتا نہیں سکتا کہ کس قدر ہے۔ ثمان لاکھوں اور منزلوں کے لحاظ سے تقریباً معلوم ہے۔ اور طرابلس قدس کی طرف جانیکے لئے۔ اہلین ہیں۔ ایک ایسا یہ ہے کہ طرابلس سے بیروت کو جائیں اور طرابلس سے بیروت تک دو متوسط منزلیں ہیں۔ اور ہم لوگ منزل اسکو کہتے ہیں جو صبح سے عصر تک سفر کیا جائے اور پھر بیروت سے صیدا تک ایک منزل ہے اور صیدا سے جیفا تک ایک منزل اور جیفا سے عکا تک ایک منزل اور عکا سے سدہ تک ایک منزل اور بلاد شام کو مدیرہ اسی نسب کی ہے سے کہتے ہیں۔ یعنی اس بدھ قدیمہ کی طرف منسوب کر کے مدیرہ نام رکھتے ہیں۔ پھر سور سے فا فاک ایک منزل کہ ہے اور فا فاک کہنا ہے کہ ہے اور یا فاک سے قدس تک ایک چھوٹی سی منزل ہے۔ اور اب یا فاک سے قدس تک ریل لیا رہو گئی ہے۔ اور اگر ایک یا فاک سے قدس کی طرف سفر کرے تو ایک گھنٹہ سے پہلے پہنچ جاتا ہے۔ سو اس حساب

بیت المقدس

جان جائیں گے کہ اس میں کچھ نہیں۔ لہذا تعلیق بالحوال کی طرح انہوں نے یہ کہہ دیا کہ وہ دلائل جو پیش کیے ہیں یہ پرمشیدہ ہیں کہ وہ ہر ایک کو نظر نہیں آئیں گے صرف میری زبان انہی کچھ ریگی اور جینک کوئی میرے دروازہ پر ایک شت ٹھیر کر اور میری شاگردی اختیار کر کے اس مجموعہ کو اس کے سبقتاً مجھ سے نہ پڑے تب تک ممکن نہیں ہے کہ ان اوراق پر لکھنے سے کچھ حاصل ہو سکے۔ اسی فضول کو مولوی اگر تیرے دلائل ایسے ہی گور میں پڑے ہوئے اور نادانی میں اترے ہوئے ہیں کہ وہ تیری کتاب میں ایک نہ ثبوت کی طرح اپنا وجود بتلا نہیں سکتے تو ایسی یہودہ اول فضول کتاب کے بنانے کی ضرورت ہی کیا تھی جب تجھے خود معلوم تھا کہ دلائل نہایت کچھ اور بے مضہ ہیں یہاں تک کہ تیرے زبانی بکواس کے سوا انشان ہیں تو ایسی کتاب کا لکھنا ہی بے سود تھا۔ بلکہ انکا دلائل نام رکھنا ہی بے محل اور جائے شرم اور باوجود کوئی میں داخل ہے۔

اگرچہ اس پر فتن و دنیا میں ہزاروں طرح کے فریب ہو رہے ہیں مگر ایسا فریب کسی نے کم سنا ہوگا کہ جو اس مولوی رسل بابا صاحب نے کیا کہ دلائل سمجھنے کے لئے شاگردی اور سبقتاً کتاب پڑھنے کی شرط لگا دی اور دل میں یقین کر لیا کہ یہ تو کسی دانا سے ہرگز نہیں ہوگا کہ ایک نادان غبی کی شاگردی اختیار کرے اور اس کے شیطانی رسالہ کو سبقتاً بقا اس سے پڑھے اس امید سے کہ حضرت مسیح کی زندگی کے دلائل ایسے پرمشیدہ طور پر اسکی کتاب میں چھپے ہوئے ہیں کہ تمام دنیا اپنی آنکھوں سے انکو دیکھ نہیں سکتی اور نہ انکے رسالہ میں انکا کچھ پتہ لگا سکتی ہے۔ اگرچہ ہزار بار کہو مرتبہ پڑھے اور نہ رسالہ میں انکا کچھ پتہ لگ سکتا ہے کہ کہاں میں صرف مصنف کی رہنمائی سے نظر آسکتے ہیں۔ ورنہ قیامت تک پتہ لگنے سے نو میدی ہے۔

اے ناظرین کیا آپ لوگوں نے کبھی اس سے پہلے بھی کوئی ایسی کتاب سُنی ہے جسکے دلائل کتاب میں درج ہو کر پھر بھی مصنف کی پیٹ میں ہی ہیں۔ افسوس کہ آج کل کے ہمارے مولویوں میں ایسی ہی یہودہ مکاریاں پائی جاتی ہیں جن سے مخالفین کو ہنسی اور ٹھٹھے کا موقع ملتا ہے۔ اسکی وجہ یہی ہے کہ جو فاضل اور عالم اور واقعی اہل علم ہیں وہ تو ان کو تراندیشوں اور نادانوں سے کنارہ کر کے ہماری طرف آتے جاتے ہیں۔ یہ نام کے مولوی جو اردو بھی

سے طرابلس سے قدس تک فوج کا سفر آرام کے ساتھ ہے مگر سندر کا راہ نہایت قریب ہے۔ اور اگر انسان گن بیٹا میں میٹھ کر طرابلس سے قدس کو جانا چاہے تو یا فاک حرف یکے ن اور رات میں پہنچ جائیگا۔ اور یا فاکو قدس تک حرف ایک گھنٹہ کے اندر۔ والسلام۔ خدا آپ کو سلامت رکھے اور نگہبان اور مددگار رہو اور دشمنوں پر فتح بخشنے۔ آمین۔ منہ۔

بسم اللہ

اچھی طرح لکھ نہیں سکتے اور قرآن کریم اور احادیث سے پیغمبر میں وہ صرف آبائی تقلید کی وجہ سے ہمارے ایسے مخالف ہو گئے ہیں کہ خدا جانے ہم نے ان کے کس باب یا دادے کو قتل کر دیا ہے۔ ان لوگوں کا لڑائی کا وظیفہ گالیوں اور ٹھٹھا اور تکفیر ہے۔ گویا کبھی مرنا نہیں کبھی پوچھے جانا نہیں کہ تم نے کیوں مسلمانوں کو کا کفر کہا۔ خدا تعالیٰ سے لڑائی کر رہے ہیں ضد سے باز نہیں آتے۔ مگر ضرور تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی یہ پیشگوئی بھی پوری ہوتی کہ مہدی مہرودینے وہی مسیح موعود جب ظہور کریگا۔ تو اس وقت کے مولوی اس پر فتوے کھنکھینکے۔ اور پھر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ وہ لوگ فتوے لکھنے والے تمام دنیا کے شریروں سے بدتر ہونگے اور روئے زمین پر ایسا کوئی بھی فاسق نہیں ہوگا جیسا کہ وہ۔ اور ہرگز قبول نہیں کریگے مگر نفاق سے۔ افسوس کہ ان سادہ لوحوں کو انہی بھی سمجھ نہیں کہ جو شخص اسرار رسول کے قول کے مطابق کہتا ہے وہ کیونکر کافر ہو جائے گا۔ کیا کوئی شخص اس بات کو قبول کر لے گا کہ وہ ہزار بار اکابر اور اہل اللہ جو تیر سو برس تک سچے ان دنوں تک حضرت عیسیٰ کا فوت ہو جانا اتنے چلے آئے وہ سب کافر ہی ہیں۔ اور نفوذ باللہ امام مالک رضی اللہ عنہ بھی کافر ہیں جنہوں نے کرور ہا اپنے پیروں کو یہی تعلیم دی۔ اور نفوذ باللہ امام بخاری بھی کافر جنہوں نے حضرت عیسیٰ کی موت کو بارے میں اپنے صحیح میں ایک ضابطہ یا فضا۔ ابن قیم بھی کافر جنہوں نے انکو حضرت موسیٰ کی طرح موتی میں داخل کیا۔ اور ان بزرگوں کے مسلمان جاننے والے بھی سب کافر۔ اور معتزلہ تمام کافر جن کا مذہب یہی ہے کہ حضرت عیسیٰ درحقیقت فوت ہو گئے۔

اے بھلے ماس مولو کو کیا تمہیں ایک دن موت نہیں آئے گی جو شوخی اور چالاکی کی راہ سے سارے جہان کو کافر بنا دیا خدا تعالیٰ تو فرماتا ہے کہ جو تمہیں السلام علیکم کہے اسکو یت کہو کہ لست مؤمن بالشیء اسکو کافر مت سمجھو وہ تو مسلمان ہی۔ لیکن تمہیں ان کو کافر ٹھہرا جا جو تمام ایمانی عقاید میں تمہارے شریک ہیں۔ اہل قبلہ ہیں اور شرک و ہزار اور درازجات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی جانتے ہیں۔ اور پیروی سے منہ پھیرنے والے کو لعنتی اور جہنمی اور ناراض سمجھتے ہیں۔ اے شریر مولو بوزرہ مرنے کے بعد دیکھنا کہ اس جلد بازی کی شرارت کا تمہیں کیا پھل ملتا ہے۔ کیا تمہیں ہمارا سینہ چاک کیا اور دیکھ لیا کہ اندر کفر ہے ایمان نہیں اور سینہ سیاہ ہے روشن نہیں۔ ذرہ صبر کرو اس دنیا کی عمر کچھ بہت لمبی نہیں۔

تمہارے نزدیک صرف چند فتنہ انگیز مولوی جو اسلام کے لئے جائے عار میں مسلمان ہیں اور باقی سارا جہان کافر افسوس کہ یہ لوگ کس قدر سخت دل ہو گئے کیسے پردے انکے دلوں پر پڑ گئے۔ یا آلہی اس امت پر رحم کرو اور ان کو یوں

سے اٹکو بچالے اور اگر یہ ہدایت کے لائق ہیں تو انکی ہدایت کرو۔ نہ انکو زمین سے اٹھالے تا زیادہ شر نہ پھیلے اور یہ لوگ درحقیقت مولوی بھی تو نہیں ہیں تبھی تو ہم نے ان لوگوں کے سرگروہ اور امام الفتن اور استاد شیخ محمد حسین بٹالوی کو اپنے رسالہ نور الحق میں مخاطب کیے کہ کہا ہے کہ اگر اسکو عہدیت میں کوئی حصہ نصیب ہے تو اس رسالہ کی نظیر بنا کر پیش کرے اور پانچ ہزار روپیہ انعام پاوے مگر شیخ نے اس طرف غور نہ بھی نہیں کیا حالانکہ شیخ مذکور ان تمام لوگوں کے لئے بطور استاد کے ہے اور اسی کی تحریکوں سے یہ مردے جنس کر رہے ہیں۔ ہم بار بار کہتے ہیں اور زور سے کہتے ہیں کہ شیخ اقدس تمام اُسکے ذریعہ محض جاہل اور نادان اور علوم عربیہ سے بے خبر ہیں۔ ہم نے تفسیر سورۃ الفاتحہ انہیں لوگوں کے ہنسان کی غرض سے لکھی اور رسالہ نور الحق اگرچہ عیسائیوں کی مولویت آزمانے کے لئے لکھا گیا مگر یہ چند مخالفین شیخ محمد حسین بٹالوی اور اُسکے نقش قدم پر چلنے والے میان سل بابا وغیرہ جو مکلف اور بد زبان ہیں اس خطاب سے باہر نہیں ہیں۔ الہام سے بھی ثابت ہوا ہے کہ کوئی کافرون اور کفرون سے رسالہ نور الحق کا جواب نہیں لکھ سکے گا۔ کیونکہ وہ جھوٹے اور کاذب و مضمری اور جاہل اور نادان ہیں۔

اگر یہ ہمارے الہام کو الہام نہیں سمجھتے اور اپنے خبیث باطن کی وجہ سے اسکو ہماری بناوٹ یا شیطانی دسوز خیال کرتے ہیں تو رسالہ نور الحق کا جواب دعا و فقرہ میں لکھیں اور اگر نہیں لکھ سکتے تو ہمارا الہام ثابت۔ پھر جن لوگوں نے اپنی نالیافتی اور بے علمی دکھلا کر ہمارا الہام آپ ہی ثابت کر دیا تو وہ ایک طور سے ہمارے دعوے کو تسلیم کر گئے۔ پھر مخالفانہ کجواس قابل سماعت نہیں اور ہماری طرف سے تمام باور دیان اور شیخ محمد حسین بٹالوی اور مولوی سل بابا امرتسری اور دوسرے اُنکے سب رفقاء اس مقابلہ کے لئے مدعو ہیں اور درخواست مقابلہ کے لئے ہم نے ان سبکو اخیر جون ۱۹۴۷ء تک مہلت دی ہے۔ اور رسالہ بالمقابل شائع کرنے کے لئے روز درخواست سے تین مہینہ کی مہلت ہے۔

پھر اگر اخیر جون ۱۹۴۷ء تک درخواست نکرین تو بعد اُسکے کوئی درخواست منہی نہیں جائے گی۔ اور نادانی انگلی ہمیشہ کے لئے ثابت ہو جائیگی۔ اور مولویت کا لفظ ان سے چھین لیا جائیگا۔ لیکن گروہ ماہ جون ۱۹۴۷ء کے اندر بالمقابل

رسالہ بنانے کے لئے درخواست کر دیں تو تمام درخواست کنندوں کی ایک ہی درخواست سمجھی جائے گی اور صرف پانچ ہزار روپیہ جس کو دیا جائیگا نہ زیادہ۔ اور ان میں سے جو لوگ رسالہ بالمقابل بنانے میں نفعیاب سمجھے جائیں گے خواہ وہ عیسائی ہونگے اور یا یہ حق کے مخالف نام کے مولوی اور یا دونوں۔ وہ اس پانچ ہزار روپیہ کو آپس میں تقسیم کر لینگے اور انکا اختیار ہوگا کہ سب اکٹھی ہو کر رسالہ بنادیں غالباً اس طرح انکو آسانی ہوگی مگر آخری نتیجہ انکے لئے یہی ہوگا کہ خسار دنیا والآخرۃ وسواہ الوجعۃ الدارین۔ اور اگر ہم انکی اس درخواست کو انکو بدچشمہ کو کم تر نہ سمجھیں کی گواہی ثابت ہوئی چاہیں اور جو کسی اخبار میں پھسپا کر ہمیں جھوٹی کرا کر بیچانی چاہیے۔ تین ہفتہ تک کسی بنک میں پانچ ہزار روپیہ جمع نہ کرادیں تو ہم کا ذبا در ہمارا سب دعوے کذب تصور ہوگا۔ کیونکہ زبانی انعام دینے کا دعوے کرنا کچھ چیز نہیں ایک کاذب بربیت جی ایسا کر سکتا ہے۔ سچا وہی ہے کہ جو اسکی زبان سے نکلا انکو کر دکھاوے۔ ورنہ لعنة اللہ علی الکذبین۔ لیکن اگر ہم نے روپیہ جمع کر دیا اور پھر نفاق پیشہ لوگ مقابل پر آنے سے بھاگ گئے تو اس بدعہ ہی کی باعث سے جو کچھ خرچہ ہمارے حائل حال ہوگا وہ سب براہ راست یا بذریعہ عدالت ان سے لیا جائیگا اور نیز اس حالت میں ہنگامہ جواب لکھنے میں عہدہ برا نہوسکیں اسکا اقرار بھی انکی درخواست میں ہونا چاہئے۔

اب ہم مولوی رسل بابا کو ہزار روپیہ کے انعام کا ذکر کرتے ہیں۔ ہم بیان کر چکے ہیں کہ مولوی رسل صاحب نے اپنے رسالہ حیات السچ و ہزار روپیہ انعام کی شرط سے شائع کیا ہے کہ جو شخص انکے دلائل کو قوت دے اسکو ہزار روپیہ انعام دیا جائے۔ مگر مولوی صاحب موصوف نے اسی رسالہ میں یہ بھی بیان کر دیا ہے کہ وہ ۱۰ لاکھ رسالہ مذکورہ میں ایک عماما یا جیستان کی طرح مخفی رکھے گئے ہیں وہ کسیکو معلوم ہی نہیں ہو سکتا جب تک کوئی انہیں سے اس سالہ کو سبقاً سبقاً نہ پڑھے۔ غلط معلوم کر گئے ہونگے کہ یہ باتیں کس شخص نے انکے منہ سے نکلوائیں اور کون سا دل میں دھڑکا تھا جس سے ان رو بہ بازویوں کی ضرورت ہوئی ہم تو ان باتوں کے سنو ہی ڈائن کے اٹیجائی حرف معلوم کر گئے اور سمجھ گئے کہ کس درد سے یہ سیما پایا گیا ہے اور کس خوف سے دلائل کا حوالہ اپنے پیٹ کی طرف دیا گیا ہے۔

بہر حال ہم انکو اس سالہ کے ذریعہ سے فہمائش کرتے ہیں کہ وہ ماہ جون ۱۹۲۲ء کے اخیر تک ہزار روپیہ خواجہ یوسف شاہ صاحب اور شیخ غلام حسن صاحب درمیر محمود شاہ صاحب پاس یعنی بالاتفاق تینوں کے پاس جمع کر اگر ان کی دستہ سحر کے ساتھ ہوں اطلاع دیں جس تحریر میں انکا یہ اقرار ہو کہ ہزار روپیہ بننے وصول کر لیا اور ہم قرار کرتے ہیں کہ مرزا غلام احمد عیسی راقم ہذا کے غلبہ ثابت ہونے کے وقت یہ ہزار روپیہ ہم بلا توقف

مرزا مذکور کو دیرین گے اور رسل بابا کا اس سے کچھ تعلق نہ ہوگا۔ اس تحریر کی اسلئے ضرورت ہے کہ تاہین بجلی اطمینان ہو جائے اور سمجھ لیں کہ روپیہ ثالثوں کے قبضہ میں آ گیا ہے اور تاہم اسکے بعد مولوی رسل بابا کے رسالہ کی بیخ کنی کرنے کے لئے مشغول ہو جائیں۔ اور ہم قصہ کو تاد کرنے کے لئے اس بات پر راضی ہیں کہ شیخ محمد حسین بٹالوی یا ایسا ہی کوئی نہرناک مادہ والا فیصلہ کرنے کے لئے مقرر ہو جائے فیصلہ کے لئے یہی کافی ہوگا کہ شیخ بٹالوی مولوی رسل بابا صاحب کے رسالہ کو پڑھ کر اور ایسا ہی ہمارے رسالہ کو اول سے آخر تک دیکھ کر ایک عام جلسہ میں قسم کھا جائیں، در قسم کا یہ مضمون ہو کہ اے حاضرین بخدا اپنے اول سے آخر تک دو نور سالوں کو دیکھا اور میں خدا تعالیٰ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ درحقیقت مولوی رسل بابا صاحب کا رسالہ یقینی اور قطعی طور پر حضرت عیسیٰ کی زندگی ثابت کرتا ہے۔ اور جو مخالف کا رسالہ نکلا ہے اسکے جوابات سے اسکے دلائل کی بیخ کنی نہیں ہوئی۔ اور اگر مینے جھوٹ کہا ہے یا میرے دل میں اسکی برخلاف کوئی بات ہو تو میں دعا کرتا ہوں کہ ایک سال کے اندر مجھے جدام ہو جائے یا اندھا ہو جاؤں یا کسی اور بُرے عذاب سے مر جاؤں فقط تب تمام حاضرین تین مرتبہ بلند آواز سے کہیں کہ آمین آمین آمین۔ اور جلسہ برخواست ہو۔

پھر اگر ایک سال تک وہ قسم کھانے والا ان بلاؤں سے محفوظ رہا تو کیٹی مقرر شدہ مولوی رسل بابا کا ہزار روپیہ عت کے ساتھ اسکو واپس دے دیے گئے۔ تب ہم بھی اقرار شائع کریں گے کہ حقیقت میں مولوی رسل بابا نے حضرت مسیح علیہ السلام کی زندگی ثابت کر دی ہے۔ مگر ایک برس تک بہر حال وہ روپیہ کیٹی مقرر شدہ کے پاس جمع رہے گا۔ اور اگر مولوی رسل بابا صاحب نے اس سال کے شائع ہونے سے دو ہفتہ تک ہزار روپیہ جمع نہ کر دیا تو انکا کذب اور دروغ ثابت ہو جائے گا۔ تب ہر ایک کو چاہئے کہ ایسے دروغ کو لوگوں کی شر سے خدا تعالیٰ کی پناہ مانگیں۔ اور ان سے پرہیز کریں واضح رہے کہ اس مخالف گروہ سے ہمیں عام طور پر تکلیف پہنچی ہے اور کوئی تمقیر اور توہین اور سب اور شتم نہیں جو ان سے ظہور میں نہیں آیا۔ جب تکفیر اور گالیوں سے کوئی نقصان نہ پہنچا سکے تو پھر بد دعاؤں کی طرف رخ کیا اور دن رات بد دعائیں کرنے لگے مگر ایسے بخیلوں سیدہ دلون کی ظالمانہ بد دعائیں کیونکر اس جانب قبول ہوں جو بد دعاؤں کے مضی حالات جانتا ہے۔ آخر جب بد دعاؤں سے بھی کام نہ نکل سکا تو خدا تعالیٰ سے نومید ہو کر گورنمنٹ انگریزی کی طرف ٹھکے اور جھوٹی غمخیزانہ اور مفتربانہ رسالے لکھے کہ اس شخص کے وجود سے فساد کا اندیشہ اور جہاد کا خوف ہے لیکن یہ دانا اور دقیقہ ریز درحقیقت شناس گورنمنٹ ایسی کم فہم قہری تھی کہ ان چالاک حاسدوں کے دھوکہ میں آجاتی۔ گورنمنٹ خوب جانتی ہے کہ ایسے عقیدے تو انہیں لوگوں کے

ہیں اور یہی لوگ ہیں جو صد بار سون سے کہتے چلے آئے ہیں کہ اسلام کو جہاد سے پھیلانا چاہئے اور نہ صرف
اسی قدر بلکہ یہ بھی ان کا قول ہے کہ جب انکا فرضی مہدی ظہور کرے گی کسی غار میں سے نکلے گا اور اسی زمانہ میں
انکا فرضی عیسیٰ بھی آسمان پر سے اتر کر کوئی تیز حربہ کفار کے قتل کے لئے اپنے ساتھ ہی آسمان سے لائے گا تو دونوں ملکر
دنیا کے تمام کافروں کو قتل کر ڈالیں گے اور جس نے اسلام سے انکار کیا خواہ وہ یہود میں سے ہو یا نصاریٰ میں سے
وہ تہ تیغ کیا جائے گا یہ ان لوگوں کے بڑے بڑے عقیدے ہیں اگر شک ہو تو کسی مولوی کا عدالت میں حلفاً اظہار لیا جاوے۔
تاعدالت پر کھل جائے کہ کیا واقعی ان لوگوں کے یہی عقیدہ ہیں یا بنے بیان میں غلطی کی ہے۔

لیکن ہم گورنمنٹ کو بلند آواز سے اطلاع دیتے ہیں کہ اس نے مانہ میں جنگ اور جہاد
دین اسلام کو پھیلانا ہمارا عقیدہ نہیں ہے اور نہ یہ عقیدہ کہ جس گورنمنٹ کے
زیر سایہ رہیں اور اسکے ظل حمایت میں رہیں اور عافیت کا فائدہ اٹھاویں اور
اسکی پناہ میں رہ کر اپنے دین کی بخوشی خاطر اشاعت کر سکیں اُسی سے باغیوں
کی طرح لڑنا شروع کر دیں۔ کیا اس گورنمنٹ انگریزی میں ہم امن اور
عافیت سے زندگی بسر نہیں کرتے کیا ہم حسب مرضی دین کی اشاعت
نہیں کر سکتے کیا ہم دینی احکام بجالانے سے روکے گئے ہیں۔ ہرگز نہیں
بلکہ سچ اور بالکل سچ یہ بات ہے کہ ہم جس کوشش اور سعی اور آزادی
سے اسلامی وعظ اور نصائح بازاروں میں کو چو نہیں گلیوں میں اس ملک میں کر سکتے
ہیں اور ہر ایک قوم کو حق پہنچا سکتے ہیں یہ تمام خدمات خاص مکہ معظمہ میں
بھی بجا نہیں لا سکتے چہ جائیکہ کسی اور جگہ تو پھر کیا اس نعمت کا شکر کرنا
ہم پر واجب ہے یا یہ کہ مفسدہ بغاوت شروع کر دیں۔

سو اگرچہ ہم مذہب کے لحاظ سے اس گورنمنٹ کو بڑی غلطی پر سمجھتے اور ایک شرمناک عقیدہ میں گرفتار دیکھ رہے ہیں
تاہم ہمارے نزدیک یہ بات سخت گناہ اور ہکاری میں داخل ہے کہ ایسے عرصے کے مقابل پر بغاوت کا خیال بھی دل
میں لاویں۔ مان بیٹک ہم مذہبی لحاظ سے اس قوم کو صریح خطا پر اور ایک انسانی بناوٹ میں مبتلا دیکھتے ہیں۔
تو اس صورت میں ہم دعا اور توجہ سے اسکی اصلاح چاہتے ہیں اور خدا تعالیٰ سے مانگتے ہیں کہ اس قوم کی آنکھیں کھلوں

اور انکو دلون کو منور کرے اور انہیں معلوم ہو کہ انسان کی پرستش کرنا سخت ظلم ہے حضرت مسیح علیہ السلام کیا ہیں صرف ایک عجز انسان اور اگر خدا تعالیٰ چاہے تو ایک دم میں کر پڑا ایسے بلکہ ہر ادا و جہاں سے بہتر پیدا کرے وہ ہر چیز پر قادر ہے جو چاہتا ہے کرتا ہے اور کر رہا ہے۔ مشت خاک کو منور کرنا انکے نزدیک کچھ حقیقت نہیں جو شخص صاف دل سے اوکل محل محبت سے اسکی طرف آئے گا۔ بیشک وہ اسکو اپنے خاص بندوں میں داخل کر لے گا۔ انسان تو کچھ مارج میں کہا نکلیں سچ سچا ہے اسکا کچھ انتہا بھی ہو ہرگز نہیں۔ اسے مردوں پر ستارو زندہ ضامو موجود ہے اگر اسکو ٹوٹھوٹو گئے پاؤ گئے۔ اگر صدق کے پیروں کے ساتھ چلوگو تو ضرور پہنچ گئے۔ یہ نامردوں اور مغضوبوں کا کام ہے کہ انسان ہو کر اپنے جیسے انسان کی پرستش کرنا اگر ایک کمال محبت ہو تو کوکوشش کرو کہ ویسے ہی ہو جاؤ۔ نہ یہ کہ اسکی پرستش کرو۔ مگر وہ انسان جس نے اپنی ذات سے اپنی صفات اپنے افعال سے اپنے اعمال سے اور اپنے روحانی اور پاک قوی کے پرزور دریافت کمال تمام نمونہ علماء و علماء و صوفیاء و ثنائی دکھایا اور انسان کمال کہلایا بخدا وہ مسیح بن مریم نہیں ہے۔ مسیح تو صرف ایک معمولی سانبی تھا۔ مان وہ بھی کر پڑا مقربوں میں سے ایک تھا۔ مگر اس عالم گرد وہ میں سے ایک تھا اور معمولی تھا اس سے زیادہ نہ تھا۔ بس اس دیکھ لو کہ انجیل میں لکھا ہے کہ وہ یحییٰ بنی کامرید تھا اور شاگردوں کی طرح اسطیغ پایا۔

وہ صرف ایک خاص قسم کے لئے آیا۔ اور انفسوس کہ اسکی ذات دنیا کو کوئی بھی روحانی فائدہ پہنچ نہ سکا۔ ایک ایسی نبوت کا نمونہ دنیا میں چھوڑ گیا جسکا ضرار کے فائدہ سے زیادہ ثابت ہوا اور اسکے آنے سے ابتدا اور ختمہ بڑھ گیا۔ اور دنیا کے ایک حصہ کے شہر نے ہلاکت کا حصہ لے لیا مگر اس میں شک نہیں کہ وہ مسیح بنی اور خدا تعالیٰ کے مقربوں میں سے تھا۔ مگر وہ انسان جو سب سے زیادہ کامل اور انسانی کامل تھا اور کامل نبی تھا اور کامل برکتوں کے ساتھ آیا جس سے روحانی بعثت اور بشر کی وجہ سے دنیا کی پہلی قیامت ظاہر ہوئی اور ایک ظلم کا عالم مر ہوا اسکے آنے سے زندہ ہو گیا وہ مبارک نبی حضرت خاتم الانبیاء امام الاصفیاء ختم المرسلین محمد بن عبد اللہ بن محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اسے پیارے خدا اس پیارے نبی پر وہ رحمت اور درود بھیج جانتے۔ دنیا سے تو نے کسی پر نہ بھیجا ہو۔ اگر یہ عظیم الشان نبی دنیا میں نہ آتا تو پھر جہنم چھوٹے چھوٹے نبی دنیا میں آئے جیسا کہ یونس اور ایوب اور مسیح بن مریم اور الکی اور یحییٰ اور ذکر کیا وغیرہ وغیرہ ان کی سچائی پر پہاڑ سے پاس کوئی بھی دلیل نہیں تھی اگرچہ سب مقرب اور وحیہ اور خدا تعالیٰ کے پیارے تھے۔ یہ ایسی نبی کا احبار ہے کہ یہ لوگ بھی دنیا میں سچ سمجھے گئے۔ اللہم صل وسلم وبارک علیہ وآلہ وارضی عنہم وارضی عن دعاؤنا اذ انزلت علیہم

رب العالمین ۛ

الْوَصِيَّةُ لِلَّهِ لِقَوْمٍ لَا يَعْلَمُونَ

أيها العلماء والمشائخ والفقهاء اني رأيت تعاميكُم فمصنفاكم فتاجج قلبي
لجهلاتكم انكم تسيرون في المعامح ولا تخافون جواب الحوامح واني عفت
ان افضل حالاكم وابتين مقالا لكم انعاميتم مع سلامة البصر وتجاهلتم
مع العلم والخبر كان عندكم العقل والفهم الصافي ولكن النفس صارت ثالثة
الاثنائي - ارحب لعين سلب عينيكم والطعم في كرم الناس محق كرميتكم -
اقرءتم العلوم للقرى وتعلمتم لرغفان القرى - وابعادتم عن الاخلاص الذي
هو شعار الانبياء وحلية الاولياء - تركتم الشريعة واتبعتم النفس الدنية -
وصرتم قوما خاسرين - اكلتم الدنيا با انواع الدقايق وما نجا من فخكم احد
القبيل والدير - طوراً تلذغون في ظل الغطاء واخرى بالكلم المحفظات - واجد
فيكم ما يسم بالاخلاق وما اجد شيئاً من محاسن الاخلاق - فانا لله على مصيبة
الاسلام والمحال - رياض خير الانام - واتا نكتب قصتكم بتجربا بالغصص وموتوا
من مبالغات القصص - انكم جعلتم الاسلام مصطبة المقيمين وخان المدبرين
والمشققين - اتقوا الله ويوم الاحوال وحلول الافات وتغير الاحوال واذكروا
الحمام ومساورة الاعلال وفضوح الآخرة وسوء المال واتركوا الكبر والعجب والخيلاء
فانما لا يزيدكم الا الغطاء - ولا تصح صفة العبودية الا بعدد وبانجزايت التحية عن
النفس الذي هو على بحر السلوك كزبد فلا تطيعوا الزبد كعبد اطلبوا بحر ماء معين -
واعلم يا طالب الحق ان علماء السوء ما يخرجون من الفم اضر على الناس من السم ومن

كل بلاد يوجد على وجه الارضين - فان السموم اذا اضربت فلا تنضج الا الاجسام
واما كلامهم فيضرا الارواح ويهلك العوام بل ضررهم اشد واكثر من ابليس للعين
يلبسون الحق بالباطل ويسلون سيوف المكر القاتل ويصرون على كلمات
خرجت من افواههم وان كانوا على خطأ مبين - فاستعد بالله منهم ومن كلاماتهم
واجتنبهم وجهلاتهم وكن مع العلماء الصادقين - ولا تنضحك على مواجيد الاولياء
والاسرار التي كشفت على تلك الاصفياء فانهم مظاهر نور الله وينابيع رب العالمين
واعلم انهم قوم صادقون في الاحوال والمحفوظون في الافعال والاعمال ويعلمون
من اشياء لا يعلمها عقل العلماء ويعطون من علم يعطي مثله احد من العقلاء فلا ينكر
الا الذي فيه بقية من سر الشيطان واثر من اثار الجان ولا يكفرهم الا الاعمي الذي
ليس هم الا تكفير الصالحين الا ان الله عباد يحبهم ويحبونه اثرهم وملا قلوبهم من
حبه وحب رضائه فنسوا انفسهم استغراقا في محبة ذات وصفاته فلا تعلق بهم تلك
بايداء قوم لا تعرفهم ومناظرهم اذ لا تنظر اليهم الا كعمى انهم خرجوا من خلق كاشف
خلقه وجودك وسعوا الى مقام اعلى وتباعدوا عن حدوك ووصلوا مكانا لا تصل اليه
انظارك ولا تدركها افكارك ونزلوا بمنزلة لا يعلمها الا رب العالمين فلا تدخل في اقوالهم
كجترئين ولا تتحرك بسوء الظنون فليلا دعهم كالمعتك في عاديك بك وتلقوا بالחסنين
فاياك يا اخي ان تقع في ورطة الانكار وتلقوا بالاشرار وتهلك مع الهالكين واعلم
ان كنت بالله الرحمن كسبعة اجر من انواع نكات العرفاء يشرب كل طير بوسمه ويختار حقيرا
ولا يشرب الا قدم رايسير والذين وسع مدركهم عنايات مرهم فيشربون ماء كثير وهم
اولياء الرحمن واجتباء احسن الخالقين يهيب على قلوبهم نفحات الهيبة في تعالى كلامهم
فيجمله عقول الذين ليسوا من العارفين والذين يعطون افعا لا خارقة للعادة وقواعدا

متعالية عن طور العقل والفكر والارادة فلا تعجب من ان يعطوا كلمات ورزقوا من
نكات تعجز العلماء عن فهمها فلا تنهض كالمستعجلين وان كنت من الذين اراد الله بهم خيرا
فبادر وسر اليهم سيرا ودمع زورا وضييرا وكن من الحازمين وكن من كلمات نادرات بعظمتها
تخرج من افواه اهل الله الهاما من الله مؤيدا اللهم فيمنهضون لله ويباغونها ويشيعونها
فتكون سبب مرضات الله كهف المأموين ثم تلك الكلمات بعينها بغير تغيير وتبديل تخرج
من فم اخر فيصير قائلها من الذين تركوا الادب واجتروا وصادروا من الفاسقين -
فتادب مع اهل الله ولا تعجل عليهم ببعض كلماتهم وان لهم نيات لا تعرفها وانهم لا
ينطقون الا باشارة ربهم فلا تملك نفسك كالمجتريين لهم شان لا يفهم نسا فيكف مثلك
فتان الامسلك مسلكهم وذاق مذاقهم ودخل في سلكهم فلا تنظر الى وجوه مشايخ الامم
وكبراء الزمان فانهم وجوه خالية من نور الرحمن ومن نبي العاشقين ولا تحسب كلمات
المحدثين المسكين كلماتك وكلمات مثالك من المتعسفين فانها خرجت من انفاس
طيبة ونفوس مطهرة ماهرة وهي قريب العهد من الله تعا كثر غرض طرى اخذ الان من
شجرة مباركة للاكلين والقوم لما لم يفهموا كلمات لطيفة دقيقة حكيمة الهية فغروا هلهما
الفساق والزنادقة والكفار واهل الاهواء فاحسرة عليهم وعلى تلك الاراء انهم قد
هلكوا ان لم يتوبوا ولم يرجعوا منتهين والاحرار ينتقلون من القلب الى القلب ثم انتقلوا
من القلب الى القلب ونبتوا وكلوا علوا واءظهورهم للبخل الغالب فاصبحوا اقشريا لابت
فيه واكلوا الجيفة كالشعالب وكفروا ولعنوني من غير علم ليستروا الامر على الطالقات والوا
كافر كذاب اتبعوا داب الذين خلوا من قبلهم من اهل التباب كانوا يقولون من قبل ان
رجلا لا يخرج من الايمان باختلافات ليس فيها انكار تعليم القرآن وانما الحكم بالتكفير
لمن صرهم بالكفر واختار ديننا وانكر دين الله القدير وحججه الشهادتين كالاعداء اللئام

وخروج عن الإسلام وصار من المرتدين وقالوا لو أننا في هذا الرجل خيراً وداخلاً من الدين ما
 كفرنا وما كذبنا وما نصدين للتوهمين كلاباً قدست قلوبهم من الأصراع على الإنكار ودعاوى
 الرياء وقتاً والاستكبار فطعم علمها طابع وما وقفوا أن يرجعوا مع الراجعين لو شاء الله ^{صلح}
 بالهم وطهر مقامهم وجذبهم وإراهم ضلالهم ولكنهم زاغوا واجتوا عيوبهم ففضب الله عليهم و
 أزاعم قلوبهم وتركهم فظلمات وجعلهم كصم وعيمن أيها العجول اتقوا الله وخفوا وليا الله الودود
 ولا خوف من الأسود وإذا رأيت رجلاً يتبتل إلى الله وما بقى له شيء يشغله عن رب فلا تنكرفيه
 ولا تجترع على سببه اتحارب الله يا مسكين أوتقتل نفسك كالجائنين واعلم أن أولياء الرحمن
 يطردون ويلعنون ويكفرون في أوائل الزمان ويقال فيهم كل كلمة شريرة يسمعون من قلوبهم
 كل الهديان ويهتدون في كثير من قومهم ومن أهل العدنانية ويسمونهم أهل الناس أضل الناس
 مع كونهم من أهل العارفة والعرفاء ويسمونهم دجالين وعبيد الشيطان ثم يجعل الله الكفة لهم في ميزان
 وينصرون ويتبرون مما يقولون ويأتيهم الدلالة والنصرة من عند الله في آخر أعمارهم ثم الله
 الثمان وكذلك جرت عادة الله الديانة ثم يجعل العاقبة للمتقين وإذا جاز نصرته فترى
 قلوب الناس كأنها اعتقت خلقاً جديداً وبذلت تبسبيلاً لله يا رزي لا تفرحوا بغيره
 بعنبرتها والعقوبة سيئة تخافونها إلا ذهاباً فيتم الصالحات بغيره فإذا رزقوا
 معين فيسعون إليهم بالحب والوداد نادمين من أيام الله إذ رزقوا من غيرهم
 قال الذين نابتنا فافضلنا ربنا أن نكف عن طاعتهم ومن يرعاه له هو وهؤلاء هم الحبيبون
 ما الذين سعدوا وفتحنا عليهم وجذبوا وأما الذين شقوا فلا يزدادون حتى يردوا
 في عذاب مهين ويا أيها المؤمنون صدق كلامك وقرآنكم يا أيها الذين آمنوا
 واتقوا ربكم وكونوا على ميقاتنا وانصرونا على الكافرين ووصلوا وسلموا وباركوا
 على مرسلنا خاتم النبيين آمين ربنا آمين ٥

هذه رسالة الربكار السامية

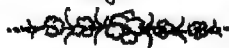
كلام الصديق

ولمن يات برسالة مثلها فله انعام

الف من الورق غير مقلد

كان او من المقلدين

وانها



قد طبع في فضل الله تحت طه في بخاف ليس رسالته
بسم الله الرحمن الرحيم ما لك المطبع فالحمد لله العالمين

التبعية

أيها الكفرة من الذين اصروا على تكذيبى وهو اقربنى جلايىبى اعلموا ان الله اراد ان يهلككم لهذا الرضا معيارا
امرى وامركم فان كنتم لا تمانون عرس بكم ولا تخافون قهر ربكم وتظنون انكم اعلام الشريعة فليست
الطريقه وعلماء الملة ففعلوا كما فعلوا فاقربوا اليكم مثل ما كنتم صاقيين وان لم تفعلوا اراد الله ان يهلككم
فاقر الله الذي ترجعون اليه واتقوا نارنا اكل احشاء الجحيم - ووالله انى ما اتفت هذه الرسالة
لكم تحوكم واطفا شعلت دعوتكم وكنتم اطيق على روية خلقى ومسمع عني وكفى اودت ان اعظم
هكم على المنصفين - فكلت كفايتى ونصيت من درى البيان لبايتى فان ناوحتهم وايتم بجلالهم مثل
فلكهم الالف بل ازيد عليه عشرين درهما الف البين - ووالله انى ما ارى فيكم الا اجمال القرائح واكداء
الماتح والماتح وما ارى عندكم من ماء معين - واجبتى انكم معكم كادى الوافق من المعارك في الدنيا فليست
ولا تفعلوا ولا تتجوز حجة المتقين - في الذي بعثتكم لزامكم وانما ما كنتم قد سئلت الله ان يحكم بينى وبينكم
وبرهن كيد الكاذبين - وما عرضت عليكم درهما ودنارا الا اختيارا فان ناضلتموني في تفسير او قلتم فيكم
حكما واعلم ان الله عز وجل يري الخلق جهلكم ويربكم ما كنتم تكذبون وتستعلون مستكبرين - وقد
هذه القصة انى ما يحال من غير افعال في بلدة عنيسر وكان غم مشاهد حزين من المسلمين - ولكنى
اهلكهم الى شهرين من وقت اشاعت هذه الرسالة وارتقبا تخيرون اذ لو ان الذين اوتوا من المناضلين
ان شخ البطلان تدعاني غضبا فتهضت اليه عجلان وقلت قد فعلاني اتيت لكان وداني بالمصالح المستند
وكفى اعلم الله من ق معين - وهذه رسالتى قد اودت دقايق القرآن وضحت لطيب العرفان وسيتو اليه
شرب من تسيم الجنان وسفرت عن مرأى وسيم وارج نسيم وتزلزلت بوجه حبين - لمعانها
اودت بالجنان وصليت القلوب بالتيار وهيمت البلائل في صدد والمعاذين وكتبتهما للثلا
يقع الجلال مطح ولا المر اسبح وليتبين الحق وليستبين سبيل الجحيم - واخر دعوانا
ان الحمد لله رب العالمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي لَا تَدْرُكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدِيرُ الْأَبْصَارَ - وَتَتَبَاعَدُ الْأَفْكَارُ
عَنْ فِهْمِ كُنْهَيْهَا - تَبَاعَدُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ - الَّذِي خَلَقَ النَّبَالَغَةَ وَرَسُولَهُ الْمَصْطَفَى
إِلَى مَا دَبَّهَ الْخَفِيُّ - مِنْ أَهْلِ الْحَضَارَةِ وَالْفَلَاحِ - وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى
حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَفُخْرِ الْمُرْسَلِينَ - الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ وَالْبَرَاهِينِ -
وَاسْعَفَ النَّاسَ بِجَاجَاتِهِمْ وَيَقِمُ إِصْلَاحَ الْعَالَمِينَ - فَكَمْ مِنْ مُخَلِّقٍ إِلَى
الْهَوَى دَخَلَ فِي الرُّوحَانِيِّينَ - وَكَمْ مِنْ ذِي لِسَانٍ سَلِيطٍ - وَغِيظٍ مُسْتَشِيطٍ
صَارَ مِنَ الْمُهَذَّبِينَ الْمُطَهَّرِينَ - اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى هَذَا الرَّسُولِ النَّبِيِّ الْأَمِّيِّ الَّذِي
فَاقَ الرِّسَالَ كُلَّهَا - وَحَازَ كُلَّ فَضِيلَةٍ فِي سِيرَةٍ وَصِفَانَةٍ - وَالْفَبْرِيْقَ الْوَلَجِ
يَمُكَانُوا يَدَا جُودٍ وَلَا يَخْلُصُونَ - وَاصْلَحَ قَوْمًا كَانُوا يَشْرِكُونَ وَلَا يُؤْخَذُونَ - وَطَهَّرَ
أَنَاسًا كَانُوا يَجْرُونَ وَلَا يَتَّقُونَ - وَيَنْفِخُونَ مَطَايَا أَنْفُسِهِمْ وَلَا يَسِيرُونَ

في سبيل الله ولا يتيقظون - وكان صلى الله عليه وسلم أُمِّيًّا لم يَقْرَأْ شَيْئًا
 من علوم الدنيا والدين وبلغ أشده في قوم أميين وعَمِينَ - ولم ير صلى الله عليه وسلم
 وجه العالمين العارفين - بل لم ير عم وجارحه - ولا ظهر عن الفه وجارحه -
 ومع ذلك سبق العالمين والعالمين في عقله وعلومه وبركاته وفيوضه وأنواره
 حتى غميت مواهب هدايته الشارق والمغارب - والأجانب والأقارب -
 واطال كل ذي ذيل ذيله إلى بركاته - وامتدت أيدي الناس إلى أفادته وخبرته^{هـ}
 فآرى الناس سبيل السلام - ونجا هم من المسالك الشاغرة وطرق الظلام -
 وطهرهم من شعب النفاق والشقاق والنزاع والمشاجرة وسيرهم إلى السلام و
 بصرهم - واحسن الطنون - ونجى السجون - حتى القى فروع الناس
 الاستسلام - وثبت جذبات كفرهم وثبت الأقدام - ونشطهم إلى الثبات
 والاستقامة وأقامه فالصراط اسبلهم ومناد لهم وتغيير المناخ - و
 ردّوا الورد النقاخ - وذكروا محصوا وطهروا حتى سموا خيار الناس - وخلصوا
 من كل نوع النعاس - وكلوا في العلم الباطني والخبر الروحاني إلى ان ارتعوا بالحق
 الأكياس - وحصص فيهم نورين للناس - وبذلت شيمهم وقرايحهم - وتور
 نفوسهم ونشرت ملاحمهم - واعتلقوا بالنبى الكريم اعتلاق الأثمار بالأعو
 ولووا عنهم من طرق الفساد إلى مناهج السداد - حتى وصلوا منازل القرب
 والمحبة والوداد - وبلغوا وانتهوا إلى كمالات قدرها الله للعباد -
 فالحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 - العالمين -

ابا بصرہ مدافع ہو کہ موافق اس سنت غیر متبدلہ کے کہ ہر ایک غلبہ تاریکی کے وقت خدا تعالیٰ
 اس امت مرحومہ کی تائید کیلئے توجہ فرماتا ہے اور صلیحت عامہ کے لئے کسی اپنے بندہ کو خاص
 کر کے تجدید دین متین کے لئے مامور فرماتا ہے یہ عاجز بھی اس صدی کے سر پر خدا تعالیٰ
 کی طرف سے توجہ کا خطاب پا کر سوٹ ہوا اور جس نوع اور قسم کے فتنے دنیا میں پہل رہے تھے
 تسخیر نوع اور دفع اور قلع قمع کے لئے وہ علوم اور وسائل اس عاجز کو عطا کئے گئے کہ جیتا
 خاص ثبات آتی انکو عطا نہ کرے کیونکہ حاصل نہیں کر سکتے مگر افسوس کہ جیسا قدیم سے نامتام اور
 ناقص الفہم علماء کی عادت ہے کہ بعض اسرار اپنے فہم سے بالاتر پا کر منہج اسرار کو کافر ٹھراتے ہیں اور
 راہ پر اس راہ کے بعض مولوی صاحبوں نے یہی قدم مارا اور حسب انصوص قرآنیہ وحدیثیہ کو سمجھا گیا۔
 مگر ایک ذرہ بھی صدق کی روشنی اسنے دلون پر نہ پڑی بلکہ عکس اس کو تحقیر اور تکذیب کے بارہ میں
 جوش کہلا دیا کہ صرف فرہنگ پر کفایت کی بلکہ کفر نام رکھا اور ایک مومن اہل قبلہ کے خلوت و تنہم
 پر فتوے لکھے اس عاجز نے بار بار خداوند کریم کی قسمیں کہا کہ بلکہ مسجد میں جو خانہ خدا ہے بیٹھ کر
 اپنے ظاہر کر کیا کہ میں مسلمان ہوں اور اہل بدعت اور بدعتیوں سے علیحدہ ہوں اور اہل بدعتیہ سے علیحدہ ہوں
 مگر ان بزرگوں نے قبول نہ کیا اور کہا کہ یہ منافقانہ اقرار ہے خاصہ کہ انہیں سے جو میان محمد بن ابی
 ہن انہوں نے تو اپنی ضد کو کمال تک پہنچا دیا اور کہا کہ اگر دین مجسم خود نشان ہی دیکھ دن تو میں ہرگز
 مسلمان نہ سمجھوں گا اور ہمیشہ کا کرتوتا رہوں گا چنانچہ بعض نشان بھی ظاہر ہوئے مگر حضرت بطالوی
 صاحب نے انکا نام استدراج یا نجوم رکھا اور ہر ایک طور سے لوگوں کو دھوکے دینے چاہئے منجملہ ان
 دھوکوں کے ایک یہ بھی ہے کہ یہ شخص بالکل جاہل اور علوم عربیہ سے بالکل بے بہرہ ہے اور بی
 و جاہل اور مغتری جو خدائی سے بھی کچھ مدد نہیں پاسکتا اور اپنی بی دانی کو بہت کدھر سے بیان
 کیا تا اس وجہ سے اسکی عظمت دلون میں جم جاوے اور عاجز کو ایک جاہل اور اسی اور علوم عربیہ

بیگانہ اور ملعون اور مغتری قرار دیکر یہ چاہا کہ عوام پر تمام راہیں نیک ظنی کی بند ہو جائیں مکیں حب
 قدرت خداوند تعالیٰ ہے کہ اس امر میں ہی اُس نے نہ چاہا کہ بٹالوی صاحب کو محرم شرب علیہ کی
 کچھ عزت اور ذاتی ظاہر ہو سوا اگرچہ میں حقیقت ایسوں کی طرح ہوں لیکن محض اس واسطے فضل جو علم اور
 دقتاتی و حقائق قرآن کریم میں میری قوت مدد کی کہ میرے پاس ایسے الفاظ نہیں ہیں کہ میں اس غداوند
 کا شکر ادا کر سکوں اور مجھ کو بشارت دی کہ اگر میاں بٹالوی یا کوئی دوسرا اسکا ہم مشرب مقابلہ پر
 آئے تو شک فاش ہوگا اگر سخت دلیل ہوگا اسی بنا پر میں نے استحضار دیا کہ میان بٹالوی چہرہ
 ہے کہ میرے مقابل پر قرآن کریم کی ایک سورت کی تفسیر عربی فصیح بلغ میں لکھے جو سن
 جزو سے کم نہ ہو اور نیز ایک قصیدہ نعت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم میں پیش کرے جو تنو
 شعر ہو اور ایسا ہی میرے پر واجب ہوگا کہ میں ہی اسی سورت کی تفسیر عربی فصیح بلغ میں لکھوں
 اور نیز شعر کا قصیدہ ہی نعت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں نیا رکروں اور ہر اگر خداوند مقابلہ
 والو از نہ میان بٹالوی صاحب کی تفسیر اور ان کا قصیدہ میری تفسیر اور قصیدہ فصیح اور بلغ
 اور اتم اور اکمل ثابت ہوا تو میں اپنے دعوے سے توبہ کروں گا اور سمجھ لوں گا کہ خدا تعالیٰ نے
 بٹالوی صاحب کی تائید کی اپنی کتابیں جلا دینا اور اگر میں غالب ہوا تو بٹالوی صاحب کو اقرار
 کرنا پڑیگا کہ وہ اپنے ان بیانات میں سراسر کاذب اور دہ غلو تھے کہ شخص مغتری اور دجال
 اور کافر اور ملعون ہے اور نیز علوم عربیہ سے ایسا جاہل کہ ایک صغیہ ہی درست طور پر نہیں آتا اور
 ساتھ اس کے سینے ہی کبھی تھا کہ اگر کوئی شخص ہم میں سے اس مقابلہ سے منہ پھیرے یا بیجا
 سختوں اور حیلوں سے اس طریق آزمائش کو ٹال دیوے تو سپر خدا تعالیٰ کی قس لغتین
 ہوں مگر انروس کہ بٹالوی صاحب نے ان لغتوں کی کچھ ہی پروا نہیں کی۔ اور کئی عہد اور وعدے
 تو بیکار آخر جیلہ جوی کے طور پر یہ جواب دیا کہ اول ہم آپ کی عربی تالیفوں کو آزمائش کی نظر سے

چہین گے کہ وہ سہو اور نسیان سے متبرہین یا نہین اور کوئی غلطی صرف اسے بخو کی رہے انہیں پانی جاتی
 ہے یا نہین اگر انہیں پانی جاگی تو پھر بالمقابل تفسیر لکھتے اور شوشہ کا قصیدہ بنانے میں کچھ عذہ ہوگا۔
 اگر دانشمندی سمجھ لیا کہ بطلوی صاحب نے اپنی جان بچا کیلئے چیلہ لٹال ہے کیونکہ ان کو خوب معلوم
 کہ عربی یا فارسی کی کوئی مہبط تالیف سہو اور غلطی سے خالی نہیں ہوتی اور چیلہ جو کیلئے کوئی نہ کوئی
 لفظ کو سہو کا تب ہی ہی حجت پیش کر نیکی لئے ایک سہارا ہو سکتا ہے اور معلوم ہوتا ہے کہ لفظ
 نے بہت ہاتھ پیرا کر اوشل مشہور کرتا کیا نہ کرتا پر عمل کر کے یہ شرمناک عذر پیش کر دیا اور اپنے
 دل کو اس بازاری چال بازی سے خوش کر لیا کہ کسی ایک سہو کا تب یا فرض کرو اتفاقاً کسی
 غلطی کے نکلنے سے یہ حجت ہاتھ آ جاگی کہ اب غلطی تمہاری کسی کتاب میں نکل آئی اسلئے اسے
 کی ضرورت نہیں ہے۔ لیکن ان فوس کہ بطلوی صاحب نے یہ نہ سمجھا کہ مجھے اور کسی انسان کو
 لجانیا علیہم السلام کے معصوم ہونیکا دعویٰ ہے۔ جو شخص عربی یا فارسی میں مہبط کتابت تالیف
 کر سکا ممکن ہے کہ مقبلاً مشہورہ قلماسم کتا رکے کوئی صرغی یا سخی غلطی اس سے ہو جائے
 اور باعث خطا و نظر کے اس غلطی کی اصلاح نہ ہو سکے اور یہی ممکن ہو کہ سہو کا تب کوئی غلطی
 چھپ جا اور باعث فہم و بشریت سے لف کی اس پر نظر نہ پڑے پہلے سیکھنے نہ چینی میں تو ن
 فرق کی غلطی طاقتوں کا موازنہ کیونکر ہو۔ غرض بطلوی صاحب کے ایسے بیہودہ جوابات سے
 یقینی طور پر معلوم ہو گیا کہ علم تفسیر اور علم ادب میں تمام حقیقی نے انکو کچھ ہی حصہ نہیں دیا اور
 مجبوراً طعن اور چال بازی کی مشق کے اور کچھ ہی ان کے دل اور دماغ اور زبان کو لازم تھا
 نہین ملی میو جہ سے اول مجھ ان کے اس قسم کے تعصبات کو دیکھ کر دل میں خیال آیا تھا کہ
 اب ہمیشہ کے لئے ان سے اعراض کیا جائیو لیکن عوام کا فیط خیال دور کرنے کیلئے کہ گویا میان حسین
 بطلوی یا دوسرے مخالف مولوی جو اس بزرگ کے ہم شرب میں علم ادب اور تحقیق تفسیر

آہی میں یہ طویل رکھتے ہیں قرین صحت سمجھا گیا کہ آبِ آخری دفعہ **التمائم** کے
 طور پر بطلوی صاحب نے ان کے ہمشیر شہسوی علماء کی عربی دانی اور حقائق شناسی کی حقیقت
 ظاہر کر نیکی لئے یہ رسالہ شائع کیا جاوے اور اس سال میں **چار قصائد** اور ایک **تفسیر**
سورۃ فاتحہ کی ہے اور اگرچہ یہ تصاید صرف ایک ہفتہ کے اندر بنائے گئے
 ہیں بلکہ حق یہ ہے کہ چند ساعت میں لیکن بطلوی صاحب نے انہیں ہمشیر مخالفوں کیلئے
 محض اتنا محنت کی غرض سے پوری ایک ماہ کی مہلت دیکر یہ اقرا شرعی قانونی شائع کیا جاتا ہے
 کہ اگر وہ اس سال کی اشاعت سے ایک چار ماہ کے عرصہ کے مقابل پر اپنا فصیح بلخ رسالہ
 کر دین جس میں اسی تعداد کے موافق اشعار عربیہ ہوں جو ہمارے اس رسالہ میں ہیں ایسا ہی حقیقت
 اور حاضف اور بلاغت کے التزام سے سورہ فاتحہ کی تفسیر ہو جو اس سال میں لکھی گئی ہے تو
 ان کو ہزار روپیہ **الغمام** و **یا جائیگا** ورنہ آئندہ ان کو یہ دم مارنے کی گنجائش
 نہیں ہوگی کہ وہ ادیب اور عربی دان ہیں یا قرآن کریم کی حقائق شناسی میں کچھ بھی انکو
 مس ہو اور سنیو شاہ کے یہ گروہ علماء کا اپنے اپنے مکانات میں بیچنے کے لئے اس عاجز کو ایک طرف تو
 کاذب اور وصال اور کافر ٹھہراتے ہیں اور ایک طرف یہی کہتے ہیں کہ شیخ مسرر جلیل ہواور
 علم عربی سے کھلی بیخیز۔ سو اس مقابلہ سے ہمارے صفائی ظاہر اور ثابت ہو جائیگا کہ اس میان میں
 یہ لوگ کاذب ہیں یا صادق اور چونکہ ان لوگوں کے دل نہیں دیانت اور خدا ترسی نہیں اسلئے
 اب میں نہیں چاہتا کہ بار بار انکی طرف توجہ کروں۔ اور اگرچہ میں ایک صبر کشف کروں
 ایسے متعصب اور کج دل لوگوں کے ساتھ مباحثات کر نیسے روکا گیا ہوں جسکا ذکر میری کتاب
ایئن مکالمات اسلام میں چھپ چکا ہے لیکن یہ مقابلہ نشان نمائی کے طور پر ہو اور ملحوظ
 توقع و تقویٰ سے آئندہ یہ عہد بھی کرنا ہوں کہ اگر اب میان محمد حسین بطلوی یا کسی دوسرے مولوی نے

بغیر کسی حیلہ و حجت کے میرے ان قصائد اور تفسیر کے مقابل پر عرصہ کچھ تک اپنے قصائد اور تفسیر
 شائع نہ کی تو پھر ہریشہ کے لئے اس قوم سے اعراض کر دینا۔ اور اگر اس سالہ کے مقابل پر یہاں
 بطالوی یا کسی اور شخص کے ہم شریک سید ہی نیت ہو اپنی طرف سے قصائد اور تفسیر سورہ فاتحہ تالیف
 کر کے بصورت رسالہ شائع کر دی تو میں پتھے دل سے وعدہ کرتا ہوں کہ اگر ثالثوں کی شہادت سے
 ثابت ہو جاوے کہ ان کے قصائد اور انکی تفسیر جو سورہ فاتحہ کے دقائق اور حقائق کے متعلق
 ہوگی میرے قصائد اور میری تفسیر سے جو اسی سورہ مبارکہ کے اسرار لطیفہ کے بارہ میں ہے
 ہر پہلو سے بڑھ کر ہے تو میں ہرگز وہیہ نقد انہیں سے ایسے شخص کو دوں گا جو خدا شاعت سے
 یکجاہ کے اندر ایسے قصائد اور ایسی تفسیر بصورت رسالہ شائع کرے اور نیز یہ بھی قرار کرتا ہوں کہ بعد
 بالمقابل قصائد اور تفسیر شائع کر نیکی اگر ان کے قصائد اور انکی تفسیر بخوبی و صرفی اور علم بلاغت
 کی غلطیوں سے بھر پور نکلے اور میرے قصائد اور تفسیر سے بڑھ کر نکلے تو پھر باوصف اپنی اس کمال کے
 اگر میرے قصائد اور تفسیر بالمقابل کے کوئی غلطی نکالیں گے تو فی غلطی پانچ سو روپیہ انہیں
 ہی دوں گا۔ مگر یاد رہے کہ نکتہ چینی آسان ہے ایک جاہل بھی کر سکتا ہے مگر نکتہ دہی مشکل۔
 تفسیر لکھنے کے وقت یہ یاد رہے کہ کسی دوسرے شخص کی تفسیر کی نقل منظور نہیں ہوگی بلکہ ہی
 تفسیر لایق منظور ہوگی جس میں حقائق و معارف جدیدہ ہوں بشرطیکہ کتاب اللہ و فرمودہ رسول اللہ
 صلی اللہ علیہ وسلم سے مخالف نہ ہوں۔ اللہ بشاء قرآن کریم کی تعریف میں صاف فرماتا ہے کہ ہمیں
 ہر ایک چیز کی تفصیل ہے پھر معارف اور حقائق کا کوئی حصہ کیونکر اس سے باہر رہ سکتا ہے۔ اس لئے
 خدا تعالیٰ کا قانون قدرت بھی یہی شہادت دے رہا ہے کہ جو کچھ اس سے صادر ہوا ہے خواہ ایک
 کہی ہو وہ بے انتہا عجائبات اپنے اندر رکھتا ہے پھر کیا ایک ایسا انداز یہ رکھتا ہو کہ ایک
 کہی یا پھر کئی بناوٹ تو ایسی اعلیٰ درجہ کی ہے کہ اگر قیامت تک تمام فلاسفہ کو خواہ جس عجیبہ و غریب

کرنیکے بارہ میں سوچتے چلے جائیں تب بھی ان کو یہ دعویٰ نہیں پہنچتا کہ جس قدر
 انہیں خواص تھوڑے بہتوں نے معلوم کر لئے ہیں لیکن قرآن کریم کی عبارتیں صرف سطحی خیالات تک
 محدود ہیں جو ایک جاہل مٹا آئینہ سرسری نظر ڈالکر دعویٰ کر سکتا ہے کہ جو کچھ قرآن میں تھا میں نے معلوم
 کر لیا۔ خدا تعالیٰ کا قانون قدرت ہرگز بدل نہیں سکتا اور اسکی مخلوقات میں سے ایک پتہ ہی ایسا
 جسکو چند معلوم خواص میں محدود کہہ سکیں بلکہ اسکی ہر ایک مخلوق خواص غیر محدودہ اپنے اندر کہتی ہو
 اور ایسوجہ سے ہر ایک مخلوق میں صفت بنظیری پائی جاتی ہے اور اگر تمام نیا اسکی نظیر بنا چاہے
 تو ہرگز اسکے کوئی بہتر ہو جیسا کہ قرآن کریم میں اللہ تعالیٰ نے آپ فرمایا ہے کہ کبھی بنانے پر کوئی
 قادر نہیں ہو سکتا۔ کیونکہ قادر نہیں ہو سکتا اسکی یہی توجہ ہے کہ کبھی میں ہی اس قدر عجائبات
 ملنے ہیں کہ انسانی طاقتوں بلکہ تمام مخلوق کی توانوں سے بڑھ کر میں ہر خدا تعالیٰ کا کلام کہوں ایسا گرا
 ہوا اور ادنیٰ درجہ کا سمجھا جائے کہ جو اپنے خواص اور حقائق کے رو سے کبھی کے درجہ پر نہیں کیا
 یہی کلام نہیں ہو سکتا حق میں خدا تعالیٰ فرماتا ہے **قُلْ لَّيْسَ اجْتَمَعَتِ الْجَنُّ**

وَالنَّاسُ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ

بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ایسے اگر ہیں اس

اس بات پر اتفاق کر لیں کہ اس قرآن کی نظیر بنا دین تو ہرگز نہیں سکیں گے اگرچہ وہ ایک دوسری

مدد بھی کریں۔ بعض نادان مٹا آئینہ کہہ کر تے ہیں کہ یہ بنظیری صرف بلاغت کو متعلق ہے

لیکن ایسے لوگ سخت جاہل اور دیوانہ کے اندر ہیں اس میں کیا کلام ہے کہ قرآن کریم اپنی بلاغت

اور فصاحت کے رو سے ہی بنظیر ہے لیکن قرآن کریم کا پیشہ نہیں ہے کہ اسکی بنظیری صرف

ایسوجہ سے ہی بلکہ اس پاک کلام کا پیشہ ہے کہ جن جن صفات سے وہ تصف کیا گیا ہو ان تمام

صفات کے رسودہ بنظیر سے گریہ حاجت نہیں کہ وہ تمام صفات جمع ہو کر بنظیری پیدا ہو بلکہ ہر صفت جدا گانہ بنظیری کی حد تک پہنچی ہوئی ہے اب ضروری سمجھ کر قرآن کریم کی وہ صفات کاملہ جو اس پاک کلام میں مندرج ہیں بخوبی رد سے قرآن کریم بنظیر کہلاتا ہے بطور نمونہ کسی قدر ذیل میں لکھی جاتی ہیں اور وہ یہ ہیں۔

ال تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ۔ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَالْبَرِّ طَرِيقَ الْمُسْتَقِيمِ۔ ان
 هُوَ الَّذِي ذَكَرَ الْعَالَمِينَ۔ لَمَن يَشَاءُ مَنكُمُ انْ يَسْتَقِيمِ۔ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ
 هَذَا بَصَاطًا لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ۔ فَلَا اقْسَامَ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ
 لَقَسْمٌ لِّوَلَّاعِلَمُونَ عَظِيمٍ۔ اِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِى كِتَابٍ مَّكْنُونٍ لَا يَمِيسُهُ اِلَّا الْمَطَهَّرُونَ
 اَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى السَّمَاءِ تُؤْتَى اَكْلُهَا كُلِّ حِينٍ۔ اِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِى
 هِيَ اَقْوَمُ۔ اِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ۔ لَا رَيْبَ فِىهِ۔ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ۔ وَمُهَيْمِنًا هَدًى
 لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ۔ وَاِنَّهُ لَتَذْكُرٌ لِّلْمُتَّقِينَ۔ وَاِنَّهُ لَحَقُّ
 الْيَقِينِ۔ وَمَا هُوَ اِلَّا نَذِيرٌ لِّبَٰضِنِينَ۔ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللّٰهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ۔
 يَهْدِي بِهِ اللّٰهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّوْرِ
 بِاِذْنِهِ وَيَهْدِيهِم اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ۔ هُوَ الَّذِى اَرْسَلَ رَسُوْلَهُ بِالْهُدٰى وَدِيْنِ
 الْحَقِّ لِیُظْهِرَ عَلَى الدِّیْنِ كُلِّهِ۔ یَا اَیُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَاَنْزَلْنَا
 اِلَیْكُمْ نُورًا مُبِیْنًا۔ الْیَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِیْنَكُمْ وَاسْتَمْتَعْتُ عَلَیْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِیْتُ
 لَكُمْ اِلَاسْلَامَ دِیْنًا۔ اَللّٰهُ نَزَلَ اِحْسَنَ الْحَدِیْثِ كِتَابًا بِاَمْثِلِهَا مَا ثَنِیْ نَفْسُ
 جَلُوْدٍ اَلَّذِیْنَ یُحْشَوْنَ رِیْبَهُمْ ثُمَّ تَلٰیْنَ جَلُوْدَهُمْ وَقُلُوْبُهُمْ اِلٰی اَنْ ذَكَرَ اللّٰهُ ذَلٰلَهُ وَهُدٰى
 یَهْدِیْ بِهٖ مَنِ شَاءَ۔ قُلْ اللّٰهُ یَهْدِیْ اِلَی الْحَقِّ۔ اَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالمِیْزَانَ۔

انزل من السماء آفاسالت ودية بقدرها۔ وما انزلنا عليك الكتاب بالالتبان
 لهم الذي اختلفوا فيه۔ هو الذي ينزل على عبدہ آیاتِ بيناتٍ ليجزجكم
 من الظلمات الى النور۔ یا ایہا الناس قد جاء تکلم موعظة من ربکم وشفاء لما
 فی الصدور۔ کتاب انزلناہ الیک مبارک لیدبر وایاتہ ولیتذکرا واولئک لایبک
 وتندربه قومًا لڈا۔ وککشی فضئلناہ تفصیلا۔ وبالْحَقِّ انزلناہ وبالْحَقِّ نزل۔
 وانه لکتاب عزمی لایاتیه الباطل من بین یدیه ولامن خلفه۔ جعلناہ نورًا
 لنهدی به من نشاء من عبادنا۔ تَبَیَّنَّا لَکُلِّ شَیْءٍ۔ مَرَحًا من امرنا۔ بلسان عربی
 مبین۔ فیہا کتب قیمہ۔ قل لائن اجتمع للجن والانس علی ان یاتوا بمثل
 هذا القرآن لایاتون بمثلہ ولو کان بعضهم لبعض ظہیرا۔

خلاصہ ترجمہ ان تمام آیات کا یہ ہے کہ قرآن حکیم ہے یعنی حکمت پر ہوا ہے۔ اے بہت
 کی تمام منازل طر کر اورتا ہے اور ذکر للعالمین ہے یعنی ہر ایک قسم کی فطرت کو اس کی کمالات مطلوبہ
 یاد دلانا ہے اور ہر ایک رتبہ کا آدمی اُس سے فائدہ اُٹھاتا ہے جیسو ایک عامی و سیاہی ایک فلسفی
 یہ اشخاص کیلئے اُترے جو انسانی ہمتقامت کو اپنے اندر حاصل کرنا چاہتا ہے یعنی انسانی خیریت
 کی جس قدر شاخیں ہیں یہ کلام اُن سب بخون کا پرورش کن نبی والا اور عدل پلانی والا ہے۔ اور
 انسانی قوی کے ہر ایک پہلو پر اپنی تربیت کا اثر ڈالتا ہے۔ کوی صدق اس سے ہر نہ نہیں۔
 اکی تعلیمین بصیرت بخشی ہیں اور ایمان لانیوالون کو دہ ماہ دکھاتی ہیں جس سے ایمان قوی ہوتا ہے
 اور حانیت اور حیمیت الہی کے شامل ہو جاتی ہے جس سے وہ ایمان کے عرفان کے درجہ تک
 پہنچتے ہیں اور پہر اند کے فرقہ کے کہ میں اقہ انجوم کی قسم کہتا ہوں اور یہ بڑی قسم ہے اگر تمہیں
 علم ہو تو قسم سب بات پر جو کہ یقرآن عظیم الشان کتاب ہے اور اسکی تعلیمات سنتِ امد کے مخالف نہیں

بلکہ اسکی تمام تعلیمات کتاب کمون اپنی صحیفہ فطرت میں لکھی ہوئی ہیں اور اسکے وقایق کو وہی لوگ معلوم کرتے ہیں جو پاک کو گئے ہیں (اس جگہ امد جلاشانہ نے موقع النجوم کی قسم کہا کہ اس طرف اشارہ کیا کہ جیسے ستارہ نہایت بلندی کی وجہ سے نقطوں کی طرح نظر آتے ہیں مگر وہ اصل میں نقطوں کی طرح نہیں بلکہ بہت بڑے ہیں ایسا ہی قرآن کریم اپنی نہایت بلندی اور علو شان کی وجہ سے کم نظروں کے آنکھوں سے مخفی ہے اور جن کی غبار دور ہو جاوے وہ بخود دیکھتے ہیں اور اس آیت میں امد جلاشانہ نے قرآن کریم کے وقایق عالیہ کی طرف ہی اشارہ فرمایا ہے جو خدا تعالیٰ کے خاص بندوں سے مخصوص ہیں جنکو خدا تعالیٰ اپنے ہاتھ سے پاک کرتا ہے اور یہ عمر اہل نہیں ہو سکتا کہ اگر علم قرآن مخصوص بندوں کے خاص کیا گیا ہے تو دوسروں سے مافرا کی کیجائے میں کیونکر خواہد ہوگا کیونکہ قرآن کریم کی وہ تعلیم جو ملایاں ہے وہ عام فہم ہے جسکو ایک کان پر ہی سمجھ سکتا ہے اور ایسی نہیں ہے کہ کسی طرح سے والے سے مخفی رہ سکے اور اگر وہ عام فہم نہ ہوتی تو کاغذ تلخیص ناقص رہ جاتا۔ مگر حقائق معارف چونکہ ملایاں نہیں صرف یادت عرفان کے موجب ہیں اسلئے صرف خواص کو اس کو چہ میں راہ دیا کیونکہ وہ دراصل مواہبات روحانی نعمتیں ہیں جو ایمان کے بعد کامل الایمان لوگوں کو ملا کرتی ہیں۔) پھر بعد اسکے فرمایا کہ کلمات قرآن کے اہل سنت کی مانند ہیں جسکی جڑ ثابت ہو اور شاخیں اسکی آسمان میں ہوں۔ اور وہ ہمیشہ اپنے وقت پر اپنا پہل دیتا ہے یعنی انسان کی سلیم فطرت اسکو قبول کرتی ہے اور آسمان میں شاخوں کے ہونیسے یہ مراد ہے کہ جڑ بڑے معارف پر مشتمل ہے جو قانون قدرت کے موافق ہیں اور ہمیشہ پہل پہل سے یہ راہ کو اپنی طور پر روحانی تاثیرات اپنواں رکھتا ہے۔ اور یہ فرمایا کہ قیصر آن اس سیدی راہ کی ہدایت دیتا ہے حسین ذرا کچھ نہیں اور انسانی شریعت بالکل مطابقت رکھتی ہے۔ اور حقیقت قرآن کی خوبون میں سے یہ ایک بڑی خوبی ہے کہ وہ ایک کامل دائرہ کی طرح بنی آدم کی تمام قوموں

پر محیط ہو رہا ہے اور آیت موصوفین سیدہی راہ سے وہی راہ مراد ہے کہ جو راہ انسان کی فطرت
 نہایت دیک ہی یعنی جن حالات کے لئے انسان پیدا کیا گیا ہے اور تمام کمالات کی راہ اس کو دکھلا دینا
 اور وہ راہیں اس کو لئے میسر آسان کر دینا جس کے حصول کیلئے اس کی فطرت میں استعداد اور کھلی گئی ہے
 اور لفظ اقوم سے آیت یددی للقیل ہی اقوم میں پتی راہی مراد ہے۔ پھر بعد اسکے
 فرمایا کہ قرآن کریم تمام جگہ رُوح کا فیصلہ کرتا ہے اور یہ قول ہی اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ ہمیں تمام
 اقسام کی علم الہی کے موجود ہیں کیونکہ جو کتاب خود تعالیٰ اور بعض معارف سے غافل ہو رہا عام طور پر
 الہیات کے مخطیوں اور مصیوں کیلئے قاضی اور حکم نہیں ٹھہرتی بلکہ کئی وقت حکم ٹھہرتی کہ جب
 جل میں جمع علوم حکمیہ ہوگی۔ اور پھر فرمایا کہ یہ قرآن تمام شکوک سے پاک ہے اور اس کی تعلیمات میں شک و شبہ
 کو راہ نہیں یعنی علوم یقینیہ سے مراد ہے۔ اور پھر فرمایا کہ یہ قرآن دھجکت ہے جو اپنے کمال کو پہنچی ہوئی
 ہے اور تمام انہی کتابوں پر عادی ہے اور تمام معارف دینیہ کا امیں بیان موجود ہے وہ ہدایت
 کرتا ہے اور ہدایت پر دلائل لاتا ہے اور پھر حق کو باطل سے جدا کر کے دکھلا دیتا ہے اور وہ
 پر مہر نگاروں کو ان کی نیک استعدادیں جو انہیں موجود ہیں یا دولا دیتا ہے اور اس کی تعلیم یقین کے
 مرتبہ پر ہے اور وہ غیو کئی میں بخل نہیں ہے یعنی امیں امور غیبیہ بہت بہرے ہوئے ہیں اور پھر
 صرف اتنا نہیں کہ اپنے اندر ہی امور غیبیہ رکھتا ہے بلکہ اس کا سچا پیر بھی بجانب الہام پاکر
 امور غیبیہ کو پاسکتا ہے اور فیض اسی پاک کتاب کا ہے جو بخل نہیں ہے اور وہ سب کی کتابیں اگرچہ
 بجانب الہام ہی ہوں مگر اب بخل کا ہی حکم کہتی ہیں جیسے انجیل اور توریت کہ اب انکی پیڑی کرنیوالا
 کوئی نور حال نہیں کر سکتا بلکہ انجیل تو مسایون سے ایک ٹھٹھا کر رہی ہے کیونکہ جو مسائی یا ناندی
 علامتیں انجیل نے ٹھرائی ہیں کہ وہ ناقابل علاج بیماروں یعنی مادی و زائدہ ہوں اور مجبذ و موزوں اور
 لنگر ڈون اور بہروں کو اچھا کرے گا اور پاٹوں کو حرکت دینے کو اور نہر کا نیسے نہیں مرنے کے علامتیں

عیسائیوں میں نہیں پائی جاتیں بلکہ حضرت عیسیٰ نے یہ بات کہہ کر کہ اگر رائی کے دانہ کے برابر
 تم میں ایمان ہو تو یہ کام جو کہیں تلو تم کرو گے بلکہ مجھ سے زیادہ کرو گے اس بات پر مہر لگا دی کہ تمام
 عیسائی بے ایمان ہیں اور جب بے ایمان ہوئے تو ان کو حق نہیں پہنچتا کہ کسی سے سچائی دین
 کے بارے میں بحث کریں جب تک پہلے اپنی ایمانداری ثابت نہ کر لیں کیونکہ انہی حالت میں گواہی
 دے رہی ہے کہ جو جہنہ پائے جائے گا تو وہ علامتوں کے یا تو وہ بے ایمان ہیں اور یا وہ شخص
 کاذب ہے جسے ایسی علامتیں انکے لئے قرار دیں جو انہیں پائی نہیں جاتیں اور دونوں طرح کے
 احتمال کی رو سے ثابت ہوتا ہے کہ عیسائی لوگ سچائی سے بالکل دور و مہجور بے نصیب ہیں
 مگر قرآن کریم نے اپنی پیڑوں کے لئے جو علامتیں قرار دی ہیں وہ صد ہا مسلمانوں میں پائی
 جاتی ہیں جس سے ثابت ہو گیا کہ قرآن کریم خدا تعالیٰ کا برحق کلام ہے لیکن اگر عیسائیوں کو
 ایماندار مان لیا جاوے تو ساتھ ہی مانا پڑے گا کہ انجیل موجودہ کسی ایسے شخص کا کلام ہے کہ جو چوٹی
 پیشگو یوں کے سہارے سوا اپنے گروہ کو قائم رکھنا چاہتا ہے مگر یاد رکھئے اس تقریر حضرت
 مسیح علیہ السلام پر ہمارا کوئی حائل نہیں کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ اگر یہ باتیں حضرت مسیح کی طرف سے
 ہیں تو انہوں نے ایمانداروں کی یہ نشانیاں لکھ دیں پہلے اگر کوئی ایماندار ہو کہ چھوڑ دے تو
 حضرت مسیح کا کیا تصور۔ بلکہ حضرت مسیح نے ان علامات کے لباس میں عیسائیوں کی بڑی ایمان
 جو جائیز زمانہ کی ایک پیشگوئی کر دی ہے یعنی یہ کہ دیا ہے کہ جب عیسائیو تمہارے پر ایسا زمانہ
 آوے کہ تم میں علامتیں نہ پائی جاویں تو سمجھو کہ تم بے ایمان ہو گئے اور ایک رائی کے دانہ کے
 برابر ہی تم میں ایمان نہ رہا۔ امین شک نہیں کہ ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ظہور سے پہلے
 عیسائیوں کے بعض خواص افراد میں علامتیں پائی جاتی تھیں اور عواقر آن ہی ظہور میں آتے تھے
 لیکن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زیادہ بہشت میں جب وہ لوگ بہ باعث قبول کرنے اس کتاب

صلوات کو بے ایمان ہو گئے اور ایک رانی کے دانہ کے برابر ہی ایمان نہ رہا تب عمار بے ایمانی کی علامتیں انہیں ظاہر ہو گئیں۔ مسلمانوں کو لازم ہے کہ جب تک عیسائی اقامہ و التورہ و الانجیل کا اپنے تئیں مصلحت ثابت نہ کریں یعنی ایمان نہ لے لیں کی علامتیں نہ دکھلائیں تب تک بار بار ان سے یہی ملوخذہ کریں کہ وہ ان علامات قرار دادہ انجیل کے رو سے اپنا ایمان نہ رہنا ہیں نہ کہلا دیں ان سے یہ پوچھا جائے کہ تم کس دین کی طرف جاتے ہو آیا اس انجیلی دین کی طرف جس کو قبول کرنا ہولن کی یہ علامتیں لکھی ہیں کہ توحہ القدس انھو ملتی ہے اور ایسے ہی خوارق وہ دکھاتے ہیں اگر وہی دین ہے تو بہت خوب علامتیں دکھلاؤ۔ اور اول اپنے تئیں ایک ایماندار عیسائی ثابت کرو اور پھر اس نشان اور نقل ایمان کی طرف سے روں کو بلاؤ اور جیکہ اس ایمان کی علامتیں ہی ہر چہ نہیں تو نجات جس کا ملنا اسی ایمان پر مبنی ہے اسی طرح باطل ہوگی جیسا کہ تمہارا ایمان باطل ہے۔ اور چہوٹے ایمان کا ثمرہ سچی نجات نہیں ہو سکتی بلکہ چہوٹی نجات ثمرہ ہوگی جو جہنم سے بچا نہیں سکتی۔ غرض کوئی عیسائی ہمیشہ عیسائی ہونیکے بجٹ کر نکاح نہیں کرکنا جیسا کہ انجیلی نشانوں کے ساتھ اپنی تئیں سچا عیسائی ثابت نہ کرے وانی اہم ذالک۔

پھر ہم بقیہ آیات کریمہ کا ترجمہ کر کے لکھتے ہیں کہ خدا تعالیٰ فرماتا ہے کہ یہ قرآن اور رسول ایک نور ہی جو تمہاری طرف آیا یہ کتاب ہر ایک حقیقت کو بیان کرنا والی ہے خدا اسکو ساتھ ان لوگوں سلامتی کی ماہ دکھلاتا ہے جو خدا تعالیٰ کی مرضی کی پیروی کرتے ہیں اور وہ ان کو ظلمات سے نکلے اور کھلا کر نکالتا ہے اور سید ہی راہ جو اس تک پہنچتی ہے انکو دکھلاتا ہے سو ہی خدا ہے جس نے اپنے رسول کو اس ہدایت اور دین حق کے ساتھ بھیجا ہے تا اس نین کو تمام زمین پر غالب کرے۔ اے لوگو! قرآن ایک بُرہان ہے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے تمکو ملی ہے اور ایک کھلا کھلا فرقہ ہے جو تمہاری طرف آنا لگیا ہے۔ آج تمہاری لئے دین کامل کیا گیا اور تم پر سب نعمتیں پوری کی گئیں

اور میری رضا مندی اس میں محدود ہو گئی کہ تم دین اسلام پر قائم ہو جاؤ۔ خدا نے نہایت کامل اور پسندیدہ کلام تمہارا ریف آمار اس کتاب میں یہ خاصیت ہے کہ یہ کتاب متشابه ہے یعنی اسکی تعلیمات نہ باہم اختلاف رکھتی ہیں اور نہ خدا تعالیٰ کے قانون قدرت کو منافی ہیں بلکہ جو کمال انسان کیسے اسکی فطرت اور اس کے قوی کے لحاظ سے ضروری ہے اسی کمال کے مناسبات اس کتاب کی تعلیم ہے اور یہ صفت تورات اور انجیل کی تعلیم میں نہیں پائی جاتی۔ تورت میں حد سے زیادہ سختی اور انتقام پر زور ڈالا گیا ہے اور وہ سختی مطیع اور نافرمان اور دوست اور دشمن دونوں کے حق میں ایسے طور سے تجویز کی گئی ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ تورت کی تعلیم کو خاص قوم اور خاص زمانہ کے لحاظ سے یہ مجبوری پیش آئی تھی کہ سید ہے اور عام قانون قدرت کے موافق تورت کی حکام ان قوموں کو کچھ بھی فائدہ نہیں پہنچا سکتے تھے۔ اسی لحاظ سے تورت نے اندرونی طور پر یعنی اپنی قوم کے ساتھ یہ سختی کی کہ انتقامی احکام پر زور ڈال دیا اور عفو اور درگزر کو یا یہودیوں کے لئے حرام کی طرح ہو گئے۔ اور ذات کے عوض اپنے بہائی کا ذات لٹال ڈالنا داخل ثواب سمجھا گیا اور حقوق اعدائے ہی بہت سخت اور گونا فوق الطاقت تکلیفیں جنس معیشت اور تمدن میں جبر و جبر کی گئیں ایسا ہی بیرونی احکام تورت کے بھی زیادہ سخت تھے جو جنکی رو سے مخالفوں اور نافرمانوں کے دیہات اور شہر بھونکے گئے اور کئی لاکھ بچے قتل کئے گئے اور بڑبڑوں اور انداموں اور لنگرٹوں اور ضعیف عورتوں کو بھی نہ تیغ کیا گیا۔ اور انجیل کی تعلیم میں حد سے زیادہ نرمی اور رحم اور درگزر فرض کی طرح ٹھہرائے گئے۔ چنانچہ بیرونی طور پر اگر دشمن دین حملہ کریں تو انجیل کی رو سے مقابلہ کرنا حرام ہے گودہ مان کے روبرو رائے قوم کے غریبوں اور ضعیفوں کو لٹکھٹے لٹکھٹے کر دین اور انکے بچوں کو قتل کر ڈالین اور انکی عورتوں کو چھوڑ کر لیجا لیں اور ہر طرح سے ہجرت کر دین اور ان کے معاہدہ کو پہنکائیں اور انکی کتابوں کو جلا دین غرض کیسے ہی انکی قوم کو تہ و بالا کر دین گزشتہ مذہب کے

ساتھ لڑائی کا حکم نہیں۔ ایسا ہی اندرونی طور پر بھی انہیں میں قوم کی باہمی حفظ حقوق کے لئے
یا مجرم کو پاداش جرم کیلئے کوئی سزا اور قانون نہیں۔ اور صرف رحم اور عفو اور درگزر کے پہلو پر اگرچہ
جس میں مست ہو بہت کم گزرتا ہم اس قدر زور ڈال دیا گیا ہے کہ دوسرے پہلوؤں کا گویا خیال نہیں
اگرچہ ایک گال پر چٹانچہ کہا کر دوسری بھی پھر دنیا ایک ٹاندان کی نظر میں بڑی عمدہ تعلیم معلوم ہوگی
مگر انہوں نے کہ ایسے لوگ نہیں سمجھتے کہ کیا کئی مانہ کے لوگوں نے اس پر عمل ہی کیا اور اگر غیر من محال
عمل کیا تو کیا یہی آبادی رہی اور لوگوں کی جان و مال اور ان میں کچھ خلل نہ ہوا۔ کیا تعلیم دینے کے
پیدا کر نیوالے کے اس قانون قدرت کے مطابق ہے جسکی طرف انسانوں کی طویل مختلف محتاج
ہیں۔ کیا انہیں کچھ نہ ملے گا جو ان کی سزا دینے کی طرف بالطبع جھکا گئیں اور ہر ایک سلطنت نے
انہیں جو ان کے لئے ہی قانون مرتب کی جو مجرموں کو سزا دیتی سزا دی جائے اور کسی ملک کا انتظام
بجز قوانین سزا کے مجرور سے چل سکا۔ آخر عیسائی مذہب نے ہی اس رحم اور درگزر کی تعلیم سونپا رہا
ہو کہ وہ خوفنیزیان دکھلائیں کہ شاید انہی دنیا میں نظیر نہیں ہوگی اور جیسے ایک پل ٹوٹ کر اور گرد
کو تہ آب کر دیتا ہے ایسا ہی عیسائی قوم نے درگزر کی تعلیم کو چھوڑ کر کام دکھلائے۔ سو ان دونوں
کتابوں کا نام اور ناقص ہونا ظاہر ہے لیکن قرآن کریم اخلاقی تعلیم میں قانون قدرت کے قدم بہ قدم
چلا ہے۔ رحم کی جگہ جہاں تک اس قدر اجازت دیتا ہے رحم ہے اور قہر اور سزا کی جگہ اسی
اصول کے لحاظ سے قہر اور سزا اور اپنی اندرونی اور بیرونی تعلیم میں ہر ایک پہلو سے کامل ہے
اور اسکی تعلیمات نہایت درجہ کے اعتدال پر واقع ہیں جو انسانیت کے ساری درخت کی آبپاشی کرتی
ہیں کسی آبپاشی کی۔ اور تمام قوسے کی مرتبی ہیں نہ کسی ایک قوسے کی۔ اور حقیقت الاعتدال
اور موزونیت کی طرف اشارہ ہے جو فرمایا **کُنَّا بِمَثَابِہَا**۔ پھر بعد اس کے
مَثَابِہِ کے لفظ میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ قرآن کریم کی آیات متعقلی اور

روحانی و دنیوی طور کی روشنی اپنے اندر رکھتی ہیں۔ پھر بعد اسکے فرمایا کہ قرآن میں اس قدر عظمت حق کی پہری ہوئی ہے کہ خدا تعالیٰ کی آیتوں کی سننے سے اُن کے دلوں پر قشعرہ پڑ جاتا ہے اور پھر انکی جلدیں اور اُن کے دل یاد الہی کیلئے بہ نکلتے ہیں۔ اور پھر فرمایا کہ یہ کتاب حق ہے اور نیز مہر حق یعنی یہ حق ہی ہے اور اسکے ذریعہ سے حق شناخت بھی ہو سکتا ہے۔ اور پھر فرمایا کہ خدا تعالیٰ نے آسمان پر سے پانی اُتار اپس اپنے اپنے قدر پر ہر ایک دواوی بہ نقلی یعنی جس قدر دنیا میں طبع نے انسانی ہیں قرآن کریم انکے ہر ایک مرتبہ فہم اور عقل اور ادراک کی تربیت کر نیا لایا ہے اور یہ امر تلذذ کمال تام ہے کیونکہ اس آیت میں اس بات کی طرف اشارہ ہوا کہ قرآن کریم اس قدر وسیع دریائے معارف ہوا کہ محبت الہی کے تمام پہلوئے اور معارف حقہ کی تمام تشنہ لب اسی سے پانی پیتے ہیں۔ اور پھر فرمایا کہ تم نے قرآن کریم کو اسلئے اُتارے کہ تاجو پہلی قوموں میں اختلاف ہو گئی ہیں انکا اظہار کیا جاوے۔ اور پھر فرمایا کہ یہ قرآن ظلمت سے نور کی طرف نکالتا ہے۔ اور اُنہیں تمام بیاریوں کی شفا سے اور طرح طرح کی برکتیں لینے معارف اور انسانوں کو فائدہ پہنچانے اور امور اہمیں بہرے ہوتے ہیں اور اس لایق ہے کہ اسکو تذکرے سے دیکھا جائے اور عقلمند سہیں غور کریں اور سخت جھگڑالوں سے مکرم ہوتے ہیں اور ہر ایک شے کی تفصیل سہیں موجود ہے۔ اور یہ ضرورت حقہ کے وقت نازل کیا گیا ہے۔ اور ضرورت حقہ کی ساتھ اُترے اور یہ کتاب عزیز ہے باطل کو اسکے آگے پیچھے راہ نہیں اور یہ نور ہے جس کے ذریعہ سے ہدایت دی جاتی ہے اہیں ہر ایک شے کا بیان موجود ہے اور یہ روح ہے اور یہ کتاب عربی فصیح طبع میں ہے اور تمام صد اقسیمیں وغیرہ اہیں موجود ہیں انکو کہہ دے کہ اگر جن انس اسکی نظیر بنا چاہیں یعنی وہ صفات کاملہ جو اس کے بیان کی گئی ہیں اگر کوئی انکی مثل بنی آدم اور جنات میں سے بنانا چاہیں تو یہ اُن کے لمبو ممکن نہ ہوگا اگرچہ ایک دوسرے کی مدد بھی کریں +

اب اس مقام میں ثابت ہوا کہ قرآن کریم صرف اپنی بلاغت فصاحت ہی کے رو سے
 بی نظیر نہیں بلکہ اپنی ان تمام خوبیوں کی رو سے بی نظیر ہے جن خوبیوں کا جامع خود اپنے تئیں قرار دیتا ہوا
 یہی صحیح بات ہے کیونکہ خدا تعالیٰ کی طرف سے جو کچھ صادر ہے اس کی صرف ایک خوبی ہی ہمیشہ
 نہیں ہونی چاہئے بلکہ ہر ایک خوبی ہمیشہ ہوگی۔ بلاشبہ جو لوگ قرآن کریم کو غیر محدود و متعلق اور
 معارف کا جامع نہیں سمجھتے وہ مآخذ القرآن حق قدس میں داخل ہیں۔ خدا تعالیٰ کی پاک
 اور سچی کلام کو شناخت کر نیکی یہ ایک ضروری نشانی ہے کہ وہ اپنی جمیع صفات میں بے مثل ہو
 کیونکہ ہم دیکھتے ہیں کہ جو چیز خدا تعالیٰ سے صادر ہوئی ہے اگر مثلاً ایک جواہر کا نام ہے وہ بھی بی نظیر
 اور انسانی طاقتیں اس کا مقابلہ نہیں کر سکتیں اور ہمیشہ ہونا غیر محدود ہونے کو مستلزم ہے یعنی ہر ایک
 چیز اسی حالت میں بے نظیر نظر آتی ہے جبکہ اس کی عجائبات اور خواص کی کوئی حد اور کنارہ نظر نہ آوے
 اور جیسا کہ ہم بیان کر چکے ہیں یہی خاصیت خدا تعالیٰ کی ہر ایک مخلوق میں پائی جاتی ہے مثلاً اگر ایک نخت
 کے پتے کی عجائبات کی ہزار برس تک یہی تحقیقات کی جائیں تو وہ ہزار برس ختم ہو جائیگا مگر اس پتے کے
 عجائبات ختم نہیں ہو گئے اور اس میں تدریج ہے کہ جو چیز غیر محدود و قدرت کو وجود پذیر ہوئی ہے اس میں
 غیر محدود عجائبات اور خواص کا پیدا ہونا ایک لازمی اور ضروری امر ہے اور یہ آیت کہ قل لو كانا
 البحر مدائن الكلماء لبحر قبل ان تنفد الكلمات لبي ولوحنا بمثلله مدائن
 اپنے ایک معنی کی رو سے اسی امر کی موید ہے کیونکہ مخلوقات اپنے مجازی معنوں کی رو سے تمام
 کلمات اس میں ہیں اور اسی کی بنا پر یہ آیت ہو کہ كلمة القاها الى مرسم كين كما بن مریم میں
 دوسری مخلوقات میں سے کوئی امر زیادہ نہیں اگر وہ کلمۃ الصبر ہے تو آدم بھی کلمۃ الصبر ہے اور
 اس کی اولاد بھی کیونکہ ہر ایک چیز کن نیکون کے کلمہ سے پیدا ہوئی ہے اس لیے مخلوقات کی صفات
 اور خواص بھی کلمات بنی جن میں مجازی معنوں کی رو سے کیونکہ وہ تمام کلمہ کن نیکون سے نکلے ہیں

سوانِ محزون کے رُودے اس آیت کا یہی مطلب ہوا کہ خواص مخلوقات بچید اور بے نہایت ہیں اور جبکہ ہر ایک چیز اور ہر ایک مخلوق کے خواص بچید اور بے نہایت ہیں اور ہر ایک چیز غیر محدود عجائبات پر مشتمل ہے تو پھر کوئی قرآن کریم جو خدا تعالیٰ کا پاک کلام ہے صرف ان چند معانی میں محدود ہو گا کہ جو چالیس پچاس یا مثلاً نثر اربعہ کی کسی تفسیر میں لکھی ہوئی یا جس قدر ہماری دستبرد نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک زمانہ محدود میں بیان کئے ہوں انہیں بلکہ ایسا کلمہ منہ پر لانا میرے نزدیک قریب قریب کفر کے ہے۔ اگر عداۃ اہل اصرار کیا جائے تو اندیشہ کفر ہے۔ یہ سچ ہے کہ جو کچھ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے قرآن کریم کے معنی بیان فرمائے ہیں وہی صحیح اور حق ہیں مگر یہ ہرگز سچ نہیں کہ جو کچھ قرآن کریم کے معارف آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے بیان فرمائے ان سے زیادہ قرآن کریم میں کچھ ہی نہیں۔ یہ اقوال ہمارے مخالفوں کے صاف دلالت کر رہی ہیں کہ وہ قرآن کریم کے غیر محدودہ عظمتوں اور خوبیوں پر ایمان نہیں لاتے اور ان کا یہ کہنا کہ قرآن کریم ایسوں کے لئے اترا ہوا ہے کہ وہ یہی اس امر کو ثابت کرتا ہے کہ وہ قرآن شناسی کی بصیرت سے کبھی بے بہرہ ہیں۔ وہ نہیں سمجھتے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم محض امتوں کے لئے نہیں بھیجے گئے بلکہ ہر ایک رتبہ اور طبقہ کے انسان انہی امت میں داخل ہیں البتہ فرماتا ہے قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا پس اس آیت سے ثابت ہے کہ قرآن کریم ہر ایک استعداد کی تکمیل کے لئے نازل ہوا ہے اور درحقیقت آیت وَلَٰكِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ میں ہی اسی کی طرف اشارہ ہے۔ پس یہ خیال کہ گویا جو کچھ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے قرآن کریم کے بارہ میں بیان فرمایا اس سے بڑھ کر ممکن نہیں بدیہی البطلان ہے۔ ہم نہایت قطعی اور یقینی دلائل سے ثابت کر چکے ہیں کہ خدا تعالیٰ کی کلام کے لئے ضروری ہے کہ اُنکی عجائبات غیر محدودہ اور نیز ہمیشہ ہوں۔ اور اگر یہ اعتراض ہو کہ اگر

قرآن کریم میں ایسے عجائبات اور خاص مخفیہ تھے تو پہلوں کا کیا گناہ تھا کہ ان کو ان اسرار سے محروم رکھا گیا تو اس کا جواب یہ ہے کہ وہ بجلی اسرار قرآنی سے محروم تو نہیں رہے بلکہ قبل معلوم عارفانہ خدا تعالیٰ کے ارادہ میں ان کے لئے بہتر تھے وہ ان کو عطا کئے گئے اور جس قدر اس زمانہ کی ضرورتوں کے موافق اس زمانہ میں سر اظہار ہونے ضروری تھے وہ اس زمانہ میں ظاہر کئے گئے۔ مگر وہ باتیں جو مدار ایمان ہیں اور جن کے قبول کرنے اور جاننے سے ایک شخص مسلمان کہلا سکتا ہے وہ ہر زمانہ میں برابر طور پر شائع ہوتی رہیں۔ میں متعجب ہوں کہ ان ناقص الفہم مولویوں نے کہاں سے اور کس سے سُن لیا کہ خدا تعالیٰ پر یہ حق واجب ہے کہ جو کچھ آئندہ زمانہ میں بعض اُلو و فناء حضرت ماری عیسیٰ علیہ السلام ظاہر ہوں پہلے زمانہ میں ہی ان کا ظہور ثابت ہو بلکہ اس بات کے ماننے کے بغیر عیسیٰ علیہ السلام کو کچھ بن نہیں سکتا کہ بعض علماء الہی پچھلے زمانہ میں ایسے ظاہر ہو چکے ہیں کہ پہلے زمانہ میں ان کا اثر اور وجود یا نہیں جاتا۔ دیکھو جن قدر صدائیات جدیدہ خواص اب دریافت ہوئے ہیں یا جس قدر انسانوں کے آرام کے لئے طرح طرح کے صناعات اور سواریاں اور مشینیں کی باتیں اب نکلی ہیں پہلے ان کا کہاں وجود تھا۔ اور اگر یہ کہا جائے کہ ایسے حقائق وقائق قرآنی کا نمونہ کہاں ہے جو پہلے دریافت نہیں کئے گئے تو اس کا جواب یہ ہے کہ اس سالہ کے آخر میں جو سورہ فاتحہ کی تفسیر سے اسکے پڑھنے سے تمہیں معلوم ہو گا کہ اس قسم کے حقائق اور معارف مخفیہ قرآن کریم میں موجود ہیں جو ہر ایک زمانہ میں اس زمانہ کی ضرورتوں کے موافق ہیں +

بالآخر یہ بھی یاد رہے کہ یہ تصانیف اور یہ تفسیریں غرض خدا تعالیٰ اور خود ستائی سے نہیں لکھی گئی بلکہ محض اس غرض سے کہ تمہاریاں بطالوی اور ان کے ہم خیال لوگوں کی نسبت منصف لگوں پر بیظاہر ہو کہ وہ اپنے اس اصرار میں کہ یہ عاجز منقرضی اور دجال اور ساتھ اسکے بالکل علم اوبے بے بہرہ اور قرآن کریم کے حقائق و معارف کو بے نصیب اور دھوکہ بڑے اعلیٰ درجہ کے عالم فاضل ہیں

کس قدر کاذب اور دروغ گو اور دین اور دیانت سے دور ہیں اگر میان بطلوی اپنے ان بیانات اور ہدایات میں جو اس نے اس عاجز کے نادان اور جاہل اور مغتری ہونیکے بارہ بین اپنے انشاء السنات میں شائع کئے ہیں دیانت دار اور راست گو ہے تو کچھ شک نہیں کہ اب بلا حجت و جملہ ان قصائد اور تفسیر کے مقابلہ پر اپنی طرف سے اس بقدر اور تعداد اشعار کے لحاظ سے چار قصیدے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی تعریف میں اور نیز سورۃ فاتحہ کی تفسیر ہی شائع کر لگا۔ تا سیدہ روئے شود کہ در غش باشد۔ اور ایسا ہی وہ تمام مولوی جن کے سر میں تجتر کا کٹر ہے اور جو اس عاجز کو باوجود بار بار اظہارِ ایمان کے کافر اور مرتد خیال کرتے ہیں اور اپنے نہیں کچھ چیز سمجھتے ہیں اس مقابلہ کے لئے مدعو ہیں چاہے وہ ہلی میں رہتے ہوں جیسا کہ میاں شیخ اکل اور یا لکھو کے میں جیسا کہ میاں محی الدین بن مولوی محمد صاحب اور الہا جو میں یا کلسی شہر میں ہتھوڑوں اور اب ان کی شرم اور حیا کا تقاضا ہی ہے کہ مقابلہ کریں اور ہزار روپیہ لیون انکو اختیار ہے کہ بالمقابل جو ہر علمی کہلانیکے وقت ہماری غلطیاں نکالیں ہماری صرف و نحو کی آزمائش کریں اور ایسا ہی اپنی ہی آزمائش کرادیں لیکن یہ بات بھائی میں داخل ہے کہ بغیر اسکے جو ہماری مقابلہ پر اپنا ہی جوہر دکھلا دیں بکھڑے طور پر استاد بن بیٹھیں۔

اس جگہ یہ بھی یاد رہے کہ شیخ بطلوی نے جس قدر اس عاجز کی بعض عربی عبارت سے غلطیاں نکالی ہیں اگر ان سے کچھ ثابت ہوتا ہے تو بس یہی کہ اب اس شیخ کی خیرگی ادبیاتی اس درجہ تک پہنچ گئی ہے کہ صحیح الکی نظریں غلط اور فصیح الکی نظریں غیر فصیح دکھائی دیتا ہے۔ اور معلوم نہیں کہ کیا شیخ کہاں تک اپنی پروہ دری کرنا چاہتا ہے اور کیا کیا فتوے دیتا ہے بعض اہل علم ادیب اسکی یہ باتیں سنکر اور اسکی اس قسم کی نکتہ چینیوں پر اطلاع پا کر سپر روتے ہیں کہ شیخ کیوں اس قدر چل کر کے دلدل میں پہنسا ہوا ہے۔ یعنی پہلے ہی لکھ دیا ہے اور اب

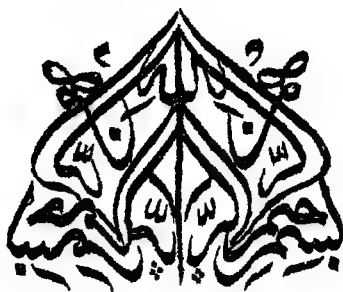
پہر ناظرین کے اطلاع کے لئے لکھتا ہوں کہ اگر میاں بٹالوی نے میرے ان قصائد پر بعد تفسیر
 سورہ فاتحہ کا مقابلہ کر دکھلایا اور مصنفوں کی رائے میں وہ قصائد اور وہ تفسیر انکی صریحاً بخوبی اور
 بلاغت کی غلطیوں سے متبرکاً نکلے تو میں ہر ایک غلطی کی نسبت جو ان قصائد اور تفسیر میں
 پائی جائے یا میری کسی پہلی عربی تالیف میں پائی گئی ہو یا چودہ فی غلطی شیخ بٹالوی کی نذر
 کر دینا اور میں ناظرین کو یقین دلانا ہوں کہ شیخ بٹالوی علم عربیت سے بالکل بے نصیب غلط
 لکھنا ان لوگوں کا کام ہوتا ہے جو کلام جدید اور قدیم عرب پر نظر محیط رکھتے ہوں اور محاورہ اور
 عدم محاورہ پر انکو اطلاع ہو۔ اور ہزار ہا اشعار عرب کے ان کی نگاہ کے سامنے ہوں
 اور تتبع اور استقراء کا ملکہ انکو حاصل ہو۔ مگر یہ بیچارہ شیخ جسے اردو نویسی میں ریش سفید
 کی ہے علم ادب اور بلاغت فصاحت کو کیا جانے کہی کیسے دیکھایا سنا کہ کوئی دوچار
 شعر عربی میں اس بزرگ نے نظم کر کے شائع کئے ہوں اور یہ کہ تو ہرگز ہرگز اس قدر ہی امید
 نہیں کہ ایک شعر بلیغ و فصیح ہی بنا سکتا ہو یا ایک سطر لازم بلاغت و فصاحت کے ساتھ عربی
 میں لکھ سکتا ہو ان اردو خوان ضرور ہے۔ ناظرین غور سے دیکھیں کہ اس بزرگ کی عربیت
 کی حقیقت کہہ لئے کیلئے اس عاجز نے پہلے اس سے اپنی اشتہار میں لکھا تھا کہ شیخ مذکور
 میرے مقابل پر ایک تفسیر کسی سورۃ قرآن کریم کی بلیغ و فصیح عبارت میں لکھے اور نیز شعر کا
 ایک قصیدہ بھی میرے مقابل پر بھیج کر تحریر کرے اگر شیخ مذکور عربیت میں کچھ بھی
 دخل ہوتا تو وہ بڑی خوشی سے میرے مقابلہ میں آتا اور پہلو پہلو بیٹھ کر اپنی عربی دانی
 کی لیاقت دکھلاتا۔ لیکن اسکے اشاعت السنہ نمبر ۸ جلد ۵ کو صفحہ ۱۹۰ سے ۱۹۳ تک لغت
 پڑھنا چاہئے کہ کیونکر اس نے رکیک شرطوں سے اپنا چمپا چوڑا یا ہے چنانچہ ان صفحات
 میں لکھا ہے کہ اس مقابلہ سے پہلے کتاب دفع الوسوس کی عربی عبارت کی غلطیاں

ثابت کرینگے اور نیز کتاب فتح اسلام اور توضیح مرام کے کلمات کفر و الحاد پیش کرینگے اور نیز
 اُن پچاسی سوالات کا جواب طلب کرینگے جو مرزا احمد بیگ ہوشیار پوری کی موت کی نسبت
 مراسلت نمبر ۲۰ مورخہ ۹ جنوری ۱۸۹۲ء میں ہم لکھ چکے ہیں اور یہ بھی سوال کرینگے کہ کیا تم
 نجوم نہیں جانتے اور کیا تم رمل اور جفر اور سحر و سحر و واقف نہیں ہو اور ہر جواب کے جواب کے جواب
 کا جواب پوچھا جائیگا اور اس طرح سلسلہ وار جواب الجواب تھو جائینگے اور پھر یہ پوچھا جائیگا کہ
 کہ بالمقابل عربی میں تفسیر کچھ کو اپنے لہجہ اور روید ہونے پر دلیل بتلاؤ یعنی عربی دانی سے
 لہجہ ہونا کیونکر ثابت ہوگا اور پھر کوئی دلیل اپنے الہامی اور رویدہ میں احمد بن حنبل کی پیش کرین جس پر
 ان سوالات سے عہدہ برا ہو گئے تو پھر تفسیر عربی اور تہ قصیدہ لغتہ میں مقابلہ کیا جائیگا اور یہ
 اب اسے ناظرین اللہ خود ان تینوں صفحوں ۱۹۰-۱۹۱-۱۹۲ اور ۱۹۲ اشاعت
 مذکور کو غور سے پڑھو اور دیکھو کہ کیا یہ جواب ایسے طرز کی حیلہ سازیاں ایسے شخص کے
 دیکھتی ہیں جو حقیقت میں اپنے تئیں عربی دان اور ایک فاضل آدمی خیال کرتا ہو اور اپنے
 فریق مقابل کو ایسا جاہل یقین رکھتا ہو کہ بقول اُسکے ایک صیغہ عربی کا ہی اُسکو نہیں آتا۔
 اور پھر خدا تعالیٰ سے بھی مدد نہیں پاسکتا۔ ہماری اس درخواست کی بنا تو صرف یہ بات تھی
 کہ اس شیخ چالباز نے جا بجا جلسوں اور وعظوں اور تحریروں اور تقریروں میں یہ کہنا شروع
 کیا کہ شیخ یعنی یہ عاجز ایک طرف تو اپنے دعوے الہام میں مغتری اور دجال اور کاذب و
 دوسری طرف اس قدر علوم عربیت اور علم ادب اور علم تفسیر سے جاہل اور بخیر ہے کہ ایک
 بھی صحیح طور سے اُسکے منہ سے نکل نہیں سکتا اور جن آسانی نشانوں کو دیکھا تھا اُنکا تو پہلے انکا
 کر چکا تھا اور ان کو رمل اور جفر قرار دے چکا تھا۔ اسلئے خدا تعالیٰ نے اس طور سے بھی اس شخص
 کو ذلیل اور سوا کرنا چاہا۔ صاف ظاہر ہے کہ اگر شیخ اہل علم اور اہل ادب میں ہوتا تو ان

شرائط اور جیلو کی اس جگہ ضرورت ہی کیا تھی نتیجہ طلب صرف اس قدر امر تھا کہ شیخ مذکور اپان بیانات میں
جوابجائیں کہ چکا ہے صادق ہے یا کاذب اور یہ عاجز بالمقابل عربی بلیغ اور تفسیر کچھ نہیں شیخ
کو کم رہتا ہے یا زیادہ۔ کم رہنے کی حالت میں میں نے اقرار کر دیا تھا کہ میں اپنی کتاب میں جلد دو لگا
اور تویہ کر دینا اور شیخ مذکور کی رعایت کیلئے اس مقابلہ کے بارے میں دن بھی چالیں لے کر دیکھتے
ہے سنی شیخ نے خباثت کی راہ سے یہ کئے کہ گویا میرا چالیس دن کے مقرر کر نیے یہ منشاء
کہ شیخ مذکور چالیس دن تک مرجائیگا حالانکہ صاف لکھا تھا کہ چالیس دن تک یہ مقابلہ ہو نہ کہ یہ
چالیس دن کے بعد شیخ اس جہان سے انتقال کر جائیگا۔ اب چونکہ شیخ جی نے اس طور پر مقابلہ کرنا
نہ چاہا اور یہودہ طور پر بات کو ٹال دیا اسلئے ہمیں اب اس مقابلہ کے لئے دوسرا ایلا بدلنا پڑا۔
اور ہم فراموش ایامیہ کے طور پر یہ پیشگوئی کر سکتے ہیں کہ شیخ صاحب اس طریق مقابلہ کو بھی ہرگز
قبول نہیں کریں گے اور اپنی پرانی عادت کے موافق ٹالنے کے لئے کوشش کریں گے بات یہ ہے کہ شیخ صاحب
علم ادب اور تفسیر سے سراسر عاری اور کسی معلوم وجہ سے مولوی کے نام سے مشہور ہو گئے ہیں
لہذا اب شیخ صاحب کے لئے طریق آسان نکل آیا ہے کیونکہ اس سال میں ہر شیخ صاحب ہی مخاطب
نہیں بلکہ وہ تمام مکفر مولوی بھی مخاطب ہیں جو اس عاجز متبع اللہ اور رسول کو دائرہ اسلام سے
خارج خیال کرتے ہیں۔ سوا انہم ہے کہ شیخ صاحب نیا زندگی کے ساتھ انہی خدمتیں جائیں اور
آج کے ہاتھ جوڑیں اور روویں اور ان کے قدموں پر گریں تاکہ ان کے نازک وقت میں ان کی عربی دانی
کی پردہ دری سے ان کو بچالیں کچھ تعجب نہیں کہ کسی کو ان پر رحم آجادی۔ ان اس قدر ضرور ہے
کہ اگر حنفی مولوی کے پاس جائیں تو ان کو کہیں کہ اب میں حنفی ہوں اور اگر شیعہ کی خدمتیں
جائیں تو کہیں کہ اب میں شیعان اہلبیت میں سے ہوں چنانچہ یہی دتیرہ آجکل شیخ جی کا سنا ہے
جانتے لیکن شکل یہ ہے کہ اس عاجز کو شیخ جی اور ہر ایک مکفر بداندیش کی نسبت الہام ہو چکا

کہ انی مہین من اراد اہانتک اسلئے یہ کوششیں شیخ جی کی ساری جہٹ ہونگی
 اور اگر کوئی مولوی شوخی اور چالاکی کی راہ سے شیخ صاحب کی حمایت کے لئے کھڑے گا تو متنبہ
 بل کر لیا جائیگا۔ خدا تعالیٰ ان متکبر مولویوں کا تحقیر توڑے گا اور انہیں کھلا کر لگا کہ وہ کیونکر
 غریبوں کی حمایت کرتا ہے اور شریروں کو جلتی ہوئی آگ میں ڈالتا ہے۔ شہر ریسان کہتا ہے
 کہ میں اپنے کمروں اور چالاکوں سے غالب آ جاؤں گا اور میں رستی کو اپنے منصوبوں سے
 بٹا دوں گا اور خدا تعالیٰ کی قدرت اور طاقت اسکو کہتی ہے کہ اسے شیریر سے سناخو اور میرے
 مقابل پر منصوبہ باز نہ بننا سچو کس نے سکھایا کیا تو فری نہیں جو ایک ذلیل قطرہ رحم میں تھا۔
 کیا تجھے اختیار ہے جو میری باتوں کو ٹال دے +

بالآخر ہر مہینہ اس پٹا پر کرتا ہوں کہ مجھ کو اللہ جل شانہ کی قسم ہے کہ میں کافر نہیں
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ میرا عقیدہ ہے۔ اور لَکِنْ تَرَسُولُ اللَّهِ
 و خَالَتِمْ النَّبِیِّینَ پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت میرا ایمان ہے میں اپنی اس
 بیان کی صحت پر اس قدر قہیں کہتا ہوں جس قدر خدا تعالیٰ کے پاک نام ہیں اور جس قدر قرآن عظیم
 کے حرف ہیں اور جس قدر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے خدا تعالیٰ کے نزدیک کلمات ہیں کوئی
 عقیدہ میرا اللہ اور رسول کے فرمودہ کے برخلاف نہیں۔ اور جو کوئی ایسا خیال کرتا ہے خود اسکی
 غلط فہمی ہے اور جو شخص مجھے اب ہی کافر سمجھتا ہے اور تحقیر سے باز نہیں آتا وہ یقیناً یاد رکھے
 کہ مرنیکے بعد اسکو چھوچھا جائیگا میں اللہ جل شانہ کی قسم کہ اگر کہتا ہوں کہ میرا خدا اور رسول پر یقین ہے اگر اگر
 زمانہ کے تمام یانوں کو تراندو کے ایک پلہ میں رکھا جائے اور میرا ایمان دوسرے پلہ میں تو
 بفضلہ تعالیٰ یہی پلہ بھاری ہوگا۔



واعلموا يا معشر المسلمين ان هذا الشيخ قد كذبني واكفرني بغير علم وهتك واعتدك
 في الاكفار وطقني بيسبتي ويحسبني من الذين يدخلون جهنم خالدين فيها وليسوا
 منها بخارجين - فقلت ويحك ايها الشيخ الضال اقفوت ما ليس لك به علم
 والله يعلم اني من المؤمنين - وقد رباني ربي وحبيبي وادبني فاحسن تاديب
 ورحمتي واحسن مثولي واتى من المنعمين ولم يزل ينشأني فيضانه ويتواتر علي
 احسانه حتى خرجت من البيضة البشرية - وادخلت في الروحانيين - ومن بعد
 انزلني ربي لإصلاح الضالين - لانصر الدين وارجم الشياطين واكننت في شك
 من امرى فسوف يريك ربي آياته فكن من الصابرين الذين يتقون الله ولا تكن
 من المستعجلين - فاني واستكبر واسراد ان يكون اول المكفرين وما أقصر على
 التكفير بل سبني ولعنني وحسبني من الملعونين - والله يعلم قلبي وقلبه وهما
 خير المحاسبين - ثم دعوته للمباهلة ليحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين - علم
 يباهل وقرع على الفسار اصر - ولم يكن فراره بنية الصلاح بل لتوقف الافق
 ملاقيه وان كان من الهاربين - وكان قد ادعى انه عالم ادب وانا من الجاهل
 فدعوته للنضال في كلام عربي مبين وقلت فقال انما مكاني النظم العربي بقرعة

واقول ما تقول وفي كل واحد معاك اجول وانما نشأ الله من الغاليين - فاشلح
 في شياطينة انه قرن مجالي وقرن جدالي فلزقت به كالداء العضال
 لبارزني للنضال اتكان من الصالحين - فخاف وابتى - ونمت الحيل كوتلي
 ولا يفلح الكاذب حيث اتى - فالهمني ربي طريقا اخر ليهلك من كان من
 الهاككين - وهوانني نظمت في هذه الايام قصائد وثقفتها في ثلاثة ايام او اقل
 منها والله عليه شاهد وهو خير الشاهدين - وزيتتها بالنكات المهدبة
 والاستعدادة للمستعذبة ملتزما جدا القول وجزله وايد في ربي وعلمي سبيلها
 وان كنت من الكائمين - فالان وجب على الشيخ المذكور ان يناضلني في ذلك
 وينظم قصيدة في ثلاث الامور بعدة ابيات هذه القصائد واساليب بلاغتها
 فان اتهم شرطي فامراف من الداهم للروحة انعاما مني عليه وكل من فاضلني
 من العلماء المكفرين ومع ذلك وبتهم موثقا من الله لا كتب لهم عقابا كتبوا لغيرهم العاقبة
 الاحياء وانني من الجاهلين الكاذبين المتهزين لكن لا عيب لي ابقاء هذا الشعر واداء هذا الانعام
 شهادة فريسان الصلابة واداب البراعة وتصديقي من كان جسيما تنقيد الكلام من الاجباء
 الماهرين وان لم يفعلوا ولن يفعلوا فاعلموا انهم من الكاذبين الجاهلين المفسدين
 وهذا اخر الحيل لسبر قليب ذلك الشيخ المضل فانه اهلك خلقا كثيرا بغوائله
 فظلموا عميا وعمورا وكانوا اعمى من كائمين - واسرجو بعد ذلك ان ينجيهم الله
 من شره وهو خير المنجين - والان كتب قصيدتي واتوبية الى الله الذي هو ربي
 وتأمروا عليه في كل حين -

القصيدة في تعزية النبي صلى الله عليه وسلم

يا قلبي اذ كر احمل بدن منير زاهر الظلم بنظلمهم اطل بنظير كماله نور من الله الذي جمعت مزايا الهة اليوم ليس الكس ان يا طهر سارية وغا انا وجد ناله الملامه لا تنق نوب الزمان كم من منازع سيرة يا ايها الناس اتقوا فلله اني ما ضللت	عين الهدى في العبد في كل وصف جميل قد كذبوه تمردا فستند من ملأوا احبي العلوم مجددا في وبه حيز اللذ يطغى هذا ويجعل رؤوس عصمت من الردا فبعد كصف قبله ولا تخاف تهديا بيني واقوام العدا يوما يشيب في هذا وما عدلت عن الهدى	بترأ كرميا محسنا احسانه يصير القلوب والمحق لاسيع الوتر ما اراينا مثله للناس المصطفى والمختار نسي الزمان رهاما والله يبدى نوره ربيت اشجارا لا سر لا تنق نوب الخطو وعند اوقات اتقا حق انشيت في ظفرا آلامه ما تنقصه لكني مذ لم ازل	بجل اعطاياء ولجدا وحسنه يروى الصدا التمارة لما بدا مسعود والمقتدا والمجتدا من جود هذا المقتدا يوما وار طال للكد بالفيوض وقودا ب ولا نبالي مرجدا الى المولى يدا وموقر ومؤيدا واسيرة ما يقتد من اذ الهدى اختدا
---	---	---	--

لله حمد ثم حمد يا صاح إن الله قد أقول فحي أنت يا من غدا للموت مني يا خاطب الدنيا الدنية اليوم تكفر في تحسبي يا من تطحن الماء من والله لو كشف الغطاء	قد عرفنا المقتدر أعطينا هذا حبلا تأكل سنن الهلاك نأشد نبضنا كالعدا قد هلكت تجلدا شقيا ملحدا حق سر أبوا اعتد أوجدتني عين الهلاك	كادت تعيقني ضللا هوليلة القدر بالقي هلا أنتهجت محجة الأ اخترت لذة هذه عادت أهل ولاية وترى بوقت بعدة السبر سهل هين ونظمت في سلك الرفا	لا تفتكر الهلاك لنظي نعيم محلا حياء يا صيد الردا ونسيت ما يعطي غدا وقفت آثار العدا في زبي أحمد احدا إن كان فهمنا وصلا قوجتني مستر شدا
--	---	---	--

القصة الثانية

أيا محسنني أشكر بفضلك أنا قد غلبنا على العدا فتمت لنا فتحا مبينا تفضلا قتلت خنازير النصارى بصارم بوجهك ما أنسى عطايك بعد تلبيك روجي دايما كل ساعة وتعصمني في كل حرب ترجأ	فدى لك روجي أنت ترسي وأزر بنصرك قد كسر الصليب المبطر بقوج اذ اجأ وأفرهق التنص واردى عدا أنا فضلك لم تكثر وفي كل ناد نبأ فضلك أذكر واناك مهمما تحشر القلب مخض فدى لك روجي أنت دري ومغفر
--	--

ينور ضوء الشمس وجهه خلقي
 تحيط بكه الكائنات وسرها
 ونحن عبادك يا الهى وملجائى
 نصرت لانها ما النصر قوتى
 واخذتهم وكسرت دايا منضدا
 فبهمان من بار النصر قد بينه
 سقانى من الاسرار كسادوية
 غيور يبدل المجرمين بسخطه
 وحيد فريد لا شريك لذاته
 له الملك والملكوت والمجد كله
 ودود يجب الطائعين ترحما
 يحيط بكيد الكائدين بعلمه
 ولم يتخذ ولدا ولا كفوا له
 ومن قال ان له الها قادرا
 وبشرى قبل المجد ال بكتفه
 فهاضت موع العين منى تذلالا
 فجمت النصارى فومقام جلوسهم
 وظل النصارى ينصرون وكيام
 رثيت مبارزهم كذئب بظلم

ولكن جناني من سناك ينور
 وتعلم ما هو مستباح ومضمرا
 نخر ايامك خشية وتكبرا
 وهذمت ما لعلى الخسيرة ويعمر
 والعمى توءدك فى صليب كسبر
 واخرى النصارى فنهله التكثر
 وان كنت من قبل الهدى لا اعثر
 غفور ينجى التائبين ويغفر
 قوتى على مستعان مقدر
 وكل له ما بان فينا ويظهر
 مليك فيزج عجزى شقا ومخير
 فيهلك من هو فاسق ومزور
 وحيد فريد ما دنا التكثر
 سواه فقد نادى الردى ويدبر
 فقال لك البشرى وانت المظفر
 وقصدت عنبر سر قطر عيمطر
 فتخيرا منهم خصيا وانظر
 وكل تسلم صائلا لو يقدرا +
 يصول علم سبيل الهدى ويترى

فخاصم ظلمي ابن مريم واجترأ
 وقال له ولد مسيح ابن مريم
 وقال بان الله اسم ثلاثة
 فقلت له اخمأ ليس عيسى بخالق
 اثبت في ملك له من بريته
 وان على معبودك الموت قد اتي
 وليس لمستغنى الى الابن حاجة
 اعيسى الذي لا يعلم الغيب ذرة
 فاشتهى على ابليس بالعلم والهدى
 ويؤمن بالابن الوحيد تيقناً
 فقلت له يا ايها الضال من هو
 وما كان حامده بصير قبلكم
 فما تاب من هذيانه وضلاله
 وكمن خرافات وكمن مفاسد
 وقال لي ان الله خالق وخالق
 فقلت له يا تارلك العقل والنهي
 اذا قل دين المرء في قياسه
 وانى ارى في خبائثه عشواً شقواً
 وانوا لى فيهم فظنهم داسم

على الله فيما كان يهدى ويهجر
 فسبحان رب العرش عما تصوفا
 ابك وابنه حقاً وسروح مطهر
 وخالقنا الرب الوحيد الاكبر
 من الارض او هو في السماء مدبر
 والهنا حي ويبقى ويعمر
 وحاشاه ما الادلا دشيئاً يوقر
 اله وتعلم انه لا يقدر
 وقال هو الشيخ الذي لا يتكر
 ومذهبه مثل النصارى تنصر
 اتشنى على غول يضل ويذخر
 ولكنكم عي فكيف التنصر
 وكان كدجال يد احي ويمكر
 تقول نجباً ذاك المتنصر
 مسيحاً عبداً ورباً اكبر
 اله وعبداً ذاك شيء منكراً
 ومن يؤمن يرشده عقل مطهر
 تقولون ما لا يفهم المتفكر
 وما في يدكم من دليل يتوكر

وان هو الابدعة غير ثابت
اتعرف في العصف القديم مثلاً
انا جيل عيسى قد عفت آثارها
نبذتم هدايتهم وساء ظهوركم
اقدمه جلال الله في روح عاجز
فقير ضعيف كالعباد وميت
وان شاء ربكم سيد الفانظيرة
وقد اصطفاني مثل عيسى ابن مريم
ابن مريم وميت وعيسى لم يميت
توفي عيسى هكذا قال ربنا
اتخذ العبد الضعيف ههنا
الا انه عبد ضعيف كمثلهنا
والله ياتي وقت تصديق كلمته
فلا تسمع من بعد ذيباً وعقرباً
مقامي رفيع فوق فكر مفكر
اذا قل علم المرء قل اعتقاده
الا رب مجد قد غرى مثل ذلة
الم تعلمن آتي جري مبارك
وبارزت احزاب النصاي كضيقم

واثباته مستنكر متعدي
وقد جاء هدي بعد هدي منذ
وحتر فها قوم نجيب معير
وهذا من الشيطان هدي آخر
وهيحات لا والله بل هو احقر
نعم من عباد الله عبد معتر
و ارسلني ربّي مثلاً فتنظروا
فطوبى لمن يأتين صدقاً ويصبر
اجزتم حد ود ايا بني الغول فاحذروا
فلا تهلكوا متجادين وفكروا
اتعبد ميتاً ايها المنتصر
فلا تتبع يا صاح قوماً خسروا
ويدي لك الرحمن ما كنت تضرهم
يصول بوشب اوتديت وتابوا
وقولي عميق لا يليه المصغر
وما يمدح حسناً ضريراً معزراً
اذا ما تعالى شأنه المتسكراً
وان كنت في شك فبارز ففضر
بايدك وفي اليمنى حسام مشهور

وما زلت اريهم بر محمد مريب
وانا اذا قمنا الصيد او ابيد
وقتل خنازير البراري وخرشهم
وفي محبتي جيش وازعم انه
اذا ما تكلمنا وبار محمد ماضي
فاد جس مبهوتا وايقت انتي
واد سر كته في حصتي فدعوته
فرد علي باطلاات من الهوى
وقال لعيسى حصتي في التاله
وان ابن مريم مظهر لا ب له
فقلت له هذا اختلاق وقرية
وان الهالك مات والله سرمد
وما لا يحمد فكيف حدد كالود
وليس تقاس صفاته بصفاتنا
نعالمت تشنون الله عن مبلغ النفي
وان عقيدتك خيال باطل
والمخلق خلاق فتدعون ذكره
ومن ذاق من طعم الدنيا يقولكم
وقد نوس الفرقان خلقا بنورا

الا ان ابان الحق والحق الظاهر
فلا الظبي متروك ولا العير نظير
اشاش لقلبي بل مرام اكبر
يكافي جيش القدس وهو اكثر
ولاحت براهيني كنار ترزهر
نضرت وايد في قدير مظفر
الى مشرب صاف وماء يطهر
ووالله كان كذي ضلال يزور
وفي هذه سر على العقل عيسر
فحسبه ربا كما هو يظهر
وما جاء في الانجيل ما انت تذكر
قديم فلا يفني ولا يتغير
ووجه المهيمن من مجالي مطهر
ولا يدركه بصر ولا مزبصر
فكيف يصور كنهه متفكر
وما في يد يكم من دليل يوفر
وتدعون مخلوقا ولم تتفكروا
فكيف كمي سرمد يتصور
ولكنكم عي فكيف ابصر

الا انه قد جاء عند مفاسد
 ترى صورة الرحمان في خدر سؤ
 تراء النالحق المبين بقوله
 قل الان هل في كتبكم مثل فؤ
 وان كنت تزعم ان فيها دلائلا
 وان قلت امنا بما لا نعقل
 و سل اليهود و سل اكابر قومهم
 و هم ايكن في كتبكم ذكر عجزه
 جدارك خيط فاتق البئر والردا
 اقلبك قلب او صلايت حرة
 اكلت خشارة كل قوم مبطل
 اباريت يا مسكين ذا الرمح بالعصا
 اترغب عن دين قويم منور
 وان لم تد اورجشرة الجحش والهوى
 واني كما عند سليم و خلعت
 اذا ما نصبنا في مواطن خيمة
 ولوا بهتزت و قلت اني ضيغم
 لا ايها الصيد الرلياك الاخوي
 اعيسى الذي قد مات رب خالق

اذا ما انتهى الليلاء فاصبح تحشر
 فهل من بصير بالتدبر ينظر
 و اياته درر و مسك اذ فر
 و فكر ولا تعجل و نحن نذكر
 فيهلك جهل بين ليس يسير
 فهذه الهدى عند النهي مستنكر
 اسلم فيهم ابنك المتغير
 وان خلته يخفي على الناس في
 السموت يا صيد الدر اتجبر
 اجملك جهل او دخان مغبر
 فتاكل ما اكلوا ولا تنحصر
 و اني اجار دقا و اني محسر
 و تتبع دينا قد فاه التكدر
 فهو خيفاً في الهلاك و تحظر
 وفي الحرب نار جعظري مشعر
 فلا ترجعن عند الوغا و نجمر
 ففي اعيني ما انت الا جودر
 الام تخامي عنك سهي و تافر
 اهذهدي الانجيل او ستاتر

أَعْبَسِي إِلَهَ إِيهَا الْعَمَى مِنْ هَوَى
ظَنَنْتُمْ فَاَنْتُمْ تَعْبُدُونَ ظَنُونَكُمْ
تَرَكْتُمْ طَرِيقَ الْحَقِّ شُكًّا وَخِسَّةً
عَسَى أَنْ يَزِيلَ اللَّهُ شُكَّ نَفْسِكُمْ
وَمَنْ كَانَ ذَا حِجْرِ فَيَدْرِ حَقِيقَةً
سَتَلْعَبُ بِأَحْجَمٍ مَوْجُودٍ مُخْفَرٍ
قَدْ اسْتَحْمَلَ الشَّيْطَانُ نَفْسَكُمْ كُلَّهَا
إِلَّا أَنْ رُبِّي قَدْ رَأَى مَا صَنَعْتُمْ
اتَّقُوا نَوْراً قَدْ أَرَادَ ظُهُورَهَا
وَأَنِّي أَرَى قَدْ بَادَ كَيْدُكُمْ كُلُّكُمْ
اتَّزَكَّ اعْتَابَا وَتَنَقَّفْ حُظُلَا
تِيَاهِيرُ قَفْصٍ فِي عَيْنَيْكَ مَرِيعٍ
عَقِيدَتَكُمْ قَدْ صَارَ لِلنَّاسِ ضَعْفَةً
رَأَى النَّاسُ بِالْحَقِيقِ مَا فِي بَيْتِكُمْ
وَلَا يَظْهَرُ أَجْنَابُكُمْ نَهْجَ الْهُدَى
وَمَنْ تَبِعَهُ مَا وَجَدَ رِيحَ تَيْقِينٍ
وَمَا فِيهِ إِلَّا مَا يَضِلُّ قُلُوبَكُمْ
وَمِنْ أَيْنَ طِفْلٍ لِلذَّيْءِ هَوَاهُ
وَلَكِنَّا لَا نَعْرِفُ اللَّهَ هَكَذَا

وَأَيْنَ ثُبُوتٍ بِلِ حَدِيثِ يُوثَرُ
كَشْطُكُمْ مَتْرَعًا شَقَّ لَا يَصْبَرُ
وَسَيَعْلَمُنْ كُلُّ إِذَا مَا بَعَثُوا
وَلَكِنَّهُ بَغْرٌ شَدِيدٌ مَلِكٌ مَرٌّ
وَمَنْ كَانَ مَعْجُوبًا فَيَهْدِي وَيَهْجُرُ
وَمُحْضِرًا يَعِدُ وَلَا يَتَحَسَّرُ
فَاَنْتُمْ لَعُولُ النَّفْسِ عَبْدٌ مُسْتَحَرٌّ
فَنَفْسُكَ سَوْفَ تَحْتَرُّ وَتَحْتَوَّرُ
لَكَ الْبَهْرُ فِي الدَّارَيْنِ وَالنُّورُ فِيهِمَا
وَيَهْتَكُ رَبِّي كُلَّمَا هُوَ تَسْتَرُّ
وَهَذَا وَبِالْأَنْتِ فِيهِ مَتَبَرُّ
وَأَسْرَكُمْ سَقَطَ اللَّوْىَ وَحَبُوكُمْ
وَيَضْحَكُ جَمْهُورٌ عَلَيْهِ وَيُنْكِرُ
وَأَجَارُ بَيْتٍ مِنْ بَعِيدٍ يَظْهَرُ
وَهَذَا بِحُجَّتِهِ وَقَوْلُهُ مَكُورُ
وَلَكِنْ إِلَى الْإِلْحَادِ وَالشُّكِّ يَدْرُجُ
وَيَهْدِي بَيْتَ نَجَاتِكُمْ وَيَدُّ
اللَّهُ زَوْجَ إِيهَا الْمُسْتَحْدَرُ
وَحِيدٌ فَرِيدٌ قَادِرٌ مُتَكَبِّرٌ

وذ لك للدين القويم كرامة
 ويشغفك الله العزيز محبة
 فطوبى لمن صافا صراط محمد
 وصلنا الى المولى بهدي نبينا
 وفي كل اقوام ظلام مدمر
 وان رسول الله مهجة مهجتي
 قد ع كل ملفوظ بقول محمد
 وليس طريق الهدى الا اتباعه
 ومن رد من قل الحمياء كلامه
 ومن يرتفع غير هدي رسولنا
 وما نحن الا حزب رب غالب
 والله ان كتابنا بحر الهدى
 ويبقى الى يوم القيامة دينا
 ونوثر في الدارين سائر رسولنا
 فلما عرفت الحق دع ذكر باطل
 الا ايها الثرثار خف قهرا
 فلا تقف ما لا تعرفن وجهه
 والله ما كان ابن مريم خالقا
 ولا تجبن من انه ليس من اب

اذا ما تبعته هدايا فله يؤش
 وياخذ قلبك حب حب وياطر
 ومثل هذا النور ما بان نيز
 فدع ما يقول الكافر المنتصر
 وان رسول الله بدر منور
 ومن ذكر الا حلى كانه متمر
 وقلد رسول الله تنج وتغفر
 ومن قال قولا غير نبيته
 فقد ح ملعوننا وسوف يمدد
 فذ لكم الشيطان يعتو ويشغ
 الا ان حزب الله يعلو وينصر
 وقاله ان نبينا متبقر
 له ملت بيضاء لا تغير
 وستت خير الرسل خيرا واهرا
 ولوللصداقت مثل بكر تنهر
 ويعلم ربي ما تسر وتخسر
 وثابر على الحق الذي هو اظهر
 فلا تهلكوا غيا وتوبوا واحذروا
 ومثل هذا الخلق في الدود تنظر

بل الدود اعجب خلقاً من سيحكم
 الارب دود قد تروى في مرتج
 وليست لها ام بارض ولا اب
 وانكنت لا تدع الجراد وتكر
 وان لنا المولى ولا مولى لكم
 ووالله اني اكسر صليبكم
 والله ياتي وقت فتحي ونصرتي
 والله يثني في البلاد امامنا
 وما في يدك بغير قول وليس
 وكتبك ففرحشوها الكفر الردا
 فتلك براهين على تخف دينكم
 لقد زين الشيطان اقواله لكم
 وقد ذكر الاخيار من قبل قومكم
 وكيف يساوى دين عيسى لدينا
 وقد جاء يوم الله فاليوم مرتبنا
 وقلت له لا تخسب العبد خالفاً
 وقلت له لا تستر الحق عادماً
 وقلت له لما لبه ان شاننا
 وان كنت لم تسمع فزدني تجسس

ويخلق ربي ما يشاء ويقدر
 تكون في ليل وتنم وتكشر
 ففكر هذا لك الله هادياً كبيراً
 فبادرنا انا الى الحرب نعلن
 فتتظرونا تغلبون وننصر
 ولو مرق ذرات جسمي واكسر
 والله اني فائز ومُعز
 امام الانام المصطفى المتخير
 تلد وتستقرى الحال وتبجر
 محرفة في كل عام تغير
 وقد قلت تحقيقاً ولوانت تبسر
 يوسف وسكم في كل حين ويمكر
 ولا خسر ايت الناس نحن نذكر
 ولا يستوى دخن ونجم ازهر
 يدق اجزاء الصليب ويكسر
 وكل امرء عن قوله يستفسر
 سيدي المهيم كل ما كنت
 بلاغ فبلغنا واناك منذر
 لتسعرنا والله شم تدمر

فرد في جرات وزد في تقاعس
 وليس عذاب الله عذاباً لكثيري
 غيور في اخذ مشركاً بذنوبه
 رفيع على كيف يدرك كنهها
 اتصون بغيّاً من به المخلوق آمنوا
 وكيف يكون العبد كاهن لربه
 وقد مات عيسى ليس حيّاً واتنا
 واخبرني ربي بموت مسيحوكم
 وكمن دواب الارض يحيى مدة
 وان جنود الانبياء وحزن بهم
 فان كان للرحمن ولد كقولكم
 ابدل سنة ربنا بعد مدة
 وقانون سائر الله فبعث رسلا
 وانلم تر اليوم الهدى فترى غداً
 اتعلم جهلاً رتبة العقل والسنن
 اترك ما جاء به الرسل من هدى
 عليكم بسبل الله من قبل ساعة
 عذاب اليوم لا انتهاء لحرقة
 ينبئك العلامة ما كنت لضمير

وزد في عمايات فقنني وتبتر
 سيحرق في نار اللظى من ينجس
 وليس له احد شفيعاً وما زل
 اذا ما ترقى عتينا تتحير
 اتسون يوماً ما به الناس اندوا
 فبحان رب العرش عما تصورا
 نرد على من قال حى ونجس
 وكان هو الاول والآخر واحد
 على ظهرك ها فاعجب لهذا افكروا
 الوفاء هل ترين كائنا آخر
 فشجرة نسل الله تنمو وتلكش
 ايمكن في سائر القديس تغير
 مبين فهل ابصرت اولاً تبصر
 ظلاماً مهيباً فيه نهوى وتندب
 لا قال قوم قد اضلوا ودّروا
 لا تتبعن قوم اهدوا وتبقروا
 تريكم لظى النار التي هي تسعرك
 وان ينضج جلد فيخلق اخر
 ويبدى لك النور الذي اليوم

ألا ايها الناس اتقوا الله ربكم
 العيا تكم نذروايات ربكم
 وكل نبأ مستقر ومظهر
 ويحكم رب العرش بيني وبينكم
 وقوم مضوا من قبل ضالين منكم
 اخذتم طريق الشر والفسق والزلل
 فارسلنا ربي اليكم لنعقده
 فان شئت ما عا الله فاقصده منكم
 واغلظ حجب ما تراك على الهدى
 وفيك فساد لو علمت اجتنبت
 ذببت عن الدين الحنيفي شكوكم
 وقتلتم لنا دين بعيد من النهي
 وكل امرء بالعقل يفهم امره
 وعقل الفتى نصف ونصف سحر
 تصديت في نصر الضلال تعرا
 وما انت الا عابد الحجر والهي
 مرايت لك الرديا وانك ميت
 وعدة وعد الله عشر وخمسة
 وتقي وتخص عند ذي العرش مجزا

وان عذاب الله ادهى والكر
 نرى بغيكم ودموعنا تتحد
 ولكل ما ياتيك وقت مقد
 وها انا قبل عذاب بي اخبر
 فانتم قبلتم كلامهم نوروا
 وشرت خطاياكم فلم تستغفروا
 ولتقبلوا ما قال ربي وتغفروا
 فيعطاك من عين وعين تنور
 تعال على قدم الضلال فتزهر
 وذالك الشيطان يغوي ويحصر
 وازعجت اصل اصولكم ثم تنكر
 وهذا فساد ظاهر ليس يستر
 كما بالعيون يشاهدون ويصبر
 وكصفق ايد منهما العلم يظهر
 فبارز لحرب الدنيا كنكت تقدر
 تشمر خيلك للحطام وتهجر
 وان كلام الله لا تتغيب
 اذا ما انقضت فاعلم بانك محض
 وتسال عما كنت تهذر وتكف

وما قلت من تلقاء نفسي تجاسرا
فبلغت تبليغا وآليت حلفة
فإنك صديقا فربيعي في
واعلم ان مهيمن لا يضعني
فتوقد السفهاء من اهل الهوى
ذو عاقبة يدسرون بحتى وعجته
وان ليسلمن يسلمون في غيبت
والله هذا من الهى ومن عيش
وتحت رداء الله روحى ومهجتي
ولست برى كاذبا تارك الهدى
وهنا فى ربي نبهج محبة
وذلك من بركات روح رسولا
مرؤف رحيم امر مانع معا
له درجات لا شر لك بها
تخيرة الرحمن من بين خلقه
وكان جلال فى عرائين وبه
رؤف رحيم كهف ام جميعها
الاما هرفنا فى ثناء رسولنا
وان امان الله فى سبل هداية

بل الآن نبأ فى العليم المقدس
على صدق ما اظهرت فانظر فينظر
وانك كذا با فسوف احق
واعلم ان مويدى سوف ينصر
وكل امرء عند التخاصم يسير
وما فى السماء فسوف يبدو ويظهر
وهذا من آياتك ونشكر
الى اشهر من ذكره فينظر
وما يعرفني احد وربي بيصر
ولست برى كالذى هو بهذا
على ما تضوع مساك فتحي وعابر
نبى له نور منير وازهر
بشير نذير فى الكروى مبشر
له فيض خير لا تضاهيه اجرا
ذكاء مجلوت ويدر مؤر
خفى الفار من انفاقهم المطر
مشفيع الورى سلا اذا ما اخبروا
له رتبة فيه المدائح تحصر
فطوبى لشخص يقتفى ما يور

سقى فيهب العرفان كل مصطب
وقدر لاج والخلق في ظلماته
فالكلهم قولا وفعلا وميسما
رسول كريم ضعف الله شأنه
وكافح امر المسلمين بنفسه
بأمتنا احفه من الاب بابنه
فمن جاء طوعا وصدقا فقد غنا
ولم يتقدم مثله في كماله
فدع ذكر موسى واترك ابن مريم
له رتبة في الانبياء ربيعة
وعسكرة في كل حرب مبارز
وجاء بقران مجيد مكمل
كتاب كريم حاز كل فضيلة
وفيه رأينا بينات من الهدى
كعين كحيل زينت صفحاته
طري طلاوته ولم تعف نقطة
فيا عجبا من حسنه وجماله
وان سرورى في ادارة كاسه
ورباه قد فاق الحدائق كلها

فنبشوا الصهباء سرفاوا بشرا
وجبالاته مثل الاوابد ينفس
وايقظهم فاستيقظوا وتطهروا
وبدر منير لا يضاهيه نير
وعلمهم سنان الهدى فتجسروا
شفيع كريم مشفق ومخدر
ومن اعرض عن احكامه فيدثر
واخلاقه العليا ولا يتاخر
ودع العصا لما تراعى المفسر
فطوبى لقوم طاعوه وخيرا
اذا ما التقى الجمعان فانظر
منير فنور عالمها وينور
ويسقى كؤس معارف ويوفر
وفيه وجدنا ما يقى ويبيض
بناظر من عين خلد ينظر
لما صانه الله القدير الموقر
ارى انه در ومسل وعنبر
فهل في الندامى حاضر من يكرم
نسيم الصبا من شأنه تتحير

اذ اما تلا من آية طالع الهك
 وفيه من الله اللطيف عجب
 اعجب من هذا سفيه مشر
 الى قوله يرنو الحكيم تلذذا
 كتاب جليل قد تعالى شأنه
 هو السيف في ايدي رجال طين
 كلام يفيل المرفقات بحدة
 يدية قوم منك مغلولات
 يباهون مرحين جهلا وخوة
 قد لك روحى يا جيبى وسيد
 وما انت الا نائب الله في الوصر
 ويعجز عن تحميد حسنة من
 يكفرني شيخ وتتلوه آية
 يرى ظهرا عند النصال كغلب
 غبي عتي اضم الجمل غيظا
 وكفى لي بالحق من غير مرة
 ويسعى لا يذاى ويسعى بنورة
 عجبت له ما يتق الله ذرة
 فطوّر ليرة البينات وتارة

يرى نورا يحرق كعين مطير
 اشاهدها في كل وقت انظر
 والهاه عن نور ظلام مكد
 ويعرض عنه الجاهل المتكبر
 يد في رؤس المنكرين ويكسر
 فلن يعصم درع منه فوجا ومغن
 يبشرنا في كل امر وينذر
 وهدت هراواهم وسروا كسيرا
 وسوف تراهم مدبرين فتبشر
 قد لك روحى انت وروى منظر
 واعطاك ربك هذه ثم كثر
 فكيف محمدك الذي هو بكيف
 وما ان اراه كعاقل يتدبر
 وكالذي يعصى حين يهدى
 كجاموح صخر جهل لا يغين
 فقلت لك الويلات انك اكفر
 على حريص كالعدو يقدر
 اشقوة هذا المرء امر مقدر
 جرف قول المصطفى وبغير

قصدت هذه ترجمًا فليلا
 وقال يمين الله مالا فناصر
 ولما أريد علاجه بصبغة
 وجاهدت لله الكريم الهدى
 عجبت لحنتم الله كيف اضله
 خيالته كالناثمين ضعيفه
 وانا نسهده وداؤا وشققه
 له كتب السب والشتم خشوها
 يغوص كدلو عند خوض في جحش
 بعيد من التقوى فتسمع الله
 لعدوين الشيطان اقواله له
 واكفرني بخلا وجهلا ودناة
 يقولون انا قادرون على الاذى
 قيا علماء السوء والعذر فوعلى
 وما غيظكم الا عيسى واسمه
 وما تعلمون شئون ربي وفضله
 انتم ربي في يدكم محاطة
 انخرنق من النبي وبأ به
 انترك قلنا كريما ودره

علم الرجس والبلوى فكيف اظهر
 فآليت ان الله معنا فنظف
 يسب يدي كلما كان يضرنا
 فما قل من اوهامه بل تكثر
 يرث التصوص كانه لا يبصر
 نونم فيبغض كل من هو يسهر
 فيهجون من جمل ولا يتخف
 شرير فيستقرى الشرور ويغفر
 جحا وما يسقيه ماء تفكر
 كبا قوله الاضحة بعيد يضر
 يوسوسه وقتا ووقتا يكوم
 وواقفه خلق فريس مدعثر
 فقلنا اخسئوا المصمين اذ
 ايلعن مثلي مسلم ويكف
 ايدعى بهذا الاسم شخص محقق
 ويعلم ربي كل نفس وينظر
 ويفعل ربي ما يشاء ويظهر
 خف الله يا صيد الرد كيف تحب
 فما لك لا تدري صلاحا ونجرا

اخترت جساً بعد خمسين حجة
 وتعلم اني حذر ان و متق
 تبصر خبيثه هل ترى من دلائل
 اني تركنا قبلة الله شقوة
 انزع عن دين النبي المصطفى
 سيخرى المهيمن كاذبا تار الهدى
 واني انا الرحمان فاحص حزبه
 هذا الهام من الله تعالى
 وما كان ان تحفني الحقائق دائما
 وليس خفاء مغلق في ديننا
 سيكشف سر صدورنا وصدركم
 فمن كان يسعى اليوم في الدين مفسدا
 وانا على نور وانتم على الظلم
 ومن كان محجوبا فيا في موسوس
 وما يصطقه الله العلين من ورا
 فذرني وخلاني في لست مصيلا
 وآثرني سرتي واختر اخا لقي
 اليست تقات الله شرط المؤمنين
 وعدوت حتى قلت لست بايب
 انفتي بما لم ينزل الله من هدي

وقد كنت تشهد ان احمد اطهر
 وتعلم زار وبعد لا تنم
 على ما تقول وفكرن كيف تكفر
 انبذ صحف الله كفر ونهجر
 ودينا مخالف دينه نتخير
 كلانا امام الله والله ينظر
 ومن كان من حزبي فيعلم وينظر
 وما يكتنم الانسان فالدهر يظهر
 وما جاء من هذي بين فنوثر
 بينو ميقود الى المليك فيجتر
 فيخرج في يوم لظاه تسع
 وما يستوي نحى وقوم يصير
 فيكبه في هوة ويد مس
 وما يحبب الفساق سرب اطهر
 عليه ولا حكم وقاض فتا من
 فقد ضاع يا مسكين ما كنت تبدل
 فما لك يوم الاخذ لا تندكر
 وان الهدى بعد القلي متوعمرا
 وتكفر من القبيح السلام وتجسد

ودالله بل قاله لو كنت مخلصاً
 ولو قبل الكفاري سالت امانة
 ولكن ظننت ظنون سوء يجعلني
 هل العلم شيء غير تعليم ربنا
 كتاب كريم احكمت اياته
 يدع الشقة فلا يمس نكاته
 ومتعني من فيضه لطف خالق
 كريم فيوتي من يشاء علوماً
 واني نظمت قصيد في من فضله
 تعال بميدان النضال شجاعة
 تريدون ذلتنا ونحن هو انكم
 التطلب مني آية الخزي والري
 وحمدني من قبل ثم ذممتني
 واني انا الخطار ان كنت طاعناً
 وانا جهرنا بشردين محمد
 متندن منك ترجأ تتباعد
 وسيلك صعب لكن انت غثاء
 وما ان ارفيك القوق في القفة
 ومن كذب الصديق هتك سر

اريتك ايات لكن تزور
 لعمر عهديت وصرت شيخاً يصير
 كقول هولي والغول لا يتطهر
 واني حديث بعدة نخبير
 وحياته يحبه القلوب يزهر
 ويدري التقه هدي فتقوا
 فاني رضيع كتابه وفخفر
 قدس فكيف تكدن وتهكر
 لنعلم فضل الله كيف يخير
 ليظهر عليك في الجبال تسير
 فيكم ربي من يشاء وينصر
 ويأتيك امر الله فجأ فتبتر
 فقد لاح انك ختيل مزور
 دماحي مثقفة وسيغى مذكر
 وانت تهوب في السب تهر
 وزيد حل العقد رحا فتحر
 وخيتك حمر لكن انت تدعثر
 وان الفتى يخشى اذا ما يذكرك
 ومن اكثر التكفير يوماً سيكفر

وان تضربن علي الصلابة
فهل في اناس مكفريين مذبذبين
والله اتي آيس من صلاحهم
وقلت لشيخ قد تقدم ذكره
تعال نباهل في مقام معين
حلفت يميناً من لعان مولد
فاذا اتى بعد لترصد يومنا
خرجنا وخلق كان يسع وراءنا
فجاء ولكن لم يباهل مخافاً
ولم يتمالك ان يباهل كالفتنة
وجاشت اليه النفس خوفاً وخشية
ووجدته مجراً ومن حين خيفته
فقلت له لما الي ان حيتته
وان شئت سل من كان فيها حماراً
وباهلته من غز نوئين مكفراً
فهمت بصحبه للدعاء مهلاً
فصعد صرخ الصاوتين الى السما
فاجب خلقاً جيثهم بكاهم
وظل المباهل يقذفن مكفراً

فلا الصغر بل ان الزجاجة تكسر
يدبر في قولي وفي الكتب ينظر
وما ان اري شخصاً كيف يحذر
الامر تكفراً وهجو تصعر
ليهلك من هو كاذب ومنزور
فاني بعيد ان اللعان ساخضر
فهمت ولم اكسل وما كنت اقصر
لينيظر كيف يباهل ويكفر
واعرض حتى لا من هو صير
وظل يرينا ظهر جبين ويدبر
وقد خفت ان يغشي عليه ويحظر
كان حسامى يهجن ويبتر
لقد تم والله العليم سيماً
وما قلت الا ما هو المتقرر
وقرأ لدى شجرات ارض شيخ
وكان محي ربي يرا في وينظر
لما اخذتهم رقاً وتاثر
فبكوا ببكاهم وقام المحشر
فيا عجباً من دينهم كيف كفراً

وما الكفر الا ما يسمي مرتبنا
وانا توكلنا على الله ربنا

فذرهم يسبوا كيف شاؤوا وكفروا
وقد شد ازر العبد رب مبسر



والخمر دعونا اراكم سمككم
لرب يرعاه وقله ان ينصرا



القصيدة المكية في نصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ياك الحول يا قيو يا منبع الهدى
تنوب على عبد يتوب تندا
كبير المعاصي عند عفوك فها
تخيط بكه الكائنات وسرها
وحن عبداك يا الهى وملجأ
وما كان ان يخني عليك فها سنا
وكم مزحى اهلكتم من شرورنا
وكم من حقير في عيوز جعلتم
وتعبر اطلالا بفضل ورحمة

فوق لي ان اتنه عليك واجرا
وتبني غر يقا في الضلال المفسدا
فما لك في عبد الم ترودا
وتعلم مناج التوى ومجرحا
غراما ماك خشية وتعبد
وتعلم الوان النحاس وعبد
واخذت هم وكسرت دايامنضا
باعين خالق لولوا وازبن جدا
وتهد من قهر منيغا مرحا

ومكان مثلك قدرة وترحمنا
 فسبحان من خلق الخلق كلها
 غير يبيد الجحيم بسخطه
 فلا تمان من سخطه عند
 وان شاء يبلى بالشد ان خلقه
 وحيد فريد لا شريك لذاته
 ورجاء طوعا وصدقا فقد نجأ
 له الملك والملكوت والمجد كله
 ومن قال ان له الها قادرا
 هذا العالمين وانزل الكتب رحمة
 وانت الهى ماسنى ومفازي
 عليك توكلنا وانت ملائكة
 والى ايات في عباد حلالهم
 له في عبادة ربه غيلة مجل
 ومن وجهه جل بعيدا واقربا
 له آيتا موسى وروح ابن مريم
 وكان الحجاز وما سواه كمينت
 وكان مكاحاة وفسق شعاعهم
 فلم يبق منهم كافر الا الذي

ومثلك ربي ما ارفع متفردا
 وجعل كشنة واحد تبدا
 غفور ينجي التائبين من الردى
 ولا يتيسر من رحمه ان تشدا
 وان شاء يعطيهم طريقا ومثلا
 قوي علة في الكمال القدر
 وادخل ورد البعد ما كان ملبدا
 وكل له ملاح ادراج او غدا
 سواه فقد تبع الضلالة واعتد
 وارسل رسلا بعد رسل وآلدا
 ومالى سواك معاون يدفع العدا
 وقد مستاضرو جنتك للندا
 ولا سيما عبد تسميه احلدا
 وفاق قلوب العالمين تعبدا
 واصاب وابلة تلاع وجردا
 وعرفان ابراهيم ديننا وصددا
 شفيع الوري احيى وادنى المبعدا
 يباهون مرتجين في سبل الردى
 بصرة بشقوة على ما تنى دا

شریعتہ الغراء مورعہ
 واتی بصرف اللہ لاشک انہا
 فمن جاءہ ذلالتظیم شانہ
 فیما طالب العرفان خذیل غریح
 یز کے قلوب الناس من کل ظلمۃ
 ولما تجلی نور التام للورۃ
 نرا اجمال الحق کالشمس فی الضحی
 وقد صطفیت بھجتی ذکر حمدہ
 وفوضنی ربی الی فیض نورہ
 وهذا من اللہ الکریم الحسن
 وواللہ ہذا کلام من محمد
 وفی بھجتے نور وجیش لامدحا
 کریم السجایا کمل العلم والنہل
 تبصر خصمی ہل تری من مشککہ
 بشیر نذیر آمر مانع معا
 ہدی الہائین الی صراط مقوم
 لہ طلعتہ یجول الظلام شعاعہا
 لہ درجات لیس فیہا مشارک
 وما ہوا لانا تب اللہ فی الورۃ

غیور فاحرق کل دیر جسد
 کتاب کریم یرفد المسترفدا
 فیعطی لہ فی حضرت القدس سوزدا
 ودع کل متبوع لہذا المقتدا
 ومن جاءہ صدقاً فنورہ الہدی
 ولوح وجہ المنکرین سوا
 ولاح علینا وجہ الطوس مریدا
 وكاف لنا هذا المتاع تزودا
 فاصبحت من فیضان احدا
 وماکان من الطافہ مستبعدا
 ولعل مر بی انہ کاز مرشدا
 سلالة افوار الکریم محمد
 شفیع البرلیا منبع الفضل الہد
 بتلک الصفات الصالحات بکمال
 حکیم بھکتہ تجلیلہ یقتدا
 ونور افکار العقول وایدا
 ذکاء منیر برجہ کان برجد
 شفیع یزکینا وید فی البعدا
 وفاق جمیعاً رحمتہ وقودا

تختين الرحمن من بين خلقه
 وقد كان وجه الارض وجهاً مسوياً
 وارسله الباري بآيات فضله
 وملك تابط كل شر قوم
 بلوبة مكة ذات حقف عقتل
 وما كان فيها من زرع وودج
 تكثف عقرة داره ذات ليلة
 فادركتا نيد رب مهيم
 تذكرت يوماً فيه اخراج سيّد
 الى الآن انوار بركة يترج
 فوجه المدينة صار منه منورا
 حقاً في جناي نوراً من ضياءه
 وارسلني سرّي لتأيد دينه
 له صحبتة كانوا محجّاتين حبه
 واروا نشاطاً عند كل مصيبة
 واذا مرينا اهاب بغمة
 وكان وصال الحق في نياتهم
 وراوا حيات نفوسهم في موتهم
 وجاشت اليهم من كروبهم سهم

واعطاه ما لم يعط احد من الندي
 فصاوبه نوراً منيراً واغيداً
 الى حرقهم كان لئلا ومفسداً
 وكلّ تلاعباً اذا راح او غداً
 بلاد ترى فيها صفيحاً مصمداً
 ترى كالظلمة ثراة ازعر اربداً
 جماعت قوم كان لداً ومفسداً
 ونجاة عون الله من صولة العدا
 ففاضت مع العين بمندي
 نشاهد فيها كليل يوم تجردا
 وبارك حرّ الرمل وطناً وقرداً
 فاصبحت اقم سليم في الهدى
 فحمت لهذا القرن عبداً محبداً
 وجعلوا ثرى قد ميه للعين اثداً
 كمن جاء مرقل تواري تخداً
 فراعوا له صوت الهيب تودداً
 وخطر لهم ولا جله مد اليد
 فجاءوا بميدان القتال تجلداً
 وانذرهم قوم شقة تهدداً

فظفوا اينادون الدنيا بصدقهم
 وفاضت لتطهير الاذاسد ما هم
 واحيوا الياليهم مخافة ربهم
 تناهوا عن الاهواء خوفا وخشية
 تلقوا اعلو ما من كتاب مقدس
 كنوق كرايم ذات حصل تجلدا
 التعرف قوما كان ميتا كمثلم
 فايظظهم هذا السب فاصبحوا
 وجاؤا ونور من وراء عيسو فهم
 ولو كشف باطنهم ترى فوقلوبهم
 تداركهم لطف الاله تفضلا
 ففاقوا بفضل الله خلق زمانهم
 وهذا من النور الذي هو احسن
 امرت من الله الذي كان مرشدا
 وجئت لتنجيت الانام من الهوى
 وتوهمت قدماك لله قائما
 جذبت الى الدين القويم بفق
 وارسلتك الباري بآيات فضله
 يحب جناتي كل ارض وطنتها

وما كان منهم من لى او ترددا
 من الصدق حتى اثار الخلق مصدا
 واذا بهم يوم يثيب ثوابا
 وباتوا المولاهم قيا ما وسجدا
 حكيم فصافهم كريم ذو الندى
 وترجعوا كلاء الاسرة اخيرا
 نوما كالموت جهونا يلنددا
 منيرين محسودين في العلم والهدى
 اليه ونور من امام مقودا
 يقينا كطبقات السماء منضدا
 وزكى يروح منه فضلا وايدا
 بعلم وايمان ونور وبالهدى
 فدى لك وحي يا محمد صلعم
 فاحرق بدعات وقومك صدا
 فواها المنسج خلص الخلق من رد
 ومثلك رجلا ما سمعتا تعبدا
 وما ضاعت الدنيا اذ الدين مشيدا
 لك تنقذ الاسلام من فتن الهدا
 فيا كيت لى كانت بلادك مولدا

والأرض في قومي فجتثك لأهفا
عجبت لشين في البطالة مفسد
سلوة يميناهل اتاني مباهلا
فخذ يا الهي مثل هذا المكذب
اضل كثير من صراط مني
قد اختار من جهل بضائع خلا
وما كان لي بغض في ربّي شاهد
يسب في أدي على ما ليس بيني
نعم لشهدك ان ابن مريم ميت
وهل من دلائل عندكم توثق بها
انني تخالف سبل دير بنينا
سيكشف سر صدقنا وصدقكم
فمن كان يسعى اليوم في الارض مفسدا
الليس تقات الله فيكم كذرة
وقد كان ربي قد رآنا مرجحة
رايت تغيطكم فلم آل حجة
ولست بذي علم ولكن اعانني
والله اني صادق غير مفر
وما قلت الا ما امرت بوجيه

وكيف يكفر من يوالي محمد
اضل كثير بالشرو وبعدا
وقد وعد جزا ثم نكث تعدا
كاخذ لك من عاصي ولما وشددا
تبا عد من حق صريح وابعدا
وكان رضى الباري اهم واوكدا
وفي الله عاذينا اذ حال مرصدا
ايامن من احيى صلاحا وجرى
اهل مقال يحيل البر ملحدا
فان كان فاتر في تلك تجلدا
وقد ضل سعي من قلبي زحدا
بيوم يسود وجه من كان مفسدا
فيعرف في يوم النشور من ودا
اتخشون لومة حاكم ومغندا
فحصت باذن الله ثوبا مقددا
ووطئت ذوقا مغرا متوقدا
عليهم رأيت مستها ما فائدا
وايدني ربي وما ضاعني سدا
وما كان همس بل سمعت مندا

ألكتمحقا كالمداحي الخافس
 تعالى مقامى فأخفف من عيونهم
 وفى الدين اسرار وسبل خفية
 وهذا على الاسلام ادهى مصيب
 اتكفر بجلا قد اثار صلاحه
 اتكفر رجلا ايت الدين حجة
 اخن نفر من الرسول ودينه
 ووالله لولا حب وجه محمد
 فى ذالك آيات لكل مكذب
 وكم من مصائب للرسول اذوقها
 ونعم يفوق ظلام ليل مظلم
 وضرب الفاس صلات سيفه
 فاستم تلك المحن مزوق محبته
 ومو بسبل المصطفى خير ميتة

مخافة قوم لا يريدون مرصدا
 وربى يرى هذا الجنان المجردا
 يلاحظها من زاده الله فى الهدى
 يكفر من جاء الانام محبدا
 ومثلك جهلما رايته ضفند
 وها فافا رؤس الصائلين وارحبا
 ويبدو ولكم آياتنا اليوم اوعدا
 لما كان لى حول لا مدح اتحمدا
 حريص على سبى كالعبد
 وكم من تكاليف ستمت قدودا
 وهول كليل السلح يبيك تهددا
 وخوف كاصوات الصرصر قد بدا
 واستئل ربي ان يزيد تشددا
 فان فزتها فاسا حشرنا بالمقتدا

سادخل مرثية بروضه قبره
 وما تعلم هذا السر يا تاراك الندي



القصيدة

ألا ايها الواشي الام تكذب
 وأليت اني مسلم كتمتكفرا
 ألا اني تبروانت مذهب
 ألا اني في كل حرب غلب
 ولبشرني ربي وقال مبشرا
 ونعمني ربي فكيف ارداه
 وسوف تدي اني صدوق مويد
 ويبيدي لك الرحمان امرى فينجالي
 يرى الله ما هو مخفي في قلوبنا
 ويعلم ربي من هو الشر منزلا
 الام ترى زورا كصدقي محض
 وقاسمتهم ان الفتاوى صيحة
 وهل لك من علم ونصر محكم
 كمثلك ام قد ابيدوا بدينهم
 اتعدي في حربي قنا عا دوننا

وتكفر من هو من وتوتب
 فابن الحيا انت امرؤ وعقرب
 ألا اني اسد واثك ثعلب
 فكدني بما زورت فالحق يغلب
 ستعرف يوم العيد العيد اقرب
 وهذا اعطاء الله والخلق يعجب
 ولست بفضل الله ما انت تحسب
 اهذ اظلاما ومن الله كوكب
 فيفضح من هو كاذب ويكذب
 ومن هو عند الله بر مقرب
 وتستجلب الحق اليه وتهذب
 عليك وذرا لك ذاك تكذب
 على كفرنا او تخرص وتتعب
 فتحسن من بنا هم ما عقبوا
 وتترك ما امت جينا وتهرب

وما البعث الا ما علمت في قته
وما في يدك بغير فليس هيب
وشاهدت انك لست اهل معاد
متعبدا خلافا فتبد ذميمة
وعاديتني وطويت كشعا على الاذ
وكنت تقول ساغلبن محجة
ولست بعاد مسرف بل ابي
واني امام الله في كل ساعة
فان كنت عادية الخبيث
واكنت قد جا وزت حارور
فسوف تزي في هذا ضرب ذلة
ومن كان لاعن من متعمدا
انا من بالتقوى وتفعل ضده
ولي لك في اعشار قلبي لوعته
الا ايها الشيخ اتق الله الذي
اذا ما اتق قد قهر يهلك الاله
انعوى كمثل الذئب والله اني
وما ان اري في خطيئة قرة
المرغفين يويي كيف تحقت

وتلك وهادك للمسا يا تقرب
تضل ايما بالشرب وتغلب
وتلهو وتهذي كالسكارى وتلعب
وتترك ما هو مستطاب واصيب
ورميت حقا اكلمنا كنت تجعب
وما كنت تدري انك اليوم تغلب
عرف على ايداء كما اتجرب
وينظر بي كما هو اكسب
فتكرم عند مليكنا وتقرب
وقوت ما لم تعلمن فتعيب
ويوم نكال الله اخري واعط
فعليه ذلة لعنة لا تنك
وتنكث عهدا بعد عهد تهرك
فلقركذب انني لست اغضب
يهده عمارات الهوى ويخرب
فما حيص من ابرح سام غضب
اراك كأنك ارنب او ثعلب
ويصلح ربه ما تهدي وتشعب
واصدق رويانا من لا يكذب

ويا ليتك من آثار صدقي بكثرة
 فان كنت كذا بافانت منع
 اتكفري في امر عيسى جاسرا
 تو في عيسى هكذا قال ربنا
 وكيف تكذب آية هي قوله
 نهى خالقي ان يخمين ابن من يم
 ولم يبق لي في موته ريح ريب
 اقول ولا اخشع فاني مشيد
 ووالله اني جئت حين مجي
 وقد جاء في القرآن ذكر وفاته
 ولو كان في القرآن امر خلافه
 ولكن كتاب الله يشهد انه
 امن غير منيع هدي نطلب الهدى
 فنو من بالله الكريم وكتبنا
 ويعلم ربنا كل ما في عيبه
 وهذا هدى الله الذي هو ربنا
 وان سراحي قوله وكتابه
 وان كتاب الله جرم معارف
 واكرم من نكات مثل غيد تمتعت

فليرقبن اوقاتها المترقب
 وان كنت صدقا فسوف تعذب
 وكذبتني خطأ ولست تصوب
 صريحا فصدا قنا ولا تريب
 ونقد ين كلمتها هم وارجب
 وتلك التي كبرت منها وتضرب
 لما الهمة ملك صدق شوب
 ولو عند هذا القول بالسيف صر
 وهو فارس حقا واني محق
 وما جاء فيه هو الذي هو اصوب
 لا ثرت ديننا ولا اتجنب
 تناول من كاس المذايا فتجب
 وكل من الفرقان يسطر هو
 فاين بمقدك يا مكفر تذهب
 عليهم فلا يخفى عليه مغيب
 فان كنت نزع عن هذا كراخ
 فان اعصم فسدا من اين اطلب
 ونجدن فيه عيون ما نسند
 بها مجتمعي من هدي ربي فجر

اذا ما نظرت الى ضيالك
 رثيت بنور نوره فبينت
 يصد عن الطغي ويهدي الى التقى
 يجر الى العليا وجاء من العلى
 وسر لطيف في هداه وتكت
 ومن ياته يقبل ومن يهد قلبه
 يضئ القلوب يدفعن ظلامها
 فقلت له لما شربت زلاله
 وكم من حمير قد كشفت غطاءهم
 الا رب خصم خاض فيه عدوة
 وان يفتح عيناك وهاج الهدى
 وانى كعقل الناس نور كنوره
 ووالله حيرت تحت نهر الهدى
 ومن يعن الانظار في الفاظه
 ومن يطلب الخيرات فيه يسلطه
 ومن يطلب سبل الهدى في غير
 ومن يعص فرقا نا كرميا فانه
 وما العقل الا خطب عشواء ما يصب
 ومهما تكن من عين ماء بارد

فاذا الجمال على سنا البر تغلب
 حلي تحائفه ففيها اقلب
 خفي الى طرق السلامه تجلب
 كما هو ام ظاهر ليس محجب
 كنجم بعيد نورها تتعجب
 الى ما من الفرقان لا يتدبذب
 ويشفي الصدور وسواده ويهدب
 فدنى لك وحى انت عيني ومشر
 ونجيتهم عما يعف ويتعجب
 فالهاه عن خوض سنا الموت
 فكايين ترى من سناك معجب
 وان الشهب بياضه ينهدب
 ومن اكثر الامعان فيه فيشر ب
 فالى اسناك التام يصيب
 ويرى اليقين التام والشك يهرب
 يكن سعيه لعماد عليه فيعطب
 يطعم السعير في الحميم يقلب
 يحرق وما يحط في هدى ويلغب
 ترا حثيثا عين صا فيشر ب

وقد جئت بالماء المعين عذبة
 وسوف يريك الله نوراً تطهري
 خف الله عند الطعن في أوليائه
 تعال وتب بما صنعت فأنسى
 ولست مدعئ من جفا قبل اني
 وفي السلام والاسلام اني سابق
 واذا انقضا ربهم فسيبقى قاطع
 وان المزدك لا يغنيه مكره
 تذكري نصيحتي غزوى صالح
 وكمن امور الحق قلبت جراً
 وان كنت ذي علم فارتكبا له
 وانى على علم وزدت بصيرة
 خف الله حن بابا ابن مراء اجبتني
 وما يمنعتك من رجوع وتوبتي
 وانكنت ذا عسر وضر محيلاً
 والله ان شقاك هيج لي البكا
 الا تعرفين قصص الذين قردوا
 اتمام بين الاقربين كبا طير
 ومثلك جاني قد خلا ومكذب

فآين النهي لا تشربين وتثرب
 ويريك من مناصد وكوطيب
 اولئك قوم من قلاهم فيشعب
 اصانع من يتلق حبا واصحاب
 عروف على ايد انكم انجب
 واذا انداميتهم فسهى مثقب
 واذا انطا عنتم فرحى مذب
 وان يخف في غار عيق فتغيب
 وعليك سبل الرفق والرق اغيب
 فسوف ترى يوماً لما انقلب
 وما ينفعن بعد الغزاة تصيب
 من الله في امرى وانت مكذب
 فدع عما يلزمه عدو محجب
 اليت جهلا حلفت ثرب
 فان شاعري نرزقن فتخطب
 لدى عين احياء موت فتغيب
 فما لك تدرى سم ذنب ذئب
 وان غداة البين ادلى واقرب
 فابادهم رب قد بين معذب

سيسلب هذا الضعف للشيقوة
 فاكفر وكذب ايها الشيخ ذاكما
 والهي من ربي واعطه معارفنا
 اتغفل من قهر الحسيب واخذ
 بنجاحك من جذبات نفسك ^{مشكل}
 الى الله من جتنا فيظهر خبائنا
 فقد كذبوا بالحق لما جاءهم
 وقد كذب قبلي عباد ذروا التفة
 فلما نسوا فحوا ما ذكرناه
 تخامون بالحقد المذموم
 وكيف اخاف عند قوم مفند
 فابغى رضا ربي وما خشى العدا
 ولكل نبأ مستقر معين
 وان هدى الله العليم هو الهدى
 ويدري انا ساكفونا وكذبوا
 قلاني الوري حتى الاقارب كلهم
 وما انتقم حر ابتلاك الهواجر
 واني محضرتة اموت بفضل
 الاكل مجد قد طرحت بحيفه

وما ان امر عندك الغواية تسلب
 واني بفضل الله رجل مهذب
 فبنورة الاجل الى الحق اندب
 وتذعرنا من جور خاؤون وعرب
 ينزل الغلام الخضر بكر هو رب
 على الاشقياء وكل امرئ رب
 فسوف يرهم ربنا ما كانوا
 فصبروا على ما كانوا وتذقوا
 اسف وجوه قلوبهم ما قلبوا
 وامهم الشيم السفيا لمحب
 ويتنا من ربي عليهم وليحب
 ولحرب اعداء الهدى انا هب
 وما تبسل نفس قبل وقت يكتب
 ويعلم ما تدعن وما نحن تكسب
 اذا اداركوا النضالهم وتخرابوا
 فمنهم كشعبان ومنهم عقرب
 وفي الله ما نودى ونزى ونجذب
 فان لم ينلنا العز فالذل اطيع
 وفي كل اوقاتي الى الله اجلب

والله اسع من جناني ومهجة
واني اعيش بهذا كمسافر
ومالي الى غير المهيم رغبة
الا ايها الشيخ الذي يتجنب
ولست براض ان الاعن لاعنا
رئيت بسايتين الهدى من تذلل
تسب وان اعذر فيما تسبني
تصول علي لهتك عرضي واعتل
تري عزتي يوم فيوما فتنشوي
اري ان نشوزي فيك كالمرح لا ع
ولو لم يكن في القلب غير تغنيظ
ولا تخسب قلبي الى الضعف مائل
كمثلك عاد ما ريت ولا عت
اردت وبالي لكن الله صانقي
ولست على مسيطر ومحاسبا
ترفق فان الرفق للناس جوه
ولا تشربن جلا اجاج عداوة
ومن كان لا تباد بن من صاح
ايلا عني ما كنت بدعا من الهوى

ولغيره من القلا والتجنب
وفي كل آن من هو لي تقرب
وعن كل ما هو غير ربي ارجب
تري ان تتجني الهوى والتعب
فاختار فحج العفو والقلب غضب
واني بالامى عذيق مرحب
ولكن اما الله تعصم وتذنب
واعطاني الرحمن ما كنت اطلب
وتهدي كائناتك بالهراوى تضر
ويلا عجناتك شاكنا المتروك
فلا القلب الاجرة تتلهب
تعاشب الرضى خلصة وتخب
اقولك قول اوسنان مذهب
تندم فقات الذي كنت تطلب
وما يعطين الربا فانت تسلب
وما يترك سيف فبالرفق يلب
ووالله ان السلم حل واعذب
قله دواهي الدهر نعم المودة
كل من العلماء رأيي ومذهب

علي لربي نعمة بعد نعمته
وان رسول الله شمس منيرة
جرت عادة الله الذي هو بيننا
كذلك في الدنيا نرى قانونه
خف الله يا من بارز الله من هو
ولا تطلب من رجاك دنياك خست
يزيد الشقي شقاوة طول امته
اذ اما قصدت اشاعة الحق في الورد
وانت ترى الاسلام قفلا كانه
تصول العدل من منجهم وعنادهم
وهدي كسمة لولوء وزبرجد
ومن كل طرف تمطر سهامهم
نرى هذه من كل قوم بعيننا
فقدت فعاد لي عداي ومعشري
ولم يبق الا حضرة الوتر ملجأ
فان ملاذي مستعان يجتني
غياور في اخذ راس خصمه اذا اخذ
واني بري من رياحين غيره
يجب التذلل والتواضع سربنا

فلا زلت في نعمائه اتقلب
وبعد رسول الله بكوكب
يرى وجه نور بعد نور يذهب
نجوم السما تبدوا اذا الشمس تغرب
وان الفتى عند الفجاسير يهرب
وشوك الفيا في منه شهى واطيب
ويرخي المهيم حبله ثم يجذب
صدت وتبدى كل خبيث فتشلب
مقابراموات وارض سبب
على صحف مولينا وكل يكن ب
به الطفل يلهو من عناد ويجرب
فهذا علم الاسلام يوم عصب
فتدفعين الروح والقلب شجب
فلمن جميع الناس لعن مركب
ومن باب خلاق الوتر ابن اهب
وليسقين من كاس الوصال فاشرب
غفور في عقر رلي حين اذنب
وعذاب شوك منه عذو وطيب
فمن ينزلن عن فرس كبير يركب

وللمصابين يوسع الله رحمة
 تعرفت حتى انتت معارف
 رثينا من نور السبيل مصطف
 له درجات في المحبة تامة
 ذكاء منير قد اثار قلوبنا
 وفي الليل بعد الشمس منور
 والله الطاف على من احبته
 وشيمته قد افرحت في فضائل
 ورعى واتي الصعب لبنا سائغا
 وليس التقي في الدين الا اتباعه
 ولو كان ماء مثل غسل بطعمه
 مدحتك يا محبوب من صدق محبة
 وانا الجئت في عطاءك راغباً
 والله حبك النجاة لمن
 واشترت حبك بوجه مهيمن
 ونستصغر الدنيا وخضراءها معاً
 الا ايها الشيخ الذي اكرمته
 قتلك بعون الله مني قصيدة
 وهذي ثلث قد نظمنا وهديت

ويفتح ابواب الجدي ويقرب
 وان الفتى في شوله لا يكعب
 ولولا ما تبنا ولا نتقرب
 له لمعات زال منها الغيب
 وله الى يوم النشور معقب
 كما في الزمان نشاهدت ونجرب
 قوابله في كل قرن يسكب
 وقد فاق احلام الوري افجيب
 وليس كراعي الغنم يرعى ويحلب
 وكل بعيد من هذا لا يقرب
 فوالله بحر المصطف منه اعزب
 ولولاك ما كنا الى الشعر نرغب
 ومن جاء باباك سائلاً لا يثرب
 دليل وعنوان فكيف نخيب
 وتصيب جناي من سناك وتجلب
 فلا يجتني منها ولا نستخلب
 واني بزعمك كافر ثم هيدب
 محبرة ونظيره منك اطلب
 به بحر خفيف للاحباء انسب

فان كنت ذليلاً فأتناظيرها

وان تعجزن جهلاً فلكبري العجب



الحمد لله الذي خضعت الاعناق لكبرياءه - وتغيرت الابصار من محجبه
وعلاءه - المقدس عن الالاداد والاضداد والشر كلاء - المنزه عن
الاشبالي والاقران والنظراء - هو الذي ارسل رسلاً لاصلاح الورى
ونجاة كل من قفا اثرهم واقتدى - واختار من اختار مهيعهم وتبعهم
وما انشئ - فرضى عنه - وثنا - والصلوة والسلام على سيد الرسل و
خاتم الانبياء محمد المصطفى الذي هو سيد قوم انكسرت الداداتهم
البشرية وازيلت حركاتهم الطبيعية وجرت في بواطنهم الاجر الروحانية
ونفع الله فيهم روحه ووالاو صافاهر امام مصاليت الله الذين خيبوا كائناً
ذالمركايد حتى اخفق اخفاق المصاد - وهو الذي كف عن العيش
والنزء ذيباً لكل غم انبياء بني اسرائيل ولسا الى الحق وعصم وهدى
فالسلا على هذا الجري البطل المظفر في الاولى والاخرى -

اما بعد فاعلم ارشدك الله تعالى ان هذا الكتاب لغة لكل من اراد

ابن يساك في حداث فائحة الكتاب يعلم حقايق كنهاته وشاكنه معارفه
على نهج الصواب وكلما اودعته من درر البيان فاني تقدرت به من مناهج
الله الخبز وفهمت من الملهم المتان - وليس فيه شيء من لغايات موائد
المتقدمين ولا من خشاعة ملفوظات السابقين - وخيار الماضين الا النادر
الذي هو كالمعروف وما عد اذالك فهو من ربي الذي اسبغ علي من
ياكرمة العطاء والهمني من نكاته ما لم تعط احد من العلماء ليشد اذري ويضع
عنه ودرسي ويؤتدني في ان سراء القادحين - ويتوهم حتى على المنكرين
المستكبرين - فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله هو ربنا وملجأنا انا تبنا اليه وهو ارحم الراحمين

واعلم ايها الناظر في هذا الكتاب انا تركنا تفسير
البسالة ولم نكتب شيئا لان تفسير الفائحة قد احاطت بتفسيرها واغنا
عنها ببيان مبين - والآن نشرع في المقصود متوكئين على الله لنصير
المعين *

الحمد لله - هو الثناء باللسان على الجليل للمقتدر والنبيل
على قصد التجليل - والكامل التام من افرادة مختص بالرب الجليل وكل
حمد من العكبر والقليل يرجع الى ربنا الذي هو هادي الضال ومعز
الذليل وهو محمد المحمودين *

والشكر يفارق الحمد بخصوص حيثما بالصفات المتعدية عند
الكثر العلماء والمدح يفارقه في جليل غير اختياري كما لا يخفى على البلغاء

والادباء الماهرين

وان الله تعالى افتتح كتابه بالحمد لا بالشكر ولا بالثناء لان الحمد
يحيط عليهما بالاستيقاع وقد ناب منابهما مع الزيادة في الرفاء وفي
الترثين والتعسين - ولان الكفاك كانا محمد ون **طو اغيتهم**
بغير حق ويوثرون لفظ الحمد لمدمحم ويعتقدون انهم منبع المزايا
والجوائز ومن الجوادين - وكذا الك كان **موتا هم** محمد ون عند
تعدد النوادب بل في الميادين والمداد بحمد الله الزاقي المتواليين
فهم رد عليهم وعلى كل من اشرك بالله وذكر للمتوسمين - وفي ذلك
يلوم الله تعالى **عبد الاوثان** واليهود والنصارى وكل من كان من
المشركين - فكانه يقول ايها المشركون لم محمد ون شركاءكم
ونظرون كبراءكم اربابكم الذين **ربوكم** وابنائكم امهم
الرحمون الذين يرحمونكم ويردون بلاءكم ويدفون ما ساءكم
وضرركم ويحفظون خيرا لاجاءكم ويرحضون عنكم قشف الشدائد
ويدارون داءكم امهم ملك **يوم الدين** - بل الله يربو ويحم
بتكميل الرفاء وعطاء اسباب الاهتداء واستجابة الدعاء والتجسية
من الاعداء وسيعطى اجر العاملين الصالحين -

وفي لفظ الحمد اشارة اخرى وهي ان الله تبارك وتعالى يقو
ايها العباد عرفوني بصفاتي وتعرفوني بكمالاتي فاني لست كالتقصين
بل يزيد حمدي على اطراء الحامدين - ولن تجد محامدا في السموات

ولا في الارضين الا وتجد هاتي وهي وان اردت احصاء محامدي
 فلن تحصيها وان فكرت بشق نفسك فكلفت فيها كالمستغرقين فانظر
 هل ترى من حمد لا يوجد في ذاتي وهل تجد من كمال بعد مني ومن
 حضرتي فان زعمت كذا لك فما عرفتني وانت من قوم عين بل انني
 اعرف محامدي وكما لاقي ويرى وابلي بسبب بكاتي - فالذين حسبوني مستجمع
 جميع صفات كملت وكما لاقت شاملة وما وجدوا من كمال وما روا من
 جلال الى جولان خيال الا وتسبوها الي وعزو الي كل عظمة ظهرت في
 عقولهم وانظروهم وكل قدسمة تراعت امام افكارهم فهم قوم ميثون
 على طرق معرفتي والحق معهم واولئك من الفاضلين - فحقوا عاقل الله واستقروا
 محامدا عراسه وانظروا معنوا فيها كالاكياس والمفكرين - واستغنوا
 واستشفوا انظروا كل جهة كمال وتحسبوا منه في قبض العالم
 وهم كما يتحسس الحريص امانيه بشيء فاذا وجدت كماله التام ورياء فاذا
 هو اياه - وهذا سر لا يبذل ولا على المسترشدين

فذا الكور بكر ومولكم الكامل المستجمع لجميع الصفات الكاملة
 والمحامد التامة الشاملة ولا يعرفه الا من تدبر في الفائق واستعان بقلب
 حزين - وان الذين يخلصون مع الله نية العقد يعطونه صفقة العهد ^{ويطهر}
 انفسهم من الضغن والحق تلفح عليهم ابوابها فاذا هم من المبصرين -

ومع ذلك فيه اشارة الى انه من هلاك بخطا في امر معرفت الله تعالى
 اذا اتخذ الله غيره فقد هلك من رفض رعايت كماله وترك التائق في عجايباته

والغفلة عما يليق بذاته كما هو عادة المبطلين - الا انظر الى النصارى انهم
دعوا الى التوحيد فما اهلكهم الا هذه العلة وسوت لهم النفس المضلة و
الشهوة المنزل ان اتخذوا عبد الهوا وارتضوا عقار الضلالة والجحالة ونسوا
كمال الله تعالى وما يجب لذاته ونحووا الله البنات والبنيين - ولو انهم امنوا
انظرهم في صفات الله تعالى وما يليق له من الكمالات لما اخطأ توهمهم وما
كما نوا من الهالكين - فانشاء الله تعالى هم هذا ان القانون العام من الخطا
في معرفت البارى عن اسمه امعان النظر في كماله وتنتج صفات تليق بذاته
وتذكرهم اولى من جدوى وحري من عدوى وتصوروا ان ثبت بافعالهم من قوته وحي
وقهره وطوله فاحفظه ولا تكن من اللافئين - واعلم ان الربوبية كلها لله والولاية
كلها لله والرحمية كلها لله والحكم في يوم المجازات كله لله فايالك وقابليك من
مطاعة مريبك وكن من المسلمين الموحدين - واشار في الآية الخانة تعالى
منزلة من يتحدد صفة وحول حالة ولحق وصمة وتحوير بعد كوربل قد ثبت الحد
له اولا واخر وظاهر وباطنا الى ابد الابد - ومن قال خلاف ذلك فقد
احرف وكان من الكافرين -

وقد علمت ان هذه الآية رد على النصارى وعبدية الاوثان
فانهم لا يعرفون الله حقه ولا يرجون له بركة بل يعبدون عليه ستارة الظلام
ويلقونه في سبيل الآلام ويبعدونه من الكمال التام ويشركون به كثير من
المخلوقين - فهذا هو الظن الذي ارداهم والتقليد الذي ابادهم - واهلكهم بما
عملوا على افعال المغترين - وزعموا انهم من الصادقين وقالوا ان هذه في الآثار

المتقاة المدونة عن التفات وما توجهوا الى عرش آباءهم ورجل علماءهم تشيخهم
وتغريهم من امرنا لعلنا لننبئين - ويتهمهم في كل واحد اثناسين - والعجب من
فهمهم وعقلهم انهم يعلمون ان الله كامل تام لا يجوز فيه نقص وشغل وشوب
وذهل وتغير وحول ثم يحجلون فيه كثيرا منها وينسبون اليه كل شقوة وخسر
وعيب ونقصان ويكذبون ما كانوا صدقة اولئك ويهزون كالحماة نين -

وفي لفظ المحمد لله تعليم للمسلمين انهم اذا سئلوا قيل لهم من الهكم فجب
على المسلم ان يجيبه ان الهى الذى له الجمل كله ما من نوع كمال وقدره الاوله
ثابت فلا تكن من الناسين - ولولا حظ المشركين حظ الايمان واصابهم طل
من العرقان لما طاح بهم ظن السوء بالذى هو قيووم العالمين - ولكنهم حسبه
كمن جعل شأخ بعد الشباك يحتاج ليد صمد يته الى الاسباب فثبت عليه شئ لا يدخل
وتحول وقشفت محول ووقع في الانزابل قرب من الباب وكان من المترين -

رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ

اعلموا لان العالم ما يعلم ويخبر عنه وما يدل على الصانع الكامل الواحد المدب
بالارادة ويلتخص الطالب الى الايمان به وينصيه الى المؤمنين -

واما اخبارا اسرار اسماء ذكرها الله تعالى فهذه الايات واودعها انواع
الكلمات فاصغ الى الكشف لك فتاعها اكنت استحققت وجئت كالمخلصين فاحللك
هذه الصفا عيون الفيوض الله الكاملة النازلة على اهل الارض والسماء وكل صفة
منج لقسمة فيض بترتيب رجع الله آثارها في العالم ليرى تواضع قوله بفعله وليكون
اية للتفكرين - **فالقسم الاول** من اقسام الصفات الفيضانية صفة

يسمى بها ربنا رب العالمين وهذه الصفة اوسع الصفات في الافاضة ولا بد
من ان نسمى فيضاً انها فيضنا اعلم لان صفة الربوبية قد احاطت بالحيوانات
وغير الحيوانات بل احاطت السماوات والارضين وفيضاً انها اعم من كل فيض
ما غادر انساناً ولا حيواناً ولا شجرًا ولا حجرًا ولا سماءً ولا ارضاً بل نزل ماءه على
كل شئ فاحياه واحاط بالكانثات كلها ظواهرها وبواطنها فكل شئ صيغته من الله الله
اعطى كل شئ خلقه وبدء خلق الانسان من طين - واسم ذلك الفيض ربوبية
وبه يبدى الله تعالى بذكر السعادت في كل سعيد وعليه يتوقف استنساخ الخيرات
وبه وزمادة السعادات واذا والورع والحزامة والتقاة وكل ما يوجد في الرشيد
وكل شئ وسعيد وطيب وخبيث يأخذ حظاً كما شاء ربه في المرتبة الربوبية
فهذا الفيض يجعل من يشاء انساناً ويجعل من يشاء حماراً ويجعل ما يشاء غنماً
ويجعل ما يشاء ذهباً وما كان الله من المسؤولين - واعلم ان هذا الفيض
جاء على الاتصال بوجه الكمال ولو فرض انقطاعاً طرفه عين لنفسدت
السماوات والارض وما فيها من لکن احاط صحيحاً ومريضاً ويطعاً وخصيماً
وشجرًا وحجرًا وكلما في العالمين - وقد ام الله هذا الفيض في كتابه وضعا لتقدمه
في عالم اسبابه طبعاً فليس هذا التقديم محمداً في توشية الكلام محصوا
في رعايت الصفاء التام بل هي بلاغة حكيمية لارادة النظام من حيث انه تعالى
جعل اقواله مرآة لروية افعاله الموجودة في طبقات الانا ما لتطمين به قلوب
العارفين **والقسم الثاني** من الصفات الفيضانية صفة يسميها
ربنا الرحمن ولا بد من ان نسمي فيضاً انه فيضاً عاماً ورحمانيّة وله مرتبة بعد

مرتبة الفيضان الاحم وهو اخضر من الفيضان الاول ولا ينتفع منه الا ذو و
الروح من اشياء السماء والارضين - وان الله في وقت هذا الفيض لا يُمْطَرُ الاستق
والعمل والشكر بل ينزل فضلا منه على كل ذي روح انسانا كان او حيوانا عجميا كان
او عاقلا ممتا كان او كافرا ويحي كل روح من هلكة دانت منها بعد ما كادت
تقوى فيها ويعطي كل شيء خلقا ينفعه لان الله جواد بالذات وليس بظنين فكما
نزل في السماء الشمس والقمر والنجوم والمطر والهواء وما ترى في الارض من
الانهار والاشجار والثمار والادوية النافعة والالبان السائغة والعسل المصفى
فكلها من رحمتهم عز وجل لا من عمل العاملين - والى هذا الفيضان اشار
الله تعالى في قوله ورحمته وسعت كل شيء وفي قوله تعالى الرحمن عالم الغرات
وفي قوله تعالى من يكلام بالليل والنفار من الرحمان وفي قوله تعالى
ما يمسكهن الا الرحمن - تذكرة للمتعقبن - ولولا يكن هذا الفيضان لما كان
لطيران يطير في الهواء ولا لحوت ان يتنفس في الماء ولا بادل كل معيل صَفْقُهُ وكل
ذي تشف شطفه وما بقي سبيل لما طمأ كمال يخف على المستظلمين
الان ترى كيف يحيى الله الارض بعد موتها ويكرر الليل على النهار ويكرر النهار
على الليل وسفر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى ان في ذلك لآيات رحمانية
للمتدبرين - وجعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا وجعل لكم الارض قرارا
والسماء عباءا وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات فذا لكم الرحمن ربكم
مربي المساكين - والذين كفروا برحمتي فاجعلوا الله عليهم سلطانا مبينا - وما
قدروا الله حق قدره وكانوا من الغافلين - الا يرون الى الشمس التي تجري من الشرقي

الى المغرب اكان خلقها وجريها من عمارهم او من تفضل الرحمن الذي وسعت رحمانيته
 الصالحين والظالمين - وكذا الاك ينزل الله ماء في اوقاته فينشئ به زرعاً
 وانهاراً فيها فواكه كثيرة افهذه النعماء من عمل عامل اورحانيتها خالصة من الله
 تعالى الذي نجانا من كل اعتياص للعيشة واعطانا سلباً لكل حاجة فحتاج فيها
 الى الارتقاء وارشيته - فحتاج اليها للاستسقاء فبها ان الله الذي انعم علينا
 برحمانيته وما كان لنا عمل نستحق به بل خلق نعمائه قبل ان نخلق فانظر هل ترى
 مثله في المنعجين - فحاصل الكلام ان الرحمانية رحمة عامة تليق بالانسان والحيوان
 وكل ذي روح وكل نفس منقوسة من غير ارادة الجوع ومن غير لحاظ استحقاق
 عبد لمصلاحة وتورعه في الدين -

والقسم الثالث من الصفات الفيضانية صفة تسميها ربنا الرحيم ولا بد من
 ان ليس فيضاً نهياً فيضنا خاصاً ورحيمية من الله الكريم للذين يعملون
 الصالحات ويشمرون ولا يقصرون ويذكرون ولا يغفلون ويبصرون ولا يتعمأون
 وليستعدون ليوم الرحيل - ويتيقنون سخط الرب للجيل - ويبيتون لربهم تتجداً
 وقياً ما ويصبحون صائمين - ولا ينسون موتهم ورجوعهم الى مولاهم الحق بل
 يعتبرون بنجي سميع ويرتاعون لالف يفقد ويذكرون مناياهم من موت الاحياء
 ويحولهم هيل التراب الى التراب فيلتاعون ويتنبهون ويربهم احترام الاحبة
 موت انفسهم فيتوبون الى الله وهم من الصالحين - فلعلك فهمت ان هذا ان
 ينزل من السماء على شريطة العمل والتورع والسمت الصالحات والتقوى والايمان ولا حرج
 له الا بعد وجود العقل والفهم وبعد وجو كتاب الله تعالى وحدوده واحكامه وكذا

المحرمون من هذه النعمة لا يستحقون عقاباً ومراخضة من قبل هذه الشرائط فظهر ان
 الرحيمية توأم لكتاب الله وتعليمه وتفهمه فلا يؤخذ احد قبله ولا يدرك احداً
 عطب القهر لا بعد ظهور هذه الرحيمية ولا يستل فاسق عن فسقه الا بعد ما أخذ
 هذا التسمين وهو رد على المنتصرين - فانهم قائلون بلسع الذنب من آدم الى انقطاع
 الدنيا ويقولون ان كل عبد مذهب سواء عليه بلغه كتاب من الله تعالى اعطى العقل
 سليم وكان من المعذورين وزعموا ان الله تعالى لا يغفر احداً الا بعد ايمانه بالمسيح وزعموا
 ان ابواب الجنات مغلقة لا تفتح ولا سبيل الى المغفرة بمجرد الاعمال فان الله عادل العبد
 يقتضى ان يعذب من كان مذنباً وكان من المجرمين - فلما حصص الناس من ان يظهر
 الناس بأعمالهم ارسل الله ابنه الطاهر ليزر وزر الناس على عنقه ثم يسلب وينجي
 الناس من اوزارهم فجاء الابن وقتل في الجاهل فدخلوا في جنات فرحين -
 هذه عقيدة تهم ولكن نقدها بجين المعقول ووضعها على معيار الحقيقات سلماً كما مسلك
 لها نيات - وان تعجب من هذا اعجب من قولهم هذا لا يعلمون ان العدل اسم واوجب الرحمة
 فمن ترك المذهب واخذ المعصوم ففعل فعلاً ما بقى منه عدل ولا رسم وما يفعل مثلاً لك
 الا الذي هو اصل من الجانين ثم اذا كانت المواخذات مشروطة بوعده الله تعالى ووعده
 فكيف يجوز تعذيب احد قبل اشاعة قانون الاحكام تشييده وكيف يجوز اخذ الايمان والحق
 عند صدور معصية ما سبقها وعيد عند ارتكابها وما كان احد عليها من المظالمين -
 فالحق ان العدل لا يوجد اثره الا بعد نزول كتاب الله ووعده واحكامه وحدوده
 وشرائطه واثباته العبد الحقيقي الى الله تعالى باطل لا اصل لها لان العدل لا يتصور
 الا بعد تصور الحقوق وتسليم وجوبها ولبس الاحد حق على رب العالمين - الا ترى ان الله

يخرج كل حيوان للإنسان وإباح وماء هالدا في ضرورته - فلو كان وجوب العدل
 حقا على الله تعالى لما كان له سبيل لأجاء هذه الأحكام ولا كان من الجائزين
 ولكن الله يفعل ما يشاء في ملكوته يوزن يشاء ويذل من يشاء ويحيي من يشاء ويميت من
 يشاء ويرفع من يشاء ويضع من يشاء - ووجود الحق يقضيه خلاف ذلك
 بل يجعل يداه مغلوله وانت ترى ان المشاهدة تكذب بها وقد خلق الله مخلوقة - عتقا
 المراتب فبعض مخلوقه افر من حمير وبعضه جمال ونوق وكلاب في ابنة غمور وجعل
 لبعض مخلوقه سمعا وبصرا خلق بعضهم مما جعل بعضهم فلاي حيوان خزان يقوم
 ويخاصم ربه انه لم خلقه كذا ولم يخلق كذا - نعم كذب الله على نفسه حر العباد
 بعد انزال الكتب وتبليغ الوعد والوعيد وبشر جزاء العالمين - فمن تبع كتابه ونبيه
 ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى - ومن عمى ربه واحكامه وابى نفسيكون
 من المعذبين - فلما كان ملاك الامر الوعد والوعيد العدل العتيد الذي كذب الله
 الوحيد - انهم من هذا الاصل المنيف الممرد الذي بناه النصارى من اوهامهم فثبت
 ان ايجاب العدل الحقيقي على الله تعالى خيال فاسد ومتاع كاسد - لا يقبل الا
 كان من الجاهلين - ومن هذا نجد ان بناء عقيدة الكفارة على عدل الله بناء فاسد
 على فاسد فقدر برقيه فانه يكفيك لكسر صليب النصارى انكنت من المناظرين
 واسم هذه الصفة في كتاب الله تعالى رحيمية كما قال الله تعالى في كتابه العزيز
 وكان بالمومنين رحيمًا وقال والله غفور رحيم - فهذا الفيضان لا يتوسل
 الى المستحق ولا يطلب الا مالا وهذا هو الفرق بين الرحمانية والرحيمية - والقرآن
 ملو من نظائره ولكن كفاك هذا القدر انكنت من العاقلين +

القسم الرابع من الفيضان فيضان نسميه فيضاً نأخض ومظهرًا تاماً
 للملكية - وهو أكبر الفيوض وأعلوها وأرفعها وأتمها وأكملها ومنتهىها وثمرة
 أشجار العالمين - ولا يظهر إلا بعد هدم عمائر هذا العالم المحقير الصغير
 ودروس اطلاله وآثاره وشجوب سخنه ونضوب ماء وجنته - وأقول نجمة
 كالمخربين - وهو عالم لطيف ذو أسرار وكثرت أنواره يحار فيها فهم
 المتفكرين - وإن قلت لم قال الله تعالى في هذا المقام ملك يوم الدين ما قال عادل يوم الذي قال
 إن السر في ذلك أن العدل لا يفتق إلا بعد تحقق الحقوق وليس لأحد من حق
 على الله رب العالمين - ونجات الآخرة موهبة من الله تعالى للذين آمنوا به وساءلوا
 الامتنان له وتقبل أحكامه وعبادته ومعرفته بسرعتٍ معجبة كأنهم كانوا
 في نجاة حركاتهم ومسائح غرداتهم وحوادثهم مستطمين على هوجاء شملت
 وفوق شملت وإن لم يتوأموا بالاطاعة وما عبدوا بحق العبادات وما عرفوا
 حق المعرفة ولكن كانوا عليها حريصين - وكذا الك الذين عصوا ربهم وإن
 تبلغ شقوتهم مآها ولكن كانوا إليها مسارعين - وكانوا يعملون السيئات ويزيدون
 في جرائمهم وما كانوا من المنتهين - فكل يرى ما كان في نيته رحمة من الله
 أو قهراً فمن نأج مهتلب سيما الرحمة فيبعد خطايتها خالداً فيها ومن قابل صراط القدر
 فسبق فصد ماتها وما هذا إلا الملكية لا العدل الذي يقضي الحقوق فتدبر
 ولا تكن من الغافلين

وأعلم أن في ترتيب هذه الصفات بلاغمة أخرى يزيد أن نذكرها لتكمل من
 كحل المتبصرين - وهوان الآيات التي رضعها بعد هلكها مقسومة على تلك الصفات

برهايت الخا ذات ووضع بعضها تحت بعض كطبقات السموات والارضين - ^{تفصيل} والله تعالى خسر اولاً ذاته وصفاته بترتيب يوحد في العالمين - ثم ذكر كل ما هو ^{سب} بشري بترتيب يشاهد في قانون الله ومعدن الك جعل كل صفته بشري تحت
 صفة الهيّة وجعل كل صفة انسانية مشرباً وسقياً من صفات الهيّة ^{تفصيل} فمنها
 ما وارى التقابل بينهما بترتيب وضعي يوحد في الالحيات فبارك الله احسن الرتبين
 وتشرجه التامان الصفات مع اسم الذات خمسة آخراً قد تقدم ذكرها في صدر
 السورة اعني الله - ورب العالمين - والرحمن - والرحيم - وما لك يوم الدين ^{فصل}
 لثلاثة خمسة من الغنى كما ذكر من بعد وقابل الخمسة بالخمسة وكل واحد من المعترفات بشربها
 صفة تشابه وتمازجه وتأخذ مما احتوت على معان تسر العارفين - مثلاً
اولها احسن اسم الله تعالى وتعرف منه جملة اياك تعبد التي حدته وصار
 كالحا زين - وحقيقة التعبد تعظيم المعبود بالتذلل التام والاحتذاء بمثاله
 والانصباغ بصبغه والخروج من النفس والا ثمانية كالفائين - وسعوا العبد
 قد خلق كالمرضى والعليل والعطشان وشفاعة وتسكين غلة وارواء كبد في ماء
 عبادت الله فلا يبرع ولا يرقى الا اذا انتهى اليه انصبابه ويفرط صباه ويسع اليه
 كالمستسقيين - ولا يظهر قريحته ولا يلبد عجاظته ولا يحل حاجته الا ذكر الله
 الا يذكر الله تظن قلوب الذين يعبدون الله ويأتونه مسلمين - فليأتاك تعبد
 اقرار لمعبودية الله الذي هو مستجمع جميع صفات الكمالية ولذلك وقعت هذه
 الجملة تحت جملة الحمد لله فانظر انكنت من الناظرين -
وثانيها محروب العالمين وتعرف منها جملة اياك المستعينين - فليأتاك العبد

إذا سمع أن الله يرزق العالمين كلها وما من عالم إلا هو مربيه ورأى نفسه إنما بالسوء فقطرع واضطر القبا إلى يابه وتعلق بأهدابه ودخل فماد به برعايت أدابه ليدركه بالرب بيتا ويحسن اليه وهو خير المحسنين - فإن الربوبية صفت تعطي كل شيء خلقه المطلوب لوجوده ولا يفاد به كالأناقصين -

وثالثها جبر اسم الرحمن وتغترف منه جملة هذا الصراط المستقيم ليكون العبد من المهتدين المرحومين - فإن الرحمانية تعطي كلها يحتاج إليه الوجود الذي بُقي من صفة الربوبية فهذه الصفت تحمل الأسباب موافقة للمرحوم وإش الربوبية تسوية الوجود وتخليقه كما يليق وينبغي وإثر هذه الصفة أنها تكسر ذلك الوجه لباسا يراه سوائه وتذهب له زينته وتكحل عينه وتغسل وجهه وتعطي له فرسا للركوب وتريه طرق الفارسيين - ومن تبتها بعد الرب بيتا وهي تعطي كل شيء عطلوب وجوده وتجعله من الموفقين -

ورابعها جبر اسم الرحيم وتغترف منه جملة صراط الذين انعمت عليهم ليكون العبد من المتعينين المخصوصين - فإن الرحيمية صفت مدنية إلى الانعامات الخاصة التي لا شريك فيها للمطيعين - وإن كان الانعام العام محيطه بكل شيء من الناس إلى الأفاعي والتمنين - **وخماسها جبر مالك يوم الدين** - وتغترف منه جملة غير المغضوب عليهم والضالين فإن غضب الله وتركه في الضلالة لا تظهر حقيقة على الناس على وجه الحال الأفرع المجازات الذي يبالغهم الله فيه بغضبه وانعامه ويحبهم بتدليله وإكرامه ويحب نفسه إلى حد يجعله كمنه وتراء السابقون كفر محلي وتبت

لجالية بغيتهم المبين - وفيه يعلم الذين كفر وانهم كانوا امرود غضب الله وكما
 قوماً عيين - **وكان** في هذا اعمى فهو في الاخرة اعمى ولكن عيى هذا الدنيا
 مخفى وميتين في يوم الدين - فالذين ابوا وما تبعوا هدي رسولنا ولو كرتا بنا وكانوا
 لطوا خبيثهم متبعين - فسوف يرون غضب الله وتغيظ النار وزيورها
 ويرون ظلمتهم وضلالتهم بالاعين ويجدون انفسهم كالظالم الاعور ويدخلون جهنم
 خالدين فيها وما كان لهم احد من الشافعين - وفي الايت اشارة الى انهم
 ما لك يوم الدين ذوالجهمتين يفضل من شئاء ويهدي من شئاء فاستلوه ان
 يجعلكم من المهتدين -

هذا ما اراد من بيان بعض كات هذه الآية ولطائفها الادبية
 التي هي للناظرين كالايات وبلاغتها الرائعة المتبكرة المحبزة المحتوية على محاسن
 الكنايات مع درر حكمية ومعارف نادرة من دقائق الالهيات فلا تخد نظيرها
 في الاولين والآخرين - فلا شك ان ملح احبها بارعة وقدحها على اعلام العلوم ^{عنت} فار
 وهي يصيب قلوب العارفين - وقد علمت ترتيب خمسة اجهر التي تجري بعضها
 تلوعض فتسلمه ولكن من الشاكرين - واما ترتيب المختبرات فتعرفه بترتيب اجهرها
 ان كنت من المعترفين

اِيَاكَ تَعْبُدُ وَاِيَاكَ نَسْتَعِينُ قدم الله عز وجل قوله اياك
 تعبد على قوله اياك نستعين اشارة الى تفضله الروحانية من قبل الاستعانة
 فكان العبد يشكر ربه ويقول يا رب اني اشكر الله على نعمائك التي اعطيتني من قبل
 دعائي ومشيئتي وعلمي وجهدي واستعانتي بالربوبية والروحانية التي سبقت

سؤل السائلين ثم اطلب منك قوة وصلحاء وفلاحاً وفوزاً ومقاصد
 التي لا تعطى الا بعد الطلب والاستعانة بالدعاء وانت خير العاطين - وفي هذه
 الايات حث على شكر ما تقطى والدعاء بالصبر فيما تتمه وفرط الهيج الى ما هو اتم
 واعلم ان تكون من الشاكرين الصابرين - وفيها حث على نفى الحول والقوة والاستغفار
 بين يدي سبحانه متوقفاً منتظراً مديماً للسؤال والدعاء والتضرع والثناء و
 الاقتدار مع القرب والرجاء كالمطل الرضيع في يد المظفر والبر عن الخلق
 وعن كل ما هو في الارضين - وفيها حث على اقرار واعتراف باننا الضعفاء لا نقدر
 الاياك ولا نفوسنا من الايعانك - بك فعل وبك نتحرك واليك نسعى
 كالشواكل متحرقين وكالعشاق متلذذين - وفيها حث على الخروج من الاختيال
 والزهو والاعتصام بقوة الله تعالى وحوله عند اعتياص الامور وهجوم المشكلات
 والدخول في التوسل - كانه تعالى شانه يقول يا عباد احسبوا انفسكم كالميتين
 وبالله اعتضدوا وكل حين - فلا يزداد الشاب منكم بقوة ولا يتغنى الشيخ بهاروته
 ولا يفرج الكيس بداهاته ولا يثق الفقيه بجهل عماله وجرده فقهه وذكائه
 ولا يتكلم الملمهم على الهامه وكشفه وخلوص دعائه فان الله يفعل ما يشاء ويحكم
 ما يريد ويدخل من يشاء في الخصوصيين - وفي جملة اياتك نستعين اشارة
 الى عظمت شر النفس الامارة التي تسع كالعساة فكأنها افعلى شرها قد طم فجل
 كل سلب كعظم اذ ارم وقرأها فتفت السهم او هي ضرب غم ما ينكل ان هم ولا حول
 ولا قوة ولا كسب ولا ابا لله الذي هو يرجم الشياطين -
 وفي تقديم لعباد على نستعين نكاته اخرى فنكتب للذين هم مشغوفون

بآيات المثاني لا برنات المثاني ويسعون اليها شاكين - وهي ان الله عز وجل
 يعلم عبادة دعاء فيه سعادتهم فيقول يا عباد سلوني بالاكسار والعبودية
 وقولوا ربنا اياك نعبد ولكن بالمعانات والتكلف والتعشم وتفرقة الخاطر
 وتمزيقات الخناس وبالروية الناصبة والادها ما لناصرية ولتفككات المظلة
 كما مكد من سليل او كحاطب ليل وان نتبع الاظنا وما نجح بمستيقنين -
 واياك نستعين يعني نستعينك للذوق والشوق والحضور والايمان الموفور
 والتلبية الروحانية والسرور والنور وتوشيم القلب بحلي المعارف وحلل الجوار
 لتكون بفضلك منسباقين في عرصات اليقين الى منتهى المارب واصليين -
 وفي بحار الحقائق متوردين - وفي قوله تعالى اياك نعبد تنبيه آخر وهو انه يرغب
 فيه عبادة الى ان يبذلوا في مطاوعته جهرا المستطيع ويقوموا مسلمين في كل حين
 تلبيتا المطيع فكان العباد يقولون ربنا انا لانالو في الجاهلات وفي امتثالك
 وابتناء المصنات ولكن نستعينك ونستكفي بك لا فتنان بالجلب والرياء ^{هـ} ونستو
 منك توفيقا قايما الى الرشاد والرضا وانا ثابتون على طاعتك وعبادتك
 فاكتمنا في المطاوعين - وهذا الشارة اخرى وهي ان العبد يقول يا رب انا ^لانحصار
 بمحبو ديتك واثرناك على كل اسوالك فلا نعبد شيئا الا وجهك وانا من
 الموحدين - واختار عز وجل لفظ المتكلم مع الغير اشارة الى ان الله عز وجل
 الاخوان لا لنفس الداعي وحث فيه على مسالمة المسلمين واتخاذهم وودادهم
 وعلى ان يعنوا الداعي نفسه لمصاحبه كما يعنوا لصاحبه ويحتفونهم ويتقن الحاجات
 كما يحتم ويقنوا لنفسه ولا يفرق بينه وبين احبيه ويكون لله بكل القلب الناصحين

فكانه تعالى يوحى ويقول يا عبادي نهادوا بالدعاء تهادى الاخوان والهابين -
وتناشوا دعواكم وتبأ شؤانيكم وكونوا في الحبب كالاخوان والآباء والبنين

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمَ عَلَيْكَ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

هذا الدعاء رد على قول الذين يقولون ان القلم قد جف بما هو كائن فلا فائدة
في الدعاء فالله تبارك وتعالى يبشر عباده بقبول الدعاء فكانه يقول يا عبادي ادعوني
استجب لكم وان في الدعاء تاثيرات وتبدلات والدعاء المقبول يدخل الداعي في
المنعمين وفي الآية اشارة الى علامات تعرف بها قبولية الدعاء على طريق الاصطفاة واما
الى اثار المقبلين لان الانسان اذا احب الرحمن وقوى لادعاء فلهذا الانسان كان على حسن
اعتقاد في امر استجابة دعواته ولكن لا يعتقد ان الدعاء ليس كغيره من النعم بل هو كغيره من النعم
ولا يستوى حال اولى الابصار والعين -

بل من يدرب باستجابة الدعوات حتى التدرج وكان معه اثر من
المشاهدات فلا يبقى له شك ولا ريب في قبولية الادعية والذين يشكون فيها
فسبب حواهم من ذلك الحظ ثم قلت القاتم الى ربهم وابتلاءهم بسلسلة
اسباب توجد في واقعات الفطرة وظهورات القدرت فما ترقى اعينهم فوق الاسباب
المادية الموجودة امام الاعين فاستبعدوا ما لم يخطبها المرء بهم وما كانوا مهتمين
وفي هذه السلسلة كانت شئ نريد ان نكتب بعضها ومنها ان الفاتحة سبع ايات
اولها الحمد لله رب العالمين واخرها غير المغضوب عليهم ولا الضالين وفي الآية الاولى

بيان بد الخلق وفي آخره انزلة الى قوم اقدم اتبنا عليه عيسى عليهم السلام الهوى والمتنصرين في
 تسعين سبع اشارة الى انهم الذين اسبغوا ثيابهم اسبغوا سبعة ومائة من حقيقته السبعة على
 التحقيق هي الالهة كلها او خير خدات وكنا نعلم انه من بيتي من السبعة الا واحد قد اراد الله نصرته
 جديدة بعد انقضائها جميعا استيقروا الى عند انقضائها ويخافون الاخرين وفي الآية السادسة يعني
 الذين انعمت عليهم نكتة هي ذمى تادم قد خلق في يوم الاصل من نعم عليه نفع في روح الحيات في
 الجمعية بعد العصر كذلك خلق رجل في الالف الشاس وهو آدم قوم اصناعا ايماءهم في عي قلوبهم
 وحبهم لهم ثم انما مضى يا معجلهم بعد فرمهم من الستة يقطين *

وفي آية اهدنا الصراط المستقيم اشارة وحث على معرفته كانه
 يعلمنا ويقول اهدنا الله ان يريك صفاته كما هي وشيئا من الشاكرين كلك الامم الاولى مثلوا
 الا بعد كونهم عبيا في معرفة صفات الله تعالى انما منه ورضائه فكانوا يفتنون الايام فيا يريد
 الا انما في غضب الله عليهم فضررت فيهم الذلة وكانوا من الهالكين سواليه انما الله تعالى
 في قوله غير المغضوب عليهم وسياتق كلامه يعلم ان غضب الله لا يتوجه الا الى قوم انعم الله عليهم
 من قبل الغضب لمزد من الغضب عليهم في الآية قوم عصوا ونعاه وآلاء رزقهم الله حاسة
 واتبوا الشرائع ونسوا المنعم وحقا وكانوا من الكافرين واما الضالون فهم قوم ارادوا ان
 يسلكوا مسلك الصواب لكن لم يكن معهم من العلوم الصادقة والمعارف النيرة الحق والادعية
 العاصمة الموقفة بل غلبت عليهم خيالات وهمية فكونوا اليها وجهوا طريقتهم واخطاوا
 مشرهم الحق فضلوا ومارسوا افكارهم في مراعى الحق المبين والعجب افكارهم
 وعقولهم وانظارهم انهم جوزوا على الله وعلى خلقه ما ياتي منه الفطرة الصحيحة والاشرافات
 القلبية ولم يعلموا ان الشرائع تخدم الطبائع والطبيب معين للطبيعة لا منازع لها فيا حسن

عليهم ما الهأ هم عن صراط الصديقين وفي هذه السورة يعلم الله تعالى عبادة المسلمين
يقول يا عباد انكم ربيتم اليهود والنصارى فاجتنبوا شبه اعمالهم واعتصموا بمجبل الدماء
والاستغناء ولا تنسوا نعماء الله كاليهود فيعمل عليكم غضبه ولا تتركوا العلوم الصادقة والعلوم
ولا تنهوا من طلب الهداية كالنصارى فتكونوا من الضالين - وحش على طلب الهداية
اشارة الى ان النيات على الهداية لا يكون الا بدوام الدعاء والقصر في حضرت الله ومع
اشارة الى ان الهداية امر من لديه والعبد لا يهتدي ابد من غير ان يهديه الله ويدخله في
المهديين - واشارة الى ان الهداية غير متناهية وترقى النفوس اليها بسلم الدعوات ومن
ترك الدعاء خاضع سلة فاما المحري بالاهتداء من كان رطب اللسان بالدعاء وذكر ربه
وكان عليه من المداومين - من ترك الدعاء وادعى الاهتداء قصه ان يتزين للناس بما للشيء
وليقع في هوة الشرك والرياء ويخرج من جماعة المخلصين - والمخلص يتزقي بما فيه ما حتى يصير
مخلصاً بفتح اللام فله العناية سر يكون بين الله وبينه ويدخل في المحبوبين - ويتنزل امر
المقبولين - والعبد لا يبلغ حقيقة الايمان من غير ان ينهم حقيقة الاخلاص فيقوم عليها ولا يكون
مخلصاً وعنده على وجه الارض شيء يتكأ عليه او يخافه او يحسبه من الناس من لا يخو احد من خلق
النفوس شرورها الا بعد ان يتقبل الله باخلاص يعصيه بفضله وحوله وقوته ويدنيه من شراب
الروحانيين لانها خبيثة وقد امتهت الى غاية الخبث صدارت منشأ الأهوية
المضلة الرديئة المردية فعلم الله تعالى عباده ان يفرو اليه بالدعاء عما يدان من شرورها
بدوا هيئتهم خلوهم في زمر المحفوظين - وان مثل جذبات النفس كمثل الحيات المتحادة
فكما تجد عند تلك الحيات اعراضاً لها يلة مستندة مثل النافض والبرد والقشعريرة
ومثل العرق الكثير والعاف المفرط والقي العنيف الاسهل المضعف العطش الذي لا يثاب

ومثل السبات الكثير ولا رق اللازم وخشونة اللسان وقمل الفم ومثل العطاس الملح
والصداع الصعب والسعال المتواتر وسقوط الشهوة والفواق وغيرها من علامات الحمى
كذلك للنفس جذبات في علامات متواترها تقوروا مواجها تموروا عراضها تدور وبقراها
تخور واسيرها يسوق من كان من الناجين فطلب الهداية كمثل الرجوع الى الطبيب الحكيم
ولا يستطيع بين يدي المعالجين ولا نفع ما الذي اشار الله اليه لعباده هو تبتل العبد بالله وحده
وإذاده ودوام اسعاده ورجوعه الى الله بركاته ما استجاباته وجعل طمأنينة الطوادة وإذاله فبعيد
وقوليا نأركوني بردا رسلا على ابراهيم وجعله من الطيبين الطاهرين فهذا هو الشفاء
من حمى المعاصي والعلاج بأوفق الادوية والاخذية والتدبير اللطيف الذي لا يعلم الا رب
ثم اعلم ان الله في هذه السورة المباركة يبين للشومنين ما كان اخر شان
اهل الكتاب فيقول ان اليهود عصبوا بهم بعد ما نزلت عليهم الانعامات وتواترت لهم فضلا
فصاروا قوما منضوبا عليه والنضادى نسوا صفات ربهم وانزله منزل العبد الضعيف
العاخر فصاروا قوما صالين -

وفي السورة اشارة الى ان امر المسلمين سيؤول الى امر اهل الكتاب في اخر الزمان
فيشابهونهم في افئالهم واعمالهم فيدركهم الله تعالى بفضل من لذة وانعام من عنده ويحفظهم
من الاغترافات السبعية واليهيمية والوهية ويدخلهم في بناداة الصالحين
وفي السورة اشارة الى بركات الدعاء الى انه كل خير ينزل من السماء والى ان من عصى
الحق وثبتت نفسه على الهدى وتهدب صلح فلا يضيع الله ويدخله في عبادة المنعمين -
والذي عصى ربه فيكون من الهالكين

وفي السورة اشارة الى ان السعيد هو الذي كان فيه جنير الدعاء لا يبعث ولا يبعث

ولا يقيس ويتقن بفضل ربه الى ان تدركه عناية الله فيكون من الفائزين
وفي السورة اشارة الى ان صفات الله تعالى موثقة بقدر ما يمكن العبد بها اذا
توجه العارف الى صفته من صفات الله تعالى والبصر لا ببصر روحه وامن ثم امن ثم امن حتى
فنا في ايمانته فتدخل روحانية هذه الصفات في قلبه وتأخذ منه فيرى السالك بآله فلوها
من غير الرحمان وقلبه مطمئنا بالايمان وعليش حلاوا بذكر الملتان ويكون من المستبشرين -
فتقبل تلك الصفات له وتستوي عليه حتى يكون قلبه العبد عرش هذه الصفة وينصب لقلب
بصبغها بعد ذهاب الصبغ النفسانية وبعد كونه من الفائزين -

فان قلت من اين علمت ان هذه الاشارة توجد في الفتحة فاعلم ان لفظ الحمد لله
يدل عليه فان الله تعالى ما قال قل الحمد لله بل قال الحمد لله فكانه انطق فطرتنا واسرائنا
ما كان مخفيا في فطرتنا وهذه اشارة الى ان الانسان قد خلقت عليه فطرة الاسلام وادخل
في فطرته ان يحمد الله وليستيقن انه رب العالمين ورحمن ورحيم ومالك يوم الدين وانه
يعين المستعين ويهدي الداعين - فنبت من ههنا ان العبد عجب على معرفته ربه
وعبادته وقد اشرب في قلبه محبة فظهر هذه الحالة بعد رفع الحجب وتجرى ذكر الله تعالى
على اللسان من غير اختيار وتختلف وتنبت شجرة المعارف وتثمر وتؤتي اكله كل حين وفي قوله تعالى صراط الذي
انعمت عليهم اشارة اخرى وهو ان الله تعالى خلق الآخرين مشاكليين بالاولين فاذ اتصلت
الارواحهم بأرواحهم بكل الاقتران ومناسبة الطبائع فينزل الفيض من قلوبهم الى قلوبهم ثم اذا تم
انضمام المستفيض الى المفيض يبلغ الامر الى غاية الصلة فيصير وجودها كشئ واحد ونصيب
احدها في الآخر وهذه الحالة هي المعبر عنها بالاتحاد وفي هذه المرتبة يسمى السالك في السماء
تسمية الانبياء لشأجته اياهم في جوهرهم وطهرهم كما لا يخفى على العارفين -

وحاصل الكلام ان الله تعالى يبيشركم^{كم} ثبتي^{تم}نا صلى الله عليه وسلم فكانه يقول يا عباد
انكم خلقتم على طابع المنعمين السابقين وفيكم استعداد اثم فلا تصنعوا الاستعدادات
وجاهدوا في تفصيل الكمالات واعلموا ان الله جواد كريم وليس بمجمل ضنين - ومن
لهنا يقيم سر نزول المسيح الذي يختصم الناس فيه - فان عبدا من عباد الله اذا ^{قتله}
هدى المهتدين وتبع سنن الكاملين وتاهب للانصبغ بصبغ المهيدين وعطف
اليهم جميع ارادته وقوته وجنانه وادى شرط السلوك بحسب مكانه وشفع الاقوال بالاعمال
والمقال بالمحال ودخل في الذين يتعاطون كاس المحبة بلقادر ذو الجلال وتقتدحون
ذناد ذكر الله بالتضرع والابتهال ويكون مع الباكين - فهنا لك يغور بحر رحمة الله
ليطهر من الاوساخ والاداران ولترويه بافضاضة التهتان ثم ياخذ يده ويرقيه الى
اعلى مراتب الارتقاء والعرفان - ويدخله في الذين خلوا من قبله من الصالحين والاولياء
والرسل والتبيين - فيعطى كما لا يكتل كما لهم وجاء كما مثل جمالهم وجلال لا يكتل جلالهم وقد
يقضى الزمان والمصلحتان يرسل هذا الرجل على قدم نبي خاص فيعطيه علما كعلمه وعقلا
كعقله ونورا كنوره واسما كاسمه ويجعل الله ارواحا مكرما متقابلة - فيكون النبي ^{صلى} كلاما
والولي كالظل من مرتبة ياخذ من روحانية يستفيد حتى يرتفع منها الامتياز والغيرية
وترد احكام الاول على الآخر يصيران كشيء واحد عند الله وعند ملائكة الاعلى وينزل
على الآخر اشارة الله وتصرفه الى جهة وامره ونهيهِ بعد عبور على ربح الاول وهذا
سر من اسرار الله تعالى لا يفهمه الا من كان من الروحانيين - واعلم ان ذلك الرجل الذي
يشتابه قلبه بقلب شهابه قوية شديدة تامة كاملة لا ياتي الا اذا اشتد الضرورة
لحيته فلما قامت الضرورة لوجود مثل ذلك الرجل ليستأثر الله عبدا من عباده لهذا الامر

فبدان به رحمة ما كانت حالت مودته وينزل عليه سر روحه وحقيقة جوهره وصفه
سائرته وشأن شمله ويحل ارادته في ااداته وتوجهاته في توجهاته حتى يتجلى فيه
جميع شيون النبي المشبه به ويصير مغمورا في معنى الاتحاد فيصير ان حقيقة واحدة يقع
عليها اسر واحد وينسبون الى مثال واحد كان النبي المشبه به نزل من السماء الى اهل
الارضين - فهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في نزول عيسى ابن مريم عليه السلام وهو
الحق لا يخالف القرآن ولا يعارضه وقد مضى مثله في الاولين - فلا تجادل بغير الحق ولا
من المنكرين - قد توفي عيسى كما توفي الذين خلوا من قبله وجاءوا من بعده فلا تخف
قوماً تركوا كتاب الله ونصوصه وانزوا غير القرآن على القرآن وانزوا الشك على اليقين -
ونحن الله وقهره واعتزل تلك الفرق كلها واعتصم بحبل الله المتين - ومنصرف عنان
التوجه الى هذه الآية وامعن فيه حتى الامعان فيرى انها تشهد على بياننا هذا ويكن
من المنعنين .

فلا تغدوني بعد ما قلت سرّاً واشتدُّ بدلائل الفرقان
وقد بان برها في بقول واضح وانا صدي عند ذي العرفان
وعليك بالصدق والنقوس بله ولوانه القاك في النيران

ثم اعلم ان الله تعالى صفات ذاتية ناشية من اقتضاء ذاته وعليها مدار العالمين كلها
وهي اربع ربوبية ورحمانية ومالكية كما اشار الله تعالى اليها في هذه السورة
وقال رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - فهذه الصفات الذاتية سابقة
على كل شيء ومحيط بكل شيء ومنها وجود الاشياء واستقلالها وقابليتها ودورها الى
كلها واما صفت الغضب فليست ذاتية لله تعالى بل هي ناشية من عدم قابلية

بعض الاعيان للكمال المطلق وكذلك صفت الاصل لا يبدد ولا بعد نفع الضالين -
واما حصر الصفات المذكورة في الاربع فنظر على العالم الذي يوجد فيه آثارها الا ترى
ان العالم كله يشهد على وجود هذه الصفات بلباس الحال وقد تجلت هذه الصفات ^{بشكل} بجلالها
فيها بصير الامن كان من قوم عين - وهذه الصفات اربع الى انقراض النشأة الدنيا
ثم تعقب من تحتها اربع اخرى التي من شأنها انها لا تظهر الا في العالم الاخر راوول مطالعها
عرش الرب الكريم الذي لم يتدنس بوجود غير الله تعالى وصار مظهر انوار رب العالمين
وقوائم اربع ربوبية ورحمانية ورحيمية ومالكية يوم الدين - ولا جامع لهذه الاربع
على وجه الظلية الا عرش الله تعالى فقليل انسان الكامل وهذه الصفات اها ^{لصفاتها}
الله كلها ووقت لقوا يوم العرش الذي استوى الله عليه وفي لفظ الاستواء إشارة الى هذا
الانعكاس على الوجه الاتم الاكمل من الله الذي هو احسن الخالقين - وتنتهي كل قائمة من
العرش الى ملائكة هو حواملها ومدبر امرها ومورد تجلياتها وقاسم رعا على اهل السماء والارض ^{صديق}
هذا من قول الله تعالى ^{فيهم} ^{ثمانية} فان الملائكة يحملون صفات ثمانية حقيقة
عشرية والستر في ذلك ان العرش ليس شياً من اشياء الدنيا بل هو برزخ بين الدنيا
والآخرة وميد عر قدیم للتجليات الربانية والرحمانية والمالكية لاظهار التفضيل
وتكميل الجزاء والدين - وهو داخل في صفات الله تعالى فانه كان ذا العرش من قدیم ولم
يكن معه شئ فكن من المتدبرين - وحقيقة العرش استواء الله عليه من عظيم من اسرار
الله تعالى وحكمة بالغة ومعنى روحاني وسمى عرشاً لتفهم عقول هذا العالم ولتقريب ^{الى}
استعداد انهم وهو باسطة في وصول الفيض الالهي بالتجلي الرحاني من حضرة الحق الى الملائكة
ومن الملائكة الى الرسل لا يقدح في وحدته تعالى تكثر قبال الفيض بل التكثر فهذا ^{العرش} واجب

ليجف آدم ويعينه علم القوة الروحانية وينصرهم في الجاهلات والرياقات الموحية لظهور
 المناسبات التي بينهم وبين ما يصلون اليه من النفوس كنفس العرش والعقول المجردة والرائق
 يصلون الى المبدء الاول وعلته العلل ثم اذا اعان السالك الجزائات الالهية والنسيم
 الروحانية فيقطع كثيرا من حجب وينجيه من بعد المقصد بكثرة تحقباته واقافته وينور
 بالنور الهى ويدخله في الاصلين - فيكمل له الوصول والتهود مع دريته عجائبات
 المنازل والمقامات ولا يشعر الى هل العقل بهذه العارف والكات ولا مدخل للعقل فيه
 والاطلاع بامثال هذه المعاني انها من مشكوة النبوة والولاية وما شئت العقل راخذوها
 كان لعقل ان يصنع القدم في هذا الموضع الالهية من جذبات رب العالمين -

واذا انقادت الارواح الطيبة الكاملة من الابدان ويتطهرون على وجه الكمال من
 الاوساخ والادوان يعرضون على الله تحت العرش بواسطة الملائكة فيأخذون بطور جديد
 حظا من ربوبية ينامر ربوبية سابقة وحظا من رحمة منية مغاير روحانية اولى وحظا
 من رحمة وما لكية مغاير ما كان في الدنيا فهذا الشكون ثما في صفات كلها
 ثمانية من ملائكة الله باذن احسن للثلاثين فان كل صفة ملائكة كل قد خلق لتوزيع
 تلك الصفات على وجه التدبير ووضعها في محلهما واليه اشارة في قوله تعا والمدبرات امرا
 فتدبر ولا تكن من الغافلين -

وزيادة الملائكة الحاملين في الاخرة لزيادات تحليات ربانية ورحمانية
 ورحمية وما لكية عمد زيادة القوابل فان النفوس المطهنة تغير انقطاعها ورجوعها الى العالم
 الثاني والرب الكريم ترقى في استعدادها فتتموج الربوبية والرحانية والرحمية والملاكية
 بحسب بليتها بهم واستعدادهم كما تشهد عليه كشوف العرفين - وان كنت من الذين اعطى

لهم حظ من القرآن فجد فيه كخير من مثل هذا البيان - فانظروا لنظر الدقيق - لتجد
شهادة هذا التحقيق من كتاب الله رب العالمين -

ثم اعلوا في آية اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
انتشار عظمى الى تزكية النفوس من ذقائق الشرك واستيصال اسبابها ولاجل
ذلك سبغ الله في الآية في تحصيل كمالات الانبياء واستفتاح ابوابها فان اكثر الشرك
قد جاء في الدنيا من باب طراء الانبياء والاولياء وان الذين حسبوا انبيهم وحيدا
فريدا ووحدة لا شريك له كذات حضرة الكبرياء فكان مآل امرهم انهم اتخذوا الهة
بعد مدته وهكذا فسدت قلوب النصارى من الاطراء والاعتداء فالله يشير في هذه
الآية الى هذه المفسدة والغواية ويوصي الى ان المنعمين من المرسلين والنبیین المحدثين
انما يبغشون ليصطبغ الناس بصبغ تلك الكرام لان يعبدوهم ويتخذوهم الهة كالا صنادم
فالغرض من ارسال تلك النفوس المهدية ذوى الصفات المطهرة ان يكون كل متبع
قريب تلك الصفات لا قارع الجبهة علم هذه الصفات فاولم في هذه الآية لا والقرآن
والدراية الى ان كمالات النبيين ليست كمالات المرسلين وان الله احد صمد وحيد
لا شريك له في ذاته ولا في صفاته واما الانبياء فليسوا كذلك بل جعل الله لهم وازين
فامتهم ورثاءهم عيرون ما وجد انبياءهم ان كانوا لهم متبعين والى هذا اشار في قوله
عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فانظر كيف جعل الامة اجبا لله
بشرط اتباعهم واقتداءهم بسيد المحبوبين - ونزل آية اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم ان تراث السابقين من المرسلين والصدقين خروا حب
غير محب وذو فريض للاحقين من المومنين الصالحين الى يوم الدين - وهم يرثوا الانبياء

ويجيدون ما وجدوا من انعامات الله ﷻ وهذا هو الحق فلا تكن من الممتزين -

واما ستر ذلك التوارث ولقيت السرقات والوارث فتتكشف من

تلك الامة التي تعلم التوحيد وتعلم الرب الواحد فان الله للمعين وارحم الراحمين اذا علم
دقائق التوحيد وبأبلغ في التلقين وقال اياك نعبد واياك نستعين - فاراد هذا
التعليم والتفهيم ان يقطع عروق الشرك كلها فضلا من لدنه ورحمة عنى امة خاتمة
النبيين - ليسخى هذه الامة من افات ودرت على المتقدمين - فعلمنا دعاء مبررة

وعطاء ارجعنا منه من المستخلصين - فحسبنا دعاء تعليمه ونطلب منه تفهيمه فرحم

برفدة مفعولين بحمد قائلين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الضالين - ونحن نسئل الله لنا في هذا الدعاء كما أعطى

للانبياء من النعماء ونسئله ان ينبت كالانبياء على الصراط وتجتافي عن الاشتغال

وتدخل معهم في مريع حظيرة القدس متطهرين من كل انواع الرجس ومبادرين الى

ذم اسرار العالين فلا يخفى ان الله جعلنا في هذا الدعاء كالظلال الانبياء وارثنا

واعطانا العلوم والمكتوم والمعقوم والمنقوم ومن كل الآلاء والنعماء فاحتملنا منها

وقرنا ورجعنا بما يسد فقرنا وسالت اوديت بقدرها فاحللنا محل الفائزين وهذا

هو سر اسال الانبياء وبعث المرسلين والاصفياء لتصبغ بصغ الكرام وتنتظم وفساك

الالتيام وزرنا والولين من المقربين المتعبدين -

ومع ذلك قد جرت سنت الله انه اذا اعطا عبدا كمالا وطقا البهلا

يغفل ضللا ويشركونه بالرب الكريم عزة وجه لا يل يحسبونه ربا فعلا فيخلق الله مثله ويسميه

بتسميته ويضع كماله في فطرته وكذلك يجعل لغيرته ليطل ما خطر في قلوب البشر كمن

يفعل ما يشاء ولا يسهل عما يفعل وهم المسئولين - يجعل من يشاء كالدر السائح للاعتذار
 انك الذرة البيضاء في اللعان والصفاء ويسوق اليه شراب من التسليم ويضج بالطيب
 العميم حتى يسفر عن مرأى وسيم واج نسيم للنظرين - فالحاصل انه تعالى اشار
 في هذا الدعاء لطالب الرشاد الى حجة العامة والوداد فكانه قال اني رحيم وسعت
 رحمتي كل شئ اجعل بعض العباد وارثا لبعض من التفضل والعطاء لا سدا بابا للشرك
 الذي يشجع من تخصيص الكالات ببعض افراد من الاصفياء فهذا هو سر هذا
 الدعاء كانه يبشر الناس بفيض عام وعطاء شامل لانهم يقول اني فياض ورب العالمين
 ولست كنجيل وضنين - فاذا ذكروا بيت فيضي وما ثم فان فيضه قد عم وشم - وان
 صراطى صراط قد سوى ومُد لكل من نهض واعتد واستعد وطلب كالمجاهدين
 وهذه تكة عظيمة في آية اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهي ازالة
 الشرك وسدا بوابه فالسلام على قوم استخلصوا من هذا الشرك وعلى من لديهم
 وعلى كل من تبعهم من الطالبيين الصادقين -

وفي الآية اشارة اخرى وهي ان الصراط المستقيم هو النعمة العظمى
 وداس كل نعمة وباب كل ملئط - ويتتاب العبد نعم الله مَدَّ اعلى له هذه الدولة
 الكبرى وملك لا يلبى - ومن تاهل لهذا النعمة ووفق للثبات عليها فقد دعي الى كل
 انواع المهدى ورئى العيش النصير والنور المنير بعد ليال الدجى فجاء الله من كل
 الهفوات قبل الفوات وادخله في زمر المتقات بعد مقامات العصاة واوله سبيل
 الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - واما حقيقة الصراط المستقيم
 التي اريدت في الدين القويم فهي ان العبد اذا احب به المنان وكان راضيا بمرضاته

وفوض اليه الروح والجنان واسلم وجهه للذي خلق الانسان وما دعا الا اياه
 وصافاه ونجاه وسعلم الرحمة والجنان وتنبيه من غشيه واستقام في مشيه وخشي الله
 وشغفه الله حيا واما ان وقرى اليقين والايمان فمال العبد الى ربه بكل قلبه واربعة وعقله
 وجوارحه وارضه وحقله واعرض عما سواه وما بقى له الا ربه وما تبع الا هواه وجاءه
 بقلب لرغ عن غيره وما قصد الا الله في سبيل ^{سبيله} وتاب من كل اكل واغترار بما لذي مال وضر
 حضرة الرب كالمساكين - وذر العاجلة والغاها واحب الآخرة وابتنها وتوكل على
 الله وكان لله وفيا في الله وسعى الى الله كالعاشقين - فهذا هو الصراط المستقيم الذي
 هو منتهى سائر السالكين ومقصد الطالبين العابدين - وهذا هو النور الذي
 لا يحل الرحمة الا بعد حلوله ولا يحصل الفلاح الا بعد حصوله وهذا هو المفتاح الذي
 ينأى السالك منه بذات الصدور وتفتح عليه ابواب الفراسة ويجعل محورا لله
 الغفور - ومن ناجا ربه ذات بكرمة هذا الدعاء بالاخلاص والخاص النية ورعاية ^طته
 الالتقاء والوفاء فلا شك انه يحل محل الاصفياء والاجباء والمقربين - ومن تأوه آهة
 الفكلان في حضرة الرب المذنان وطلب استجابة هذا الدعاء من الله الرحمان
 خاشعا متبذلا وغيثا - تذر فان فيستجاب دعاءه ويكرم مثواه ويعطى له هداية
 وتقوى له عقيدته بالليل المنيرة كالياقوت - ويقوى له طلبه الذي كان او هو من
 بيت العنكبوت - ويفرق لتسعة الذرع ودقائق الورع فيدعى الى قرى الروحانيين
 ومطائب الربانيين - ويكون في كل حال غالبا على هو مغلوب - ويقوم به رعاية
 الشرع حيث يشاء كما تفتح ركب على اطوع مركوب - ولا يبغي الدنيا ولا يتعنى لاجلها
 ولا يسجد لغيرها وينتولاه الله وهو يتقلى الصالحين - وتكون نفسه مطمئة ولا تتقلى ^{لميد}

المضل ولا تخلق حلقته الباز المثل ويرى مقاصد سلوكه كالكرام ولا تكون سحبه
 كالجها مبل شرب كل حين من ماء معين - وحث الله عباده على ان يشلوه اذ احس
 ذلك المقام والتثبت عليه والوصول الى هذا المراد لانه مقام رفيع ومرام منيع لا يحصل
 لاحد الا بفضل ربه لا يجهد نفسه فلا بد من ان يضطر العبد لتحقيق هذه النعمة الى حضرت
 العزة ويسئله انجاح هذه النية بالقيام والركوع والسجدة والتمتع على قرب المذلة باسرها
 ذيل الراحة ومتعرضا للاستراحة كالساكنين المصطرين - وحلة غير المغضب عليهم اشق
 الى رعاية حسن الاداب والتأدب مع رب الارباب - فان للدعاء آداب ولا يعرفها الا
 من كان قوابا ومن لا يبالى الاداب فيغضب الله عليه اذا اصر على الغفلة وماتا فلا يرى
 من دعائه الا العقوبة والعذاب فلاجل ذلك قل الفايزون في الدعاء وكثر الهاكرون
 لمحجب العجب والغفلة والرياء وان اكثر الناس لا يدعون الا وهم مشركون والى غير الله
 متوجهون - بل الى زيد وبكر ينظرون فانه لا يقبل دعاء المشركين - ويتزكروهم في بيوتهم
 تألهين - وان حبة الله قريب من المنكسرين - وليس الداعي الذي ينظر الى اطراف
 وانغاض ويختلج بكل برق وضياء ويريد ان يتزعمه ولو بسايل الاصنام ويعول كل ريق
 راغبا في جرة ويغني معشوق المرام ولو بتوسل اللثام والقاسقين - بل الداعي الصلح
 هو الذي يتبتل الى الله تبتيلا ولا يستل خيرة فتبيلا ويحيى الله كالمنقطعين المستسلمين
 ويكون الى الله سيرة ولا يعاين من غيره ولو كان من الملوك والسلاطين - والذي يكسب
 على غيره ولا يقصد الحق في سيرة فهو ليس من الداعين الموحدين بل كرامة الشياطين
 فلا ينظر الله الى طلوات كلماته وينظر الى خبث نياته وانما هو عند الله مع حلوة لسانه
 وحسن بيانه كمثل روث مفضض لو كنيغ مبيص قد امنت شفتاه وقلبه من الكافرين

فاولئك الذين غضب الله عليهم وهم المرادون من قوله المغضن عليهم انهم دعوا الى سبيل
 الحق فنزكوها بعد رويتها وتخيرا والمفاسد بعد التبت على خبثتها وانطلقوا ذات الشمال
 وما انطلقوا ذات اليمين - وانهم ركنوا الى المين وما بقى الا قد
 ربحين - وعدهم الحق بعد ما كانوا عارفين - واتما الصالون الذين اشير اليهم في قوله
 عز وجل الصالين فهم الذين زجروا طريقا طامسا في ليل داس فراعوا عن المحجة قبل
 ظهور المحجة وقاموا على الباطل غافلين - وما كان مصباح يورثهم الفشارا ويبين لهم
 الآثار فسقطوا في هوة الضلال غير متعدين - ولو كانوا من الداعين بدعاه هذا الصراط
 المستقيم لحفظهم ربهم ولا راعهم الدين القيم ولنجاهم من سبل الضلالة ولهداهم الى طرق
 الحق والحكمة والعدالة ليبدوا الصراط غير ملوثين - ولكنهم يادروا الى الاهواء وما عودا ربهم
 للاعتداع وما كانوا خائفين - بل لو اؤثروهم مستكبرين - وسرت تحية العجب فيهم ففضوا
 الحق لهفوات خرجت من فيهم ولفظتهم تصبباتهم الى بواصي الهالكين - فالحاصل ان
 دعاء اهدنا الصراط المستقيم ينجي الانسان من كل اود ويظهر عليه الدين القيم وغير حجب من
 بيت قفر الى رياض الثمر والرياحين - ومن لاد فيه الحاحا فلا اله الا الله صلاحا والتبوين آسرو
 منه انس الراسخ فما فارقوا الدعاء طرفه عين الى آخر الزمان وما كان لاحد ان يكون غنيا
 عن هذه الدعوة ولا معرضا عن هذه المنية نبيا او كان من المرسلين - فان مراتب الرشد
 والوفاية لا تتم ابل هي الى غير النهاية ولا تبلغها انظار الدماية فلذلك علم الله تعالى
 هذا الدعاء لعباده وجعله مدلا للصلاة ليمتثلوا برشاده وليكمل الناس به التوحيد ^{وليدركوا}
 الموعيد وليستقصدوا من شرك المشركين - ومن كالات هذا الدعاء انه يعم كل مراتب
 الناس وكل فرد من افراد الناس وهو دعاء غير مجد ولا حادله ولا تهمل ولا غاي ولا اجأ

فطربى للذين يداومون عليه بقلب حامي القرع وبروح صابرة على الجرح ونفس مطمئنة
 لعباد الله العارفين - والله دعاء تضمن كل خير وسلامة وسداد واستقامة
 ومية بشايات من الله رب العالمين - وقيل ان الطريق لا يسمى صراطاً عند قوم ذوي قلب
 وفور حتى تضمن خمسة امور من امور الدين - وهي الاستقامة والايتصال الى المقصود
 باليقين - وقرب الطريق وسعة الممارين - وتعيينه طريقاً للمقصود في اعيان السالكين
 وهو ان يصناف الى الله اذ هو شرعه وهو سبيله للماشين - وتارة يصناف الى الصلابة
 لكونهم اهل السلوك والممارين عليها والعابرين -

والان نرى ان نوازن هذا الدعاء بالدعاء الذي علمه المسيح ^{مخيل}
 ليتبين لكل منصف ايها الشفع للعليل وادرع للغيلل وارفع شاننا واتم برهاننا
 وانفع للطاكبين - فاعلم ان في انجيل لوقا قد كتب في الاصحاح الحادي عشر ان المسيح
 علم الدعاء هكذا (٢) فقال لهم يعني للحواريين - متى صليتم فقولوا ابانا الذي
 في السموات ليتقدس اسمك ليات ملكوتك لتكن مشييتك كما في السموات كذلك
 على الارضين - خبزنا كفافنا اعطنا كل يوم واغفر لنا خطايانا لاننا نحن ايضا نغفر لكل
 من يذنب الينا (يعني نغفر لمدننايين) ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير -
 هذا دعاء علم للمسيحيين -

فأعلم انه دعاء يقرط في الصفات الربانية وكذلك ما يحيط على مقادير
 الفطرة الانسانية بل يزيد سورة الحسرت الروحانية ويحرك القوى لطلب الهواء
 الغائية والشهوات المتقانية مع الذهول عن سعادات يوم الدين - ومن جملة جملته
 فقره اعني ليتقدس اسمك فانظر فيها بعقلك وفهمك هل تجوز حقاً

بشأن الاكمل الذي ليست له حالة منتظرة من حالات الكمال ولا مرتبة مترتبة
 من مراتب القدس والجلال - فان المحامد والتقدسات كلها ثابتة لخصرة العز
 لا ينتظر شئ منها في الازمنة الاتية وهذا هو تعليم القرآن وتلقين كلام الله الحكيم
 كما مر كلامنا في هذا البيان - ومن اقبل على الفرقان المجيد وفهمه وتدبر ونظره بالنظر
 السديد فيكشف عليه ان الفرقان قد اكمل في هذا الامر البيان وصرح بان الله
 كمالا تاما - وكل كمال ثابت له بالفعل وليس فيه كلام وهو في الحالة المنتظرة له جمل
 وظلم واجترام واما الاخيلا فيجعل الباري عز اسمه محتاجا الى الحالة المنتظرة وضل
 لكلمات مفقودة غير الموجودة ولا يقبل وجود كمال شهورته بل يظهر الاماني لا ينفع ثمرته
 وليس قابل استئذنة بكده بل ينتظر ما كان خلقه قد كان رب الاخيلا وجم من
 فقد المرادات وعجز عن امضاء الارادات وكل من ليلة بانها ينتظر كالكلمات ويتربس تغير
 حالات حتى يثب من ايام وشادة واقبل على عبادة ليقمنوا له حصول مرادة وليعقدوا
 الهمم لنزول كماله وعلاجه وده سبجان ربنا ان هذا الالهتان مبين - انما امره اذا اراد
 شيئا ان يقول له كن فيكون ما للبلبال ورب ذي الجلال رب العالمين - ثم دعاء
 المسجود له لا ترفيه من غير التنزيه كما يقول ان الله منزله عن الكذب والتمويه ولكن
 لا توجد فيه كلمات اخرى ولا من الصفات الثبوتية اشرادى فان التنزيه والتقديس
 من الصفات السلبية كما لا يخفى على من عرف الحق والهداية واما الصفات السلبية لا تقوم مقام
 الاثبات كما ثبت عند الثقات واما ما علمنا القرآن من الدعاء فهو يشتمل على جميع صفات
 كاملة توجد في حضرت الكبرياء لا ترى الى قولي له عز وجل انعم الله رب العالمين الرحمن
 الرحيم ما لك يوم الدين كيف احاط صفات الله عز وجل بما وادبرها وشار

في الحمد لله ان الله ذات لا تخص صفاته ولا تعد كماله واشتار في سر العالمين - ان ويل
 ربوبيته يعلم السموات والارضين والجسمانيين والروحانيين - واشتار في الرحمن الرحيم
 ان الرحمة تجمعهم انزلها من الله القيم القديم والخالق الكريم واشتار في قوله يوم الدين
 ان مالك المجازات هو الله لا غيره من المخلوقين - وان اجر المجازات جارية وتوحيتم
 السموات كل حين - وكل ما يرى عبد من فضل الله واحساناته بعد اعمال صالحته وصد
 وصدقاته فاما هرصنة مجازاته - ففي هذه النعماء اشتملت ربيعة عالية ودلالات
 لطيفة متعالية على كل كمال انحصرت الله جامع كل جمال وجلال - ثم من المعلم ان اللام
 في الحمد لله للاستغراق فهو يشير الى ان النعماء كلها لله بالاستحقاق - واما دعاء الانجيل
هذه ليتقدس اسمك فلا يشير الى كمال بل يغبر عن خطرات زوال ويظهر الاماني
 لتقديس الرومان كان التقديس ليس له بمجاصل الى هذا الآن فاهذا الدعاء الامن نوع
 الهديان فانك تعلم ان الله قد وس من الانزل الى الابد كما هو يليق بالاحد الصمد فهو
 منزلة ومقدس من كل التدنسات في جميع الاوقات الى ابد الابدين وليس محروماً ومن
 المنتظرين -

ثم قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الى يوم الدين رد لطيف على الدهريين
 والمجربين والطبعين الذين لا يؤمنون بصفات الله المجيد ويقولون انه كعلته موجبة
 وليس بالمدبر المريد ولا يوجد فيه ارادة كالنعمين للمعطين - كما انه يقول كيف تؤمنون
 برب البرية وتكفرون بربوبيته الارادية وهو الذي يربي العالمين ويغمر بنواله ويحفظ
 السماوات والارض بقدرته وجلاله ويعرف من اطاعه ومن عصا فيغفر المعاصي او يوبك
 بالعصا ومن جاءه مطيعا فله جنتان وحقت به فرحتان فرحة يصيبه من اسم الرحيم

وأخرى من الروح القويم فيخرج من الله أعلم ويدخل في الفائزين - ولا شك ان هذه الصفات
تجعل الله مستحقاً للعبادة معطياً من عطايا السعادة وأما التقديس وحده كما ذكر في الانجيل
فلا يحرك الروح للعبادة بل يتركها كالناتسمة العليل وأما سر هذا الترتيب الذي اختاره
في الفاتحة ربنا المجيد والمجد والعزة وذكر العالم قبل ذكر الدعاء والعبادة فاعلم انه فعل ذلك
ليذكر عباده عظمت صفات البارئ ذي الجود والعلاء قبل الدعاء ويشير الى انه هو المولى
لا منعم الا هو ولا راحم الا هو ولا مجازي الا هو ومنه ياتي كل ما ياتي العباد من الآلاء
والنعماء وهذا الترتيب احسن وللروح النفع فانه يظهر علم السعيد من الله الرحيم ويحبه
مستعمل ومقبلاً على حضرة القدير الكريم ويظهر منه تمجيد تام في ارواح الطلبة كما لا
على اهل الدماء وأما تخصيص ذكر الربوبية والرحمانية والمالكية في الدنيا والآخرة فلاجل
ان هذه الصفات الاربعة اسماء لجميع الصفات الموثرة المفيضة - ولا شك انها محركة
قوية لقلوب الداعين -

ثم الانجيل يذكر الله تعالى باسم الاب والقران يذكره باسم الربوبية
يون بعيد ويعلم من هو ذكي وسعيد وان لم يعلم من كان من الجاهلين فان لفظ اللفظ
فد أكثر استعماله في المخلوقين فقلل الى الرب تعالى فعل فيه راحة من الاشراك وهو اقرب
للاهلالة كما لا يخفى على المتدبرين -

ثم اعلم ان شكر المحسن المنان امر معقول مسلم عند ذوى العقول والعرفان
واذا كان المحسن مع احسانه العام ورحمة التام خالق الاشياء وقيوم العالم من الابداء
الى الالتهاء وكان في يده كل امر الجبراء فيضطر الانسان طبعاً الى الرجوع الى جنبه ويتذلل على
بابه ويخضع من تنابه واذا رجوع فلا يتأوبه عندهم ولا يفزعهم وهم يكونون من المطئدين وهذا

الامر داخل في ظروته ومركز في جبلته وتنقش في مهجته انه يطالب بصلاح هذه الصفات عند
 الترددات ويأم به المخرج من المشكلات الطالبون يتعاطون بذكرة كاسر المناقشة ويقيدون
 لطلبه زناد المباحثة ويعجبون البراري والفلوات ويطلبون اثر ذلك المبركات وقاض الحاجات
 ويبينون مجاهدين - فنشر الله عباده انه هو - وانه مقصد ملحق عيونهم ومقصود مراد
 لحظهم ومدار شئونهم فليطلبوه ان كانوا طالبيين - ومن هذا المقام يظهر عظمة الفاتحة وكونه
 من الله السلام فانها ملقاة من كل دواء وعلاج لكل داء ونجى من كل بلا يعجز الضعفاء
 ويبيش الصالحين وفتح ابواب الخيرة وسدده ويعطى كل ذي رشد رشداً الا الذي احاط عليه
 غبا وتروشقا وته فصار من الهاكبين - وانظر الى كمال ترتيب الفاتحة من الله ذي الجلال
 والعز لا كيف ذكر اسم الله في العبادة وجعله سرّاً لئلا تصيب الصفات الاربعه من
 العبادة بكمال لطايف البلاغة ثم اروحه صفت الربوبية العامة فان الله كان ككنز مخفي من
 اعيان اهل المعرفة فاوّل ما عرفه كانت ربوبية بكمال الحكمة والقدرة ثم ذكر الله في الفاتحة
 رحمانية وبعدها رجمية وفتحاً هاماً لكي توضعها طباقاً وطبقها اشراقاً وجعل بعضها فوق
 بعض وصنعاً كما كان مدارجها طبعا وفيه آيات للتدبرين - وعلم الله عباده ان يقدر ما
 هذه المحامدين يديه ويسئلوا الهداية والاستقامة بعد التناء عليه لتكون هذه الصفات
 وتصورها سببا لغوريون الروحانية ووسيلة الحضور والذوق والمواجيد النعديّة
 وليستجاب الدعاء بهذا الحضور ويكون منجبا لانواع السرور والنور والبعث عن المعاصي الفجور
 لان العبد اذا عرف انه يعبد رباً احاط ذاته بجميع انواع المحامد وهو قادر على ان يستجيب
 جميع ادعية المحامد وعرف انه ربي عظيم يوجد فيه جميع انواع الربوبية رحمان كريم يوجد فيه
 جميع اقسام الرحمانية ورحيم قديم يوجد فيه كل اصناف الرحيمية ومالك مجازات بقدر على

ان يجزى كل ذى مرتبة في الاخلاص على حسب المرتبة فيجوز ان يكون له الشان القد
 وعظمته صفاته خارجة من الاحاطة فيسعى الى بابها ويأدر الى جنابة قايلا ياك نعبد
 وياك نستعين - فيجمع في هذا الكلام انكسار العبد وحلال رب العالمين - فهذا الاجتماع
 المبارك يقطع عرق الاستزابة ويكون سببا قريبا للاستجابة فيكون الداعي من المقبولين
 بل من لا يشق بهم جليس ولا يقربهم غول ولا تلبس ولا يغيب فيهم مظنون وترفع حججهم
 فلا يلزمهم مكنون فيطلع على ما حلف في صدور الناس وعلى امور سرارية متعالية
 عن طور العقل والقياس ويدخل في اهل السر والقرب المكملين - ويكون الرب الكريم كالخل
 الودود والحمز المودود بل اقرب من كل قربة يحب من كل حبيب ويكون كلامه احلى من
 كل شربة والهامة الذم من كل لذة ويدخل الله في القلب يشغف حبا وينظر الى المحب
 فيجعله تبا ويصبغه بصبغ المتبتلين - ويأتيه منه البرهان والنور والمعان
 والعلم والعرافان فلا يسمعه الكتمان ولو اختفى في مغارة الارضين فسمعه ربنا
 الاولين والآخرين -

واعلموا ايها الناظرون والعلماء المستبصرين ان عيسى عليه السلام علم تهديد اقبل الدعاء
 والقران علم تهديد اقبل الدعاء والفرق بينهما ظاهر على اهل الدعا فان تهديد
 القران يحرك الروح الى عبادة الرحمن ويحرك العباد الى ان ينتجعوا حضرة به باحض
 النعمة واخلاص الجحان ويظهر عليهم انه عين كل رحمة وينبوع جميع انواع المنان وهو
 باسم الرب الرحمان والرحيم والديان فالذين يطلعون على هذه الصفات فلا يزالون
 اهلها ولو سقطوا في فلات المات بل يسعون اليه ويوطنون لديه بصدور القلب
 وصحة النيات ويتركون الضنون اليه خيلهم ويسعون كالمشوق ويضطرم فيهم كالمشوق

فلان يا قش امراء اخرى عند غلبة هو ادب العالمين سقتبت ان في تهديد هذا الدعاء
قربكا عظيماً للعابدين -

فان العبد اذا تدبر في صفات جعلها الله مقدمة لدعاء الفاتحة وعلم
انها مشتملة على صفات كماله ونعوت جلاله باستيفاء الاحاطة وحركة الانواع الشوق
والحمية وعلم ان ربه مبدع لجميع الفيوض ومنيع لجميع التحيرات ودافع لجميع الآفات
وما لك لكل انواع المعجزات منه يبدئ الخلق واليه يرجع كل المخلوقات وهو منزّه عن
الغيب والمفانص والسيئات ومستجيب لسائر صفات الكمال وانواع الحسنات فلا يشك
انه يحسبه بفهم جميع الحاجات ومغيثاً من سائر الموبقات فيكابد في ابتغاء مرضاته كل
المصائب ولو قتل بالسهم المصائب لا يجزى الكروب ولا يدرى ما اللغوب يهذب به المحبون
ويعلم انه هو المطلوب ويسير له استقراء المسالك لتطلب مرضات المالك فيما هو في سبيل
ولو ما ركا لها لك لا يغني هول بلاء وينبى لكل ابتلاء ولا يبقى له من دون حبه الا تكا
ولا تشبه به الافكار وينزل من سطية الالهواء ليعتطي افراس الرضا ويصفر ازمة الاله بتغاء
ليقطع المسافة النائية لحضرت الكبرياء ويظل ابد الاله مدانيا ولا يجعل له ثانيا من الاحياء
ولا يعتور قلبه بين الشركاء ويقول يا رب تسلم قلبي وتكفيني لجندي وجلبى لن يصيبني حزن
الاخرين - هذه نتائج تهديد دعاء الفاتحة واما تهديد دعاء عيسى عليه السلام فقد عرفت حقيقة
وما فيه من الافّة فلا حاجة الى الاعادة فتفكر في ايماضي وتندم من زمان ما ضيعة
وكن من التائبين -

ثم بعد ذلك ننظر الى دعاء عله عيسى الى دعاء عله ربنا الاعلى
ليتبين ما هو الفرق بينهما انتهى وليستفيع به من كان من الصالحين -

فاعلم ان عيسى عليه السلام علم دعاء يتزنى عليه انصافنا عن خبرنا
 كفافنا - واما القرآن فعاف ذكر الخبز والماء في الدعاء وعلمنا طريق الرشيد والاهتداء
 وحش علمنا نقول اهدنا الصراط المستقيم ونطلب منه الدين القويم ونغزو به من طريق
 المضروب عليهم والصفالين - وانشأ الى ان راحته الدنيا والاخرة تابعة لطلب الصراط المستقيم
 الطاعة فانظر الى دعاء الانجيل ودعاء القرآن من الرب الجليل وكن من النصفين -
 واما ما جاء في دعاء عيسى ترغيب في الاستغفار فتوكيد للدعاء طلب الخبز كاهل الاضطراب
 لعل الله يرحم ويعطي خبزاً كثيراً عند هذا الاقرار بالاستغفار تضرع لطلب الرغفان
 واصل الامر هو طلب الخبز من الله المنان وثبت من هذا الدعاء ان اكثر اسم عيسى كقول
 عشاق الذهب واللبين وهما جرى الحق للحجيين - رب اعي الدين بنفس من الدنيا لهم وخبثتي
 خلاصتنا النص وتاركى ذيل الرب المرحوم والعائين عاصمين - وحب الهم ان يتخذوا
 المع شرعة وحب الدنيا مخرجة فاستشرف الانجيل ليظهر عليك صدق ما قيل والحق
 الرب الجليل ودع الاقارب ولا تحسب الحق الصريح كالحضرات واستوصوهم من المشكلا
 لا تخبر عن اتباع العصاة والمجنونات والمهلكات ففتش الحق قبل حمل الحزام وهجوم الالام
 ونزع الروح وحصر الكلام واعلم ان اخير كلمة في الاسلام فطوبى للذي ضرب الخيام في هذا
 المقام وتوى يقين بالالهام وحي الله العلامة ورد الله رعاة الاكرام - ان المسلمين قوم
 مجاباهم اعداء كلمة التوحيد وبذل النفس ابتغاءاً لمرضات الله الوحيد وصلحاءهم
 يتأفون من الدنيا بل من الامرة ولا يتغيرون لانفسهم الاوجه رب ذى العزة ولا يستقيم
 الا ان غفلة من ذكر الحضرة - يتوكلون عليه ويطلبون منه هداية ولا يكون الى الخلق
 بل يتبعون حباً ويمشون في الارض هوناً ولا يسطشون جبارين - وشأنهم احوال الفكرة

وتحقيق الحق وتنقيح الحكمة يراعون في الرياست تهذب السياسات وفي اوان التخصاصة
والافتقار اذ اب المتبصر والاصطبار ولا تفاضل فيهم الابتعاضل التقوى والتقات ولا ربح
الارب الكائنات وكل ذلك نوارحاً صلت من الفاتحة كما لا يخفى على اهل الفطرة الصيحة والتجربة
فالحن ان الفاتحة احاطت كل علم ومعرفة واشملت على كل حقيقة حق وحكمة وهي تهيئ
كل سائل وتذيب كل عدو صايل ويطلع كل نزيل الى التصفيف طائل ويسقي الواردين
والصامدين - ولا شك انها تنزيل كل شك خيب وتجيح كل هم شتيب وتعديل كل هذوئ
وتجمل كل خصيم نيب وينشر الطالبيين - ولا معالج كمثله لسم الذنوب في القلوب وهو
الموصل الى الحق واليقين -

واما الهداية التي قد امرنا لطلبها في الفاتحة فهو اقتداء بما مددت الله
وصفاته الاربعة والى هذا ايشير الالام الذي موجود في اهدنا الصراط المستقيم ويعرفه
من اعطاه الله الفهم السليم ولا شك ان هذه الصفات اعمات الصفا وهي كافية لتطهير
الناس من الهنات وانواع السوء فلا يوس بها عبد الابدان ياخذ من كل صفت حظاً ويتخلق
باخلاق ربكائنات فمن استفاص منها فبقية عليه باب عظيم من معرفت الرب المحبوب
وتقبل له عظمتة - فحصل الامانة والتسفر من الذنوب والسكنية والابخبات والامتنال للحققة
والخشية والانس والذوق والشوق والمواجيد الصيحة والنجبة الذاتية المغنية المحرقة باذن
الله مربي السالكين -

ولهذا كلها اثرات التدبر في مضامين الفاتحة فانها شجرة طيبة ترقى كل
حين اكلام المعرفة ويروى من كاس الحق الحكمة فمن فتح باب قلبه لقبول نورها فيدخل
فيه نورها ويطلع على مستورها ومن غلق الباب فسد عاظمته لئله بفعله ورؤى الباب والحق

بالمالكين -

ثم اعلم ان قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين يدل على ان السعادات كلها في اقتداء صفات رب العالمين - وحقيقة العبادة الانصباع بصنع المعبود وهو عند اهل الحق كال السعود فان العبد لا يكون عبدا في الحقيقة عند ذوى العرش فان الابدان تصير صفاته اظلال صفات الرحمن فمن امارات العبودية ان تنقل فيه رغبة كروبية حضرت العزت وكذلك الرحمانية والرحيمية وصفات المجازات اظلالا لصفات المحضرات الاحدية وهذا هو الصراط المستقيم الذى امرنا ان نطلبه والشرعة التى اوصينا بالتقيد بها من كريم ذى الفضل المبين -

ثم لما كان المانع من تحصيل تلك الدرجات الرياء الذى ياكل الحسنات والكبر الذى هو راس السببات والضلال الذى يبعد عن طرق السعادات اشار الى دواء هذه العلل المهلكات رجة منه على الضعفاء المستعدين للخطيات وترجأ على السالكين - فامر ان يقول الناس اياك نعبد ليستخلصوا من مرض الرياء وامر ان يقولوا اياك نستعين لستخلصوا من مرض الكبر والخيلاء وامر ان يقولوا اهدنا لستخلصوا من الضلالات والاهواء فقوله اياك نعبد حدث على تحصيل الخلو من العبودية التامة وقوله اياك نستعين اشارة الى طلب القوة والثبات والاستقامة وقوله اهدنا الصراط اشارة الى طلب علم من عندك وهدايت من لدنه لطفا منه على وجه الكرامة فحاصل الآيات ان امر السلوك لا يتم ابدا ولا يكون وسيلة للنجات الا بعد كمال الاخلاص وكمال الجهد وكمال فهم الهدايات بل كل خادما لا يكون صالحا للمخبرات الا بعد تحقق هذه الصفات -

شلا ان كان خادماً مخلصاً وموصوفاً بأوصاف الامانة
 والنخوص والعفت ولكن كان من الكسالى والوانين القاعدين
 وكالضئجة النومة لا من اهل السعى والجهد والمجد والقوة فلا شك
 انه كل على مولاة ولا يستطيع ان يتبع هداية ويكون من المطاوعين
 وخادماً آخر مخلص امين - ومعذالك مجاهد وليس بقاعد كالاخرين
 ولكنه جهول لا يفهم هدايات محذومه ويخطئ ذات مرار كالمضالين
 فمن جملة ربما يجترء على المنوعات ويوقع نفسه في المخاطر
 والمحظورات ويبعد عن مرضات المولى من جهل جاذب من الجهلاء
 وربما يضيع نفائس المولى ودرره وجواهره من كمال جهله وحمقه
 وسوء فهمه ويضع الاشياء في غير محلها من زنج وهمه فهذا الخادم ايضا
 لا يستطيع ان يستحصل مرضات المخدم ويسقط جهله كل مرة عن
 احين مولاة فيبكي كالموقوم وكذلك يعيش دائماً كالملعون المعلوم
 ولا يكون من الممدوحين بل يراه المولى كالمخوس الذى لا يأتى بخير في
 سيره ويخرب بقعته رجا واماله في كل حين -

واما الخادم المبارك والعبد المتبرك الذى يرضى مولاة
 ولا يترك نكتة من هداية ويسمع مرجاه فهو الذى يجمع في نفسه هذه
 الثلاث

سوياد لا يذى ولا يخياطة وحل ولا يطعمه بكبيل او جهل فيصير عبدا مرضيا
 هذه هي الاشرط الثلاثة للذين يسلكون سبل ربهم مسترشدين - وفي
 اياك نعبداشارة الى الشرط الاول والى الشرط الثاني في اياك نستعين
 والى الثالث في اهدنا الصراط فظوني للذين جمعوا هذه الثلاث ورجوا
 ربهم كاملين - وتأدبوا مع ربهم بكل الادب وسلكوا بكل شريطة غير قاصرين
 فاولئك الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ودخلوا حظيرة القدر امنين
 ولما كانت هذه الشرائط اهم الامور للذي قصد سبل النور جعلها الله الحكيم
 من اجزاء الدعاء ليتذكر كالعقلاء وليستبين سبيل الخاشعين -

وهذا انحرما اردنا في هذا الكتاب بفضل رب الارباب

والحمد لله رب العالمين - والسلام على سيدنا

ورسولنا محمد خاتم النبيين رب امطر

مطر السوء على مكذبيه واجعلنا

من المنصورين -

آمين

بقلم احقر العجا من المريدين لحضرة المسيح الموعود والهدى السعيد العبد المقتقر الى الله الاحد

عبد الله
 عفي عنه



الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملائكته يوم الدين والصلوة والسلام على
سيد ولد آدم سيد المرسلين والانبياء واصف الاصفياء خاتم النبيين وآله
 واصحابه اجمعين - اما بعد فيقول العبد الضعيف المفتقر الى الله القوي **نور الدين**
نور الدين - ايته قد كنت لهجت مذريت المفاسد من اهل الامران وشاهدت
تغير الاديان - ان ارزق روية رجل يعبد هذه الدين - ويرجم الشياطين
وكنتم ارجو هذه المنية لان الله قد بشر المؤمنين في كتاب مبين
وقال وهو اصدق القائلين وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم - الى آخر ما قال **العلين**
وكذا قال الذي ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وهو الصدوق الامين
صلى الله عليه وسلم - ان الله يبعث في هذه الامم على راس كل مائة سنة
من يجدد لها دينها فكنتم لرحمته من المنتظرين - فقصدت لهذا
البغية بيت الله مهبط انوار الحق واليقين فكنتم اجابا لبرارى - واقطع الصغار

وكم من عويعين مشكل غير واضح
 وما ان رأينا مثله بطريق
 واكفره قوم جهول غلام
 وهذا على الاسلام احد المصائب
 ان في القوم مدح يا مكفر صفاق
 نبذت هدى العرفان جهلا وبعده
 وان كنت تسعى اليوم في الارض مفسدا
 ولو قبل الكفار تفكرت ساحة
 قصدت لترضى القوم من سوء نيته
 وما في يديك لتبعدن مقربا
 وقد كنت تقبل صدقا وكتبته
 الا انه قد فاق صدقا خواصكم
 اتكفر يا غول البرار من مثله
 وتعتسا لكم يا زمر شيخ مزور
 له كتب السب والشتم خشو
 اضل كثيرا من ضلالا زهرا
 وما ان اسر في فيه الفضيلة صحت
 يشيع رسالات لبغي شراد
 وما كان لي بغضبه وعداوة

انا رعليه فصرت منه مسهدا
 وما ان رأينا مثله قاتل العدا
 وكذا به من كان فظا ومخلدا
 يكفر من جاء السب مؤيدا
 الا ان اهل الحق سمعوا منقدا
 اخذت طريقا قد دعا الى الرد
 فخرق في يوم النشور من ودا
 لعمرى هديت وما ابيت تبدا
 وكان رضى الباري اتم واوكدا
 الله البرايا قد دناها واحمدا
 فمثلك كفرا ما رأينا ضفندا
 ودا فاروس الصالحين وارحدا
 اتلعن مقبولا يجب محمدا
 هلكتم وارداكم وعقا وفسدا
 شرير وليستقرى الشرور تهما
 وباعد من حق مبين وابعدا
 نعم في طريق المفسد بين تفردا
 ويجلب الحق اليها ويرفدا
 وفي الله عادينا اذ ذم احدا

<p>كأخذك من عادي وليا وشدا حريص على سب مبركه تحدا ودع كل ذي قبل بقول المهتدي يلاحظها بصري في اشدا</p>	<p>فخذ يا الله راس كل معاند لتكون آيات لكل مكذب ويا طالب العرفان خذ خيل نورا وفي الدين اسرار وسبل خفية</p>
<p>والآخر عنوان الحمد كله لرب جسيم بعث نبيا مجدا</p>	
<p>قد تم هذه القصيدة قد جئنا ان نختارها لبعض قصائد البليغة نصيحة من كل امير الادب الجليل السيد محمد سعيد الشامي الطرابلسي سلمه الله تعالى قد نظمها ودمج بها كسيرا ومرشدا للشعراء فيها وهي الفرق النضرية ومنج القفا</p>	
<p>واثناك تسحب ذيلها العليا وتفاخرت بمدحك الشعراء من لا ذفيك من الزمان عناء قد حازة من قبلك الابرار لك في الانام وللإله عظام اغناهم عما اليه جاؤا وعد به قد صحت الانباء ودعوت ربك حذو الإزواء اذ لا يخيب ومراحتاه ملاء وكذا العصر انت فيه ذكاء</p>	<p>خضعت لرؤفة مجرك العظام ومنت اليك مع الوقار وسميت ولك الامان من الزمان وما على قد خربت فضلا من الهلك فوقما وحويت علما ليس فيه مشارك يا من اذ انزل الوقود ببابه انت الذي وعد الرسول فحبذا انت الذي ان حل جد في الملا طوبى لعبد قد رضى بك لمجاء طوبى لقوم انت بيضتكم لهم</p>

طوبى لى لارا انت فيها قاطن
 يا ايها الحبر الاجل ومن به
 انى لا رغبان ارى لك سبيك
 يا واحد افى ذاته وصفاته
 وبك استقامت للعلا اركان
 ايدت دين الحق يا علم الهدى
 ورفعت للاسلام حصنا باذنا
 ونكمت اهل الشر حتى اصبحوا
 وسللت سيف الشرعية بينهم
 ما زلت تضرب فيهم حتى انشوا
 جاء اليك منصرف عليك ما دروا
 صالوا وراموا ان يفوزوا بالذى
 وتفرقت اخرايبهم لما روا
 ما ضرهم لى امنوا اذ جئتهم
 هيهات ان يصلوا الى ما املوا
 بش الذى قصد واليه من الرجا
 ضلوا وقالوا ان عيسى لم يميت
 قد مات عيسى مثل مودة امه
 من كان ينكر ذاك فليس بمؤمن

فلقد بدت فى سوحها الزهر
 يرجع المراد وتكشف الظمرا
 وجهها عليه من الجمال رداء
 قد حققت بوجود ذلك الاشياء
 وتزيت بمقامك الجوزاء
 وابنت طر قاطبها الجبهلاء
 تتفنن الدهوس وما يليه فناء
 في غيهم قد مسهم اقواء
 لما روه اكبحهم اعباء
 من وقعة فك انهم اهباء
 ان الاله عليك منه لواء
 قصدوا اليه قصدهم اعياء
 اسداه صور اكفه عضباء
 بل كذبوك فخابت الآراء
 حتى تلين وتنبت الصماء
 وتزلت بقلوبهم باساء
 بل فى السماء دابن منه سماء
 والموت حق ليس فيه خفاء
 فيما ارى والرب منه براء

ذاق الحمام فهكذا القادماء
سهلا ولا حملتهم الغبراء
مر الدهور تجذهم حصبا
فاستحوزت بها الكلب ورعاء
ان الحلال طريقته شنعاء
ان الحرام لمن يرمه غذاء
بحر وما كجبيله احصاء
فعلت بما لا تفعل الانواء
بخير وما قد غنت الورقاء

ان كان عيسى ياتين بعين
لا مرحبا بهم ولا اهلا ولا
كلا ولا برحت صبا حامسة
قوم كانهم الذباب اذا عتق
لا يقربون من الحلال فعندهم
والى الحرام شواخصا بصارهم
يا ايها البحر الذي ما مثله
بل ايها الغيث الذي انوائه
حيالك ربي كلما هبت صبا

او ما تترنم في مدحيك منشد

خضعت لرؤفة مجدك العطاء

المحمدي الشيد

والله اعلم

للرب داء الغفران
منشأ الاثام ومنزل الفرقان
من وقع شهيم حاذق الطعان
مخ المنون وموقد السيران

حمد غرير صادق الاذعان
فرد كثير المغور الاحسان
اذ قد ابيرت دولتا الصليان
في الحرب اذ يعرو مجد سنان

كالبيت صا د ف علت الضيعة
اسد هزير ثابت الجنان
بتل الشكوك بقاطع البرهان
حبر امث موائل العرفان
ردع الخصوم بقدره المنان
يا ايها المولى العظيم الشان
اذ كنت علما فخر كل زمان
فانعم ودم بالعز والامان

في يوم محمصة على اسوان
لم يكثر ثبكاثرة الفرسان
ودلائل قدرت بها العينان
واسم اجرها على الظهائن
يدعون ويلا تكسر الاخقان
هيها ت عينه ان ترى الاثنان
ولقد تناقل فضلك النقلان
ما هن ريج ميد الاغصان

وله رحمه الله تعالى متغزلا ومتمدح الجنا بالمشاد اليه

الا لا اراي من احب بعيني
يا القوي وبيا لصبي الحقون
من لحاظ را شقات بقلبه
وخدود ابيع الشقيق عليها
طلبية من قاديان سبتني
حبذا قدرها اذ ايتتني
ما الشمس عندي ولا البدر فاعلم
كلا ولست في الجنان براض
ولقد اراني بعد ما كنت ليثا
يرهب الاحس المدرج صوته

وعدوى اسالة بكرة واصيلا
وادركوني فقد غارت قتिला
اسهما عنه لا ترى تخيلا
ورضاب مزاجه زنجيلا
اذ رنت رنوة وطرفا كميلا
كتتنه الغصون دلت تدليلا
في حلالها اوك لها تمثيلا
بسواها ان اراها يدبلا
مصملا عمتها خنثيلا
وبعيني يرى العزيز ذليلا

<p>تسبب النمل يا قديتاك جسي غيراني وان جننت غراما فجسم الهه ام الذي اليه المطايا خير عبد يراه اشرف قرام</p>	<p>وابن آوى يدعوك العويل في هواها لا صبرك جميل قد فطخت ثلاثا وسهولا من لعيسه المسيم اخي مثيلا</p>
---	---



ان يراني ويكشف ما بي
عن قيتيل اوى الجميل



وقال رحمه الله تعالى على هذا الكنا المليك وما للحبيب
الافس نفع الله
المسلمين

<p>كتابك زهر الربيع نضارة يفنه الاديب فكاهة ومسرة قد صاغه الخبر الذي انواره لله دسر القادبان فانها بلد بها غيث المواهب قد هه فكانها هي ايليا عراذ حوت قرم تقاصر عن ثناء خصاله بحر تلاطم بالمعارف موجه</p>	<p>وحوى من النظم البديع طرسا عن ان يكون له المحبيب جليسا تدع الليال اذا دحين شمس كالشام حيث اقام فيها عيسى وتقدست ارجائها تقديسا جبل احبها ربه الناموسا فوة الزمان ولا يرى تدليسا شهم علار تب كمال عرسا</p>
---	---



وَقَالَ مُنْظَرٌ عَلَيْهِ اِيضًا
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين - وصلى الله على سيد المرسلين -
اما بعد - فأتى قد سرحت طرفي في مضمار حلبة البيان - وأجالت
قداح فكري في حديقة بستان الاذهان - عن الجمالة التي ابتكرها
نتيجة افكار الزمان - ومخاطر جبال العرفان - نابضة دهر - وسحبان
قطرة - سيدنا ومرشدنا ميسم الزمان - مركز العز والامان - الشيخ
العالم العلامة - المحبر الفاضل الجليل الفهم - سمي من انزل عليه
الفرقان - سيد ولد عدنان - علي الصلوة والسلام - احمد الفعال و
الخصال - ادام الله عليه سوانح الاجلال - ومنابع الافضال - ولذا
مرفوع الجنب مقبل الاعتاب فوجدتها القبح المعلى والدرة اليتيم -
والروضنة الارضية والكرينة المثمرة - وكيف لموجدها جبريشار اليه
بالانامل ومجر ليس له من ساحل - فكاننا قد عنيت بقولي اذ كان به احى
وبسرة ادرى

هيئات يوجد في الزمان نظيرة	ولقد حلفت بالله لا يوجد
بالله رب الرافضات الى منا	والقائمين ظلامهم يتهدوا

فليد درة ولا فض فوه ولا عدمه بنوه اذ قد احسن واجاد وبالغ فيما به افادة
تنت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي طلع شمس الهداية في قلوب اهل العراق والجمع نفوس
 اهل العناية في وود منهل العُقران - وابع بينابيع الكرام ليرد على لئالها كل ظلمة -
 وفتح منابر التقدير والتعظيم وخفف اعلام البهتان - والصلوة والسلام على
 سيد ولد عدنان سيد نبينا محمد الذي اتى بالبينا على الله واممته واواراهم
 وكل وقت واولان - اما بعد فيقول اسير خبنة وفقير عفر ربه المذنب المذنب المذنب
 الشامي الشهير بمحمدان - انني لما دخلت الهند بلدا قاديان - واجتمعت بحبرها
 بل وجر جميع البلدان مولادا وسيد الشيخ ميرزا غلام احمد صاحب الوقت
 ومسيح الزمان واطلعت على هذا الكتاب في كتابا اذا ما المحممة استمحتة واني
 اذلة قد انتفض الحجة لزعاج الخافين والحام الخاصين ذوالعوج اعط كل ذي سهم
 سهمه وما اخطأ سهمه يدعو الضالين الى الصلاح وما يدع تكتت من لوازم
 الفلاح وجب على المسلمين اطاعت امره وقد اشرب قلبي انه
 من الصادقين والله حسيب وهو يعلم سر الناس وجهرهم ويعلم ما
 في السموات والارضين واخر دعوانا
 ان الحمد لله رب العالمين

رواية غريبة

اعلموا اني قدمت في عجم المليل على العادة لصلوة الفجر ثم بعد اذ تم اقبلتني عيني بالنوم فرأيت كأن
 مرشدنا حمد الله تعالى قد صنع طعاما كثيرا فاخر اردعنا اليه جماعة غيرا من الخلق من بلاد مختلفة
 عربا ونجما ثم بسط سفرار وما يدعد يدع وجلس عليها اؤلئك القوم عشرة عشرة وانا معهم
 في اخرهم فاكلوا دقا من اولى بيت منفردا فدخلتني انجل وقمت غير شبع فظفرت عن يميني
 مكانا فاحملوا من الرقي فصرت اغيبه حتى اكتفيت ثم انتهيت وانتى الناس الى مكان
 المذكور وقد فرشوا انواع الفرش النفيسة فجلسوا يجلسونهم وفيهم العلماء والا مراد وغير
 فقام رجل منهم يعظ الناس على طريقة الفقهاء الحنفية وكأنه نسيك الى الاوليائه فقال
 احدا هل المحفل لعن الله آباء الاولياء ان كانوا يقولون بهذا فقطت لابل بالاسم تكذب اولياء الله
 وجرى ذكر الامام الجوهري فسيده رجل منهم ففضبت عليه وقلت انتهم اما ملادنيا والفقهاء
 العربية ولا تخاف من الله تعالى وملت كان المذكور اية الله تعالى قد اخذ بيدي ورسلا في سفر
 طريقا مستقيما محضنا بالاهار والاشجار وقال لي اني قد اردت ان اقامتنا في الشام اذ في
 امرنا فسرنا اياك في هذا فقلت له ان رأيي ان نقيم في الشام فانها ارض الله ومعقل المسلمين
 وبها اهل وبنين ملك بيتا وتخذ نسينا ناولا ورضانا ان امت معي في مكان حيث ذكرت لك فانه
 احسن وانكفل للجميع ذلك فقال لي انشاء الله افضل ما اشرت به ورايت كان قد جئني رجل من
 القامة صمد الوجه واللحية في ثياب رثة وهياة بيعة كأنه يراذله ثم هبت من ردفني متجها
 من ذلك واخذته خيرا واقبالا المذكور وامننا له من ان ياتي الزمان هذا ما رايت وعبرته

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآل

محمد الشافعي
 السعيد سعيد

اتمام الحجة على المكفرين من العلماء المشايخ كلهم جميعين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاني قد سمعت اكم ايها الاخوان كثر في وكذا بقوتي وحياتي
مفتريا وفاضلتني حتى تشلت الكنائس وتبين الحق وظهر الامر الكاين لكم ما اكدت ذعار علم وما
اخذ لكم هيبه الحق بل خرجتم عن القصد جدا وحسبتم الحق شيئا ادا كنتم على ترككم من المصيرين
فلما اذبتكم في امري وصرتهم قوين للكناس في اوسوس توخيت ما يهمل في افكاركم فطنت لما
يعلم من استنكاركم فنفشت كتباً تدحسن تزيينها وصفق فيج تعابها وجمعت على التحقيق صفاء
الدر من سكر الرقيق وقوة المعيق وكان فيها ازعاج اوهام المتزاهين من علاج تروقات الشياطين
واصلاح نوازات المفسدين وبما كان اعتناك الباعين ومعانات الطاغين ومخادفات العاكين وحيل
المتكالبين وسطوة الجبارين وكيد الكائدين - مع كثير من الدلائل والبراهين - وكانت اسما فتح
الاسلام وتفتح المرام وادانت الاوهام ومزاة الكالات اسداهم ولكنكم ما اذيتهم وتعايتهم وكفرتم داني
الله وعصيتهم وكنتم من المعادين - واصبرتم على انكاركم حتى انتهى امركم الى اقفار المسلمين ولعن المؤمنين
وكنتم اسرار المحيطوا بها وعنفتموني على ما لم تعلموا حقيقة وكنتم تصفون على زناحين -
وكم من جلى وليتمها الى انما كره على احد قطرة من علمكم واخباركم ولكنكم المزمع بيلة ولم تجلب
نقع غلة وما زادني شئ منكم غير ما من قنوط ودرخاين سناست ورجعت على انقراض العلم ودروسه
واقول اتمنا لا وشموسه ودرخت هيبناى على حال قوم فيه تلاك العلماء الذين هم مبروق العظم
والمبعوث ومن اسس المذاهب - ومع ذلك وجدت كل واحد منكم صادرا في عقولانه وساعة لاقب
خيالانه ومفارقا من ارجاع حياؤه ومن اكابر المفسدين فلما انصرت جلاب خضركم وما طع جلاب
النفس خضركم فترت عجبكم فكم فهمت ان النعم كذا اخذ فيكم ولا ينفعكم قول ناصح كما لا
ينفع المتردين - فتاوهت الهمة النكلان وعيناي غمران ودعوت الله ايا ما مجرأ وقبما خدرت
امام حضرة واستطرح بين يديه مبتغيا اليه اذبال وسيلته ورفعت صرخي تغيير التالين -

فرى الله برحائي واعند اعدائي وقلته اخلاقي وبقري فيقحات ويايات وكرامات

ومن على بتايد المبين فتم ما ما وعدني في في عشرين الاوين - انهم كانوا يكذبون بايات الله وكانوا
بهايم سرورون وكفرون بالله وسهولة وقالوا لا حاجة لنا الى الله ولا الى كتابه ولا الى رسوله فقام المبينين
وقالوا لا تقبل آية حتى يرينا الله ايش في انفسنا واننا لا نؤمن بالفرقان ولا تعلم الرسا وما الايمان اننا من الكافرون

قد عرفت لي بالصنيع والابتهال ومدة الياسدي السؤال فالحق بي وقال ساكرهم ائمة من انفسهم
 واخبرني فقال اني صاحب سنن اهل بيتهم فمهاها وقال انها سيجعل ثمانية وعشرون بعلماء ابوها الى
 سنة من يوم النكاح ثم يروها اليك بوجه واحد يكون احدهما من العاصيين وقال انا ارادها اليك تريد
 كمالك الله ان راي فقال لما يريد فقد ظهر احد من ابوها فقلت من هو فقلت هو ابي عبد الله الحجة المنتجة
 فله في هذا نامل المنتقد انظر الى المصباح المنتقد هل هو فضل الله تعالى او كيد المعتزين - وهل يجوز
 استعجال الله دعاء ملحق كقولك استجب دعاء القبولين - وكيف يخفى امر رجل عيت الله لاجل اهل بيته واجل
 رجلين ويجعل في النبأ النبأ الصادقين ان الله لا يظهر على غيره احد الا من انفسه من رسول الذي ارسل
 لاصلاح الخلق ووزي الانبياء والمحدثين - ومنهم ما ادعوني في واستجاد عني في سجل مفسد عند الله
 ورسوله لئلا يكملهم انفسا وري واخبرني انه من الهاكلين - انه كان يسب الله ويتكلم في شأنه بجملة
 فدعوت عليه فبشرني ربي بموته في سنة من ان في ذلك كاية للطالبيين -

ومنها ما وعدني اذ جادلني رجل من المنتصرين الذي اسماه عبد الله ثم مضى الى الله وان كان الله
 ان يشاء يجيأ تر الحيل على من الفماري يوازي سؤته فصار على الاسلام وكان من المنتصرين - وبكيفية
 في حلقه منقصة بالانام محقة بالرحام وزخرف مكادرا لارضاء الكافرين فخنيت اليه عنا
 وابشنته من معارف بيا في وجعلته من المفحين -

فما وجسم من قلة الحياء وكان معجم في جهلته ويسد في الغلو وانتدب للمحنة
 الى نصف الشهر وكان الغزو واليه بعد صلوة الفجر نرجع في وقت الهجير عند اشتداد حر الظهيرة
 وتكوننا الامسا تراحة كالحجاء هدين - فبينما انا في فكر لاجل ظفر الاسلام وانحام الليام فاذا بشرني
 ربي بعد دعوتي بموته الى خمسة عشر شهرا من يوم خاتمة البحث فاستيقظت كنت من المطمين
 ثم جئنا واجتمع الحظوة وحضر الخاص القام واحضرت الدواة والاقلام فما لبثت ان قدرت ابنت
 من كل المعبر من رايك اياي امليت في الكتاب ملامحت من اذ غرق وحسبت ذلك البحث الفصل اربعي
 وحسبت ذلك البنا نعمة من نعم الله العالين - ففكر لعافا لله ولا تعجلوا في تكفيرى ولا تسبوا ولا تعد
 واكتبتم فشاخ فافكر لاهل الانباء المذكورة فانها معي كصدق وكذا في ان لم تنهوا فافكرت عليهم حجة الله
 وحمي دلو نصر وفي شرا يستملون عذر الكيع الدين وان تتوبوا وتقوا الله لا يضيع الجحدين

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَقَالُوبًا إِلَىٰ لَدُنِّي سَوَاءٌ بَدِئْتُكُمْ أَمْ لَمْ أَخْلُقْكُمْ أَوَّلًا لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ

الحمد لله الموفق اني كتبت هذه الرسالة والصيغة العجالة لعلاج مرض المنصرين الذين اصابته مداه وعرقته مداه واكلته نار كوار الفرقان في الوصول على كتاب الله القرآن - فاردنا ان نخرج من مخالب الحمار - ونزيهم سعة دأهم ونهديهم الى دولة السقام - فالفنا هذا الكتاب مع انعام كبير ان اجاب - وهو خمسة - من بين الدرهم لكل من اتى بمثله وارى انحاء - وهو بفضل الله حسن وطيب والطف وادق - وسميته الحصة الارض من

نور الحق

عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ رَجُلٌ يَعْلَمُ الْقُرْآنَ بِحَقِّهِ

وان محمد تم عدينا وجعلنا جميعهم

للكافرين حصيرا ان هذا القرآن هدى

للمتقين اقوم وينصر المؤمنين الذين يعلنون الصالحات

لهم اجر كبير

قد طبع في المطبع المصطفوية في لا هور سنة ١٣٠٥ هـ

اعلان

عندنا كتب قد الفناها فمن اراد ان يشتريها فليطالع منها هذه

شمار	نام كتاب	قيمت
١	براهين الاحديه حصه چهارم -	لعم
٢	سره چشم آريه ..	٦
٣	آئينكمالات اسلام ..	٦
٤	التبليغ ..	٨
٥	بركات الدعاء ..	٢
٦	شهادة القرآن ..	٦
٧	معامه البشرى الى اهل مكة وصلحاء امر القرى ..	٤
٨	كرامات الصادقين تفسير سورة الفاتحه ..	٤
٩	فتح اسلام من توضح الملام ٢٧ از الراوها م	٤
١٠	تحف بغداد ..	٢
١١	نور اعن حصه ثاني ..	٦
١٢	اتمام الحجة على الذي لم يوزع عن الحجة في رد حيات المسيح ..	٣
١٣	شحن حق - جنگ مقدس - تحذير المؤمنين -	٨
١٤	تهديق البراهين الاحديه تصنيف مولانا المولى الحكيم نور الدين	٨
١٥	فصل الخطا لمقدمه اهل الكتاب تصنيف مولانا الموصوف	٤

راقم ميرزا احمد من قاديان



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصفيته

تمام تعریفیں خدا کے لئے ثابت ہیں جو تمام عالموں کا پروردگار اور مددگار اور ہر ایک کے سربراہ اور ہر ایک کے دوستوں میں کہ

احبته وخيرته من خلقه ومن كل ما ذرعه وبره ونحائمه انبيائه وفخرا وليائه

برگزيده اور اس کی مخلوق اور ہر ایک میں سے پسندیدہ اور خاتم الانبياء اور فخر او نبیاء ہے۔ ہمارا سید ہمارا امام ہمارا نبي

سیدنا واما منذ ونبيتنا محمد المصطفى الذي هو شمس الله لتتوزق قلوب اهل

محمد مصطفیٰ جو زمین کو روشن کرنے کے لئے خدا کا آفتاب ہے۔ اور سلام اور

الارضين۔ وآله وصحبه وكل من آمن واعتصم بحبل الله والنقي وجميع عباد الله

ورود اس کی آل اور اس کے اصحاب اور ہر ایک پر جو مومن اور مہل احد سے چھدا نیر الا اور حق ہے اور ایسا ہی خدا کے

الصالحين۔ اما بعد فاعلموا ايها الاخوان بارك الله فيكم ولكم وعليكم ان

تمام نیک بندوں پر سلام بعد اس کے اگر بہائیو خدا میں اور تمہارے لئے اور تم پر برکت نازل کرے نہیں معلوم ہو

زماننا هذا قد بلغ لى النهاية وسود النشرك والفسق والارثاد ووجه كثير

کہ ہمارے اس زمانہ کا فساد انتہا تک پہنچ گیا اور شرک اور بدکاریوں اور بے ایمانیوں نے بہتوں کے سینوں کو سلا

من الناس وانتابت الفتن المبيدة والبدعات السخمة ولم تحل تتابع الى ان

کروا ہے اور ہلک کر رہے تھے اور یہ کئی کرنے والی بدعتیں یکے بعد از دوسرے ظاہر ہوتی ہیں ان کا

عطب الضلالة الذين كانوا اسضاء ابا دي الراي وكانوا من تعاليم الله غافلين۔

پہلے وہ بے آگاہ ہو رہے تھے کہ ان لوگوں کو سرت لئے نہیں لیا جو الحق اور حق سے الگ ہیں اور ان تعالیم سے غافل تھے۔

وانتم تزدون العواصف التي هبت في هذه الايام والشور التي هاجت وحمت

اور تم بڑھ رہے ہو کہ ان دونوں میں کسی تیز آندھیاں چلی رہی ہیں اور کسی ہلکے طرف سے شورشیں برپا ہو رہی ہیں

من کل طرف وصبت کوا بل علی الاسلام حتی حل کل قلب حب الدنیا
 ہرگز باطن کی طرح اسلام پر گریہ نہیں یہاں تک کہ ہر ایک دل بن آدم کی محبت اور دنیا کی تہذبات گھر گھر گھٹین

وشہواتہا الا الذی عصمہ رحمہ اللہ فانثی بفضل منہ ورحمہ وکان من المحفوظین

اور ان سے کوئی نہیں بچ سکا سچو اسکے جبکہ خدا کے رحم نے بچا لیا یہ جس پر رحم ہوا وہ اصل اور رحم الہی کو ساتھ ساتھ تمام بلاؤں سے محفوظ

وترون کیف ذہبت رخ عامۃ المسلمین وتفرقوا وانتشر وانتشار الجراد

اور ہم دیکھ رہے ہیں جو کہ کسی عام لوگوں کی ہوا نکل گئی اور انہیں نا اتفاقی اور تفرقہ پیدا ہو گیا اور وہ ٹڈیوں کی طرح

واستنت نفوسہم الامارۃ استنکان الحیاد وترکوا سیر المتقین المتواضعین

انگ انگ جا چکے اور ان کے پیروانہ نفسوں نے خود رو گھوڑوں کی طرح تو سنے شروع کیا اور پیرو کاروں اور فرزندوں کی نصیحتوں

ہذا احوال العامة واما حال علماء هذه الدیار فموشر من ذلك ما بقی لا کثر من شغل

انہوں نے چھوڑ دیں یہ تمام لوگوں کا حال ہی گھر اس ملک کو اکثر علویوں کا حال اس سو ہی بدرجہ ہیں سو ہون کا مشغل

من غیر ان یکذبوا صدقاً ویکفرشاً مومننا ولبیس معہم من العلم الا کتفہ طین

بجور اسکے اور کچھ نہیں کسی سچے کو چھڑنا قرار دین یا کسی مومن کو کافر ٹھہرا دین ان کا علم تو فقط اس قدر ہے جیسے کہ چوڑے

الطیور واول منہا واکبر اکبر من کبر الشیاطین یعلون انفسہم بغیر

بلکہ بہت کم قدر پرند کی چوچ میں بانی ساکت سے مگر تجر شیطان کے تجر سو ہی زیادہ ہے۔۔۔ لوگ پتہ نہیں ہے وہ جہاد کچھ

حق ومن کان تبوع ذرۃ فی الفضل والعلم فہو لبیس فی اعینہم الا جاہل غبی

ہیں اور جو شخص درحقیقت فضل اور علم کے بلند ٹیلے پر جاگزین ہو وہ انکی نظر میں ایک جاہل غبی ہے اور جو شخص

ومن ملأ قلبہ ایماناً ومعرفة فہو لبیس عندہم الا کافر دجال فانظر واکیف

درحقیقت ایمان اور معرفت سے بھر گیا وہ انکے نزدیک ایک کافر دجال ہے۔۔۔ سو دیکھو کسی حقیقت

عمیت علیہم الخفاق وقد لک یحییٰ اللہ مال الزالغین المعتدین - وقد رستم

ان پر چھپ گئیں اور خدا ایسا ہی ان لوگوں کا انجام کرتا ہے جو ٹھٹھری چلتے اور جھوٹے گواہ تھیں۔ اور اب لوگوں کو بجا

انتکلیف اوزینا من لسنہم انہم کذبوا بشہتمونا - لعنونا وما کان لہم علینا ذنب

کہ ہم کہیں ان کو کوئی زماں سے نہائے گئے مہنوں نے سب جھٹلایا کیا بیان کاہل نصیحتیں کہیں اور نے کوئی انکار نہیں کیا تھا

وما کنا محرمین - ثم ما اقصر وعلیہ بل جاؤ اھرعون الینا مشتعلین وسمو لنا

اور نہ کوئی جرم سرزد ہوا تھا۔۔۔ پھر مہنوں نے اس پر فحاشی نہ کی بلکہ اشتعال ملے سے ہری طرف دھڑکے اور ہلا ہلا

اور نہ کوئی جرم سرزد ہوا تھا۔۔۔ پھر مہنوں نے اس پر فحاشی نہ کی بلکہ اشتعال ملے سے ہری طرف دھڑکے اور ہلا ہلا

وفي قتلهم اجر عظيم وذهب اموالهم حلال طيب ولو بالسرقة واخذ نساءهم
 احد ان يمتلئ كبرياؤه ثوب كى بات هي اور ان کا مال لوٹنا اگرچہ چوری سے ہی کیوں نہ ہو حلال ہے اور انکی سورتوں کو
 و سبي و دار يهم عمل صالح حتى من انسل لبطنه و سقط على احد من ساقير
 پھولنا اور انکی اولاد کو فساد بنا لینا عمل صالح میں داخل ہے اور جو شخص بیکو بیٹے وقت لٹے اور جنگ میں پھلے اور انکو سورتوں میں سے
 كاللصوص فمن غلب الصالحين - هذا اقوالهم وفتاواهم وما امتنعوا الي
 کسی پر چورن کی طرح ہونے کا مارے تو انکی سخت اور بڑی کھانا دینے سے ہے۔ یہ انکی باتیں اور یہ انکے فتوے ہیں اور اب تک ان
 هذا الوقت من هذه الفتن الصماء وما فاذا الى الارعوا واما فوامتنعوا من
 نہایت پرستہ فتنوں سے باز نہیں آئے اور حیا کی طرف رجوع نہیں کیا اور نہ نادم ہوئے۔

ولو لا خوف سيف الدولة البرطانية لمزقونا كل ممزق ولكن هذا
 اور اگر انگریزی سلطنت کی تلوار کا خوف نہ ہوتا تو ہمیں ٹکڑے ٹکڑے کر دیتے لیکن یہ دولت

الدولة القاهرة السانسة المباركة لنا جزاها الله ميتا خير الجزاء تووے
 برطانیہ غالب اور اس سیاست جو ہمارے لئے مبارک ہے خدا انکو ہماری طرف سے بڑا وغیرہ سے کمزور دینے کو اپنی ہر بانی
 الضعفاء تحت جناح الخائن والترحم فما كان لقوي ان يظلم الضعيف
 اور شفقت کے بازو کے نیچے پناہ دیتی ہے پس ایک کمزور پر زبردست کچھ تعدی نہیں کر سکتا سو ہم اس سلطنت

تحت ظلم بالامن والعافية شاكرين - وان هذا فضل الله علينا واحسانه انه
 کے سایہ کے نیچے ہوئے آرام اور امن و زندگی بسر کر رہے ہیں اور یہ کہ خدا میں اور یہ خدا کا فضل اور احسان ہے جو اس نے ہمیں کسی ایسے
 ما فوض امرنا الى ملأ ظلم يدوسنا تحت اقدام ولا يرحم بل اعطانا
 ظالم بادشاہ کے حوالہ نہیں کیا جو ہمیں پیروں کے نیچے کچل ڈالتا اور کچھ رحم نہ کرتا بلکہ اس نے ہمیں ایسا

ملكة راحمة اليه تريننا بابل الاحسان ولا كرم وتنهضنا من حضيض
 ایسی ملکہ عطا کی ہے جو ہم پر رحم کرتی ہو اور احسان کی بارش ہو اور ہر بانی کے مینہ سے ہماری پرورش کرتی ہو اور ہر بانی کے
 الضعف والهوان فجزاها الله خير ما جازي ملكا عادلا عن رحمة واجزل اننا لا
 پس اسے اور یہ کیونکہ اٹھاتی ہے سو خدا انکو بڑا وغیرہ سے جو ایک عادل بادشاہ کو اسکی رحمت پروری کیونکہ ہمیں جو لوہا کو بہت ہی

وبارك فيها ولما تفضل عليها بنعماء التوحيد والسلام ورحمها كما هو رحمتنا
 دعا اور انکے لئے کثرت نازل کر دی اور ہر احسان ہی کرے کہ وہ سلطان ہو گیا اور توحید اور سلام کی نعمت انکو ملے جو ہم پر رحم کرے

وہو ربنا ارحم الراحمین +
 ہر چہ رحم کیا اور وہ ہمارا خدائے مہربان سے بہتر ہے۔

وانتم تعلمون ایہا الاخوان ان فتاوی التکفیر ما کانت

اور جہا پر آپ لوگ جانتے ہیں کہ کھینکے فتوے کسی تحقیق پر مبنی نہیں تھے
 مبنیۃ علی تحقیق وما کان فیہا الاخذۃ صدق بل نسجوا کلاما یمنیہم الکید

اور ان میں سچائی کی بو بھی نہیں تھی بلکہ وہ سب فتوے کمر اور ظلم اور جھوٹ کی شر
 والظلم والزرور افتراء وحسد من عند انفسہم وکانوا یعرفوننا و یعرفوا یماننا

پر جتنے گئے تھے لیکن محض افتراء اور نفسانی حسد اور یہ لوگ خوب جانتے تھے کہ ہم مومن ہیں اور
 دیرون باعینہم انا نحن مسلمون نؤمن باللہ الفرد الصمد الاحد قائلین لا الہ الا

اپنی آنکھوں سے دیکھتے تھے کہ ہم مسلمان ہیں خدا سے واحد لا شریک پر ایمان لاتے ہیں اور کہلا لا الہ الا اللہ قائلین
 ہو ونوعز بکتاب اللہ القرآن ورسولہ سیدنا محمد خاتم النبیین ونؤمن

اور خدا کی کتاب قرآن اور اس کے رسول محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو جو خاتم الانبیاء ہے مانتے ہیں۔ اور فرشتہ
 بالملائکۃ ویوم البعث والجنۃ والنار ونضلی ونصوم ونستقبل القبلة وغیرہ

اور یوم البعث اور روزِ آخرت پر ایمان لکھتے ہیں اور ناز پرستے اور روزہ کہتے ہیں اور اہل غیب میں اور جو کچھ
 ما احرم اللہ ورسولہ وغیرہ ما احل اللہ ورسولہ ولا نزید فی الشریعۃ ولا ننقص منہا

خدا اور رسول نے حرام کیا اسکو حرام سمجھتے اور جو کچھ حلال کیا اسکو حلال قرار دیتے ہیں اور ہم شریعت میں کچھ بڑھاتے اور نہ کم کرتے ہیں
 مثقال ذرۃ ونقبل کلاما جاء بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وان فہمنا اولہ

اور ایکڑہ کی کمی بیشی نہیں کرتے اور جو کچھ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پہنچا اسکو قبول کرتے ہیں چاہے اسکو سمجھیں یا نہ
 نفہم سرۃ ولم ندرک حقیقتہ وانا بفضل اللہ من المومنین الموحدین المسلمین

بہید کہ سمجھ سکیں اور اسکی حقیقت تک پہنچ سکیں اور ہم اللہ کے فضل سے مومن موحد مسلم ہیں۔
 وما خالفنا الکفرین الا فی وفات عیسی ابن مریم علیہ السلام

اور جن لوگوں نے ہمیں کافر ٹھہرایا میں سے ہم مرثیہ اس بات میں آگے نہ نکلے تھے کہ ہم حضرت عیسیٰ کی وفات
 فاعثا طو غیظا شدیداً وملتوا امنہ کانہم لایومنون بآیۃ یلعینہ ائی متوفیک

کے تاثر میں وہ لوگ بہت غضبناک ہو کر اسے حق سے پہنچ گئے مگر انہیں اس بات پر کچھ ایمان نہیں کہ اسی جیسے میں سمجھتا ہوں، اور جہا

بعد الوفات الذي قد صرح فيها وكانهم لا يعرفون آية فلما توفيت التي فيها
اورنہ و وہ وفات پر بیان ہے جسکی اس آیت میں تصریح ہے اور گواہ لوگ اس آیت کو ہی پہنچائے تین میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام

اشارة الى انجاز هذا الوعد و وقوع الموت والايات بينت منكشفة فلعلمهم في شك

ہے کہ تو نے جو وعادت دی ہو وہی آیت فلا توفیتیہی جس میں اس وعدہ موت کے پورے ہونے کی طرف اشارہ سے جو آیت انبیاء میں
من کتاب مباین۔ فنبد و کتاب الله و راء ظهورهم بعد ما كانوا مؤمنين۔

میں جو بچتا تھا آیات کہنے کہنے میں مگر شاید یہ لوگ قرآن پر یقین نہیں رکھتے اور شک میں ہیں اور کتاب علیہ کو انہوں نے ایمان لایا لیکن یہی پیش مسئلہ

وتعجبوا ولا تعجب من ختم الله واضلا له ان اکثر علماء هذه الديار

اور تعجب کیا اور خدا کے تہ اور اس کے گمراہ کرنے سے کچھ تعجب ہی نہیں کیا اسلام کے اکثر مروجی

فسد و احتیظت حواسهم و سلبت عقولهم و غمرت ملائکهم و کذبت آراہم

جھڑ گئے یہاں تک کہ ان کے حواس کا اور عقل کا اور آراہی و افنی قوتیں گم ہو گئیں

وغشيت اعینهم فیا عجب الفعل الله و قهره كيف اخذ كلما كان عندهم من البصيرة

اور انکی راؤں پر تاریکی چھا گئی اور انہیں سوچنے پر قادر نہ کیا اور اسکا قہر اس نے انکی بصیرت اور معرفت اور دانائی سے ل

و المعرفة والدراية و ترکهم فی ظلمات لا یبصرون لا یأخذهم رقة علم مضایب

اور ان کو اندھیرے میں چھوڑ دیا ان کا دل اسلام کی مصیبتیں دیکھ کر کچھ بھی نرم نہیں ہوتا

الاسلام یکفروننا و یکفرون کلن الخاتم المسلمین فی ادنی امر و لوفی بعض مسایل الاستخفاف

ہمیں کا فر ٹھہرتے ہیں اور نہ صرف ہمیں بلکہ ہر ایک مسلمان کے نزدیک کما حقہ جب کہ وہ ایک ادنی بات میں ہی استخفاف

و یتعون المسلمین باید یهم و یریدون ان یقلوا الاسلام و یرون باعینهم ان النصار

اگر کبھی استخفا کے سہ میں ہی اختلاف ہو مسلمانوں کو دیکھ دیکھ کر دین کو باہر نکالتے ہیں اور چاہتے ہیں کہ اسلام بہت کم رہ جائے اور اپنی آنکھوں سے

قد غلبوا اکثر مذہبهم و امتد الى اقطار الارض و هم یبسلون من کل حدب یتخذوا

دیکھتے ہیں کہ نصاریٰ غالب گئے اور ان کا مذہب زمین پر سب سے بڑھ گیا اور زمین کو مکہ کی تہ پہل گیا اور ہر ایک بلندی انہیں کے حصہ میں آگئی

العبد العاجز البائس و خنوا ابا و ابا و رسول علی خزعبلاتہم امثال الجبال و الربا و علما و

اور ایک عاجز بندہ کو انہوں نے خدا ٹھہرایا اور اپنی طرف کو اپ اور پٹیا ترشش لیا اور اپنی باطل باتوں پر بیادوں اور بیٹوں کی

هو لاء عقد و الجہاد و تہم الحبا و صارت کلماتہم لہزہ فریتہم کالصبا و جموعا و ابا

طرح احکام پر گئے اور بے مروتی لوگ انکے آئے انکی باطل باتوں کو سننے کیلئے لانا نہ کر سکیں گے اور انکی باتیں عیسائیوں کو شکر فو کہے گئے اور ان میں

واھیت کا طب لیل او طالب سبیل ونضر النضاری بکلمہا نھم و
 ابدیہ بودہ اندست روانین ایزون نے جمع کین میو کوئی رات کو ہر ایک قسم کی خشک تر کرٹی جمع کر کے ایسی کوئی طوطا کا طائر بنا کر ان کو

قالوا ان السیر منفرج بعض صفاتہ وما وجد فیہ من کمال وجلال وعظمت فهو

انصار کو اپنی باتوں سے مدد دے گا کہ اگرچہ اس پر علم ہی بعض صفات میں پیش ہے اور جو کمال اور بزرگی ان میں باقی ہیں

لا یوجد فی خیرہ انہ کان علی اعلیٰ مراتب العصمۃ مامسہ الشیطان عند قلہ

اس کے غیر میں نہیں باقی تھیں وہی ایک ہے جو اسطرح پر گناہوں سے پاک ہو شیطان اسکی مداخلت کیونکر

وسرغیرہ من الانبیاء کلہم ولا شریک لہ فی ہذہ الصفۃ حتی خاتم النبیین

چراغین اور سبزائے سب نبیوں کو چھوڑ کر شیطان کس سے بچ نہ سکا بلکہ سچا اور صفت میں بیہوش ہو اسکا کئی ہی کہہ ہیں

وقالوا انہ کان خالق الطیور کخلاق اللہ تعالیٰ وجعل اللہ شریکہ باذنہ والطیور

اور خدا تعالیٰ کی طرح وہ برہنہ و نامہ ہی خالق تھا اور خدا تعالیٰ نے اپنی اذن سے اسکو ایسا سرکب بنایا۔ سو پہنچے

لوجود فی ہذا العالم تخص فی القسمین خالق اللہ وخالق المسمی فانظر کیف جعلوا

جو دنیا میں اسے جلتے ہیں وہ قسم کے ہیں کچھ خدا کی مدد سے اور کچھ سچ کی سو دیکھو کہ تو

ابن مریم من الخالقین - ولشیعون فی الناس ہذہ العقائد ولا یدرون ما فیہا

ابن مریم کو خالق بنا دیا۔ اور لوگوں میں یہ عقاید مشہور کرتے ہیں اور نہیں جانتے کہ ان عقیدوں

من البلیا والمناہی ویوتدون المتنصرین - وھلک بہا لے لآلہ الوف من

میں کیسا کیا بلاتین اور زمین میں اور نصاریٰ کو بد بخت ہے ہیں۔ اور ان عقائد کی شامت سے انہیں ہزاروں سال

الناس ودخلوا فی الملة النصرانیة بعد ما كانوا مسلمین - وماکان فی القرآن

بلاک ہو چکا اور نصرائی مذہب میں داخل ہو سکے بعد اسکے جو وہ مسلمان تھے اور قرآن میں یس کے پرورد

ذکر خلقہ علی الوجه الحققی وما قال اللہ تعالیٰ عند ذکر ہذہ القصة فیصیر

بنائے کا ذکر حقیقی طور پر کہیں ہی نہیں اور خدا نے اس قصے کے ذکر کرنے کے وقت یہ نہیں فرمایا کہ نصیر

حبیباً باذن اللہ بل قال فیکون طیراً باذن اللہ فانظر ما لفظ فیکون ولفظ طیراً

حبیباً باذن اللہ بلکہ یہ فرمایا کہ فیکون طیراً باذن اللہ سو لفظ فیکون اور لفظ طیراً میں فرق کو

لم یختارہما العلیم الحکیم وترك لفظ یصیر وجیاً فثبت من ہلہنا

کیونکہ اس علم حکیم نے انہیں وہ فرق اختیار کیا اور لفظ نصیر حبیب کو چھوڑ دیا سو اس جگہ ثابت ہو گا کہ

ان الله ما ارادهم ان يخلقوا حقيقة خلقه عز وجل ويؤتاه ما جاء في كتب
 كرس جلد خدا نقلی کی مراد حقیقی خلق نہیں ہے اور وہ خالقیت مراد نہیں ہے جو اسکی ذات سے مخصوص ہے اور اسکی تائید بیانات
 التفسیر من بعض الصحابة ان طیر علیہ ما کان یطیر الا امام اعین الناس
 کرتے ہیں جو بعض صحابہ سے تفسیر دین میں بیان ہو چکا ہے اور وہ یہ کہ عیسیٰ کا پرندہ اسی وقت تک پرواز کرتا تھا جب تک کہ وہ کوئی
 فاذا غاب سقط علی الارض ورجع الی اصله کصا موی وکذلک کان احیاء علیہ
 نظر کر سکتے تھے جتنا اڑتا اور جتنا گر جاتا تھا اور اپنی اصل کی طرف رجوع کرتا تھا جیسے عصا موی کی اور عیسیٰ کا مرد و بچہ نہ کرنا
 فاین الحیات الخفیة فلاجل ذلك اختار الله تعالى في هذا المقام الفاظاً تناسب
 ہی ایسا ہی تھا سو اس جگہ حیات خفیہ کہاں ثابت ہوئی سو اسی لئے خالق نے اس مقام میں وہ لفظ اختیار کئے جو استعارات کے مناسب
 الاستعارات لشیر الالعیار الذی بلغ الی حد المجاز و ذکر مجاز الیسبب اعجازاً
 حال ہے تاکہ اس مجاز کی طرف اشارہ کرے جو اعجاز کی حد تک پہنچتا اور مجاز کو اسلئے ذکر کیا کہ تا ان کے سمجھد کہ
 فجاءه الجاهلون المستعجلون علی الحقيقة وسلكوه مسلك خلق الله من غیر تفاوت مع
 جو خالق عبادت تھا بیان فرمادے ہیں اس مجاز کو جاہلون نے حقیقت پر عمل کر دیا اور اسی مرتبہ میں داخل کیا جو الہی ہے اس کا مرتبہ جو حالانکہ
 انه کان من نفخ المبعوث وتأثیر روحه من غیر مقارنتہ مع اهلکوا و اهلکوا کثیراً من
 وہ صرف نفخ روح اور اسکی روح کی تاثیر سے تھا اور اس کے ساتھ کوئی دھانی نہیں تھی سو اس پر سمجھنے والے ہلک ہو کر اور بڑھ کر
 الجاهلین۔ والقرآن لا یجعل شرکاً فی خلق الله احداً ولولہ ذباب او بوضه
 جاہلون بن ہو چکا کیا۔ اور قرآن تو کسی کو خدا کی خالقیت میں شرک نہیں کرتا اگرچہ کبھی کہی جاتے یا کبھی پھر جانے میں شرکت ہو
 بل یقول انه واحد ذاتا وصفاتا فاقروا القرآن کا متدبرین۔ فالامر الذی ثبت
 بلکہ وہ کہتا ہے کہ خدا ذاتاً و صفاتاً واحد لا شرک ہے سو تم قرآن کو ایسا پڑھو جیسا کہ تمہارے ان پر ہے۔ سو جو امر عقلاً و نقلاً
 عقلاً و نقلاً واستدلالاً لا ینکره احد الا الذی ملبی فی راسه مرة انسانیة
 واستدلالاً ثابت ہو گیا اسکا کوئی انکار نہیں کر سکتا سو ایسے شخص کے منکر میں انسانی دانشمندی کا مادہ نہیں ہا
 ومحی بالاحسین السافلین۔ ولا یقول احد کمثل هذه الکلمات الا الذی نسبی
 اور زبان کاروں اور حق نشری جانوروں کے ساتھ جالما۔ اور اسی باتیں کو ہی منہ پر نہیں لایا جاتا
 طریق التوجید و مال الی الجاہلیة الاولی وما یبلغ نظر الی نتائج الضروریة ومفاسد
 ماہ کو پہلے ہی ادھی جاتی ہے کی طرف بل ہو گیا اور کبھی نظریاتی عقیدہ کے لازمی نتیجوں اور چرچوں کو نہ سمجھتا

الخفية او الذي رسا على امله عمدا وغرق في ثمة التقليد غرقا حتى فقد اثر
 نہیں پہنچ سکے یا وہ شخص ایسے حکمت کو کہتا جو جہالت کی باتوں پر اڑ بیٹھا اور تقلید کے ور یا میں غرق ہو گیا یہاں تک کہ ان کی
 حرية الانسانية وسقط في شباك لا تخلص منها وتابع اثر ابليس اللعين
 آزادی کے نام و نشان کو کھو بیٹھا اور ایسے حال میں پھنس گیا جس میں نکات نہیں اور ابلیس لعین کے نشان قدم کا پیر ہو گیا
 والذي آمن بالقرآن ولفقه نفسه تحت هداية فان يرضى بمثل هذه العقائد
 اور وہ شخص جو قرآن پر ایمان لایا اور اس کی ہدایتوں کے نیچے اپنی تئیں ڈال دیا سو وہ ایسے عقائد پر کبھی راضی
 بل لا يسوع له قول يخالف القرآن بالبداهة ويعارض ببنائة وعلمانية صريح
 نہیں ہوتا بلکہ وہ ایسی باتوں جو میرے قرآن کے مخالف اور اس کی حکم آیتوں کے کھٹے کھٹے معارض ہیں ناجائز
 وای ذنب اکبر من ذلك ان احداي من بالقرآن ثم يرجع وينكر بعض هداية
 سمجھ گا اور اس سے بڑھ کر اور کونسا گناہ ہو گا کہ ایک شخص قرآن پر ایمان لاکر پھر رجوع کرے اور اس کی بعض ہدایتوں کو کھٹے
 ويتبع المتشابهات ويترك الحكماء ويعترف القرآن ويغير معانيه من مركزها
 اور جہاں اور تشابہات کی پیروی کرنے لگے اور حکمت کو کھو ڈالے اور قرآن کی تریف کرے اور اس کے معانی کو ان کے مرکز مستقیم
 المستقيم ويؤيد باقواله قوما مشركين - ولكن الذي تمسك بكتاب الله وآمن
 سے پھر دے اور اپنی باتوں سے مشرکوں کو مدد دے - مگر وہ شخص جس نے کتاب اللہ سے پیچھا مارا اور جو کچھ اس میں
 بما فيه صدقا وحقا فإي حرج عليه وإي ضياع ترك روايات أخرى التي
 ہے ان سب باتوں پر ایمان لایا اور حج اور حق سمجھ لیا پس کس پر کونسا حرج اور کونسا مضائقہ ہے اگر وہ ایسی باتوں کو
 تخالف بينات القرآن وليست ثلثة من رسول الله بثبوت قطيع يقيني الذي يساه
 پھر پڑے جو قرآن کے کھلے کھلے بیانات کی مخالفت ہیں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی قطعی اور یقینی طور پر ثابت نہیں
 ثبوت القرآن وقواتك او ترك لمعان تخالف، بصوصد واختار الموافق ولو
 جو قرآن کے ثبوت اور قوت سے برابری کر سکے یا مثلاً کوئی ایسے معانی ترک کرے جو نصوص قرآنیہ کے مخالف ہیں اور یہ بھی بخیر
 بالتاويل بل هذا من سيرة الصالحين المتقين - ومن سيرة الصديقين رضی اللہ
 کرے جو ان کے موافق ہیں اگرچہ تاویل ہی ایسی ہو کہ یہ تو کچھ غزو اور تفسیر طریقی ہو - اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا
 أمر المؤمنين - فالواجب على المؤمن المسلم المتورع الذي تبقى الله حق التواضع
 اور جو انسان کو طریق اور خلعت میں عاجزی پس پیش کرے جو ہر مسلمان پر ہر گاہ ہی اور خدا سے جیسا کہ حق و دنیا کا ہے وہیں - وجہ ہے

ان یعتصم بحبل الله القرآن ولا یبالی غیره الذی یخالفه واذاری وانکشف
 جو حبلِ اُمر سے جو قرآن ہے پنجہ مارے اور اُنکے فیر کی کچھ پروا نہ کرے جو مخالف اور حبیہو اور حبیہو اس پر کہو کہ
 علیہ ان بعض العلماء من السلف او الخلف غلطو انی فہم امر فلیس منہ ان
 بعض علماء سلفین سے یا خلفین سے کسی بات کے سمجھنے میں غلطی میں پڑ گئے ہیں تو اسکی نسبت
 ان شیخ اخیار طم و یقید ہا بغض البصر لا یفار قہا بتفہیم مفہم و یرسو علیہا
 سے بیدار ہو کر انکی غلطیوں کی پیروی کرے اور انہیں بند کر کے انکو قبول کر لے اور کسی سمجھا نہ دے کہ سوا نہ آوے
 ابدا ولا یلتفت الی الحق الذی حصص والرشد الذی تبین فان امر الخاشع
 اور یہ کہ انہیں غلطیوں پر اڑا رہے اور اس چائی کی طرف جو کھل گئی اور اس ہدایت کی طرف جو ظاہر ہو گئی التفات نہ کرے بلکہ ایک اثر
 فلا بد من قبولہ ولا مفر منہ مثلاً جاء فی حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 ہو گیا تو اس کے قبول کرنے پر چارہ نہیں اور اس کو کوئی گریزا نہ تھا نہیں مثلاً رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ
 لا عدوی ای لا تجاوز علة من مریض الی غیرہ ولا یعدی شیء شئاً ولكن التجاوز
 لا عدوی یعنی ایک مرض دوسرے کو نہیں لگتی مگر یہی مہاجر نہیں کرتی ایک چیز دوسری کا لاسن طبی تجارت سے
 الطبیة قد اثبتت خلاف ذلك ونحن نری یا عیننا ان بعض الامراض مثلاً
 اس کے مخالف ثابت ہو گیا اور ہم اپنی آنکھوں سے دیکھتے ہیں کہ بعض مرضین مثلاً
 داء الجمرۃ الیہ یقال لها فی الفارسیۃ آتشک یعدی من امرأۃ مبتلاۃ یہذا مرض
 آتشک کی بیماری ایک سے دوسرے کو لگتی ہے اور ایک آتشک زدہ عورت سے
 رجلاً متکھماً ویا العکس كذلك نری فی عمل الابرۃ الذی مین علی تخمیر مادۃ مجلدۃ فانہ
 مرد کو آتشک ہو جاتی ہے اور ایسا ہی مرد عورت کو اور یہی صورت طبعاً لگنے میں ہی مشاہدہ ہوتی ہے کیونکہ جو چھلکے ہیں
 یدیی آثار الجدر یرے فی المعمول فیہ ہذا ہوا العدوی فکیف نکرہ فان انکارہ
 سے یہی معاملہ کیا جاوے گا کہ بدن پر ہی آنا چھلکے ہر جہت سے ہیں پس یہی نوع عدوی ہے سو ہم کیونکر انکا انکار کر سکتے ہیں کیونکہ
 انکار علوم حسیۃ بدیہیۃ الی ثبوت عند مجر لی صناعۃ الطب ما بقی فیہا شاک
 انکار انکار علوم حسیہ بدیہیہ کا انکار ہے جو تجارت طبیہ ثابت ہو چکے ہیں اور ان میں ان بچوں کو
 انہا لطفال اللادعین فی السکک فضلہ عن رجال عاقلین فلا بد لنا من ان نوؤل
 انہی ایک نہیں رہا جو کہ ان میں کہلے پھرتے ہیں چاہے جاکے جاکے مرد کو کوئی شک ہو پس ہمارے لئے ضروری ہے

وإذا قيل لهم آمنوا بما نوحى الذي تبين وبالمعاني التي خصصتنها لآلنا فمن

المظلمة اوصارخ في الظلم المضرة فلا يجد مغيثا من قومنا الا الواحد
 بين يدينا يرتجى يا اسكى شل جو پڑھتی ہوئی آگ میں فرما کر اسے سوہم کوئی فرما دے اس قوم میں نہیں پائے مگر
 الذي هورب العلمين - وانا ينسنا منهم غاية الياس كانا وضعنا هم
 وہی ایک جو رب العلمین ہے اور ہم ان لوگوں سے نہایت درجہ ناامید ہو گئے گویا ہم نے ان کو انکی
 في قلوبهم قلنا من ارفما سمعوا واليقظنا انذرا فاما يستيقظوا وخضعنا
 قبر دین دفن کروا دینے بہت کہا مگر انہوں نے نہیں سنا ہم نے خون دلائے کے لئے بجھایا پر وہ نہ اٹھے ہم کئی
 الطوار ارفما خضعوا قلنا اخسثوا خسثا ان الله غني عنكم ولا يعيبكم عيبا
 مرتبہ جھگے پر وہ نہ جھگے آخر بے کہا دور ہر جب دُفع ہو جاؤ خدا کو تمہاری کچھ عیب پروا نہیں اور وہ اس قوم کو ایسا
 بقوم ينصرون دينه ويعتدون الصادقين -
 جو انکے دین کے مددگار ہو گئے اور صادقوں سے بیکار کر دیں گے۔

فاحصل الكلام اني اذا ربيت هذه الامراض والسموم ساريت

اب حاصل کلام یہ ہے کہ جب میٹھے بیماریاں اور یہ زہریں اس ملک کے اکثر مولویوں
 في هروق اكثر علماء الهند وشيتم في غنية من كذاب الله ورسوله بل شيتم ضاربين
 میں دیکھیں جو انکی رگوں میں پرخ بجھ چکے تھیں اور ایسے انکو اس کی کتاب اور اس کے رسول کو لاپرواہ یا بل میٹھے دیکھا کہ وہ تو
 يعود ومن مار آخر وكل احد منهم زمار بما عنده من الخيالات الباطلة
 اور وہی بالکل بجا ہے جن اور ہر ایک بالکل بجا نہیں الا اپنے خیالات باطلہ کے طرز پر سچائے میں مشغول ہے
 وارضى بمعارفه النفسانية متمسكا بها ولا يتقون ولا يتدنون بل اراهم
 اور ہر ایک شخص اپنے نفسانی آلات سرود لئے بیٹھا ہے اور ان سے خوش ہو دتوہ کرتے اور پھرتے ہیں بلکہ میں دیکھتا ہوں
 يصرون ويفخرون على جهلاتهم ويصفقون بالايادي فرحين - ويكفرون
 کہ وہ اپنے خیالات باطلہ پر اصرار کرتے اور انکر تے ہیں اور خوشی سے تالیان بجاتے ہیں اور بڑی دلیری و ستموں کو
 المؤمنين محترمين كانهم في ما من من مواخذة الله ومحاسبة الله وكان الله
 ماضی ہر اسے ہیں گویا ان کو خدا تعالیٰ کے مواخذہ سے بھلی امن اور انکے عاصیہ ستم میں گویا خدا تعالیٰ
 عنهم ولا يقول لم تقوت ما لم يكن لكم علم ولا نباء هم بما في صدورهم في يوم كذا
 سوال نہیں کر گیا اور نہیں کر گیا کہ تم کوین ایسا بات کی ہے پڑھ چکا تمہیں غلطی لڑتی ہے علم میں تھا اور ان کو ملے اور ادھر آئے ہر نہیں کر گیا ہر دیکھیں

بل انهم من المسئولين -
بلکہ ان سے باز پرس ہوگی۔

ورثیت ان الفتن لیست محدودة الى انفسهم بل العامة قد

اور میرے دیکھا کرتے آئینہ کے ذات تک محدود نہیں رہو بلکہ عوام الناس انھی سینیٹی پر جم ہو گئے

اجتمعوا على صفيهم واغترروا بتقاريرهم اليابسة الملمعة فاشتعل عظم العلة

ہیں اور ان کی خشک اور تلخ باتوں پر غریبہ ہو گئے سو عام لوگوں کا غصہ مہر پڑ کا اور انھیں

علينا وبتوقع دهم يتوقع المفاترين - وحسبهم عالمين متدينين صادقين -

خون باعث انتظار پر دانوں کا آنکھ کے جوش میں آیا۔ اور انکو سمجھ لیا کہ یہ لوگ صاحب علم اور دیانت دار اور سچے ہیں

فلما نزلت ارض الهند كلها وحسست من العلماء الفحل والحسد وضمت في

پس جب ہند کی زمین میں ایسا زلزلہ آیا کہ ساری زمین گھٹی اور علماء میں سیونچل اور سد پایا تو سب اپنی دل میں شان

نفسى ان اعرض عنهم فارا الى مكة وان توجه الى صلحاء العرب فنجاء امر القري الذين

لیکا ان لوگوں سے اعراض کر دیں اور مکہ کی طرف بھاگوں اور مکہ کے برگزیدوں کی طرف توجہ کر دیں کیونکہ وہ

خلقوا من طينة الحرية وتفوقوا در الاهلية فالقى الله في قلبه عند مشر هذه

آزادی کی مٹی سے پیدا کئے گئے اور اہمیت کے درجہ پرورش پائے ہیں سو خدا تعالیٰ نے اس حاجت کو پیدا کر دیا کہ

الحاجة ان اولف كتباً في لسان عربي مبين - فالت بفضل الله ورحمته وتوفيقه

میرے دہلیں یہ انگلیکوں میں کہلی کہلی عربی میں چند کتابیں تالیف کر دیں۔ سو میں نے خدا کے فضل اور اس کی رحمت اور اس کی توفیق

كتاباً اسمه التبليغ ثم كتاباً اخر اسمه التحفة ثم كتاباً اخر اسمه كرامات الصالحين

سے ایک کتاب تالیف کی جس کا نام تبلیغ ہے پہر دوسری تالیف کی جس کا نام تحفہ ہے پہر تیسری تالیف کی جس کا نام کرامات الصالحین ہے

ثم الت بعد ها حامة البشر فيه بشرع للذين يطلبون الحق وتفصيل كل

پہر چوتھی تالیف کی جس کا نام حاتم البشر ہے اور پانچواں بشرع للذين يطلبون الحق اور تفصیل کے

ما قلنا من قبل واليه تنهال من تلك الرسائل متفرقة يطيط هذا الكتاب مجتمعا

اور نیز وہ ایک ایسے امر کی تفصیل ہے جسکو ہم پہلی کتابوں میں بیان کر چکے ہیں اور جو کچھ پہلی کتابوں میں متفرق طور پر فرمایا گیا ہے

للحائعين - ونسبته اليها النسبة شجرة الى بذرها وجاء بحمل الله حسنا مبسوطا

حائے کے لئے کتاب حاتم البشر ہے جو کہ پہلی کتابوں میں بیان کر دی ہے اور اس کی نسبت شجرہ کی نسبت ہے اور اس کی نسبت ہے اور اس کی نسبت ہے اور اس کی نسبت ہے

جس کا نام کتاب حاتم البشر ہے جو کہ پہلی کتابوں میں بیان کر دی ہے اور اس کی نسبت شجرہ کی نسبت ہے اور اس کی نسبت ہے اور اس کی نسبت ہے اور اس کی نسبت ہے

مبارکاً واما ثمن هذه الكتب فهو هدية لبلاد الحجاز وبلاد الشام والعراق و

اور تھیت کے بارہ میں حال یہ ہو کہ یہ کتابیں ملک حجاز اور بلاد شام اور عراق اور

المصریین والا فبریقین کلهم وكل من كان عالماً منصفاً مع صفر الید واما غیرهم

مصریوں اور افریقیوں کیلئے تو صفت بطور دہمین اور ایسا ہی کہ لکھی ہو جو عالم اور منصف مزاج اور تہذیبست ہو اور جو

فعلیہم ان اسلحوا واشترأءوا ان یرسلوا روبة فی ثمر الجحیم وکذا لکے ثمن الکراما

کرمیت کی لیکنگی سو اگر وہ خریدنا چاہیں تو لازم ہے کہ حامیہ البشری کی ایک روپیہ قیمت پر بھیجیں اور ایسا ہی ایک روپیہ کر الصلوات

ولنصفها فی ثمن التبلیغ واثمن الخف ان کا نوامشترین - وانا نقصنا انہ من ثمن

کے لئے اور اگر آدہ تبلیغ کی قیمت اور دو آدہ صفحہ کی اگر خریداری کا ارادہ ہو اور جسے ایک آدہ صفحہ کی قیمت

المنفعة رعایتاً للمشائخین -

بپاسخ طر شائقان کم کر دیا ہے -

وما لفت هذه الكتب الا کباد ارض العرب وکان اعظم مراد لای

اور میں ان کتابوں کو صرف زمین عرب کے جگو گوشوں کے لئے تالیف کیا ہے اور میری بلدی مراد میری ہی

ان تشیع کتبہ فی تلك الاماکن المقدسة والبلاد المبارکة فرثیت ان شیوع

کہ ان مقدس جگہوں اور مبارک شہروں میں میری کتابیں شائع ہو جائیں پس میں دیکھا کہ کتابوں کا

الکتب فی تلك البلاد فرع لوجود رجل صالح یشتبعها وایقنت ان شہرۃ کتبہ و انتشار

ان ملکوں میں شائع ہونا ایک ایسی نیک انسان کے وجود کی فرع ہے جو شان کر نیوالا ہو اور پیڑھتین کیا کر میری کتابوں

فی صلحاء العرب امر مستحیل من غیر ان یجیل الله من لدنه ناصراً منهم وہی خواہم نکنت

صلحاء عرب میں شائع ہونا ایک امر محال ہے بجز اس صورت کے کہ خدا تعالیٰ اپنی طرف سے میرے لئے آئین سو اور ان کے بہانوں

ارفع الکف الصراعة والابتہال لتحصیل هذه المنیة وتحقیق هذه المنیة حتی لجمیة

میں سے کوئی مدد دینے والا مقرر کرے سو میں تصرع کے اہتہ اٹھاتا اور دعائیں عاجزی کو کرتا تھا کہ یہ آرزو اور مراد میری لئے حاصل

دعوتی واعطیت لی بغیة وقاد الی فضل الله رجلاً ذاعلم وفهم ومناسبة ومن علماء

اور تھحق جو بہانہ کہ میری دعا قبول لیکن اور میری مراد مجھے دیجی اور میری طرف خدا کا فضل ایک ایسی آدمی کو کبھی لایا جو صاحب

العرب ومن الصالحین - ووجدته طیب الاعراق کریم الاخلاق مطہرة الفطرۃ لوزعیاً

علماء وفہم اور مناسبت تھا اور خوشنویس تھا اور میں اس کو پاک اصل اور پندیدہ خلق والا اور پاک فطرت والا اور دانا اور پیر ہیز تھا

المعيار من المتقين - فاستقيمت بملقائه الذي كان مرادي ومدعائي وحسبته باكورة
سويته انكى ملاقات سوجو میری عین مراد تھی خوش ہوا اور اپنی دعا کا پہلا پہل سینے آس کو
دعائی و تقاضا ملت یہ غیر یک فضل عجی وارد ہائی الفح وصرت یومئذ من المستبشرين
خیال کیا اور آنیوا لی خیر اور پہلے والے فضل کیلئے سینے اسکو ایک نیک خیال سمجھا اور کثرت خوشی کی خبر کے ملاو اور اس
فہیت نفسیہ ہذا لک وشکرک اللہ وقلت الحمد لک یا رب العالمین -

ہیں ان لوگوں میں سے جو گیا جو خوش ہوئے ہیں سب نے اپنے نفس کو اس وقت مبارکباد دی اور خدا کا شکر کیا اور کہا کہ اگر تمام جہانوں میں
تفصیل لک ان شدا با صا لھا و سما جاعی من بلاد الشام عنی من
اور اس مجلس بیان کی تفصیل یہ کہ بلاد شام سے ایک جوان عالم خوش و میرے پاس آیا سینے

طرابلس وقادہ الحکیم العلیم الی ولبت عندي الی سبعة اشهر عنی الی هذا الوقت
طرابلس سے اور حکیم و سلیم اسکو میری طرف پہنچ لایا اور قریب سات مہینے کے بعد اس وقت کہ میری
فتو سمعت فی الخیر والرشد ووجدت فی منیسمہ اذار الصلاح وراثت فیہ سمعت
پاس رہا اور میں نے فرستہ اسکو وجود کو اچھو دیکھا اور آئینہ رشد ہا یاد اسکو چہرہ میں صلاحیت کو اظہار کیا اور صلاحت
الصالحین - ثم اعنیت فی حالہ وقالہ وتفصحت من ظاہرہ وباطن احوالہ بنور
نشان پائے - پھر سینے اسکو حال اور حال میں غور کی اور اس کے ظاہر اور باطن میں تفصیل اور اس نور اور

لی والہام قد فی قلبی فاستحسن تقائہ ورزانت حصانہ ووجدتہ رجلاً صالحاً
الہام کے ساتھ دیکھا جو مجھ کو عطا کیا گیا ہے سو سینے مشاہد کیا کہ حقیقت میں نیک ہے اور رزانت عقلی اسکو حاصل ہے اور اذانت
تقیار اکمل علی جذبات النفس طارحہا ومن المرنات صا دین - ثم اعطاه اللہ حظاً من

ہے جس نے جذبات نفس پر لات ماری اور ان کو الگ کر دیا ہے اور ریاضت کش انسان ہے - پھر غلے اسکو کچھ حصہ میری
معرفیہ فدخل فی المبدأین - وقد انفع علیہ باب عجیب من معارفنا واللف کتبا
شناخت کا عطا کیا سوہ بیعت کرنے والوں میں داخل ہو گیا اور خدا تعالیٰ نے ہماری معرفت کی باتوں میں جو ایک عجیب و غریب اور
وسما لا یقظا الناس وھو دلیل واضح علی سعۃ عملہ وحجت مذیر علی اصابتہ راہ

کہو لیا اور اسکو ایک کتاب تالیف کی جس کا نام ایقظا الناس کہا اور وہ کتاب کچھ معلومات پر دلیل واضح ہے اور اسکی رائے صاحب پر ایک
ویکی کل مزار فی مضار واما الخضر فی تالیف لک الکتاب جمع عند کثیر من کتہ الخضر
روشن حجت ہے اور وہ کتاب ہر ایک مباحث کی ہر ایک میدان کفایت کرتی ہے اور اسکی تالیف کا شروع کیا تو بہت سی باتیں

والتفسير وفكره فكر اعيتق في كل امر فهو در افكاره و نورا نظاره وليس علامته
التفسير كبح كين اور هر كلب امرين پوری پوری غور کی سو بہ کتاب اٹکے فکرون کا ایک دودھ اور اسکی نظرون کا ایک نئے ہی

العارف من دون المعارف وانی اذا قرعت کتابہ وتصفحت ابوابہ ورفعت حلیا
اور عارف کی علامت اسکی معرفت کی باتیں ہی ہوتی ہیں اور جب سبز اسکی کتاب کو چڑا اور چھوٹھو کر کے اٹکے باب دیکھو اور اسکی چادر

فاستلحت بیانہ ومدحت شانہ وما وجدت فیہ شیئا کثانہ وادعوان لشیع
انجائی تو سینے کے بیان کو کھلیا یا اور اسکی شان کی سبزو تعریف کی اور سینے میں کوئی ایسی بات نہ پائی کہ جو اسکو بڑھاد

الله کتابہ مع کتبہ و یضع فیہ قبولیتا ویدخل فیہ روحامنہ ویجعل اقدہ من
اور میں دعا کرتا ہوں کہ خدا اسکی کتاب کو میری کتابوں کے ساتھ شائع کرے اور اس میں قبولیت کہد پوری اور اس میں اپنی

الناس تهوی الیہ وجراہ فی الدارین وبارک فی مقاصدہ ویدخلہ فی المقبولین
ایک طرح داخل کرے اور بعض دل پیدا کرے جو اسکی طرف بکھاویں اور اسکو مولد کے دونوں جہانوں میں بدل دے اور اسکی مقاصد میں برکت

ولما فرغ من تألیف کتابہ حملہ اخلاص علی ان یکون مبلغ معارفنا الی علماء وطنہ
اور اسکو مقبولین داخل کرے اور جب وہ اپنی تالیف سے فارغ ہوا تو اسنے اخلاص اپنے اسکو اس بات پر آمادہ کیا کہ ہماری معرفت کی باتوں کو

وینیر فہم عن اخبارنا ویكون منادیا و یطلق نداء فی کل ناحیة ویشیع المکتب
اپنے وطن کے علماء کو پہنچا دے اور ہماری خبریں انہیں پہنچا دے اور ان کو شائع کرے

لیشیخ الامر علی اهل تلك البلاد وهذا هو المراد الذی کناندعوله فی اللیل
تا ان لوگون پر حقیقت کھل جاوے اور یہ وہی مراد ہے جس کے لئے ہم دن رات دعائیں کرتے تھے۔

والنہار واری انہ رجل صادق القول والوعدتی فی الفضول فی الکلام ولا یرتج السنا
اور میں دیکھتا ہوں کہ یہ شخص اپنے قول اور وعدہ میں مرد صادق اور بہرہ کلام سے پرہیز کرتا ہے اور زبان کو ہر ایک

فی کل مرتبہ باطلاق الزمام ولقد ادخل اللہ حبنا فی قلبہ فیحبنا وغبہ وکلمنا وعلنا انزل کل
چرا ہمیں ہر مرتبہ باطلاق الزمام اور خدا تعالیٰ نے ہماری محبت اسکو دل میں ڈال دی سو ہم سے وہ محبت رکھتا ہے اور ہم سے اسکو ہر ایک

فاتقن اللہ هو الہ وسیفخر نکاد عدو رحمان یجعلہ اللہ سببا لربع بذرنا وسوغ
اسکو کہ وہ اللہ سے یقین کرتا ہے کہ وہ مسکا اہل ہے اور عیا کہ کہا وسیا ہی کر لگیا اور میں یہ کہتا ہوں کہ خدا اسکو ہر ایک کی شہادہ اور

حلینا و هو احسن المستباین سورئیت اللہ رجل متناض صابرا لا یشکو ولا یفرغ و رثبت
ترتیب نام کی بات کرے اور ہمارا دودھ اسکو فریب سے خوشگوار کرے اور اس میں یوں ہو کہ اسکو ہر ایک کی شہادت کھلے اور ہر ایک کو ہر ایک کی شہادت

مزارا نہ یقیناً علی ادنی الماکولات والملبوسات ولو لم یکن محاذ فلا یطلب بل یدفع البرد
 اکی سرت نہیں اور سوزنا دیکھا کہ شخص ادنی چیزوں کے کھانے پر کفایت کرتا ہے اور ایسا ہی ادنی لمبات پر اگر لحاف ہو تو اسکو اٹھا لیں
 من التضرع واصطلاء الحجر ولا یسئل تعففاً وحدث خیفه اثار الخشوع والحلم والایابة
 بلکہ وہ بچہ بین بیٹھے اور آگ کی ٹوٹے سے گناہ کر لیتا ہے اور تکلیف اٹھا کر آخر میں سوال سے باز کر دیتا ہے جیسے انہیں فروتنی اور مسلم اور امانت اور
 ورقة القلب فیہ اعلم وهو حسیبہ وما قلت لاما ریت فلا تعجبوا من رحمة الله ان تکلف
 دل کو بکھا! اور خدا بہتر جانتا ہے اور وہ اسکا حسیب یعنی جو دیکھا سو کھا پس خدا کی رحمت کی کچھ تعجب مت کرو کہ وہ اس شخص کی سعی
 ما دھنا من جرج بسیع هذا الرجل والله یفعل ما یشاء لا مانع لما اراد ولا زاد لما جاد
 سے ان جرجوں کو اٹھا دے جو بہن پہنچ گئے اور خدا جو چاہتا ہے کرتا ہے جس بات کو وہ چاہے کوئی اسکو رد نہیں کھتا اور جرج
 وهو حافظ دینہ وناصر کل من ینصر الدین -

وہ دیکھ کر اسکو روٹکے گا وہ پھر دین کا خطہ اور تمام ان لوگوں کی مدد کرتا ہے جو اس کے دین کی مدد کریں -

واعلموا ایھا الاخوان ان امر اشاعة الکتب فی دیار العرب وتبلیغ معانی
 اور یہاں یہ بھی تمہیں معلوم ہو کہ یہاں عربیوں کی جو کچھ شیعہ کرنا مکالمہ اور جاری کیا ہوں کے عمدہ مطالبہ عرب کے
 کتبنا الیہم لیس شیئہ یتھین بل امر ذوال لایتمہ الا من ہوا ہلہ فان هذه المسائل الغا
 تو کون تک پہنچا کچھ تو پوری سی بات نہیں بلکہ ایک عظیم الشان امر ہے اور اسکو وہی پورا کر سکتا ہے جو اسکا اہل جو کہ نہ کہ یہ بلکہ سب
 الیہ کفرنا وکذبنا لہا لاشک انہا تصعب علی علماء العرب کما صحبت علی علماء هذه
 جیسے ہم نے ہم کافر ٹھہر گئے اور جھٹلاؤ گئے کچھ شک نہیں کہ وہ عرب کے علماء پر ہی ایسی ہی سخت گذریں گے جیسا کہ اس ملک کے مولویوں پر
 الدیالہ لاسیما علی اهل البوادی الذین لا یعلمون دقائق الحقیقة ولا یتدبرون حق
 گذر رہی ہیں بالخصوص عرب کے اہل بادیا کو تو بہت ہی ناگوار ہوئے کیونکہ وہ ہر ایک مسائل سے بیخبر ہیں اور وہ جیسا کہ میں نے پہلے
 التذبر انظارہم سطحیہ وقلوبہم مستحیلة الا قلیل منهم الذین انزلہم فطرئہم وہم من النادی
 ہے سوچو نہیں اور انکی نظریں سطحی اور دل جلد باز ہیں مگر انہیں قلبی مقدار ایسی ہی ہے جتنی فطرتیں روشن ہیں اور یہ لوگ کم پختہ ہیں
 فادخل تلك المشكلات التي تعصم اقتضت المصلحة الدينية ان نتخير
 سو ان مشکلات کی جو قسم جس کے مصلحت دینی نے تقاضا کیا جو اس کام کے لئے ہم عالم
 لهذا الامر لما مذکور الذي اسما محمد سعيد النشار الحمیدی الشامی ولا شك ان وجود
 مذکور کو منتخب کریں جس کا نام محمد سعیدی النشار الحمیدی الشامی ہے اور کچھ شک نہیں کہ اسکا وجود

لهذا اللهم من المغتربات وحيداً عندنا من فضل قاض الحاجات وهو خير قباد ونعم
 اس ہم کے لئے اربس نصیحت ہو اور اس کا اس جگہ آنا خدا تعالیٰ کے فضل میں سے ہے اور وہ یکدل اور سبب اچھا آدمی
 الرجل مع ان الضرورة قد اشتدت فلعل الله يصلح امرنا على يديه وهو بهذا التقريب
 ہے اور اس طرف ضرورت بھی سخت ہو پس شاید خدا اس کے ہاتھ پر ہماری کام کی اصلاح کرے اور وہ اس تعزیب سے
 يصل وطنه ويخون تكليف السفر العنيف ويخلص من مفارقة المآلف والاليف
 اپنی وطن میں پہنچ جاوے اور سفر کی سخت مشقتوں سے نجات پاوے اور وطن اور دوستوں کی جدائی سے بھی رانی ہو اور تم کو خدا کا
 وتوجرن عليه من الله الرحيم اللطيف وما قلت الا الله وما انا الا ناصح امين۔
 سے اجڑے اور میری طرف سے لے لئے یہ باتیں کی ہیں اور میں امانت سے نصیحت کرتا ہوں۔

والذين يظنون ان اهل العرب لا يقبلون ولا يسمعون عندنا جواب هذا الحق
 اور وہ لوگ جن کا یہ گمان ہے کہ عرب کے لوگ قبول نہیں کریں گے اور نہ سنیں گے پس ہمارے پاس اس ناوادی کا
 من غير ان غول على قولهم ونسترجع على فهمهم الا يعلمون ان العربيين سابقون
 بجز اس کے اور کوئی جواب نہیں کہ ہم ان کے اس خیال پر لا حول پڑیں اور انہی سمجھ پرانے کہہیں کیا نہیں جانتے کہ عرب کے لوگ حق
 في قبول الحق من الزمان القديم بل هم كالأصل في ذلك وغيرهم اغصانهم
 کے قبول کرنے میں ہمیشہ اور قدیم زمانہ سے پیشرفت مری ہیں بلکہ وہ اس بات میں جڑ کی طرح ہیں اور دوسری انکی شاخیں ہیں۔
 ثم نقول ان هذا فعل الله رحمة منه والعرب احق واولى واغرب برحمته واني اجعل
 یہ ہم کہتے ہیں کہ یہ سارا کاروبار خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک رحمت ہو اور عرب کے لوگ الہی رحمت کے قبول کرنے کے لئے سب سے زیادہ خدا راو
 رخ فضل الله فلا تتكلموا بكلمات اليأس ولا تكونوا من القائلين۔ ولا تظنوا ظن السوء
 قریب اور نزدیک ہیں اور مجھے خدا تعالیٰ کے فضل کی تشہیر آ رہی ہے سو تم ناامیدی کی باتیں مت کرو اور ناامیدوں میں نہ مت ہو جاؤ اور غیرو
 وان بعض الظن اثم فاتقوا الظنون الفاسدة التي تخرج منها ارض ايمان الظالمين

میں مت پڑو اور بعض ظن گناہ ہیں۔ سو تم ایسے ظن مت کرو جن سے بدگمان انسان کی ایمانی زمین بھجاتی ہے اور نیت صحابہ
 وتنزع النية الصالحة وتكثر مساوس الشياطين۔ وقوموا متوكلا على الله وقد
 میں جنبش آتی ہے اور شیطانی وساوس بڑھتے ہیں۔ اور خدا کے توکل پر بکھڑے ہو جاؤ
 من خيرا ما استطعتم واعدوا لانيكم من زاد كفيته لسفره الحري والبر عنكم
 اور کوئی نیکی کرلو جو کر سکتے ہو اور اپنی پہاڑ کیلئے کچھ زاد سفر ہم پہنچاؤ جو انکو سفر بحری و بری کیلئے کافی ہو

اللہ معکم ووفقکم وھو خیر الموفقین +
خدا تمہاری ساتھ ہو اور تمہیں توفیق دے اور وہ بہتر توفیق دہندہ ہے۔

فانرجو من اخلاص اهل الثروة والمقدرة ان يتوجهوا الى اهتمام

پس ہم اہل مقدور و دوستوں کے اخلاص سے امید رکھتے ہیں کہ اس کام کے اہتمام کی طرف ساری دل
ہذا امر بكل القلب لكل الهمة ولا حاجة الى ان نذكر القول ونبالغ في الكلام ^{لستنبض}

اور ساری ہمت سے مصروف ہوں اور ہمیں کچھ حاجت نہیں کہ ہم زیادہ کہیں اور کلام میں الجھن کریں اور پر
هم الاجزاء والمخلصين بيانات مملوءة من التكرارات فانعلم ان الاشارة كافية

بیان سے اپنے دوستوں اور مخلصوں کو متحرک رہیں کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ ان کے لئے اشارت کافی ہوگی
لا حياءنا المتصدقين - فليعط كل احد منهم بقدر قدرته التي اعطاها الله ولا يستغنى

نہ کام کرنا انکی عادت ہے۔ پس چاہیکہ ہر ایک انہیں سے بقدر خدا داد استطاعت دیوے اور اس بات سے شرم نہ کرے
ولا يحثثهم من ان ينفع بالقليل وليعلم ان الغرض ان يعطى ولو كانت فلسة اور بعد ادا دل

کہ وہ کچھ تھوڑا دینا ہے اور ہبات کو معلوم کرے کہ غرض اسی ہے کہ دیوے اگرچہ ایک پیسہ یا اسکا چوتھا حصہ یا کچھ
من التبتيل ومن كان ذا عيشة خضراء فليعط بقدر حيلته ان شاء - وما هذا الا عمل

کے اندر کے چمکے سبھی تھوڑے بڑے ہر شخص غرض اوقات کھاتا پیتا ہو سو اگر چاہے تو اپنی حیثیت کے مناسب دیوے اور یہ کام محض
طلاب راحة الله ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وبارك الله في ماله واهله وحياله وما

اور اسکی خوشنودی کے لئے جو اور شخص ایک ذرہ کو مافوق ہی پہلائی کرے گا وہ اسکا اجر پانچگانہ اور خدا کے مال اور مال اور عیال
في سبيل الله فهو عائد اليكم في الدنيا والاخرة ولا تزدون خسران ان اعطيتم بذرا فلکم رزق

برکت دیگا اور جو کچھ تم خدا کی راہ میں خرچ کرو گے وہ تمہارا لطف و نیا اور آخرت میں پھر لوٹ کر دے گا پس آئیگا اور تم نقصان نہیں اٹھاؤ گے پس اگر تم
وان اعطيتم قطرة فلكم جوفضل من عند الله والله لا يضيع اجر المحسنين - ام حسبتم ان لغفروا

ایک بیج دو گے تو تمہاری لئے ایک عتہ ہوگی اگر قطرہ ہو گے تو تمہارے لئے دریا ہوگا اور خدا کی کار کا کبھی اجر ضائع نہیں کرتا - کیا تم جانتے ہو کہ یوں ہی
ويرض عنكم ربكم ولما يعبدكم ساعين لمرضاة والطائعين كالمخلصين - ايها الرجال اتقوا الله

بچنے جاؤ اور خدا تم سے راضی ہو جائے اور تمہارا اس نے تمکو اپنی رضا مندی کی راہوں میں سرگرم بنایا ہو تم فرماؤ ہر دار اور مخلص اسکی تعظیم کرے ہو
وكونوا من الذين يوثرونه على انفسهم واعلموا ان الله مع المتقين - انما اموالكم واولادكم فتنة

اور کو تمہارا دلوں کو گواہی طرح جو جاوے خدا کو اپنی انفسوں پر مقدم کر لیتے ہیں اور یقیناً ہاؤ کہ خدا پر ہر گز شک نہ ہے ہر تمہاری مال اور تمہاری اولاد آزمائش

وینظر الله اختبونه او تخبون اشیاً أخرى وستبعدون هذه اللذات ولا تبقى هذه الحسنات
 مجتہدین اور خدا چھپتا ہو کہ تم اس کو چاہ کر کے ہو یا دوسری چیزوں کی اور وہ وقت آتا ہے کہ تم ان لذتوں کو دور کر دے جاؤ گے اور مجتہدین کی خوشی
 ونظرانہا تم ترجعون الى الله وتستألون عما علمتم وعما جاهدتم في سبيله فتوماها الله
 اور تم نے دیکھ کر والہ بہرتم خدا تعالیٰ کے سامنے حاضر ہو کر جاؤ گے اور تمہاری اعمال کا سوال ہو گا اور یہ کہ تم نے ان کی راہ میں کیا کیا کوششیں کیں ہیں
 قوما الوقت يذهب قوموا سربها ولا تقعدوا مع لذات رفین۔ ولستنا بالموجب حقاً لمن لا يوجب
 اور لو کہ اہل وقت جاتا ہو جلد اٹھو اور آرام پسند دن کے ساتھ مت بیٹھو اور تم کسی پیر شخص پر کبھی حق واجب نہیں کرتے جو اپنے نفس پر حق
 الحق على نفسه ولا يكلف نفسه الا وسعها وما انا من المتكلفين۔ وما اوجه الا الى الذي يهدي
 نہیں کرتا اور خدا کسی کو حق تعالیٰ سے نہیں دیتا جو اس کی وسعت میں تو اور میں تکلف فالن میں تو نہیں کرتا۔ اور میری نسبت یہ شخص کی طرف توجہ کرتا ہوں جو میری
 الود واترك الذي منعه البخل فصدو لمحق بالذي يرضونوا فردو عن من الخذل ولین۔
 کسی دوستی خالص کہتا ہو اور میں کو ترک کرنا ہوں جبکہ بخل نے کا ریزہ سو من کر دیا اور مجتہدین کو گلیا اور دے دیا گیا اور جو دین میں ہو نہ کیا گیا۔

وليجعل المرسلون للاسما فان الوقت ضيق والضيف العزيز مستعد
 اور چاہے کہ بھیجے واسے یہ بھیجے کیلئے جلدی کریں کیونکہ وقت تنگ ہو اور مہمان عزیز سفر کو تیار ہو اور ہنرمند
 للسفر وقد وجب علينا اعدام المتكفين بأسرع اوقات فلا ينبغي ان تقعدوا والسما لي بعد ما
 ہر چھپا ہے کہ جو غفلت میں ہیں ان کو بہت جلد تنگ کریں پس مناسب نہیں کہ تم سستی کے کہیں بیٹھ رہو بعد اسکے جو میسر اس کی ضرورت
 لكم ضرورة هذا الامر فقد موالل المعاصدة ولا تاخروا وانفسوا اليكم وتجروا وكونوا في سبيل الله
 بیان کر دی پس تم مدد کے لئے آگے قدم بڑھاؤ اور پیچھے مت ہٹو اور انہوں کو جہاد و تہجد کی راہ میں
 سابقین۔ ولا يرسل همنا في قاديان من كان مرسله من درهم او دينار وليبيت في ملكوتہ
 ایک دوسرے کی بہت کر دے اور چاہے کہ بھیجے والا آگے قادیان میں بھیجے جو کچھ درہم یا دینار بھیجا ہو اور اپنی غلطی میں بیان کر دو کہ یہ بہت
 انه ارسل له بل لا حول لے ان يرسل اليه باسمه بلا واسطه ليجمع عنده كل ما يحسنه وليطهر به قلبه
 اُس نے بھیجا گیا ہے بلکہ بہت قوی ہے کہ اُس کے نام سے بغیر میری واسطہ کے بھیجے تاکہ کچھ آویں وہ سب کچھ اس جمع ہوتا ہو تاکہ اُس کو کلمہ طیبہ
 وان نفس القربى باحلاء كلمة الاسلام وهذا رقة فلا تضيعوا وقتكم وقوموا كما تحبوا
 اس کی اطمینان ہو اور جب قریبیوں کی جو خدا تعالیٰ کی ترغیب کے لئے آئے ہیں کلمہ اسلام کی بندہ یا چاہتا زیادہ توجہ کر کے اس پر عمل کرنا
 ايها المسلمون فرتوا الى الله واتقوا الفتن التي هاجمت وجمت حواكم ونيكم واحملوا
 اے مسلمانوں خدا کی طرف بھاگو اور ان فتنوں سے بچو جو تمہاری آگے چھو اور تم میں موجیں اڑ رہی ہیں اور اہل ہرج و مرج میں

علاء بربضاً لا یلیکون لکم زلفی لیدیہ ولتاخذ کم رقعة علی دینکم فانه ضعف وید الشیث بفع دہ
 اور وہ عمل کر جس سے خدا راہنی ہو جاوے تا کہ میں خدا تعالیٰ کے نزدیک درجہ مل اور پائے ہو سیکے ہیں اپنی دین پر کچھ شفقت پیدا ہو سکے وہ
 والشیث بر طبعی حدث من نوازل الحادثات التکالیف المتابعات ولینظر کل احد
 اور اس کی کٹھینوں میں بڑا پے کے آثار پیدا ہو گئے ہیں اور یہ بڑا غیر طبعی ہے جو عوارض نزل کے سبب اور تکالیف متابعہ کو باعث و غلہ ہرگز ہو سکتا ہے
 عملہ ولیفش خلقاۃ ولیزن بصناعۃ الیہ اعدا لاخرۃ ولینقدح راہم الی جمعہ لذلک
 کہ ہر ایک شخص اپنے علون کو دیکھ کر اور اپنے دل کے خیالات کو ٹھٹھلے اور اپنی اس بصناعت کو تولے جو آخرت کیلئے تیار کی ہو اور اپنے
 السفر ہل ہر ذائقہ جیدۃ او معشوشۃ ناقصۃ ولا یجدع لنفسہ ولا یغیر بفقہ من المعشوشا
 اس رو بہ ہو کہ اگر اس سفر کیلئے تیار کیا ہو کیا وہ پوری وزن کا اور کبریا ہو یا کوٹھا اور کم وزن کا اور چاکی ہو یا کھنکھنسی کو دھڑکند ہو
 ولیندملر قبل ذهاب الوقت ولا تقعد کا لغافلین -

اور اس کو غفلت میں نہ ڈالے اور چاکی ہر وقت سر پہلے نماز کرے اور غافل کی طرح مت بھاری

ایہا الناس لکوا نفوسکم وطہروا صدورکم ولا تفرحکم حیفۃ الدنیا وشیئہا
 اے لوگو! اپنے نفسوں کو صاف کر دو اور اپنے سینوں کو پاک بناؤ اور تمہیں دنیا کا مہر دار اور اس کی چٹوڑیہ ہو
 ولا تخلبکم الیہا کلابہا ولا تموتوا الا مسلمین مطہرین ولا تتقوا العن المخلوق فانه سهل ہین
 وہ خون کے چھوڑے کتے تمہیں اس گوشت کی طرف نہ کھینچیں اور بچو پاک مسلمان بنو کی حالت کرمت مروارقت کی لعلت سے مت ڈرو
 واتقوا العن اللہ الذی یسود الوجہ لعلنہ ویلقی فی ہوۃ الساقطین هذا ما اوصینا کم
 کیونکہ وہ سہل اور آسان ہے اور اس خدا کی لعنت سے ڈرو جس کی لعنت مومنوں کو کالا کر دیتی ہے اور بچو گریہ والوں کو گریہ نہیں ڈالتی ہے جاری نصیحت ہے
 فنذکر لہما اوصینا واشہد وانا بلغنا واللہ خیر المشاہدین وآخر دعوانا ان الحمد للہ رب العالمین

سراسر نصیحت کو یاد رکھو اور گواہ رہو کہ ہم نے نصیحت کو پہنچا دیا اور خدا سب کو ہماری بہتر و ارادہ نری دعوت ہماری ہی ہے کہ تمام نصیحتیں خدا کی راہ



اعلان

نَحْنُ اِنْ تَوَجَّهْتُمْ اِلَى الْاَلْبَرِيْطَانِ بِمَرْجَاتِ الْعُظْمَى اِلَى هَذَا

ہم ایسے کہتے ہیں کہ سرکار انگریزی اپنے عظیم الشان رحم کی وجہ سے اس
اعلان کے تحت بغیر کسی تاخیر کے اے الصل الذی یبلغ

اعلان کی طرف توجہ کرگی اور اس بارشیر کو مورد نظر عتاب فرمایگی جو اس کی خیر خواہ ہو
نصحاء ہا ویتنضض نصنضض الشعبان
کاٹتا ہے اور سانپوں کی طرح زبان ہلاتا ہے

یا قیصر الہند صانک اللہ عن الافان وکان لطفہ معک فی کل ارادات الخیرا

اے قیصر ہند خدا تجھ کو آفتوں سے نگہ رکھے اور ہر یک غیر کے ارادہ میں اس کی

وحفظک عن الدواہی والحادثات جنتنا المستغنیین بما اودینا من لسان رجل حکم

الطف تیرے ساتھ ہو اور خدا تجھ کو حوادث سے بچا دے ہم مستغنی بن کر تیرے پاس آئیں کیونکہ ہم ایک شخص کی زبان پر

الحفظات وقد سمعنا انک تخلیت بحاسن الاخلاق وتخلیت فی عدلک ما یسیر

ہم نے سنا کہ تو نے اپنے حسن اخلاق کو آشکار کیا اور اپنے عدل میں ان باتوں سے خالی ہے

بلا اخلاق وما زلت آخذة نفسك بالرحم والاشفاق ولا ترضی بجزر العجاثر میں۔

جن پر فراعہ عیب اور رحم اور شفقت کو تو نے اپنے نفس کیلئے ایک حصلت لازمی ٹھہرا دی جو اور ظلم کرنے والوں کے ظلم پر بھی نہیں۔

هَذَا خَلْقَكَ وَغَنٍّ مَعَ ظِلِّ حِمَايَتِكَ لِلدَّرْعِ مِنْ تَشْرِيبِ بَعْضِ الْمُعَادِينَ

یہ تیرا خلق ہے اور ہم باوجود غل حاکمیت تیری کے بعض دشمنوں کے فیش شرارت فیش زدہ اور

ونعص من انياب العاضين ويصول علينا كل ضل نبضل ويست نبينا الكريم

اُن کاٹنے والوں کے دانتوں سے کاٹے جاتے ہیں اور ہر ایک شخص ہمیر حملہ کرتا ہو جس کا باپ دادا کوئی نہیں بچا تھا اور ہر ایک جان لیوا

کل جہول مہین۔ وسیعے اَنْ نَعْدَمِنَ الْبَاغِیْنَ۔

ہمارے نبی اکرم کی امانت کرنا ہو اور کوشش کرنا ہو کہ ہم باغیوں سے گئے جاؤ۔

وَأَمَّا تَفْصِيلُ هَذَا الْجَمْلِ فَأَعْلَمُ يَا قِيصَرَ تَزَانِدًا قَبْلَكَ وَبِرَأْسِ اللَّهِ فِي

اور اگر اس محفل کی تفصیل چاہو تو اقصیٰ و تیرا اقبال زیادہ ہو اور خدا تیری دنیا میں بیکت دے

دُنْيَاكَ وَاصِلِجْ مَالِكَ اِنْ رَجَلَهُ مِنَ الَّذِيْنَ اٰزْتَدَوْا مِنْ دِيْنِ الْاِسْلَامِ وَدَخَلُوْا فِيْ

اور تیرا اخیلا ہم ہی بخیر کرے تجھ کو معلوم ہو کہ ایک شخص نے ایسی لوگوں میں ہی جو اسلام سے ٹھکڑے عیسائی ہو گئے ہیں

الملة النصرانية لعنة النصراني الذي يستعمل نفسه القسايس عماد الدين الف كتابا

یعنی ایک عیسائی جو اپنے تئیں پادری عماد الدین کے نام سے موسوم کرتا ہے ایک کتاب

في هذه الايام يخرج العوام وسباه تورين الاقوال وذكر فيه بعض حالاتي باقتراء.

ان دنوں میں عوام کو دھوکہ دینے کے لئے تبلیغ کی ہو اور اسکا نام تو ذین الاقول کہا ہو اور سہیں ایک غلط فہم

لا اصل له وقال ان هذا الرجل رجل مفسد ومن اهل العداوت واني وجد في طريقتي

کے طور پر میرے بعض حالات لکھے ہیں اور بیان کیا ہے کہ یہ شخص ایک مفید آدمی اور گورنمنٹ کا دشمن ہے اور مجھ کے طریق چال میں

سشيه آثار البغوات وليس من نضواء الدولة واتيقت انه سيفعل كذا اذ كن اوانه

من بغاوت کی نشانیاں دکھائی دیتی ہیں اور میں یقین رکھتا ہوں کہ وہ ایسے ایسے کام کرے گا اور وہ

من المخالفين -

فقہ القونین سے ہے۔

فالمخلص أنه حث الحكومة في ذلك على أن يذلي ومعد لك فرغ الله

پس سلامد کلام یہ ہے کہ اس شخص نے حکام کو میری ایذا کے لئے برا بیگھٹہ کیا ہے اور ساتھ اس کے مجھ کو گالیاں

سبب وازدراعی وافرغ قدر لسانه علی بعض احبائی و اکثر القول فی دلیلتنا المقدسة

نبی اور فقیر کریمین اقدس رب الذکیا کے جو کچھ اُس کے برتن میں تھا سب باہر نکال دیا اور نیرازی زبان کی لمبی میڑ میڑ بعض دستوں پر لٹا دیا۔

وَشْتَمُ خَيْرَ الرِّسَالِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنِّعَ فِي التَّوْحِيدِ - وَتَكْلُمُ بِكَلِمَاتٍ تَرْجِفُ
 اور طرارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو گالیوں دین اور تو ان میں سے منع کیا۔ اور ایسی باتیں کہیں جن سے
 مِنْهَا الْقُلُوبُ وَتُخَيِّجُ فِي الْأَفْئِدَةِ الْكَرْبُ بِسُوفَ نَكْتِبُ قَلِيلًا مِنْهَا وَنُحِبُّ اسْتِدْ
 دل کا پستہ ہیں اور ان میں بے قراریاں جوش مارتی ہیں اور ہم کسی وقت انہیں سے کچھ تہڑا سا لکھیں گے
 انجا ہلین -

اور جاہلوں پر دیہاڑی بیگے

وَالْآنُ نُنَبِّئُ الدَّوْلَةَ الْعَالِيَةَ مَا افْتَرَى عَلَيْنَا وَزَعَمَ كَانَا مِنْ اَعْدَاءِ الدِّلَّةِ
 اور اب ہم گورنٹ عالمیہ کو ان باتوں کی اصل حقیقت سے مطلع کرتے ہیں جو ہم پر لڑنے انہیں اور گان کیا
 الْبِرطَانِيَّةِ فَلْيَعْلَمِ الدَّوْلَةُ اَنْ هَذِهِ الْمَقَالَاتُ كُلُّهَا مِنْ قَبِيلِ صَوْعِ الزُّورِ وَنَسِجِ الشُّرُ
 کہ گویا ہم دولت برطانیہ کے بدخواہ ہیں سو گورنٹ کو معلوم ہو کہ یہ تمام باتیں از قبیل آرائش دعوے اور شرارت ہوتی ہیں
 وَلَيْسَ فِيهَا رَأْيٌ الصَّدَقِ مَثْقَلِ ذَرَّةٍ وَمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ اِلَّا بَعْضُ الْمَصَالِحِ الَّتِي
 اور ایک ذرہ ہی سچائی کی ہو انہیں نہیں اور ان باتوں پر اسکو صرف اسکو بعض مصالح نے آمادہ کیا جو اس نے ان
 لَا تَنَالِي فِي نَفْسِ تِلْكَ الْمَكَائِدِ وَلَيْسَ بِهَا اَكْبَرُ الْقَسِيصِينَ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ اِنْ كَلَّمَاتُ الْفَتْرَةِ
 فریوں کے اندر دیکھیں اور ایک یہ ہے اسکی غرض ہے کہ تاہی بڑی یاد رکھو خوش کرے اور شکر خدا کہ اس کے خود شکلات
 شَيْءٌ لَا تَخْفَى عَلَى الدَّوْلَةِ حَقِيقَتُهُ فَمَنْ فِي مَا مِنْ مِنْ شَرِّهِ وَنَرَى خُدَايَاَنَا اللامعة للرد
 ایک ایسی چیز ہے جسکی حقیقت اس گورنٹ پر پوشیدہ نہیں اور ہم اسکی شرارت سے امن میں ہیں اور ہم اپنی روشنیات کو اسکی
 عَلِيمًا كَالشَّهْبِ لِلشَّيَاطِينِ - وَلَا يَخْفَى عَلَى الْحُكَّامِ طَرِيقَتِي وَشَانِي وَلَا امْتِعْ مَوَاسِي
 باتوں کو مدد کر نیکی لڑائی کی جوتی ہیں کہ جسے شہادت ثانیہ شیطاں کے ذکر نیکی لڑائی اور حکام پر میرا طرز اور طریق پوشیدہ نہیں اور میں آہی چو کہ
 عَنْهُمْ عِيَانِي بَلِ الْحُكُومَةُ الْبِرطَانِيَّةُ تَعْرِفُنِي وَتَعْرِفُ آبَائِي وَتَنْتَظِرُ مَهِيْعِي وَمَدْعَايَ وَتَعْرِفُ
 چلتا نہیں بلکہ گورنٹ برطانیہ مجھے اور میرے باپ دادوں کو خوب پہچانتی ہے اور میری ماہ اور میری مدعا کو دیکھ رہی ہے
 اَصْلِهِ وَمَنْعِي وَلَا تَقْبَلُ بَيْتِي وَمَرْبَعِي وَتَعْلَمُ اَلَسْنَا مِنَ الْمَفْسِدِينَ الْمَعَادِينَ وَالْاَتْبَاعِ
 اور میرے ہل اور سہ شہد کو جانتی ہے اور میرے خاندان سے بچے نہیں اور جانتی ہے کہ ہم مفسدین اور دشمنوں اور باغیوں اور
 الطَّاغِيْنَ - وَمَا خَرَجْتَ اِلَّا مِنْ مَغَارَةٍ لَتَكُوْنُ الدَّوْلَةُ مِنْ اَمْرِي فِي غَرَارَةٍ
 طاغیوں میں سے نہیں۔ اور میں ابھی کسی غار میں نہیں نکلا کہ گورنٹ میرے معاملہ سے غافل ہو۔

بل الدولة على أمثالنا من المباہین۔ ومن تو شم اقوالنا واستشف افغانا
بکدی گورنٹ ہمارے جیسے غیر خواہوں پنا لگتی ہے اور جو شخص ہماری باتوں کو بطور غور دیکھے گا اور ہماری افعال پر

فلا تخف علیہا لنا وانا من الصادقین۔ والدولة تقصص الى افعالنا وليس علیہا

کیسی غم نہ گاہ و در ایسا سلسلہ ہماری کا گذر آیا چہ نہیں ہو سکتی اور ہم سچ ہیں اور یہ گورنٹ ہمارے گہراؤ تک غوطہ بردی ہو اور ہر سچ
المخفاء۔ ولها افکار عادیات لا تو اھمما وجناء اذا ما ترکض آرائہما فی ارض مقاصد

امریچید نہیں۔ اور اس گورنٹ کی حکمرانی تیز و زور قبول ہیں کہ کوئی تیز اور مضبوط اوشمی ان کا مقابلہ نہیں کر سکتی جبروت گورنٹ

فتقری اذیم الارضین۔ وكل عقل عندها لا عقل الدین۔ ونرجوان یفخ الله علیہا

اپنی راہوں کو مقاصد کے زمین میں دوڑاتی ہے تو وہ رائیں روڑ زمین کو کاٹتی ہوئی چلی جائیں اور ہر ایک جگہ پر جبری عقل کے

هذا الباب ایضاً کما فُتح ابواباً أخرى والله ارحم الراحمین۔

اس گورنٹ کو فعال ہو اور ہم امید رکھتے ہیں کہ یہ سوازیہ بھی اس کی پزل جاکر اور خدا ارحم الراحمین ہو

ولا تخف علی هذه الدولة المباركة انا من خدامها ونفعها نھا ودواعی

اور گورنٹ پر پوشیدہ نہیں کہ ہم قدیم سے اس کی خدمت کر رہے ہیں اور اس کو نفع اور خیر خواہ نہیں ہوتے

خیرها من قدیم وجنناھا فی کل وقت بقای صمیم وكان لانی عندھا زلفی وخطا لثمین

اور ہر ایک وقت ہماری عزت سے ہم حاضر ہوتے رہیں اور یہ اب گورنٹ کے نزدیک صاحب مرتبہ اور قابل تحسین تھا

ولنا در هذه الدولة ایدی الخدمة ولا نظن ان تنسھا فی حقین۔ وكان والدیت

اور اس سہرا دین ہماری خدمات ان میں ہوں اور میں گمان نہیں کرتا کہ یہ گورنٹ کسی افسانہ کو بتلا دیگی اور میرا والد

المیرزا غلام مرتضیٰ بن میرزا اعطاء محمد القادیانی نے منفعات الدولة ودوری الخلة و

میرزا غلام مرتضیٰ ابن میرزا عط محمد رئیس قادیان اس گورنٹ کو خیر خواہوں اور مخلصین تھا اور

عندھا من ارباب العرب وكان یصدّر علی تکرمة العرب وكان لدولتہ تعرفہ غایة للعر

اس کے نزدیک صاحب مرتبہ تھا اور صدر نشین بالین عزت سمجھا گیا تھا اور یہ گورنٹ اس کو خوب پہچانتی تھی

وما لکنا قط من ذری الظلمت بل ثبتنا خلاصنا فی اعین الناس کلهم وانکشف علی الحاکمین

اور ہر کچھ کوئی بدگمانی نہیں ہوئی بلکہ ہمارا خلاص تمام لوگوں کی نظروں میں ثابت ہو گیا اور حکام پر کھل گیا۔

ولتسطع الدولة حکماھا الذین جاؤنا ولبتوا بلینا کیف عشنا لمام اعینهم وكيف سبقتنا

اور سہرا کو خیر می اپنے ان حکام کو دریافت کر سکی جو ہماری طرف آئے اور ہم میں رہی اور جو انکی انجمن کے ساتھ کسی زندگی

فی کل خدمت مع السابقین۔

بسرکار اور طرح ہم کر کے بہت کمزور ان کے گردہ میں رہے۔

ولا حاجت الی تفصیل هذه الحقائق فان الدولة البريطانية مطلعة

اور ان حقیقتوں کے مفصل بیان کر چکی کچھ حاجت نہیں کیونکہ سرکار انگریزی ہمارے مراتب غلوں

علی مراتب خلوصنا وشنون خدماتنا والاعانات التي كانت تترى منا وقتا بعد

اور انواع خدمات پر اطلاع رکھتے ہیں اور ان اعانتوں کو جانتی ہے جو وقتاً فوقتاً ہم سے ظہور میں آئیں خاصکر

وقت وفي ايام فساد المفسدين۔ وتعلم الدولة ان ابی كيف مدها في حين عذابا

وہی کے مضدہ کے وقت میں۔ اور اس گورنمنٹ کو یہ معلوم ہے کہ میرے والد نے کیونچا کو ایسے وقت میں

مشتدة الهبوب وفان مشقة الهبوب وانه آتا الدولة ولته خمسين خيلا مع الفوار

مددی کہ جب لڑائیوں کی ایک سخت آمد ہی چل رہی تھی اور تو بہرک رہے اور مدد کر کے تھے سو میرے والد نے اس

مدد امنه في ايام المفسدة وسبق السابقين في امدادات المال عند حلول

کے دن میں بچاں گھوڑے معہ سوار اس گورنمنٹ کو امداد کی طور پر دئے اور اپنی حیثیت کے لحاظ سے امداد میں سے بڑا گیا اور دیکھ

الاهوال مع ايام العسر والاقوال وذهاب عماله مارت الا بائنة وانقلاب احوال

نہایت سنگی اور نادری کا زمانہ تھا اور آبائی ریاست کا دور ختم ہو کر گورنمنٹ کے دن آگئے تھے جس جو شخص ایک طرح صبح اور

فليتظر من كان له نظر صحيح او قلبك امين۔

دل میں رکھتا ہے اسکو چاہئے کہ سوچے ۹۔

ولم يزل كان ابی مشغول بالخدمات حتى شاخ وجام وقت الوفا ووجب الا برحال ولو قصد

اور میرا باپ ہیطرح خدمات میں مشغول رہا یہاں تک کہ پیرانہ سال تک پہنچ گیا اور سفر آخرت کا وقت آگیا اور اگر

ذكر خدمة لصداق بنا المجال وعجزنا عن التدوين فالمخلص ان ابی لم يزل كان شام

ہم اسکی تمام خدمات لکھنا چاہیں تو اس جگہ سانسکین اور ہم کچھ عجز سے عاجز رہ جائیں۔ پس سلامہ سلام یہ ہو کہ میرا باپ کا انگریزی کے

برق الدولة وقائمة الخدم عند الضرورة حتى اعزته الدولة بمكاتيب مضاهاة وضمة

مراحم کا ہمیشہ سیدہ وارہ اور عند الضرورت خدمتیں بجالاتا رہا یہاں تک کہ سرکار انگریزی نے اپنی خوشنودی کی چٹائی پر اسکو

فی کل وقت بطلها واصبحت له بمواساتها وتفضلت عليه بمراعاتها وحسبته من ذوات

مستزکیا اور ہر ایک وقت اپنی عطاؤں کے ساتھ اسکو خاص فرمایا اور اسکی غمخواری فرمائی اور اسکی رعایت رکھی اور اسکو اپنے عزیز خاں میں

الخیر ومن الغلصین۔ ثم اذا توفي ابی فقام مقامه فی هذه السیراخی المیزر اعلام قادر
اور غلصون میں سے سمجھا۔ پھر جب میرزا اب دفات پاگیا تب ان خصلتوں میں اسکا قائم مقام میرزا بھائی ہوا جسکا نام میرزا غلام قادر
وغرہ مہاراجہ ملک ماغرت والدی وتوفی اخی بعد ابی فی بیعت سبعین۔ ثم بعد وفات
بہا اور ملک انگریزی کی عنایت سے ہی اسکے شامل حال ہو گیا جیسی کہ میرزا کے شامل حال تھے اور میرزا ابی نے چند سال بعد اپنی والدہ فوت
قوت انہا واقعتاً میرزا ہا و ذکر ت عصر ہا و لکنی ما کنت ذا خصب نعمتہ وسعت ذوقہ
پھر ان دونوں کی وفات کے بعد میں انکی نقش قدم پر چلا اور انکی سیرتوں کی پیروی کی اور انکا زمانہ کو یاد کیا لیکن میں صاحب مال اور
ولا ذاملاک وارضین بل تبتلت الی اللہ بعد ارتحالہما ولحققت بقوم منقطعین۔
صاحب املاک نہیں تھا بلکہ میں انکی وفات کے بعد اندر مل شانہ کی طرف جھک گیا اور انہیں جاملانہ بننے دیا تھا ان دونوں
وجزبتی ربی الیہ واحسن مثوای واسبع علی من نعمالذین۔ وقاد فی من تدلسات
اور میرے رب نے اپنی طرف مجھ کو کھینچ لیا اور مجھ کو نیک جگہ دی اور اپنی نعمتوں کو مجھ پر کمال کیا اور مجھ کو دنیا کے لوگوں اور ملک
الدنیا الی خفیة قدسہ واعطانی ما اعطانی وجعلنی من الملمہین المحدثین۔
سے نکال کر اپنی مقدس جگہ میں لے آیا اور مجھ کو آسے دیا جو کچھ دیا اور مجھ کو مہمون اور محدثوں میں سے کر دیا
فماکان عندی من مال الدنیا وخیلہا وافرلہا غیرانی اعطیت حیاک الا فلام
سو میرے پاس دنیا کا مال اور زیب کے گہوڑے اور دنیا کے سوار تو نہیں تھے بجز اس کے کہ عمدہ گہوڑے تھوں
ورزقت جواہر الکلام واعطیت من نور ثیوبی العثار ویدین والی آثار فہذا
کے جمکو عطا کی گئے اور کلام کے جواہر مجھ کو دے گئے اور وہ نور مجھ کو عطا ہوا جو مجھ کو نغمہ شمس پہنا اور بہت روی کے آثار مجھ پر
الدولة الالهية السماوية قد اغنیت وحبرت عیلتی واعدت لی ونور ت لیلتي وادخلتني
ظاہر کرنا میری اس الہی اور آسمانی دولت کو جو غنی کر دیا اور میری افلاس کا تدارک کیا اور مجھ کو روشن کیا اور میری رات کو منور کر دیا اور
فی المنعین۔ فقصدت ان اعین الدولة البرطانیة هذا الماکل وان لم یکن لی
منہن من داخل کیا سو میں نے چاہا کہ اس مال کے ساتھ گورنمنٹ برطانیہ کی مدد کروں اگرچہ میرے پاس
من الدلہم والخیل والبغال وما کنت من الممولین۔

روپیہ اور گہوڑے اور خچر تو نہیں اور نہ میں مالدار ہوں

فقہتم لا مداد ہا بقلم ویدی وکان اللہ فی مددی وعاهدت اللہ تعالیٰ

میں نے انکی مدد کیا اپنے قلم اور ہاتھ سے اٹھا اور خدا میری مدد فرمائے گا اور میں نے اللہ سے عہد کیا کہ میں

وان لم یطعن فلیقر عکتابی الحماة وان بقی معدنک شاک فلیقر فی کتابی الشهادة
 او اگر اس سے بھی مطمئن نہ ہو تو میری کتاب حاتم البشری کو بڑھے اور اگر یہ بھی کچھ نہ ہو تو میری کتاب شہادۃ القرآن میں
 و لیس حرام علیہ ان ینظر فی هذه الرسالة ایضاً لیتضح علیہ کیف علنت بصوت عال فی
 تحریر سے اور کچھ حرام نہیں ہے جو اس سال کو ہی دیکھو تاکہ آپ کو یہ سمجھ جائے کہ کیوں کوئی بلند آواز سے کہتا ہو کہ اس گورنمنٹ سے
 منع الجہاد والخروج علی هذه الدولة وقضیة المجاہدین -

جہاد حرام ہے اور جو لوگ ایسا خیال رکھتے ہیں وہ خطا پر ہیں۔

فلو كنت عدو لهذه الدولة لفعلت هذا خلاف ذلك وما ارسلت
 پس اگر میں اس گورنمنٹ کا دشمن ہوتا تو میں ایسا کام کرتا جو میری اس کارروائی کے مخالف ہو اور کیا میں
 هذه الكتب هذه الاشتهارات الى ديار العرب بلاد اسلامية وما قدمت قد بھے
 اور یہاں شہرہ عرب اور بلاد اسلامیہ کی طرف روانہ نہ کرتا اور ان بیعتوں کیلئے آگے قدم
 لهذه الصماخ فالظروا یا اولی الابصار لم فعلت هذه الافعال ولما ارسلت هذه الكتب
 نہ اٹھاتا۔ پس اسے آنکھوں والو! تم سوچو کہ میں نے یہ کام کیوں کئے اور کیوں یہ کتابیں جن جن جہاد کی سخت
 فیہا منع شدید من الجہاد لهذه الدولة فی ديار العرب فی غیر ہا من البلاد کنت ارجو
 معاہدہ کی ہو ملک عرب اور دوسرے اسلامی ملکوں میں بھیجیں کیا میں ان تحریروں سے
 انصافاً من سکان تلك البلاد او کنت اعلم انہم یرضون بحی بسلع تاكل کلکلمات وینزلون
 ان لوگوں کے انعام کی امید رکھتا تھا یا میں یہ جانتا تھا کہ وہ ان اقوام سے مجھ سے خوش ہو جائیں گے اور ہمتی
 فی الاخوة والاتحاد فان لم یکن لی غرض من هذه الاعراض بل کانت المنتیجۃ البدیہۃ من هذه الغرض
 ویراد ہی میں اتنی کرینگے سا اگر ان غرضوں میں کوئی غرض نہیں تھی بلکہ کہنا کہ نتیجہ قوم کی نارسائی تھی اور ان کی

و غرض میری وطنیتہم بالاسنة الحداد فبعد ای شیء حللہ علی انک کانت لنفسی فائدة اخرى
 نہ ہوتی۔ یہ مطمئن تھے سو کہ بعد کس غرض نے مجھ کو اس کام پر آمادہ کیا کیا میرے الحوائج کتابوں کی
 ان لکن انک الکتب الی ديار لیست حائلہ تحت الحكومة البریطانیة بل ہی مالک الاسلام

یہ صرف سو سیٹھ میں جو حکومت انگریزی میں داخل نہیں تھے بلکہ وہ اسلامی ملک تھے اور ان کے
 بالجم خیار کث دون ذلك لما لا یخفی علی الخواص والعوام فان کانت فائدة مخفیة فلیس میں لے
 خیال بھی اور تمہارے کچھ فائدہ تھا اور اگر کوئی فائدہ پوشیدہ تو ایسا شخص جو میرے پرہیزگار نہ ہو اور اصرار نہ کرے کہ یہاں کوئی فائدہ

من کان من المعترضین علی ان کان من الصادقین حاشا ما کانت فائدہ من
اگر وہ سچ ہے تو سمجھو کہ مجھ کو نظر حق کے کوئی فائدہ نہیں تھا

خیر اظہار الحق بل انی سمعت ان اقوالی هذه قد اختلفت بعض العلماء وکفرونی کاجہلاء

بلکہ میں نے سنا ہے کہ یہ میری باتیں اور یہ تحریریں بعض علماء کے غضبناک ہونے کا موجب ہوئیں اور جہالت

فما بالیتهم بعد تفہم الحق وانکشاف طریق الہدایۃ وشریت ان هذا هو الحق فینہما ولوکا

مجھ کا فریضہ ایسا سنی حق کے سمجھنے کے بعد اور ہدایت کا راستہ کھلنے کے چھوڑنے کی کچھ ہی پروا نہ کی اور مینو دیکھا کہ یہ حق ہی ہو مینو پان

قوی کارہیں۔ فاذا ثبت خلوصی الی هذا المقدار ویرہنت علیہ بقدر رکاب

کہ اگر میری قوم کو اہت کرتی رہی۔ پس جبکہ میرا خلوص گورنٹ ہو اس قدر ثابت ہوا اور مینو اس قدر دلائل سے اس کو ثابت کر دیا

لاولی الابصار فمن یظن ظن السوء فی امری بعد الا الذي خبث عرقہ کالفجار

جو تائب نہ ہوں گے ان کو کافی ہیں پس جو شخص اس کو بدعیر سے پرہیزگانی کرے ایسا آدمی مجھ کو پاک فطرت اور مجھ کو ایسے شخص کے جکی

وتدرب بالشر والذیع والابروسید الاشرار وترک سیر الصالحین۔

عادت میں پیش رفت اور شرارت داخل ہے اور کلمن ہو وحققت یہ اسی کا کام ہے جو شرارت کو پسند کرتا اور نیکی کی راہ کو چھوڑتا ہے۔

وما کان تلخیص فی العربیۃ الامثل هذه الاغراض العظیمۃ ولم یخل

اور میرا عربی کتابوں کا تلخیص کرنا نواہین عظیم الشان غرضوں کے لئے تھا اور میری کتابیں عرب

تنتاب العربیین کتبہ حتی رؤیت فیہم اثار التاثر وجماع فی بعض منہم وراسلنے بعض

کے لوگوں کو برابر پے درپے اپنی تحریریں یہاں تک کہ مینو انہیں تاثیر کے نشان پائے اور بعض عرب میرے پاس

و بعضہم ہجرت اور بعضہم صلحو اور وافقوا کا مسافر شدین۔

آج سے اور بعضوں نے خلو کتابت کی اور بعضوں نے بدگوئی کی اور بعض صلاحیت پرائی اور موافق ہو گئے جیسا کہ حق کے طالبوں کا کام ہے۔

وانی صرفت زمانا طویلا فی هذه الامدادات حتی مضت علی احدی

اور میرا زمانہ امداد میں ایک زمانہ طویل صرف کیا ہے یہاں تک کہ گیارہ برس انہیں اساتذہ میں

عشر سنۃ فی شغل الاشاعات وما کنت من القاصرین فلی ان ادعی التفرد فی

گذر گئے اور میں نے کچھ کہنا ہی نہیں کی پس میں یہ دعویٰ کر سکتا ہوں کہ میں ان

هذه الخواتم ولی ان اقول انی وحید فی هذه التائیدات ولی ان اقول انی

خداست میں بیٹا ہوں اور میں کہہ سکتا ہوں کہ میں ان تائیدات میں یگانہ ہوں اور میں کہہ سکتا ہوں کہ میں

حرز لها وحسن حافظ من الافات وبشرني ربي وقال ما كان الله ليعذبهم واذا
 اس گورنٹ کیلئے بطور ایک تعویذ کے ہوں اور بطور ایک پناہ کے ہوں برافتون ہو گیا وہ اور خدا نے مجھ پر نجات دی اور کہا کہ
 فيهم فليس للرد ولته نظيري وميثلي في نصري وعوفي وستعلم الدلالة ان كانت
 کہ خدا ایسا نہیں کہ انکو دکھ پہنچا دے اور تو انہیں ہو پس اس گورنٹ کی تیر خواہی اور مدد میں کوئی دوسرا شخص میری نظیر
 من المتوسمين -

اور مثیل بنین اور مغرب یہ گورنٹ جان لیگی اگر مردم شناسی کا اس میں مادہ ہے۔

واما الذين دخلوا في الملة النصرانية تاركين دين الاسلام وواعين
 مکر وہ لوگ جو عیسائی دین میں داخل ہوئے اور دین اسلام اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو چھوڑ دیا سو ہم انکو ایسے
 عن ظل خيرا لانام فما نجدهم قائمين لخدمة الدلالة والخاصين لهذا الحضرة بل نجد
 نہیں دیکھتے کہ سرکار انگریزی کی کچھ خدمت کرتے ہوں یا مخلص ہوں بلکہ ہم تو دیکھتے ہیں کہ وہ مابینہ
 مداهنين منافقين - وما دخلوا اكثرهم في دينهم الا يستنبطوا الوجه الجوع ويلفعلو
 اور اتفاق سے زندگی بسر کرتے ہیں۔ اور اکثر لوگ دین عیسائی میں بعض ایسے لئے داخل ہوئے ہیں تاہی مدد کر سکیں کہ وہ

كاس الولوج فسيبتشرون فاذ ارثنا انهم اخرجوا من دوا لولوج ويعجبون
 کریں اور اپنے حرص کے ہالوں کو بالباب بہر دین سو کسی صبح یہ لوگ ترتر بر ہو جائیں گے جبکہ دیکھیں گے کہ چراگاہ
 الناس من وشا لولوج ونحن نراهم مناعوام مناجين للاخفاء كلثام ولا نجد فيهم
 سے نکالے گئے اور لوگوں کو اپنے بدلہ پہنے سے تعجب میں ڈالیں گے اور ہم تو انکو کئی برسوں سے دیکھ رہے ہیں
 شيئا من الاوصاف الا عشق الصعف والصفاف واللف الجيفة كالغدا ف وما نجد

کہ وہ اپنا نہی قول و اقرار توڑنے کو تیار ہیں اور ہم انہیں بجز اسکے کوئی خوبی نہیں پاتے کہ وہ شراب و ریشہ کھا کر لالچو لالچو
 الامت فان - وسيعلم الدلالة البريطانية كم منهم المخلصين الصادقين حوالتنا
 میں کچھ ہوئے ہوں عاشق ہیں اور دین کے راز کو اس وقت میں میری طرف اور ہم انکو جاننے میں کہ دنیا کی نعمتوں کو گھبرا کر لالچو لالچو
 نشاهد باعيننا ان اكثرهم قد خرجوا من الاسلام ودخلوا في المضاري من التكليف

انگریزی بانی پیکر کتھہ نہیں مخلص صاف ہیں۔ ورنہ ہم اپنی آنکھوں سے مشاہدہ کر رہے ہیں کہ اکثر انہیں جو محض بھلائی کا نام لے
 النفسانية والثال الدين ولعل الاجوفين وكان المسلمون مطلعين على عظم وشهم
 اور فرض کے بوجہ اور پیٹ اور عضو بنانی کی سوزشوں کی وجہ سے اسلام سے خارج اور فساد میں داخل

فما بالوهم لاطلاعهم على سبب مغفرتهم فتوجهت هذه الطائفة الى قسيسين بمالوا نصيب
 حرمے اور مسلمان لوگ انکی حرص کی خاطر اس کی شرط توں کو مطلع ہوئیں انہوں نے کچھ بہرہ اند کی سوبہ لوگ باور یوں کیا کرتے
 اقباہم و زینہ دنیاہم و کثرت مالہم معدل و جہل غافلین منقاد صدمت حق و حبیبو یا ربعة النور
 ہرگز کیونکہ انہوں نے انکے اقبال کی جگہ انکی اور انکی زینت دنیا اور کثرت مال کا لحاظ کیا اور انہیں کچھ ان کی اصلی مقاصد والی
 فتا نکوا علیہا خادعین۔ و ما کان المسلم دیار نا ان یربوا لذلک الکسالی و یکفلوہم
 ایسا کہ میں عرض کرتے ہوں اور انہوں نے ان کا بخوبی ایک بیوقوف لوگوں کا مکان بھی دیکھا سو انکی طرف دھڑکا دی کہ نیت و عہد پر اور ان کی کلمہ
 ما کلم و مشاربہم و لبوسہم و یترکونہم معد و دین مسترحین کالحبالی و یجولون فقبا
 مسلمان اس وقت اور کامل لوگوں کی پرورش نہیں کر سکتے تھے اور یہ نہیں ہو سکتا تھا کہ ان کو کہانے بنیاد پر بننے کے مصافحہ اختیار کر لیں اور
 علی انفسہم و یترکونہم لیا کوا و یجتعوا فارغین۔ فار المسلمین قوم ضعیفاء معسرین۔
 حصار و عورت کو کھینچ معذور سمجھ کر ان کے دین اور تمام خرچہ انکی اپنی ذمہ کر لیں اور ان کو صرف کہانے بننے کیلئے فارغ چھوڑ دیں کہ ان کے
 ولا یفضل عنہم ما یصرفون الی غیرہم فمن این کیف یفعل و علی البطالین۔ فلما رآوا ان
 ایک قانون اور مذکور قوم ہے اور ان کو ان میں مقدمت نہیں ہوتی جو کسی کو کو دین پر کہانے اور دیکھ کر ان کو ان کے جتن پر کہانے
 اهل الاسلام لا یعملون اتقالم ولا یبالون اقلالہم ترجوا الی قسيسین مصطادین۔
 نے جب دیکھا کہ مسلمان ان کے بوجھوں کو اٹھانہیں سکتے اور فقر و فاقہ کی پروا انہیں نہ کرتے تو سکار ڈھونڈتے ہوئے اور دیکھ کر
 فاجتمعوا فی الکناشیر داء الذئب والحقوی المذیب طبعانی اموالہم و
 سوگر جاؤں میں بہرہ کہ کیونکہ وہ جو کھاتی جاتی تھی جمع ہوئے اور یہ سب کچھ ان کو
 طوعا لذلک القباہم واخذوا یسترونہم باخلاط الکلام فی شان خیر الا نام و یطردون فی
 کی طرح اور انکے اقبال پر نظر دو لائے ظہور میں آیا اور ہر جہوں نے شروع کیا کہ انہیں غیر الامام کے حق میں سخت اور بری نیتی و بدعت
 التوہینات واختراع الاعتراضات لیردہم انہم متفرقین من الاسلام و فی التصر متشد
 کلمے ہستال کر کے پادریوں کو خوش کر کے اور نئی قسم کی باتیں اور اختراع اور اعتراض کو لے لے جاتے تاکہ ان کو کلام دین
 ولیصل لہم قرینہم بوسیلہ ما ولیقضوا وطارہم بتوسطہا و یکنون فی اعینہم صان
 اسلام سے متفرق اور عیسائی مذہب میں گئے ہیں اور تاکہ ان بے ادبی کی باتوں کو اپنی خاص صاحب جماعتیں اور انکی توسط سے اپنی جماعت
 متصالحین وذلک صابت سہامہم وحصل مرامہم فتری کیف اصطادوا اکابرہم
 پوری کریں اور انکی آنکھیں نہیں پرہیزگار اور صلح دہانی دین اس طرح ان مردوں کی نشان دہی پر گوارا نہی موانع برائیں ہر طرح دیکھا ہو کہ ان کی

الصَّهْبَاءُ وَأَسْمَاءُ بَنَاتِ الْخَيْلِ وَأَكْلُ الْخَبْزِ السَّعِيدِ وَمَلَامَةُ رَبِّ الْبَطْنِ بِكَاسِ الْهَنْدِ
اور ناز سحرے کے ساتھ لٹکتے ہوئے کپڑے پہنیں اور چھوڑ کر روتی کہاویں اور سپٹ کی طشک کو شراب کے پیالوں کے
وتوہین المقدسین۔ اری اللہام سکنتم والغبوق خلدنیم والبطن دینیم ونسوا
ساتھ بہرین اور پاک لوگوں کی توہین کرتے ہیں عین دیکھتا ہوں کہ دوست آرام وہ اٹھا ہے اور وہی شکل شراب الخاوی اور ناز سحرے
عظمت اللہ مجتہدین۔

یا راجعہ بطنی الخاویں جو اور آہستہ کی عظمتوں کو دلیری کو بھلا دیتے۔

لَا تَعْمَى لِسْنَتُهُمُ الزُّورُ وَالْجَلْمُ وَلَا يَتَقَوْنَ دَرَنُ الْكَذِبِ وَالشَّيْنِ
انہی زبانیں جو زور و جالیبت اور زور و مکر کی توہین کرتی ہیں اور نہ دروغ گوئی کے میل سے بچنا چاہتے ہیں۔
هَذَا أَمَّا هُمْ ثُمَّ يَسْتَوْنَ الْمُصْومِينَ۔ نسوا الاخرة وفرغوا من ههنا بما عثرهم
یہ لے کر ان پر مضمون کو گالیان بکھلتے ہیں آخرت کو بھلا دیا اور کفارہ کے دھوکے سے معاذ کی مکر و فرار
الکفارة و غلبت عليهم النفس الامارة ياكلون ما يشاؤون ويقولون لا يريدون الا فرغ
جو شیٹ اور نفس آمارہ آہر غالب آگیا جو چاہتے ہیں کسے ہیں اور جو دل میں آتا ہو بل اٹھتے ہیں انصاف کی
اوصاف الانصاف ويرتضون اخلاف المخلاف وما حملهم على ذلك الا النفس التي
صفتوں سے نام شبہ اس اور مخالفت کی چہا تیان کا دورہ پی رہے ہیں اور اس مخالفت پر کسی اور بات نے انکو آمادہ نہیں

كانت خلیع الرحمن مديدا لوسن فما لواع الحق الى الباطل وتركوا اصحاب العین
کیا جو ان کے نفس کے جو کھلی ہستی والا اور دراز خواب والا ہے سو وہ من کو چھوڑ کر باطل کی طرف بھاگ گئے اور ان کو کھلی ہستی
لَا يَتَاهَمُ اَكْبَرُهُمُ عَنِ الْمَكْرَاتِ وَلَمْ لَا يَنْعَوْهُمْ مِنْ قَبْلِ الْخَطَوَاتِ اِلَى اَخْطَطِ الْخَطِيَّاتِ
پھر بڑا سچے اکابر کیوں انکو نہ ہی باؤن و من نہیں کرتے اور کیوں انکو نہ ہی بچھڑا قدم اٹھانے سے منع نہیں فرماتے اور کیوں انکو
ولم يتركوهم فارغين۔ فعندى من الواجبات ان تكتب عليهم خدمات تناسب قدم
فانہ ہزار کہلے سویرے نزدیک واجبات سے کہ کچھ ایسی خدمات آہر مقرر کیا ہیں جو قوم اور پیش کے لحاظ سے آئے
كل احد و معرفته كل احد فليعط للبخار فاسا وللطارق النفاش منبج اعر فاسا وللحج
مناسب الہوں پس چاہئے کہ ہمار کو تو تیش دیا جائے اور نہ ہنے کے لئے ایک مضبوط دیکھ (بغبن) اور نالی کو
مشراط و موسیٰ وللصغار معصرة عظمیٰ الکی یشتغل كل احد منهم بما هو اهلہ و میتنع
نشدتہ استرا اور تیلی کو ایک بڑا سا کو پو پو وہ تاکہ ہر ایک شخص ان میں سے کام میں مشغول ہو جائے گا وہ ان

من كل فضول ولغو وتافه ولکی یستخرج الخلق من شرهم وعباد الله من اذا هم في ذلك
اور تاکہ اس انتظام کو برکات میں سے فضول کوئی اور ہیروہ اور گناہ کی قانون کو ترک جائے تاکہ خلق اعداد خدا تعالیٰ کے بندوں کو
نفع عظیم لا کابرہم المغبونین۔

انکی شہادت اور انکی حجت حاصل ہر دلائل نظام میں انکے اکابر کو جزیان رسدہ میں بہت ہی نفع ہے۔

واما هذا الرجل الذي صال علي فما صال الا لحاجة الجائته

اور یہ آدمی جس نے چھپرے کی سیوا سے شہر اس منظر را کہیہ سے حملہ کیا ہے جو اسکو پیش آنے

الی ذلك وهو انه عجز عن جواب سوالات قد وردناها عليه وعلى رفقائه في مباحثه

اور یہ ہے کہ وہ ان سوالات کے جواب دینے سے عاجز ہو گیا جو ہم نے ایک مباحثہ میں جہان میں اور ہم میں تھا

كانت بيننا وبينهم وتبين انهم على الباطل في ضلال مبين فتقدم غاية المتقدم

آپسلاو کے رفیقوں پر کہنے تو اور کھل گیا کہ وہ لوگ باطل اور کھلی گمراہی میں ہیں۔ پس شیخین بیت ہی شرمندہ ہوا اور

واضطر كل بوج واعتاص الامر عليه فما رى طريقا يرضى به قومه الا طريق البهتان

ایسا پتلا رہا جیسا کہ کوئی نیک کیا جاتا ہے اور سپر کام شکل ہو گیا پس اسکو کوئی ایسا راہ نہ مل سکا جس سے وہ اپنی قوم کو راہی کر سکتا مگر

فاختاروا ليسر عواره بلك المفتريات فاشرب في قلبه ان يستمد بوشيا من اهل الحو

ایک بھتان کا طریق کو ملا تھا سو اسکو سنے اختیار کیا تا وہ ان مفتریات سے اپنی پردہ پوشی کرے سو اسکو دل میں یہ خیال رہ گیا کہ اگر کوئی

والولاية ويريش بكمات الشر نبل السعانة لعلهم يصلبونى او يقتلونى ويعلم امر قوم

کے حکام اور اہل حکومت سے بغد لیا اپنی چھپرے کی خبری کے اس کام میں مدد لیوے اور اپنی سخن چینی کو تیرے شہادت کی قانون

منتصرين فانشاء مخدرات هذه المخطلات المنسوجات لا غيرها وما اختار هذا

پڑکاؤں کا کچا کام چھپرے کو بچاؤں میں دینا کہ وہ اس طرح کی نشان لگے اور جہان میں۔ اسلئے سب کی تحریک کا بار بار منصوبے میں کوئی اور سبب نہیں آتا

الا لعدم علمه بل حم الدولة علينا وحقوق مخزونة لديها ولدنا وقد نهادينا باس

ہے کہ کوئی شخص اس سبب اختیار کیا ہو کہ اسکو معلوم نہیں کہ اس گزشت کی کسی ہر زبان میں چھپرے کی کسی ہر ہی حق نہ کہے اس اور ہر دہرے میں اسکو

تزييدا لوفاق وتخرج من القلوب النفاق فليس على سماعنا الغمام ليعزوه الى ظلام النما

ایسے اسکو لکھ دے کہ بطور یہ دے ہیں جو مولف کو زیادہ کرتے ہیں اور نفاق کو دور کرتے ہیں سو ہر زبان میں ہر دہرے میں اسکو

وليس في كناننا موماة واحدة لغاف المناخيلين وما رى هذا المتعجب الغبي ازال

نہیں کہ کوئی کڑی کڑی اور ہر دہرے میں اسکو لکھ دے کہ مخالف لفظوں کے دین۔ اور اس خطا جو غبی نے یہ بھی نہ سوا کہ اسراہنچیزی

البرطانیة فہمیت مدینہ عرف کل کلمات ماخما و تقم کل افتراء و اھلہ و کاتبہ و رای
 ایک قسم اور مزید گورنمنٹ ہو ایسی کہ ہر ایک ملک کو اور ہر کچھ اسکے نیچے ہی چھان لی جی ہے اور ہر ایک افتراء اور لکے اہل کو سمجھاتی ہے
 کل قتات ضنین۔ فما کان لاحد ان یدئی بغر و رھن الدولۃ او یخدعہا فانھا تعرف
 اور ہر ایک شخص کی رائے کے بھی نہیں لگ جاتی پس کوئی شخص اس گورنمنٹ کو دھوکہ اور غیب نہیں دیکھا کیونکہ وہ
 الخائن القتات والذلل الکاذب المفلت ولا تشعل کاغذ و عین۔ بل تھجم عقابھا علی
 خیانت پر نہکتے ہیں اور اس کو جو دخل بچاؤ وغیرہ والا جہر تھا اور بھی بخیر کرنا والا ہر خوب بچاتی اور درہم کہا گیا ایسا لون کی طرح عین بہر
 المفترین۔ و تخلق الی الذین یسطون علی الضعفاء ولا یترکن سیر الظالمین
 عقوبت مغتری کو کید نہ چڑھتی ہر اور انکی نظر غلب اُنکھیاں متوجہ ہوتی ہیں جو ضعیفوں پر حملہ کرتے ہیں اور ظالموں کی خصلت کہ نہیں پڑتی
 فاحجۃ اللعۃ تبرعنا من و شایۃ هذا الرجل و تنقدنا من ابرامہ و تبعہ علیہ نیل ملہ ما ہو
 پس وہ محبت جو اس شخص کی محبت الفاء بخیر سے ہو کہ وہی کرتی اور اس کا مطلوبیہ فریب ہو کہ نہایت نیچے ہو اور اس کو اپنی مقصود کام کوئی
 ما ذکرنا انفا و اللہ یعلم برأء من هذا البھتانات بل نحن مستقنون انک تسبغ اللہ
 ہے سو ہی دلیل پریت ہیں جو ہم ابھی لکھ چکے ہیں اور خدا تعالیٰ جانتا ہے جو ہم ان عجیب الزاموں کی بری ہیں بلکہ برائے کسی شخص ہیں جو اس بخیر
 علینا من اعظم الطغیات و تجزیہ جزاء خیرا بمنزایاھا و لغینا عند الضرورۃ و تقسبنا
 اپنے کاں خپ سے کہ کوئی شخص فرادے اور ہمارے نیک کام کی جزا اور ہر کچھ دیوے اور ضرورتوں کیوقت ہماری مدد کرے اور میں ہر احسان کرنے والا
 من المحسنین۔ هذا هو الامر الذی لیس فیہ تفاوت متقال ذرۃ و یعلیہ العالمین و لکن
 میں سے خیال کرے یہ وہ بات ہے جس میں ایک ذرہ کے برابر فرق نہیں اور جاننے والے اس کو جانتے ہیں مگر جاری اس
 لیس عندنا علاج الواشی الوقیح والنزح المضیع وقد قلنا کلما هو مدحرة الکاذبین۔
 ایسے شخص کا علاج نہیں جو کذب میں ہے یا اور غلط اور غیب طہر نہ دیکھنے والا جو ہم سے بہتین کہہ چکے ہیں ان میں ہوں کار و جز۔
 و اما ثناء هذا الرجل علی الشیئۃ البطالوی اعن صاحب جریۃ الانتاعۃ
 اور جو اس شخص نے شیخ بطالوی کی تعریف کہی ہے میں نے محمد حسین صاحب رسالہ اشاعتہ لہ
 محمد حسین و قولہ اللہ نعم الرجل الذی یستحق التحسین۔ فما لکم من هذا الامر و نتعجب غایتا تعجب
 کی اور کہہ کہ یہ شخص اچھا آدمی اور قابل تحسین ہے۔ سو ہم اس بات کا بہتہ نہیں سمجھتے اور ہم نہایت تعجب ہیں کہ کس
 کیف اثنی علیہ الرجل الذی یسب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا یرضی عن من الذی یسب رسول اللہ
 طرح محمد حسین کی اس شخص نے تعریف کی جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کھانا یاں دیتا ہو اور کسی ایسے عورت یا عورتی ہر جو بہت

وليشتم نبينا وسيدنا صلى الله عليه وسلم بكمالات ترفع منها قلوب المسلمين - وما انتكر
 اور ہوا ہے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو ایسے کلموں کے ساتھ جگایاں بچا کر ہے جس کو مسلمانوں کے دل کانپ جائیں
 هذا الثناء لعل البطالوى يكون عند المنتصرين هكذا ولعله نطق بكلمة سرية جلال
 اور ہم تعریف و انکسار نہیں کرتے شائد شیخ بنا لوی کرنا تو ان کی نظر میں ایسا ہی ہوا اور شائد وہ کوئی ایسا کلمہ بول رہا ہے جو دشمنان
 رسول الله ولكننا ما نرى ان نكتلم في هذا ولا نغول الكلام فيه وكل احد يؤخذ بقوله
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ہم کو اپنی طرف سے ہر ایک کی نگاہ میں دیکھتے ہیں جس بارے میں کلام کریں اور اس امر میں ہم کلام کو طویل یا نہ نہیں جانتے
 والله يرى عبادة الصالحين والطالحين -

اور ہر کلمہ پر عقل سے بچ کر جائیگا اور خدا تعالیٰ نیک نیتوں اور بخشنوں کو دیکھ رہا ہے۔

واما قول هذا الواسع وزعمه كافي اريد ملكوتنا في الارض او اماره
 اور اس مختصر میں کافہ عقل اور یہ گمان کہ گویا میں دنیا کی بادشاہت چاہتا ہوں یا اپنی قوم میں یہ
 في القوم فان بي الاقترار مبين - ونشهد كل من يسمع اننا لسنظاما بى ملكوت الارض
 جن کو بھی خواہش ہو سو یہ باتیں کہہ کر اقرار ہے۔ اور ہم ہر ایک کو جو سننے والا ہے گواہ کرتے ہیں جو ہم دنیا کی بادشاہت کے مطالبہ میں
 ولا نريد اماره هذه الدنيا وزينتها الفانية ان نزيد الاملا ملكوت السماء التي لا تنفد ولا نقف
 اور ہم تم دنیا کی امیری کو چاہتے ہیں اور ہم اس رافانی کی زینت کو خواہشمند ہیں ہم صرف اس آسانی بادشاہت کو چاہتے ہیں جہاں ہم نہیں
 ولا تنقص بالموت ولا نطلب قهر الناس بالحكومة والسياسة والقضاء بل نطلب عزمة
 اور ہم یہی وہ نہال پزیر ہے اور نہ میرے دور پہنچتی جو اور ہم نہیں چاہتے کہ حکومت اور سیاست اور قضاوت اور فرماں روائی کے ساتھ لوگوں کو مناد
 قاهر الاھواء في الرضا المولى الذي هو احكم الحاكمين - وليس لصولنا الساعة الفساد
 کریں بلکہ ہم آپس میں طلب ہیں جو رستہ ساری حکم الحاکمین کیلئے نفسا فی جذبات پر غالب ہو اور ہمارا یہ اصول نہیں کہ ہم فساد
 والصلاح والتباعد بل ندعو الى الصلح والصلاح وطريق الاررار وزيدان يتوب الخلق
 اور ہم بخیر اور پاکت کی راہوں کی اشاعت کریں بلکہ ہم ان لوگوں کو صلح اور نیکی اور یکساںوں کے طریق کی طرف بلاتے ہیں اور چاہتے ہیں کہ
 الاختيار واعظم مدد أعان ان يطلب الناس حقيقة الايمان ويرغبوا الى فهم دقائق العرفان
 ایسی توبہ کریں جو صلح نیک لوگ توبہ کرتے ہیں اور ہر جا رہا اور عوامی ہر کہ لوگ ایمان کی حقیقت کو ڈھونڈ رہے ہیں اور وہ اس عرفان کی طرف رغبت رکھتے
 ويكثر التراحم والعنن فيهم وينتمون السيمات وانواع الهنات فنجهد في التخصيل
 اور ہم جسم اور ہر بانی راہیں زیادہ ہو جائے اور بددیون اور بدکاریوں کو رک جاتیں ہم آپس میں مقصد کے حاصل کرنے کے لئے

هذا المقصد الموعظ المحسنة والدار علم والنظر والهمة هذه اصولنا فمن عن الينا خلاف

سواء حسنة اور دُعا اور فکر اور محنت کے ساتھ کوشش کر رہی ہیں یہ سب ارا اصول جو ہیں جو شخص کو برکت

ذات فقد فتری علینا وما اقامنا علی هذا الا الرب الذی یرسل نوره عند غلبۃ الظلم

ہماری طرف کوئی بات نہایت کوسے سوائے ہمہ فرا کیا اور ہمیں ہبات پر صرف اندر کھانے قائم کیا جو وہ خود جو اندہی کی برکت

ویبیدی دواع عند کثرة السقام ویبخی عبادة المضطربین - ولا شاک ان الفتن قد کثرت

اپنا اور ہمہ فرا جو اور بیماری کی کثرت کی وقت دوا کا کر رہا ہے اور اپنی بند و کو بغیر کسی کی حالتیں بچا لیتا ہو۔ اور کہہ رہا ہے میں کو فتنوں کی

فی الاض و صعدت الادخنة الى السماء وهبت ریح مفسدة مسببة من کل طرف

پر بہت بڑھ گئے ہیں اور بہت سو دھان آسمان کی طرف پڑ رہے ہیں اور بجھاڑ دیوالی اور ہلاک کرنے والی ہوائیں ہر ایک طرف سے

الى اقصى الاربعاء ولو فضلنا هذا الفتن کما لا یجتننا الى المجلدات وایکینا کثیرا من الامم

ما میر سے چلی ہیں اگر ہم ان تمام فتنوں کی تفصیل کرنا چاہیں تو ہمیں کئی کتابیں لکھنے کی طرف حاجت پڑے گی اور ہم

والبکیات وزلزلنا اقلام السامعیان وانتم تعلمون ان کل داعی دواعی کل ظلم

کئی مردوں اور عورتوں کو رو لائیں گے اور ساز و دھن کو قدم لائیں گے اور اچانک سے ہمیں ہر ایک بیماری کی آگے اور ہر ایک بیماری

ضیاء فاراد ربی ان ینیر الدنیا بعد ظلماتها والله یفعل ما یشاء انتم تکررون ما یحضر

کیا سب روشنی ہو سیکے پروردگار نے ارادہ کیا کہ دنیا کو اندہی کے بعد روشن کر دیا اسے قلعہ دہ نہیں اس سے

العاقلین - ومعذاتک سبحان من کل الامراء بل نحن نمشی فی الطرک الفقراء ولا یجوز ان یجلا

کچھ ایسا ہے اور باوجود اس کے ہم امیروں کی طرح ناز سے نہیں چلتے بلکہ ہم فقیروں کی طرح پیٹے پورے پڑوں میں

وفشکر القیصر و حکامہ اعلیٰ ما احسنوا الینا فی ایام الضراء و ندعوله با صدق وحقا

چلتے ہیں اور رخصتے کہتے ہیں لٹکا نا نہیں چاہتی اور قیصر اور ان کے حکام کا منہ ان کے حالوں کو جو بد و شر کرتے ہیں جو سختی کرتے ہیں

وترسل الیہا ہدیۃ الدعاء و ندعوها بقول لای الے الاسلام لتدخل فی نعماء

میں جو کچھ ہمیں اور قیصر دیکھتے ہیں صدق دل سے دعا کرتے ہیں اور دعا کا یہ یہ اسکو بھیج دیتے ہیں کہ یہ ہمیں یہ نعمتیں

ابدل الابدین سیدنا لا نرضی بمذہبہا وخصایفہا من الخاطیئ الضالین و اجنا افعال کمال خیر

یہ کہ وہ خطا کاروں اور گناہوں کا مذہب اور ہم اسکو اسلام کی طرف لائے ہیں تاکہ ہمیشہ کی نعمتوں میں داخل ہو جائے اور ہمیں ہمیں

ولطافت فہم ہائی امور الدینا تعبد عبد عاجز او تحسبہ رب العالمین - سبحانکما شہید

کہ ان کو بڑا وجود اس قدر باری اور لطافت فہم کے جو اسکو امور دنیا میں حاصل ہو ایک عجز منہ کی پریش کر دے اور کو اپنا ہیجہ حالانکہ وہ حق

مراتب قریبہم عند اللہ فقوتہا فاذا فی آخرہا مکتوب من اللہ تعالیٰ فی مرتبتی عند رب
اور ہمیں ان کے ان مراتب قریب کا بیان ہے جو عند اللہ کو حال میں پس میں خیر کو پڑا سو کیا دیکھتا ہوں کہ اسکو آخر میں میری مرتبہ کی نسبت
ہو مگر فی بمنزلۃ توصیدی وتفریدی۔ فکاد ان یعرف بین الناس۔ ہذا ما رأیت
خدا تعالیٰ کی نسبت سے لکھا ہے کہ مجھ سے تو ایسا کہ جیسا کہ میری توجہ اور تفرید اور تفریق ہے گو میں میں شہر کیا جا یا گیا ہے جو میں دیکھتا
دیکھتا کہ ان کنت من الطالبین۔ لایقال انہا زویا او کشف من المحتمل ان یتمثل^{لشیطان}
اور یہ تجرکات کرتا ہے اگر تو حق کا طالب ہے کہ یہ تو کیا خیال یا کشف ہے اور میں کہ اسکو واقعات میں شیطان تمثال میں کہ
فمثل هذا الواقعات فان الشیطان لا یتمثل بصورة الانبیاء فقیل هذا السسر الجلیل
ظہر ہو کیونکہ شیطان انبیاء کی صورت پر تمثال نہیں ہوتا پس اس بزرگ بہید کو قبول کر اور یہ کہ اسکو مخالف
ولا تقبل ما قبلنا فانا قد علمنا علیک معارف اللہ فلک ان ترغب لہا وتكون من الصالحین
کہا گیا اسکو موت قبول کر اور ہم تو تجھ کو معارف الہی پائے اس لئے پس کیا تجھ کو یہ خواہش ہو کہ ان میں تو غیب کر دے اور نہ کو میں تو ہر جا

ذکر بعض اعتراضات الواصلۃ فی ردہا

نکتہ چہن مذکور کے بعض اعتراضات کا ذکر اور ان کا رد

منہا قوله ان قسیستی هذا الزمان ليسوا بدجالين ثم بعد ذلك حشا الخو
انہیں جو ایک یہ اسکا قول ہو کہ اس زمانہ کے پادری و جال نہیں ہیں اس کے بعد اسے گورنٹ برطانیہ کو میرے
البرطانیہ علی ایذائی ویشیر الی اذن الرجل یعتقد ان هذه الدولة هي الدجال للہو
ایذا کے لئے ترغیب دی ہو اور اس بات کی طرف اشارہ کرتا ہے کہ اس شخص کا یہ اعتقاد ہے کہ یہی گورنٹ برطانیہ جال مہود ہے
وانہ من الباعین +
اور شخص باغی ہے +

اما الجواب فاعلم اننا لاسم الدولة البريطانية دجالا معو دابل فہم
اس کے جواب میں جاننا چاہئے کہ ہم اس گورنٹ کا ہم و جال نہیں کہتے بلکہ ہم یقین کرتے ہیں کہ وہ جال مہود ہیں
ولست یقین ان هذه الدولة محقة عاقلة مفكرة فی حقائق الموجودات وقد رفقہا
کہ یہ گورنٹ عقل مند اور محقق اور حقائق موجودات میں فکر کر رہا ہے اور خدا نے اسکو علم اور حکمت اور فلسفہ اور تقیہ

من العلم والحكمة والفلسفة وادوار الصناعات وحفت بها المعقولات فهي
کی صناعتوں سے حصہ دیا ہے اور علم معقول کی چمکین اس کے محیط ہو گئی ہیں پس اس پر یہ گورنمنٹ جوٹی باتوں
تعرف الترهات وتفض ختم سر المزورات لیست من الذین یرضون بالہذیانات
کو خوب پہچانتی اور چوڑھ کے سرستہ راز کی مہر توڑتی ہے اور انہیں سے نہیں جو بیہودہ باتوں پر راضی ہو جائیں
فکیف یمن ان تو من ہذا الخرافات بل تحسبہا کسما لاصل لہ او لطیف مرکب من الخصال
پس کیونکہ ممکن ہے کہ یہ گورنٹ ایسی باتوں پر ایمان لادے بلکہ یہ تو اس کو ایک بار اصل کہانی سمجھتی ہو اور ایک شایہ پر ایمان کر لیجے
ومعد لك لا میل لہا اصلا الی الدینیات وفمن قلبہا حبت الدنیا وشوق الحکومات
اہل کا مجموعہ خیال کرتی ہو اور علاوہ اس کے گورنمنٹ کو دینیات کی طرف کچھ توجہ نہیں اور دنیا کی محبت اور حکومتوں کے دل کو اپنی
فہی غریقتہ فی دنیاہا من الراس الی القدم فی کل الخطوات ولا تمیل الی دین وادامت
طرف کچھ اپنا ہوا سوہ سر سے قدم نہ کئے یا میں غرق ہو اور کسی دین کی طرف اس کو میل نہیں اور اگر کیسوت میل ہو گی تو
فالی الاسلام فلا تقبل الا هذا الذین وملة خاتم النبیین -
اسلام کی طرف اور صرف دین اسلام کو قبول کریگی اور ملت خاتم النبیین میں داخل ہو گی۔

واتا نری انہا ترمقہ بعین المحیط لیسیت علی الضلالة کالمکلب بل تنزہی ایامہا
اور ہم دیکھتے ہیں کہ وہ اسلام کو منظر محبت کیجھتی ہو اور اگر اسی پر نگوں ساز نہیں بلکہ تہذیب میں اپنے وزن کو بسر کرتی ہو
فی التدبر ولا تعرض کالمکتکبر وانی اجد آثارا رشدہا واظن انہا ستمیل الیہ ولا
اور مکتب کی طرح کنارہ کش نہیں اور میں اس کے رشد کے آثار پاتا ہوں اور گمان کرتا ہوں کہ وہ جلد اسلام کی طرف میل کریگی
یتربکما اللہ فی الغافلین الصالحین - وقد دخل من علیہم فی دیننا طائف من شہدان
اور خدا اس کو گراہوں اور غافلین میں نہیں چھوڑے گا۔ اور ایک طاقتور اس کے علاوہ کہ ہمارے دین میں داخل ہو گیا جو انان
روقیہ وشارعہ مرموقہ وآخرون مہم یمتھون ایمانہم الی حین - وانا نری ان
خوشمر اور پسندیدہ صورت ہیں اور انہیں دیا ہے یہی ہیں جو ایمان ایک وقت کی پوشیدہ رکھتے ہیں اور ہم دیکھتے ہیں کہ ہاری
ملکتنا المکرمة مرحوة الاہتداء وقد اعطیت لقلبہا حبک اسلام وشوقہا لہذا الصنبا وعسوان
ملکہ کو ہر بات پائیکے لئے امید کی جگہ ہے اور اس کے دل کو یہ اسلام اور شوق اس کی ہوا لگ گیا اور غریب ہے کہ خدا تعالیٰ اس کو گراہوں
اللہ نور توحید فی قلبہ لملکتنا الزہراء وقلوبہا العقلاء ولیس علی اللہ بعزیز بل قدرہ صالحة
وہ کے دل اور اس کے شہزادوں کے دلوں میں توحید ڈال دے اور خدا تعالیٰ پر یہ شکل نہیں بلکہ اس کی قدرت ایسی ہی کام

لهذه النور وهو على كل شيء قد مروه انه يجد باليه قلوب الطالبيين وكذلك نرى ان
 کرتی ہے اور وہ ہر چیز پر قادر ہے اور وہ اپنی طرف طالبوں کے دل کو اپنے لپٹا ہے اور اسی طرح ہم دیکھتے ہیں کہ بڑے بڑے
 اعطاء اور کان الدولۃ میملون الی التوحید یوما فیوما وقد نرفت قلوبہم من مثل
 رکن ہر گز نہ کے دن بدن توحید کی طرف اٹھ جاتے ہیں اور ان کے دل ان عقاید باطلہ سے نفرت کر گئے ہیں
 هذا العقائد الباطلة ولا یلیق بشأنہم ان یعبدا البشر مثلہم فی الضعف واللوان
 اور ان کی شان کے لائق ہی نہیں کہ اپنے جیسے آدمی کی پرستش کریں جو انسانوں کی طرح صفات میں اور تمام
 الانسانیۃ وکیف وقد اعطاهم اللہ انواع العلوم وحظا وافر من الفہم والعقل ولا یغید
 وایم انسانیت میں ان کا شریک ہو اور ایسا شریک ان کو کیونکر ہو سکا اور خدا نے ان کو کئی قسم کے علم عطا کئے ہیں اور انہم اور عقل و فہم
 فی تحقیق هذا القوم بجلالیہم بھذا الباطل الا نادرا مثل کالشعرۃ البیضاء فی اللہ
 کی اور ہم اس قوم کے محققوں میں کئی ایسا شخص نہیں پاتے جو ان دہائیات باتوں پر راضی ہو مگر شاذ و نادر جو اس ایک کی طرح ہے
 السوداء وانی اعلم انہم بیض الاسلام وستفرج منہم افرخ هذه الملة وستصرف وجہم
 جو سیاہی ان میں ہوا دین جاتا ہے کہ یہ لوگ اسلام کے انڈے ہیں اور عقرب اپنی سو اس ملت کے بھی میلہ ہو گا اور ان جو منہ الہی ان
 الی دین اللہ انہم قوم یفتشون کل امر ولا یغضون الطرف من الحق الذی حصص ولا
 کی طرح ہرے جائیگو کیونکہ یہ ایک ایسی قوم ہے کہ جو ہر ایک بات کی تعیش کرتی ہو اور اس حق کو انہیں نہیں کرتی جو کہل گیا ہو
 یبتغون من قبول الحق ویطلبون ولا یغضون ومن طلب فوجد ولو بعد حین
 اور حق کے قبل کرنے کو شرم نہیں کرتی اور جو نہ ہوتا ہے اور نہ ہی نہیں اور جو نہ لگا جائیگا اگرچہ کچھ دیر کے بعد آگے

واما ما خوف الواشی المزور الحكومة البریطانیۃ عن بغاوتنا فما هذا
 اور اس سخت چین نے جو دولت برطانیہ کو میری بغاوت سے ڈرایا ہے سو یہ تو ایک صرف سخن چینی
 الادشاء وستم وليس علی سترنا حتم والدولة اعرف من هذا الواشی وهو ابن الایام ویتنا
 اور گالی ہے اس سے زیادہ نہیں اور ہمارے سپرد ہو کر کوئی ہمارے نہیں ہے اگر گزشتہ اس سخت چین کی نسبت زائد اور زائد
 هذا فی هذه النواح علم الاعلام وتعلم علیا ہا طبقات طبق ولا یخفی علیہا غرض هذا الواشی
 دیکھ ہے اور ہر راخانہ ان کو نزدیک اس نواح میں اول درجہ کا مشہور ہے اور اپنی رعایا کو وہ درجہ پہنچا رہی ہے سو پھر چین
 وليس مستور علیہا ستر فرما مقصد جزع بل ہی تعلم حق العلمۃ امثالہ الذین یردو
 کی غرض پوشیدہ نہیں اور اس سخت چین کے اس جزع و فزع کا اصل مقصد چہا نہیں بلکہ وہ سو کہوں کو خوب جانتی ہے

مخالفة الاحکام من سورة تعصبتهم وفوسرة عداوتهم وفساد قسطهم وما فی وعاءهم
 کہ جو حکام کو اپنے جوش و خروش سے عداوت اور فساد قسط کے دھوکا دیتا چاہتے ہیں اور ان کے برتن میں بھڑکاو کے زہر کے
 الاثم الفساد وما فی قلوبهم الا مقت الارئداد اعرضوا عن المہین بجلالہ وعشوا
 اور کہہ نہیں اور ان کے دل میں بجز سرزد ہونے کے دشمنی کی اور کوئی بات نہیں خدا تعالیٰ اور اس کے جلال و کبریا کو گونج
 فی الارض مفسد بن۔ وقد اکتبنا غیرہم فانا نحن من نفعاء الدولة ودواعی خیر
 مہندہ ہیں لہذا اور زمین میں ہر طرف پھیل رہے ہیں اور ہم کی مکتبہ نگاہ میں کہ ہم کو نشت کے غیر خواہ نہیں ہیں اور کیونکہ مہن اور خدا تعالیٰ
 وكيف وقد جبر الله مصائبنا وازال بها مراء حیاتنا وکننا فی ارض حیاة فاهلك
 نے اس کے سبب ہماری عیبتوں کو دور کیا اور نیز اس کی ہماری زندگی کی کمی کو دور فرمایا اور ہم سانچوں والی زمین پر بس رہے ہوتے تھے
 بها کل حية كانت حولنا وان لها علينا الحسان عظیم فکلن تنسلی حسانها وانا من الشاکرین
 ساتھ خدا تعالیٰ نے ان سانچوں کو ہلاک کیا اور ہماری گرد تھے اور اس کا ہم پر احسان جو سویم آس لسان کو بول نہیں سکتے اور ہم شکر گزار ہیں
 ولما ما ذکر هذا الواشی قصہ جہاد الاسلام وقلیة ان القرن یحت علی الجہاد
 اور جو اس سچے میں نے جہاد اسلام کا ذکر کیا ہے اور گمان کرتا ہے کہ قرآن میرے چاہ کسی شرط کے جب وہ
 مطلقاً من غیر شرط من الشرط فای زور وافتراء اکبر من ذلک ان تان احد من
 بزرگمندی کرتا ہے سو اس سے بڑھ کر اور کوئی جھوٹ اور افتراء نہیں اگر کوئی سوچے کہ یہ سو جانتا ہے کہ قرآن
 المتدبرین فلیعلم ان القرن لا یامر بخراب احد الا لای الذیت بمؤمن عباد الله ان
 شریعت یون ہی لسانی کے لئے حکم نہیں فرماتا بلکہ صرف ان لوگوں کے لئے فرماتا ہے کہ جو نہاد ہے
 یومئذ وہ ویدخلوا فی دیمہ ویطیعوا فی جمیع احکامہ وبعیدہ ما امروا والذین یقاتلو
 جو خدا تعالیٰ کے بندوں کو ایمان لائے ہوئے ہو کہ ان سے روکیں اور اس بات کی روکیں کہ وہ خدا تعالیٰ کے حکموں پر ہر بندہ ہوں اور اس کی عبادت
 بغیر الحق وغیر جوں المؤمنین من دیارہم وادواتہم ویدخلون الخلق فی دینہم جبڑا
 کریں اور ان لوگوں کے ساتھ لڑنے کیلئے حکم فرماتا ہے جو مسلمانوں سے جو جھوٹے ہیں اور مومنین کو ہر گز کہہ نہیں اور مومنین
 وقہرا ویریدون ان یطغوا انوسر الاسلام ویصدون الناس ان یسلموا اولئک الذین
 سے سخت ہیں اور خلق اللہ کو سیر اپنے دین میں داخل کرتے ہیں اور دین اسلام کو تباہ کر رہے ہیں اور لوگوں کو مسلمان ہونے سے
 غضب اللہ علیہم ووجہ المؤمنین ان یغاروہم ان لم یبتوا فانظر هذه الدولة اعظم
 روئے ہوں نہ کوئی کہ جہیز خدا تعالیٰ پر اور نہ یہ کہ وہ مسلمانوں پر اور نہ یہ کہ وہ مسلمانوں پر اور نہ یہ کہ وہ مسلمانوں پر اور نہ یہ کہ وہ مسلمانوں پر

على خلافها كما سمعت آيات راجع للمسلمين واما العقيدة المشهورة اعني قول بعض
 جياك تو نے آیتوں کو سن لیا اور عقیدہ مشہورہ سنے قول بعض

العلماء ان المسيح الموعود ينزل من السماء ويقاتل الكفار ولا يقبل الجزية بل اما القتال
 علم و اسکا جو مسیح موعود آسمان سے نازل ہوگا اور کفار سے لڑیگا اور جزیہ قبول نہیں کریگا بلکہ

واما الاسلام فاعلموا انها باطلة ومملوكة من انواع الخطا والزلّة ومن امور تخالف
 باتوں میں سے ایک ہوگی قتل یا اسلام پس جاننا چاہئے کہ یہ عقیدہ سر اسراطل پر اور طرح طرح کے خطاؤں اور لغزشوں پر مبنی ہوگا

نصوص القرآن وما هي الا تلبيسات المفترين - يا حسرة على من اعطيت من
 اور قرآن کی نصوص میں یہ مخالف پڑا ہوا ہے سورہ ممتحنہ میں کافر ہے آپس انہوں نے حضرت عیسیٰ کو جس سے

غير حق حتى قال بعضهم انه ملك كريم وليس من نفع الانسان وقال بعضهم ان هو الا
 زیادہ بڑا دیا گیا تاکہ بعض نے کہا کہ وہ نہ خستہ چر انسان نہیں اور بعض نے کہا کہ ایک کلمہ

كلمة الله وروح الله وليس في هذه المرتبة شريك له ولا بعضهم عليه حاشي اخرى وقال هو
 اور روح اللہ ہے اور اس صفت میں اسکا کوئی شریک نہیں اور بعض نے اس پر اور حاشی پڑھائے اور کہا کہ وہ

مخلوق اقرب الى الله وافضل من الملائكة فان الملائكة لا يرفعون الى العرش وهو مرفوع
 ایک الگ مخلوق جو فرشتوں سے بڑے ہوئے کیونکہ ملائکہ تو عرش پر جا نہیں سکتے مگر وہ عرش پر بیٹھا ہے کیونکہ

على العرش لا نه مرفوع الى الله فهو افضل من الملائكة كلام ومن كل ما خلق وذم هذا
 خدا تعالیٰ کی طرف اسکا رافع ہوا ہے اور خدا عرش پر نہیں وہ ہر ایک فرشتہ اور ہر ایک مخلوق سے افضل ہے یہ تو

بيان بعض العلماء واما صاحب الانسان الكامل عبد الكريم الذي هو المنتصو
 بیان بعض علماء واما صاحب انسان کامل عبد الکریم نے جو متصفین میں سے ہے

فبلغ الامر الى النهاية وقال ان التشليث بمعنى حق ولا حرج فيه وان عيسى كذا وكذا بل
 پہنچا بارے میں حدی کر دی اور کہا کہ تثلیث ایک معنی کے روسے حق ہو اور میں کہہ چکا ہوں عیسیٰ علیہ السلام کیسا ہو بلکہ

اشار الى انه ليس بمخلوق ومنهم من احتدى في كذبه وقال بسم الله الاب والابن
 اشارت اسکا کہ وہ خدا تعالیٰ کی مخلوق میں سے نہیں ہے اور بعض آدمی جو ٹھ بولنے میں بہت بڑے ہوئے اور یہ کہ بسم اللہ الہ الاب والابن

وروح القدس كذلك ايدوا القرينة ونصروها وكان الكذب في اول الامر قليلا
 وروح القدس یہ طرح انہوں نے جو ٹھ کی تائید کی اور جو ٹھ کو مدد دی اور جو ٹھ پہلے پہلے تو جو ٹھ انہوں

ثم من جاء بعد كاذب الحق بكذب به كذباً اخر حتى ارتفعت حجارة الكذب فجعل ابن عجلون
 پر جو شخص ایک جھوٹے کو لے آیا اسے کچھ اپنی طرف سے بھی پہلے جھوٹہ بڑا دے کیا یہاں تک کہ جھوٹ کی حمایت بہت اونچی ہو گئی اور
 ابن الله وبعد ذلك جعل الله العالمين الا لعنة الله على الكاذبين - ان عيسى ابني الله كاذباً
 ایک بڑھیا عورت کچھ خدا کا بیٹا بنا گیا اور پھر خدا کے نام لگیا خبردار کہ جو جھوٹوں پر خدا کی لعنت ہو مہی صرف اور نبیوں کی طرح
 آخرین وان هو الا خادم شرعية النبي المعصوم الذبحم الله عليه المراضع حتى اقبل على ثدي أمه
 ایک بنی خدا کا ہے اور اس بنی معصوم کی شریعت کا ایک خادم ہے جس پر تمام دودھ پلانے والی حرام کئی گئی تھیں یہاں تک
 و كلمه ربه على طور سينين وجعله من المحبوبين لله هو موسى فتى الله الذي اثنى الله في
 اپنی ماں کی چھاتیوں تک پہنچایا گیا اور اس کا خدا کو سینا پر آگے، ہم کلام ہوا اور اس کو سپار دیا یا تو ہی موسیٰ اور خدا ہے کی نسبت
 كما بهلى حياته وفضل علينا ان نؤمن بالله حي في السماء ولم نمت وليس من الميتين
 قرآن میں اشارہ کر رہا ہے کہ وہ زندہ ہے اور ہم پر فرض ہو گیا کہ ہم پر ایمان لائیں کہ وہ زندہ آسمان میں موجود ہے اور مردوں میں سے نہیں۔

واما نزول عيسى من السماء فقد ثبتنا بطلانه في كتابنا الحامه

مگر یہ بات کہ حضرت عیسیٰ آسمان سے نازل ہو کر مسیح بنی اسرائیل کا باطل ہونا اپنی کتاب حاتمہ البشری میں بخوبی ثابت

وخلصنا اننا لا نجد في الفرقان شيئاً في هذا الباب من غير خبر وفاته الذي عند هلكه
 کر دیسے اور خلاصہ آسکا یہ ہے کہ تم قرآن میں بغیر وفات حضرت عیسیٰ کے اور کچھ ذکر نہیں پاتے اور وفات کا ذکر نہ ایک جگہ
 مقامات كثيرة من الفرقان الحميد نعم جاء لفظ النزول في بعض الاحاديث ولكنه لفظ
 بلکہ کئی مقامات میں پاتے ہیں ان بعض احادیث میں نزول کا لفظ آیا ہے لیکن وہ لفظ ایسا ہے کہ
 قد كثر استعماله في لسان العرب على نزول المسافرين اذا نزلوا من بلدة ببلدة او من
 زبان عرب میں اکثر استعمال اُنکے مسافروں کے حق میں ہے جب وہ ایک شہر سے دوسرے شہر میں
 صلاك بملك متغير بين - والتزيل هو المسافر كما لا يخفى على العالمين -

دارہ جوں اور یا ایک ملک میں دوسرے ملک میں سفر کر کے آوین اور نزول تو مسافر کو ہی کہتے ہیں جیسا کہ جانور والوں پر پوشیدہ نہیں۔

واما لفظ التو في الذي يوجد في القرآن في حق المسيح وغيره من بني

مگر تو فی کا لفظ جو قرآن میں حضرت مسیح اور دوسروں کے حق میں پایا جاتا ہے سو اس میں بغیر مسیح یا دیگر

آدم فلا يصل فيه الى تاويل اخرى بغیر الامامة واخذنا معنا من النبي من اجل الصلوة

تاویل نہیں ہو سکتی اور یہ معنی اس کے نہیں نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور اس کے بزرگ صحابہ و انبیاء

٭ الفائدہ

قال الله تعالى ان
قرآن شريعین انطا
هذا الحق العظیم
فوق ما یحکم فی کما
محفل لعلیم ومن
نور ورحمت ابرہم
ولکن الاضواء کما
نور طلع قرآن ہر
عیسوی در زلفہ
گرم نوریت پر
التحلیات و الاشفا
کے معبود و زول
وان النبیات امام
نہیں ہاں اور اسکی
اکمالت کمال کا
شال پتے میں حال
سماۃ اللہ امام
ہم شاہد کے امام
کتاب مبین
ای لہ خالق تعالیٰ
برای سلام رکھ
جنتہ

لا من عند النفس وانما تعلم ان الامامة امر ثابت داخل في سنان الله القدیمة
یہ نہیں کہ اپنی طرف سے کہہ کرے کہ اسے ثابت و ایم الیقین اور خدا تعالیٰ کی قدیم سنتوں میں داخل ہے
وما من رسول الا نوفي وقد خلت من قبل عيسى الرسل فاذا تناقض لفظ التوفی ولفظ
اور کوئی نبی ایسا نہیں جو فوت نہ ہوا اور حضرت عیسیٰ ہی پہلے ہوئی اسے نہ فوت ہو چکا ہیں اور جبکہ لفظ نزول اور لفظ توفی
الغزول فان سلمنا وقرعنا تحت الخدمت فلا بد لنا ان نؤول لفظ الغزول فانه ليس
میں معارضہ واقع ہوا پس اگر ہم حدیث کی محنت کو قبول کر لیں تاہم ہمارے ضروری ہے کہ نزول کے لفظ کی تاویل کریں کیونکہ
بموضع الغزول وجن من السماء بل وضع لنزول مسافر من ارض بارض فما كان له
در اصل آسمان سے آنے کے معنی کیونکہ موضوع انہیں ہو کہ وہ مسافروں کے نزول کیلئے وضع کیا گیا ہے سو یہ تو ہم سے نہیں
ان نترك معنى وضع له هذا اللفظ في لسان العرب ونزديتات القرآن وما نجد ذكر
ہو سکا کہ اصل موضوع کو چھوڑ دیں اور قرآن کی بیانات کو رد کریں اور ہم کسی حدیث صحیح میں
السماء في حديث صحيح وما نجد لفظ الغزول في اعم اولى بل ثبت خلافه في قصة يوحنا
آسمان کا لفظ ہی نہیں پاتے اور ہم اس نزول کی تفسیر یہی آمتوں میں ہی نہیں پاتے بلکہ قصہ یوحنا میں اس کے
فلا شك ان هذه العقيدة هي عقيدة نزول المسيح من السماء مبتدئا با مراض لا بموضع واحد
خلافت پاتے ہیں پس کچھ شک نہیں کہ اس عقیدہ کو ایک بیماری کہہ کئی جیسا ریاں لگی ہوئی ہیں۔
يخالف بينات القرآن ويكذب امر ختم النبوة ويبيأئ عجاويز القوم ويخالف انار
قرآن کی بیانات کا مخالف ہو ختم نبوت کے امر کی تکذیب کرتا ہے اور قوم کے عجاویر پڑا ہے اور ان
التي صرح فيها موت المسيح فتفكروا ايها الناس انكم تم من المتفكرين۔

احادیث کو برعکس ہے جن میں حضرت عیسیٰ کی موت کی تصریح ہے۔ پس اسے لوگوں کو رد اگر کر سکتے ہو۔

والما الشق الثاني اعنه محاربات المسيح الموعود بعد الغزول كما هو رجم

اور دوسرا شق یعنی یہ کہ مسیح موعود آتے کے بعد لڑائیاں کرے گا جیسا کہ بعض

بعض الناس الذي ما كان الا كالفجاء الجاهول فلو ليس من هذا بل عندنا هو خيال باطل

جہاں کا خیال ہے پس یہ جارہد مذہب نہیں ہے اور ہمارے نزدیک یہ خیال باطل ہے کیونکہ جو لائق قبول نہیں اور

لا يصح للقبول ولبعد عن الحق واليقين وادخل في غلط الفص وكفى البطلان المش الذي موجود في البخاري

حق اور یقین سے بعید ہے اور اس کے باطل کرنے کے لئے وہ حدیث کافی ہے جو صحیح بخاری میں کہی ہے

اعني يضع الحرب عني لا يقتل السبع الموعود ولا يحارب بل يفعل كما يفعل بالنظر والهمة
 يعني قول اخضر صلي الله عليه وسلم كايض الحرب جس کے یہ منہ ہیں کہ جس موعود کفار سے نہیں لڑیگا اور نہ جنگ کریگا بلکہ جو کچھ کرے
 وجعل الله في نظره تأثيرات عجبية وفي انفاسه بركات غريبة ويجعل في فهمه وعقله
 اپنی نظر اور سماعت کے کریم اور خدا کی نظر میں عجیب عجیب تاثیرات رکھ دے گا اور اس کو ہم اور عقل کو تلوار اور نیزہ کی قوت دے گا اور اس کو دلائل
 قوة السيف والسمان ويعطى له بياناً مملواً من البرهان وحجاً قاطعة لعذرات
 سے بہرہ اور اس میں ان عطا کرے گا اور ایسی جہتیں اس کو سکھلاے گا جو اہل طغیان کا قطع
 اهل الطغیان فمنه هي الحربة السماوية التي ما صنعها ايدى الانسان بل اعطيت من
 عذرات کریں پس یہی آسمانی حربہ ہے جسکو انسان کے ہاتھوں نے نہیں بنایا بلکہ رحمان کے ہاتھوں
 يدالله الرحمن ونزلت من السماء لمن اهل الارضين فالاحص ان اعتقاداً
 سے ملا ہے اور آسمان سے نازل ہوا ہے نہ زمین کی کارستانوں سے پس غلامہ کلام یہ ہے
 هو هذا كما هم الوائيد الغيب والنام الذي في فانه خطاء فاحش عندنا ونخطي قائل تلك
 جو ہمارا اعتقاد یہی ہے جو ہم نے ذکر کر دیا نہ جیسا کہ اس کلمہ میں گندہ ہیں اور غلط مزاج نے سمجھا اور وہ ہمارے نزدیک صریح غلط ہے
 الاقوال وقد اخطأ من قال ودفع في ضلال مبين - فالحق الذي ارانا الحق الحكيم
 اور ہم ایسے قائل کا تعلق یہ کہ تو میں بیشک خطا کی جسو ایسا کہ او صریح غلطیات میں پڑ گیا پس وہ حق جو ہم کو حکیم مطلق نے دکھلایا
 واما اللطيف العليم هو ان حربة السيد الموعود سماوية لا ارضية وعجائباته كلها
 اور لطیف علیم نے بتلایا وہ یہی ہے کہ جس موعود کا حربہ آسمانی ہے نہ زمینی اور اشرافیان اسکی روحانی نظروں کے
 بانظار روحانية لا باسلى جسمانية وهو يقتل الاعداء بعقد النظر والهمة اعني
 ساتھ میں نہ جسمانی ہتھیاروں کے ساتھ اور وہ دشمنوں کو نظر اور ہمت سے قتل کریگا یعنی تصرف باطن اور آسمان
 بتصرف الباطن واتمام الحجة لا بالسهام والمراح والمشفرة وله ملكوت السماء ملكوت
 سمجھت کے ساتھ نہ تیر اور نیزہ اور تلوار سے اور اس کی آسمانی بادشاہت ہے نہ زمینی۔

الارضين واما الذين ينتظرون مسيحاً ياتي بالجنود ويخرج كالا سود ويقتل كل من
 اور وہ لوگ جو ایک مسیح کی انتظار کرتے ہیں جو لشکروں کے ساتھ آئیگا اور ہر ایک کافر کو جو ان
 لمرئ من من الكافرين - وينزل كصاعق محرق من السماء ولا يكون له شغل من غير
 نہ لاوے قتل کر دے گا اور آسمان سے ایک جلائیوالی جیسی کی طرح نازل ہوگا اور سبز خون ریزی کے آسما کوئی آدم

سفك الذبايح ويكمن حريصا على قتل نفس ولو كان خائزير او ياخذ السيف بالقتل
 نہ ہوگا اور وہ قتل کرنے پر بڑا حرصیں ہوگا اگرچہ خنزیر ہی ہو اور قبل اس کے جو اسی حجت منکرین
 قبل ان یتیم حجت المنکرین۔ فحن لسنا منهم ولا نعرفك لك المسیح ولا نعلم ولا ندری
 پر پوری کرے آتی جو تموار پکڑے گا سو ہم ان لوگوں میں سے نہیں ہیں اور ہم ہر سو کو نہیں پہچانتے اور ہم خدا
 اثر من تلك الاباطیل فی کتاب البیابین۔ فلا نقبل هذه العقيدة ابدًا ولسنا من الذين
 تعالیٰ کی کلام میں ان عقاید کا کچھ پریشان نہیں پاتے اور ہم ایسے نہیں کہ ان باتوں کو ایک اندھے مقلد کی
 یقرن به مقلدین کالہین۔ فالحاصل انه ليس من عقائد نابل انما هو من عقائد شیخ بطالو
 طرح ان میں پس حاصل کلام یہ ہے کہ یہ باتیں ہمارے عقائد میں سے نہیں ہیں
 صاحب الاشاعة مضل للجماعة عن محمد حسین وامثاله الذين هم فلاح تلك الزراعة فالحاضر
 بلکہ یہ شیخ بطلوی کے عقائد میں جو صاحب اشاعت اور مضل جماعت ہوا ایسا ہی اس کے بھتیگوں کا جو اس کھیتی کے
 ان هذا المسلك من مساعیم التي یسعون واراثم التي ترون وانهم قد سوا علیہ ولیسوا
 ہوئے والے میں ہی عقیدہ ہے پس خلاصہ کلام یہ کہ یہ نہیں کا مسلک جو سپردہ چل رہا ہے اور یہ نہیں کی رائیں ہیں جو ہم دیکھتے
 بالمنتہین الراجعین بل یخبرون عنه علی الذباہر ویذکرونہ متباشرین۔ ومن اعظم متبہم
 جو اور وہ ان خیالات پر خوب غم ہوئے ہیں اور باتیں بولتے اور بوج کرنا لے نہیں ہیں بلکہ منبروں پر چڑھ کر یہ خبریں بتا رہے ہیں
 النفسانية ان یحیی المسیح الموهوم کالملیک الحبار ویقتل کل من فی الارض من الکفار ویجمع
 اور انکا بارگاہ کے کلمہ دوسرے کو خوشخبری دیتی ہیں اور انکی نفسانی خواہشوں میں سو بڑی خواہش یہ ہے کہ انکا خیالی مسیح دنیا میں آکر اور
 خاتم کثیرة قطار علی القنطار ثم یجعل البطالوی واخوانه من المتمولین واما نحن فلا
 تمام کافروں کو قتل کرے اور ہر بہت سولوٹ کے لون ہو چلاوی اور اسکو بہائیوں کو مالدار کر دیوے گرم ہوا اعتقاد نہیں کرتے
 كذلك بل نعم انهم اخطاوا فی هذه الآراء واجتہم اللیل جعدوا عن الضیاء فما فهموا وما
 بلکہ ہم جائز ہیں کہ ان لوگوں نے اپنی رائوں میں خطا کی اور ایک رات انہر گئی اور روشنی سو دور جا پڑے پس انہوں نے
 مسوا مسلك المتبصرین۔ وما سقوا من المعارف النبویة والاسرار الالہیة بل اكلوا خضلا
 کچھ سمجھا اور سمجھو ان کے مسلک کے چہا ہی نہیں اور انہوں نے معارف نبویہ اور اسرار الہیہ میں سے کچھ ہی نہیں پایا بلکہ انہوں نے ان لوگوں کا
 قوم ضلوا من قبل ونیزد کتاب اللہ وراہ ظہور ہم ورضوا باقوال المختارین۔ وكان ستر هذا
 فضکہ کہ باہر ہو ان کو یہ کہ تو اور خدا تعالیٰ کی کتاب کو انہوں نے پس پشت پسٹیکھا اور ان لوگوں کی باتوں پر غبی ہو کر جو کچھ کہتے ہیں۔

کفریب فی خان لا کشغیے حایۃ اخوان لانرید الریاست بل اکثر النخصاصۃ وندنا
 جو سراو میں آترا ہوا ہونے لیسے شخص کی طرح جو سدا کر غیوالا اور اپنی بہائوں کی حالت کو مفید پروانہ ہو کہ کسی ریاست کا نہیں پائو
 فرقة امارۃ ورضینا بعباءۃ فقر و ما بالینا طعن نظارة ولا لوم اللاتمین۔ فلادتا وریالا
 بلکہ درویشی اختیار کی اور تیری ریاست کی پرستیں کو پسند کیا اور فقیرانہ گوئی اختیار کر لی اور کچھ دالوں کو طعن لہرنا کی کچھ ہی پروانہ کی۔ سوئے
 کاس قسیسین الی ظن السوء ولا تنقض هذا حریک فان امرنا متباین واضح ولبس
 پادریوں کے پیالے چائے داتے ہفتی کی طرف جلدی مت کر اور اپنی شرین مت ہلا کیونکہ ہمارا حال روشن ہو اور کوئی بات تیری اختیار
 شئی فی دیدیک ولست من الحاکمین۔ فان کنت تستحق ان تسقو طرق النیمة فاعلم
 میں نہیں اور نہ تو حاکم ہے اور اگر تجھے ہی شوق ہے کہ نکتہ چینی کی راہوں کو ڈھونڈے پس جان کہہ
 انک خائب ولا یصل لک شیء من غیر ظہور سیارک الذی ممتلئ تقدیران تحفی ما ابدلنا
 کہ یہ طلب تیرا پورا نہیں ہوگا اور تو نامور ہے گا اگر ہوگا تو یہی کہ تیری بری خصلتیں ظاہر ہونگی اور تو اسپر قادر نہیں ہوگا
 ولا تنصر من حفظ الله وهو خیر الخافین۔ فاعرض عنها واشتغل بنصرة حنیاک وخصرتا
 کہ جس چیز کو خدا نے ظاہر کیا اسکو چھپا کر اور جو خدا نے چھپا رکھا ہے وہی تو اسکو ضرور نہیں چھپا سکتا اور خدا غائب نہیں ہے تیرے پیران ہا تو نہ کہنا کہ اور
 واصطبح واعتبق وافرح علی جیفہا ولا تدخل فی المستأهل ولا تغضب ولا تستغل فان مقتضی الله
 اپنی دنیا کی دانگی اور ہر سو میں مشورہ اور دن رات شرب پی اور دنیا کی مراد پر خوشی کر دانا اپنی نہیں میں نہ دی گئی لیاقت تجھ پر نہیں اور
 اکبر من مقتک وان تار عرق الظالمین۔
 نہایت بزرگ کیونکہ خدا تعالیٰ کا غضب تیرے غضب سے زیادہ ہے اور کسی آگ ظالم کو جلا دی ہے۔

والعجب ان اکابر المسیحیین خدعوا فیک و ما عوفک حق المعرفة لی هذا الوقت
 اور تعجب کہ بڑے پادریوں نے تجھ میں ہو کا کھایا اور اس وقت تک تجھ کو نہیں پہچان جیسا کہ حق پہچان کر رہے
 من فض متک وکشف دعوک وادراک حقائق واکلتم کاغذ عین۔ یا حسرت تعلیم لم یضیع امر الم
 اور تیرے مجید کے پہچان اور تیری تمسک پنچ سے فاصد ہو اور نہ دیکھو دیکھو طرح انکو کہ لیا۔ انہر انوس کہ وہ کیوں تیری میر
 علی امثالک ولم لا یرجعون الی البقطة بعد التجارب المولمة ولم لا یعرفون البطالین۔
 گوئی پانچو الخ صاع کہ ہیں اور کیوں نہ کہ جو کہ بعد بیان نہیں ہوتے اور کیوں بطالوں کو نہیں شناخت کرتے۔

وما قولک ان قسیسی۔ هذا الزمان للیسوا دجالا معودا فذلک اکابر
 اور تیرے قول کہ اس زمانہ کے پادری و جال نہیں میں یہ تیری وجاہت ہے اور تو نے مجھے

وسئلت عنی دلیل علیہ فاحکم ان هذا ليس قولي بل قاله المسيح من قبلي فانظر
اس عے کی دلیل پہ چھی تھی سو مجھے معلوم ہو کر یہ فقط میرا ہی قول نہیں بلکہ مجھ سے پہلے مسیح نے ہی یہی کہا ہو سو

فی انجیل لوقا فی الاصحاح الثالث من آية ۲۴ الی ۳۰ فسجدوا قدامنا بما اياه

انجیل لوقا تیسرے باب چوبیس آیت میں غور کر کہ یہی قول ہمارا مسیح نے زائد ہائے صا اور

وهو هذا ياعد والطيبين فقال لهم اجتهدوا ان تدخلوا من الباب الضيق فاني اقول

وہ یہ ہے اے پاکوں کے دشمن۔ پس میں نے انہی نے عاریوں کی کہا کہ کوشش کرو تنگ دروازے سے داخل ہو کر

لكم ان كثرين سيسئلون ان يدخلوا ولا يقدرشون من بعد ما يكون ذلك فليست قد قام

میں تمہیں کہتا ہوں کہ بہتر سے چاہیں گے کہ داخل ہوں پر داخل نہیں ہو سکیں گے اسکے بعد گہرا کالاک اٹھا اور

واعلموا ان الباب قد غلظ و قد غلظت ابواب الذين يارب يا رب ارفع لنا

دروازہ بند کر لیا اور تنہ دروازے کے باہر کھڑے ہو کر بات کہتی ہو کر دروازہ کو کھٹکھٹا شروع کیا کہ ایسا دروازہ کس کے ہاتھ لگا کر

يحيى ويقول لكم لا اعرفكم من اين انتم حينئذ تبتدون تقولون اكلنا قدامك وعلمت

وہ جواب دیا اور کہا کہ میں نہیں پہچانتا کہ تم کہاں سے جو اسوقت تم یہ کہنا شروع کر دے گے کہ تمہیں سے سامنے کہا یا اور تو نے ہمارے

فی شاولرنا فيقول اقول لكم لا اعرفكم من اين انتم تباعدوا عني يا جميع فاعلى الظلم هناك

ٹھیکوں پر تسلیم دی پس کہہ گیا کہ میں تمہیں کہتا ہوں کہ میں نہیں پہچانتا کہ تم کہاں سے جو اسے ظلم مشہ لوگوں نے میرے سامنے

يكون البكاء و صرير الاسنان متى رثيتم ابراهيم واسحق ويعقوب وجميع الانبياء في ملكوت

میں درمہا سو رفت رونا اور دانت پینا جو کاج تم دیکھ دے گے کہ ابراہیم اور اسحاق اور یعقوب اور تمام انبیاء خدا کی بادشاہت میں

الله وانتم مطرعون خارجا ويا تون من المشارق والمغارب من الشمال والجنوب فيتيكون

داخل ہو کر اور تم باہر ڈالے گئے اور مشرق اور مغرب اور شمال اور جنوب سے آئینگے اور خدا کی بادشاہت میں

في ملكوت الله وهوذا اخر من يكو في اولين واولون يكونون آخريين - هذا ما كتب من

پیشین گے تب جو پہلے ہیں وہ پہلے ہونگے اور جو پہلے ہیں وہ پہلے ہوں گے۔ یہ وہ مضمون ہے جو مجھے

كتايبكم انجيل لوقا بعبارة العربية وما زدتا وما نقصنا بل رقعنا كما هو هو كالناقلين

تمہاری انجیل لوقا تنہی سے اس کی عربی عبارت میں لکھا ہے اور مجھ نے زیادہ کیا اور نہ کم کیا بلکہ حیاہ و تہا یہی نقل کر دیا ہے

وللمستكرين المستعرفين ان يرجعوا الى خلك الكتاب ان كانوا من المشرق

اور وہ لوگ جو منکر اور متحقیق کے طالب ہوں انکو اختیار ہے کہ اگر ان کو ہماری تحریر میں شک ہو تو ان کو

فلا تضرب عنه صفحا ولا يلفحك المتحد لخاصة فكركم المصنفين - وانظروا ان المسيح
پس اسی انکار میں مومنہ ٹھہرائے کر ایسا نہ ہو کہ کینہہ بھجھ کو جلا دی اور مصنفوں کی طرح فکر کر اور اس بات میں غور کر
ستاکم فی هذه الآية فاعلى الظلم وقال لعرض عنكم فی يوم القيامة واتصدى بالصدا
کہ حضرت یس نے اس آیت میں تمہارا نام ظالم رکھا ہے اور کہا کہ قیامت کے دن تم کو کٹا رہ کر دن کا اور کہوں گا کہ تم میری عبادت
واقول لستم مني ولا من هذا الجنود فانحسوا يا معشر الظالمين الكافرين -

میں سے نہیں ہو سوائے ظالمو کا سرد درہو

واشار الى انكم لستم الحق بالباطل وتركتم امره وكنتم قوما دجالين - وانت تعلم
اور اس بات کی طرف اشارہ کیا کہ تم حق کو باطل کے نیچے چھپا دیا اور تم ایک دجال قوم ہو اور تجھی معلوم ہو کہ
ان حقيقة الظلم وضع الشيء في غير موضعه عمل وبكلا راحة لينتقب وجه المحجة
ظلم کی حقیقت یہ ہے کہ اپنے شے اپنے موقع سے الٹ کر عدا غیر محل پر رکھی جائے تاکہ مارا چھپ جاوے اور ہتھ
وسيد خريق الاستفادة ويلتبس الامر على السالكين - فالظالم هو الذي يحل محل
کا طریق بند ہو جاوے اور چلنے والوں پر بات ملنس ہو جاوے پس ظالم اس کو کہیں گے جو محزون
للمحرفين ويبدل العبارات كالحائنين ويحترق على الزيادة في موضع التقليل البقليل
کا سام کرے اور خیانت پیشہ کو کوئی طرح عبارتوں کو بدل لاوے اور جڑت کر کے کم کی جگہ زیادہ کرے اور زیادہ کی جگہ کم
فی موضع الزيادة كيف وكما وينقل الكلمات من معنى الى معنى ظلما وزورا من غير
کر دیے کیا کیفیت کی رو سے اور کیا کمیت کی رو سے اور محض ظلم اور جھوٹ کی راہ سے کلموں کو ایک معنی سے دوسرے
وجود قسمة صارقة اليه ثم ياخذ يدعو الناس الى مفترية كالحنادعين - وما
مسنون کی طرح لیجائے حالانکہ اس کے فعل کے لئے کوئی قرینہ مددگار نہ ہو اور پھر اس بنا پر کہ وہ دیکھو والوں کی طرح
معنى الدجل والدجالة الا هذا فليفكر من كان من المفكرين

گو کہ کو اپنے مفتریات کی طرف بلاں شروع کرے اور دجالت کے معنی بجا کر کہ نہیں اس شخص فکر کر سکتا ہے اس میں فکر کرے

وألقي في روعي ان المسيح سبى الآخرين من النصارى الدجالين

اور میرے دل میں پڑا کہ مسیح نے آخری زمانہ کے نصاری کا نام دجال کہا اور ایسا

لا الاولين وان كان الاولون ايضا داخلين في الضالين المحرفين والسر في ذلك
نام پہلے کا نہیں رکھا اگرچہ پہلے ہی گمراہوں میں داخل تھے اور کتابوں کی تعریف کر نیوالی تھے سو اس میں بہید یہ ہے

ان الاولین ماکانوا مجتہدین ساعین لاضلال الخلق مکمل الاخرین بل ماکانوا
کہ پہلے نصاریٰ خلق اس کے گمراہ کر نیکی سے اپنی سخت کوششیں نہیں کرتے تھے جیسی پھلون نے کہیں بلکہ وہ ان کوششوں پر
علیہا قادرین وکانوا کرجل مصفد فی السلاسل ومقرن فی الحبال وکالمسجونین
قد نہیں تھے اور ایسے تھے جیسے کوئی زنجیروں میں جکڑا ہوا قیدی ہو۔

واما الذین جاؤ بعدہم فی زماننا هذا فافاقوا سلاسلہم فی الدجل والکذب ووضع اللہ
سروں لوگ جو ان کے بعد ہمارے سامان میں آئے وہ وقایت میں اپنے پہلے بزرگوں سے بڑھ گئے اور خدا تعالیٰ نے ان پر
عنہم ایاصرمہم واغلاہم وبخاہم عن السلاسل اللتہ کانت فی ارہامہم ابتداء من عندہ
بندوں کا امتحان کر نیکی کے لئے ان کی ہمت کر دیوں اور ان کے طوق گردنوں کو ان سے الگ کر دیا اور ان زنجیروں میں ان کو
وکان قدراً مقضیاً من رب العالمین وکان فی اللہ ان یرزوا بعد الف سنة من الهجرة حتی
نہایت دیدی جو ان کے بیرون میں تھے اور یہی ابتدا سے مقدمہ رہنا اور ایک ہزار ہجری گزرنیکے بعد ان کا خروج شروع
ظہر وانی ہذا الایام لکفول خلص اخرج من السجن ثم استوی علی راسہ لعلہ ویالی رافقہ
ہوایاں تاک کہ ان دونوں میں وہ ایک ایسی دیو کی طرح ظاہر ہو جو زندان سے نکلا اور اپنی سواری پر سوار ہوا اور ان پر
وحزب خلقوا علی شاکلہ وکانوا القبولہ مستعدین۔ ثم انشا عوا کیف شاء من انواع الکفر
ان عزیزوں اور اس گروہ کی طرف رخ کر لیا جو ان کے مامور کے موافق اور ان کے قبول کرنے کے لئے مستعد تھے۔ پھر انہوں نے
واصناف الوساوس وکانوا قوماً متمولین۔ وهذا هو الذی کتب فی الصحف الاولی ان الشیطان
جس طرح چاہا کافروں کو شعلہ کیا اور طرح طرح کے وساوس پیدا کیونکہ وہ ایک لدا روم پر اور یہی پیشگوئی ہے جو پہلی کتاب میں
الذی ہوا الدجال یلبث فی السجن الی الف سنة ثم یخرج یفوج من الشیاطین فلیتد
کہی گئی ہے کہ وہ اتر دیا جو دجال ہے ہزار ہزار تک قید رہے گا اور پھر ہزار برس کے بعد شیاطین کی ایک فوج کے ساتھ نکلیگا
من کان من المتذکرین۔ کذلک خلصوا بعد الف وبتا سوا ذمام اللہ ونکثوا عہدہ
سوا ہی طرح وہ ہزار برس کے بعد نکلے اور خدا کی حرمت اور اس کو عہد کو نبھایا اور کل عہدوں کو توڑ دیا
واحتظروا ربہم محجرتین۔ وجمعوا کل جہدہم لاضلال الناس واستیجوا والمکائد
دشمنان کر کے پنجرب کو غصہ دلایا اور اپنی تمام کوششوں کو لگوں کے گمراہ کرنے میں اکٹھا کر دیا
کائنات وجاؤ اسیر مبین۔ واضاعوا التقویٰ والعمل الصالح وانکادوا
ارتبام تمہیں کو کام میں لائے اور تقویٰ اور نیک عمل کو ضائع کیا اور ایسے

عَلَى كَفَّارَةٍ لَا أَصْلَ لَهَا وَاتَّبَعُوا كُلَّ اِشْتِمٍ وَاسْتَعَذُّوا كُلَّ عَذَابٍ وَلَكِنْ بَوَا
 كُفَّارَةً بِرُتْبَةٍ كَرِيسِيَّةٍ حَسَّ كَيْفَ هِيَ اَصْلُ نَهْيٍ اَوْ مَرَكِبٍ كَلَّاهُ كِي اَوْ نَهْيٍ نَظَرِي كِي اَوْ مَرَكِبٍ عَذَابٍ كَوْنِيَّةٍ
 الْمَقْدَسِينَ وَتَجَنَّبُوا قَوْلَ الْاَوْحَنِ عِبَادِ الْمَسِيحِ وَاحْبَابُكُمْ وَهَيْمَاتُ اِنْ تَرَا جَعَلُوا
 سَجِيهَ لِيَا اَوْ رِيَاكُ لَوْ كُنْ كَذِيبُ كِي اَوْ كُشْشُ كِي وَاسْتَعِزُّوا بِمَوْثِقِيْنِ اَوْ رِيَاكُ كَمْ سِرِّعَ كِي بَدُو اَوْ سَكْرَتِيَا رِيَا كِي
 مَقَرَّتِ الصَّالِحِينَ - وَقَدْ سَمِعْتُ اَنْفَا ان الْمَسِيحَ سَأَلَهُمْ فَاَعْلَى الظُّلْمِ وَسَمِعْتُ اَنْ الظُّلْمَ
 بِرُتْبَةٍ كِي اَوْ سَقَرُونَ كِي فَتَكْلِفُهُمْ كَلَّاهُ اَوْ رُوَا هِيَ سُنَّ كِي سِرِّعَ كِي اَنْفَا ظَلَمَ كِي مَرَكِبٍ اَوْ رِيَا كَرَكْرَكِيَا اَوْ رُوَا
 وَالِدِ جَلَّ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَقَدْ قَالَ اَللّٰهُ تَعَالٰى اَنْتَ اَكْلُهُمْ وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا اِي لِقِصَصِ
 يَهْيَا سُنَّ لِيَا كِي كَلَّاهُ اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي
 وَاُطْلِقِ الظُّلْمَ عَلَى النِّقْصِ الَّذِي كَانَ فِي غَيْرِ عَمَلِهِ اَوْ الزِّيَادَةِ اَلَّتِي لَيْسَتْ فِيْ مَوْجِبِهَا
 اَوْ لِقِصَصِ ظَلَمِ كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي
 اَمْرٌ شَائِعٌ مُتَعَارَفٌ فِي الْقَوْمِ وَهَذَا هُوَ الدَّجَلُ كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى الْمُتَبَصِّرِينَ -
 وَرَقَوْمُ بِيْشَاغٍ مُتَعَارَفٌ هُوَ اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي

فَلَا شَكَّ اَنْ قَسْمِيْ هَذَا الزَّمَانُ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ يَكْمُلُونَ عِلْمَ الدُّنْيَا
 بِسُنَّ كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي
 مِنْ نَفَثَاتِ فَيْهٍ وَكُلُّ نَوْعٍ خَلَعَ فَيْهٍ اَلْخَيْرِ طَلْعُ مِنْ جِيَهَتِهِمْ وَالتَّلْبِيسُ مِنْ صَوْتِهِمْ وَكَجَلِ
 اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي
 فِي مَكَايِدِهِمْ وَدَجَالُهُمْ نَظِيرُهُمْ فِي نَصَارِيفِ الزَّمَانِ وَلَا مَثِيلَهُمْ فِي نَوْعِ الْاِنْسَانِ يَنْتَحِمُونَ
 اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي
 لَا تَحْطُوا بِضِلْوِ الدِّيَارِ وَبِضِلْوِ الْمَالِ لِلَّذِي رَغِبَ اِلَيْهِمْ وَمَالَ وَتَعْبَهُمْ فِي كُلِّ
 يَوْمٍ شَكْلٍ مَجْرُومٍ مِّنْ مَّكَرٍ اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي
 تَلْبِيسٌ وَسَبْعُ الْمَوَدِّدِ فِي كُلِّ خِلَاعٍ مَبْسُوطَةٌ اَلَيْدُهُمْ فِي كُلِّ كَيْدٍ مَاهِرِينَ - وَكَمَا اَنْ
 اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي
 الْمَسِيحُ يَسْتَقِيمُ الدَّجَالِينَ فَاَعْلَى الظُّلْمِ لَذَلِكَ الْقُرْآنُ سَأَلَهُمْ دَجَالِينَ - وَقَالَ يَا اَهْلَ
 يَسِرُّ عَلَى اِسْلَامِ نَظَرِيَا اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي اَوْ رِيَا كِي

لَهَنَ عَلٰی بَعُولَتِهِنَّ حَكْمٌ
 وہ عورتیں اپنے خاوندوں پر حکم کرتی ہیں
 دِمَاءُ الْعَاشِقِينَ لَهَنٌ شَغْلٌ
 اپنے عاشقوں کو قتل کرنا ان عورتوں کا کام ہے
 وَمِنْ عَجَبِ جَفَوْنَ فَأَتَرَاتِ
 اور تعجب تو یہ ہے کہ وہ بکلیں جوست اور نیچا ہٹ
 بِنَظَرَةٍ تَصِيدُ النَّاسَ لَهْجًا
 وہ عورتیں اپنی آنکھ کی نیم لہجہ سے لوگوں کو مکار کرتی ہیں
 وَإِنِّي الْإِمْنُ مِنْ تِلْكَ الْبَلَايَا
 اور ان بلاؤں سے نجات پانا لوگوں کیلئے غیر ممکن ہے
 فَعِشَاقُ الْغَوَايِي وَالْمَشَايِي
 سو جو لوگ عورتوں اور مردوں کے عاشق ہیں
 يَصْدَرُ الْوَرَى مِنْ كُلِّ حَيْرٍ
 لوگوں کو وہ ہر ایک نیکی کے کام سے روکتی ہیں
 عَمَايَاتِ الرِّجَالِ تَزِيدُ مِنْهُمْ
 لوگوں میں اُنکے سب سے گمراہی پہنچتی جاتی ہے
 وَمَا مِنْ مَلْجَأٍ مِنْ دُونِ رَيْتِ
 اور ان آفتوں سے بچنے کیلئے بھروسہ کو کوئی گریز کا نہیں
 فَتَشْكُو هَارِيَيْنِ مِنَ الْبَلَايَا
 سو ہم ان بلاؤں سے بھاگ کر کسی خدا کی طرف شکایت لیا کرتے
 جَرَتْ حَزْنًا عِيُونٌ مِنْ عِيُونِي
 میری آنکھوں سے مارے غم کے چشمے بہ نکلے
 فَهَلْ وَجَدْتَ ثَكْلًا مِثْلَ وَجَدِ
 پس کیا وہ عورتیں میری لڑکھے میں ایسا غم کرتی ہیں جتنے میں کرتی ہوں

تَرَى كَلًّا لِمَنْطِقِ الْعَنَانِ
 اور سب مطلق العنان اور بے پردہ اور بے حیا ہیں
 بَعَيْنِ انْجَلَتْ ظِلِّي الْقَدَانِ
 آدھ قتل ایسی آنکھ ہے جو پہاڑوں کے ہر ٹکڑے سے منہ
 اَرَبِ الْخَلْقِ اَفْعَالِ السَّنَانِ
 لوگوں کو ہر چیزوں کا کام دکھلا رہی ہیں -
 تَفُوقُ بِالْحِظَا رَحْمَ الطَّعَانِ
 جتنے گوشہ چشم کی ہلکی سی نظر نازوں کو زخم پر فوقیت کرتی ہے
 سَوَّالَهُ الَّذِي مَلَكَ الْإِمَانِ
 بھڑکے کہ اس خدا کا رحم ہو جو ان بھڑکے کا بار شاہ ہو
 اضَاعُوا الدِّينَ مِنْ تِلْكَ الْإِمَانِ
 اُنہوں نے دین آرزوؤں کے پیچھے دین ضائع کیا ہے
 وَيَغْتَاطُونَ مِنْ تَخْلِيصِ عَافِي
 اور اس بات سے غصہ کرتے ہیں کسی قیدی کو رہا کر دیا جائے
 وَفَتَنَ الدَّهْرَ تَمُو كُلِّ آتٍ
 اور نئے دمدم بڑھتے جاتے ہیں
 كَرِيمٌ قَادِرٌ كَهْفِ الزَّمَانِ
 جو کریم اور قادر اور زمانہ کی پناہ ہے
 اَللّٰهُ الْحَفِظُ الْمُسْتَعَانِ
 جو اپنے بندوں کا نگہبان اور سیرت اور دینی مددگار والا ہے
 بِمَا شَهِدَتْ فِتْنًا كَالِدُخَانِ
 جبکہ میں نے اُن فتنوں کا مشاہدہ کیا جو دھپن کی مانند ہیں
 اِذْ أَمَّ هَلْ لَهَا شَأْنُ كَشَافِي
 کیا وہ کہنے وقت ان کا ایسا حال تھا جو میرا حال ہے

وَلَمَنْ ظَلَمَ بَيْنِي فَسَادًا
 بہتر سے ظالم یہی چاہتے ہیں جو دنیا میں فساد اور گناہ پھیلے
 تَفَاحِشَهُمْ تَجَاوَزَ كُلَّ حَدٍّ
 پادریوں کی بدگویی حد سے زیادہ بڑھ گئی ہے
 فَكُنْتُ أَطَالُ الْعَنَ كِتَابِ سَابِ
 میں نے ایک شخص کی پادریوں کی کتاب کی بے گالیوں میں
 رَتِينَا فِيهِ كَلِمًا مُحْفَظَاتٍ
 اس کتاب میں وہ کچھ جو غصہ دلانے والے تھے
 صَبَرْتُ عَلَيْهِ حَتَّى عَمِلَ صَبْرًا
 میں نے اس بات پر صبر کیا یہاں تک کہ صبر کرنا ہار گیا
 وَتَأْتِي سَاعَةٌ أَنْ شَاءَ رَبِّي
 اور وہ گھڑی آتی ہے کہ انشاء اللہ تعالیٰ
 اخَذْنَا السَّبَّ مِنْهُمْ مِثْلَ دِينَ
 ان کی گالیوں ہمارے ذمہ قرض کی طرح ہیں
 سَنُغْشِيهِمْ بِبِرْهَانٍ كَعْضَبٍ
 ہم انہیں غش کرنے والے ساتھ لکھنے سے پرہیز کریں گے
 بِفَاسٍ تَحْتَلِي تِلْكَ الْخَلَا
 ہم اس گہاس کو دلائل کے تہ کے ساتھ کاٹیں گے
 بِحُجَّةِ الْعَدْلِ قَدْ حُلَّ غَوْلُ
 ان دشمنوں کی کہو پری میں ایک بہت داخل ہو گیا ہے
 لِنَادِيْنٍ وَدُنْيَا لِلنَّصَارَةِ
 ہمارے حصہ میں دین آیا اور نصاریٰ کے حصہ میں دنیا
 سَمْنَا كُلَّ نَوْعِ الضِّمَمِ مِنْهُمْ
 ہم نے ہر یک ظلم ان کا اٹھایا

وَقَسِيصَيْنِ أَصْلَ الْإِفْتِنَانِ
 اور توحید میں فتنہ افغانی کی جڑ پادری لوگ ہیں
 كَانَ غِذَاءَهُمْ فَحْشُ اللِّسَانِ
 گویا بدزبانی ان کی غذا ہے
 وَتَمْطُرُ مَقْلَقِي مِثْلَ الرِّثَانِ
 سوین اس کتاب کو کہتا تھا ادب میری آنکھوں میں کی طرح آنسو جاری ہے
 وَسَبَّ الْمَصْطَفَى بِحَرِّ الْحَنَانِ
 اور یہ کہہ کہ اس شخص نے رسول اللہ کو گالیوں میں ہیں جو بخشنے والے ہیں
 وَنَارُ الْغَيْظِ ثَارَتْ فِي جَنَانِي
 اور غصہ کی آگ مجھ میں بھڑکی
 أَقْرَأُ الْعَيْنَ بِالْخَضَمِ الْمَهَانَ
 کہ ہم دشمنوں کی رسوائی دیکھ کر اپنی آنکھیں ٹھنڈی کریں گے
 وَعَزَّيْنَا لَدَيْهِمْ كَالرَّهَانِ
 اور ہماری عزت ان کے پاس گرد کی طرح ہے
 رَقِيقُ التَّشْفِرَتَيْنِ أَخِ السَّنَانِ
 جو ایک کنارہ دونوں والے نیزہ کا بہائی ہے
 وَرَمَحَ ذَابِلٍ وَقَدْ أَلْبِيَانِ
 اور نیزہ برچی بائیک فک دلی اور بیان کے نیزہ کے
 فَخَرَجَ بِآيَاتِ الْمَشَانِ
 سو ہم اس کو سورۃ فاتحہ سے نکالیں گے۔
 وَمَقَّتِ الضَّرَّتَيْنِ مِنَ الْعِيَانِ
 سو یہ دو صورتوں کی دشمنی ہے جسکی حقیقت ہر ایک کے چند ہیں
 وَلَكِنْ سَبَّيْهِمْ صِلًا جَنَانِي
 مگر ان کی گالیوں نے ہمارا دل مہلایا۔

سَعَوَانِ يَجْعَلُوا أَسْدًا نَاعِجًا
 انہوں نے کوشش کی کہ اس کی طرح شیر نکو بہترین بنائیں
 وَوَثَبْتَهُمْ كَسِرْحَانٍ ضَرِيءٍ
 اور ان کو گون کا حمل اسی بہترین کی طرح جو شکرا کا طالع ہے
 وَبِاطْنِهِمْ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ
 اور اندر ان کا گدھے کے پیٹ کی طرح تنہا ٹھہری
 اَرِيٍّ وَغَلًّا جَوَلًا وَابْنُ وَغَلٍ
 میں ایک نہیں ابن خیس جاہل کو دیکھتا ہوں
 هَرِيرِ الْكَلْبِ لَا يَمُتُو بَنِيحٍ
 کتے کی آواز اس جانور پر خاک نہیں ڈال سکتی
 اَلَا يَا اَيُّهَا الْحَيُّ الْمَيِّتُ
 اے بخیل بخل اور حریص
 وَمَا تَدْرِي الْهَدْيِ وَحَلَّتْ جَهْلًا
 اور تو نہیں جانتا کہ ہدایت کیا شے ہے اور محض جہل سے تو نے
 تَتَضَنُّضٌ مَثَلُ نَضْنَةِ الْاَفَاعِي
 اور تو اس طرح زبان ہلاتا ہے کہ جیسے سانپ
 هَلُمَّ اِلَى كِتَابِ اللَّهِ صَدَقًا
 خدا کی کتاب کی طرف
 شَغَفْتُمْ اِيَهَا التَّوَكُّعَ بَشَائِكُ
 بے وقوفو! تم کا نٹوں پر زاریت ہو گئے
 وَآثَرْتُمْ اِمَاعِزَ ذَاتِ صَخَرٍ
 اور تم نے ٹکریاں اور بڑی چہرہ والے جانور جو بہت سخت ہوتے ہیں کی
 وَمَا الْقُرْآنُ اِلَّا مَثَلُ دُوسِرٍ
 اور قرآن حقیقت بہت عمدہ اور کیا نامتوں کی طرح ہے

وَلَيْتَ اللَّهُ لَيْتَ لَا كُضَانُ
 اور شیر شیر ہی جن وہ بہتر کی طرح نہیں ہو سکتے
 وَصَوْرَتُهُمْ كَذِي حَبِّ مُقَانٍ
 اور صورت انہی ایک لہن سار دست کی طرح ہے
 مِنْ التَّقْوَى وَلَبَنُ كَالْبُفَانِ
 اور پیٹ ان پالون کی طرح ہے جو کھانے سے بہرہ مند ہوں
 يُزِي كَالْمَرْهَفَاتِ لُظَى اللِّسَانِ
 جو تیز تلواروں کی طرح اپنی زبان کا شعلہ دکھاتا ہے
 عَلَى الْبَدَنِ الْمَطْهَرِ مِنْ عَثَانٍ
 جس کو خدا نے گرد و غبار اور دھوئیں سے پاک پیدا کیا ہے
 هُوَيْتَ كَذِي اللَّيَانَةِ فِي الْهَوَانِ
 تو محتاجوں کی طرح ذلت کر گڑھے میں گر گیا
 اِنَّا جِيلُ النَّصَارَى كَالْأَتَانِ
 انجیلوں کو اٹھایا جیسا کہ ایک گدھا ہمارا اٹھاتا ہے
 وَتَهْدِي مَثَلِ عَادَاتِ الْاِدَانِي
 اور زمینوں اور سفون کی طرح بکواس کرتا ہے
 وَابِيْمَانًا بِتَصْدِيقِ الْحَسَنِ
 صدق اور دلی ایمان سے آجا
 وَاعْرَضْتُمْ عَنِ الزَّهْرِ الْحَسَنِ
 اور خوبصورت تپوں لون سے کنارہ کیا
 عَلَى مَحْضَرَةٍ قَاعِ هَجَانٍ
 اور ایسی زمین کچھوٹا جو پرندہ اور نرم اور نہایت عمدہ اور قابلِ رشک
 فَرَانْدُ زَانِهَاتِ حَسَنِ الْبَيَانِ
 جو حسن بیان سوا اور ہر کسی کی زینت اور خوبصورتی بخلی ہے

وما مست ألف الكاشمين
اور دشمنوں کی جتیلیاں ان معارف کو چھوٹی ہی نہیں
بلہما شئت من علم وعقل
اس میں ہر کچھ علم اور عقل سے جسا تو طالب ہو
ليست كل من يعد وبضغن
ہر ایک کی دشمنی کا منہ بند کرتا ہے جو مخالفانہ طریقہ پڑھتا ہو
رثينا بدر منزلة كثيرا
ہم نے ان کے سینہ کا پانی بہت ہی دیکھا ہے
وما ادراك ما القرآن فيضا
اور تو کچھ جانتا ہے کہ قرآن فیض کی رو سے کیا شے ہے
له نور من نور من علوم
اس میں دو نور ہیں ایک تو علوم کا نور اور دوسرا
كلام فائق ما راق طرفه
وہ ایک ایسا کلام ہے جو ہر ایک کلام کو فوقیت دے گیا
إيالة الشمس عند سناها حين
آفتاب کی شہابی آنکلی ہکے آگے ایک شہان سا ہو
واين يكون للقرآن مثل
اور اس کی مثال کوئی دوسری چیز کیوں کر ہو
ورثنا الصنف فاقت كل كتب
ہم اس کتاب کے وارث بنائے گئے جو سب کتابوں پر فائق ہے
وجاءت بعد ما خرت خيام
اور اس وقت آیا جبکہ پہلوں پر چھوٹے مکے بن کر چلے تھے
محت كل الطرائق غير بر
ہر ایک کو بے نیکی کے راہ کے سہم کر دیا

معارف التي مثل الحصان
جو قرآن میں ایسی طور پر ہے جیسی ہیر میں پریشیں پہاڑوں پر
واسرار و ابحار المعاني
اور افرار اقسام کے بہنا و نہی صدقہیں اس میں بہتی ہیں
يبيك كل كذاب وجاني
اور ہر ایک کی شخص پر اقامت کرتا ہے جو دھوکہ اور گھٹا کر
فدينا ربنا ذا الامتنان
سہم اس خدا پر سر بان میں جن ایسا احسان کئے
خفير جالب غو الجنان
وہ ایک رہبر ہے جو بہشت کی طرف کہتا ہے
ونور من بيان كالجمان
نصاحت و بلاغت کا نور جو دانہ فقرہ کی طرح چمکتا ہو
جمال بعد والنيران
اور آگ کے بعد جو کوئی بال پہنچا تو نہلا اور آفتاب کی روشنی پہنچ کر دکھائی دے گی
وما للعل والسبت اليك
اور اس سے روزی کے شرف چھوڑ کر سبت ہی کیا جو زمین کی ساخت ہے
وليس له بهذا الفضل ثاني
کیونکہ وہ نو اپنے فضائل میں بے مثل ہے
وسبقت كل اسفار بشأن
اسی کتاب جو اس کمال میں تو بہت کم ہیں و سبقت لے گیا ہے
وخربت البيوت مع المسكن
اور تمام گھر بنیادوں کی جگہوں کے خراب ہو چکے تھے
وجذت رأس بدعات الزمان
اور ان تمام بدعتوں کا سرٹ دیا جو زمانہ میں شایع تھیں

کان سیوفها كانت کنار
 گویا اسکی تلواریں ایک آگ کی طرح تھیں
 اذا استدعى كتاب الله مثلاً
 جب کتاب اللہ نے اپنی شکل کا مطالبہ کیا
 وسلبت جرة الاسنان منهم
 اور پیش قدمی کی ہمت ان سے سلب ہو گئی
 فصرع عجب اکبوا مثل ميت
 سو بہرے عجب کی بات سے کہ وہ مر رہے کی طرح نہ ہر کہیں پڑے
 وانزله مهيئاً حديثاً
 اور خدا تعالیٰ نے اسکو پیش اور طالعراض نازل کیا
 وصارت حصم فرقاً ثميناً
 اور ان کی جاعنیں کی فرقے متفرق ہو گئے
 ومنهم من تلبب مستشيطاً
 اور بعض نے قرآن کے مقابلے سے عاجز آکر تیار آند
 فانقم قد سمعتم ما اصابوا
 بہت کم چکے ہو کہ ان کو کیا کیا سزا تھیں
 وكان جزاء سل السيف سيفاً
 اور تلوار کی بجائے تلوار ہی تھی سو جو چاہتے تھے تلوار
 اذا دأبت رجلي البلوى علم
 اور جب کہ سختی کی چکی آئیں پیر چلی سوائے سوز
 فطفقوا يهربون مثل خجین
 سو انہوں نے ایک نامرد کی طرح ہلکا مشدوع کیا
 اذا ما شاهدوا قتلى لقنن
 اور جب کہ انہیں زخمی مقتولوں کی طرح دیکھا

لها حريق مخاريق الادانے
 ان سے وہ تلوار کی طرح سوز و گداز گونگاتھیں
 فعي القوم واستتروا كفاني
 سو قوم مقابلہ سے عاجز ہو گئی اور ناشدہ چیز کی طرح چھپ گئی
 من الهول الذي حل الجنان
 اور یہ ہولت آہی تھی جو ان کے دل میں بہہ گئی
 وقد مروا على لطف اليلان
 حالانکہ وہ فصیح کلمات کی مشق اور عادت رکھتے تھے
 فيفقدوا كلهم كالمستهان
 پس گذارے ہر ایک کو شہید کر دیا اور سرگردان ہو کر ہلکا گئے
 فمنهم من اتي بعد الحران
 پس بعض ان میں سے تو سرکشی سے باز آ گئے
 لحرب الصادقين والطعان
 اور غضب میں آکر بہت بازوئیں کٹ گئیں جو کھڑے ہو کر تیار گئے
 بضعة السيوف من الهوان
 اور تلواروں کی سرکشی سے کسی زلت آجائی
 فلما قواما اذا قوا كالجبان
 کو چکھایا یہ آجائے ہو کہ ہر کہہنا چاہتے تھے یہ ایک چھوڑا اور تلوار
 فكانوا لهوة فوق الدهان
 جیسے کہ آگ کی ایک ٹپھی جی کے آگ سے چڑھتی ہوئی چڑھتی گئی
 فاخذوا ثم قتلوا مثل ضلك
 پس پکڑے گئے اور مجیدوں کی طرح قتل کئے گئے
 فرضوا طاعة علم الامان
 تب انہوں نے امن طلب کر کے اللہ پرستیان ہو گئے

سَلَاةَ الْحَيِّ جَاوِرًا نَادِمِينَ
اور جیل کے سردار شرمندہ ہو کر گئے ہیں ہی امی

وَأَمَّا الْجَاهِلُونَ فَمَا أظْهَرُ
مگر جاہلون نے ان کا حکم نہ

سَقُوا كَاسَ الْمَنَاءِ ثُمَّ سَبَّحُوا
سوت کے پیالے ان کو پلائے گئے

فَهَذَا أَجْرُ جَهْلٍ الْجَاهِلِينَ
سو یہ جاہلون کے جہل کی سزا تھی

وَمَا كَانَ الرَّحِيمُ مَذِلَّ قَوْمٍ
اور خدا سے رحیم کسی قوم کو ذلیل نہیں کرتا

وَهَلْ حَقَّتْ مِنَ النَّبَاءِ مَعَهُ
کیا ایسی قوموں کی تجھے کچھ خبر ہے

وَكُلُّ النَّوْرِ فِي الْقُرْآنِ لَكِنْ
اور تمام اور ہر ایک قسم کے نور قرآن ہی میں ہیں

بِهِ نَلْنَا تَرَاثَ الْكَامِلِينَ
ہم نے اس کے وسیلے سے کاملوں کی وراثت پائی

فَقُمِ وَأَطْلُبْ مَعَارِفَهُ بِجَهْدٍ
پس اُٹھ اور کوشش کے ساتھ اس کے معارف طلب کر

اتَّخِذْ عِزَّةَ الدُّنْيَا الدُّنْيَا
کیا تو اس دنیا کا رازہ کی عزتوں کا طالب ہے

اتَّخِذْ يَا أَخِي بِالْخَنَازِنِ حَقًّا
اے میری بہن یا بھائی کیا تو سرے میں خزانوں پر حق سے راضی ہو گیا

عَلَى بَسْتَانِ هَذَا الدَّهْرِ قَاسٍ
اس دہیا کے باغ پر تیر کا پیمانہ ہے

قَرَحِ الْمَضْطَّعِ عِجْرَ الْخَنَانِ
نے جو دیالے بخش ہے ان کا گناہ مانت کیا

فَاعْدِمْ فِتْنَسَ الْأَخْفَانِ
سو بجلی کے تیروں نے انکو مسدود کیا

إِلَى نَارِ تَلَوَّحَ وَجْهَ جَالِيَةٍ
اور یہ وہ اس آگ کی طرف کیسے گئی جو مجھ کا سر پہلائی

مِنَ الرَّحْمَنِ عِنْدَ الْأَخْفَانِ
یہ سزا خدا تعالیٰ کی طرف سے تیر ہی جانیے کے خلاف اور ظالموں

وَلَكِنْ بَعْدَ ظَلَمٍ وَافْتِنَانٍ
مگر اسوقت جبکہ ظلم اور فتنہ آغاز ہی اختیار کرے

رَوْأَ قَبْعًا بِأَفْعَالِ حَسَّانٍ
جن کو نیک کہتے سگرتے ہی پیش آئے

يَمِيلُ الْهَالِكُونَ إِلَى الدُّخَانِ
مگر مرنے والے دھوئیں کی طرف دوڑتے ہیں

بِهِ سَيَّرْنَا إِلَى أَقْصَى الْمَعَانِ
ہم نے اس کے وسیلے سے حقیقوں کے اخیر تک سیر کیا

وَخَفِ شَرَّ الْعَوَاقِبِ وَالْهَوَانِ
اور خجسم بد اور ذلت کی دیون سے خوف کر

اتَّظِلْ عِشْمًا وَالْعِشْرَافَ
کیا تو اس دنیا کے عیشوں کو ڈھونڈ رہا ہے اور اسکی تاعش

وَتَنَسَّى وَقْتَ تَبْدِيلِ الْمَكَانِ
اور اس وقت کو بھلا دیا جو تبدیلی مکان کا وقت ہو

فَكَمْ شَجَرٍ يَجَاحُ مِنَ الْإِهْكَانِ
سو بہت سے درخت جو سو گھر سے جا رہے ہیں

و کم عنق تکسرها المنايا
اور موتیں بہت سی گردنوں کو توڑ رہی ہیں

تری فی ساعة سررا لرجل
اور تو یہ تماشہ دیکھ رہا ہو کہ ایک گھڑی ایچور کیلئے کئی تخت بچو

وانی ناصح خل امین
اور میں ایک نصیحت دین والا دوست اور امین ہوں

یکرم جاهل قبل ابتلاء
جاہل کی تعظیم آزمائش سے پہلے ہوتی ہے

وکفری عد والحق حقا
اور ایک سچ کے دشمن نے مجھے کافر ٹھہرایا

صوارمه علی مسلات
اُس دشمن کی تلوار میں میری پرکھنی چوٹی ہیں

وانی قد وصلت ریاض حق
اور میں اپنے پیارے کے باغ میں پہنچا ہوا ہوں

ھویت الحب حتم صار روحی
میں نے اس پیارے سے محبت کی یہاں تک کہ میری جان ہو گیا

بوجه الحب لست حریر ملک
اس پیارے کی قسم ہے کہ میں کسی ملک کا حریر نہیں

عمود الخشب لا ابغی لسقف
میں لکڑی کے ستون اپنی چیت کیلئے نہیں چاہتا

ورثنا الحمد من ذی الحمد حقاً
ہم نے بزرگی کو خدا سے ذی الحمد سے پا لیا

دخلت النار حتی صرنا ناراً
میں آگ میں داخل ہوا یہاں تک کہ میں آگ ہی ہو گیا

و کم کف و کم حسن البنان
اور بہت تیلیان اور بہت سی خوبصورت پورین ٹوٹی چلی جاتی ہیں

وفی الاخری تراہ علی الاران
اور پھر دوسری گھڑی میں وہی مرد باوت مردہ پر پڑا ہوا ہوتا ہے

ویدری نور علی مزیرانی
اور چٹخص مجھے دیکھو میری نور علی کو معلوم کرے گا

وقدر الخبر بعد الامتحان
اور امتحان کی تعظیم کے امتحان کے بعد دیکھا جاتا ہے

فقلت اجسأ یرانی من ہدانی
سویٹھ کہا دفع ہو جسویٹھ ہدایت دی وہ مجھ کو دیکھ رہا ہے

وانی نحو وجه الحب رانی
اور میں اپنے پیارے کی طرف دیکھ رہا ہوں

ویطلبہ خصیم فی المحل
اور دشمن مجھے جھگڑوں میں تلاش کر رہا ہے

وارثانی جنائی فی جنائی
اور میرا بیٹھتہ اس نے میرے دل میں ہی دکھا دیا

کفانی ما اری نفسی کفانی
اور میری لئے کافی ہو کہ میں اپنی نفس کو فنا کی حالت میں پہنچا ہوں

رحبہ صاری مثل البوان
اور میرا پیارا میرے لئے ایسا ہو گیا ہو جیسے ستون

وصبغنا محبوب مقانی
اور اس نے ملنے والے پیارے کے رنگ سے ہم رنگے کئے

وغلی فاق افکار الافانہ
اور میری کچھ رنگات پات کے فکروں سے بہت بلند ہو گیا

مَشْعَشَعْتُهُ بِمَاءِ الْاَقْتِرَانِ

جسین آہی محبت کا پانی ملایا گیا ہے

وَاِنَّ اللّٰهَ خَلّٰقِيْ يَرٰنِيْ

اور خدا جو میرا پروردگار ہے مجھ کو دیکھ رہا ہے

وَيَهْكَلُهُ كَصِيدِ مُسْتَهْمَانِ

اور اسکو اس شکار کی طرح ہلاک کرے گا جو سرسبز اور سرگرمان جو

قَرِيبٌ قَادِرٌ حَيْثُ مَدَانِي

جو قریب اور قادر ہے اور جو بندہ اور کوکب و لیلین حاصل ہو جائے

وَاَنَا الْكَاسِرُوْنَ فَتُوْسُ خَانِي

اور ہم فضول گر کے تہروں کو توڑ رہے ہیں

وَاَنَا الْفَاصِلُوْنَ مِنَ الْاِدَانِي

اور ہم نے اپنے لوگوں سے جدا ہونے کا اختیار کر لیا ہے

فَنَحْنُ الْمُبْدِرُوْنَ وَلَا نَمْنَانِي

سو ہم چاند کو ہلنے والے ہیں اور مقررہ کرنا شروع کرنا

وَنَحْنُ الْمُنْعَمُوْنَ وَلَا نَعَانِي

اور ہم نعمتوں میں وقت بسر کرتے ہیں اور سختی نہیں کھاتے

وَلَسْنَا قَاعِدِيْنَ كَمَثَلِ اِنَانِي

ایک ستارہ کی طرح ہم بیٹھے رہے ہیں

وَذُوْ حَجْرِيْ رِيْ وَتِ الْرَثَانِ

اور عقل مند جاننا ہے کہ بائیں کا وقت کونسا ہے

وَتَبْنَانِ مِنْ مَّلاَحِبِ صَوْلِحَانِ

اور صولحان کی بازی گاہ سے ہم دست بردار ہیں

وَيَدْرِى السِّرُّ مِنْ شِدَّةِ الْبَطْلَانِ

اور تنگ کو مضبوط کھینچنے سے بھرپور خبر کہ مطلب کیا ہے

خَمُورِيْ مُنْتَقَاةٌ خَيْرُ كَلِمَا

اور میری شراب ایک نئی جڑی شراب اور مصفا ہے

وَلَسْتُ مُوَارِيَا عَنْ عَيْنِ رَبِّيْ

اور میں اپنے رب کی آنکھ سے پوشیدہ نہیں ہوں

يَدُّ هُدًى رَّاسِ كَذَّابِ غِيُوْرِيْ

اور وہ جو مجھ کے سر کو خاک میں بدلے گا اور کوکب و غیرت ہے

وَاَنَا النَّاطِرُ مِنَ الْاِيْ قَدِيْرٍ

اور ہم اس قدر کی طرف دیکھ رہے ہیں

وَاَنَا الشَّارِبُوْنَ كَتُوْسٍ جَدِّ

اور ہم پر حکمت باتوں کے پیالے پی رہے ہیں

وَاَنَا الْوَاصِلُوْنَ قَصُوْسٍ هَجْدِ

اور ہم بزرگی کے محلوں تک پہنچ گئے ہیں

وَابْدَرْنَا مِنَ الرَّحْمٰنِ بَدْرٍ

اور ہماری لئے خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک چاند نکلا ہے

وَنَحْنُ الْفَائِزُوْنَ كَمَا لَفُوزِ

اور ہم کمال کا میاں تک پہنچ گئے ہیں

وَيَارْزَنَا الْعَدَا مُتَسَلِّحِيْنَا

اور ہم مسلح ہو کر مخالفوں کے مقابل پر کھڑے ہو گئے ہیں

وَمَا جِئْنَا الْوَسْرٰى فِىْ غَيْرِ وَتِ

اور ہم غلطی اللہ کے پاس بیوقت نہیں آئے

كَحْدَرُوْفٍ نَدْحَرُجِ رَّاسِ عَجْزِ

اور ہم ہر گز کی طرح اپنے عاجزانہ سر کو گردن نہ کر رہے ہیں

عَرِيفِ فَرَسٍ لِّفَسٰى عِنْدَ حَرْبِ

میرے فسر کا کہوڑا لڑائی کے وقت بڑی نراستہ رکھتا ہے

مگر یلزلن کمثل برق
بڑا طر اور ہے جو برق کی طرح اترتا ہے

وانا سوف نوجر من ملیک

اور ہم مغرب اپنے بادشاہ سے پادشائے

وکارس قد شربنا فی وھاد

کئی پیالے تو ہم نے نشیب میں پئے

وھذا کلمہ من فضل ربی

اور یہ سب میرے رب کا فضل ہے

اری اشہار رحمۃ عظاما

اسکی رحمت کے درخون کو میں بڑی بڑی دیکھتا ہوں

وقوی کفرو فی من عناد

اور میری قوم نے مجھ سے عناد سے کافر ٹھہرایا

فیالغان لا تھلک عجولاً

پس اے لغت گر نہالے میری جلدی ہلک نہ

وشک البین صعبت حیر

اور عہد بدلہ جانا شریف آدمی کے نزدیک سخت ہے

ولا تعجب لقوی وادعائی

اور میرے قول اور میرے دعویٰ سے تعجب مت کر

والرحمان فی کلمہ رموز

اور خدا تعالیٰ اپنی کلمات میں کئی ایسے رکھتا ہے

وکلمہ مہمفہ ذقاسق

اور بہت سی کلمے نازک اور ہارک ہیں

فیدی الضامرات والضمور

پس نازک باتوں کو وہ لوگ سمجھتے ہیں جو غرض رکھ کر

ولا تمضی علیہ دققتان

اور دو منٹ کی بھی تفت نہیں کرتا

ونعطی منہ اجر لامتشان

اور اس سپاہیانہ خدمت کا اجر کو دے گا

واخری نشرہن فوق القنان

اور کئی اور زمین جو پہاڑوں کی چوٹیوں پر ہیں گے

ملاذی عالم مترجفانی

جو میری پناہ سے اسی عالم سے بھڑکنا پڑے گا

مفرحۃ کے زرع الزعفران

غور کرنا اسے جیسے زعفران کا کہتے ہیں

والحاد وحقیر البیان

اور الحاد اور حقیر ہی کا ترجمہ میں کی مش کی

ولا تھجر فترجع کالمہان

اور مسلمان کو اپنے گروہ سے جدا نہ کرنا کہ اس میں تیری رہا ہے

وان الحرس کالحی یقلانے

اور حریف آدمی ایک شفق مہربان کی طرح ہے

وقد علمت من اخف المعانی

اور مجھے بہت پرشیدہ معنی بتلائے گئے ہیں

وکلم قول است کمثل کانے

اور کئی قول ایسے ہیں جیسو کوئی اشارہ نہ کرے تو تم کو لگا

ھضیم الکثیر کالغید اللسان

بہت نازک جیسو نازک لفظ اور خوبصورت عمدتین جیسا ہیں

ولایدری سفیہ کالسمان

اور ان باتوں کو وہ شخص نہیں جانتا جو مٹی سے بنا ہے اور اس کی طرح

فان تبغى الدقايق مثل ابر

پس اگر تو ایسے باریک خفایں چاہتا ہو جیسے سوسیان

وان لم يستطلعن انباء من

اور اگر تو چاہتا ہو کہ مردوں کی خبریں تجھے معلوم ہوں

وبذل الجهد قانون قديم

اور کوشش کرنا قانون قدیم ہے

وانى مسلم واليسلم ويمن

اور میں مسلمان ہوں اور اسلام میرا دین ہے

وان اكرممت تكفيرى وعذلى

اور اگر روئے ہی قصہ کیا ہے کہ مجھ کو کفر کہے اور لعنت کرے

ولا غشى سهام اللاعنينا

اور ہم لعنت کر سکتے ہوں ان کے بنوں کو جنہیں ڈرتے

جنحنا كاهلا مئاذ لولا

اور مجھے اپنا ریاضت کش مشاء

فان شاء المهين ذوجلجلال

پس اگر غلے بزرگ چاہے گا

وفى فتى لسان غيرانى

اور میرے منہ میں بھی زبان ہے

فلج في ستمها ودع الاماني

سو تو سوئی کے باکیوں میں داخل ہو جا اور تمام انسانی چہات چھوڑ

فمت كالمحرقين وكن كفاني

سو تو ان مردوں کی طرح مر جا جو جلاؤ گئے اور نابود ہو گئے

منى الطالبين قضاء ما يني

جو مفدر حقیقی نے ڈھونڈنے والوں کیلئے بنایا ہے

فلا تكفر وخف رب الزمك

سو تو کافر مت ٹھہرا اور خدا تعالیٰ سے خوف کر

فقل ما شئت من شوق الجنان

سو جو تیری مرضی ہو وہ شوق سے کہنا رہ

ولا نغتاظ من تكفير خاني

اور ایک یہودہ گو کی تکفیر سے ہم غصہ نہیں کرتے

لا ثقال المطاعن واللعان

طعن اور لعنت کے بوجھوں کیلئے جہاں رہے

يبرز رحمة ما تزلني

تو اپنی رحمت ہی مجھ کو ان الزاموں سے بری کر دے جیسا جو تو میری

احب جواب رب مستعان

اگر میں چاہتا ہوں کہ خدا کر دے دیکھار تجھ کو جواب دے

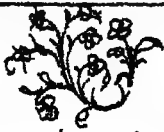
واخر كلمنا حمد وشكر

اور ہمارا آخر کلام حمد اور شکر ہے

ليرت محسن ذي الامتنان

اس نعمت دہنے والے امتنان

اس نعمت دہنے والے امتنان



من اعتراضات الواشى الضال الذى ينوم بنعاس الضلال

اور یہ گمراہ سمجھتے ہیں جو خواب ضلالت میں سوتا ہے اس کے اعتراضات میں سے

اعتراض بنے علیہ عقیدۃ الباطلۃ فی کتابہ التلویں۔ وتقصیل ما تدری فی

ایک وہ اعتراض ہے جس کو اس نے اپنی کتاب توہم الاقوال میں اپنے عقیدہ باطلہ کی بنا پر لکھا ہے اور تفصیل

القران الکریم آیتہ یوم یقوم الروح والملئکة فتلقف لفظ الروح

اعتراض یہ ہے کہ اس نے قرآن کریم کی اس آیت کو دیکھا جو یوم یوم تسمی الروح والملائکة ہے الخ سو اس نے لفظ روح کو اس طرح سے

کا الشیخ واداد ان یستنبط منه نزول المسمی بل ان یتثبت الوهیت کا لوقیج

آپ کا جیسے ایک عربی لکھتا ہے کہ آپ کو آیت سے نزول روح پر دلیل قائم کریں بلکہ چھائی کریں جو یہ ہی چاہا اس نے حضرت

فلتب مسند لا کامیطان الفرجین۔

سج کی الوہیت ثابت ہو جائے پس اس لئے کہ خیال سے باطل پرستوں کی طرح بہت خوش ہو کر اس آیت کو لکھا

اما الجواب علم ان هذه الایة لا تقید اصلا ولا یتثبت منها شیء

اب اس کے جواب میں یہ تحریر ہے کہ یہ آیت اس شخص کو کچھ بھی مفید نہیں اور اگر اس پر کچھ ثابت ہوتا ہے تو بس یہی

الاحمقہ وجہلہ وكونه من السفهاء المستعجلین ولا یخفف علی الفضلاء الاعلاء

کہ شخص حق اور نادان اور سفید اور جلد باز ہے اور شاہیر علماء پر پوشیدہ نہیں کہ اس مقام میں

ان تاویل الروح بعینہ فی هذا المقام دجل وافتراء بل جاء فی کتب التفسیر

روح کے لفظ سے عینی مراد لینا دعاہیت اور افتراء ہے بلکہ تفسیر کی رو سے جبرائیل علیہ السلام

انہ جبرائیل علیہ السلام اوملائک اخر علی اختلاف الروایات کما لا یخفف

یا کوئی دوسرا فرشتہ ہے اور دونوں قسم کی روایتیں بائی جاتی ہیں جیسا کہ دیکھو والو

علی الناظرین۔ ثم منطوق الایة یتبدی بالتصریح وحکم بالتفہیم ان هذه

پر پوشیدہ نہیں۔ پھر منطوق آیت کا بتصریح ظاہر کرنا ہے اور تنقیح کے ساتھ حکم دیتا ہے کہ یہ واقعہ

الواقعة متعلقت بالقیامۃ ولہا کالعلامة فان الله تعالی ذکر هذه القصة فی

قیامت سے متعلق ہے اور اس کے لئے علامت کی طرح ہے کیونکہ خدا تعالیٰ نے اس قصہ کو بہت کد کر کے

ذکر قصة الجنۃ ونعمائها العامة ثم صرح بتصریح آخر و قال ذلک الیوم الحق

در بیان لکھا ہے اور اس کی نعمتوں کے بیان کرنا کد کر کے اس کو بیان فرمایا جو اور بھی تصریح کر کے فرمایا ہے کہ یہ وہی حق ہے جس کے لئے کد کر کے

ولفظ اليوم الحق في القرآن بمعنى القيامة ويعلمه كل خبير أمين - فانظر كيف

اور اليوم الحق اس آیت میں قیامت کا نام ہے چنانچہ انھیں امانت دار اسکو جاتا ہے پس اب نور کفر

ببین انھما واقعة من وقائع يوم الدين ثم انظر كيف يفترون الذين في قلوبهم

کہ کیونکہ خدا تعالیٰ نے کہول کر بیان کر دیا کہ یہ واقعات جو متفق ہو پر تو غور کر کہ وہ لوگ بخود ہمارے ہیں اور ان کے دل میں

ولا يخافون الله وما كانوا متقين - فالخاصل ان الآية لا تؤيد عم هذا الواسع بل

خدا تعالیٰ کا خوف نہیں کیونکہ ان پر اور ان کے دل میں اور تقویٰ اختیار نہیں کرتے پس حاصل کلام یہ ہے کہ یہ آیت اس تک نہیں کہ نغم کی کچھ نہیں

وہا يقع القول عليه وتقبله الآية من الكاذبين - فانه يقول ان عيسى له وانزل الله

بلکہ یہ قاسمے قول کو ٹھاکر کرے کہ یہ اور اسکا تہہ بات ہی پر پڑتی ہے اور یہ کہ اسکو جو ٹھین کر پڑتی ہے کہ یہ اور یہ کہ یہ قول پر کہ عیسیٰ اور انزل

ويقول ان الروح هو الله وحينه والاية تبدى ان هذا امينه وتبدى ان الروح

اور کہتا ہے کہ روح خدا کو ہی کہتے ہیں اور روح اور خدا ایک ہی ہے اور آیت ظاہر کر رہی ہے کہ یہ اسکا چہرہ ٹھہرے اور نیز ظاہر کرتی ہے کہ روح

الذي ذكره هنا هو سبحانه وتعالى حكيم الله وقدره وما كان له خيرة في امسه وان هو الامن

بلکہ انکار اس جگہ ہے وہ ایک بندہ عاجز ہے کہ خدا کو کمال کی سلامت اور اختیار نہیں اور کچھ نہیں صرف فرمانبردار ہے اور نیز یہ ہی ظاہر کرتی ہے کہ اس کو

الطائعين وما كان له ان يشفع من غير اذن الله لان الله عز وجل قال في هذه

شفاعت کا اختیار نہیں اور شفیع ہی جو گا جیسو اذن ملے کیونکہ خدا تعالیٰ نے اس آیت میں صاف فرما دیا ہے

الآية يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال

کہ اس روز جیسے قیامت کے دن روح اور فرشتے کھڑے ہوں گے اور شفاعت کے بارے میں کوئی بول نہیں سیکے گا مگر وہی جسکو خدا تعالیٰ نے

صوابا واشير في الاية ان يعسلن ببعثك بك فما احمو الا انه تعالى لا يسطع هذا التمام الحمد الابدي و

سے اجازت ملے کہ وہی نالا کہی شفاعت بخو اور آیت میں بعثت میں اشارہ فرمایا گیا ہے کہ اس کے بعد یہ مقام محمود بخوانی برگزیدہ نبی محمد

رحم للصطف خیر الرسل وخاتم النبیین - والتقى في روعی ان المراد من لفظ

مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے کہ یہ معانی نہیں کریگا اور یہ کہ دل میں ڈالا گیا کہ اس آیت میں لفظ روح سے مراد

الروح في آية يوم يقوم الروح جماعة الرسل والنبیین والمحدثین اجمعین الذين

رسولوں اور نبیوں اور محدثوں کی جماعت مراد ہے جن پر روح القدس ڈالا جاتا ہے

يلقى الروح عليهم ويجمعون مکلمين واما ذكرهم بلفظ الروح بلفظ الارواح فان

خدا تعالیٰ کے ہم کلام ہوتے ہیں مگر یہ کہ روح کے لفظ سے انھیں اور ارواح کے لفظ سے کیوں یاد نہیں

علم

انه قد يذکر الواحد فی القرآن ویراد منه الجمع وبالعکس سدة قد جرت فکتاب
 پس جان کر قرآن کا محاورہ ایسا ہو کہ کہی وہ واحد کہ لفظ سے جمع مراد لیتا ہو اور کہی جمع ہو واحد مراد کہ کتاب میرا قرآن رفیع الکیب
 مباین۔ و ذکرهم الله بلفظ الروح الذي يدل على الانقطاع من الجسم لیشیر الی
 عادت مستمرہ ہے اور ہر خدا تعالیٰ نے اپنی دنیا کو روح کے لفظ سے یاد کیا ہے ایسے لفظ سے جو انقطاع من الجسم پر دلالت کرتا ہو یہ
 انهم فی عیشہم الدنیویۃ کا نواقذ فوا بکل قواہم فی مرضات اللہ وخرجوا من
 کیا کہ تادہ اس بات کہ طرب اشہ کہہ کر کے کہ وہ طہر لوگ اپنی دینی زندگی میں اپنی تمام قوتوں کی روحی مرضات آج میں نفا ہو گئی تھی اور پھر
 انفسہم کیا مخرج الارواح من الابدان وما بقی لهم النفس لہا وھا رکنا و
 نفسوں ایسی باہر گئے تھے جیسے روح بدن سے باہر آتی ہو اور ان کا نفس اور اس نفس کی غواہشیں باقی رہیں تھیں اور وہ روح القدس
 لا یمنطقون من الہوا بل یوجی ویو کا ہم صلوا روح القدس فقط لانفسہم مع ولا اعضہا
 کے بلکہ ایسے بے تڑپ اپنی خواہش سے اور گویا وہ روح القدس ہی ہو گئے تھے جس کا تہہ نفس کی آمیزش نہیں پر جان کہ انبیاء
 ہم علم ان الانبیاء انفسہم لا یقال انہم ارواح بل یقال انہم روح وذلك لشدة اتحادہم
 ایک ہی ایک طرح ہیں۔ بہین کہہ سکتے کہ وہ کئی روح ہیں بلکہ کہنا چاہا کہ وہ ایک ہی روح ہو اور یہ اسلئے کہ انہیں روحانی طور پر نہایت
 الروحانیۃ و متناسب جوہرہم الایمانیۃ وبما انہم فنوا من انفسہم وحرکاتہم و سکنا
 درجہ پر اتحاد واقع ہے اور جوہر ایمانی کی انہیں مناسبت غایت مرتبہ پر ہے اور نیز اسلئے کہ وہ اپنی نفس اور اپنے جہش اور اپنی سکون
 و اھواہم و جذباتہم وما بقی فیم الارواح القدس ووصلوا اللہ متبتلین
 اور اپنی خواہشوں اور اپنی جذبات کی کھلی فضا ہو گئی اور انہیں بجز روح القدس کو کچھ باقی نہ رہا اور جب چیزوں سے توڑ کے اور قطع
 منقطعین۔ فاذا راد اللہ ان یبیت فی هذه الایۃ مقام تجردہم و مراتب تقدسہم
 کر کے خدا کو جاملے پس خدا تعالیٰ نے چاہا کہ اس آیت میں انکی تجرد اور تقدس کے مقام کو ظاہر کرے اور بیان کرے کہ وہ جسم
 و تطہرہم من ادناس الجسم و النفس فستماہم روحا اظہار الجلالۃ شانہم و طہارۃ
 اور نفس کے ملیوں سے کیسے۔ دومین پس انکام اسم اسو روح یعنی روح القدس کہا تاکہ اس لفظ سے انکی شان کی بزرگی اور ان کے
 جنانہم وانہم سلیقون هذا القلب فی یوم القیامۃ لیری اللہ خلقہ مقام انقطاع
 دل کی پاکیزگی کہلجائے اور وہ عنقریب قیامت کو اس قلب سے بکار دی جائیں گے تاکہ خدا تعالیٰ لوگوں پر ان کا مقام انقطاع ظاہر کرے
 ولیمیز بین الخبیثین والطیبین۔ ولعلہ ان هذا هو الحق فتدبروا فی کتاب اللہ
 اور تاکہ تمیشون اور طیبوں میں فرق کر کے کہ ملاوے اور سمجھایا ہی بات حق ہے پس تم کتاب امجدین تدبر کرو اور طہر ہونے

الذين آمنوا من غفوة الخيل عما نقلوا الاقدام الى دون الله بل فتوا في حضرة الكبرياء
بالامانة سے اور دون اس کی طرف انہوں نے قدم نہیں اٹھایا بلکہ حضرت کبریا میں فنا ہو گئے سو کچھ شک نہیں کہ انہیں ان کلمات
فلا شئ انهم غير ملومين ولا يجوز اتباع كلامهم وحسن مضاهاتهم بل هي كلم
کوئی علامت نہیں اور ان کے ان کلمات کی پیروی جائز نہیں اور یہ روا ہے کہ انکی مشابہت کی خواہش کچھ تو بیکہ ایسے حکیم ہیں
یجب ان تقویٰ لا ان تروی ولا بواخذ الله الا الذين كانوا من المتعدين الى الجحيم ترین
کہ پیشہ کے لائق ہیں نہ انہار کے لائق اور خدا تعالیٰ انہیں کسی مواخذہ کرتا ہی جو عذاب الائی سے ایسے کلمے موہ رہا ہیں۔

وعجبت المنصاري ولا تعجب من المسرفين انهم يقولون يا زعيم

اور مجھ پر حیرت ہو تعجب آتا ہے اور جو زیادتی کرے اس پر کچھ تعجب ہی نہیں نہ اقرار کرتے ہیں کہ عیسیٰ

كان عبد الله وابن آدم وكان يقول اني رسول الله وعبد الله وحش الناس

خدا کا بندہ اور ابن آدم تھا اور کہا کرتا تھا کہ میں خدا کا بندہ اور اس کا رسول ہوں اور توحید کے لئے وضعت

على التوحيد والاجتناب عن الشرك وانكسر وتواضع وقال لا تقولوا الى صالحا

دیتا تھا اور شرک سے ڈراتا تھا اور کسر نفسی اس میں اتنی تھی کہ اس نے کہا کہ مجھے تم تک مت کہو پہرے

ثم يجاوبه شريك الباري فيحبونه والعالمين ويقولون ما يقولون ولا يخافون

وگ کہ اس کو خدا تعالیٰ کا شریک ٹھہرتے ہیں اور اس کو رب العالمین سمجھتے ہیں اور کہتے ہیں سو کہتے ہیں اور قیامت کے لئے

يوم الدين ويظنون ان المسيح صلب لعن لاجل معاصيهم واحسن لاجلهم

نہیں ڈرتے اور یہ خیال کر رہے ہیں کہ مسیح ان کے گناہوں کیلئے مصلوب اور چوں ہوا اور ان کے بچانے کیلئے باوجود

وعذب لتخليصهم وان الخلق احفظ الالب بنوهم وكان الالب فظا غليظ القلب

اور عذاب ہوا اور خلقت نے باپ کو اپنے گناہوں سے غصہ دلایا اور باپ سخت دل

سريع الغضب بعيد العلم والكرم مغتاظا كالخلق المضطوم فاراد ان يدخلهم

سریع الغضب تھا علم اور کرم اس میں نہیں تھا بلکہ غصہ کی گلیچ پر کاہلو تھا سو اس نے چاہا کہ خلقت کو

في النار فقام الابن ترحمنا على الفجار وكان حليما راجعا كالابرار فضع الالب من قهره

دوزخ میں ڈالے سو بیٹا بدکاروں پر رحم کر کے شفاعت کیلو گھر آہو گیا اور بیٹا حلیم اور رحیم اور نیکی لئی تھا پس نہ ہوا نیکی

وزيادته فما امتنع وما رجع من ارادته فقال الابن يا ابت انكنت ازمت

تو زیادتی سے منع کیا گمراہ اپنے ارادہ سے باز آیا سو بیٹے نے کہا کہ اسے باپ اگر تیرا ہی ارادہ ہے کہ لوگوں کو

تعدی الناس واهلاكهم بالناس ولا تمتنع ولا تقصر ولا ترحم ولا تزدجر فما انا اهل لوزانك
کوہاک کرے ہو کسی طرح تو ان کو نہیں بخشتا اور نہ رحم کرتا ہے سو میں تمام لوگوں کے گناہ اپنی گردن پر
واقبل ما ابارهم فاقصر لهم وافعل بے ماتریدان کان قلیلاً ویزید فرضی الایسب

لے لیتا ہوں سوا کچھ تو بخش دے اور جو تھے عذاب دینا ہے وہ مجھے عذاب دے سوا اس کچھ ہے اب
علی ان یصلب ابنہ لاجل خطایا الناس فجاء المذنبین واخذ المعصوم وعذب بہ بانوار

غضبک راضی ہو گیا اور اس کے حکم سے بیٹا پہنسی دیا گیا آگ گنہگاروں کو چھوڑا دے اور گنہگاروں کی طرح
الباس کالمذنبین هذا ما قالوا لکن العجب ان المذنبی کان نشأ فی السہات لہ نسب
اس معصوم پر عذاب ہوا۔ یہ وہ بچہ ہیں جو عیسائی کہتے ہیں لیکن اب سو غیب ہو کر وہ اپنے شے کو

عند صلیب ابنہ ما کتب فی التورہ قال لا اهلك الا الذی عصانی ولا خذ
پہنسی دیکھتے ہو تو اس قول کو قبول کیا جو توریت میں کہا تھا کہ میں اسی کو ہلاک کر دوں گا جو میرے گناہ کرے اور میں ایک کی جگہ

مکان احد من العصاة فکنت العهد واخلف الوعد وترك العاصین اخذ احد من المعصومین
دوسرے کو نہیں بچا سوا اس نے عہد کو توڑا اور وعدہ کے خلاف کیا اور گنہگار کو جو چھوڑ دیا اور ایسی جگہ کو بچا جس پر گناہ تھے
لعلہ ذہل قوله السابق من کبر السن وارذل العمر کان من المعمرین۔

شاید وہ اپنا پہلا قول بجا لے کر بڑے اور پیرانہ سالی کے قبول کیا کیونکہ معتبر تھا۔

والعجب ان ابن الله کان یعلم ان معشر الجن سبق الانس فی الخطاء

اور بیٹے سے تعجب ہے کہ وہ خوب جانتا تھا کہ جنوں کا گروہ آدمیوں سے گناہ میں پہلے گیا ہے اور

ولا یتجهون محجة الاهتلال بل تجاوز الحد فی شجاعة الاحتذاء ثم تغافل من امر مسیاقم وما

دوسید راستہ اختیار نہیں کرتے بلکہ بے راہی کی تیزی میں حد سے زیادہ بڑھ گئے ہیں پھر اس کے بڑے باری میں تغافل کیا اور

توجه الی مواصلاتہم وما شاعنا ان ینتفع الجن من کفارہ توکید ان تم تتجاسر ابارتہ وجات من ذلالتہ

انکی ہمدردی کیلئے کچھ توجہ دی اور نہ چاہا کہ اس کے کفارہ سے جن کا گروہ فائدہ اٹھا دے اور ان کو اس ابدی عذاب سے نجات

التمہ اعدت لهم فما نفعهم ابا تہ ولا کفارہ توکید ان تم تتجاسر ابارتہ وجات من ذلالتہ

جو جرم ان کے لئے طیار کیا گیا ہے سو جنوں کو اس کے حصول سے کچھ ہی فائدہ پہنچا یا حالانکہ اس پر ایمان لائے تو جس کا ان پر نہیں

بالبیان الصیغ فکان الابن ما دھا ملک المذنبین الی هذا القری وتعا عس الخیل و

گویا دیکھ رہی ہے پس گویا بیٹے نے جو اس کفارہ کی جہاں کی طرف آئی گنہگاروں کو نہیں بلایا اور بخیرین کی طرح تاخیر کی۔

ومن المحتمل ان يكون الابن ابن آخر صلب لتلك المعشر بل من الواجبات ان يكون كذلك

اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ باپ کا کوئی اور بیٹا ہو جو جنم کے لئے پہانسی دیا گیا ہو بلکہ یہ تو واجبات سے ہے کہ ایسا ہی ہو

لتبغية العصاة فان ابنا اذا صلب لنوع الانسان مع قتل المعصيان فكمن جرى ان يصلب ابن

کیونکہ جب ایک بیٹا نوع انسان کے لئے جو تہتر ہو میں پہانسی دیا گیا پس کس قدر ملاتی ہے کہ ایک دوسرا بیٹا جنم کے لئے

آخر۔ لنعم جنى الذي ذنبهم الكبر والكثر۔ والافيلزم الترجيح بلا مرجح باليقين وبثبوت غل الاب

پہانسی ملے جو گناہ اور تہاد کے لحاظ سے بنی آدم سے بڑا ہو جسے میں وہ نہ ترجیح بلا مرجح لازم آئیگی اور باپ اور بیٹوں کا کل

او بطل اليقين ولاشك ان فكر مغفرة قوم حاكين والتغافل من قوم آخرين عدول جميع عظم

ثبت ہو گا اور کچھ شک نہیں کہ ایک قوم کی مغفرت کا نکر دوسری قوم سے تغافل صریح ظلم اور بیجا کارروائی ہے

مبين بل ثبت من هذا بطل الالب للذكان اما ان يعلم ان للذنبين قوماً ولايكفي لهم صليب

بلکہ اس سے تو باپ کا جہنم ثابت ہوتا ہے کیا اسکو معلوم نہیں تھا کہ گناہگار لوگ دو تو ہیں ہیں ہر ت ایک تو

بل اشتد الحاجة الى ان يكون ابنان وصلب بان لا يقال ان الابن كان واحداً اخر ضعیف

تو نہیں مود و تومرن کے لئے صرف ایک بیٹا کا پہانسی دینا کافی نہیں بلکہ کافی طور پر یہ مقصد تب پورا ہو سکتا ہو کہ جب بیٹوں کو

ليصلب لنوع الانسان وما كان ابن اخر ككفارة ابناء الجان لاننا نقول في جوابه

پہانسی دیا جاتا ہے بات کہ جس کے لائق نہیں کہ بیٹا صرف ایک ہی تہادہ اسی پر رہنی تھا کہ وہ فقط نوع انسان کیلئے پہانسی دیا جائے

ان الاب كان قادراً على ان يلد ابناً اخر ما كان كالعاجز المبران فلازم ان يترك الجن

کوئی دوسرا بیٹا تو نہیں تھا کہ جنم کیلئے پہانسی دیا جاتا کیونکہ کچھ کہتے ہیں کہ باپس بات پر فائدہ تھا کہ اس کیلئے کوئی اور بیٹا جنم جیسا کہ

عملاً من الغيبان او ما صلب ابناً ثانياً كخافته بقره كالحب ان يكون الابن الآخر

اسے پہلا بیٹا بنائیں کچھ شک نہیں کہ آخر جنم کے گناہ کو عذاب خدا ہی میں چھوڑا اور محض نسل کے واسطے کوئی پہانسی نہ لٹکایا

احب من الابن الاول الى الاب التوفان وهذا ليس بعجيب ذي الالهة فان قد تفق

اور یہی گمان ہو سکتا ہے کہ چھوٹا بیٹا جو بیٹے کو زیادہ پیارا ہو اور یہ کچھ تعجب کی بات نہیں کیونکہ کہی یہی اتفاق ہو جاتا ہے کہ

ان الاصغر من الابناء يكون احب الى الاباء فكيف في هذه الامراء وفي الالهة وفضائل بنين۔

چھوٹا بیٹے سے باپ کو زیادہ پیارا ہوتا ہے پس بس بات میں فکر کر کہ جس کے بیٹے اور بیٹیاں میں اور

وسبحان ربنا عما يحجز من افواه الظالمين۔

پیارے خدا ان باتوں سے پاک ہو جو ظالموں کی منہ سے نکلتی ہیں۔

ثم بعد ذلك نرى ان آدم كان اول ابناء الله في نوع الانسان وقد اوتى الميعاد
 بعد ما سمعهم ويكفون من قبله ان نوع انسان من آدم هي تهاجوا في اهلين سمات كاترا كرتي روين اور
 النصارى بهذا البيان ومن المعلوم ان الفضل المتقدم لاللاذي جاء بعد كالمضامين
 به تو معلوم ہے کہ بزرگی پہلے ہی کو جوتی ہے اور وہ تو بزرگ نہیں کہلا تا جو پیچھے سے آوے اور پہلے کی سب سے کوئی بات
 وقد خلق الله آدم بيده وخلصه منه ونفع فيه روحه بكمال محبته واما المسيح فما كان له من
 مؤنہ پر لاوے اور خدا نے تو آدم کو اپنے ہاتھ سے اور اپنی صورت پر پیدا کیا تھا اور کمال محبت سے ان میں اپنا روح ہر شاگرار سے اور پہلے ہی
 اول المساس بل جاء في آخريات الناس وكان من الملتا آخرين - ثم العجائب الله النصارى
 کی اینٹ نہیں آجو مگر وہ تو آخری لوگوں میں آیا اور تخرین میں کہ کہلا تا جو تعجب یہ ہے کہ نصاری کے خدا نے یہاں تو جاکر ہی کوئی
 ولد الابن ولم يلد البنات كانه عاف الاختنان او كره ان يصاها في الصفات والوحدانية
 نہیں جی گویا اس نے ما دون سے کراہت کی اور نہ چاہا کہ کوئی غیر کفؤ اس کا دادا و جد یا اپنے جیسا کوئی عزت دارد یا بیسکو
 المشركا عالمات فضل من لا يجي به في الشكاري مثل اطرقت النصارى ام هل رثيت مثلام من
 لولکی دیوے پس کیا عیسائیوں کے عقیدہ دن کے انجو کی طرح کوئی اور ہی انجو سے یا انکی مانند تو نے کوئی اور ہی
 المخلصين - والاصل للموجب الخالب هذه العقيدة الفاسدة والامتنعة الكاسدة اهلهم
 انور سے میں رات میں چلتا دیکھا اور اصل موجب بنو عیسائیوں کو اس عقیدہ کی طرف کمیگی ان کا دنیا میں غرق ہو رہے
 في الدنيا مع هجم انواع العصيان وشوق نعاء الجنان مع رجس الجنان وامت تعلم ان
 پہر انکے ساتھ قساقس کے گناہ اور پرول کی پیدی کے ساتھ آخرت کی نعمتوں کا شوق اور تو جانتا ہے کہ لایح حق بنی کی فکر کہ نہ
 يعي عيان روية الصواب فلا يفتش التخيير الجول من الوهاد والحلب بل ليسي مستعجلا
 کر دیتا ہے پس لایح اور شاب کارادی نشیب فراز کو کہ نہیں دیکھتا پس اس ریت کی طرف جلدی سے دوڑتا ہے

الى ملاحح السراب مجرد استماع قول الكذاب واذا بلغها فلا يجد الا وادي التراب
 جوانی کی طرح دکھائی دیتی ہے اور ایک چھوٹے کی بات کو سنا کر اعتبار کرتا ہے اور جب اس پر پہنچتا ہے تو سب کو ایک بخل
 فضا ترم نار العطش و تشب عليه كالذباب ويحترق القلب كاحترق الخلباب
 ہلاک کر دیتا ہے کہ وہ کہ نہیں پاتا تب اس وقت پیاس کی آگ بکھر گئی ہے اور باپس ہیر و بکھر چکا کرتی ہے اور اس کا دل
 فيسقط على الارض من خيبة الاضطراب ويطير روحه كالطير ويلتق بالميتين
 ایسا جلتا ہے جیسا کہ ایک چاند کو آگ لگ جاتی ہے پس تجرید کر کے زمین پر گر پڑتا ہے اور اس کی روح پر نہ کی طرح ہلاک کر دیتی ہے اور نہ تو جانتا ہے

فمثل قوم انکاروا علی الکفارة من کمال الجبل والغرارة کمثل حق

پس ان لوگوں کی مثال اچھوٹا رہے ہر اپنے پہل اور نادانی کی وجہ سے نیچے کئے بیٹھیں ان لوگوں کی مانند

الذین كانوا من قوم متضررين طمع بهم قلة المال وكثرة العیال حتی كان الفقير

جو ایک گھر بے خوف عیسائیوں کا تھا اور یا اتفاق ہوا کہ وہ لوگ قلت مال اور کثرت عیال کی وجہ سے ایسے پریشان خاطر ہوئے

حصاء دم والتریب مهادهم وطعامهم بعض الافانی وسخفاءهم كالشیخ الفانی وكانوا

کچھ بگلی لئے جس طرح کہ گھاس کا ٹاٹا ہے کچھ کاٹ دیا اور زمین اٹھا کچھ ناہو گیا اور کہا نا ان کا گھاس بات ہو گیا اور کچھ شکل کار

من شد بؤسهم مضطربین - فقیض القدر لنصیبهم ووصیهم ان جاءهم شیخ شفت

فانوں کے بدبو کی ہی ہو گئی اور اپنے فقر و فاقہ سے وہ سخت محکج ہوئے پس یہی تقدیر نے انکے لئے یہ اتفاق پیش کیا

المخلقة دقیق الشکره حقیر المهنه وكان توجد فيه اثار الخصاصة والافتقار وبعین

کہ ایک بے لباس بڑا ان کے پاس آیا جسکے کمروں کی حالی بہت ہی بارک تھی اور وہ کچھ دھار و صورت نہیں تھا اور زمین ناداری اور غریبی

حاله الخلاء المربع وبلی الاطراف دخل وعلیه بردان رفان ووفیه متجسس جھت الرهبان

کے آرائیں تھے اور اسکی پٹی پٹائی جوتی اور پرانی چادرین بتلا ہی تھیں کہ کشتان کا آدمی ہی نہیں عیسائیوں کے گہرین داخل ہوا

وكان سائلًا معترا وشعثًا مغتبرا قد لقی مترية وضراحتی اشقی محقوقًا مصفرًا وكان

ایسی حالتیں کہ دھوپانی چادرین امیر نہیں اور ایک کچھ ہتھ میں جیسا کہ رامہوں کے ہتھ میں ہوتی ہر اور دراصل وہ ایک محتاج پریشان حال تھا

لبسه کثیر الاغراق با دی الاخری ارق وکانت هتته تشهد علی انه ما اصاب هلت

جو کمال سوج کی غما کی بک بک چکا تھا یہاں تک کہ زرد رنگ اور نم پٹت ہو گیا اور کپڑے بجا بیٹھے ہوئے تھے بخوبی چھاپا نہیں کھانٹھا اور

والبلت وان هو الا معرق العظم ومن الطالحین - فوج حلقته لبسوء حاله وانا بن

اسکی صورت کہ نہ ہی تھی کہ ایک ایسی ہی ہودی ہی اسکو مل نہیں اور وہ ایک بختی کی حالت میں ہی سوا کی حالت میں وہ اسکی حلقہ میں داخل ہوا اور

مقاله یخزعم بن خرقه محاله فسلم ثم قال هل احکم الی مکسب مال تفکیم من

کتابین بنائے تاکہ اپنی آراء سے کلام سے انکو ہر کا دے جو اسنے پہلے تو سلام کیا اور ہر گفتگو شرع کی اور کہا کہ یہ ہیں ہمیں ایک ایسی آراء

اقلال فتکون ذری املاک وریاض وتزفون فی ذیل فضفاض تفعمون صنادیقکم

کی راہ بتاؤں جو ہمیں ناداری کی تمنا سے بخت بختے اور تم اس میں بڑے مال ملاک ملے ہو جاؤ گے اور تمہاری باغ ہو کر اور غارت خانہ بن کر رہیں

ما یفعم الماء فی حیاض فضیض متنعین - فرغبوا من حقیقہ وشد شغفهم فالامی

نیکے پھرو گے اور درپردہ پریشانی سے نہ دق اس تقدیر ہو گے کہ جس طرح خوشنیں پانی تو جو اور بڑی مال اور جاؤ گے سو انہیں ہی پریشانی ہو کر رہیں

اور یہی حالت ہے کہ جو ایک گھر بے خوف عیسائیوں کا تھا اور یا اتفاق ہوا کہ وہ لوگ قلت مال اور کثرت عیال کی وجہ سے ایسے پریشان خاطر ہوئے

وقالوا مرحبا بالشفاع تعال ودلنا الى هذا المنوال وانا نفعل كما تاملنا من غضرائنا
اور کہا مرحبا بشریف اللہ اور ہمیں ایسا راہ بتائے اور ہم وہی کرینگے جو آپ فرمائیں گے اور جس جگہ حاضر ہوئیگا کہو گے حاضر
تخصرو مستبدان من المتمثلين الشاكرين - ففرح الخراج في قلبه على قيد الصيد اصنافا
جو جائینگے اور ہم کو آپ فرمانبردار اور شکر گزار پاؤ گے۔ پس وہ مکار یہ باتیں سنکر اپنے دل میں بہت خوش ہوا اور ہمہ جا کہ شکار
الکید وعرف انهم سقطوا في شبكة ضواغتر وانجد يعن وجاءوا تحت تحت بصفيرة
مارگیا اور غریب مل گیا اور وہ احق اس کے دام میں پھنس گئے اور انکو غریب میں آگئے اور اسکی سیٹی سن کر اس کے حال کے نیچے آ بیٹھے
وزفرته فكلهم بلحا ديت سلفقة واكاذيب مزخرفة وقال مالي يا خذني وقت حليكم
سو کہیں کی کہیں لگا کر چھوٹی باتیں سنانے لگا اور کہنے لگا کہ کیا سبب کہ مجھ کو تمپر بڑا ہی رحم آتے ہے شاید خدا تعالیٰ نے میرے
وہی قلب الیک لعل الله قدسکم حظا فی منہلہ ونزل فی منزلی واراد ان یجعلکم من
چشمین تہاری کچھ قسمت لکھی ہے اور میرے جہان خاندین تمہاری جہانی مقدر جو شاید خدا تعالیٰ سے چاہا ہو کہ تمکو الدار
المتمولين - وقد كنت اعلم انکم من اکرم جرثومة واطهر ارومہ ومن انباء نبأۃ المجد والبر
کرے۔ اور مجھے پہلے ہی معلوم ہے کہ تم لوگ بڑی خاندان کے آدمی اور میل جہاد نیز رئیسوں کے بیٹے اور اولاد مندوں
المجد والان ارکام بصفر الید فالقی فی قلبی ان ارجمک واشفق علیکم واقوم لمواساتکم ودفن
کی اولاد جہاد و اربابین تمکو افلاس کیا لہن میں کچھتا ہوں سو میرے دل میں ڈال گیا جو میں تمپر رحم اور شفقت کروں اور تمہاری ہمدردی
افاتکم وکذلک وقعت شیمتہ واستمرت عادتی وخبیر الناس من نفع الناس وبعین ذوی
کیلئے کھڑا ہو جاؤں اور اس طرح میری عادت ہو کہ نہ تک آدمی ہی ہوتا ہو جو لوگوں کو نفع پہنچا دے اور کہیں لوگوں کی مدد کرے
الفاقات والساکنین - وستعجبون عود دھوای وحلاوة جنای وانی لمن الصالحین
اور تم غریب میرے دعویٰ کی شائع کا پہل آؤ اور گے اور میرے پھل کی حلاوت تمہیں معلوم ہو جائیگی اور میں سچا ہوں۔
فکلوا هنیا من کھڑا المائدة الوردیة واستقبلوا هذه الدولة السارحة وحذوا مالمثل
ستم ہر کھانیکو کھانا سے خوب سیر ہو کر مزہ سے کھاؤ اور اس دولت کی طرف رخ کر جو جس نے تمہاری طرف آنیکا قصد کیا ہے اور
الغنیمة الباردة شاكرين -
ان صحت کو شکر کے ساتھ لے لو۔

فاذهبوا سارحين مباحدين الى بيوکم لتعطوا الجورقون کم واتوني
سچو گھر دین کی طرف حلدی کہئے اور دیکھو کہ تمکو اس فرمان ابرواری کا اجر ملے اور میری عین

ذهب لیا قی بہ الذہب وزاب لیزداب وکانوا فی سکرۃ حرمہم کالجانبین فلما دخلوا
اور نہ تاخیر کی بلکہ ہر ایک میں سو دوڑا آکر سونا لاد کر اور چوڑی میں جلدی کی تاکہ وہ کچھ بہا ہوا اٹھا لیں اور چوڑیوں کے نشان میں سودا یوں کی طرح ہر چہ
ربوعم مرہا قالوا لاہلہا انعموا صبا حاتم قصوا حلیم القصۃ وھنؤم متبسمین
اور ہر جبکہ وہ اپنے گھر میں خوش خوش داخل ہو کر اپنے گھر کے لگو کہ گلا رنگ بہر ان لوگوں کو تمام قصہ و مطلع کیا اور انہیں ہنس کر کھانا کھاؤ
فصدقوا قولہم الذین کانوا لکم ظالم فی الجہا لہ نظیرہم فی الضلالۃ وکانوا یستغنون
پس ان لوگوں نے جو جہالت اور گمراہی میں تھے وہی تو اپنے قانون کی تصدیق کی اور مارے خوشی کے گانے لگے۔

فرحین - فنزعوہا لھن من اعضاۃ نساءھن واذان اماءھن وآناف بناتھن وایدی الخاتم
پھر ان لوگوں نے اپنی عورتوں کے اعضاء اور اپنی لڑکیوں کے کانوں اور اپنی بیٹیوں کے ناکوں اور اپنی ہاتھوں کے
واصل اتماتھن وانشرکوا فی تلك القمارۃ نساء اصدقاہم وازواج احبائہم بنسوان
انھوں نے اپنی ماؤں کے پیروں سے زیور اتارے اور اس تجارت میں ان لوگوں کو ہر شریک کر لیا جو کچھ وہ تو کھڑے تھے اور انکی
جیرانھم وعداری اقلہم وفادروھن کاشبائہم خالیتھن ثمار وغاند کل احدیتہ

آٹھ سو تھی یہ ان تینوں کے ہر ایک کی ہمسائیگی عورتوں اور بچوں میں مرتبہ کو کوئی کم نہ لیں اگر کیوں کو بھی اس تجارت میں داخل کیا اور ان عورتوں کی
انقے من الراحة طعم فی کثرة المال وزیادۃ الریحۃ ثم رجوا مستبشرین - ونبدوا الخیل
ایک حالت میں جو ہر ایک کے دھنوں سے پہلے لیا جاتا ہے اور ہر ایک نے اپنے گھر کو پہلے کی طرح صفا چٹ چڑھا اس طرح ہر ایک کو مال بڑھ گیا اور بہت آرام ہوا
امام یدیدہ فرحین فلما دار علی الحمارا مکرکبیسہ والھما دبو شہوری حمقہم وجہلہم
اور اس کار کے آگے تمام زبرد دار لیا اور اس حرکت کر نیلے وقت بہت خوش ہوئے ہر ایک میں کار کے دیکھا کہ اسکا تھیل بہر گنا اور سختی جاتی
فرح فرحاً شدیداً ووجد نفسہ غنیاً شدیداً قال اعلم انکم ذوو حظ عظیم ومن الفائزین
بہی اور یہی دیکھا کہ یہ لوگ کبھی حق اور جاہل میں بہت ہی خوش ہوا اور ان تینوں کی ایک غنی ہو گئی کی طرح ہر ایک کو ہوا اور ان میں جانتا ہے کہ ان کو کھانے کی
ومستغبتون جفا حکمہم وتعلون مطابحکم وتذکرونی الی ابد الابدین -
خوش قسمت ہو اور ان میں جو جو مر گیا میں اور غریب تم اپنے عمل کا پھل چنو گے اور اپنی اونٹ پر سوار ہو گے اور ہمیشہ مجھ یا دور کہو گے۔

ثم قال یا معشر لاخیار واکباد ھذا الی کارا عملات ھذا العمل من الاسرار
پھر کہنے لگا کہ اے نیکوں کے ٹولو اور اس بات کے جو کہو کہ شو آپ لوگ یقیناً جانیں کہ یہ عمل اسرار میں سے ہے
وقد جبر الخفاء من الاغیار ومن اشرط ھذا الرقۃ قرعتمہا فی الزاریۃ علی شاطئ الناد
اور جو چھپا ہوا ہے اسکا واجب ہو اور اسکی شرطوں میں سے ہو اسکو کھوٹ غلوٹ میں نہیں کسی جمل کے کنارہ پر اس

عند فخر جارتی البادية وكذا لك علمت من العلماء من جعل تاذوفني ان افعل كذا
 من اجل من جيان نيزي جاري هو كذا طبع مجر استادن في كمللا يايو۔ اب كيا آپ لوگ امانت ديو جن كين باسيا اي كرون
 وارجع اليكم بذهب كالمثال الربا لترجعوا الى شركاءكم بمال ما رت عين الناظرين
 اور طيلون كي طبع ال بيكر ديس آؤن تا تم ده مال بيكر اپنے شركون كے پاس جاؤ كسي انجمن نے نہ ديکھا جو۔ اور عنقریب تم
 وسترون قناطيركم فقطرة من الذهب الخالص المالمع ولا ترون نظير لا في التقيية
 ڈھير دلي كے ڈھير سونا اور خوب صورت مال ديكر چوگے اور بھر كفارہ مس كے سمات

الاكفارة المسيمة ويكفونكم الكفارة ولدنياكم هذه الامارة فتقوم في الدارين من غريك المدينين
 ديسے تين اسكي كوئي نظير نيسن پاؤگے تھاري دين كے ليو ككفارہ مس كافي ہے اور تھاري دينا كيٹے ليكثير كسي ديستم دولو جھان

جمل الجاهدين قالوا الامر اليك والقلب لربك وانك اليوم لدينا مكيين امين
 ميرجنتا ركوش كر ليٹا چوگے۔ انھون نے عرض كيا كہ تيرے حكم كے تابع ہوں اور ہر دول تيرے ہيں مين اور تھاري نظرين بقرہ دين ليں تيرے

قال طوبى لكم ستفتح عليكم ابواب المسرة وتعطى لكم مغايير الدلالة بل اعلمكم رقيتي
 كہا تا باشتر عترت تيرے خوشي كے دروازے كھليں گے اور تھين دولت كي كنجيں اور بچاين گي بل كين تھين يہ منتري سبھلادو

لك لا تضطربون عند غيبة ولكن تكون لكم دول عظيمة وملك لا يسل قالوا الاستطيع
 تا ميري عدم ماضري مين تھين كچھ كليف نہ پھولت تھين ايكي ايسی دولت ہے جو بہت بڑگ دولت ہے اور اكي ايسا ملك ہے جكا انتہا تھين

احصاء شكرك وانك اكر الحسنين۔ قال جابر ما علمت احد هذا العمل من قبلكم ولا
 كہا كہ تم يہ شونين كر كيتے تھين ان كرنيا والي يہ بڑگ تر ہے اس نے جواب ديا كہ تم يقيناً سمجھو كين مين يہ دم سے پہلے كين تھين كہا

اعلم بعدكم قوماً آخرين فساوا هذا التخصيص وحكمة تحديد هذا التخصيص
 اور نہ بعد تھارے كيكو كچھ دن كا پس انھون نے اس تھيصر كا بيہ اس يہ درافت كيا اور اس چكے كے حدود كوئي ككت چوچا

فاقسم بالاقصم الذي يجير الجاني انه ضاها في هذه العادة بالاقصم الثاني۔ رجلم
 پس نے اسے اس قسم كہا يہ جو گنہگار كو گناہ سے خلا يہ بشتا كر كہ وہ اس عادت مين اقصر ثانی سے شاپري بغير جاقصم

كالمسيح من المتفردين۔ ثم شمر له ليطير كالعقاب فضا بازامم الذهب ولا اختدع
 يہ كيكيل اپني خلق سوا من كريلو۔ پھر اس نے اپنا دامن كھليا كيا تا كہ عقاب كي طبع اڑ جائے پس نے جو بجا يكي نيت سوج كايي مسج

الغراب وقال ام عند الغراب فسادات الامصا وصناديد الديار سهايتكم الى نصف
 كہا كسي كوتے نے يہي كچھ اور بجا يكي نيت انھو كينے كا كايي شہر مين كس سوار اور دولاتون كے رسيول مين در پھر رنگ تھارے

اور تھاري دينا كيٹے ليكثير كسي ديستم دولو جھان
 كہا تا باشتر عترت تيرے خوشي كے دروازے كھليں گے اور تھين دولت كي كنجيں اور بچاين گي بل كين تھين يہ منتري سبھلادو
 تا ميري عدم ماضري مين تھين كچھ كليف نہ پھولت تھين ايكي ايسی دولت ہے جو بہت بڑگ دولت ہے اور اكي ايسا ملك ہے جكا انتہا تھين
 كہا كہ تم يہ شونين كر كيتے تھين ان كرنيا والي يہ بڑگ تر ہے اس نے جواب ديا كہ تم يقيناً سمجھو كين مين يہ دم سے پہلے كين تھين كہا
 اور نہ بعد تھارے كيكو كچھ دن كا پس انھون نے اس تھيصر كا بيہ اس يہ درافت كيا اور اس چكے كے حدود كوئي ككت چوچا
 پس نے اسے اس قسم كہا يہ جو گنہگار كو گناہ سے خلا يہ بشتا كر كہ وہ اس عادت مين اقصر ثانی سے شاپري بغير جاقصم
 يہ كيكيل اپني خلق سوا من كريلو۔ پھر اس نے اپنا دامن كھليا كيا تا كہ عقاب كي طبع اڑ جائے پس نے جو بجا يكي نيت سوج كايي مسج
 كہا كسي كوتے نے يہي كچھ اور بجا يكي نيت انھو كينے كا كايي شہر مين كس سوار اور دولاتون كے رسيول مين در پھر رنگ تھارے

فانتظرو فی قلیلا من الانتظار ولا تاخذکم شئ من الاضطراب فان الرقیت طویلة
 پس آؤں گا سننے کے بعد طویلی میری انتظار کرنا اور تمہیں کچھ بھاری نہ ہو کیونکہ منتر بہت لمبا ہے اور مطلب بہت بڑا ہے
 والبغیة تجلیل والطبیعة علیة والمسافة تعجیدة والبرودة شدیدة وما کانت ان
 اور مراد بہت بڑی ہے اور طبیعت بہار ہے اور دور جانا ہے اور سردی بہت پٹنگڑی اور میرا دل نہیں چاہتا کہ
 اشتق من نفسی فی هذا الضعف الغافة وما اجد فی بدنی قوة قطع للمسافة ولانی
 اس ضعف اور پرانہ سالی میں یہ شقت اپنے پرانے دنوں اور میرے بدن میں یہ قوت ہی نہیں کہ اتنی دور جا سکوں اور میں
 نذرت علی الدنیا کما وترکت کثرها وقلها وما یستری الا ذکر المسیح رب العالمین
 دنیا کے تمام علاقے چھوڑ بیٹھا ہوں اور مجھے بجز اے کے کچھ اور ہوا دکھائی نہیں دیتا جو مسیح کا ذکر کر رہا ہوں جو رب العالمین ہے۔

ولکنی کلفت نفسی لکم بما ریتکم من قبائل الشرفاء ووجدتکم
 مگر میں نے تمہاری لئے یہ کلفت اُٹھائی کہونکہ میں نے شریف قبیلوں میں سے تمہیں پایا اور سنیو دیکھا کہ تم
 کا طلال الاموال عوفی الضلع بعد النعماء وما تحققت المصافات وانعدت الموائد
 امیرین کے باقی ماندہ نشان اور بعد نعمت کے سخی میں پڑے ہو اور اسلئے یہی کہ ہم میں اور تم میں بہت پیار ہو گیا ہے اور دوستی اور رابطہ
 فهاجت رحمتی وما جت شفقتی ووجدتکم مع الحسنى والحکم المسعود فارادت ان
 ہر چکا ہے سو میری رحمت اور شفقت تمہاری لئے اُٹھی اور جو جزا ہوئی اور تمہاری طویل محنت اور ایک ساتھ مجھے اپنے لئے دیکھ کر
 اجلکم کالسلاطین - وسارح الیکم مع الجنی الملتقط فانتظروا القلب المغتبط ستر
 سنیو چاکہ تمہیں بادشاہ کی طرح بنا دوں - اور میں عنقریب تازہ چٹا سوا سیرہ لیکر تمہاری پاس آؤ گا سو آؤ روز وندل کے تم میری منتظر رہو غفر لی تم
 بیضا عوصفر اعطیلت جمیلت زهراء ووافیکم کالمبشرین بالمبشرین - فذهب ترکھم
 سونے اور چاندی کو ایسے جلوہ کو دیکھ کر گئے جیسے ایک خوب صورت عورت سامنے آجاتی ہے
 مغبونین - فما فموا انہ غرق طلب المنق و فرحوا بتصور حصول المرد ولبشایر قبونہ
 اور انھوں نے اس پر گھبرا کر ستر میں نے سمجھا کہ وہ دھوکا دے گا اور ہلکا گیا اور مارنے کو تصور میں خوش ہوئے اور اسی جگہ ٹھکر کر ایسے طور

رقتا هلاک الاعیاد وینتظر فنه امطار اهل الوداد متنافسین الی ان تلبست الشمس
 اکی انتظار کرتے رہے جیسے عید کے چاند کی انتظار کیا جاتی ہے اور جیساکہ درست دوست کا منتظر رہتا ہو یہاں تک کہ سورج شرمندہ
 کالمتذنبین نقابها وسموت کالحین ونبین شایبها والغت کلھن وجین حسابھا وانضفت
 کی طرح اپنا منہ چھپا لیا اور اترم زدہ اور سخت غمناک لوگوں کی طرح تر سیاہ کپڑے پہن لئے اور اپنے دھوکہ دہن کا کھانا خوار کر

بوجه مضطر کا ملنے وہیں۔ فلما طال امل الانتظار وتجاوز الوقت من موعد لمار

اور منہ زرد کے ساتھ ایسا چہچہا جیسا کہ وہ لوگ زرد رنگ ہو جاتے ہیں بچے مال

واضا عوا فی رقبته النہان وبان ان الرجل قد مان نفصوا کا لہجہ انہیں۔ وسعوا لی

لے تے جاہیں ہر جگہ انتظار کا وہاں ہوا گویا اور اس کا رکے دیکھتے وقت بڑھ گیا اور جو کہ بہت سا وقت گزرا تو انہوں نے اتفاقاً یہ صانع کیا اور کہل گیا کہ وہ می تو

کل طرف مفتشایں۔ وعد والی الیہین والیسار ورتعد بن بنصالح الکلیا و فکر ہتک

ہر طرف بل گیا اور سوئے کی طرح اٹھ اور ہر ایک طرف تلاش کرتے ہوئے دوسرے اور دہیں بائیں طرف دور دور ہو گئے اور یوں کیوں کا خیال اور پردہ دہی کا

الاستار فلما استیشوا منہ کالشیخ اسقطوا کالمی والکیو اعلیٰ وجیہم بالکین معروا انہم قد خض عوا بل

بہی بکھرتا ہر جگہ کی طرح نہ تو شکر نہ طبع نہ ہیبت نہ گئے تو نہ تو نہ ہی اپنے موبوں پر کرے اور بچہ کو کہہ دیا کہ وہاں کا گیا بلکہ ہر ایک کا گیا

جد عوا من القوم قد عوا فضر بوا علی خدودہم قائلین یا ولینا انکا منہو یجدوہ

اور قوم سے ہم ہٹائے گئے تب انہوں نے اپنی گالوں پر یہ کہتے ہوئے طاپنے ماری جاوے یہ روایا ہم لے گئے کہ وہ کوئی کوئی

نغم القوا علی رؤسہم غبار الصلء وصعدت صرخم الی السماء وجعوا الناس حلیم

پھر انہوں نے اپنے سروں پر چٹخ کا گھٹا ڈال لیا اور انکی فریاد آسمان تک پہنچ گئی۔ تب قوم انکے پاس دھڑکی ہوئی آئی اور انہوں

من شدۃ الجزع والفرع والبکاء فجاءہم القوم مہر عین۔ فسئلوا عن بلاء نزل

نے اس بلا سے جو نازل ہوئی اور اس نعم کو جس کا شکر نہ نکلا اور اس مصیبت کو جس کو گھایا اور اس دلتہ کی جس پر بغیر ایسی پیدائی دیتا کیا

وجرح ابتزل وعن مصیبة مذیبتہ للقلوب اھیة تھیمۃ للکروب استفسر

من تفاصيل المصیبة وکیفۃ القصة فعا فوا الی یسینوا خوف من الناس الخزی

اور مصیبت کی تفصیل دریافت کی اور اس قصہ کی کیفیت پر بھی سو انہوں نے بیان کی جو دل چڑھا کیونکہ وہ لوگوں کے لئے طعن مرغاں

بین العوام والخاص معذ لک کانوا صا رحنین۔ فقال القوم ما لکم لا ترقی معکم

و عام بین رسوا اور نیسے ڈرے گنا و جرد اسکے فریاد کر رہی تو اس قوم نے کہا کیا سب کہ تمہاری آنسو نہیں آتے اور تمہاری چھین کم

ولا تسکن فرکم اظلمت من قوم حادین لم یسترون الحقیقة وتزیدوا الکربة لا ترون الی لوعتہم و الحجتین

نہیں ہوتیں کیا تمہاری ظلم نے ظلم کیا کیونکہ تم حقیقت کو چھپاتے اور اپنے دوستوں کی سفیراری کو زیادہ کرتے ہو۔

فصاحوا صیحة المغبون واستقیوا من اظہار الکمل المکنون ثم بدینوا القصة وابدوا النخبة

پہل انہوں نے ہر ایک چخاری جو کہنے میں رسیہ مانتا ہوا چھپوئے کو غم کے ظاہر کرنے سے شرم کی ہر طرف گھول دیا اور غصہ ہر طرف

و ما کادوا ان یبیتوا لکن عجزوا عن اصرار المصترین۔ فارمہم کل احل من العقلاء
اور نہیں چاہتے تھے کہ ظاہر کریں لیکن اصرار کرنے والوں کے اصرار سے عاجز آ گئے پس ہر ایک عقلمند نے ان کو طاعت کی
ومطرت من کل جہت سہام العداۃ فکسوا شرفہم متندمین۔ وقال المعیرون یا معشر
اور طاعت کرنے والوں کے ہر ایک طرف سے تیر برسے

المتحان

الحقاع وائمة الجہلاء الستم حلیمتم انہ جاءکم فقیر بادی الخذلان وعلیہ بردان رزان
پس انہوں نے شرمندہ جو کہ سر ہٹا لئے اور طاعت کر لیا والوں نے کہا کہ اے احمقو اور جاہلوں کی پیشواؤ۔ کیا تمہیں علم نہیں ہے کہ ایک محتاج
فمن کان فی الظلم کیف یدھمک ریاش فخر و یغنیکم من اسراء طار اما رستم علیہ اثر الافلاس
تمہاری پس ایک ایسی چیز کی کھلی تھی اور اس پر لڑائی چاہیے نہ لڑائی چاہیے نہ جو شخص آپ ہی پر لڑائی چاہیں رکھنا تھا وہ نہیں رہے اور وہ کہا کرتے
فکیف شغفتم بہ انتم انعاما امن الناس ثم کانت هذه الخرافات بعیدۃ من قانون القدر
دیتا اور کیونکر تمہاری حاجت روائی کرتا کیا تم نے اتفاق سے نہیں نہیں ہاں کہہ رہے پھر کیوں تم نے کسے فریفتہ ہو گئے کیا تم چاہتے تھے
و خا وجۃ من اللسان المستقم فکیف قبلتموها و قائلہا ان کنتم عاقلین۔

یا آدمی تمہیں پھر قطع نظر اس سے۔ باتیں ہی از قبل خرافات اور قانون قدرت سے بعید نہیں اور خدا تعالیٰ کی منت ستمہ و خود نہیں بل کہ تم

و کیف نسیت تمہارے حکماء انکم انعاما او کنتون الصبیاء مخمورین

اور کیونکر تم نے محکوموں کو فراموش کر دیا کیا تم چاہتے تھے یا شرب سے مست ہو اور کیونکر تمہارا کہ

و کیف ظننتم انہ صدوق امین مع انہ خالف الصادقین اجمعین اما رستم اطاعوا اما شاک

وہ صادق اور امین ہے حالانکہ اس نے تمام صادقوں کے برخلاف بات کہی کیا تم نے اسکی پورائی چاہیں نہ دیکھیں کیا تم نے

من قبل قصص المکارین فلا تلووا احدا و لو مو الفسک انکم قد اهلکتم نسوانکم و اهلکم

انکاروں کے قصہ نہیں سنا تھے سو تم اپنے آپ کو طاعت کرو کسی دوسرے کو تم نے اپنی بیویوں اور اپنے بہائیوں اور اپنے

و خلانکم و جیرانکم فلیبک علی فہمکم من کان من الباکین۔

دوستوں اور اپنے ہمساؤں کو ہلاک کر دیا یہ سیکر ہر ایک روئے لا تمہاری تعجب پر ہو کہ۔

هذا مثل المیسوین و کفار تھم و جہلہم و غر لہم و ما قلنا الا حقا

یہاں میں اور انکے کفار کی مثال سے اور انکی نادانی کا نمونہ ہے اور جو محض سنا دنا والوں کی کیفیت

لہ لقوم جاہلین۔ و لکن المیسوین و الصالحین من اصحابہ میرو ن من ذلک المثل و خطاہہ

بیان کی لیے مگر سچ اور انکے نیک اصحاب اس تمثیل سے مبز ہیں اور ہمارا خطاب صرف ان خیانت میں

وما تتوجه الا الى الخائنين الذين سيروهم سيرة السحران وليوسمهم لبوس الزهبان قد
 لوگوں کی طرف سے جتنی خصلت بہر شری کی خصلت اور لباس راہبوں کا لباس ہے اور انکی برکشتگی اور
 تبین انکھاء ہم ویرح لیلاء ہم وتباین انہم من الضالین المضلین۔ موزوق حتم انہم
 انکی رات کی سختی ظاہر ہو چکی ہے اور ظاہر ہو چکا ہے کہ وہ گمراہ اور باطل پرست ہیں اور انکی کمال بے شرمی
 مع جہلہم یصولون علی الاسلام ویضلون طوائف الانام ویشیعون انواع الاثام و
 ہے کہ وہ باوجود اپنی نادانی کے اسلام پر حملہ کرتے ہیں اور لوگوں کو گمراہ کر رہے ہیں اور انراغ اسقام کے گناہوں کو پہیل رہے ہیں اور
 کانواقوم ما دجا لہن فلیندوا علی بادسرة الاعتقاد ولینافوا خسر انہم یوم المعاد وما
 وہ ایک دجال قوم ہے پس چاہیکہ اپنی جلدی کے اعتقاد سے پیشان ہوں اور اپنے آخرت کے ٹوٹے سڑپین اور مین تو
 انا الانذیر من رب العالمین۔
 ایک ڈرائیو الا خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوں۔

حق فهل من خائف متذبذب
 ہم ہی بات پیچ رہے پس کوئی ہے جو ڈرے اور سوچے
 نزلت وجہ بعدھا کالعسکر
 اتر آئے اور بڑا مہینہ اس کے بعد ایک شکر کی طرح آنے والا ہے
 نصر بما صارت محل تنصیر
 مدد کے طور پر کیونکہ عیسائی دین مسلمانوں میں پہلے کی ہی جگہ پہنچا
 فیہما زرع من ضلال موثر
 اس ملک میں اگر اہل کی کھیتیاں میں جو بڑے بڑے لگائی گئیں
 ویویدون امور ضد تطھر
 اور ناہکی کے باتوں کو شائع کر رہی ہیں
 اذصلت عند تناضل الغضنفر
 جبکہ سینے لڑائی کے وقت خیر کی طرح مسد کیا
 اخبرت عند ولیتی لم اخبر
 جو اسکی اطلاع دی گئی ہو اور نہ کوئی دیکھائی ہو اسکا وجود ہی نہ ہوتا

انی من الله العزیز الکریم
 میں اس خدا کی طرف سے ہوں جو بزرگ اور رحمت والا ہے
 جاءت مرابع الهدی ورہمتها
 ہدایت کے بہاری مہینہ آگئے اور ہلکے ہلکے مہینہ تو
 جعلت دیار الهند مرغز ولہا
 ان مہینوں کے اترنے کی جگہ ہند کی زمین قرار دی گئی
 فیہا جموع یشتمون نبینا
 اس ملک میں ایسے لوگ ہیں جو ہر نبی صلعم کو گالیان دیتے ہیں
 قوم یعادون التقی من خبثہم
 وہ ایک قوم ہے جو بوجہ اپنی خبیثت کو پرہیز گاروں کو دشمنی کرتی ہے
 وتلکست الخات المرار طیبیم
 اور انکی مرتبہ آنے ہرن جہد سے چھپ گئے
 منہم خبیث مفسد متفاحش
 انہیں سے ایک خبیث مفسد بدگوش نام وہ ہے

غول یس نبینا خیر الویسے

ایک شیطان جو جو ہار دیتی افضل اللطائف کو کیا دیتا ہو

یا غول بادۃ الضلالة والہوا

اسے گمراہی اور حوس کے جمل کے شیطان

قطعت قلب المسلمین جمیعہم

تو نے تمام مسلمانوں کا دل ٹھٹھ سے کٹ دیا

انا تصیرنا علی ایدائکم

ہم نے تو تمہارے دکھ دینے پر مختلف مہربان

انا نری فتنا تذب قلوبنا

ہم وہ فتنے دیکھ رہے ہیں جو دلوں کو لگاتے ہیں

جاؤا کفر من بنای داعس

وہ ایک شکار مارنے والا کھیلچیز اور بڑا دانتوں کو ساق

کانوا ذیابا ثم وجدوا سغلة

وہ تو بیٹھے تھے سواد نہوں نے جنگل میں

وتری بطون المفسدین کانھا

اور مفسدان کے بیٹوں کو تو دیکھتا ہے کہ گویا وہ

حاذت مطایا ہم علی اعناقنا

انہوں نے اپنی سواریوں کو ہماری گردنوں پر چڑھ کر ڈرایا

فاض العیون من العیون کانھا

آنکھوں سے چشمے جاری ہو گئے گویا کہ وہ

فہضت انھم وکیف نضاحی

پس ہر گایاں و خزا لون کو انصیت کر نیکی لئے اٹھا

قد غدر الاسلام من جہلاتہم

علم ہمارے اہل باطل ماس جو اسلام کو ترک کر دیا

لکع و لیس بعالم مستجر

سخت نادان فرومایہ اور ایسا نہیں جو کوئی عالم مستحقان کی

تھدی ہوا من خیر عین تبصر

تو محض ہوا پرستی سے جو اس کرنا ہو اور صرف کی آنکھ جو کچھ

کم صارم لك یا عیبط وخبر

اور درد ٹھوگے جو میں یہ تو سنا کہ تیری پاس تیرے نمازیں اور عجب

والنفس صا دختہ ولم تنصبر

مگر جان فریاد کر رہی ہے اور صبر نہیں کر سکتی

انا نری صوراً تھول بمنظر

ہم وہ موہنہ دیکھ رہے ہیں جو زمین ڈراتے ہیں

دحساکلکب ناج متشد

تو میں تنفر ڈال رہا ہوں اس کو کی طرح جو آواز دے اور دھڑکے

فی البر منقر السیر تحسر

ایک کیلا بڑے پا یا جو ماند گی کا مارا ہوا تھا

قرب بما نالوا کمال تجر

مشکین ہیں کیونکہ پیٹ اتنے بڑھ گئے کہ نہیں بل پڑتے ہیں

حتی تلکسنا کعظم انخر

یہاں تک کہ ہم بوسیدہ پڑی کی طرح ہو گئے

ماء جری من عندم متعص

دم الاغویں کا پانی ہے جو کہے کھڑے کیوت چکا ہے

قوما اوبد معجبین کضیطر

اور میرا نصیحت بنا ایسی قوم کو کیا مفید ہو سکتا ہو ایک شے اور خود

وخلت اما عن سحاب ماطر

اور وہ پھر جی زمین پرستی والے باطل سے محروم رہی

شأقت قلوب الناس طعن بغيرهم

گوئی دلوں کو ان کی ہمتوں کے شوق لایا جو ان کی ہمتوں کو سرور میں

رجل عمون منجس و صامت

اندر ہی جانتین ہیں جو ہمارے ملک کو پسید کر رہی ہیں

والعین باکیہ و لیس بجاعنا

آنکھ تو رو رہی ہے مگر ہمارا رونا کچھ حقیقت نہیں

ان البلیا لا یرد رکابها

بلاؤں کے اڑٹ سواروں کو کوئی رو نہیں سکتا

ان المہمین لا یضیع عبادہ

خدا اپنے بندوں کو ضائع نہیں کرے گا

فتا بطو ابرحاء ہم بختیر

سہانہوں نے انکی ہلا کو دیدہ راستہ بنی میں لینیا

فجئت طواغثم کذیب منکر

انکی غلاؤں کا کچھ پڑی اور وہ ایسے جیسا کہ ہیرا نگر کویت

شیئ اسوی الفضل المنیر المسفر

بجز اس فضل کے جو روشن کرنیوالا اور سچ کی وقت آئیہ والا

الاید املک قدیر اکبر

مگر اس بادشاہ کے دونوں ہاتھ جو قدیر اور اکبر ہے

فافرح ولا تخزن بوقت مضی

سو تو خوش ہو اور ایسی وقت میں جو دل کو غمگین نہ کرے

ایہا المنتصر من والعادون العمون لقد جئتم شیئاً اذا وجئتم عن القصد

اے عیسائی اور حد سے تجاوز کرنے والے اندھرتوں کی عجیب بات لائی اور یقیناً تم نے راست کو چھوڑ دیا تم نے اس کو

جل تعبدون من مات وفات وعظمت العظام الرخا وتغصمت الصادقین

خدا بچڑا جو مر گیا اور گذر گیا اور بوسیدہ پلین کی تعظیم کی اور صادقوں کا تم نے عیب پکڑ لیا

وفیکم من اذا کلمکم واذ اسلمتم تقولون ان لقنا الحکم وعلمنا السلم ولکن لا خفیکم

اور تم میں سے ایسے شخص ہیں کہ جب تم کلام ہوں تو بدگوئی سے دلوں کو آزار پہنچا دین اور جب بدی کا جواب نہ دیا جائے اور بدگوئی

قارع هذه الصفات وقرع هذه الصفات بل خذلکم حرصین علی الضرر وراغبین

رکھا جائی تو اور یہی خدمت گاہیں اپنی زبان سے تو یہ کہتے ہو کہ ہم کو علم سکھایا گیا ہے اور صحت کاری کی تعلیم ہوئی ہو مگر تم میں ایسے شخص ہیں

فی ایصال الشتر تسبون الاخیار وتلعنون الابراس وقتلون من الزهون تنصبون

جو اس تعلیم کے پتھر کو ٹھوکنے والا اور ان صفتوں کا انکار ہو کہ ہم تو تم کو کم مزی پر عیسائی اور شرارت کرنے والے پکڑتے ہیں تم لیکن لوگائی

الی اللہ و ما تنصرون الا لتکونوا ذوی جرد مریطہ و جلد مغبوطہ ولتیسوا فی ریا

دیو اور ریت بازوں پرعت بھیجے ہو اور تم ملے ناؤ کی چال میں تجربہ راہروا ای اور بولے کیط گریجے ہو اور عیسائی جو یہی غرض ہیں

وتخلصوا من فکر معاش وقد امانتشی الانیفس وتسلط الاعیان ولتخزنوا قلوب

ہیں کہ تم کو طرح طرح کی غمگینی سے ہرمان اور تم میں سے ہر آدمی کے تعلق سے جو اس سے بچنے پر قادر نہیں کی فکر سے فاجہ ہو

اور

اور یہی خدمت گاہیں اپنی زبان سے تو یہ کہتے ہو کہ ہم کو علم سکھایا گیا ہے اور صحت کاری کی تعلیم ہوئی ہو مگر تم میں ایسے شخص ہیں

اللذات فارغین۔ ووالله ان فسق النصارى قد عظم في الديار واخوان على الناس

لذاتوں کے چھوڑ دینے پر غور کیا۔ اور یہاں انصاری کا فسق مکوں میں بڑھ گیا ہے اور قسم قسم کی ہلاکت میں لوگوں کو ڈال دیا ہے
بأنواع التبرار التفت ابداً منهم من اوساخ الذنوب فقاموا الى الذنوب ببلغ
انکے بدن گناہوں کی پیل سے میلے ہو گئے مگر انہوں نے نہ چاہا کہ پانی کا بہا ہوا ہو کا انھوں نے اذیتوں کی کثرت سے
انہم من كثرة الادراك الى الحماق فاجعلوا الحماق وصاروا بادي الجور كالانعام فالوا الى حل الانعام

اور انہوں نے

انکی نوبت موت تک پہنچی پس انہوں نے حاکم کی طرف رغبت نہ کی اور چار پاؤں کی طرح تلکے ہو گئے اور انعام کے لباس کی طرف توجہ کی
واجبوا الذهب واليماں فرؤوه فلبوا على الدنيا حاشنين۔ وكذلك زادت منهم
اور ایمان بھگا گیا سو دین سے منہ پھر کر دنیا پر گرے اور اسی طرح ان سے گمراہی کی ذہنیں پھیل گئیں اور ایمان کی کڑوا
سمعوم الطغیان ورکدت ریح الیماں حتی صلا الزمان کلیلۃ حالکت الجلبا بھا کیمیت
تھم گئی یہاں تک کہ دہانہ ایسا ہو گیا جیسی کہ اندھیری رات جس کا بادل برس رہا ہے۔

الرباب ترکوا طریق الخیر المأثور ودعوا الى الویل من التورم صار الذکب حادتهم
انہوں نے اس پہلوانی کے طریق کو چھوڑ دیا جو مسلسل چلی آتی تھی اور موت اور ہلاکت کی طرف لوگوں کو بلایا جو تھم انکی غلو
واشاعة الفسق سبیرتهم وتوہین المقدسین خصلتهم ومال الاعانات جرّتهم
ہو گیا اور فسق انکی سیرت ہو گیا اور پاؤں کی توہین کرنا انکی خصلت ہو گئی اور چندہ کا روپیہ ان کا جال ہو گیا
لا یبایون صغیرۃ واکبیرۃ ولا یقفون حرجۃ ولا جرمۃ ویفتنون قلوب الناس بأنواع البسول
یہ صغیر سے بڑے اور نہ کبیر سے نہ بھری سے اور نہ گناہ سے نہ اور لوگوں کو قسم قسم کے دساؤں سے فتنہ میں لے لیں

وینطقون بالہمتان علی اسرسل الرحمن وشنشنتهم الامتقال من صید الصيد
اور وہ اتالی کے پیغمبر پر ہمتان باز رہتے ہیں اور انکی خصلت یہ کہ ایک شکار سے فارغ ہو کر دوسرے شکار کی طرف
والرجوع من کید الی کید فتارة یرون النساء وطولاً بیضاء وصفلاً ومرت میاہم الغزل
جائیں اور ایک کوسے دوسرے کی طرف رجوع کریں بعض وقت عورتیں دکھاتے ہیں اور بعض وقت سناور چاندی اور کبھی بچیاں
وأخری الاشیاء المماثل فتنش الجہال فی شسکتهم والفساق فی ہوتهم ونسلون
انکی کثرت اور کبھی وقت اور کبھی پس سوان کے جال میں اکثر جا پھنس گئے اور اکثر فتنے آنکھ گڑھے میں جا گڑے اور وہ

کل حدب مصطادین۔

ہر کب پھنسی ہو شکار کرے لکھ لکھ کرے۔

انظر الى للتصيرين و خانهم
 عیسائیوں کو دیکھو اور ان کے عیبوں کو
 من كل حدب ينسلون تشذبا
 وہ اپنی زیادتیوں اور تعدیوں کی وجہ سے ہر ایک بندے کے
 تشكوالى الرحمان شتر منانهم
 ہم انکے زائد کے شر سے خدا تعالیٰ کی طرف شکایت کیا ہیں
 هل من صدوق يوجد في قومهم
 کیا کوئی راست باز انکی قوم میں پایا جاتا ہے
 هم يعبدون الا دمي كمثلهم
 وہ اپنے معبود آدمی کی پرستش کر رہے ہیں
 الماكرن الكاذبون من الهوا
 مومن کی وجہ سے مکار اور فریبی ہیں
 العين بالكية على حالاتهم
 آنکھ ان کے حالات پر رو رہی ہے
 مكو على مكر خيال قلوبهم
 ان کے دلوں کے خیال مکر پر مکر ہے
 اني اراهم كالبنين لغو لهم
 میں دیکھتا ہوں کہ وہ اپنی ابلہی کے لئے بطور بچوں کے ہیں
 كيف الرجاء وقد تابط قلبهم
 کیونکر امید کریں حالانکہ انکے دل شرارت کو اپنی نسل میں پکڑے ہوئے ہیں
 بل كذبوا بالحق لما جاءهم
 بل جب حق انکے پاس آیا تو انہوں نے کذاب کی
 كرم من سموم هت عند ظمئهم
 انکے ظمآنہ میں سموم کی بجائے گرم مہا میں چلی ہیں

وانظر الى ما بدء من ادراهم
 اور ان میںوں کو دیکھو جو ان سے ظاہر ہوئیں
 ويخسسون الارض من اوتانهم
 اور اپنی مینوں سے زمین کو ناپاک کر رہے ہیں
 ونعوذ بالقديس من شيطانهم
 اور انکے شیطان سے پاک پروردگار کی پناہ میں آؤ ہیں
 ام هل عرف الصديق في بلدانهم
 یا تو نے شناسیت کیا کہ انکے شہروں میں سچائی ہی ہے
 هم ينشرون الفسق في اوطانهم
 وہ اپنے وطنوں میں بدکاری کو پھیلاتے ہیں
 والورد كالاشجار في اغصانهم
 اور انکی شاخوں میں چوٹے پہلون کی طرح موجود
 للعقل حسرات على هذيانهم
 اور عقل کو ان کے کبواس پر حسرتیں ہیں
 كذب على كذب بيان لسانهم
 اور ان کی زبان کا بیان جھوٹ پر جھوٹ ہے
 ان التطهر لا تحمل بنحانهم
 اور پاکیزگی انکے کاروان صراٹے میں نہیں آتی
 شرار الا دخيل جذر جناتهم
 اور وہ شرارت انکے دلوں کے اندگیبھی ہوئی ہے
 وتمايلوا حقد على بعتانهم
 اور کینہ سے اپنے بہتاؤں کی طرف جھک پڑے
 كرم من جمل صيد من ارسائهم
 اور انکی رسبوں کو بہت قابل شکار ہو گئے

ہم انکروا بحرالعلوم بحسب ثہم
 انہوں نے اپنے غیث سے علموں کو دریا سوا انکار کیا
 لا یعلم النور کے دخیلات امر ہم
 بیوقوف لوگ انہی اصل حقیقت کو نہیں جانتے
 واللہ لولا صندک عیش مقلق
 اور بخدا اگر تنگی رزق کی کو تکلیف نہ دیتی
 قد جاء ہم قوم بحر صلبا ہم
 ایک قوم تو ان کے دودھ کی حص سے ان کے ہاتھ لائی
 کانا کاذب البز مکوم الحشا
 وہ جھٹل کے پیڑ سے کی طرح بہرک و خستہ اندرون کر
 قوم سقوا کاس الحتوف برعظہم
 ایک قوم نے قوموت کو پائے آنکھ دھنسی لائی
 عمت بلایا ہم وزاد فساد ہم
 انہی بلائیں عام ہو گئیں اور ان کا فساد بڑھ گیا
 یارب خذہم مثل اخذک مفسد
 اے خدا تو ان کو پکڑ جیسا کہ تو ایک مفسد کو پکڑتا ہو
 ادرك مرجا لیا قدیر ولسوۃ
 اے قادر تو اپنے رحم سے مردوں اور عورتوں کی جلا کر لے
 حلت بارض المسلمین جنوہم
 آنکھ لٹکر مسلمانوں کی زمین میں آ کر آئے
 یارب احمد یا الہ محمد
 اے احمد کے رب اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے الہ
 یا عوننا انصر من سواک ملاذنا
 اے ہمارے مددگار میرے سوا ہمارا کون جاننا ہے

واستغفرہما ما کان فی کیزا ہم
 اور جو کچھ آئے پالوں میں تھا ان کو بہت کچھ سبھا
 من غیر رقتہم ولین لسا ہم
 بس ہیبت در جانتے ہیں کہ وہ زبان کے نرم ہیں
 ما مال مرتد الی ادیا ہم
 تو کوئی مرتد آئے دین کی طرف میں نہ کرتا
 ولینفضن ما کان فی اردا ہم
 تاکہ وہ جو کچھ لائی اسیدوں میں ہو بہا بلین
 من جو ہم فسعو الی عمر ا ہم
 پس وہ ان کی آبادی کی طرف دوڑے
 قوم خروفا ثی یدی سرحا ہم
 اور ایک دوسری قوم تڑکی طرح اس پٹری کو کاہر نہیں ہے
 واشتد سبیل الفتن من طغیا ہم
 اور فتنوں کا سیلاب انہی بے اعتدالیوں سے بہت سخت ہو گیا
 قل فسد الافاق طول زما ہم
 ان کے طول زمانہ میں دنیا کو بگاڑ دیا
 رحما ورج الخلق من طوفا ہم
 اور بخدا تو ان کو جس طوفان سے نجات بخش
 فسرت غا بلہم الی فسوا ہم
 اور انہی بلاؤں نے مسلمانوں کی عورتوں تک مہارت کی
 اعصم عبادک من یعمو دھا
 اپنے بندوں کو آنکھ دھڑوں کی نہروں سے بچالے
 ضاقت علینا الارض من اعوا ہم
 ہم پر ان لوگوں کے مددگاروں سے زمین تنگ ہو گئی

کَسْرُ نَجَاجَتِهِمُ الْهَىٰ بِالصَّفَا
 اے خدا پر تو نے ان کے شیشے کو توڑ دے
 سُبْرًا نَبِيْلًا بِالْعَنَادِ وَلِذَّبُوا
 تیرے بنی کو اہلین کے خداؤں کا لیان دین اور چلا دیا
 يٰ اَرْبَابُ اسْتَقِمْ كَمَا مَكَانُكُمْ
 اے میرے رب انکو ایسا میں ڈال دیا کہ تو کی طرح ہو
 يٰ اَرْبَابُ مَزَقْهُمْ وَفَرِّقْ شَمْلَهُمْ
 اے میرے رب انکو ٹھٹھے ٹھٹھے کر اڑانجی بیت کو پھاڑ کر
 قَدْ اَزْمَعُوا اضْلَالَنَا وَوَبَّالْنَا
 انہوں نے ہمارا گمراہ کرنا اور وبال میں ڈالنا دلوں میں ٹھان لیا ہو
 وَاِذَا رَمِيتْ فَاَنْ سَهْمًا قَاتِلِ
 اور جب تو تیرے چلا دے تو تیرے قاتل کر دے اللہ سے
 صِرْنَا حَوْلَةَ جَوْسِهِمْ وَجَفَاءَهُمْ
 ہم ان کے ظلم کے شتر بار برداری ہو گئے
 لَوْلَا تَعَايُنَا تَعَايَبَ سَبْتَهُمْ
 اگر ہم انجی کا لیوں کا جواب دینے کی کراہت نہ کرتے
 مَا اَيْظَلَمُ الْاَشْرَارُ اِلَّا نَفْسَهُمْ
 ظالم کسی پر ظلم نہیں کرتے مگر اپنے نفس پر
 ظَنُّوْا بَاَنَّ اللّٰهَ مَخْلُفٌ وَعَدَاۤءُ
 انہوں نے خیال کیا کہ خدا تعالیٰ اپنا وعدہ نہیں پورا کرے گا
 وَقَبُوْلُ اَمْرِ الْحَقِّ عَامِرٌ عِنْدَهُمْ
 سچ کا قبول کرنا ان کے نزدیک عام ہے
 سَوْدُ كُنْ اَفِيْتِ الْغُرَابِ قُلُوْبُهُمْ
 ان کے دل ایسی سیاہ ہیں کہ کبوتر کے وہ چوہے کی طرح ہوں

وَاعْصِمْ عِبَادَكَ مِنْ سَمُوْمٍ بِيَا نَهُمْ
 اور ان کے بیان کی زہر سے اپنے بندوں کو بچالے
 خَيْرُ الْوَرَىٰ فَاَنْظُرْ اِلَيْ عَدُوِّهِمْ
 وہ نبی جو افضل المخلوقات سے ہو تو اس کے ظلم کو دیکھ
 وَاتَزَلْ بِسَاحَتِهِمْ لَهْدَمَ مَكَانَهُمْ
 اور انکی عمارتوں کو مسمار کرنے کیلئے انکو صحن غائبین آواز
 يٰ اَرْبَابُ قُوْدِهِمْ اِلَىٰ ذَوْبًا نَّهُمْ
 اے میرے رب انکو ان کے گناہوں پر کیے طرف کھینچ
 فَاضْرِبْ مَكَائِدَهُمْ عَلٰۤى اَبْدَانِهِمْ
 سو تو ان کے مکر انہیں کے جسموں پر مار
 حُدَّ كَا سِيَا فِ عِلٰۤى شَبْعَا نَهُمْ
 تیرے اور تلواموں کی طرح ان کے بہا دروں پر چڑھا
 زُمَّتْ رُكَابَ الْهَجْرَمِ وَثَبَا نَهُمْ
 جدائی کے اڑتوں کو ان کے حلوں کے سبب ہی بھاڑ دے گی
 لَمْ يَهَيْتْ سَمَّ النَّارِ عِنْدَ عَثَا نَهُمْ
 تو میں ان کے دھان کے مقابل پر آگ کی تیر چلا تا
 سَتْرِيْ بِنْدَمِ الْقَلْبِ عَضْ بِنَا نَهُمْ
 سو تو عنقریب دیکھے گا کہ وہ دلی نہمت ہو اپنی لاش کا ٹکڑے
 فَبِغُوْا بِارِضِ اللّٰهِ مِنْ لُغْبِيَا نَهُمْ
 بیشہ خدا تعالیٰ کی زمین میں اپنی برکت والی کیوہ سے اپنی برکت
 صَعِبَ عَلٰۤى السَّمْعِ عَطْفَ عَنَّا نَهُمْ
 اور نادانوں پر حق کی طرف باگ پھر سخت ہو گیا ہے
 وَالْخَلْقِ خُذْ وَعَوْنٌ مِّنْ لِّمَعَا نَهُمْ
 اور خلقت انجی ظاہری چمک سے وہ گمراہ ہی ہے

فارقب اذا صاحبتهم بحبة

پرمجب تو انکی محبت اختیار کرے تو تجھے

ولقد دعوت الرب عند تناصله

اور میں نے اپنی قرب بل کی وقت اپنے رب کو بلایا

يا مستغاثي ليس دونك ملجأ

اے میرے مددگار تیرے سوا میری کوئی پناہ نہیں

يا من يعيرني بموت الهم

اگر وہ شخص جو مجھ پر ایلنے سزائش کرتا ہے کہ میں کیسے مرنے والا ہوں

والله ان حيات عيسى حية

بھلا حضرت عیسیٰ کی زندگی ایک سانپ ہے

جعل الهمين حكمة من عنده

خدا تعالیٰ نے اہم بات میں حکمت رکھی ہے

كيف الحيات وقد توفيت مشله

کیسے کھڑکھڑکھٹے ہیں کہ حضرت عیسیٰ زندہ ہوں حالانکہ انہیں پیلے

هل عا دس الختلف المغاخي مرسل

کیا اچانک پھٹنے والی موت نے کسی رسول کو بھی چھوڑا

الغيط ربك لابن مريم حشنة

کیا تو اپنے رب کو ابن مریم کیلئے غصہ دلانا چاہتا ہے کہ میں نے

فاطلب هذا وما اخالك تطلب

سو تو اسکی ہدایت کو ڈھونڈنا اور مجھ پر آسید نہیں کہ تو ڈھونڈ

يا من تظني البول ماء اباردا

اے وہ شخص جس نے بول کو ٹھنڈا پانی سمجھ لیا

يا رب ارنى يوم كسر صليبهم

اے پروردگار مجھے دکھا

اے میرے رب صلیب کا ٹوٹنا بھیج دیکھلا

فتنا يد ينك عند استفسا هم

بیعت انکے پسند رکھنے کے اپنی دینی گفتگو کی پناہ

والله ترسے عند ضربنا هم

اور اسی کے نیزوں سے بچنے کے لئے خدا میری ڈانٹا کر

فانصر و ايدنا لهدم قنا هم

پس مدد کر اور انکو ہماروں کے توڑ دینے کی تائید فرما

افلا ترسے ما تجد اصل انا هم

کیا تو دیکھتا نہیں کہ کس اعتبار سے انکی جگہ کی ہے

تسعة لتهلك كل من في خا هم

وہ سانپ جو ڈرنا تو ان سب کو نسل کر دینا چاہتا ہے

في موت عيسى قطع عرق جم انا هم

کہ حضرت عیسیٰ کی موت سے ان کا مذہب زچ کیا جائے

حزبك وخير الخلق بعد رما هم

جتنے نبی آئے ہوں تو میں کو بہتر اور سب سے بہتر تو اور میری پناہ

ام هل سمعت الحي من اقر انا هم

یا تو نے کبھی سنا کہ انکو پھر تیروں میں سے کوئی زندہ رہا

وتخيد عن الى الى انسا هم

اور رسول کی کسم سے تو دور ہو کر عیسائیوں کو انسان کی طرف جاتا

فاخسعو لكن منهم ومن اخرا هم

پس رخص ہو اور عیسائیوں میں سے اور ان کے بہترین میں سے اور

اخطاء امن جمل باسستما هم

تو فی اپنی نادانی سے خطا کی اور لاغروں کو مڑا خیال کیا

يا رب سلطتي على جمل انهم

اے میرے رب اپنی دیواروں پر مجھ کو مسلط کر

اے میرے رب صلیب کا ٹوٹنا بھیج دیکھلا

فَاذْكُمْنَا فَسِيفَ قَوْلنا

اور جب ہم کلام کریں تو ہماری کلام ایک تلوار ہے
وَلَقَدْ اَمَرْتُمْنِ الْمَهِينَ بَعْدَہَا
اور میں خدا کی طرف سے امور ہوں

مَا قُلْتُ بَلْ قَالَ الْمَهِينَ هَكَذَا

یہہ بیٹے نہیں کہا بلکہ خدا تعالیٰ نے اسی طرح کہا
طَوَّارًا اَحَارِبَ بِاَسْمَامٍ وَتَاوَقَّ

کبھی میں ان سے تیروں کے ساتھ جنگ کرتا ہوں
بِمَهْدٍ صَافٍ الْحَدِيدِ جَذْمَتَهُمْ

بہائت عمدہ تلوار سے سینے انکو کاٹ دیا ہے
رَوْحِ بَرِّوْحِ الْاَنْبِیَاءِ مَضْمُوحِ

میرا روح انبیاء کی روح سے معطر کیا گیا ہے
اَنَا رَجَعْتُ صَوْتَنَا بَعْنَاءَہُمْ

ہم انہیں کے گیت کو سردی کے ساتھ گاتے ہیں
قَوْمَ فَنَوَانِی سَبِيلِ مَرْجٍ رَقْمِ

وہ ایک قوم ہے جو خدا کی راہ میں فنا ہو گئی
كُومَنَ شَرِّیْرِ اَهْلَكُوْا بَعْنَاءَہُمْ

بہت شریرین جو وجہ ان کے ہلاک کئے گئے
وَسَايَرُغْمِ اللّٰهِ الْقَدِيرِ اَنْزَفَهُمْ

عنقریب خدا تعالیٰ انکی ناکوں کو خاک میں ملاؤ گا
الْيَوْمَ فَذْفَرُوا بِرَجَسٍ تَنْصَرُّ

آج وہ لوگ نیرانیت کی ناپاکی سے خوش ہو رہے ہیں
قَوْمٌ قَمِيلٌ مَعَ الْمَوَا اَفْكَاسُہُمْ

ایک قوم ہے جو فکر نفسانی خواہش کے ساتھ جہک رہے ہیں

رَحْمِ مَبِيدٍ لَا كَيْفَ لَبِیْآہُمْ

ایک نیزہ ہلاک کرنے والا ہے نہ انکے بیان کا طرح
هَابِجَتِ دَخَانَ الْفَتَنِ مِنْ نَبِیْلَتِهِمْ

اسوقت کے بعد جو پار یوں کی آگ سو دہریں اٹھتے
مَا جِئْتُمْ بَلْ جَاءَ وَقْتُہَاہُمْ

میں انکے پاس نہیں آیا بلکہ آنی زلت کا وقت آگیا
اَهْوٰی بِاَسِیَافٍ اِلٰی اِثْنَانِہُمْ

اور کچھوں اپنے تلواروں کے ساتھ انکی قتل کثیر کر کے دوڑ گئے
وَعَصَايَ قَدِ افْتَتَحُوْا نَعْبَانِہُمْ

اور میرے عصائے لکھے سانپ کی تمام قوتیں فنا کر دیں
جَادَتْ عَلٰی الْجَوَادِ مِنْ فِیضَانِہُمْ

ادمان کے فیضان کا ایک بڑا امین میرے پر برسا
اَنَا سَقَيْنَا مِنْ كُوسٍ دَنَاہُمْ

ہم انہیں کے پیالوں میں سے پلائے گئے ہیں
وَالْعَمٰی لَا یَدْرِ مَنْ مَطْلَعُ شَاہُمْ

اور اندھے ان کی شان کے مطلع کو نہیں دیکھتے
وَرَوَّاءُ مَدٰی غُرٍّ وَّرَءَ کِبَاہُمْ

اور اپنی بیماری کے بعد زنجیر کی کار میں انہوں نے دیکھ دیں
وَبَرِّی الْمَهِیْمِ مَنْ ذَلَّ دَاخِنَاہُمْ

اور انکی ناک کی ہمدی کی زلت دیکھ دے گا
وَالْحَقُّ لَا یُخْطِئُ اِلٰی اِذَاہُمْ

اور سچائی انکے کانون کی طرف قدم نہیں بڑھاتی
وَعَقَّتْ نَقُوشَ الصَّدَقِ مِنْ حِطِّہُمْ

اور کھائی کے نقش انکی دیواروں سے مٹ گئے ہیں

ظہرت کاشرا لستم ثورم وعظمہم
 نہر کے انڑکی طرح انکے وعظ کا جو شش ظاہر ہے
 هل شأدت عينك قوما مثله
 کیا ایسی قوم تو نے کوئی اور بھی دیکھی
 بطريقه سنت لهم آباءهم
 اس طریق سے جو انکے باپ دادوں نے مقرر کیا ہے
 فكان ابواب المكائد كلها
 پس گو یا کہ تمام فریبوں کے دروازے
 قد انشأ طرق الضلال تعمد
 گمراہی کے تمام راہوں کو پسند کر لیا
 ان الصليب سيكسر ويدققن
 صلیب تو عنقریب ٹوٹ جائے گا
 الكذب عجنة لكل مباحث
 جھوٹ بولنا ہر یک بحث کرنیوالے کے لئے درولی کا باعث ہوتا ہے
 سم مبيد مهلك في لبنهم
 انکے دودھ میں نہر ہے جو ہلاک کرنیوالی اور ماریوالی ہے
 فاربأ بدنيك عند روت وحمهم
 پس جب تو ان کو لے تو اپنے دین کی گنجائی رکھہ
 الموت خير للفة من خبرهم
 جو اغر کے لئے سزا انکی روٹی سے بہتر ہے
 ونصارة الدنيا تزول بطرفة
 اور دنیا کی سازگی ایک دم میں دور ہو جاتی ہے
 النار تسقط كالصواعق عندهم
 لگ ان کے پس بھی کی طرح گرجی ہے

رحلت تقات الخلق من ادجا هم
 ان کے مقام سے لوگوں کی پرہیز گاری کوچ کر گئے
 ام هل سمعت نظيرهم في ذلهم
 یا انکھ عیب میں انکی کوئی دوسری نظیر بھی سنئی
 يدعو الى الجملات صق كراهم
 ان کا طلبور باطل بائون کی طرف بلاتا ہے
 ففتحت لفتنتا على رهباهم
 ان پر اسلئے کہو لے گئے کہ تاہم را استخوان ہوا
 ما زاد خسرا على خسرتهم
 جس ٹوٹے میں دو پڑے ہیں اس سے بڑھ کر کوئی اور ٹوٹ نہیں
 جاء الجياد وزحق وقت انهم
 گھوڑے آئے اور گدھیان بہاگین
 لكنهم تركوا حياء جناهم
 مگر انہوں نے تو اپنے دل کا حیا ترک کر دیا
 مكر مضل الخلق في هدا جانهم
 انکی پیادہ رفتار میں ایک مکر ہو جو غلطت کو گمراہ کر دیتا ہے
 واقع بشوك من جنى بستانهم
 اور انکے باغ کے پہل سے بیزار ہو کر کانٹے پر قناعت کر
 فاصبر ولا تجنح الى همتهم
 پس صبر کر اور ان کی ایک ساعت کے میں کیوں جھک
 فاقنع ولا تنظر الى افتانهم
 سو قناعت کر اور انکی شاخون کی طرف نظر مت کر
 فقياف يا مغرور عن احضانهم
 پس انکے کناروں سے باز رہو کہ انہیں والو کی طرف ہرجا

این المفسر من القضاء اذا دن

تقدیر سے کہاں بہاگیں جیب آگئی

یسون جہا لبرقت لفظہم

جاہلون کو اپنی نرمی سے غلام بنا لیتے ہیں

فلذا یحب مزور ادیارہم

یہی لئے ایک حکارائے گرجاؤں سے پیار کرتا ہے

ولوا انتقدت جمعہم فی دینہم

اور اگر تو انکے گرجاؤں میں انکی جماعتوں کو پرکھے

ما الفرق بین المشرکین و بینہم

انہیں اور مشرکین میں فرق کیا ہے

یہوی الیہم کل نکس فاسق

ہر ایک ضعیف فاسق انکی طرف گرتا ہے

فی قلبنا وجع وشوک دعاہ

ہماری دل میں ایک دوا اور انکے ٹھٹھن کی وجہ سے ایک کا غائب

ما ان اری اثر الدلائل عندہم

میں انکے پاس دلائل کا نشان نہیں دیکھتا

فدعائت فی الاقوام ذئب شیوہم

انکے پندہوں کے بیٹھے نے تو زمین بتا ہی ڈالی

تعیہم آثار عزم رحیلہم

رات کو آتزا انکی کوچ کی نشانی ہے

عار علی الفطن الزکی طعامہم

ایک دانا پاک طبع پر عار ہے کہ ان کا کہنا کہاؤں

للمع قرب المودیات جمیعہا

انسان کے لئے تمام موزی جانور دن کا قرب

الا الی سریت منیل قناہم

صرف خدا تعالیٰ کی پناہ ہے جو انکے ٹیلوں کو در کر گیا

یصبون قلب الخلق من حسناہم

اور اپنے مسلمانوں سے خلقت کے دل اپنی طرف کھینچتے ہیں

من شیعہ میلا الی مرجاہم

اپنے لالچ سے انکے موتی کی خواہش سے

لو جلت سقطا شینہم کما انہم

تو انکے پڑھ کو ایسا ہی ردی یا بچا بیسا لگاؤ دریا کی عمر دیکھو

بلہم بنوا قصر علی بنیائہم

بلکہ انہوں نے تو مشرکوں کی بنیاد کو ایک محل بنا دیا

لیبیت شعبا نا بلہم جفاہم

نا ان کے پیالوں کے گوشت سو پیٹ بھر کے ڈاگدار ہے

من نخزہم خبثا و طول لساہم

کیونکہ انہوں نے اپنی زبان درازی اور خبیث و چار و چل کو خستہ کیا

اصواق لب الخلق من عقیانہم

لوگوں کے دل اپنے سونے کی جے سے کھینچ لئے ہیں

حدثت فتون الفسق من حدانہم

اور ان کے جواڑوں سے طرح طرح کے فسق پہلے

یغفون فی الارحان جبل طعانہم

اور اپنی استیون میں بے رستہ اسباب باندھ کر کہ چپا کر دیں

ضار الخلق اللہ ماء شناہم

اور خلق تادمہ کیلئے ان پر رانی مشکوں کا پانی مضر ہے

خیر لحفظ الدین من قیر بانہم

ان کے ترپ و اناہین بچانے کے لئے بہتر ہے

لک کلیم رب شان مجب

اے میرے رب ہر یک دن تیری عجب شان ہے

نفق التضرع والبكاء تصبرا

ہم مبرک کے تضرع اور رونے کو لازم پکڑتے ہیں

لله سهم لا يطيش اذ ارسله

خدا کا وہ تیر ہے کہ جب چاہتا تو خطا نہیں جاتا

انزل جنودك يا قدير تصرنا

اے قادر ہمارے لئے اپنا لشکر اوتار

يا رب قد بلغ القلوب حناجرها

اے میرے رب دل حلق کو پہنچ گئے

ان القلوب من الكرب تقطعت

دل بقراریوں سے کھڑے ہو گئے

ودع العاجز السباغ ينشهم

اور دشمنوں کو بہر یوں کی کھڑی نہ لگاؤ کیونکہ عاجز باد چھینچ کر گھٹا ہوا

فانصر عبداك رب في ميدانهم

سو تاپے بندہ دل کی انکھ میدان میں مدد کر

ناوى الى الرحمان من ركبناهم

اور ان کے سواروں سے ہم خدا تعالیٰ کی پناہ تو ہمیں

للمحق سلطان على سلطانهم

اور خدا کا تہر انکھ تہر پر غالب ہے

انا لقينا الموت من لقتناهم

کیونکہ ہم انکھ ملنے سے موت کو ملے

يا رب تج الخلق من ثعبانهم

اے میرے رب غلت کو انکھ ساپ سے بچائے

فارحم وخلص روحنا من جأهم

سو رحم کر اور ہماری جان کو انکھ دیو سے روائی بخش

واشف القلوب بجزهم وهو انهم

اور ہمارے دلوں کو انکھ رسوائی اور لذت ہی شفا بخش

واجب بطريق المعارض الفتان انه لا يمنع من الهذيان ويهذي

اور اس فتنہ انگیز معترض کے طریق سے میں تعجب کرتا ہوں کچھ اس بے ذہن نہیں آتا اور شرابی کی طرح

كمثل النشوان ويقول ان عيسى هو الروح الذي يوجد ذكره في جميع مقامات

کچھ اس کر رہا ہے اور کہتا ہے کہ عیسیٰ وہی روح ہے جسکا حایبجا قرآن میں ذکر پایا جاتا ہے

القران وفي كتب اخرى التي هي من الله الرحمن وما هو الا من الكاذبين

اور ایسا ہی دوسری کتابوں میں بھی ذکر پایا جاتا ہے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے نازل ہوئی تھیں مگر ان کو وہ بے عیسیٰ ہر شے

فاعلموا يا معشر الطلاب انه يسعى الى السراب ولا يخطو الى الصواب ان

دل ہمارے سوا ہی حق کے طالب یقیناً سمجھو کہ وہ صرف ریت کی چمک کی طرف دھرتا ہی جس میں پانی نہیں اور حق کی طرف قدم نہیں

في كلامه دجل عجب وغويه غريب وكذب مبين الا يعلم ان الروح نزل على

اور اسکی کلام میں ایک عجیب قسم کا دجل ہے اور وہ ہر کچھ اور کلام اہل جہل پر۔ کیا نہیں جانتا کہ روح حایب کہ حضرت

عیسے کا نزل علیٰ موسیٰ ونبیین آخرین لم یلیس الحق بالباطل کالذی جال الغشا

عیسیٰ پر نازل ہوا ایسا ہی حضرت موسیٰ پر نازل ہوا اور ایسا ہی دوسرے نبیوں پر کوئی حق کو گناہ چھوٹاتا ہے جیسے کہ غالب اور کتبہ کی

الا یقرع فی الاغیل متی الاصحاح الثالث واذ السموات قد انفتحت لہ فری النوح

کیا وہ انجیل مٹی کے تیسرے باب کو نہیں پڑھتا کہ یک دفعہ اُس کے لئے آسمانوں کے دروازے کھل گئے سو اُس نے خدا کی

نازلتہ مثل حمامة واتیٰ علیہ . . . ثم اصعد یسوع الی البریۃ من الروح لیجرب

نوح کو کبوتر کی طرح اترتے اور اپنے پر پڑتے دیکھا۔ پھر یسوع روح سے جھگ کی طرح چلا گیا۔ تم شیطان سر

من الشیطان اللعین۔ فثبت ان روح القدس نزل علی المسیح کما نزل علی

آزایا جاوے پس اس سے ثابت ہوا کہ روح القدس مسیح پر ایسا ہی نازل ہوا جیسا کہ

ابراہیم واسماعیل الذبیح وغیرہ من المرسلین۔ فائقہ العباد وافر لطلب

ابراہیم اور اسماعیل اور دوسرے نبیوں پر۔ سو خدا سے ڈرا وحق الامر کی دھوڑ پڑھنے کے

السلک دھمتہ بالتحصیل الرشاد و تاکسبیل الرقاد و جاہد اهل یکن النازل

فکر کر گداس فکرمین کو شش کر اور نیند کے راہوں سے الگ ہو۔ کیا نازل اور

والمنزّل علیہ شیئا واحدا کلا بل لا بد من ان یکون شیئین متغائرین کما لا یخفی

اور منزل علیہ ایک ہے چیز ہو سکتی ہے بلکہ بات ضروری ہے کہ وہ دو متغائر چیزیں ہیں جیسے کہ

علی ذی العینین وعلی سائر العاقلین۔ فایّ دلیل اکبر من هذا لقوم منصفین

عقل مندوں پر پوشیدہ نہیں ہیں منصفوں کے لئے اس سے بڑا کما اور کسی دلیل ہوگی

الذین ینثالون الی الحق موجفین۔ ولا یتزکون الصراط کعین۔ وای فرق فی

و منصف جو حق کی طرح متوجہ ہو کر دوڑتے ہیں اور راہ کو انہوں کی طرح نہیں چھوڑتے اور کونسا فرق ان

الروح النازل علی عیسے والروح الذی أعطی لموسیٰ کلیم رب العالمین الا

دو روح نہیں ہے جو حضرت عیسیٰ اور حضرت موسیٰ پر نازل ہوئیں اے

متفکرون یا معشر الظالمین۔ وتسقطون علی المراحیف الکاذبین۔ الا تقرؤن

ظالمو کیا تم کچھ بھی فکر نہیں کرتے اور جہلوں کے خبروں پر گرے جاتے ہو کیا تم

فی التورات الاصحاح الحادی عشر و اقبل انہ قول اصدق القائلین۔

تورات کے گیارہویں باب میں وہ کلام نہیں پڑھتے جس میں کہا گیا ہو کہ خدا کا کلام سچا ہے ہاں میں ہے کہ جیسا کہ

وهو ان الرب قال لموتى فانزل وانا انكلم معك واخذ من الروح الذي

اور وہ یہ ہے کہ رب نے موسیٰ کو کہا کہ میں آنکھوں کا اور تجھ کو کلام کروں گا اور اس روح میں سے۔ ہون گا جو تجھ پر
علیک واضع علیہم ای علی اکابر آئمہ و ہم کا نو اسبعین۔ و كذلك نزل
ہے اور ان پر ڈالوں گا یعنی بنی اسرائیل کے اکابر پر جو ستر آدمی تھے۔ اور اسی طرح

هذا الروح على جد عيسى ومُرسداً داود ويحيى وغيرهم من النبيين۔ ولا حاجة

روح حضرت عیسیٰ کے دادی اور آسمان کے مرشد یحییٰ یسوع بن داود اور ایسا ہی دوسرے نبیوں پر۔ اور کچھ ضرورت نہیں
الی ان نطول الكلام ونضيق الاوقات نزيد الخصام فان الخواص من النصارى والعوام

کہ ہم اس کلام کو طول دین اور وقت کو مضائقہ کریں اور جو کچھ کو بڑھادیں کیونکہ نصاریٰ ان تمام باتوں کو جانتے
يعرفونه وما كانوا منكربين۔ قلهم لا تشكف ايها الجاهل والغبي المغذو

ہیں اور منکر نہیں ہیں پس اسے نادان کیوں اپنی نظر کو پہلی کت ہوں میں عین
في كتب الاولين ولم لا تقبل النصيحة وتعاذى العقيدة الصميعة ولا تكون

حکیم نہیں پہنچتا اور کیوں نصیحت کو قبول نہیں کرتا اور صبیح عقیدے کا دشمن ہو رہا ہے اور ہوتا
من المسترشدين۔ نعطيك شهدا ينق و تعد والى اسم منع اتريد ان

کی راہ پر نہیں آتا ہم تجھے ایک شہد پائیں بھانسنے والا دیتے ہیں اور تو ایک تیز زہر کی طرت ڈھرائی
تكون من الها الكين۔

آسمان کو پی لے کیا تیرا میکا ارادہ ہے

واما ما ظننت لاه الله يسى المسيح في القرآن روحاً من

اور یہ جو تو نے خیال کیا کہ اللہ تعالیٰ قرآن میں مسیح کا نام روح من اللہ رکھتا

الله الرحمن ولا يسميه بشراً من نوع الانسان فاعجبني انكم لا تأنفون من

ہے اور اس کا نام بشر نہیں رکھتا اور منجملہ نوع انسان اس کو قرار نہیں دیتا سمجھے تعجب ہو کہ تم لوگ
الجهتان ولم لا تسبقون من خرافات وتنضمضون لتنضمضنا الثعبان وما

کیونکہ جہنم سے کراہت نہیں کرتے اور خرافات بکڑے وقت تمہیں کیوں شرم نہیں آتی اور اوروں کی طرح زبان
منتهين وتغيبون كالسكارى وجدانا ووجدنا ولا ترون غوراً ولا تجدنا

الہ سے ہوا اور نہ پہنچاؤ گے اور تم ہمارے غصہ اور غم کے ایسے چلتے ہو جیسا کہ کچھ مست چلتا ہے اور کٹیبت و فزاد کو

وَلَا تَخَافُونَهُمُ السَّافِلِينَ - اجماعتم قرۃ عیونکم ومسرة قلوبکم فی الاکاذیب
 کچھ بھی نہیں دیکھتے اور گرہے میں گرنے سے نہیں ڈرتے کیا جو ٹھ بولنے میں ہی تمہاری آنکھوں کی
 وطبتکم نفسا بالغاء طلب الحق والقاء جبل الله القربى وکنتم قومًا عادین -
 ٹہنڈک اور دل کی خوشی ہے اور تم اس بات پر خوش ہو گئے کہ جن کو چھوڑ دو اور عدل کے رستہ کو جو بہت نزدیک ہے پسند کرو
 ویلکم انکم سقطم علی ذمۃ واعرضتم عن روضۃ بل ترکتم شجرًا وآثرتم مرداء
 تمہارا نفس کہ تم ایک مزیدار گرسے اور بد سے کنارہ کیا بلکہ تھنے درختوں والی زمین کو چھوڑا اور ویران
 ونزلتم عن متن الرکوبۃ واخترتم طرق الصعوبۃ وقفوتم اثر المبطین -

بے درخت زمین کو اختیار کیا اور سواری سے تم آتر بیٹھے اور غلامی اور غمی کا راہ اختیار کر لیا اور باطن پرستوں کے چمچے لگ گئے
 وانکنتم تظنون ان القرآن صدق قولکم واعان وقال

اور اگر تمہیں یہ لگان ہے کہ قرآن تمہارے قول کی تصدیق کرنا اور تمہیں مدد دینا ہے اور

فی شان عیسیٰ روح و قبل اللہ خرج من لدنہ فسا هذا الاجمل صیرح و وہم قیہ و خطاء
 عیسیٰ کے بارہ میں کہا ہے کہ وہ اُس سے روح ہے اور میراث کو قبول کر لیا ہے کہ وہ اس کو نکلا ہی تو خیال تمہارا صحیح ہے

مباین - ثم ان فرضان قرالہ تعالیٰ روح منہ یزید شان ابن مریم و یجعله ابن الله

خطا ہے۔ پھر اگر ہم فرض کر لیں کہ روح منہ کا لفظ حضرت عیسیٰ کی شان بڑا ہے اور اسکو ابن امہ اور بلند تر ہے

واعلیٰ والکرم فیجب ان یکون مقام ادم ارفع منہ واعظم ویکون ادم اول ابناء

سوا سے لازم آتا ہے کہ حضرت آدم کا مقام حضرت یح سے زیادہ بلند ہو اور پہلا بیٹا خدا کی کا حضرت آدم

رب العالمین - فان فی شان ادم بیان الذہن شان عیسیٰ فتفکر فی ایتہ فقوالہ ساجد

ہی ہو کیونکہ حضرت آدم کی شان میں حضرت عیسیٰ کی نسبت زیادہ تعریف بیان کی گئی ہے سو عقلمند بھی طرح لفظ فقوالہ میں

وتدبر کاولی النہی وفکر فی لفظ خلقت بیدی و لفظ سوسنیتہ ونفخت فیہ من روحي

میں غور کر اور پھر اس لفظ میں غور کر جو خلقت بیدی اور سوسنیتہ اور نفخت فیہ میں روحی ہے

والفاظ اُخریٰ لیظہر علیک جلالہ ادم و شانہ الاعلیٰ فان منطوق الایۃ یدل

اور وہ کہ جو لفظوں کو بھی سورج نہایت سے پر حضرت آدم کی شان اعلیٰ ظاہر ہو کیونکہ منطوق کی دلالت کرتا ہے کہ

علیٰ ان روح اللہ نزل فی ادم بنزل اجل حتیٰ جعلہ مسجود الملائکۃ ومظہر تخلیات

روح اللہ آدم میں آنا آتا اور وہ اتنا بہت روشن تھا یہاں تک کہ آدم کو ملائکہ کا مسجود گاہ ٹہرا اور تخلیات تخلیق کا

روح اللہ آدم میں آنا آتا اور وہ اتنا بہت روشن تھا یہاں تک کہ آدم کو ملائکہ کا مسجود گاہ ٹہرا اور تخلیات تخلیق کا

واقرب الی اللہ الاغنی واعلم وافضل من الملائکۃ اجمعین وخلیفۃ اللہ علی الارضین

منظر بنا اور خدا سے غنی سے بہت تو سب سے اور افضل بڑا اور خدا تعالیٰ کا خلیفہ بنا کر وہ آیت جو حضرت عیسیٰ کی شان میں
ولما الایۃ التي نزلت فی شان عیسیٰ فما تجعله ارفع واعلیٰ ولا تصفی وان کے

نازل ہوئی ہے سورہ ابکو کچھ بہت اونچا نہیں بناتی اور نہ زیادہ پاک اور صاف بناتی ہے

بل یشیت منه ان عیسیٰ روح من اللہ وعبدۃ العاجز کا شیاء اخری

بلکہ اس سے تو صرف اس قدر ثابت ہوتا ہے کہ حضرت عیسیٰ خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک روح ہیں جیسا کہ دوسری چیزیں

من المخلوقین ما سجد للابلیس بل امر ان یسجد للومعذ الذ جریہ ذلک الخبیث

خدا تعالیٰ کی طرف سے ہیں اور ثابت ہوتا ہے کہ وہ مخلوق ہے شیطان نے اسکو سجدہ نہ کیا بلکہ چاہا کہ وہ شیطان کو سجدہ کرے اور

ادم الملائکۃ کلہم اجمعین - وان ادم ابنہ الملائکۃ باسماء مساثر الاشیاء مثبت

اسکا امتحان لیا اور آدم کو تمام فرشتوں نے سجدہ کیا اور آدم نے فرشتوں کو تمام چیزوں کے نام بتلائے پس ثابت

انه اعلم وسترہ ل محیط علی الارض والسما والکمن عیسیٰ اقر بانہ لا یعلم الساعۃ

ہوا کہ وہ ان سے زیادہ عالم تھا اور اسکا سر تمام کائنات پر محیط تھا مگر حضرت عیسیٰ نے تو اقرار کیا کہ اسکو قیامت کا علم نہیں کہ جب

واشار الی ان الملائکۃ قد فاقہ علما واکملو الخوف الطلعة ففکروانی هذا ولا تشوا القوم

آجکی اور یہ بھی اشارہ کیا کہ ملائکے اس علم سے زیادہ افضل ہیں سو اس بات کو سوچو اور اندھون کی طرح مت چلو

ثم اذا دقت النظر او امعنت فیاخض فیظہر علیک ان قوله تعالیٰ روح منہ یشاہ قوله

یہ اگر گزروغور سے دیکھو اور واقعات موجودہ میں غور کرے تو تیرے پر ظاہر ہوگا کہ اسے جلا شانہ کا یہ قول کہ روح منہ ایسا ہی قول

تعالیٰ جمیعاً منہ فمن الغباوة ان ثبت من لفظ روح منہ الوہیت عیسیٰ انقصر من لفظ

ہے جیسا کہ اسکا دوسرا قول سو ہیروانی کی بات ہے کہ روح منہ کے لفظ سے حضرت عیسیٰ کی خدائی تو ثابت کرے اور

جمیعاً منہ بالوہیۃ ارواح الکلاب والقرۃ والحنازیر والشیاء اخری فان منطق

جمیعاً منہ کے لفظ سے کتون اور بلیوں اور سوردن اور دوسری تمام چیزوں کی خدائی کا

الایۃ لیشہد علی انہا جمیعاً منہ فمت من الذمۃ انکنت من المستحین وتفکر وایا معشر

اقرار نہ کرے کیونکہ منطوق آیت کا دالہ ہے کہ ہر ایک چیز جمیعاً منہ میں داخل ہے یعنی تمام ارواح وغیرہ خدا

النصارى الیس فیکم رجل من المتفکرین - ولیس الی ان ترفع فی جوابنا الصوت

ہی ہے میں پس اب نہایت ہر جا اگر کچھ شرم ہے اور اسے نصرائی لوگوں میں غور کرو کہ عیسیٰ میں کوئی بھی عذر نہ دے

وانتلاق من فکرک الموت فان مثل الکاذب کمن عرف مدح و لا قدر له عند
 نہیں ہے اور کبھی ممکن نہیں ہو تو ہمارا جواب یہ ہے کہ اگر یہ ہی فکر میں نہ آئے کیونکہ چوٹا آدمی ایک گیند کی طرح گوش میں پھنساؤ اور چون
 الصادقین۔

کے سامنے اسکو تراویح نہیں۔

ومن اعتراضات هذا الخائن الضنين انه ذكر في تزيينه الذي

اور اس خلیل خیانت پیش کے اعتراضات میں سے ایک یہ ہے جو وہ اپنی کتاب تزیین میں

هو عش الشياطين۔ ان وحی القرآن کان من الشیطان وما کان من الروح

جو شیاطین کا مشیائہ ہے یہ لکھتا ہے کہ وحی قرآن شیطان کی طرف سے تھی اور روح الامین کی طرف سے نہیں تھی

الامین واول لفظ شديداً القوی ولفظ ذومرّة بالخشّة واتباع الہی

اور شدید القوی اور ذومرہ کے لفظ کی اس لئے ہوا پریشانی کیونکہ اس سے تاویل کی ہے اور

وبتاویلات بعيدة ومکائد عظمی واذی قلوب المؤمنین۔ وکذا ترک

تاویلات بعیدہ اور فریبوں سے کچھ کا کچھ بنایا ہے اور مومنوں کے دل کو دکھ دیا ہے۔ اس طرح اس نے

الحیاء وودع الارعوا وحسب افضل الرسل المجنون۔ واتباع عن الحق تباعد

حیا کو ترک کیا اور شرم کو رخصت کیا اور افضل الرسل کی نسبت یہ لگانا کہ انہوں نے اللہ کو جس کا آئینہ اور حق سے

الضبط من النون وعاد المصلحین اللامین۔ واعترض علی افصاحتہ صحنہ اللہ

ایسا درد چاڑھا جیسا ہونہارنگ زمین میں تھی جو چوہا بیانی میں تھی جو درستی جو اور نیک کاموں کے حامی مصلحوں کی دشمنی تھا

القرآن وبلاغة حبل الله الفرقان ظلماً وزوراً ليرضی قوم ابول مع انه کان

کی اور قرآن شریف کی بلاغت فصاحت پر اعتراض کیا تا ان باتوں کو ایک ہلاک شدہ قوم کو خوش کرے حالانکہ یہ شخص

الجاهلین العین۔ والله انه جهول لا یعلم لسان العرب وطرق بیانه وليس

جاہل اور اندھوں کی طرح بیچے اور بچا یہ شخص سراسر نادان اور زبان عرب کی کچھ بھی واقف نہیں اور سوا زبان و راز کی

فیہ جی ہر سوی حصائد لسانہ ولاجل ذالک لا یوجد فکتبہ شیء مغیر

اس میں کچھ بھی جو زبان اس کی کتابوں میں بغیر گلیاں اور بکواس کے اور کچھ بھی نہیں اور یہ تو اس سے نہ ہو سکا

سبہ وھذا نہ وما وسعه کما ان الحق وخطیۃ الاولی الامر فعل کا بعد اللہ التوہان

کون کو بڑا شیدہ اور آہن کچھ نقش ثابت کرے پس وہ لاچار ہو کر دشمنوں کی طرح توہین کی طرف دوڑا ۔

الحاشیہ متعلق صفحہ ۵۵۔ اور الحق الحصة الاولى

وانا نرى ان تكتب ههنا بعض مقالات هل الاراء والاعمال اهل الدهاء فنصف

اور ہم مناسب سمجھتے ہیں کہ اس جگہ بعض اہل الرائے کے وہ کلمات لکھیں جو انہوں نے
عاد الدین فنکتہا بعبارة اتم الاصلية في اللسان الهندية اعني اردو ناقلين

پادری عاد الدین کے بارے میں تحریر فرمائی ہیں سو ہم انہیں کے عبادت نقل کرتے ہیں

من مسألة عقوبة الضالين للطبوت في نصر المطابع دہلی رد ہدیۃ المسلمین

جو رسالہ عقوبت الضالین مطبوعہ نصر المطابع دہلی میں دہلی اور عقوبۃ الضالین یہ رسالہ ہوا کیسے

وہو ہذا یا معشر النصفین۔

نئے روایت المسلمین میں لکھا ہے اور وہ یہ ہے۔

رائی ہندوپر کاش لٹریچر و آفتاب پنجاب لاہور کے اردو اخباروں کے مالک اہل ہندو ہیں

چونکہ پادری عاد الدین صاحب اہم ترین پادری کا کام کرتے ہیں وہیں کے اخبار ہندوپر کاش جگہ بہ جگہ

مطبوعہ اس کے ذریعہ اس وقت اور اہل ہندو کی طرف سے جاری ہو لکھا ہے کہ پادری عاد الدین

اگر کسی کی تصنیفات تاریخ محمدی وغیرہ (وغیرہ سے مراد ہدایت المسلمین) کچھ اس کتاب سے شورش انگیزی میں کمتر

ہیں کہ جس نے یمنی کے مسلمانوں اور پارسیوں کے صد سالہ اتفاق اور محبت کو نفاق اور عداوت سے تبدیل کر دیا۔

اور دونوں کو ایک تخت طاووت پر کھایا یہاں پادری صاحب کی تصانیف یعنی تاریخ محمدی اور ہدایت المسلمین اور

تفسیر کاشفات اس عامہ کے خلل اندازی میں کسلی ناکام رہیں پنجابی مسلمان مفلس کم سمجھتے اور اکثر جاہل ہیں یا وہ کچھ

سمجھتے نہیں اور صرف مسلمانوں کا انگیزی کو غرض سے دل چھاؤ نیکی علت غائی پر تصنیف لکھیں اگر یہ فرض محال ہے کہ

الواتات چو بھی سمجھ جائیں تاہم چارے پادری صاحب کے کام تعزیرات مہند کی دفعہ ۴۹۴ کے اعتراض سے محفوظ نہیں

کیونکہ اس میں ہر ایسے فعل کا رفاہ عام کی نیت سے ہونا مستثنیٰ کیلئے مشروط ہے۔ مندرجہ بالا فقرے ہندو اخبار آفتاب پنجاب

جلد نمبر ۳۰ سے انتخاب کی گئی ہیں جس بنا پر اخبار مذکور کے اڈیٹر صاحب نے وہ تمام مضمون لکھا ہے ہم اس سے صرف مقتبس

فردوں کی نسبت اپنا اتفاق ظاہر کرتے ہیں اور جو شکایت صاحب برصوف پادری عاد الدین کی تصنیفات کے بارے

کرتے ہیں لہذا ملکی صامتوں کے ہم آواز زیادہ کہتے ہیں کہ انکی تصانیف سے جسکا حوالہ اور درج سے بلاشبہ ہمیں
 خصل پڑیگا۔ یہ اور رہ کچھ عجیب و غریب کہ وہ مرتب ہوئی ہیں کہ جنکوئی انکھلا شراست انکھلا شراست نہ پڑے گی۔ یہی نہ خیر بات
 نہیں ایسے ایسے ملکی شاعر بہتہ کہ جنہیں جو اس قسم کی کتابوں سے پیرا ہوتا ہے بقول دفع بخت موضوع کے سرکار
 کی طرف و مناسبت تمام نام نہ سہمہ۔ ہم بتا سکتے ہیں کہ دانشمند کہ نسبت رائے اس طرح کے مدلاتین بخت غل دیار ہے چنانچہ
 اسی مندوستان کے اندر نارڈ وڈ کے صاحب۔ سابق گورنر جنرل نے ۱۸۹۹ء میں ہندوؤں کی رسم جل ہوا کو
 حکما بند کر دیا اور ۱۸۹۲ء کے اندر لاڈ و ولیم ہنگام صاحب گورنر جنرل نے سٹی کی قریب رسم کو قانون مرتکر کے
 موقوف کر دیا۔ گوشت اس بات کو معلوم کر کے کہیوں نہ دندنہ کہ کیسی مصیبتیں ان سے تھام وک
 پا رہی ہوں۔ والدین کو بھی انکھشت ناکر تھے ہیں اسکا یہ درجہ ہے کہ وہ یہی چاہتا ہے کہ یہی تالیف سے عام دانش
 دولہا ہیں اگر اور حرارت حرمند ہو کر بے ادبیاں کرین اور کلام میں مفسد شمار ہو جائیں۔ پہنے شاہے کہ پنجاب
 ٹریکٹ موسائی کی پبلشنگ کمپنی نے شوش انکھلا کتاب کے دوسرے حصہ کو اسلوب سے۔ نامنظور کیلئے کہ انہیں بل
 حصہ سے زیادہ بیشک باطن برج ہیں اگر یہ بات چ ہے تو بہت خوب کیا۔ اتنی ہم ہوئی عبارت ہندو پرکش کی۔

یادری صاحبوں کے شمس الانخبر الکھنومبہ دی امرکین شرف پریس ۱۵۔ الکتبر ۱۹۰۷ء نمبر ۱
 بعدے باہام پادری کریوں صاحب صفحہ ۹ میں لکھا ہے کہ یہ زمانہ بہ مصنف منفذ غل صاحب بہادر سی
 اکبر اسسٹنٹ کمشنر غل ساگر کہ منوسط مندین عدالدین کے ترمذی نہایت کہ نہ انفرنی نہیں کہ جمہیں
 گامیان بھی ہوئی ہیں اور اگر سہ ماہ کے مذہب قدر ہوا تو ہی شخص کے بزبانین اور یہود کیوں سے
 ہوگا۔ جب ان کو باہر پندرہ روپیہ کو بھی کوئی نہ پوچھے اور تن میں ستر روپیہ باہر اری اور کوٹھی لے چکے
 اعلیٰ کے اندر پامین فوٹیل بٹالنے کا کہو لو ہی بنا لیں۔ ایسے لالچوں کو کیا کہنا چاہئے۔ انتہی۔
 بدینہ نقل کا اصل

وما قرنا کتاباً اغیظ من کتبه وما رثینا عبداً بالکثر من حبیب کذبہ وما سمعنا
 اور سنے کوئی ایسی کتاب نہیں پڑھی جو اسکی کتاب سے زیادہ غصہ دلانے والی ہو اور نہ کوئی سیلاب دیکھا جو اسکی جہوٹ
 سبباً الہر من سببہ ولا خبا کعبۃ فناوی الی اللہ من جبہ وہو خیر الناصرین
 سے زیادہ ہو اور اسکی گالیوں جیسی کسی کی گالیاں نہیں مینیں اور اسکے فریبوں جیسا کسی میں فریبیکہ چاہے اسکی کتبیکہ
 ونوعہ من غوائلہ ونشکو الیہ من رزائلہ وما نری ان ینزع عن الغیہ بغیر
 ہم خدا تعالیٰ کی طرف پناہ لیجائے ہیں اور وہ سب سے بہتر مرد گواہ ہے اور اس شخص کی بلادنہ ہم اسکی پناہ مانگتے ہیں اور اسکی بدیوت
 الکی وکذلک ذلت سیر المفسدین

ہم کی طرف شکوایا کرتے ہیں اور ہم نہیں دیکھتے کہ شخص غیر کفر کے اپنی مگر ای سے باز آجائے۔ اور مفسدون کی یہی صلیت کرتے ہیں
 وقد صدق فیہ اخرہ المخفی والردود الی التفسیر **سبب علی**
 اور اس کے بارے میں اسکے بھائی ہریان اور سوسپا درسی رجب علی نے سچ کہا ہے چنانچہ
 قال قد صنفنا تحفہا عباد الدین کتبا فی رد الا سلام وانشاع دلائل التعلیل
 قول ہے کہ جب ہمارا بھائی عباد الدین اسلام کے رد میں کتابیں تالیف کرنے لگا اور تائید کے دلائل شائع کئے
 فی الخاص والعام فمما کانت دلائلہ مجموعۃ الباطیل بعیدۃ من تنقید الدلیل
 سو اس سبب کہ وہ دلائل مجموعہ الباطیل تھے اور ان میں کوئی بھی سچی دلیل نہیں تھی بہین بہت
 ند منا غایۃ الندامۃ وصرنا بدخ الملامۃ ورجعنا وودعنا بعدھا استغیاء ان نری
 ہی شرمندہ ہونا پڑا اور ہم ملامت کے نشاد ڈھرنے لگے اور بعد اس کے ہم اسے شرم کے ایسے ہو گئے کہ اس قابل نہ ہو کہ مسلمان کو
 وجہنا المسلمین۔
 اپنا شرم نہ دکھاسکیں

واما استدلالہ من لفظ شدید القوی علی الشیطان ووجہ

مگر اس شخص کا شدید القوی کے لفظ سے شیطان پر استدلال کیجنا اور یہ وہم کہ ان کا شدید القوی

القوی کلہ لہذا السحران لالہ وللملک الرحمن فلاجل ذلک خص بہذا الاسم فی القرآن

اس طرح ان میں شیطان کا نام ہے کہ تمام قومیں ہی اس پر سے کو قاتل ہیں نہ خدا تعالیٰ کو اور نہ اس کے کسی رشتہ کو قاتل ہیں سو ہم اسکو اس

فلا نفہم سرہذا الا قاتل ولا یغید فیہا راحۃ من الدلیل فلعلہ کذلک فرغ فی الاخیل

فلا کا یہ نہیں سمجھتے اور ہم اس میں کسی دلیل کی کو نہیں پاتے پس اسے شاید اس طرح انجیل میں پڑتا ہے

واستنبط من قصۃ ابلیس اذا اتی المسیح کالفیل وقادہ بقوتها العظمیٰ الی العن
 یاس فاعل کو جس کے ہر قصہ سے استنباط کیا ہے جب شیطان باہمی طرح اسکے پاس آیا اور ایک بڑے توتے ساتھ گھل
 جبال الجلیل وجرہ بالایطیل وما استطاع المسیح ان یمیل الیہ من قریۃ
 کے ایک پہاڑ پر اسکو لگیا اور اپنے لاپیل کے ساتھ اسکی آرایش کی اور مسیح کو یہ دیکھ کر اسکی طرف بائیس اپنے تین روکے
 ولا یخطو الی طرحہ ویاخذ بفودہ ویزیل لظاہ یحییٰ ذہل مشی تلوا کا الضعفاء
 اور اسکے پہاڑ کی طرف قدم نہ اٹھارے اور اسکے سر کو پکڑے اور اپنے ہنر سے اسکی آگ کو نابود کرے بلکہ مسیح تو اسکے پیچھے
 المستضعفین فان کان مبداء الہم هذا الخیال کما فی احوال فلا منکر واقعہ
 کمزوروں کی طرح چل پڑا پس اگر اس دم کا اصل موجب یہی خیال ہے پس کہ میں گمان کرتا ہوں پس ہم اس واقعہ سے انما
 المسیح ونوم بہ کالامر الصمیم ونقرب ان شیطانک لک المسیح کان شدید القوی فلذلک
 نہیں کرتے اور امر صمیم کی طرح اسکو انہیں جہنم اور اقرار کرتے ہیں کہ اس مسیح کا شیطان درحقیقت شدید القوی ہی تھا
 قادہ الی جبال علیہ وقال اسجد فی اخطیاء دولۃ عظمیٰ وملک الایملہ وطع فیما
 اسی وجہ سے تو وہ اسکو پہاڑوں کی طرف کھینچ کر لگیا اور کہا کہ مجھ کو سجدہ کر تجھ کو دولت اور بڑا ملک دوں گا اور ایک ضعیف
 ضعیف غریب ہووٹب علیہ کذب رغیب ووترکہ الا الی احین ولفظ الحین
 غریب آدمی کے ایمان میں اس نے طع کی اور حرص کی وجہ سے بہڑے کی طرح اُسپر چل گیا اور پھر اس سے دو بارہ آہنگا
 موجود فی انجیل لوقا بالیقین فلینظر من کان من المرتبیین - ولا شک ان الشیطان
 ارادہ رکبہ کر دو رہ گیا اور میں کا لفظ انجیل لوقا میں بالیقین موجود ہے جب کبھی چاہے دیکھے اور کبھی شک نہیں کہ جب شیطان
 اذا القی بعد زمان فعلم التثلیث عند لقاء ثان واهلک الہا لکین لان اللقاء کان
 دوسری مرتبہ آیا تو اس نے تثلیث سکھائی اور مرے والدین کو مارا کیونکہ دوسری مرتبہ
 من مواعد الشیطان للبعین واما قیامہ علی افضل الرسل وخیر الانبیاء فقیہ
 آنا شیطان کا وعدہ تھا مگر مسیح کے شیطان شدید القوی کا قیاس آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر کرنا قیاس
 مع الفارق وبعید عن الحیاء وقد قال نبیہ صلی اللہ علیہ وسلم لعل لعل الشیطان
 مع الفارق ہے اور ایسا قیاس حیا سے بعید اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عمر کو کہا تھا کہ اگر شیطان
 نے فتح الاسلامیٰ فجاہل فحالی وشدت من هذا الدلیل ان الشیطان بفر
 مجتہد کر کسی راہ میں پاوے تو وہ سب راہ اختیار کرے اور مجتہد سے ڈرے۔ لہذا میں اس کی تائید کرتا ہوں کہ شیطان

من عمر کالجبان الذلیل ولما المسیح فیسمی افضل صحابہ شیطاناً فی الانجیل فانظر الفرقین
حضرت عمرؓ کا یہ مردانہ طرزِ لباس تھا لیکن حضرت مسیحؑ نے اپنے بڑے صحابی کو شیطان بنوایا جس کے خوف سے لوگ کہہ کر ان کو مرنے پر آمادہ ہو گئے

خائباً قبال الروح الجلیل ولا تبادر الی سبل الشیاطین ثم اذا كانت القوة کلہ للشیطان فما
کس قدر فرق ہے اور شیطانوں کی راہ کی طرف مت دوڑ پہر جبکہ تمام قوتیں شیطان کیلئے ہی ٹھہریں تو
بالہکم الضعیف الذی مالہ قبل ہذا الشرحان بل تبعہ کامغلوب کی محتاج

تمہارے اس کلمہ خدا کا کیا حال ہے جو اس سے مقابلہ نہ کر سکا بلکہ ایک مغلوب اور عاجز کی طرح آگے پیچھے
ذی الکروب وقادہ الشیطان بکرمعجب ودعاہ الی اغلار غریب والعبانہ مع

لگ گیا اور ایک کرمعجب کے ساتھ شیطان نے اسکو کہنچا اور ایک عجیب ہو کر کی طرف اسکو لایا اور قریب کہ وہ باوجود
دعاوی الالوہیۃ وادلالات الابنیۃ تبعہ بحسن الظن وما فہم انہ حول قلبہ وعلیہ

خدا کی دعویٰ اور ابنِ الصدیق کے ناز کے پیچھے لگ گیا اور نہ سمجھا کہ وہ بڑا حیلہ ساز اور منفی ہے اور اسکا وہ
برق حُلُب وھو رئیس الکاذبین - وانتم تعلمون الیہود کا ذوق یقولون للیسما ناک

برق ہے بارانِ ہزاروں چھوٹوں کا سردار ہے۔ اور تم جانتے ہو کہ یہودیسیح کو کہا کرتے تھے کہ تو خدا تعالیٰ کی طرف
ما تری الخوارق من الرحان بل من الشیطان ومعک شیطان من الشیاطین -

سے نشان نہیں دکھاتا بلکہ ایک شیطان کی مدد سے کر رہا ہے

ثم ان کان ہذا الحق اعنہ اذا فرضنا ان القوة کلہ للشیطان الذلیل فما جاء
پھر اگر ہم فرض کریں کہ سب قوت شیطان ہی کو ہے تو اس صورت میں

والانجیل بحال التفصیل ان یسوع رج بقوۃ الروح الی الجلیل کا کیوں صحیحاً بل
انجیل کا وہ فقرہ صحیح نہ ہوگا جو یسوع گلیل کی طرف روح کی قوت سے گیا تھا بلکہ

لکذا بصریاً وتخریف الحرفین ویکون المراد من الروح شیطاناً من الشیاطین -
کہنا پڑے گا کہ روح سے مراد شیطان ہے -

ثم انک ظننت ان القرآن لیس فی بلاغۃ الی حد الامحان
پھر تو نے یہ گمان کیا ہے کہ قرآن اپنی بلاغت میں حدِ اعجاز تک نہیں

بل یوجد فیہ راعۃ الکلف والارتماز ولا یمیز رفیق اللفظ من الجزل والحید
بلکہ اس میں تکلف اور اضطرار کی ہوا پائی جاتی ہے اور وہ نرل اور رفیق لفظوں سے خالی نہیں

من الهزل وفيه الفاظ وحشية وكلمات اجنبية وليس بعربي مبين

اور اس میں وحشی الفاظ اور اجنبی کلمات ہیں اور فصیح عربی نہیں

اما الجواب علم ان هذا القول منك ومن امثالك اعجب العجائب واعظم

سوال میں تیرا جواب کہتا ہوں پس جان کہ یہ قول تجھ سے اور لوگوں سے جو تیری مانند ہیں نہایت عجیب ہے

الغرائب ولا يرضى به احد من المنصفين - لا تعلم يا مسكين انك رجل من

اور کوئی منصف اس سے راضی نہیں ہو گا۔ اسے سکین تو تو نادانوں میں سے ایک نادان

الجهال وما تدري الامكانات الضلال ولا تعلم الساليب ان العرب وطرق بلاد

آوی ہے اور بجز مگر اسی کے فریبوں کے اور کچھ تجھے معلوم نہیں اور کچھ ہی خبر نہیں کہ ان عرب کے

المقال بل اظن انك لا تعرف حرفا من العربية فكيف اجتوت على هذه الغرض

اسلوب کیا ہیں اور بلاغت کی راہیں کونسی ہیں بلکہ میں گمان کرتا ہوں کہ تو عربی کا ایک حرف ہی نہیں جانتا پس کیونکر

الكرمية اتصل ايها الجاهل الكاهل على الذي انعم اكا بر بلغاء الزمان واتمجت

تو نے اس آواز کو کہہ یہ جزوت کی اسے جاہل کامل کیا تو اس کلام پر حمد کر کہ جس نے بڑے بڑے بلغاء زمانہ کو رسالت کر دیا

على فصحاء اهل اللسان وخضعت له اعناق الادباء وامن به نواجع الشعراء

اور زمانہ کے مشہور فصیحوں پر اپنی محبت پوری کی اور ادیبوں کی گردنیں اس کی طرف جھک گئیں اور شعراء میں سے بڑے بڑے شاعرانہ

وجاؤ اخا صنعين مقربين - اعنت اسبق منهم في معرفت مواد الاقاويل وتمييز

اُس پر ایمان لائے اور اقرباؤں اور رفیقوں بجز اس کی طرف رجوع کر لیا کیا زبان شناسی میں تو ان سے بڑھا ہوا ہے اور صحیح اور غیر صحیح

الصحيح من العليل وانت من المجنوزين - لا تعلم انهم كانوا اهل اللسان وقد غدا

میں فرق کرنے میں تو زیادہ طاقت رکھتا ہے یا تو دیوانہ ہے۔ کیا تجھے خبر نہیں کہ وہ لوگ اہل زبان تھے اور خوش تقریبی

بلبان البيان وكان يصبون القلوب بافانين العجائب وملح الادب نواد

دورہ سے پردہ نشین یافتہ تھے اور نگار گنگھارات اور عجیب اشارات ہر دلوں کو اپنی طرف کھینچ لیتے تھے اور ان کو چون میں

الاشارات وكان في هذه السلك وعلم محاسنها من الماهرين الست تعلم ان

اور علم محاسن بیان میں ماہر تھے کیا تجھ کو معلوم نہیں

القران ما ادعى اعجاز البلاغة الا في الرباعية فان العرب في زمانها كانوا فصحاء العصر

کہ قرآن نے اعجاز بلاغت کا دعویٰ کبھی نگاہ کے میدان میں کیا ہی نہیں کہ عرب اس زمانہ میں فصحاء عصر

اور علم محاسن بیان میں ماہر تھے کیا تجھ کو معلوم نہیں

القران ما ادعى اعجاز البلاغة الا في الرباعية فان العرب في زمانها كانوا فصحاء العصر

کہ قرآن نے اعجاز بلاغت کا دعویٰ کبھی نگاہ کے میدان میں کیا ہی نہیں کہ عرب اس زمانہ میں فصحاء عصر

و بلغا عا لدھرو کان مدار تفاخرهم علی علیہ البیان و در درہ و تمام الکلام و زہر
 اور بلغا و در ہر تھے اور نہ کجا ہم فکر کر نیکو مدار فصیح اور باب و تاب تقریروں پر تیار اور نیز کلام کے پہلوں اور ہولوں
 و کانوا یما ضلون بالقصائد المبتکرة و الخطب المحترمة و لکن کلہم ان یتکلم فی
 پر ناز کرتے تھے اور انکی لڑائیوں کو ایسا قصبہ و ان اور بکثرت خطبوں کے ساتھ ہوتی تھیں مگر ان کو لطائف حکیمہ
 اللطائف الحکمیۃ و ما مست بیانہم راۃ المعارف الالہیۃ بل کان مسرح افکار
 میں بات کرنا سلیقہ نہ تھا اور ان کے بیان کو معارف الہیہ کی بجائی نہیں پہنچتی تھی بلکہ انکے فکر و
 الی الہیات العشقیۃ و الاضاحیک الملهیۃ و ما کانوا علی ترصیع مضامین الحکم
 کا چراگاہ صرف عشقیہ شعر و ان اور ہنسا ہولے اور فاضل کر نیوالے مینوں تک تھا اور مضامین حکیمہ کے مرصع نگاری
 قادیں و کانوا قدر نوا من سنن علی انواع النظم و التثر و لطائف البیان
 ہر وہ قادر تھے حالانکہ وہ ایک زمانہ سے نظم اور نثر اور لطائف بیان کے شائق تھے

و سلموا و قبلوا فی الاقران و کانوا اهل اللسان و سوابق للیادین - فحاطہم
 اور اپنے ہم جنسوں میں سلم اور مقبول تھے اور اہل زبان اور میدانوں میں سبقت کر نیوالے تھے۔ پس خدا تعالیٰ
 اللہ و قال ان کنت فی سرب مما نزلنا علی عبدنا فاقوا و اسبوعہ من مثله وان
 انو مخاطب کر کے فرمایا کہ اگر تم میں اس کلام میں شک ہو جو مجھے پہنچا ہے پر آنا رہے تو تم ہی کوئی صورت اسکی نہ بنا کر
 لم تفعلوا ولن تفعلوا فاقوا و قال و قد ہا الذکر و الحجارة اعدت للکفر من
 اور اگر بنا نہ سکو اور یاد رکھو کہ ہرگز نہیں سکو گے سوائے اگ سو ڈرو جو کچھ فرشتہ آوی اور پھر زمین اور وہ آگ کا نور کو لئے فیکر گئے

و قال قل لان اجتمع الجن والانس علی ان یاتوا بمثل هذا القرآن لایاتوا عتله
 اور فرمایا کہ اگر تمام جن و انس اس بات کیلئے اکٹھے ہو جائیں کہ اس قرآن کی کوئی مثل بنا لیں تو ہرگز نہیں لاسکیں گے
 و لو کان بعضهم لبعض ظہیرا - فجعل الکفار عن المقلابة و و لو الذکر المغلوبین -

اگر چہ ایک دوسرے کی مدد ہی کریں پس کفار مقابله سے عاجز آگئے اور مغلوب ہو کر کثیرین میں غلبہ میں
 و لما عجزوا عن النضال فی البیان ما لوالی السیف و اللسان متناہیین عنہا

اور جب خوش تقریری کی لڑائیوں سے عاجز آگئے تو شرمندہ اور خضعتاک ہو کر تلواریں و نیزہ کی طرف چمک گئے
 و کثیر منہم اسلموا نظر علی هذه المعجۃ کلید بن ربیعۃ العامری صاحب المعلقۃ الرا
 اور بہت سے انہیں سے اعجاز بافت قرآن کو تسلیم کر کے ایمان لائے جیسا کہ کلید بن ربیعۃ العامری جو معلقہ صاحب کا مصنف

فانكادرك الاسلام وتشرف به وارى الاخلاص التام ومات سنة احدى

اس نے اسلام کا راز پایا اور شرفِ بسلام ہوا اور پر بلا قلعہ کیا ^{لہذا اس نے اکتالیس سو میں فوت}

واربعین۔ وکذا لکثیر منهم اقتر وایات القرآن معلوم العبادات المہذبۃ

ہوا اور بطریق بہتوں نے انہیں سے قرآن شریف کی بلاغت نصحت کو قبول کر لیا اور اقرا کر لیا کہ شفقت

والاستعارات المستعذبة والافانین المستلحة وللصامین الحکیمۃ الموشحة بل من

قرآن مہذب پاکیزہ و پراثر شیریں ہوا اسے بالمال اور شیخ تقریروں اور آراء اور مکاتیب مغویوں سے ہر جہاں ہے بلکہ

امعن منهم النظر فسعی الی الاسلام وحضر ودخل فی المؤمنین فلو کان

جو زمین نظر غم کی سودہ اسلام کی طرف دوڑا اور ایمان والوں میں داخل ہوا پس اگر قرآن نصحت اور

القرآن متدر لامن اعلى مدارج الکمال فی فصاحتہ الملقال وبلاغۃ الاقوال کما

بلاغت کے اعلیٰ مدارج سے متزل ہوتا تو مخالفوں پر بات بہت آسان ہو جاتی۔

الامر اسهل علی الخالفین۔ وقلوا ایہا الرجل ان الکلام الذی عرضت علینا

اور وہ کہہ سکتے تھے کہ اسے مرد جو کلام تو نے پیش کی ہے اور

والحدیث الذی آتیہ لدینا لیس یفصح بل لیس یصح ولا یجوز فیہ غیر المعانی المطرو

جوات تو لایا ہے وہ صحیح نہیں ہے بلکہ صحیح ہی نہیں ہے اور اس میں معانی مطرو

المراد والکلام الرقی وما یجبت باطریق علی ذلک لکن لوانک اسقطت کلامک باقت

المراد پڑ جاتے ہیں اور اس میں الفاظ رقیق موجود ہیں اور تو نے اپنی کلام میں غلطی کی ہے اور مطلب

عن مرأک ولست من المجیدین۔ فلا حاجة الی ان ناتی بمثلہ من الاقوال وانتوازن

دور جا پڑا ہے اور کوئی تختہ تیری کلام میں نہیں بلکہ اس میں تولیے ایسے لفظ ہیں پس کچھ حاجت نہیں کہ ہم اس کی کٹھن

فی المقال وتغادی حذل والنعال فالیك عنا وتحاف واترك الاوصاف فان کلا

بتادین یا اس سے فعل بغل مقابلہ کریں ہم سے الگ ہو اور اپنی کلام کی تعریفیں چھوڑو کیونکہ یہ کلام

سقط عند الادباء المشہورین کما یجوز لکنہم ماسروا خذل المسری وما قد حافی هذا الذ

مشہور اور میں کے نزدیک ردی ہے مگر کفار عرب اس راہ نہیں چلے اور اس دعوے میں انہوں نے کچھ صحیح قہ

بل قبلنا علی مراتب بلاغتہ عجیبا علوشان فصاحتہ وقوالوان هذا لا یصح من

نہیں کیا بلکہ انہوں نے قرآن کے اعلیٰ مراتب بلاغت کو قبول کر لیا اور اس کی عظیم الشان نصحت سے تعجب میں رہ گیا اور کہا

والکثر هم امنوا باحجازہ واقربا مبتاوش باز لا وعجز واعن درک ہذا ذہ وقاوالاکلام
اور اکثر انکے اس قرآنی مجرہ پر ایمان لائے اور اقربا کر لیا کہ جسکی سخت بکوشش میں اور کسی حقیقت کے مباحثے عاجز
فاق کلمات البشر فکلہ لب و لیس معشی عن القشر وعلیہ طلاوة وفیہ حلاوة
رہ گئے اور کہا کہ یہ ایک کلام ہے کہ کلمات بشر پر غالب پر لگیا اور وہ ساری کاسا را مغز ہے اور اسکی ساتھ چھلکا تھیں اور
وہو عند فی لا یفقد من شرب الشا ربین۔ وما تلبسوا بکلمة فی قدح شانه وما قاهرا
اسکیکے آبے تب ہی اور آسپین ایک طاوت پر اور وہ ایک برائے اندازہ اور کثرت مصفا یا ہے جو پینے والوں کے لیے عظم نہیں تھا
بکلام فی جرح بیانہ ونسوا جمال الفکر فی میل نہ ثم رجوعا مرعوبین نادمین۔ واکثر
اور قرآن کے قبیح شان میں وہ کوئی کلمہ نہ پر نہ لائے اور اسکی جرح میں کہتوں نے کوئی بات نہ کی نہ نکالی اور اسکی حیدان میں اپنا ہونے کا
کانا کیون عند معامد و یسجدون بالکین۔

اؤٹ ڈرہا جو وہی مگر غونا کے شرمندہ ہو کر رجوع کیا اور اکثر انکے قرآن کو سکر تو اور مجرہ کرتے تھے۔

هذا ما أخذ في القرآن الكريم ولحاديث النبي الأئمة الأربعة

یہ وہ بیان ہے جو ہم قرآن کریم میں پاتے اور نبی رؤف الیم علیہ السلام کی حدیث
ایمانا و دیانہ و صدقا و امانہ و ما أخذ کلمة خلاف ذلک من اسلاف النصاری و المشرکین
میں پڑھتے ہیں اور مجھے اسکو یاد اور دیا تا اور دانا کہا ہے اور ہم اسکے برخلاف کوئی ایسا قول ہی نہیں پاتے جو اسکی رضا
وکانوا خیرا منکر فی تنقید الکلمات یا معشر الجاهلین۔ واما ما ظننت ان فی القرآن
اور شکران کے منہ سے قرآن کے شان کے برخلاف نکلا ہوا اسے نادانوں وہ نصاریٰ قرآن کی پرکھ میں ہم کو بہتر تھے اور یہ جو نے خیال کیا
بعض الفاظ غیر لسان قریش فقد قلت هذا اللفظ من جهل وطیش وما كنت من

کہ قرآن میں بعض ایسے الفاظ ہیں کہ وہ زبان قریش کے مخالف ہیں سو یہ بات تیری سلسر جہل اور نفسانی جوش سے ہے اور بصیرت
المقبصرین۔ اعلم ایہا الجنی الجہول الدینے ان مدار الفصاحة علی الفاظ مقبولہ

کی راہ سے نہیں۔ اسے غبی اور سفہ نادان تجھ معلوم ہو کہ فصاحت کا مدار الفاظ مقبولہ پر ہوا کرتا ہے خود
سواء کانت من لسان القوم او من کلم منقولہ مستعملہ فی بلغاء القوم خیر محمولہ وسواء
وہ کلمات قوم کی اصل زبان میں سے ہوں یا ایسے کلمات منقولہ ہوں جو لغت قوم کے استعمال میں آگئے ہوں اور خواہ وہ
کانت من لغت قوم واحد من محاوراتہم علی الدوام او علیها الفاظ استعلاھا بلغاء
ہی قوم کے لغت میں سے ہوں اور ان کے دائمی محاورات میں ہی ہوں یا ایسے الفاظ ان میں لگے ہوں جو قوم کے بلغاء کو

القول استعملوها في النظم والنثر من غير خافة ألوم مختارين غير مضطرين - فلما كان
 شيراز معلوم ہوئے اور انہوں نے ان کے ہمتاں اپنے نظم اور نثر میں جائز رکھے جو اور کسی ملامت کے درجے میں اور کسی اعتراض
 مدارس البلاغۃ علیٰ هذه القاعدة فہذا هو معیار الکلمات الصاعدة فی سماء البلاغۃ
 والفاصلۃ فی سماء البلاغۃ کا مدار اسی قاعدہ پر ہوا پس یہی قاعدہ ان عبارات میں کیلئے بسیار جو فصاحت کے آسان
 المرادۃ فلا حرج ان یکون لفظ من غیر اللسان مقبولاً فی اہل البیان بل رجاء
 پڑے ہوئے اور بندہ یں گرج رہے ہیں پس اس بات میں کچھ یہی جمع نہیں کہ ایک غیر زبان کا لفظ جو گر ٹھانے اس کو
 یزید البلاغۃ من هذا الخیر فی بعض الاوقات بل یستعملہ نہ فی بعض المقامات تیلد کو
 قبول کر لیا ہو بلکہ اس طریق سے تو سب اوقات بلاغت بڑھ جاتی ہے اور کلام میں زور میا ہر جا ہے بلکہ بعض مقامات میں
 یہ اہل الافانین - ولکنک رجل غمر حبل ومع ذلک معاند عجول فلا جمل ذلک
 اس کو نفع اور بلین لوگ بلین اور نکین سمجھتے ہیں اور نفس عبارت کے عشاق اس کو لذت اٹھاتے ہیں مگر تو ذرا متعرض
 ما تعلم شیئاً غیر حدیث و جمہلک وما تضع قدماً الا فی دحاک ولا تدری ما لسان العرب
 ایک غبی اور جال ہر اور یاد دہان کے تو جلد باز اور دشمن حق جو اسی لئے تو بنیہ کہتا اور چل کے اور کچھ نہیں جانتا اور نیز گریہ کے
 وما الفصاحة ولا قصد لمنک الا الوقاحة وما القنص لا سب المظہرین -

اویسی جگہ قدم نہیں رکھتا اور تو نہیں جانتا کہ زبان عربی کی شے ہے اور جس کے کہتے ہیں اور شریحاً ہی تہذیب ہر اور کوئی لیا اور کچھ
 فاترک ایہا الخافل سیرۃ الاشدر واسمع وانظر وجمہلک فی
 سوائے خافل شریروں کی فصاحت چھوڑ دی اور کچھ شرم کر اور ذرہ اپنی منہ کو کھوکھو کے شیش میں دیکھ
 مرآۃ الافکار هل فخرت شیئاً فی مدۃ عمرک من فن الادب او عرفت فی طرق افانین
 کو کیا تو نے مدت عمر میں کبھی فن ادب سے کچھ پڑا ہے یہ رنگینی عبارت کے نشیب فراد تجھ معلوم ہیں
 الوہد والحدب او التفت قطبین کلماتین ونظمت بیتاً اوحیتین فان ادعیت فکنت
 یا کہی تو نے دو عربی کلون کو جوڑا یا ایک وحدیت بنا ہے پس اگر تو دروے کرے تو اس کا
 میرہاں مبین - وانت تعلم انی خاطبتک فی البراہین اذ صلت علی القرائن والذین
 شخص پیش کر اور تجھ معلوم ہے کہ میں براہین میں بھی تجھ مخاطب کیا تھا مگر تو قرآن شریف پر
 المتین - وما کان لحطابی الا کذبی علی الناس جمہلک الشدید وذہنک البلید
 اصدین اسلام پر حمل کیا تھا اور میر مخاطب کو ناصرف ایسی ہی تھا کہ تاخیر کنندہ ہوا سخت جہل جہا کو گون پر ظاہر کروں

مگر تو ذرا متعرض
 اور کچھ نہیں جانتا
 اور کچھ نہیں جانتا
 اور کچھ نہیں جانتا

فقلت ان كنت تزعم انك تعلم العربية فاسرنا ما ارتكبت لادبية وخن نقص عليك
 پس میں نے کہا کہ اگر تو یہ کہتا ہے کہ تو عربی جانتا ہے تو میں اپنی ہجرت اوجہ دکھلاؤ اور ہم ایک قصہ کہی بان میں شکر
 قصتی لسان فاترجه في العربية باحسن بيان ان كنت فيهما من الماهرين وان
 سنائين گے اور ترجمہ پر واجب ہو گا کہ تو اسکی عبارت کو عربی بنا کر دکھلا دے پھر ہم تمہاری بزرگی کے اتوری ہو جائیں گے
 ترجمت فالت خمسون روية انعاماً ثم نقر بفضلك ونكراتك اكراماً وخسماً
 اور تیری تسلیم کرینگے اور یہ کہ بتورنا ضلوع میں تو تسلیم کرینگے۔

الخلاصة للمسلمين المترجمين - ولكنك سمكت كالانعام وما ملئت الى الانعام وما
 مگر تو چار پائون کی طرح چپ ہو گیا اور انعام لینے کی طرف رغبت نہ کیا اور تو
 بكلمة الخبير والشرخ فامن هتاك السائر وفضوح الحصر فثبت انك غبي قصير
 جواب میں چپ ہی کر گیا نہ کچھ نہ یک کہانہ بد کیونکہ اُس میں تیری پردہ دری اور رسوائی تھی نہ ثابت ہو کہ تو ایک غبی
 الرمن وما اصابك حظ من اللسن وما اوصيت في الانعام لانك كنت جاهلاً
 کم ہندو آدمی ہے اور ترجمہ کو زبان عربی سے کچھ بھی سمجھ نہیں اور تو نے انعام لینے کی طرف رغبت نہ کی کیونکہ تو
 كالانعام وما كان لك حظ من العربية بل انك لم تعلم قطعي لانك تعلم العربية ولا
 ایک چار پائون کی طرح تھا اور لوگوں میں سے نہیں تھا۔ پس میں نے قطعی علم کے ساتھ جان لیا کہ تو زبان عربی بالکل نہیں جانتا
 تستطيع ان تخرق في مساكنها وتصل في سبلها وسككها وما فيك الا حجة لاسع لاجم فم واسع
 اور تجھے طاقت نہیں کہ اس کے کوچن میں چل سکے اور اسکی تنگ راہوں میں گذر کر سکے اور ترجمہ میں تو صرف نیش و نشہ
 فلا تفحص ولا تعجل يا اسفل السافلين - اعنت مع جمالك هذا تقدر في القرآن
 اور ایک ظہور ہو گیا ہے کہ میں نے تیری باس نہیں ہے پر تو ای اسفل السافلین بزرگ نشہ منی دیکھ لیا کہ تو باوجود اپنی اہل نادانی کے قرآن
 وترجمي على كتابي فاق فصاحت نوع الانسان ولا ترى صورتي ولا تنظر الى مبلغ
 جو حد قدح کو تو اور اس کتاب کا عیب ڈھنڈھتا ہے جسکی فصاحت نوع انسان کی فصاحتوں پر غالب لگی اور اپنی شکل کو نہیں دیکھتا اور اپنے

علمك يا مضيع العقل والدين - وان كنت تحسب نفسك شيئاً من الاشياء
 انرازم علم کی طرف نگہ نہیں کرتا اور میں اور عقل کے دشمن یہ تو کیا کرتا ہے۔ اور اگر تو اپنے نفس کو کچھ خیر سمجھتا ہے اور خیال کرتا ہے کہ تو بھی
 وتظن انك من الادباء فما انا فمت لا سبيل لرا عز ذك واستشفاف فخذك
 ایک اور چیز میں سے ہے پس خبردار ہو جا کہ تیری ہتھوڑی کی آگ نکالنے کے لئے میں کھڑا ہو گیا ہوں اور تیری ہتھوڑی

وابتدعت هذه الرسالة الجمالة في العربية لهذا الغرض الضرورية وهي تحتوي على
 اور اس رسالہ عجاوین عربی میں ہی غرض سے تالیف کیا ہے اور یہ رسالہ نادر اور عجیبی یا فون ہے
 شعر البیان ودرعہ و ملح الادب و نوادر و و شمعہا کما حسن الکدایات و بتر صبیح
 ہیں جو سوتھوں کی طرح ہیں اور نیز ادب کے تکلیفیں عبارتوں پر مشتمل ہے اور میں اسکو بہت عمدہ کنایات اور کلمات
 لآلی النکات فی العبارات و فیہا کثیر من الامثال العربیة واللطائف الادبیة
 سوتھوں سے مرشح اور میں کیا ہے اور میں اشعار عربیہ بہت ہیں اور لطائف ادبیہ بکثرت ہیں
 والاشعار المبتكرة والقصائد المخبرة ولم اودعها من الاشعار الاجنبیة بل کلمها
 اور اسی طرح اشعار نو طرز اور خوبصورت قصیدہ سے بھی ہمیں ہیں اور میں اس کتاب میں اشعار اجنبیہ
 نتائج غلطی و ثمار شجر افکری وما فعلت هذا الا لاسدیرہ غور عقلک مقدا
 نہیں لایا بلکہ وہ سب میری طبیعت کے نتیجے اور میری زمین کے پہل ہیں اور میں یہ اسلئے کیا کہ تیری عقل کا عمق
 فضلك واری مبلغ علمک وعدوۃ منطقک وامری الخلق اعناک صادق فی
 اور تیری فضیلت کا مقدار آواؤں اور تیرا اندازہ علم اور شیرینی کلام کو دیکھوں کیا تو اپنے دعوے میں سچا اور اپنے
 دعوائک و اهل لبواک و هل لك حق ان تصول علی کتاب الله القرآن و بلاغت و سفر
 خود شدہ کا اہل ہے اور کیا نتیجہ حق ہے کہ تو کتاب احد قرآن پر حاکم کرے اور خدا تعالیٰ کے صحیفوں کی
 الله الرحان و ریاغته کما انت نعمت اومن الکاذبین الذین الین وانی الهمت من فی
 بلاغت اور اس کے میدان کشتی گاہ کی نسبت نہکتہ چینی کرے سو میں نے چاہا کہ دیکھوں کہ تو پر جو دون میں سچا یا تو جو میں میں
 انک لا تقدر علی هذا النضال و میدی الله عجزک و خوزیک و ثبتت انک استدر
 ہے اور میری خدا تعالیٰ کی طرف سواہم جو ہے کہ تو اس مقابلہ پر قادر نہیں ہوگا اور خدا تعالیٰ تیرا عجز ظاہر کر دے گا اور تیرے سوا کر دے گا اور
 هم الضلال و لو اجتمعت قومک معک علی هذا الخيال فترجعون مغلوبین هذا
 ثابت کرے گا کہ تو گمراہی میں اسیر ہے اور اگرچہ تیری قوم اس خیال مقابلہ میں تیرے متفق ہو جائے مگر آخر تم مغلوب ہو جائیگا
 مع اعترافی بان هذا الرسالة لیست مسدق الغایات فی توضیح المقال بل قضیتہا
 میرے اس اقرار کے پرکیر رسالہ اپنی بلاغت میں کوئی لعل درجہ کے کمال پر نہیں بلکہ میں نے جلد جلد اسکو کھینٹ دیا ہے
 علی جناح الاستحجال واعلم ان الاتیان بمثلہا امرہین علی الابد بل کیفی فہذا
 اور میں جانتا ہوں کہ اس کو نظر نہ کرنا اور ہر دست ہی آسان ہے مگر انہی ادنی التفت

احسن التفات البالغ ان اتسعت الاذنين العجب ان تقول احلى وافصح ما
 اذن التفات راکی نظیر بنائے کیلئے کافی ہے پرگ تو فن ادب میں دین ہمارت کہتے ہے تو کچھ تعجب نہیں کہ
 الی سبع مع انک توف بتائید جموع لانک لست من اعانتہم ہم جنس عوانی
 اس سے زیادہ ترشیرین اور زیادہ ترصیح بنالیوے اور کچھ کو یہ اجازت ہی حاصل ہے کہ تو اپنے نام کے ساتھ لکھ کر
 ما اتخذت معینا فی رسالتی ہذا وقلت ما قلت من عند نفسی من فضل ربی
 کیونکہ ہمارے یوسفی آن سے مدد لینے کی کچھ کو ہوا نیست نہیں اور میں اس سال میں کسی دوسرے سے مدد نہیں لی اور کچھ کو
 فی یام معد و دة کالمقتضین۔ ومعذ لك انی امهالك واخوانك وجميع خلا
 کہادہ خدا تعالیٰ کے فضل سے چند دونوں میں حاضر نویس کی طرح اپنی طرف سے کہہ رہا اور باوجود اسکے میں بھی اور تیرے ہا بیوں اور
 وقومک واعوانک الذین یعولون انا نحن المولیون الی شہدین کمالہم من یوم
 تیرے دوستوں اور تیری قوم اور تیرے مددگاروں کو جو کہ تیرے جو ہم مولوی ہیں دو کامل ہستیوں کی ہمت و تیاہوں اور
 المشاعت لتری کمال البراعت فان اتیم بمثلہا فی ہذا اللدة التي ہی اقل الاجال
 یہ ہمت و اشاعت کی تاریخ سے ہے کہ تم اپنا کمال بلاغت و کمال نویس اگر تم اس رسالہ کی شکل بنا لائے اور اس مدت میں جو بڑی
 وتوانتم فی کل انواع المقال ونری ان قولکم تعا دلا حید واللعال فلکم خمسہ
 دین مدت ہی کہ تیرے ہر ایک ثلث اور ہر اڑھت کے لحاظ سے رسالہ بنا کر پیش کر دیا اور میں جو کہ یہ ایک نقل و نقل تھے مقابلہ کر دیکھ لیا تو اس
 الاف روبة انعاما متا وعلو کلا بقسم اللہ ذی الجلال وان لم تطاش بالایمان
 صحت ہم کہیں یا پھر نہ رو بہ انعام دینگے یہ وعدہ اللہ جل شانہ کی قسم کے ساتھ ہو کہ ہے اور اگر تجھے ایسا ہی قسموں پر
 الایمانیہ فینج ذہب الشرط فی خزینة الحکومت البریطانیة لتکون من المظہنین
 اعتباراً اور اسے پس ہم خزانہ انگریزی میں رو بہ جمع کرادیں تاکہ تجھے اطمینان ہو
 ونعاهد اللہ بحلفہ ان نطی العید وحقہ عند ظہور غلبة ولو تخلفنا فکنا کاذبین
 اللہ ہم خدا تعالیٰ کی قسم کہتے ہیں کہ فرق ثانی کو اس کا حق اس کے غلبہ کے وقت فی الفور دیدینگے اور اگر تیرے تخلف کیا تو پھر
 ونجمل الحکومت البریطانیة حکما لہذا القضية ومحیرا فی ہذا الخط ولہا ان
 شہرہ گئے اور ہم حکومت انگریزی کو اس مقدمہ کے فیصلہ کرنے کے حکم متدر کرتے ہیں اور حکومت انگریزی کو اختیار ہوگا
 تطی انعاما کل من باراکلانا وارا بوق شرطنا نثک ثروتنا انظم فی القدس
 کہ ہر انعام اس کو دیدے جو مقابلہ کے وقت پورا کرتا اور اسے اور اس کے شرط کے موافق نظم اور ترشیر بنالیوے کاظم اپنے قدر اور

والعدو والبلاغة والفصاحة والقرام المحل والحكمة هذا عهدنا ولعنة الله على
 بلاغت اور التزام حق اور حرکت میں نظم کے امتداد اور شتر کے مانند ہو اور خدا کی لعنت آپہر جو عہد کو پورا کریں
 الناکثین - وللنصارى ان يتعاضوا بهذا المقابلة ويقوموا متفقين لتلك المعركة
 اور نصارا کا اختیار جو گا کہ اس مقابلہ میں ایک دوسرے کو مدد دیں اور سب متفق ہو کر اس محرک کیلئے اٹھیں اور بعض
 ويكون بعضهم لبعض ظهيرا وليستفسر الجاهل خبيرا وليطلبوا لانفسهم كل نصير
 بعض کی پشت پناہ بیجا ہیں اور ایک جاہل را خبر آدمی سے پوچھ لے اور دوسرے کو ایک سے ایک دیکھ اور سب
 ومعين ولعبد وقرين ومسيحهم الذي هو رب في اعينهم ولا رب الا الله قيو
 اپنے لئے بلالین اور مسیح سے ہی مدد لین جو انکی نظر میں خدا ہے اور کوئی خدا نہیں بجز انکے قیوم
 العالمين - وليستمد وامن روحهم الذي كان يعلم الالسننة ان كانوا صادقين
 العالمین سے اور چاہئے کہ اپنے اس روح القدس سے ہی مدد لین جو اولیا ان کھا تا تھا اگر سچے ہیں۔

هذا ما رضىنا عليه من طيب نفسنا وانشراح صدورنا ورضينا

یہ بات جو مسیح نے دل کی خوشی اور انشراح صدر سے رضی ہو گئے اور ہم اس بات پر
 بالحكومة البريطانية ان تكون حكما بيننا وبينهم فان تجد هؤلاء الذين
 ہی رضی ہو گئے کہ گورنٹ انگریزی ہم میں اور ہمارے مخی لفون میں حکم بخائے پس اگر گورنٹ ان لوگوں کو اپنے
 يصولون على بلاغة القرآن وفصاحته ويقولون ان اخر المولى يون كعلماء المسلمين
 قولوں میں صاف پاورے جو قرآن شریف کے فصاحت اور بلاغت پر حاکم کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ ہم ہی مسلمانوں کے
 ولسمنا من السفهاء الجاهلين ولنا يد طولى فى تنقيد جد المقول وهزله وتقيج
 علامکی طرح مولوی ہیں اور نادان نہیں ہیں اور فصاحت اور عدم فصاحت میں فرق کر نیچے لئے ہم میں مادہ ہے
 رفیق للفظ وحزله صادقين فى هذا الامتحان وسابقين فى هذا الميدان فلتعظم
 اور گورنٹ دیکھ کہ وہ اس میدان میں وحقیقت پیش دستی لیجائے والے ہیں پس لازم ہو گا کہ گورنٹ ہمارا
 انعامنا وليكذب كلامنا وليشع كمال علمهم فى الديار والبلدان وليشتهر بعلومهم
 انعام انکو سے دے اور ہمیں کاذب خیال کرے اور انکے کمال علم کو نکون اور ولایتوں میں مشہور کرے اور دنیا
 الى افاضى البلدان ولتكتب اسماءهم فى الفاضلين - وان لم نجد هم العلماء الاذلاء
 کن روئے تک انکے فضائل شہر کر دے اور انکے نام فاضلوں میں لکھ لے اور اگر گورنٹ انخو ایسا نہ پائے بلکہ

اذا التوا کتاب مکمل هذا الكتاب كما كتبنا من قبل في هذا الباب والحمد لله
 ترماری طرف سے جو پنجہ زبرد پر انعام ہے جیسا کہ ہم پہلے لکھ چکے ہیں یا وہ مقابل کتاب تالیف کرنے والوں کے ترماری
 متاثلۃ اشهر للمعارضین فان لم یبارزوا ولین یبارزوا فاعلموا انهم کاذبون
 طرف تو میں ہمیں ہمت ہو کہ اگر مقابل پر نہ آویں اور ہرگز نہ لڑ سیکے پس یقیناً کاذب کہہ دے جو سچے
 الکاذبین۔

ہیں۔

والعلم ان هذا الانعام فی صورة اذا التوا بماله کمثل رسالتنا
 اور یاد رکھنا چاہئے کہ یہ انعام اس صورت میں ہے کہ جب بالمقابل رسالہ بعینہ پہلے اس سال
 وعجلۃ کمثل عجلتنا واشتروا انفسهم کما تلتین ومشاہدہیں۔ واما اذا التوا ولوا الذین
 کے شاہد ہو اور مانتے اور مشاہدت کو ثابت کریں لیکن اگر بدلے کو انکار کریں اور
 کالتعالب وما استطاعوا علی هذه المطالب وما ترکوا عادات توہین القرآن
 اور بیرون کی طرح بیچیں دیکھلا دیں اور ان مطالب پر قدرت نہ پاسکیں اور نہ توہین قرآن شریف کی
 وما امتنعوا من قبح کتاب الله الفرقان وما تابوا من ان یسبوا انفسهم مولویوں وما
 عادت کو چھوڑیں اور کتاب اللہ کی جرح و قدح سے باز نہ آویں اور نہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی
 از جبر و امن سبب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خاتم النبیین وما از جبر و امن قوال
 دشنام دی سے ترکیں اور نہ اس ہیچودہ گوئی سے اپنے تئیں روکیں کہ قرآن فصیح نہیں
 ان القرآن لیس بفسید وما ترکوا سبیل التقیر والتوہین فعلم من الله الف
 ہے اور نہ توہین اور تحقیر کے طریق کو چھوڑیں پس ان پر خدا تعالیٰ کی طرف
 لعنة فلیقل القوم کلہم امین۔

سے ہزار لعنت ہے پس چاہیکہ تمام قوم کہے کہ آمین۔

۱	لعنت	۲	لعنت	۳	لعنت	۴	لعنت	۵	لعنت	۶	لعنت
۷	لعنت	۸	لعنت	۹	لعنت	۱۰	لعنت	۱۱	لعنت	۱۲	لعنت
۱۳	لعنت	۱۴	لعنت	۱۵	لعنت	۱۶	لعنت	۱۷	لعنت	۱۸	لعنت
۱۹	لعنت	۲۰	لعنت	۲۱	لعنت	۲۲	لعنت	۲۳	لعنت	۲۴	لعنت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٤٢٥. ٤٢٦. ٤٢٧. ٤٢٨. ٤٢٩. ٤٣٠. ٤٣١. ٤٣٢. ٤٣٣. ٤٣٤. ٤٣٥. ٤٣٦. ٤٣٧. ٤٣٨. ٤٣٩.
 ٤٤٠. ٤٤١. ٤٤٢. ٤٤٣. ٤٤٤. ٤٤٥. ٤٤٦. ٤٤٧. ٤٤٨. ٤٤٩. ٤٥٠. ٤٥١. ٤٥٢. ٤٥٣. ٤٥٤.
 ٤٥٥. ٤٥٦. ٤٥٧. ٤٥٨. ٤٥٩. ٤٦٠. ٤٦١. ٤٦٢. ٤٦٣. ٤٦٤. ٤٦٥. ٤٦٦. ٤٦٧. ٤٦٨.
 ٤٦٩. ٤٧٠. ٤٧١. ٤٧٢. ٤٧٣. ٤٧٤. ٤٧٥. ٤٧٦. ٤٧٧. ٤٧٨. ٤٧٩. ٤٨٠. ٤٨١. ٤٨٢.
 ٤٨٣. ٤٨٤. ٤٨٥. ٤٨٦. ٤٨٧. ٤٨٨. ٤٨٩. ٤٩٠. ٤٩١. ٤٩٢. ٤٩٣. ٤٩٤. ٤٩٥. ٤٩٦.
 ٤٩٧. ٤٩٨. ٤٩٩. ٥٠٠. ٥٠١. ٥٠٢. ٥٠٣. ٥٠٤. ٥٠٥. ٥٠٦. ٥٠٧. ٥٠٨. ٥٠٩. ٥١٠.
 ٥١١. ٥١٢. ٥١٣. ٥١٤. ٥١٥. ٥١٦. ٥١٧. ٥١٨. ٥١٩. ٥٢٠. ٥٢١. ٥٢٢. ٥٢٣. ٥٢٤.
 ٥٢٥. ٥٢٦. ٥٢٧. ٥٢٨. ٥٢٩. ٥٣٠. ٥٣١. ٥٣٢. ٥٣٣. ٥٣٤. ٥٣٥. ٥٣٦. ٥٣٧. ٥٣٨.
 ٥٣٩. ٥٤٠. ٥٤١. ٥٤٢. ٥٤٣. ٥٤٤. ٥٤٥. ٥٤٦. ٥٤٧. ٥٤٨. ٥٤٩. ٥٥٠. ٥٥١. ٥٥٢.
 ٥٥٣. ٥٥٤. ٥٥٥. ٥٥٦. ٥٥٧. ٥٥٨. ٥٥٩. ٥٦٠. ٥٦١. ٥٦٢. ٥٦٣. ٥٦٤. ٥٦٥. ٥٦٦.
 ٥٦٧. ٥٦٨. ٥٦٩. ٥٧٠. ٥٧١. ٥٧٢. ٥٧٣. ٥٧٤. ٥٧٥. ٥٧٦. ٥٧٧. ٥٧٨. ٥٧٩. ٥٨٠.
 ٥٨١. ٥٨٢. ٥٨٣. ٥٨٤. ٥٨٥. ٥٨٦. ٥٨٧. ٥٨٨. ٥٨٩. ٥٩٠. ٥٩١. ٥٩٢. ٥٩٣. ٥٩٤.
 ٥٩٥. ٥٩٦. ٥٩٧. ٥٩٨. ٥٩٩. ٦٠٠. ٦٠١. ٦٠٢. ٦٠٣. ٦٠٤. ٦٠٥. ٦٠٦. ٦٠٧. ٦٠٨.
 ٦٠٩. ٦١٠. ٦١١. ٦١٢. ٦١٣. ٦١٤. ٦١٥. ٦١٦. ٦١٧. ٦١٨. ٦١٩. ٦٢٠. ٦٢١. ٦٢٢.
 ٦٢٣. ٦٢٤. ٦٢٥. ٦٢٦. ٦٢٧. ٦٢٨. ٦٢٩. ٦٣٠. ٦٣١. ٦٣٢. ٦٣٣. ٦٣٤. ٦٣٥. ٦٣٦.
 ٦٣٧. ٦٣٨. ٦٣٩. ٦٤٠. ٦٤١. ٦٤٢. ٦٤٣. ٦٤٤. ٦٤٥. ٦٤٦. ٦٤٧. ٦٤٨. ٦٤٩. ٦٥٠.
 ٦٥١. ٦٥٢. ٦٥٣. ٦٥٤. ٦٥٥. ٦٥٦. ٦٥٧. ٦٥٨. ٦٥٩. ٦٦٠. ٦٦١. ٦٦٢. ٦٦٣. ٦٦٤.
 ٦٦٥. ٦٦٦. ٦٦٧. ٦٦٨. ٦٦٩. ٦٧٠. ٦٧١. ٦٧٢. ٦٧٣. ٦٧٤. ٦٧٥. ٦٧٦. ٦٧٧. ٦٧٨.
 ٦٧٩. ٦٨٠. ٦٨١. ٦٨٢. ٦٨٣. ٦٨٤. ٦٨٥. ٦٨٦. ٦٨٧. ٦٨٨. ٦٨٩. ٦٩٠. ٦٩١. ٦٩٢.
 ٦٩٣. ٦٩٤. ٦٩٥. ٦٩٦. ٦٩٧. ٦٩٨. ٦٩٩. ٧٠٠. ٧٠١. ٧٠٢. ٧٠٣. ٧٠٤. ٧٠٥. ٧٠٦.
 ٧٠٧. ٧٠٨. ٧٠٩. ٧١٠. ٧١١. ٧١٢. ٧١٣. ٧١٤. ٧١٥. ٧١٦. ٧١٧. ٧١٨. ٧١٩. ٧٢٠.
 ٧٢١. ٧٢٢. ٧٢٣. ٧٢٤. ٧٢٥. ٧٢٦. ٧٢٧. ٧٢٨. ٧٢٩. ٧٣٠. ٧٣١. ٧٣٢. ٧٣٣. ٧٣٤.
 ٧٣٥. ٧٣٦. ٧٣٧. ٧٣٨. ٧٣٩. ٧٤٠. ٧٤١. ٧٤٢. ٧٤٣. ٧٤٤. ٧٤٥. ٧٤٦. ٧٤٧. ٧٤٨.
 ٧٤٩. ٧٥٠. ٧٥١. ٧٥٢. ٧٥٣. ٧٥٤. ٧٥٥. ٧٥٦. ٧٥٧. ٧٥٨. ٧٥٩. ٧٦٠. ٧٦١. ٧٦٢.
 ٧٦٣. ٧٦٤. ٧٦٥. ٧٦٦. ٧٦٧. ٧٦٨. ٧٦٩. ٧٧٠. ٧٧١. ٧٧٢. ٧٧٣. ٧٧٤. ٧٧٥. ٧٧٦.
 ٧٧٧. ٧٧٨. ٧٧٩. ٧٨٠. ٧٨١. ٧٨٢. ٧٨٣. ٧٨٤. ٧٨٥. ٧٨٦. ٧٨٧. ٧٨٨. ٧٨٩. ٧٩٠.
 ٧٩١. ٧٩٢. ٧٩٣. ٧٩٤. ٧٩٥. ٧٩٦. ٧٩٧. ٧٩٨. ٧٩٩. ٨٠٠. ٨٠١. ٨٠٢. ٨٠٣. ٨٠٤.
 ٨٠٥. ٨٠٦. ٨٠٧. ٨٠٨. ٨٠٩. ٨١٠. ٨١١. ٨١٢. ٨١٣. ٨١٤. ٨١٥. ٨١٦. ٨١٧. ٨١٨.

واشهد اهل دار النصارى انى اضع البركة واللعنة امام النصارى اما البركة
اور من اتان اعدان اور قیدیوں کو گواہ کرتا ہوں کہ میں آج بרכת اور لعنت نصاریٰ کے آگے رکھتا ہوں بکرت
فینا لهم بركة الدين عند مقابلة الكتاب وينا لون انعاما كثيرا مع الفقه والغلاب
سے مراد نیکی بکرت ہے کہ مقابلہ کثرت انجیلوں کی اور وہ بہت سا انعام مع فتح اور غلبہ کے پائیں گے
اور ینا لهم بركة الاخرة عند التوبة وترك توهين القرآن وترك صفت السوء ولما
یا بکرت سحر اور توحہ کی بکرت ہے کہ توبہ اور ترک توهین قرآن سے انجیل کی مگر لعنت آپ صرف اس حالت میں
اللعنة فلا يرده عليهم الا عند اعراضهم عن الجواب ومع ذلك عدم امتناعهم عن
دار و ہنگی کہ جب المقابل رسالہ بناسکین اور باوجود اسکے قرآن شریف کی توبہ اور تھیر سے ہی
الشتم والسب والقبح فی کتابہ بالایاب رب العالمین۔

بازد آوین

واعلم ان كل من هو من قبل الحلال وليس من ذرية البغايا

اور جاننا چاہئے کہ ہر ایک شخص جو دل الحلال ہے اور غلاب عورتوں اور
وفصل الرجال فيفعل امر من امرين امالكف اللسان بعد وترك الاقتران والمين
رجال کے نسل میں سے نہیں ہے وہ دوباروں میں سے ایک بات ضرور اختیار کر گیا تو بعد اسکو دوسری
ولما تأليف الرسالة كرسا لتا ورتبها المقالات المتناوكة التي ما ازديت في الفتح في بلغة
اور اقراسے باز آجایا ہمارے اس سال بسیار سال بنا کہ بیش کر گیا اگر وہ شخص کہ جنہو تو ہمارے سال ایسا
القران وما امتنع من الادكار من فصاحة الفرقان فعليه كما قلنا وكتبنا في
رسالہ بنایا اور نہ قرآن کریم کی حج توح سے باز آیا اور نہ فصاحت قرآنی پر حجت بجا کرنے سے اپنی تین سوکاپس اس پر
هذا القوطاس وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
وہ سب بہین دار و ہنگی جو ہم اس سال میں کہہ چکے ہیں اور اس پر خدا تعالیٰ کی لعنت اور نیز اس کے تمام فرشتوں اور ملائکہ

فليقل القوم كلام امين امين
پس چلا میکہ ساری قوم کہے امین امین

القصيد في فضل القرآن شاكراً لله الرحمن

قصیدہ قرآن کے فضائل اور کتاب اللہ کی شان میں

لما رأى الفرقان فيهم .. وتردى من طغي
جب قرآن نے اپنی کل دکھلائی تو ہر ایک طغی نیچے گر گیا
واذا رأى وجهها .. بانوار الجمال مصبعا
اور جب قرآن نے اپنا سیاہ چہرہ دکھایا جو انوار جمال سے بھینک رہا تھا
من كان في الغي .. فالى محاسن صفى
جو شخص غم میں تھا قرآن کے محاسن کی طرف بھل ہو گیا
عين للعاف كلها .. آتاه حب مبتقى
آنکھیں صاف کرنے کے لیے اس کا ہر حصہ محبت کی بات تھی
ثم سارفت كاشم .. قد اتعاه من مستولغا
پھر سارفت کاشم .. اس نے اسے غم میں مبتلا کر دیا
اكنه من ربي .. قبل كرميها بك في طر كنه
اسکے ہر حصے میں میری رحمت ہے جس سے پہلے تجھے دکھ سے نکال دے گا
ما عاد القرآن في .. للبدان شأنا جزعا
ابن قرآن نے میدان میں کسی کی طرح جان کو نہ چڑھا کر جوانی میں پہنچا
قد نكروا جهلا وما .. بلغوه علما مبلغا
تو انہوں نے نہ جاننا کیا اور اس کے مقام پر نہ پہنچ سکا
فما علموا .. يومافيو الشفا
انہوں نے نہیں سیکھا کہ وہ روزِ قیامت میں سے
فهدا العالم جميعا .. وحليم بالمرز تفضا
پھر تمام عالم میں اس کی تعلیم ہو گئی اور اس نے ہر ایک کو سکھایا
اعطى الوري بدنه .. ما عا ما معدا سيعا
اس نے اپنے بچوں کو سادہ تعلیم دی کہ وہ اپنے لیے سادہ رہیں

من كان نافع قوت .. جاء الموطن النفا
جو شخص نفع دینے والا تھا وہ جہاں اس کا وطن تھا
فدى للمعاضل ته .. الغا الفصاحا ولو غا
اس نے اپنے لیے معاضد دی تھیں .. اس نے فصاحت بلا سہولت
توسا من سمع كبريا .. كده تروا كسا من صفات بلا سہولت
الآ الذي من جمل .. ابني الضلاله اوبى
ان وہ باقی رہا جو کبریا کی کامدگار بنا اور ظلم اختیار کیا
لا يثبتن بعينه .. والذخا كبريا لو غا
اور اس کے برعکس وہ جو کبریا کی کامدگار بنیں وہی جانی کی کبریا
واتبع هدايا .. اعصا ككمت ملعا متعا
اور اس کی ہدایت کا روبرو رہو .. اس کے کلمے کو ملے متا
قتل العدا رعبا .. وان بار العدا مستعا
و دشمنوں کو اپنے رعب سے ترس گیا اگرچہ دشمن ذرہ بپنکریا
حتى انشوا كالحا .. واضر موا نالو حفا
یہاں تک کہ مقابلہ سے زخمی ہو گئے اور ہنگام کی آگ کو بھڑکا
من كان منكر نورا .. قد جسته متفرعا
اور جو شخص نور سے منکر تھا وہ اس کی تابانی سے نکل کر فرار کیا
فيها للعاف كلها .. بوقلبها بل ابلغا
اور اس میں تمام معارف اور ان کا کائنات بکلام سے بکھلا رہا ہے
اروى الخلاق كلهم .. الا لثما اندغيا
اور تمام مخلوق کو سیراب کیا مگر اسے جو لیم نہ دیا وہی اندھا رہا
اور تمام خلقت کو سیراب کیا مگر اسے جو لیم نہ دیا وہی اندھا رہا

من جاء مختزلاً واری مک او میز
 جو مختزل کے آگے کچھ سے خزان کیا اور اسی کا دین و دین و دین
 سیف کی صورت میں بار او جاء مشغفا
 وہ ایک ایسی چیز کو کہ توڑتی ہو جو اس کے مقابل پر آیا
 وبل لکھار لد یغ لا یفارق ملدغا
 اگر کوئی لکھار لکھ دے تو وہ اس سے جدا نہیں ہو سکتا
 من فر من فیضانه الاعلیٰ و ما افرا
 جو شخص اس کے فیضان سے مراد فیضان شدہ باتوں سے بہاگا

فتر الا مغلوباً علی ترب الہوا و مغنا
 پس تو اس کو مغلوب کر دے کہ وہ مغلوب ہو گیا اور اس کے خاک پریشا
 اسد یزق صور له ان راع جمل اور فاع
 وہ ایک شے ہے جو اس کا سلاسل اسٹ کو کھینچ کر لے آئے ہو تو اس کے
 وبل لمن بزغت له شمس فعدا امیر
 اس شخص سے جو اس کے لئے سورج کی جگہ پر اٹھا اور اس کے لئے سورج کی جگہ پر
 ماکان قلباً تائباً بل کان لحماً اسلخا
 وہ جو کھانہ کھاتا اور اس میں تباہی نہ تھی بلکہ وہ ایک ایسا گوشت تھا جو کہ کھانے پر

و اما قول المعترض الفتان ان ذی مرۃ اسم الشیطان قال
 مگر مترض فرشتہ انجیز کا یہ قول کہ ذی مرہ شیطان کا نام ہے اور جو کہنے کہا
 ان المرۃ ای مادۃ الصفر و باطل کل ما یخالفہ من الاراء فہذا کلمۃ کذب و جل تبیس
 کمرہ مانہ صفر کہتے ہیں اور اس کے برعکس ہر ایک اس کا باطل ہے جس سے اس کا نام کہ لایے و جل تبیس
 و لغو ذی اللہ من الدجالین المفتنین بل الامر الصیح الذی یوجد بظاہر فی کلمات
 ہے اور دو جالون اور خستہ انجیزوں سے خدا کی پناہ بلکہ وہ میرج جسکی نظیریں اہل زبان کے میفون اور
 بلغاء لسان العرب و نوابغ ذوی الادب ان اصل المرۃ احکام القتل و ادارۃ الخوی
 نصیحتوں کے کلمات میں پائی جاتی ہیں یہ ہے کہ تاکہ کو جب بٹ ویکر پختہ کرتے ہیں تو اس پختہ کرنا
 عند الوصل کما قال صاحب تاج العروس شارح القاموس ثم نقلوا هذا اللفظ من الاحکام
 نام مرہ ہے اور مرہ کے معنی کا اس سے کہ اس سے تاکہ کو بٹ پڑنا یا جائی اور مرہ جانی کہ وہ پختہ ہو جائی جیسا کہ یہ منہ صحت
 و الادارۃ الی نتیجتہ اعنی الی القوۃ و الطاقة فان العقل اذا احکم قلدہ فلا بد من ان
 تاج العروس شارح القاموس کے کوئی نہیں پہنچا کہ مرہ کو بٹ پڑنا یعنی عقل کے اس کو نتیجہ کی طرف سے اس کی بقوت اور طاقت کی طرف
 یتقوی بعد ان یشد و یسوی و یکن کشی قوی متین ثم نقل منه الی العقل لتقل
 جو بٹ پڑنا کی جگہ پیدا ہوتی ہے کیونکہ جب تاکہ کو بٹ پڑنا یا جائی پس یہ ضروری امر ہے کہ بٹ پڑنا کی جگہ اس میں قوت اور طاقت پیدا ہو جائی
 العقل الی المحقل لان العقل طاقتہ تحصل بعد امر اہل مقدمات و احکام مشاہدات
 پہلے یہ عقل کے معنی کی طرف منتقل کیا گیا جیسا کہ عقل کا لفظ جو عربی و ہنر کی زبان میں ہے عقل کی ایک ہی صورت میں منتقل ہوا

و اما قول المعترض

تجلیہا الحسن المشترك من الحواس بأذن رب الناس لحسن الخالقین۔ ثم نقل هذا
کیونکہ عقل ہی ایک طاقت ہے جو حکم کرنے مقدمات اور پختہ کرنے مشاہدات کے پیدا ہوتی ہے اور جس شرک و شائبہ کے
اللفظ فی المرتبة الرابعة الی مزاج من الامزجة اعنی الصفراء التي هی احدی الطبائع
حواس و باذن رب الناس یتی ہے۔ پہر یہ لفظ مرتبہ رابعہ ایک بدن مزاج کی طرف منتقل کیا گیا یعنی منفرک طرف جو طبع رابع
الامر بعد تشذد قوتها ولطافت مادتها و لكونها مصدر ۱۔ فعال قویۃ و من جبا الحبرة ۲
میں سے ایک ہے کیونکہ صفرا اپنی شدت اور لطافت میں باقی اغلاط سے برکھ ہے اسیرا طوم صاحب کمال
و شجاعة و کل امر غالف عادات الجبان و یوافق سیر الشجوان فتفکر انکنت من الظا
افعال قویہ اور جری اور شجاع ہوتا ہے اور اس سے مراد ہوتے ہیں جو زبردستی کے خلاف میں ہیں تو فکر اگر طاعتی اور
و اما نظیرہ فی اشعار بلغاء الجاهلیة و بنیاعا لامنۃ المأخوذة
لیکن اگر تو جاہلیت کے نامی شعرا و فصحاء کے اشعار میں سے اسکی نظیر طلب کرے پس

فکذا ما قال امرء القیس فی قصیدۃ الملامیة

تیرے لئے ایک شعر امرؤ القیس کے قصیدہ لاسیہ کا کافی ہو کیونکہ کہتے ہیں

دیر یحذرو ف الولید امرؤ تتابع کفیه یخیط موصل

امرو یعنی بٹ دیا اور مرو ڈ دیا

و کذا بیت لعمرو بن کثوم التغلبی الذی ہرنا یغ فی اللسان العربی و قال فی
اسی طرح عمرو بن کثوم تغلبی کا ایک شعر ہے اور وہ بھی اپنے وقت کا بدیم گوشاعر تھا۔ اور اس نے
القصیدۃ الخامسة من السبع المعلقة و عن نکتہ نظیر المعنی الادارة و هو هذا۔

یہ شعر قصیدہ خامسہ سبع معلقہ میں کہا ہے کہ اتھرت یعنی چکر دیا جائے اور پہرایا جائے

تری النحر الشجیر اذ اثمرت علیہ لما له فیہا مہینا

من عجائب لفظ المرقۃ اشتراکہ فی العربیة و الہندیۃ فی معنی الادارة و احکام القتل
اور لفظ مرقہ کے عجایب میں سے یہ ہے کہ وہ اپنے منہ بٹ دینا اور مرو ڈ دینا عربی اور ہندی میں مشترک ہے
بالکمالۃ فان الہندی یقولون للامراء مروڑنا کما لا یخفی علی الہندیین۔ و ہذا شو
کیونکہ ہندی لوگ امراء کو مروڑنا کہتے ہیں جیسا کہ ہندیوں پر پوشیدہ نہیں اور یہ صریح

صریح من غیر شائبہ المہین لاستخراج اصل حقیقۃ الذی ہوا اثرین اللسانیات
ثبوت غیر شائبہ کسی تاریکی کے ہے اور اس اصل حقیقت کا استخراج اس سے ہوا ہی وودو لای فی التری اور اس کے
وفیہ نکتۃ تفسیر المحققین۔
نکتہ ہے جو محققین کو خوش کرتا ہے

واما لفظ ذی مرۃ بمعنی العقل فان کنت تطلب مبنیاً نظیراً مع تصحیح
لیکن لفظ ذی مرۃ جو بے عقل کے آتا ہے اگر تصحیح عقل کے لگو کر کسی نظیر سے کہنا
العقل فاعلم ان صاحب تاج العروس شارح القاموس میں فسر لفظ ذی مرۃ بمعنی
پس جانا چاہئے کہ صاحب "تاج العروس" نے جو شارح قاموس ہے لفظ ذی مرۃ کو بے عقل یا عقل تفسیر کیا ہے
ذی الذہاء وقال يقال انه لذو مرۃ ای عقل فی مثل العرب العصباء وان لم یکن
اوتیش کے طور پر کہا ہے کہ عرب کے لوگ کہتے ہیں کہ نہ لذو مرۃ اور مراد اس سے نہ لذو عقل کہتے ہیں اور اگر تیرے لئے
ہذا للشل مع انه هو الاصل وتطلب مبنیاً نظیراً اخر من الايام الجاهلیة والازمنة للماضی
پیشال کافی نہ ہو حالانکہ وہ کافی ہے اور تو ایام جاہلیت کا کوئی شعر اس کی تائید میں طلب کرے تو یہ
فاقر هذا البيت من صاحب القصيدة الرابعة من السبع المعلقة وكان من نبغاء
بیت خود سے پڑھ جو سب سے معلقہ میں سے چوتھے قصیدہ کا شعر ہے جس کا مؤلف ادب و زمان اور فصحاء
الزمان وفي البلاغة امام الاقران وزاد عمراً علی مائتہ وخمسين۔ وهو هذا
اقران میں سے تھا اور ڈیڑھ سو برس کی عمر تک پہنچا تھا

رجعاً بامرہا الی ذی مرۃ حصد ونج صرمۃ ابرامہا
وہ دونوں ہی مرہ کی طرف بمعنی ذی عقل کی طرف متوجہ ہوئے اور قصد کو بختہ کر نیسی مقاصد حاصل ہو جایا کرتے ہیں
واعلم ان هذه القصائد معروفة بنایة الاشياء كالشمس في نصف النهار وقد اجمع
اور جانا چاہئے کہ یہ قصائد غایت درجہ پر مشہور ہیں جیسے سورج دوپہر کی وقت اور تمام جماعت
کافة الادباء وجہاب الشعراء علی فضائلہا وکمال براعتہا واتفق عامة البلغاء علی
فہم شعراء نے اس پر اتفاق کیا ہے کہ یہ اشعار فصاحت اور بلاغت کے اعلیٰ درجہ پر ہیں
حسنہا ونباهتہا واختارها الحكومة الاکلیزۃ لطلباہم ملازم ہا وسمیاء کو الجہا
اور اس میں اور عربی شعرا کا اتفاق ہے اور گورنمنٹ انگریزی نے اس کتاب کو اپنے مدارس تعلیم میں کالجوں کے پڑھانے

وشر باء کیا لہما لتکلیل القارون۔ ولا ینکرها الا الذی مثلک غبی و شقی کجین
 معلوم ہے کہ یہ لے کر والوں کیلئے انجی تکمیل تکمیل کی ضرورت اور اس کوئی شخص لکھا نہیں کہ جو اس شخص کے جویریہ میں ہے
 هذا ما هو في الامام والامام من نفاثر المتعدين و کلام

اشقی اور ازبکوں کیلئے اور

یہ نہ نظائر و مستعدین ہیں جن سے تیرا الزام اور انجام مقصود ہے مگر وہ اس میں
 المشهورین المقبولین و اما ما یظهر من سیاق کلام اللہ و سابقہ و عقلم
 جو کلام الہی کی سیاق سابق اور آگے متبعین کے لڑیوں کے حق سے سلام ہوتا ہے
 فهو طریق اقرب من ذلک للمسترشدين۔ فانه تعالى كما وصف روح القدس
 تودہ طریق ہدایت طلبوں کے لئے بہت قریب ہے۔ کیونکہ اللہ جل شانہ نے میکاہ روح القدس کو
 بقوله ذمرة کذلک وصفه في مقام آخر ذی قوه فقال ذوقه عند ذی العرش
 ذی ترہ کے ساتھ موصوف کیا ہے اسی طرح وہ مقام میں ذی قوه کے ساتھ منسوب کیا ہے اور کہا کہ ذی قوه عند
 ملکین۔ فقوله في مقام ذوقه شرح لطیفاً فافین البیان۔
 ذی العرش کہیں۔ پس خدا تعالیٰ کا ایک مقام میں جبرائیل کو ذمہ اور وہ مقام میں دوزخ کی جگہ ذی قوه کہہ دیا ہے
 و کذلک جبرئیل عند ذی العرش فانه یفست بعض مقاماتہ ببعض الخلق و لا یطیع الا طینان
 کے معنی ایک شرح لطیفہ جو تیرا بیان ہو گئی ہے اور اس طرح قلن کریم میں امیر شام کی ہی ہوت جاری ہے جو بعض مقامات پر
 ولیمصم کتابہ من تحریف الخائنین۔

اگر بعض آخر کیلئے بطور تفسیر میں تاکہ خدا تعالیٰ اپنی کتاب کو خیانت کر نیوالوں کی تحریف سے بچا دے

ولقد ذکر الله تعالى في كتابه الحكم وسفرة المكرم صفات اخوة

اور خدا تعالیٰ نے اپنی حکم کتاب اور بزرگ محیفون میں روح القدس کے اور صفات

للروح الامین وین عبارته وصدقه و امانته وقربه من رب العالمین فلا یحسبه

بہ بیان کرتے ہیں اور اس کی پاکیزگی اور اس کی سچائی اور اس کی امانت اور اس کی قربت کا ذکر کیا ہے پس اس کو شیطان

شیطانا الا الذی هو شیطان ربین۔

وہی سمجھو گا جو خود شیطان ہے۔

ومن اعراضات هذا العاصی الغافل عن مریخ الجوزون

اور مریخ اعراضات اس سرکش کے جو قیامت کے دن سے غافل ہے۔

بالنواصي انه يظن كان القرآن اخطا في بيان مذهب نصارى وعقائدہم وما فهم
 ایک یہ ہے کہ وہ گمان کرتا ہے کہ گویا قرآن کریم نے مذہب نصاری کے بیان کرنے اور ان کے عقیدوں کی تفسیر
 مقصد علمائہم وعز الہم ما یخالف عقیدۃ المسیحین فاعلم ان بیانہ ہذا ہتک
 میں غلطی کی ہے اور گویا قرآن شریف نے نصاری کے عقاید کے مطلب کے نہیں سمجھا اور انکی طرف سے ان کو یہ کیا جو انکی عقاید کے
 عظیم و کذب مبین والحق ان القرآن لما جاء کانت النصاری فرقا متفرقین
 مخالف ہو رہے تھے چاہئے کہ یہ بیان اسکا سر اسرہستان اور صریح جہوش ہے اور حق یہ ہے کہ جب قرآن کریم نازل ہوا تو نصاری کی
 فبعضہم کانوا یعبدون السبع وبعضہم معابدہم وبعضہم کانوا یسجدون لتصاویرھا
 تھے اور بعض حضرت مسیح اور انکی والدہ کی پرستش کرتے تھے اور بعض انکی تصویروں کے بھی پر جا رہے تھے اور انکی پرستش
 ولعبدونھا لعبادۃ رب العالمین وکان اللہ حاج بیہم قد احتدوا للہاج قد اشد
 کرتے تھے جیسی خدا تعالی کی کرنی چاہئے اور ان میں باہم لڑائیاں اور جھگڑے بہت تیر ہو رہے تھے اور وہ
 وکان کلہم قوما ضالین۔ الاقلیلا منهم کانوا موحدین مع بدعات اخرى وکانوا
 سب کے سب گمراہ تھے۔ مگر جھڑپے انھیں سے موعید بھی تھے مگر انہوں نے اور اور بدعات
 کالہین۔ فبین القرآن ما اھل ویکتمہم وسکتہم بیان اجلہ وقال انتم تعبدون انسانا
 ساتھ ملا کر ہی تھیں اور انہوں کی طرح تھے سو قرآن نے جو دیکھا بیان کر دیا اور ظاہر ظاہر بیان ہی انکو لازم اور لازم
 من دون اللہ الاغنی وما تعبدون ربکم الاھلی فماتوا والنفسم بل سکتوا کالھین
 کیا اور اپنے نظروں فرما کہ تم لوگ خدا تعالی کے سوا انسان کی پرستش کرتے ہو اور انہیں جو اھل کی تم پرستش نہیں کرتے پس وہ لوگ
 فوفقت علیہم الحجۃ وقام البرھان وثبت انہم کانوا یعتقدون کتابین القرآن وکانوا
 اپنی نفس کو اس الزام سے بری نہ کر سکے بلکہ وہ پسو ساکت ہوئے جیسا کہ شخص سکتا ہے تاہی جب الزام وار ہو تو ناجی یا اقرار ہی ہو جائے پس
 مشرکین۔ ثم جاء بعدہم قوم آخرون من النصاری وقرؤا کتبہ الفلسفۃ فہتوا وصادوا
 حجت واقع ہوئی اور دلیل قائم ہو گئی اور انکی خاموشی تو ثابت ہو گیا کہ وہ ایسی ہی عقائد رکھتے تھے جیسا کہ قرآن نے فرمایا اور حقیقت مشرک
 کالساکاری وروا انفسہم فی الشمرک کالاساری فتاسفوا علی مذہبہم متند میں
 یہ یہودیوں لوگوں کے گنہگار تھے جو بعد ہر نصاری نے ان میں ظاہر ہوئے اور انہیں پاپیوں کے آثار پر قائم تھے پس انہوں نے غصہ کی
 نفکروا لا صلاح ما فسد وتروہم ما کسد فقطلو کیف فکر واذکروا وما بدلو الاحل
 کہ میں نے تم پر بدعت کی ہے عادت کی ہے اور اسکو کو تو یہی خود پذیر ہوئے اور تم میں سے کچھ انکی مذہب میں غلطی کی جگہ فرمائی کی

وہی ہے کہ وہ گمان کرتا ہے کہ گویا قرآن کریم نے مذہب نصاری کے بیان کرنے اور ان کے عقیدوں کی تفسیر مقصد علمائہم وعز الہم ما یخالف عقیدۃ المسیحین فاعلم ان بیانہ ہذا ہتک میں غلطی کی ہے اور گویا قرآن شریف نے نصاری کے عقاید کے مطلب کے نہیں سمجھا اور انکی طرف سے ان کو یہ کیا جو انکی عقاید کے عظیم و کذب مبین والحق ان القرآن لما جاء کانت النصاری فرقا متفرقین مخالف ہو رہے تھے چاہئے کہ یہ بیان اسکا سر اسرہستان اور صریح جہوش ہے اور حق یہ ہے کہ جب قرآن کریم نازل ہوا تو نصاری کی فبعضہم کانوا یعبدون السبع وبعضہم معابدہم وبعضہم کانوا یسجدون لتصاویرھا تھے اور بعض حضرت مسیح اور انکی والدہ کی پرستش کرتے تھے اور بعض انکی تصویروں کے بھی پر جا رہے تھے اور انکی پرستش ولعبدونھا لعبادۃ رب العالمین وکان اللہ حاج بیہم قد احتدوا للہاج قد اشد کرتے تھے جیسی خدا تعالی کی کرنی چاہئے اور ان میں باہم لڑائیاں اور جھگڑے بہت تیر ہو رہے تھے اور وہ وکان کلہم قوما ضالین۔ الاقلیلا منهم کانوا موحدین مع بدعات اخرى وکانوا سب کے سب گمراہ تھے۔ مگر جھڑپے انھیں سے موعید بھی تھے مگر انہوں نے اور اور بدعات کالہین۔ فبین القرآن ما اھل ویکتمہم وسکتہم بیان اجلہ وقال انتم تعبدون انسانا ساتھ ملا کر ہی تھیں اور انہوں کی طرح تھے سو قرآن نے جو دیکھا بیان کر دیا اور ظاہر ظاہر بیان ہی انکو لازم اور لازم من دون اللہ الاغنی وما تعبدون ربکم الاھلی فماتوا والنفسم بل سکتوا کالھین کیا اور اپنے نظروں فرما کہ تم لوگ خدا تعالی کے سوا انسان کی پرستش کرتے ہو اور انہیں جو اھل کی تم پرستش نہیں کرتے پس وہ لوگ فوفقت علیہم الحجۃ وقام البرھان وثبت انہم کانوا یعتقدون کتابین القرآن وکانوا اپنی نفس کو اس الزام سے بری نہ کر سکے بلکہ وہ پسو ساکت ہوئے جیسا کہ شخص سکتا ہے تاہی جب الزام وار ہو تو ناجی یا اقرار ہی ہو جائے پس مشرکین۔ ثم جاء بعدہم قوم آخرون من النصاری وقرؤا کتبہ الفلسفۃ فہتوا وصادوا حجت واقع ہوئی اور دلیل قائم ہو گئی اور انکی خاموشی تو ثابت ہو گیا کہ وہ ایسی ہی عقائد رکھتے تھے جیسا کہ قرآن نے فرمایا اور حقیقت مشرک کالساکاری وروا انفسہم فی الشمرک کالاساری فتاسفوا علی مذہبہم متند میں یہ یہودیوں لوگوں کے گنہگار تھے جو بعد ہر نصاری نے ان میں ظاہر ہوئے اور انہیں پاپیوں کے آثار پر قائم تھے پس انہوں نے غصہ کی نفکروا لا صلاح ما فسد وتروہم ما کسد فقطلو کیف فکر واذکروا وما بدلو الاحل کہ میں نے تم پر بدعت کی ہے عادت کی ہے اور اسکو کو تو یہی خود پذیر ہوئے اور تم میں سے کچھ انکی مذہب میں غلطی کی جگہ فرمائی کی

المقال مع اتحاد المال فتعسا القوم ظالمین۔ وحشیم ما غشیم من آفات المضل
 اگر غلے سے اپنے تباری دلی انہوں کے اصلاح کیلئے صرف حکمانہ تدبیریں سر میں اور نا پاک عقاید میں کو کھری تبدیلیاں نہ تفریکہ پر لایا
 و بلا قوائی مال الاقوال وما کا نوامستشفین۔ اسخطو المولیٰ لیروضوا عبیدہ ونسوا
 باور ویکہ آل کیسہ ہی تھا سوا المونکو ملا کی ہو کسی مگر لہو کی آفتوں نے انکو گھیر لیا اور مال تول میں اپنی پہلے بہائیوں میں تھہر گئی
 و عبیدہ و مواحید و نبذ و اول و اظہور ہم تعلیم النبیین۔ ولا شاک اھم اتخذوا عیسیٰ
 اور عیسٰی نے اس سے نہ کچھ لیا مگر کوئی نہ کر دیا کہ اسے بند نہ کور ہی کریں اور خدا تعالیٰ کے وعدہ اور وعید مجلد دئی اور نبیوں کی تیلی کو پھینکی
 الھام من دون رب العالمین۔ وھو عندھم مالک یوم الدین ویقولون لا اثر یومئذ
 پیغمبر کے بھی بہ نیکدیا اور کچھ شک نہیں کہ انہوں نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کو دن اور اند خدا بنایا اور دئی انکو نزدیک سبزیوں کا
 معدن البشر یہ مع کو نہ مجسمہ مرکباً من العظم واللحم کا لاد میں یہ ہذا عقیدہ تھم و عقیدہ
 اور کہتے ہیں قیامت کے دن اسکا ساتھ بشریت میں کوئی صفت نہ ہوگی نیز سرسردہ خدائی ہوگا باوجود اسکی جو کچھ سب سے ہی بگاڑا
 الذین فلسوا قبلھم فی مبادئ الایام امام اعیان الاسلام ثم فی هذا الزمن انفتحت
 دہان اور گوشت بھی جیسا کہ انسانوں میں ہوتا ہے یہ انکا عقیدہ ہے کہ اور ان کو کوئی عقیدہ نہ تھا انکا عقیدہ نہ تھا ان کی سب سے بگاڑا اور اسلام کا
 اعیانہم و قلت ظلمتہم بما شاعت فیہم العلوم العقلیة والحکم الفلسفیة فلو واسوۃ
 انجمن کے آگے اپنا سنا دیا اور کچھ میرا کہم کچھ چلے ہن اس زمانہ میں انکی آنکھیں کھلیں اور تاریکی پر کچھ چلے کچھ کیوں کہ اس زمانہ میں علم
 مذہبہم واستحق الت مطلبہم فبادروا الی التأویلات مخافة من الملامات والتشنیعات
 عقیدہ اور کچھ فلسفیانہ ہو گئے سوائے انہوں نے اپنی مذہب کے اور اپنی سلا کے محالات کو مشاہدہ کیا یہ نہ تاویلات کیلئے وڑے
 و خوف من کلمات المستہزیئین۔ لان الفطرة الانسانیة تأبی من قبول هذه العقیدة
 آلامتوں اور شیعوں اور کچھ کر فیو الون سے اپنا بگاڑ کرین کیونکہ انسانی فطرت اس کیسہ نہ عقیدہ اور خرافات روت
 الدنیة والخرافات الردیة الّتی ہی بدھیة البطلان عند الرجال والنسوان خصوصاً
 کے قبول کرنیے انکار کرتی ہے کیونکہ وہ مردوں اور عورتوں کے نزدیک بدھی البطلان ہے خصوصاً
 فی هذا الايام الّتی مالت العقول السلیمة الی التوحید وھبت من کل طرف ریاح
 اس زمانہ میں جبکہ عقول سلیمہ توحید کی طرف مائل ہو گئی ہیں اور ہر ایک طرف سے متنزہہ الہی کی ہوا
 التنزیہ للہ الوحید وکسدت سوق المشرکین۔ فانی لھم ان یخفوها بعد اظھارھا
 چل ہی ہے اور مشرکوں کے بازار کس پر ہوں کا مصافق ہو گئی ہیں مگر اب یہ کہاں ممکن کہ وہ لوگ ان عقاید کو انکی شان میں چھپائیں

المعلوم مع قليل من الصفر فهاشيء آخر وليس بمران كما هو نعم الإعداء بل هو
معلوم من الخلقين اور تھوڑا سا صفر انکے ساتھ ہوتا ہے پس یہ تو اور چیز تو گوارہ نہیں ہے جیسا کہ دشمنوں نے خیال کیا ہے
فذا أحد مثلنا الطيبين -

بلکہ یہ تو ایک قسمی جو چار جیسے پاکوں کی طرح تیار کی گئی ہے۔

فانقوا هذا المثال وفكروا في سوانح المسيح وفيما قال وكما قال

پس اس مثال کو دور دور سے دیکھو اور سوچو کہ اور ان باتوں میں جو اس نے فرمیں

جیسے نبی اللہ ثم وطيب ولكن تمسا للذي لا يفهم الاقوال وانا انبكي على حال

اور جو کچھ عیسیٰ نبی اللہ نے فرمایا تھا وہ تو پاک تعلیم تھی مگر ان پر دایلا جنہوں نے ان باتوں کو نہ سمجھا اور تعلیم کو بدلایا
الظالمين والمؤذنين الكالمين بل ندعو الله ان يهديهم ويخرجهم وهو خير الراحمين

اور ہم ظالموں کے حال پر اوردیکھیں دینے والوں اور دل سے گریز کرنے والوں پر روتے ہیں بلکہ دعا کرتے ہیں کہ خدا انکو ہدایت دی اور نکل جائے

والله انا لا نضحك بل انبكي على حالكم انكم تستترون الامر تتكلمون ايها الجاحلون

اے خدا! اہم نہیں کیا جو کہ تم سمجھتے نہیں اور ہم تمہیں دکھلاتے ہیں اور تم دیکھتے نہیں اور ہم تمہیں بتاتے ہیں اور تم سمجھتے نہیں

ما لكم لا تفهمون وانا نريكم فلا تنظرون ونعطيكم فلا تأخذون ولتفترون الكذب

اور تم جو بڑے باندھے ہو اور ہم تمہیں نہیں کرتے اور تمہیں جگایا جاتا ہے اور تم مانگتے نہیں کیا تم اس سے

ولا تهتمون وايظكم الموقظون فلا تستيقظون الا تنقون الذي اليه ترجعون

اور تم نے نہیں جسکی طرف ہم پہرے جاؤ گے یا تم یہ سمجھتے ہو کہ تمہیں چوڑا جایگا

او ظنتم انكم من المترولين -

وقد قلت انفا ان القرآن ما بين حال النصارى على نهج واحد بل

اور میں ابھی کہہ چکا ہوں کہ قرآن نے نصارا کا حال ایک طور سے بیان نہیں کیا بلکہ

جعل بعضهم على بعض كشاهد وقال ان بعضهم يعبدون المسيح وتبين انه اله اعبدوا

بعض کو بعض کا گواہ ٹھہرا دیا ہے اور کہا کہ بعض مسیح کی عبادت کرتے ہیں اور انکو عدا خدا بنا کر کہا ہے

وبعضهم يعبدون معادله ويحجونها حجاً وفيهم فرقة قليلة يعبدون الله ويحسبونها

اور بعض انکو ساتھ اسکی مان کی ہی پرستش کرتے ہیں اور انکے حریف شوال ہیں اور تھوڑا سا فرقہ ایسا بھی ہے جو جوہر ہے اور

رجاء ورحمنا وحبیبوں المسیح بشرا و انسا فافہذا الفرق الثلاثہ کا انوکھا

خدا تعالیٰ رحیم ورحمان سمجھتے ہیں اور مسیح کو صرف بشر اور انسان سمجھتے ہیں اور یہ تینوں فرقے نیکو صلی اللہ علیہ
نبینا صلی اللہ علیہ وسلم موجود ہیں۔ والقرآن قرء علیہم الی قرون ومثلین
وہم کے زمانہ میں موجود تھے اور صد سال پہلے قرآن پڑا گیا مگر کوئی انہیں

نہما قال احدہم ان القرآن یعز۔ الینا ما یخالف عقائدنا و تعالیم عمائدنا
مستتر ہے ہوا کہ قرآن ہماری طرف ایسے عقاید منسوب کرتا ہے جو ہمارے عقاید کے مخالف ہے اور کس
ولا یفہم سترافینا و یخطی فی بیا نقالینا وان کنت تظن انہ قال احد کثل ہذا
نہ کہہ کہ قرآن ہمارے اتھنوں کے پیروں کو نہیں سمجھتا اور ہماری تعلیموں کے بیان میں خطا کرتا ہے اور اگر
الاقوال او وجدت کتابا شاهد علی ہذا المقال فاخرج لنا کتابک ان کنت من
تیرا گمان ہے کہ کہیں ایسا کہا ہے یا تو نے کوئی ایسی کتاب دیکھی ہے کہ جو ان باتوں پر شاہد ہو تو تیری پر واجب ہے
الصادقین۔ وان لم تستطع فائق اللہ ولا تتبع اراء قوم فاسقین۔

کہ ہماری رو برو وہ کتاب پیش کرے اگر تو سچا ہے اور اگر تو شیخ مجھ کے نو خدا تعالیٰ سوڑا اور فاسقوں کی راؤں کی پیروی کرتا
واعلموا انکم قد فتمتم فی انفسکم فی ہذا الزمان الذی ہو

اور تم خوب یاد رکھو کہ تمہیں اس زمانہ میں جو تدبر اور ایمان کا زمانہ ہے اپنے دلوں میں
زمان التدبر والامعان ان عقاید کم خرافات و فیہا آفات وتفتخ علیکم الصیاف
سمجھ لیا ہے کہ تمہارے عقاید محض خرافات ہیں اور ان میں ایسے آفات ہیں جن پر لوگ
والنساء فتریدون ان تلقوا علیہا رداء التاویلات لعلکم تخلصون من الملمات
اور عورتیں ہی ہنسی میں ہیں تم چاہتے ہو کہ اپنے زنا ویلون کی چادر ڈال دو تاکہ تم لامتنون اور لعنتوں سے
من لعن اللادعین۔ فرنیتم الباطل لتدحضوا بہ الحق وکنتم قوم ماسرفین۔

پس تم نے باطل کو آراستہ کیا تاکہ تم حق کو دیکھنے کے ساتھ باطل ٹھہراؤ اور تم ایک سو
واما خبت عقائدکم فلیس شیء عین علی الناس او یحقی من عین کس شیء الفہم
نکھنے والی قوم ہو اور تمہارے عقیدوں کا ناپاک ہونا ایسی شے نہیں ہے جو لوگوں پر پوشیدہ رہے بلکہ ایسا ناپاک ہے
والقیاس الستم تعبدون عیسے فی ہذا الزمان کما کنتم تعبدون فی ایام نزول
انقیاس سے چھپ چکا کہ تم حضرت عیسیٰ کی اس زمانہ میں پرستش نہیں کرتے جیسا کہ نزول قرآن کی وقت پرستش

القرآن الستم تعجب ونه وتقد وسونه وتعظمه مثل الہ العالمین۔ الستم تقولون
 کرتے تھے کیا تم خدا تعالیٰ کی طرح اسکی تجسید اور تقدیس اور تعلیم نہیں کرتے۔ کیا تم یہ نہیں کہتے کہ ہر ایک
 ان کل امرفوض الی عیسے وهو اللہ فی الاولی والاخریٰ وهو الہی ترجو نالیہ
 امر عیسے کو سپرد کیا گیا ہے اور وہی خدا اس جہان اداس جہان میں ہے اور وہی ہر جگہ ہر طرف ہر وقت ہر جگہ
 وحضورن لدیہ وبعکم بینکم ملک اکرم واعظم وتعزونه بصورتہ اللہ ابن مریم
 ادیس کے پاس حاضر کئے جاؤ گے اور جو تم میں بادشاہ کی طرح فیصلہ کرے گا اور تم اسکو اس کی صورت کے ساتھ پہچان لو گے
 فموتوا ذلما ۱۴۰ یا معشر المشرکین۔ وکیف تخفون شراکم وقد ظہر لکم لاسرار ویدت
 کیا بن مریم ہے سو مشرکوں کی زندگی بدمر جاؤ۔ اور تم اپنے شرک کو کیونکر چھپا سکتے ہو حالانکہ مجھ پر ظاہر ہو گئے اور
 الاخبار واشعتم عقائدکم بالاستعجال وزفتم زفیف الرال واناعفناکم وعرفنا
 خبرن انکما ابروئین اور تم نے جلدی سے اپنے عقاید شایع کر دیئے اور میں دوسری جیسا شرمنا کا بچہ دوسرا اور میں بچہ
 الکید والفن فکیف یحسن بکم العن بعد ما کننا حار فین۔ انکم قوم تصنلون الناس لیساکم
 تمکو پہچان لیا اور تمہارا فریب بھی پہچان لیا پس تم کیونکر تمہارے نیک ظن کرین بعد کہ جو ہم شناسا ہو گئے تم وہ قوم ہو جنہوں نے خلق اللہ
 لیمیلو الی جہلاکم ویقبلوا عن عبادکم ویبغیثوکم کسفی بین۔ وانا سمعنا منکم
 کہ کہنے کے ساتھ گواہ کرنا کہ تمہاری باطل باتوں کی طرف دلیل کرین اور تمہاری خرافات کو قبول کرین اور عذر دہنہ گویا کہ کی طرح
 سبت نبیتنا مع الافتراع والمین۔ وأحقنا بالتأربن وما نشکو الا الی اللہ وهو
 تمہاری اس آجوائن اور ہر قسم کی مسلم گالیوں کی اور تمہارے جو جھوٹا مذہم تو ہم کی شکست جلاؤ گے کہینو ایک شتم اور دوسرا فقر
 خیر المناصرین۔
 ستم کہہ کر یہ شکایت نہیں کرتے اور محض خدا تعالیٰ کی عیوض شکایت لیا تو میں مورد غیر المناصرین ہے۔

القصیدۃ الفریڈۃ الی یہد حقاً وزیل غین العین یاخذ الصاد ولعل القاف

قصیدہ نادرہ جدیدہ کے تودون کو دہان کرنا ہے اور کچھ کی تاریکی کو دور کرنا ہے اور منہ پہر غزالہ کی طرح چلنے کی گویا کہ قاف پر چڑھ کر
 تر لقمہ ایمہا النوبی طرقت الرشید ترویرا علی عیسیٰ افتریم من ضلالکم ذکا قایل
 اور نوازائے رشید کا طریق منہ پر آرائی کی جہت سے چھوڑ دیا اسی علیہ السلام پر چنے اپنی گمراہی کی عیوض شہادت ہے

من اللذين والشين مصنف مطهرة فيها كتب قيمة وحكم مجتمة مع حسن بيان وبلاغة ذى شان
تسرى الناظرين وهما عجايز عظيم بعضها كتبته وبلاغة عجايزه ورفعة معارفه وبكورة نكاته ولكن
المضاري واتباعهم انكروا هذا الكمال - وعنفوا الشكوك وزينوا الاقوال - وجاءوا بمكرمين - فقل
بعضهم ان القرآن نعيم ولا تنكر الفصاحة - ولا تختار الوقاحة - ولكن تعاليمه ليس بطيب ونظيف
ولا يوجد فيه من وعظ لطيف - بل هو يامر بالانكر وينهى عن المعروف - وكلما علم فهو سقط
كل من يرضى المأثوف ولا يعلم للصالحين - اتول كلما هو قبيح فهو كذب صريح - ولا يقول مثله الا الكاذب
هو قبيح ومن المغايرين - انكم لا تستطلعون بعيون الصدق والسداد - ولا تسلكون الامسالك
العناد وما تعلمون الا طرق الاعساف - وما فديتم بلبان الانصاف - وما اراكم الا ظالمين -
اعرفتم حقيقة القرآن - مع كونكم محرومين من علم اللسان - ومباعدين من سلك العرفان -
انظروا في الجهر سرايا مستورا - مع كونكم عيانا عوراء - لا تعلمون حقا من العلوم العربية - ولا تذكرون شيئا
من البسائين الادبية بل اراكم كاخى عيلة الماشين في ظلال ليلة ثم تلك الدعوى مع مفارقة
الجهل والضلال والاذا كنتم من شمس العالم بما تولع المكائد والاحتيايل كبر عظيم وفسق قديم فبعض
ربنا كيف يهمل الفاسقين -

ايها الجاهلون انتم تصولون على كلام قد اودعت سر المعارف اسرته وما توردون
وشهرته ومشهورة عصمته وطهارته وسلم نضار ونضرة واشتهر تأثيره وقوته فلا يكره الا من
فطرته - الا ترون الى قصر شادة القرآن الى علوم اكملها العرفان - والى افوار اترع فيه الرحمان
رواه لا نظيره في احياء السموات ونفخ الروح في العظام الرفات جاء في وقت انقراض جيل
الصالحين فظهر بعد اكتمار الليلة لليلاد ووجد الخلق كعروق العظم واخ العيلة او كنتم في الليلة فتوسر
وجه الناس كما كانت النهار واولم ما الاكثير من درر العلم واوع الاوزار فانظروا هل ترى مثله
في تأثير ثم ارجح البصر هل ترى من نظير انسيبت ظلمت ايام الاجيال اما بما ذكر خبر من ذلك الاجيال
كيف كانت احاطة الضلالات على كل زمان ومكان اما لاحظت او ما سمعت من شى عرفان
كانهم كانوا انطوا للهدى ونكثوا كل ما عاهدوا من العهد واكتمت ضلالا تم كبت اكلته الدود
دوم ايمانهم كمثل ما يخسر القود اما قدرت احوال تلك الا زمان الست تذكرها وعينك تملان

فأي شيء نور الزم بعد الظلام وذكر الله بعد ذكر الأصنام وجاء بشر من تسليم بعد حيم جاء
 إلى المحام فاعلم أنه هو القرآن المبارك الذي نجا الخلق من فتن الاجترار وانشأ الامرات من الرجال
 وانزل الجود بعد أيام الجهم فمن هنا نفهم ضرورة القرآن ومنافع المنهج الانساني وانكسرت
 لا تترك الادلال بانجيلك والاغتراء بصحت عليك ولا تنوب من اقاويلك فيما اذا عرك
 للنضال وللفرق بين الهدى والضلال مستعين بالله من شر الدجال فهل لك ان تصدق
 لهذا المضمار ليستشبه حقيقة الاسرار انك تريد ان تقوض عهد القرآن وبنيانه وفريدين غرق
 الانجيل ونورك ادراكه ووالله انا من الصادقين ولست اؤمن الكاذبين المزورين والله ان
 انجيلكم للوجود غبار وتباب ودملا وليس بمعلم الحكمة بل سامرو هذا رقتنزيرو مذهبه
 عار وجره جبار وانا لا اخذ فيه خير ابل شر او ضير او غرر بالله من شعرة وكحال شعرة وغولق
 على عقل المادعين - كتاب مضل يدعو الناس الى الخطيئة بل الى المهلكات ويفقه عليهم اواب
 الهنات والسيئات والباحات وعبدية الاموات ويجعلهم من المشركين - واشتأمت في بعض المقالات
 رايين في الاخرى وما تملك ان يقصد في مشبهه واختار وسطا كذوي النهي ولاجل ذلك طعنوا
 فيه فلا سفة القوم ووخزوه بأسنة اللوم وقالوا الاحاجة الى الردة فانه كاف لرد نفسه من اثم ما
 علم فيهم وهم انصاري وراكب برصبتهم بل من حكمائهم كمثل هؤلاء جهلتم وخبث كغير اثمهم
 داعي الاسلام افضل الرسل وخير الانام وعاشم النبيين -

فيا ايها الاعراب من النصاري وفي الشرك كالاساسي لم تتكلموا كالسكار
 وتلبس الحق بالباطل ونفروا من الذي بارا بارو والنضال انكتم من اهل الكمال ومن الصادقين
 واعلم ان تحقيق الحق من كرم الطبع والعقل من غير حق من سير السبع غرر واعن اللذع والذبح واهل
 الى التناضل والشاع ونحوكم بعض حكماءكم في هذا الامر ونها هذا الله انا نقبل كلما حكموا من خير
 العذر فصل لكم ان تبرزوا لنا انجيلكم الانجيل وكلما هو فيه من لطائف الاقاويل كذلك تكلمكم معاد
 القرآن ودقائق محض الله الرحمان ميزنا الحكم ميزان العقل الدهاء ويحكم بين الخصماء فان كنا نحن
 للعلمين فنقبل لنفسنا ان نغضب كالمجرمين ونقتل كالفاسقين الكاذبين وان كنا من الغالبيين
 فلا نطلب من المتصدين الان ان يكونوا من المسلمين -

فإعدوا الحق انك قد حلت الا بغير فقهت وفهمت الفرية فاعربت واطرفت فمهل
 الدعاوي فرارو بعد الاقرار احكاما فان لغزو قد جاء وقت انقضاء حرك فلا تستروجهك بوشاحك
 ولك من الورق العيين ان كنت تثبت فضل الانجيل بغير الدين وان لك هذا يا رئيس الزورين - ايها
 النصاري ما تنصرتم لتصور العيين بل تجمع العيين وحذبات الاجوفين وتركتم تكاليف الصلاح طليعا
 البعنان ولذات الروح قد حون في قلوبكم مريم اللذات لا تعليم عيسى طير النجاة وتستولفون الكلف
 بزم الطيبين ليرشح عليك كره انا قسيسين - ويحكم انكم تركتم من عظيم وجل واعرضتم عن الويل
 واستسقيتم الطل وما فكرتم في عيسى وصرفتم العمر بعيسى ولعل - اروي في كتابا تعلقتم باهد به واسموا
 مني محاسن الفرقان وغنجه بابه وتروا من ذكرها من الانجيل ولطائف ادا به اهو يتنا به الفرقان
 في بيان النكات اويخا ذى في المدرجات اويوازن في دقائق الكلمات كلا ان القرن قد انفرخ
 في كمال الصفات ومعارف الالهيات واسماء الوسط الذي هو من اعظم الحسنات فما للبدن السام
 وجع الظلام انظرون الكتاب الذي ملون المذكرات جازع القصود ودعا الى السيئات انه غفرتم
 بزخرفة محاله ومدحتموه قبل اختبار حاله مع انكم رشيتم انه لا يعلم طرق الكليات ولا سبل الجاهلات
 الموصلة الى ربك انما لا يفصل احكام الرب ولا يوجب العبادات بل يدعو الناس الى التمتع
 والراح والراحة وينهب حرارة الايمان ويفاد ريتهم انقى من الراحة - فاذا كره الرب انما الغافلون
 وشروا بها المقصرون - وحققوا ولا تمتعوا الظنون وتدبروا وامنعوا كاهل الانظار ولا تغالسا
 كتمان الظن وقوموا واسمعوا قول من جاء من حضرة الغفار ولا تتصلتوا انصالات الفرار ولا توشروا
 حر الطيرة على برد العبد وسير المحمدية كل النار قوموا الاستنار السعادة واتقوا بصديق الامراة
 واعلم ان الله يعلم ما تاتمرون وما تظنون وما تتناقون وقد غمر تكلموا هبة في الدنيا فلم تنسول
 الاخرة كالمحرودين - اغيبرتم الدنيا وما هي الا دار فانية وعجوزة زانية وسترجون الى الله رب
 العالمين - فتأرقون شهواتكم كفاقة القشر لللب في حرقون بناوا المحسرت والحجب وتدخلون
 في غيابة الحب غمزواين - وما كتبت الا لاستبصار عذر كرهوا استشفافا فزادكم كشف ما
 التبس على الناس وانجي الخلق من السوايس الخناس فانزعوا عن النبي بواحيوا منسركم الى الطي
 فان العاقل يقبل الحق ولا يتأخر من عصا ولا يحتاج الى العصا انريدون ان تمسكوا رمق الانجيل

وقد مزقه سيف الله الجليل فلا تعرضوا كالفنيين الخيل ولا تقشوا في الارض مفسدين - اتردوا
 ان ترزعا ما هري وترزعا ما مزق الله واوهي فلا تخاربوا الله كالجائنين - وغلسوا في صباح الله وبادوا
 الى الحق كاهل الصلاح وكالعباد السابقين - وادخلوا البستان واعزوا النيران وانظروا
 الروح والريحان واقطفوا واتقوا الشوك والشيطان انكم لا تمهلون كما تمهلوا
 آباءكم فلم تستقلوكم وطاعت الهكم وسينصر الله عبده ودينه
 ولن تضروه شيئا ولن تستطيعوا ان تطفوا نورا لله ولو تم
 جهدا وسعيا وهذا اخر كلامنا وختامنا تجلان اقلنا
 وكفالكفكمت من اهل النفاق ومن الطائفتين
 والمحمد والاولاد والاخر او ظاهرا وباطنا
 وهنم للمولى ونعم النصير

فَكَفِّي قَوْلِي يَا مَنْ اَنكَرَنِي وَحَرَّكَ مِلِّي
 لِلَّهِ الْوَاحِدِ التَّذَكُّرُ لِلْمَعَاهِدِ

ايها العزيز اقص عليك قصتي ان استمعت - وحيدانت لواتعت - قد سمعت كلام
 الذين يادروا الى تكفيري - فوضع لك الآن معاذيري - وان شئت فكن عذيري - اوزم اللائمين
 اني امر بين المسلمين اومن بالله وكتبه وسرمله وخير خلقه خاتم النبيين - لست من الذين يجترئون
 على خلاف الماثور من خير الكائنات - بل من الذين يخافون ربهم ويظفرون الخطرات بيده في
 اعطيت مقامات الرجال - وعلني ربي فهداني الى احسن المقال - وجعلني مهدي الوقت ومن
 المجددين - فما فهم المكفرون كلامي وكفروني قبل التدبر في مرامي - فقلت لله لست بكافر
 ويعلم ربي اسلامي فما تركوا قول التكفير بل اصبروا على ما فعلوا وظلموا في التقرير والتقصير - وقالوا كافر
 كذاب - ونترصب عليه العذاب - والله يعلم انهم من الكاذبين المفترين الجاهل اهلين استعجابين

افتريت على الله بعد ما افنيت عمري في مساعي الذين حتى جاوزت الخمسين - وسماني مقلد ربي
من سبل الشياطين - وما كانت منيتي في مدت عمري الاحياء دين خيرا لانام واعلاء كلمة
الاسلام وكفى بالله شهيدا وهو خير الشاهدين -

يارب يارب الضعفاء والمضطرين - الست منك فقل وانك خير
القائمين - كثر اللعن والتكفير ونسبت الى التزوير - وسعت كلهم ورثيت يا قدير فانفتح بيتنا بفتح
وانت خير الفاتحين - ونحن من علماء السوء واقوالهم وكبرهم وولايتهم ونحن من قوم الظالمين
وانزل نصرنا من السماء - وادبرك عبدك عند البلاء - ونزل رجسك على الكافرين - وشركا ذلعة مطرد
الفرم - ومن حرامهم فانصرنا كما انصرت رسولك بيدك في ذلك اليوم - واخفظنا يا خير المواقطين
لما الرب الرحيم كتبت على نفسك الرحمة فاجعل لنا حظا منها وارائنا نصرا وحما وتب علينا
وانت ارحم الراحمين - وبخفي ما يقصدون - واخفظني ما يريدون - واخلفني في المنصورين -
رب فتح كرمي واحسن مثلي واطفرني بقصوى طلبوا في ايام طردي وكن لي ياربي يا عالم هي وادي
وصافني وما فني يا الله المستضعفين - كذبت كل اخ الترقات - وكفرت كل اسير المملات وما
بقي لي الا ان اتبع حضرة تارك وطلب عزك ونصرتك يا قاضي الحاجات بعلك ترددها
بعد ان صنعت شمس للغروب - وخبر القلب من الكرب - ووالله ما تاهي لغوت ايام السر
ولا لتعلم والمجرب بل الاسلام الذي مال عليه الاعداء واطلت شمسهم وطالت الليالي البلاء
وظهروا المداجاة في فرق الاسلام - والتفرقة في امة خير الانام - واما الكفار واخذ بالليام
فقد استظروا في سلك الالتيام - والحسرت الثانية ان فينا العلماء والعقلاء والاحياء ولكنهم
فسدوا كلهم واحاطت عليهم البلاء الما شهد الله ورفا حرم تقبل من ادعاءنا واليه الشكوى والتجا
يقولون اننا نحن عظام الدين - وعما يدا لشرع المتدين - وكفى ما اذ انهم احدا كذمي مقول جري خام
دين نبينا كحب لي بل سقطوا في الشهوات والهواء والدعوى والرياء وما اجد اكثرهم
الافاسقين - وكنت اخال في ريق زمانني انهم ارا اكثرهم من اعواني - ولكنهم ولود بهم عند البلاء
وكان هذا قدرا مقدرا لمن حضرة الكبرياء فالان اقررت كافر الذي بينت في البلاء والكاله
يقعد في اهل الورد سكان الصلوة فالان قلت جيلتي وضعفت قوتي وظهر هواي على قومي

وعشيري ولا حول ولا قوة الا بك يا رب العالمين اليك انبت عليك توكلت وبك
رضيت ربنا فاستر عورائي وآمن روعاتي ولا تذرني فريدا وانت خير الوارثين - بيدك البذل
والعطاء والعز والعلاء واذا انبت فلا ياتي البلاء واذا انزلت فلا يزل الضراء واشهد ان
لا اله الا انت ولا دافع الا انت لا دافع الا انت عليك توكلت ومجبر ترك سقطت وانت
كهمف المتوكلين - احسن الي يا محسن ولا اعلم غيرك من المحسنين وصل وسلم على رسولك
ونبيك محمد وعظم شأنه واراد الخلق برهانه انا جئناك لدينه بالكين فعلم ما في قلوبنا وتنظر
ما في صدورنا وانامعك طمعنا وما نذر عنتك صدقنا وروعا وما كنا ان نهتدي
ولا ان هديتنا وما وجدنا الا ما اعطينا فلاحمد الا لك ويرجع اليك
كل حمد الحامدين - اناك ربيهم ومالك كريمهم فمن جواك
ودالك واحبك وصا فاك فلا تجعل من الخائبين -
فبشرى لعبادك ربهم وقوم انت مكرم سبقت عنتك
غضبك ولا تضيع عبدا المخلصين
فالحمد لك دائما واخراد
كل حين



عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن في ليلة الجمعة او يومها لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة وعنه

١٠٠٠

ان کے خواہاں ہو کر گئے اور کہی و نہ کی منتظر نہیں ہوں گے، اُن کا اللہ یا خدا وحید ہے، اگر یہ باخبر ہیں تو ان کو قاتل ناما لا خاوند ملک : ارجو کہ السلام علیکم وعلیٰ آئینہ

علائق

عند تاليف القضاها فمن اراد ان يشتريها فليطلب منها في هذه

نمبر شمار	نام كتاب	قيمت
۱	براهين احمدية حصه چهارم	لج
۲	مترجم چشم آريه	ع
۳	آئينه كمالات اسلام	ع
۴	التبليغ (عربي)	لج
۵	بركات الدعاء	لج
۶	شهادة القرآن على نزول الميعاد الموعود في آخر الزمان	لج
۷	حكمة البشري الى اهل مكترو معلاء القرى (عربي)	ع
۸	كرامات الصادقين تفسير سورة الفاتحة (عربي)	ع
۹	فتح اسلام	لج
۱۰	ضم المرام	لج
۱۱	ان الله افغ	ع
۱۲	تحفة بغداد (عربي)	لج
۱۳	تصديق البراهين الاجريه تصنيف ميرزا محمد باقر الحكيم نور الدين	لج
۱۴	فصل الخطاب لمقدمه اهل الكتاب تصنيف ميرزا محمد باقر	لج
۱۵	شخته حق (۸۸) جنگ مقدس (۷۷) تحف المومنين (۸۸)	ع

اقم ميرزا احمد من قاديان

اَبْوَالِ الثَّابِتِينَ بِرِ الْبَحْرِ نُورِ الْحَقِّ كَا دُورِ الْحَصَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اَيُّهَا خُوفُ وَالْكَسُوفُ مِنْ اَيَّاتِ اللَّهِ الْحَكِيمِ الرَّؤُوفِ
خُوفِ اَوْ كُسُوفِ كَا نِشَانِ خُذَارِ حِمِّ كَيْ نِشَانِ نُوْبِيْنَ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْحَسَنِ الْمَذَانِ جَالِي الْاَحْزَانِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰی سَيِّدِنَا
اَنْصَحَاةً مَحْمُودَةً كَا شُكْرِ جَوَاحِرِ الْاَوْغُرِ كَا دُورِ نُوْبِ الْاَجْدَاثِ اَوْ اَكْثَرِ دُورِ الْاَسْلَامِ جَوَاحِرِ
اِمَامِ الْاَنْسِ وَالْاِنْسِ طَيِّبِ الْجَنَانِ الْفَائِدِ الْاَلِي الْجَنَانِ وَالسَّلَامُ عَلٰی
رَاسِ اَوْرَمِنْ كَا اِمَامِ اَوْرِ بَاكِ دَلِ اَوْرِ بَهْتِ كَيْ طَرَفِ كَيْبِنِيْهِ وَالْاَسْبَاقِ اَوْ اَكْثَرِ اَنْ اَصْلَحِ
اَصْحَابِهِ الَّذِيْنَ سَعَوْا اِلَى عِيُونِ الْاِيْمَانِ كَا لُظْهَانِ وَنُورِ فَاَنِي وَقْتُ تَرَوْنَهُ
پَرِ سَلَامِ جَوَ اِيْمَانِ كَيْ طَشْمُونِ كَيْ طَرَفِ پِيَا سَرِ كَيْ طَرَحِ دُورِ سَرِ اَوْرِ مَگَرِ اِهِي كَا اَنْفِ سِرِّي رَا تُوْنِ مِنْ
الْيَا لِي بِنِيرِي اَكْمَالِ الْعَمَلِ وَتَكْمِيلِ الْعِرْفَانِ - وَاللهُ الَّذِيْنَ هُمْ اَشْجَرَةُ
عِلْمِي اَوْرِ عَلِي كَمَالِ سَيِّ رُوشَنِ كُنْ اَكْثَرِ اَوْ اَكْثَرِ اَلِ پَرِ دُورِ وَجْهِ نُبُوْتِ
النَّبُوْتِ كَا لَا غَصَا نَ وَلِشَا مَةِ النَّبِيِّ كَا لِرِيْحَانِ - اَمَّا اَبْعَدُ فَاَعْلَمُ
كَيْ دُرُخْتِ كِي شَاخِيْنِ اَوْرِ نَبِيٍّ صَلَوَاتُ عَلَیْهِ سَلَامٌ كِي قُوْتِ شَا مَةِ كَيْبِنِيْهِ اَوْ اَكْثَرِ اَلِ پَرِ دُورِ وَجْهِ نُبُوْتِ
يَعْمُشِرُ الْاَخْوَانِ وَصَفْوَةُ الْخَلَا نِ اِنَّ اِيَّامَ اللَّهِ قَدْ قَرُمَتْ وَكَلِمَاتُ اللَّهِ قَدْ قَبِلَتْ
اَوْرِ دُورِ وَجْهِ نُبُوْتِ تَهْمِيْنِ مَعْلُومِ جَوَ كُشْدَا قَالِي كَيْ وَنِ حَرَا كِي اَكْثَرِ اَوْ اَكْثَرِ اَلِ پَرِ دُورِ وَجْهِ نُبُوْتِ

ویدت وظهرت الایمان المتظاہرتان ولتخسف النیران فی رمضان
 روشن ہو گیا اور وہ ایسے نشان ظاہر ہو گئے جو ایک دوسرے کو قوت دیتے ہیں اور سورج اور چاند کو خوں
 وجاء الماء لاطفاء النیران فطوبی لکم معشر المسلمین وبشری لکم
 رمضان میں واقع ہو گیا اور آگ کے بجھانیکے لئے پانی آگیا سو اے مسلمانوں تمہیں مبارک ہو اور اے مومنوں کے
 یا طوائف المؤمنین۔

تو لو تمہیں بشارت ہو۔

القصیدۃ فی الخوف والكسوف واقتضبتہ القتل السرحان
 خوف کسوف کے بارے میں ایک قصیدہ جس کو سینے پر بیٹھنے کے قتل کرنے اور برہ کے بچانیکے لئے
 ونجیۃ الخوف

بے تامل کہہ دیا ہے۔

يقولان لا تترك هدى وتدين

اور زبان حال کہہ رہی ہیں کہ ہدایت کو مت چھوڑ اور سترہاں
 هما العدل قد قما فهل من مؤمن
 وہی گواہد مومن جو شہادت دینی کیلئے اگر کسی کو گواہی دے گا تو

واين المفسر من الدليل البين

مگر وہ مفسر ہیں انسان کہاں ہوا کہ سنا ہے
 فسادا وكبرا مع دعاوى التسنين
 اور یہ چھوڑنا محض فساد و کبر سے تھا یا جو کچھ کہتے ہیں

واني اراهم كالاسير المقيمين

میں انکو اس قیدی کی طرح دیکھتا ہوں جو بزر بخیر ہوں
 والهم تم الدنيا عن المولى الغنى

اور دنیا نے ان کو خدا تعالیٰ سے غافل کر دیا
 يذكرنا ايام نصر المهيمين
 جو ہمیں خدا تعالیٰ کی مدد کا زمانہ یاد دلانا ہے

غسنا النيران هاديتلكون

سورج اور چاند کو عقل آدی کی رہنمائی کیلئے تاکہ ایک ہو جائے

واهمساك الشاهدین تظاهرا

اور وہ دونوں گواہوں کی طرح ایک دوسرے کو قوت دیتے ہیں

وقد فرقوى شخوة وتخصبا

اور میری قوم نے محض نخوت اور تعصب سے گریز کی

وتركوا حديث المصطفى خير الور

اور انہوں نے پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث کو چھوڑ دیا

وما بقى للتوکی مفسر بعد

اور اس کے بعد ناو الزنن کے لئے کوئی گریز گاہ باقی نہ رہا

وقد نبذ والتقوى ورايهم
 اور انہوں نے تقویٰ کو اپنی بیٹھ کے پیچھے ڈال دیا
 والله ان اليوم يوم مبارك
 اور بخدا یہ دن مبارک دن ہے

وهذه اعطاء من قد ير مكنون

اور یہ اس قاور کی عطا جو نیست و نیست گزیرا ہے

فماضت دمع العين في تاترا

سو تاتری کی دھوپ سے آنسو جاری ہو گئے

قد انكشف شمس الظلم لضياءنا

سورج ہماری روشنی کیلئے کسوٹ پڑی ہوا

تري انوار الدين في ظلمتها

تو اسکی تاریکی میں دین کے نور دکھاتا ہے

وليس كسوف اما ترى مثل عديم

اور کیسوٹ نہیں جو دم الاغویں کی طرح تجھے نظر آتا ہے

وجرتها غيظ تری في خلدتها

اور اسکی سرخی ایک غصہ ہو جا کر خضاروں میں نمودار

ظلام ميار ملاء العين قرة

ایک روشن کرینوالا اندھیرا ہے جو انکھ کو ٹھنڈک بخشتا ہے

ولو قبل رقيبته اناب مخالفتي

اور اگر اس سے پہلے میرا مخالف حق کی طرف رجوع کرتا

ولكنه عاد او قتل قلبه

مگر اس نے حق سے مخالفت کی اور اپنے دل کو قتل کر دیا

رئت ذوی الاسر لا يتكبروني

میں نے اہل الاسرا کو لوگوں کو دیکھا کہ وہ ذومیرا تکابر نہیں کرتے

فان كنت تبغى الله فاطلب ضياءه

سو اگر تو خدا تعالیٰ کی رضا چاہتا ہو تو اسکی ضیاء ڈھونڈ

يقى خاطب الدنيا الدنيا الدنيا ما لها

دنیا دنیا کا طالب دنیا کے مال کو تو ہم رکھتا ہے

وفضل من الله النصير المهيون

اور یہ اس اللہ کا فضل ہے جو درجہ راوی نکھرت کو آسان کر دیتا ہے

اذا ما ريت حنان سرب محسن

جبکہ میں نے خدا کے عمن کی رہنمائی دیکھی

ليظهر ضوء دكا لتاعيد معين

تاکہ ہمارے آفتاب کی روشنی ان لوگوں پر ظاہر ہو

ولما تها كما تها اسر من محن

اور ایسا ہی اسکو اس شہنشاہ جو اس پر ہوا اور وہ ایسا ہی

بل احمر وجه الشمس غضبا على الد

بلکہ ایک کینہ پرغہ کر شمس کی دھوپ سے سورج کا چہرہ سرخ ہو گیا

على جهالات القوم فانظروا معين

اور غصہ غصہ کہ یہ لوگ دن بریں پسند کیا اور غور سے دیکھیں

وليسقى عطاش الحق كاس التيقن

اور حق کے طالبان کو یقین کے جامے پلا کر دے گا

لهدي الى الاسرار قبل التفتن

تو شہنشاہ مہربانی پہلے دہانی بہیدوں کو ہالیتا

فقلنا الهلكن في جهلك المتان

سو ہم نے کہا کہ اپنے مستحکم جاں میں مرجھا

وذي لوتة يعوي لوجع التشنج

اور ایک عی آری جو عقل کی لوت سے محروم ہو یا نماز کی کمرہ

وان كنت تبغى الخير في الحج فامتن

اور اگر تو حج میں فری کرنا چاہتا ہو تو نماز میں جا

ومن ازمع العقبي فليله يقنتي

اور جو عاقبت کا شمار کرے وہ عاقبت کیلئے خیر الکل

اور یہ اس اللہ کا فضل ہے جو درجہ راوی نکھرت کو آسان کر دیتا ہے

اور ایک عی آری جو عقل کی لوت سے محروم ہو یا نماز کی کمرہ

وقد ظهر الحق الضريح ونور
حق میری اور اس کا نور ظاہر ہو چکا

فلا تتبعوا جهلاء المصنفين
سو نہ اپنی جہالت سے جو زمین کے مظلوموں کی پستی کی طرف

ايضا في الخسوف والكسوف لدعوة الضالين والماربعين

ظهر الخسوف وفيه نور ولم يدر

خسوف ظاہر ہو گیا اور سیدین نور اور ہدایت سے
هبت رياح النصير من محبوبنا

مذکی ہوائیں ہمارے دوست کی طرف سے چلیں

في ليلة قد تيب غمامها

اس رات میں غمزدہ ہوائیں کے کپڑے ہٹا دیے گئے

فمن عين الصادقين مبارك

ایک ایسا چاند ہے جو جن کی مدد کرتا ہے

ودف الكسوف من ريتنا

غروب کے بعد ایک ہی مہینہ میں کسوف آیا

شمس الضحى برزت برعباب

سورج ایک جتنا نکل میں پہاڑ کی طرح ظاہر ہوا

سقطت على راس الخائف صخرة

مخالف کے سر پر ایک پتھر پڑا

الاصفهان تفاحش قوا

جسے اسکی بدگوئی سے اعراض کیا

اكن مؤيدنا الذي هو ناظر

مگر وہ مؤید جو دیکھ رہا ہے

نضرب الله القريب بفضلہ

یہ خدا تعالیٰ کی طرف سے مدد ہے جو قریب ہے

خير لنا وخيرنا امركنا

یہ ہمارے لئے بہتر ہے اور ہمارے لئے بہتر ہے

مشمرا لقد برزت حرا العدا

یہ شمالی ہوائیں میں جنہوں نے شہنشاہی گری کو ٹھنڈا کر دیا

برق الراعي كان فيها حرج

اور بادلوں کی جگہ ہوائیں تھیں وہ دھندلے تھے

حكم المؤمنين الكاذبين قهرا

ہم میں اور مدعو شہنشاہ میں ثالث ہو جو جہنم کو دیکھ کر گھبرا

ليهيمن فتانا شريرا مفيدا

ناکہ خدا تعالیٰ مفید شہنشاہ کے گروہ کو دیکھ کر

اقبالك ام سيف مفيد مجتهدا

کیا یہ سورج ہے یا ایک تلوار ہے جو کھینچی گئی۔

كاستميرية تقيح او كالمدي

جس نے تیرے کی طرح یا کاروں کی طرح اکو توڑ دیا

قلنا جهول قد هدى مجتهدا

ہے کہا کہ ایک بے خوف ہو جتنا کہاری ہو کہ رہا ہے

ما شاء ان يوحى العبد مؤيدا

اے تیرے ہاں جو ایک مددگار کی تائید یافتہ کو کہہ رہا ہے

ان المهامين لا يؤخر مؤيدا

خدا تعالیٰ اپنے وعدہ کو پس انداز نہیں کرتا

قُضِيَ الْمَنَازِعُ وَشَهِدَ النَّظَاهِرُ

فیصل ہو گیا اور دو گواہوں کی گواہی ہو کر وہ سب کو قوت دی گئی

قَمَرٌ كَمِثْلِ حَامِيَةٍ بِدَلَالِهِ

چاندنا اپنے نازنین کبوتر کی طرح ہے

قَطَعَتْهَا نَهْدَى الْقُلُوبُ كَانَهَا

اس کے ٹکڑے دلوں کو ہدایت کرتے ہیں گویا وہ

أَوْ مِثْلُ وَاشْتَهَى أَسْفَى تَوَسَّهَا

یا اس عورت نگاہ بند کی طرح جس کا نقش یہ کر گیا کہ جوان

يَا أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ بِعَجَلَةٍ

اے جو لوگو جو شرارت بجا رہے اور سزا باطل الزام لگاتے ہو

كُنَّا نَرَى أَسْفَى تَأْجَلٍ بِهَيْبَتِهِ

ہم افسوس ہو رہے تھے غفلتوں کی جاعنوں کو دیکھ کر کہ تو

وَقَدْ اسْتَبَاحَ الْغُولُ جَوْهَرَ عَقْلِهِ

اور ایک دیوانے اپنے جواہر عقل کا استعمال کر گیا

إِنَّ السَّعِيدَ مَعِيَ مُلْتَظَفٌ أَنْهَى

سید آدمی عقل حاصل کر نیکی لئے آتا ہے

أَنَّا سَلَخْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ الذِّمَّةُ

ہم اس رمضان کے اخیر تک پہنچ گئے

الْقَمَرُ سَهَابِيَةٌ وَمِثْلُ عَشِيَّةٍ

رمضان کا چاند اس طرح ہے جو شام آواز دینے لگا اور کی طرح

هَذَا مِنْ اللَّهِ الْمُهَيَّمِنِ الْإِيَّةُ

یہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک نشان ہے

فَاسْعَوْا زُرَاقَاتٍ وَوَحْدًا نَالَهُ

میں بولے بولے اور کیلے کیلے اسکی طرف دوڑو

لَيْسَ بِلَيْكُمُ الْمَوْتُ إِلَّا الذِّكْرُ

تا خدا تعالیٰ ایک بڑی جہاز اور ہر ایک کو مار کر

شَمْسٌ بِتَبَشِيرٍ تَشَابَهُ هَذَا

آفتاب بشارت دینے میں ہر دو سے مشابہ ہے

زَبْرُجَدٌ لِقَوْشِ شَمْسٍ مُقْتَدَا

کتا بہن جن جو ہار کی آفتاب بخیر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے نقش و نگار

خَدَّ الْخَدَّ وَدَوَّجَهَا أَعْيَدَا

اس خد پر پر گیا جو پر نشان نقش داند اور خد کی طرح

حَسَدًا تَجَرَّعَ عَيْبَهُمْ وَتَقَدَّرَا

تہا را با دل زانو ہو گیا اور ٹھوکرے ٹھوکرے ہو گیا

فَالْيَوْمَ صَفَّ الْمُفْسِدِينَ تَبَدُّا

پس آج مفسدوں کی صفیں متفرق ہو گئیں

حَتَّى أَتَى مِنْ أَمْرِ مُتَرَدِّدَا

یہا تک کہ وہ اپنے مطلوب کے بارے میں تردد میں ہو گیا

وَلَقِيطَةُ الشَّيْطَانِ يَزِي عَيْدَا

اور شیطان کا پروردہ لمحہ نہ طور عیب جوئی کرتا رہتا ہے

فِيهِ الْخُسُوفُ مَعَ الْكُسُوفِ تَفَدُّا

جس کا خسوف اور کسوف بے مثل ہے

وَالشَّمْسُ غَادِيَةٌ مَدَّجِنُ قَطْرِ الذِّكَا

اور سورج آس لیل کی طرح توجہ ناز کی طرح توجہ ناز کا

لَيْسَ مِنْ تَرْكِ الْمَدَى مُتَعَدِّلَا

نہ کہ انکو ہلاک کرے جو عذر ہدایت کو چھوڑتا ہے

مُتَنَدِّينَ وَبَادِرِينَ إِلَهُ الْمَكِيدَا

اور جاہل کہ تمہارا دوزخ شہر کی کیا کہن ہیں ہر دو کی طرف جا رہے

ظہرت خطایا کم و حصص قضا
 تمہاری خطا عام ہو گئی اور ہمارا برج کھل گیا
 صلت دیدار الہندارض ظہور
 ہندو دین اس شان کے ظاہر ہو چکا مقام قرار پائے
 فاذبت الاوہام قص جناحہا
 پس وہ ہون کے کھوپڑیوں کے رکھٹ وٹو
 فتبا عن یام فیج اعوج
 پس ٹھٹھے گروہ کے زمانہ سے الگ ہو
 کانت شرعیتنا کزیر معجب
 ہماری شریعت ایک تعجب انگیز کھیتی تھی

فایکوا الشکلی فی الزوا یا سجد
 پس اس عورت کی طرح جھکا کر سجد کرو جو زمین پر سجد کرے
 لیسکت الرحمن معنی لا مفسد
 تاکہ خدا تعالیٰ دروغ گو کو لازم کرے
 وحا علی قوم اطاعوا اجل
 اس قوم پر رحم کرے جنہوں نے نبی صلی علیہ وسلم کی فرمانبرداری اختیار کی
 حج خلون تغافلوا و متردا
 وہ برس برس ایسے ہیں جو تغافل اور سرکشی میں گذر گئے
 فیہا تعرت مثل انکرا سربک
 انکرا ہوں میں اپنی رنگی اسکی ظاہر ہوئی مجھ پر مافوق پروردگار

العین بالکلیۃ علی اطلاقہا
 آنکھ کی نار غارت پر رو رہی ہے -
 یارب فاعمر خربہا متوحد
 اے میرے رب اب تو ہی اسکی دیوار کو پہرہ یاد کر

واما تفصیل الکلام فی ہذا المقام فاعلموا یا اہل اللہ
 اب ہم اس مقام میں اس کلام کی کچھ تفسیر کرنا چاہتے ہیں پس اسے اہل اسلام اور رسول
 واتباعہ خیر الانام ان الایۃ الیٰ کنتم توعدون فی کتاب اللہ العلام
 اہل اللہ علیہ وسلم کی پردہ کردہ الوہمیں معلوم ہو کہ وہ نشان ان جہاں قرآن کی جہنم تم وعدہ دے گئے تھے
 وتبشرون من سید الرسل نور اللہ منیل الظلام اعنی خسوف
 اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جو سید الرسل اور اندھیرے کو روشن کرنے والا جہنمیں بشارت ملی تھی یعنی رمضان
 التبرین فی شہر رمضان الذی اترل فیہ القرآن قد ظہر فی بلادنا
 شریف مین آفتاب اور چاند گرہن ہوا وہ رمضان مہینہ قرآن نازل ہوا وہ نشان ہمارے ملک میں
 بفضل اللہ المنان وقد انخسف القمر والشمس و ظہرت الایات
 بفضل اللہ تعالیٰ ظاہر ہو گیا اور چاند اور سورج کا گرہن ہوا اور دو نشان ظاہر ہوئے

فاشکروا لله وخزوا له ساجدين -

پس خدا تعالیٰ کا شکر کرو اور اس کے آگے سجدہ کرتے ہوئے گرو

وانکرم قد عرفتم ان الله تعالى قد اخبر عن هذا النبأ

اور تمہیں معلوم ہے کہ خدا تعالیٰ نے اس واقعہ عظیم کے بارے میں اپنی کتاب

العظیم فی کتابہ الکریم وقال للتعلیم والتفهیم فاذا برت

اکرمین خبر دی ہے اور سجدہ کرنے کیلئے فرمایا ہے پس جہت آنکھیں بہتر رکھو

البصر وحسبكم لقمم وجمع الشمس والقمر وقول

اور ماند گرہن ہوگا اور سورج اور چاند اکٹھے کئے جائیں گے سورج کو بھی زمین کی

الانسان يومئذ ابن المفسر فتفكر وافي هذه الآية بقلب سليم

تو انسان اس وقت کہہ گا کہ ہائے کی جگہ کہاں ہے اس نشان میں ایک سلیم اور پاک دل کے

واظهر فاته من آثار القيمة لامن اخبار القيمة كما هو اجلي واظهر

ساتھ نگر کر کیونکہ یہ خبر قیامت کے آثار میں سے ہی قیامت کو اوقات میں سے نہیں ہو سکتی بلکہ عقلمندوں کے

عند العاقلین - فان القيمة عبارة عن فساد نظام هذا العالم

تو دیکھنا یہ صاف اور روشن ہے - وجہ کہ قیامت اس حال سے مراد ہے جبکہ اس عالم کا نظام

الاصغر مخلق العالم الاکبر فکیف یقع فحالة الفک الخسوف الذی یقع فی البقیة والاشک

توڑ دیا جائے اور ایک عالم اکبر پیدا کیا جائے پس کیوں کر نہ نظام کجیامت میں وہ خوف کثرت ہو سکتا ہو جس کے

علل واسبابہ وتقومون مواقعه وابوابه وکیف یظهر امر لا نرم

علل اور اسباب تمہیں معلوم ہیں اور اس کے ظہور کے وقت اور ظہور کے دروازے تمہیں سمجھ جائیں اور وہ امر جو

لنظام بعد فک النظام والفساد التام فانکم تعلمون ان الخسوف

نظام عالم کا ایک لازم ذاتی ہے کیونکہ بعد فک نظام اور فک تام کے ظہور پر یہ ہو کہ نہ تم جانتے ہو کہ خسوف اور

والکسوف ینشاء ان من اشکال نظامیة واوزاع مقررة منتظمة

کسوف اشکال نظامیہ سے پیدا ہوتے ہیں اور نیز ان کا پیدا ہونا اوزاع مقررة منتظمة پر

على اوقات معينة وایام معروفة مبینة فکیف یعزی وقوعها التام

موقوف ہے جو ان اوقات معینہ اور مشہور روزوں پر موقوف ہو جس ہیئت میں واقع ہو گئے ہیں پس کیونکہ ان کو اس

لا النسب فيها ولا اسباب ولا نظام ولا احكام فانظر وانكتم ناظرين

ہر کسی کی طرف نسبت کیا جائے جس میں ذنب ہیں نہ اسباب نہ نظام نہ ترتیب نہ حکم نہ اسوہ سوچو کہ ہر سچ کو سچ کہیں
ثم من لوازم الكسوف والخسوف ان يرحم القمر والشمس وضعهما

پہر اولم خسوف اور کسوف میں سے ایک یہ بھی ہے کہ سورج اور چاند اپنی اصلی وضع کی طرف رجوع کریں
المعروف يعود الى سيرتهما الاولى وفي هويتهما داخل هذا المعنى

اور اپنی پہلی سیرت کی طرف خود گرد آئیں اور خسوف کسوف کی تعریف میں یہ بات داخل ہے کہ اپنی پہلی
واما تكوير الشمس والقمر في يوم القيمة فهي حقيقة اخرى ولا يرد فيها

مگر تجویس و تقریر حقیقت میں ہوگی وہ اور حقیقت جو اور تکویر کے وقت نور
نورهما الى حالة اولي بل يكون وقوعه الا بعد فك النظام والفساد

شمس و قمر اپنی پہلی حالت کی طرف نہیں آئیں گے بلکہ تجویر کا وقوع تک نظام اور فساد تمام کشت
التام وهدم هذا المقام واسما الله نخسوفاً وكسوفاً بل سماه تكويراً

اور انہدام کلی کے وقت ہوگا اور اسکا نام خدا تعالیٰ نے خسوف کسوف نہیں رکھا بلکہ انہدام مگر یہ کشت کو
الاجرام كما انتم تقرقن في كلام الله العلام فثبت من هذا الكلام عند

جیسا کہ تم خدا تعالیٰ کے کلام میں پڑھتے ہو پس اس کلام سے خواص اور عوام پر ثابت
الخواص والعوام ان ما ذكر من الاية في هذه الاية فهو يتعلق بالدين

ہو گیا کہ جو نشان خسوف کسوف قرآن شریف میں لیئے اس آیت میں لکھا ہے وہ دنیا سے تعلق نہ رکھتا
لا بالاخرة وعونه الى القيمة بناء على الرواية خطأ في الدلالة بل هو

ہے نہ آخرت سے اور قیامت کی طرف اسکو منسوب کرنا اور کسی ولایت کو پیش کرنا خطائی الدرايت سے بلکہ وہ آخر
خبر من اخبار الزمان وقرب الساعة واقتراب الاوان كما لا يخفى على

زمانہ اور قرب قیامت کی خبروں میں سے ایک خبر ہے جیسا کہ تہذیب کریمو الوان پر
المتدبرين - ويؤيده ما جاء في الدارقطني عن محمد بن زين العبد بن صالح

پوشیدہ نہیں اور اسکی تائید وہ حدیث کرتی ہے جو دارقطنی نے امام محمد بن علی سے روایت کی ہے کہ
لمهدينا اثنين لم يكونا منذ خلق السموات والارض ينكسف القمر

ہمارے ہمدی تھے لئے دو نشان ہیں وہ کہیں زمین پر نہ پڑیں کسی دوسرے کیلئے نہیں ہوئے جب کہ زمین آسمان میں نہ لگایا

لاول ليكة رمضان وتنكسف الشمس في النصف منه واخرج مثله

کہ رمضان کی رات کے اول میں ہی چاند کو گرہین لگنا شروع ہوگا اور اسی ہفتہ کے نصف باقی میں سورج گرہین

البيہقی وغيره من المحدثين - وقال صاحب الرسالة للحشر

اصلی کی مانند بیہقی اپنی کتاب میں ایک حدیث لکھا کہ اور ایسا ہی بعض دوسرے محدث ہیں۔ اور صاحب رسالہ الحشر شاہ فریغ الدین

شاہ فریغ الدین انا ہلوی الذی ہو جلیل الشان من علماء الملکات

صاحب دہلوی ہیں جو علماء اسلام سے ایک علیل الشان عالم ہے اس نے کہا ہے کہ ایک

جماعة من اهل مكة يعرفون المهدی بالتفسر التام وهو لطوف بين

جماعت اہل مکہ میں سے مہدی کو اپنی فراست سے پہچان لگی اور وہ اس وقت رکن اور مقام

الركن والمقام فیما یعونہ وهو كارع من بیعت الانام وعلامة هذه المقام

میں طواف کرتا ہوگا تب اس حالت میں اسکی بیعت کرینگے اور وہ کہتے ہیں کہ انامو گاہ کوئی ہر سو بیعت کرے

عند حدیثی الملة ان القمر والشمس ينكسفان في رمضان خلا قبل

اور اس قصہ کی علامت جیسا کہ محدثین ملتے کہ روایت کی جو یہ ہے کہ چاند اور سورج کو اس رمضان میں گرہین لگے گا جو اس

تلك الواقعة واما نحن فما اطلعنا على مسانيد تلك الآثار وطرق

واقعہ سے پہلے گزر چکا ہو گا کہ ان روایتوں کے اسانید پر اطلاع نہیں پائی اور ان روایات کی توثیق

توثيق هذه الاخبار بالا على القدر المشترك الذي عرفناه بتواتر الرواية

کے طریقے ہمیں معلوم نہیں ہوئے صرف قدر مشترک کے تحقق اور ثبوت کا ہمیں علم ہے اور قدر مشترک وہی ہے

وحسن الدراية ومشاهدة الواقعة وقيام البرهان وقد وافقه نصوص

جو کہ بہتر قوت و روایت اور مشاہدہ واقعہ اور دلیل کے قایم ہونے سے دریافت کیا ہے اور نصوص

القرآن ولوبا جمال البيان ومع ذلك نرى هذه الآثار وقد ظهر

قرآن کے کچھ اُس کے موافق ہے اگرچہ اجمالی بیان میں ہیں اور! وجود اس کے ہم ان نشاۃ فتن کو دیکھ رہے ہیں اور

اهل مكة علي يصدق هذا الاخبار وقرعت في مكتوب انهم ينتظرون

اہل مکہ میں ایک جوش پیدا ہوا ہے جو ان خبروں کی تصدیق کر رہے اور میں نے ایک خط میں لکھا ہے کہ وہ خوف

المخسوف والكسوف بالانتظار الشديد ويرقبونها رقبة هلال العيد

لو کہ خوف کے سخت انتظار کر رہے ہیں اور اسکی اسی انتظار کر رہے ہیں جیسا کہ ہلال عید کی انتظار ہوتی ہے۔

من ملامن فم غمیر جاہل او ذی غمیر متجاہل ولا تسمعہا من افواہ
 بھو آئیکے جو غنی جاہل ہو یا وہ جو کیتہ ورا اور دیدہ دانستہ اپنے تئیں جاہل بناتا ہوا اور عقلمندوں کے منہ سے
 العاقلین۔ فآلنت فی شک فابرج الی القاموس وتاج العروس والصحاح
 تو ایسا کلمہ نہیں سیکھا۔ اور اگر تجھے شک ہو تو قاموس اور تاج العروس اور صحاح
 و کتاب ضخیم للسمی لسان العرب و جمیع کتب اللغات و الادب و اشعار
 اور ایک بڑی کتاب سہی لسان العرب اور ایسی ہی تمام کتب لغت اور ادب اور شاعرانہ کے
 الشعر و قصائد التبعا وک من الف من الورد المروج انعاما ان
 شعر اور قداء کے قصیدے غور سے دیکھو اور ہم غور و پائیم تجھ کو دیکھے اگر تو ایسے بر خلاف
 تثبت خلاف ذلک کلاما فلا تخوف کلام مسیلا لانبیاء و امام بلبلغہ
 ثابت کر سکتے ہیں تو مسیلا لانبیاء کی کلام اور امام البلقا کے کلموں کو ایسے اہل
 والفصحاء و اتق الله یا مسکین ولا تجترع فی شان افصح العجم العرب
 معنوں سے مت پرہیز۔ اور اے مسکین خدا تعالیٰ سے ڈر اور اس کا مل کی شان میں دلیری نہ کر
 و مقبول الشرق و الغرب یفتی قلبک و یرضی سربک بان الاعراض
 جو عجم اور عرب سے زیادہ فصیح اور شرق و غرب میں مقبول ہے کیا تیرا دل اس بات پر فتویٰ دیتا ہے کیا تیرا دل اس بات پر
 الذی اعطی له الجوامع و الکلام الجامع و جعلت کلماتہ کلمات مملوۃ من
 رہتی ہے کہ وہ عرب اور اقصیٰ جہاں کلمات جامد عطا ہوئے اور کلام جامد اس کو ملا اور تمام کلمات اسکی فصاحت
 غر الفصاحت و درر البلاغت و النواذر العربیة و اللطائف الادبیة و اللب
 اور بلاغت کے موتھون سے اور عربی کے نادر و مخموفون سے اور لطائف ادبیہ سے اور لغت کے مخزون
 اللغویة و الحقائق الحکیمة ہو بیتلی بھذا العثار و یترشح جزل اللفظ و یجتا
 سے اور حقائق حکیمہ سے پڑتے ہیں اس لغزش میں مبتلا ہو اور صحیح اور فصیح لفظ چھوڑ کر ایک غیر محاذرہ
 رقیق اسقط غلطاً غیر المختار بل یخالف مسلمات القوم و مقبولات
 اور ردی اور غلط لفظ استعمال کرے کیونکہ مسلمات قوم کے مخالف بیان کرے اور بلغائے
 بلغاء الدیار و بصیر ضحک الضاحکین۔ و والله ما یصد ہذا الخطاء المبین
 رفتہ کے مقبول لفظوں کو چھوڑ کر اور بدھن والوں کی کلمہ بربھائی اور عمدتہ خطا میں اور لغزش

والعذار المہین من فطنة خامدة وروية ناضبة فكيف يصد من فارس
 ذلیل کرنے والی کسی بخود عقل اور عقلی رائے سے ہی صادر نہیں ہو سکتی پس کیونکہ اس سے صادر ہو جو فطرت
 خلقت المیدان بل سید الفرسان مالک لا تنظرون عزة الله ورسوله يا معشر
 کے میدان کا سوار ہے بلکہ سواروں کا سردار ہے نہیں کیا ہو گیا جو تم اور رسول کی عزت کو نہیں دیکھتے اور
 المجازین انجلکم احب الیکم واعز لیکم من خاتم النبیین الا تعرفون ان هذا اللفظ
 دلیری کرنا انہوں کے گرد ہو کیا تھا اور انہیں بہت پیارا اور عزیز ہے اور رسول صلی اللہ علیہ وسلم کو وہ پانچویں سیکہ تم
 فی هذا الحل منکر محمول لا یعرف استعماله فی کلمات اهل اللسان وما اوردہ
 نہیں بچا نہ کہ یہ لفظ اس محل میں خلاف محاورہ اور مجہول ہے اور اہل زبان کے کلمات میں اسکا استعمال ثابت نہیں
 قط بل یبلغ ولا غیر بل یبلغ فی موارد البیان وما اخذ عند اضطرار غری حاطب لیل
 اور کسی بیغ غیر بیغ کی عبارت میں یہ لفظ پایا نہیں گیا اور کسی غبی رطب یا پس جمع کرنے والے نے ہی
 فكيف سلطان الفصاحت وسيد خيل وقد سبريد الك غور عقلكم ومقلد
 اضطرر لکی وقت اس لفظ کو نہیں لکھا پس سطح اکی زبان پر جاری ہو تا جو سلطان الفصاحت اور سلاطین اور اس لفظ سے جو
 نقلکم ومبلغ علمکم وفصلکم وحقیقہ ان یکم وسعد بن قیس حدیث کہ فانیکم عزوم
 عقلمین آدمائی گئیں اور تمہاری نقل کا اندازہ جو رہا اور تمہارا اندازہ علم اور فضل اور حقیقت اور بادہ تمہاری اونچی زمین کے
 الی سید الانبیاء ما لا تعزی الی جہول من الجملہ تکاد السموات
 باعلی حقیقت سب کمال گئی کیونکہ تمہیں سید الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے جو کبر نسبت ہی جو کبر جو اہل کبر کی طرف سے نہیں
 تنشق من هذا الاجترار فالتقوا الله ذا الکبریاء ولبوا دعوة الحق
 کر سکتے قریب ہے جو اس غرض اور جرأت کی نشانت ہے آسمان پہنچ جائیں سو تم خدای بزرگ کو مدعو اور حق کی دعوت قبول کر
 تلبیة اهل الاهتداء قد وقع واقع فلا تمیلوا الی المرء واتبعوا قول النبی
 جیسا کہ ہدایت یافتہ لوگ قبول کرتے ہیں جو نشان ظاہر ہوتا تھا جو چکا اب تم جھگڑے کی طرف مت جھکنا اور اس نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی
 الذي اشارته حکم وطاعته غم ولا تكونوا من الاشقیاء ولا یفرطوہم
 کہ جو کئی اشارت حکم ہے اور فرمانروائی انکی فیض ہے اور یہ مجتہدین میں سے مت بنو اور چاہے کہ تمہارے دوسرے
 الی الالفاظ من غیر دوائی کا شذیۃ الخفاء بل فتشوا الحقیقت واعر فوا
 الفاظ کی طرف جھک نہ جائیں اور ایسے امور سے دور نہ جائیں جو چھپی ہوئے امور کو کہہ دینے ہیں اور انکی نیفت

ایمان پر مدعی عقلا و فرما

اسے وہ آدمی جو عقل اور فہم کا دعویٰ کرتا ہے

اتحسب ان غضب اللہ رزقا

کیا تو خدا تعالیٰ کی غضب کے آل کو ایک رزق خیال کرتا ہے

الی ما تو ثرب و عثو

کب تک تو دہم اور پہلنے کی جگہ کو اختیار کرے گا

اتجعل سہم قہر اللہ سہما

کیا تو خدا تعالیٰ کے قہر کے تیر کو ایک حصہ خیال کرتا ہے

لا یقال ان الخسوف فی اول وقت لیلة رمضان ما ظہر الا فی البینا و مایا

یہ کہنا درست نہیں ہے کہ رمضان کی اول رات میں گرہن ہر طرف پنجاب اور اسکے قریب و جوار کے ملکوں میں ظاہر

من البلدان و ماری اثرہ فی غیر ہذہ الاماکن فماتم البرہان لا ناقل

ہوا ہے اور اس کا نشان دور کے ملکوں میں ظاہر نہیں ہوا پس دیس ناقص رہی کیونکہ ہم کہتے ہیں کہ اس

ان المقصد ایضا محو و فی ہذہ البلدان فانہا فی المظہر للسیح الموعود

پیشگوئی کا مقصد ہی انہیں ملکوں میں محو و ہے اسلئے کہ یہی ملک یسح موعود اور

والمہدی المسعود و اما الدیار الاخری فلا مہدی فیہا ولا عیسٰی ولا اجل ذلک

مہدی آخر الزمان کیلئے محو و ہے مگر دوسرے ولایتیں پس انہیں نہ مہدی ہے نہ عیسیٰ اور اسی جہت

ما ظہر الخسوف و لا الکسوف فی حیار العرب و بلاد الشام لیزیل اللہ ظنوز العین

سے خسوف اور کسوف دیار عرب اور بلاد شام میں ظاہر نہیں ہوا کہ خدا تعالیٰ عوام کے ظنون کو دور

و یبطل خیالات المبطلین - والسترفی ذلک ان ملکنا البینا کما فی سہم اللہ

کو دور سے اور باطل پرستوں کے خیالات کو دور فرما دے اور ہمیں یہید یہ ہے کہ ہمارا پنجاب خدا تعالیٰ کے علم میں

مولد للسیح الموعود و المہدی المسعود فلما د اللہ ازہدی

یسح موعود اور مہدی مسعود کا مولد تھا پس خدا تعالیٰ نے ارادہ فرمایا

الخلق الیہ بتخصیص الامارات و تعیین العلامات لیعرفوا المہدی بالامیات

کہ نشانوں اور علامتوں کو خاص کر کے خلقت کو اسکی طرف رہنمائی کرے تاکہ لوگ یسیت اور

والداعی بالکرامات و اما اذا فرضنا ظہور آیات المہدی فی ملکنا کھذا

اور مہدویت کے مدعی کو اسکے نشانوں اور کرامات سے شناخت کر لیں لیکن اگر ہم یہ فرض کر لیں کہ یہ نشان

و ظہور المہدی فی بلاد اخری فہذا الیس من المعقول و لیس لاشرفی المعقول

توہرے ملک میں ظاہر ہوا اور مہدی کا ظہور کسی اور ملک میں ہوگا تو یہ خیال معقول نہیں ہو اور معقول میں

توہرے ملک میں ظاہر ہوا اور مہدی کا ظہور کسی اور ملک میں ہوگا تو یہ خیال معقول نہیں ہو اور معقول میں

توہرے ملک میں ظاہر ہوا اور مہدی کا ظہور کسی اور ملک میں ہوگا تو یہ خیال معقول نہیں ہو اور معقول میں

ومعد لك لا يوجد فيهما من ادعى انه همدى الزمان ومسل الرحمان فتعاقب
 اس کا کچھ نہیں پایا جاتا اور بعد اسکے دوسرے ملکوں میں ایسے شخص کا پتہ نہیں ملتا جس نے ہمدی الزمان اور مسل
 بدلیل الخلف صدقہ عند دئی العرفان فیما متبع العشرات والمعائب احسن
 الزمان ہر مذکور کی کیا ہر پر مسل خلف کے دوسرے اہل معرفت کے نزدیک ہمارا صدق ثابت ہوا پس اگر خوشنویس
 فی هذا بالفکر الصائب لعل الله یخلصک من شبکة الشیطان فی سبیکہ
 کے پیروی کرنے والے اس کلام میں ابھی طرح غور کر شاید خدا تعالیٰ تجھے شیاطین کے جال سے غلامی بخشنے اور یقین
 کاس الیقین۔ ولا تترك الی اخلاؤ دنیاک فانهم یعادونک اذ الله عادک
 کے پیالے پلا دے اور اپنے دنیا کے دوستوں کی طرف مت تھک کیونکہ جب خدا تعالیٰ تجھ دشمن
 فتبقى عندک امرودک وتصیر من الملو من۔ وکمن ندای + ادار والککوسا
 قرار دیا تو وہ بوجہ دشمنی کرینگے تو پھر تو مخدول مرد درجہ پائیگا اور ملامت زدہ ہوگا۔ اور بہت کچھ بیان شلر میں جو
 وفی اخلاؤ امر + شجوا الزیوسا + الی ما تذاجی شریرا غموسا فلیع واذ کرک
 اور آخر میں ایکب دوسرے کے سر توڑے۔ کہان تک تو شریرہ ظالم سے ملامت کوی گا سوچو اور اس میں کو یاد کر
 قمر سیرا عبوسا۔ ولا تخش قوما یبیدون جسمنا + وخف قهر یبید النقا
 جو قمر سیرا اور عبوس ہے اور ان لوگوں کو مت ڈر جو جسم کو مارتے ہیں اور اس سے ڈر جو جان کو کھاتے کرتا ہے
 فثبت من هذا التحقیق اللطیف ان لفظ النصف الذی جاء فی حدیث الامام
 حاکم تحقیق لطیف و ثابت ہوا کہ جو لفظ نصف کا جو حدیث امام باقر میں آیا ہے
 النقی العقیف لیس المراد منه کسوف الشمس فی نصف ذاک الشهر الشریف کما فی بعض
 اس سے مراد یہ نہیں ہے کہ سورج گرہن اس مہینہ کے نصف میں ہوگا جیسا کہ بعض
 من ذوی الراۃ الضعیف واصرر علی کالغنی الخفیف والمعاند العزیز وما فکر و
 ضعیف الراۃ سے آدمیوں نے سمجھا اور اس پر ایسا ہی اصرار کیا کہ جیسی ایک غنی کم عقل مانا نہ گستاخ اصرار کرے
 کالہما قائلین المنصفین بل المراد من قوله وتکسف الشمس فی النصف منه ان ینظر
 اور عقلمندوں اور منصفوں کو طرح نہیں ہوگا بل اسکا یہ قول کہ سورج گرہن اسکے نصف میں ہوگا اس سے مراد جو کہ
 کسوف الشمس منصف ایام الا نکساف لایحوا و نصف النهار من یوم ثانی فانہ حل
 سورج گرہن ایسے طور سے ظاہر ہوگا کہ اُس وقت کو نصف نصف کر دے گا اور کسوف کے دنوں میں سورج گرہن

میں سے پہلے نہیں

نصف سے پہلے نہیں

وفلذہ الامام اکمل ابن العابدین وفي سلسلۃ الحديث رجال من الصنفين الذين
اور امام محمد باقر عجلتہ اللہ تعالیٰ فرجہ منہ سے اور امام ابن العابدین کا گوشہ جگہ تھا اور نہ حدیث کے سلسلہ میں کچھ آدمی موجود ہیں
کا نوا یعرفون الکاذبین وکذبہم وما کانوا مستعجلین۔ وما کان لہم ان یکتبوا جمل
ایسے آدمی جو جو ہوٹھوں اور انکے چوٹھ کو نہ ساخت کرتے تھے اور حدیث بائیں تھے اور ایسی نہیں رہتا کہ وہ ایک حدیث کو اپنے
فی صحاحہم وہم یعلمون انہ لا اصل لہ بل فی رواۃ رجل من الذکابین الدجالین خلطوا
صالحین راقل کرتے باوجود اس بات کے کہ وہ جانتے تھے کہ وہ حدیث جو میں ہے اور اس کے بعض آدمی کذبہ و جالین
الحديث بالطیب بعد ما کانوا علی خبثہ مستیقنین وان کان هذا هو الحق فما بال
کیا انہیں نے عیب کو طیب سے ملا دیا اور اس بات کے کہ وہ عیب کے ثبوت پر یقین نہ تھے اور اگر یہی سچ ہے تو ان لوگوں کا
الذین خلطوا قد کذبوا بالاماء المعین متعدين۔ وہم کا نوا الاول عالم بأحوال الرواة للفقیر
کیا حال ہے جنہوں نے عیب کو طیب سے ملا دیا اور وہ مفسرین کے ساتھ ملا دیا اور وہ مفسرین کے حالات سے خوب واقف تھے۔
اہم صلحاء عندہم کلا بل ہم اول الفاسقین۔ ومن اظلم من افتری علی اللہ کذبا
کیا وہ تیرے نزدیک صالح ہیں نہیں بلکہ اول درجہ کے فاسق ہیں اور اس سے زیادہ ظالم کون ہے جو خدا تعالیٰ پر جھوٹ
او کان معین روایات الکاذبین افانت تشہد ان الذکر قطی وجميع روایات هذا
باندھتا ہے یا جو ٹھوں کی روایتوں کا مددگار ہے کیا تو گواہی دیتا ہے کہ داؤد قطی اور تمام راوی اس حدیث
الحديث وناقولہ فی کتبہم وخالطوہ فی الاحیاء من اول الزمان الی ہذا لان
کے اور تمام وہ لوگ جنہوں نے اپنی کتابوں میں اس حدیث کو نقل کیا اور حدیثوں میں ملایا اول زمانہ سے اس زمانہ
کا نوا من المفسدين الفاسقين وما کانوا من الصالحين۔ و انت تجد کتب القوم مملوۃ
مفسدہ فاسق ہی گذرے ہیں اور صالح آدمی نہیں تھے اور تو قوم کی کتابوں کو اس حدیث
من الحديث الذي سمیته موضوعا فی مقالک مع زیادۃ علمہ منک ومن امثالک
سے پر پایگا جیسا کہ نام تو موضوع رکھتا ہے باوجود اسکے جو ان کا علم تہجد سے اور تیرے ہم مثل لوگوں سے
ومع زیادۃ اطلاعہم علی حقیقۃ اشتہات علی خیاالک فلا تتبع جذبات لفسادک
زیادہ ہے اور مجرد تہجد سے زیادہ تر اس حقیقت پر اطلاع رکھتے ہیں پس تو اپنے نفس کے جذبات کا طالب نہ ہو
وفکر کالتقین۔ افانت تشاک فی حدیث صحیحہ و تثبت
اور یحتمل برہان۔ کہ تو اس حدیث میں شک کرتا ہے جیسا کہ صحیحہ ہو کمال ہو گیا

طهف كرتہ اہل ضعیف فی احیاء القوم اور مود اللہ اور فی رواۃ اہل حدیث
 اور یہی پکیزگی ظاہر ہو گئی ہے کہ وہ قوم کی نظر میں ضعیف ہو یا وہ ملامت کی جگہ ہے اور یا ان کے مادیوں میں
 المظہورین۔ ہذا المقام الشك والتمسك من الجنون۔ وقد صدقہ اللہ وانا الدلیل
 كون ملون ہے کیا یہ مقام شك کا ہے یا تودیر ان میں سے ہو اور خدا تعالیٰ نے اس حدیث کی تصدیق کی
 وتر الرواۃ ما قبلہا اور صدقہ اجل واصفیٰ قبل بقی شك بعدہا اعطی استغنون
 ہے اور مادیوں کو ان ازمات سے بری کیا ہے اور اس حدیث کے سچائی کے ذریعہ کمال معافی اور شرفی سے کہہ رہے ہیں
 فی خمس الضعیف اجعلون التوکل الذی اعانیتم او کنتم من العین۔ انقلبون شہادۃ
 پس کیا ایسے تجربے متاثرین کے بعد شك باقی رہ گیا کیا تم جاشت کے سرچ میں شك کرتے ہو کیا تم ذر کہ اند میرے
 الجساک ولا تقبلون شہادۃ الرخان وتسعون معتدین۔ اعنت تعقد ان اللہ یظہر
 کیسے شہر نے جو یہ تم بخلف ثبیت ہے یہ حقیقت میں اندر جو یہ کیا تم انسان کی کو اہی قبول کرتے ہو اور درعان کی قبل نہیں کرتے
 علی غیبہ الذابتین المفترین المزورین الشک فی الاجل بعد ظہور صدقہ
 اور صدقہ کے بعد نہ دھرتے ہو کیا تو اعتقاد کرتا ہے کہ خدا تعالیٰ اپنے غیب پر ایسے لوگوں کو اطلاع دیتا ہے جو کتاب اور خبری اور
 واذا احصى الصدق فلا شک الا من کان من قوم حادین۔ وهذا امر لا یحتاج الی
 مزورین کیا تو ان خبر میں میں شک کرتا ہے جسکا صدق ظاہر ہو گیا اور جب صدق ظاہر ہو گیا تو صرف ہی لوگ شک کریں جو صدقہ میں
 التوضیح والتعریف ولا یغنی علی الزکی الخفی علی کل من لم یتدبرین۔ ثم اعلم
 اور یہ وہ امر ہے جو تو متنب اور تعریف کا محتاج نہیں اور ذریعہ مسلمان پر پوشیدہ نہیں رہ سکتا اور نہ اس شخص پر جو احسان نظر اور یہ
 یا ذا العینین ان لفظ النصف لفظ ذو معنی فکان لفظ الاول یدل علی اول
 ہو چکے۔ پھر سے دو آنکھوں والے جان کہ نصف کا لفظ حدیث میں دو معنی ہے پس جیسا کہ لفظ اول جو حدیث میں ہوئے
 وقت اللیلۃ بالحق المعروض معذرت علی اللیلۃ اولیٰ من ايام الکسوف فکذلک لفظ
 معروف کے لحاظ سے اول وقت رات پر دلالت کرتا ہے اور ساتھ اس کے خوف کی پہل رات پر جمع دلالت کرتا ہے
 النصف یدل علی نصف ثانی من نصفی الشہر الموصوف معذرت علی وقت نصف لایام
 سوائے صبح حدیث میں نصف یہ لفظ سے جو درسمہ نصف پر مہینہ کے دو نصف میں سے دو حالت کرتا ہے اور ساتھ اس کے صبح
 الکسوف وهو اول نصفی النهار فی الذامن والعشرین۔ واما ايام الکسوف من موعلام
 کہ جس کے اس وقت نصف پر دلالت کرتا ہے جو کسوف کے دنوں کو اپنے وقوع سے نصف نصف کر دیا اور وہ رمضان کی اہل یومین میں سے ہے

فاحکم انہا عند اهل النجوم ثلثة ايام وھی من السابیع والعشرين من الشهر القمري الموالي لربیع
 اور کوف کے دن کی بابت اگر سوال ہو تو جانا چاہئے کہ اہل نجوم کے نزدیک تین مہینے تیس سو اسی تاریخ تک
 والعشرين - وتنكسف الشمس في احد منها عند اقتران القمر على شكل خاص بعد تحقق اجتماع
 اور کوف میں سورج گرہن کی تاریخ میں ان تاریخوں میں سے اس وقت ہوتا ہے کہ جب شکل خاص پراقتراں قمر و سورج
 کما شهدت عليه تجارب المجاہدین - فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا لا نام ان
 نجومیوں کی تجارب پر گواہی دیتے ہیں پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خبر دی کہ سورج گرہن
 الشمس تنكسف عند ظهور المہدی في النصف من هذه الايام یعنی الثامن والعشرين قبل
 مہدی کے ظہور کے وقت ایام کوف کے نصف میں ہوگا یعنی اٹھاسویں تاریخ میں دو پہر سے پہلے اور
 نصف النہار وكن ذلك ظہر كالا یعنی علی اولی الابصار فانظر كيف تمت كلمة نبينا صدقا
 اور اسی طرح پر ظاہر ہوا جیسا کہ آنکھوں والوں پر پوشیدہ نہیں پس دیکھ کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کہ
 وعلا فأتق الله ولا تكن من الممترین - ومن ههنا بان ان الذي خالفه البیاض ورم
 بات کسی ٹھیک ٹھیک پوری ہو گئی پس خدا سے ڈرو اور شک کرنا اور ان میں سے ہمت ہو اور اس جگہ یہ بات مکمل ہو گئی کہ جس
 ان الشمس تنكسف في السابیع والعشرين او في نصف رمضان فقد مان وما فهم قول رسول
 شخص نے اس کے مخالف بیان کیا ہے اور ایسا بھلا کہ حدیث کا یہ مطلب ہے کہ سورج گرہن ستائیسویں تاریخ میں ہو یا پندرہویں
 الله صلعم وما أمس العرفان بل اخطأ فيه من قلة البصا عتوا العیلة كما اخطأ في الشمس

میں ہو جس نے بڑی غلطی کہا ہے اور جہٹ بولتا ہے اور انھوں نے علم کی حدیث کا مطلب نہیں سمجھا بلکہ اپنی کم بضاعتی کے سبب
 في اول الليلة وما كان من المصیبین وما قلت من نفسي بل هذا الهام من رب العالمین
 غلطی کی ہے جیسا کہ کوف نے فرما دیا کہ اول رات قرار دینے میں غلطی کی اور مطلوب پر قائم نہ رہا اور اپنی طرف سے نہیں کہا بلکہ خدا
 وذلك عصر مجموع فيه الناس كما جمع القمر والشمس وقمر البیاض فقوموا متبہین ایہا
 اور یہ زمانہ ہے جس میں سب آدمی جمع کئے جائیں گے جیسا کہ سورج اور چاند جمع ہو گئے اور بھی ہر وقت نزدیک آگیا پس ہر کوئی کوئی
 الاناس ما لکم لا یترککم النعاس من کان من عند الله فاله الزوال فامکروا کل المکرین
 ہو کر اٹھو کیا سب کہ تمہیں نیند نہیں چڑھتی اور جو شخص خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوتا ہے لکھو وہ انہیں جس قسم ہر ایک کو
 منکم الجبال ولن تعجزوا الله یا ابناء الضلال انه عزیر ذو الجلال جعل علی قلوبکم الکفة
 اور تمہارے دل کو نہ ہر پہلو سے نہیں جو سکتے اور تم سے گراہی کے بغیر خدا تعالیٰ کو عاجز نہیں کر سکتے وہ غالب و صاحب برگی ہر پہلو سے

فلا تقمہون اسرارہ وکنتمہ قوماً محجوبین۔ انما استزلکم الشیطان ببعض المسبتم
 اس کے برو والدہ سے تم نے کئے بھید کو سچ نہیں سکتی اور تم ایک ایسی قوم ہو گئے جس پر پڑھو کہ میں شیطان نے تم کو تمہارے
 فافہمتم الحق را تریتم وطفقتم تتبعون بنس القرن۔ وان کنتم لا تقبلون ما ظہر
 بعض کلمہ کی وجہ اگر ایسا کہنے سے کہہ نہ سکا اور شک میں پڑ گئے اور شیطان کی پری کرنے لگے اور جو کلمہ ثابت و ظاہر ہو گیا
 لکن کرو قیہ و قطنون انہ حدیث غیر صحیحہ وانہ لیس من خیر المرسلین فاقوا
 تم اس کو ایک جیسا کی طرح قبول نہیں کرتے اور خیال کرتے ہو کہ وہ حدیث صحیح نہیں ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے نہیں ہے
 بنظیر من مثله فی حج خلون من قبل زماننا الی اواننا انکتم صادقین۔ وارونا
 پس تم اگر شے زمانہ میں سے اس کی نظیر آؤ اگر تم چاہو اور کہو کوئی ایسی

کتابا فیہ ذکر رجل ادعی انہ من اللہ الرحمان وانہ المہدی السعوی القاسم
 کتب و کہلا زمین ایسے آدمی کا ذکر ہو جس نے دعویٰ کیا جو زمین اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہوں
 من الحسن اللتان وانہ المسیح المرعہ لاطفا عن اثرہ اهل العدوان۔ وانہ ارسل لصلی
 اور میں ہی یہ مسیح مرعہ اور مہدی ہوں اور اہل ظلم کا شعلہ دہر کر نیکی کے لئے آیا ہوں اور میں خدا تعالیٰ کی طرف سے
 الزمان ليجرد الدین وعلّم طرق الایمان ثم کان دعواہ مقارن ہذہ الایۃ من الحکیم
 پہچان گیا ہوں کہ میں کو زمانہ کروں اور ایسا ہی طریقہ کہہ گاؤں میں اسکا دعویٰ اس شان کے ساتھ مقارن ہوتا ہے اور
 الحتان وجمع اللہ فی ایام ادعائہ الخسوفین فی رمضان صادقاً کان اومن الکاذ
 خدا تعالیٰ کے لئے زمانہ میں سورج گرہن کر دے خواہ وہ سچا ہو یا جھوٹا۔

وان لم تا تواعثلہ ولن تا تو ابدا ولا تملکون الا زبدا فاعلموا انہ الیہ لی من اللہ
 اور اگر تم اس کی شکل پیش نہ کرو اور ہرگز نہ پیش کر سکو گے اور سچا جھگ سے اور تمہارے پاس کچھ نہیں ہو گا جس کا ذکر وہ
 الولی ہو ربی الی من عندہ وعلّمتی من لدنہ وتولانی وفتح علی ابواب علیم
 میرے لئے خدا سے قریب ایک نشان ہے جو میرے پاس ہے اس نے اپنے پاس سے میری مدد کی اور مجھ کو دست کھلا دیا
 الذین خلوا من قبل وجعلنہ من الوارثین۔

جہاں رہتا ہوں کے علوم کو دیکھو جسے گندہ میں اور جہاں وارثوں میں سے کیا

ہا انتم کنتم بائعہ اللہ وما استطعتن ان تا تو اعثلہا و منکم
 تم لو کہتے تھے کہ تم اللہ کے بیچے ہو اور تم نے اس سے بیچ لیا تو تم نے اس کی بیعت کی اور تم نے اس کی بیعت کی اور تم نے اس کی بیعت کی

قوم صدقوا بعد ما المعنوا وحد قوافي الفرقين احق بالامن يا معشر
 بسنتم من سے وہ جن جنہوں نے غور کر کے یہ تصدیق کی پس اسے جلد باز و سوچو اور غور کرو کہ ان دونوں گروہوں میں سے
 المستعجلین۔ الاتخافون انکم کذبتم حدیث المصطفیٰ وقد ظنر صدقہ
 قریب تر ہیں کہ ان گروہ سے کیا تم ڈرتے نہیں کہ تمہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کذب کو سبھلایا، مالکہ اسکا صدقہ چاشت گاہ
 کشمس الضحیٰ استطیعون ان تخرجوا لنامثلہ فی قرون اولی اتقوون فی
 کے آفتاب کی طرح ظاہر ہو گیا کیا تم اسکی نظیر پہلے نبیوں میں سے کسی زمانہ میں پیش کر سکتے ہو کیا تم کسی کتاب میں پڑتے
 کتاب اسم رجل احمی وقال انی من الله الاعلیٰ والمخفف فی عصره القمر
 ہر کسی شخص نے وعدے کیا کہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوں اور پھر اُس کے زمانہ میں رمضان میں چاند اور
 والشمس فی رمضان کما ریتہم الان فان کنتم تعرفونه فبیئوایا معشر المنکرین
 سورج کا گروہن ہوا جیسا کہ اب نے دیکھا پس اگر یہ جانتے ہو تو بیان کرو اور تمہیں
 واکم الف روبیۃ من الورق المروج انعاماً منی فخذوا ان تثبتوا واشہدوا علی
 ہزار روپہ انعام ملیگا اگر ایسا کر دکھاؤ پس ثابت کرو اور یہ انعام ملے گا اور میں خدا تعالیٰ کو اپنے اس
 عہدیٰ ہذا واشہدوا وہی خیر الشاہدین۔ وان لم تثبتوا ولن تثبتوا فاقفوا
 عہد پر گواہ ٹھہرا جن اور تم ہی گواہ رہو اور مناسب گواہوں ہی بہتر ہے اور اگر تم ثابت نہ کر سکو اور ہر گز ثابت نہ کر سکو
 الذار التي احدثت للفسدین۔
 قواسم گروہ جو فساد کے لئے میار لگی ہو ہے۔

واظفاً لظی الطغوی وفارق ضلیا

اور زیادتی کے شعلہ کو چھو اور جڑائی کی آگ کو چھو اور افسوس بھرا

ولاند کرین لیسرا وعسر لما ضیا

اور گدشتہ تنگی فراخی کو یاد مت کرو

وبادرالی الرحمن واطلب ترا ضیا

اور رحمان کی طرف جلد قدم اٹھا کہ روش کر کہ وہ تجھ کو روشنی ہو

وکن فی شوارعہ ضلیعاً نا ضیا

قضى بیننا المولى فلا تقص ضیا

خدا تعالیٰ نے ہم میں فیصلہ کر دیا پس فیصلہ کی نوائی کی فراخی

ورود وجود الظالمین وجود ہم

ظالم گروہ جو اور انہی بخش کر نہت کر دیے جو چور ہے

وغا ذر را اهل الهوا ورضا ہم

اور اہل ہوا کی پناہ اور رضا مندی کو چھوڑے

ولا تشظین مثل الشذا او ضا لہ

اور نہ جھکنا جیسا کہ شذا کی طرح نہ جھکنا اور نہ جھکنا

وان لعنك السفهاء من طلب الهدى

اور اگر سفید لوگ جو طلب ہدایت تیرے پر لعنت کریں

فكن في مرضى الله بالعزرا ضياعا

سو خدا تعالیٰ کی مرضی میں حال کیونکہ لعنت پر مبنی ہوا

ثم اذا كانت حقيقة الكسوف بالتعريف المعروف انه

پھر جب کہ سورج گرہن کی حقیقت مشہور تعریف کی رو سے یہ ہوئی کہ وہ اس

هيئة حاصلة من حول القمر بين الشمس والارض في اواخر ايام

ہیئت حاصلہ کا نام ہے کہ جب سورج اور زمین میں چاند مائل ہو جائے اور یہ مائل ہو جائے

الشهر فكيف يمكن ان يتكلم افصح العجم والعرب بلفظ يخالف محاورا

ہیئت کے آخر ايام میں ہرگز کیونکہ ممکن ہے کہ وہ جو عجم اور عرب کے تمام لوگوں سے زیادہ تر فصیح ہے

القوم واللغة والادب وكيف يمكن ان يتلفظ بلفظ وضع لمعنى عند اهل

اور وہ ایسا لفظ ہو جسے جو محاورت قوم اور لغت اور ادب کے بالکل مخالف ہو اور جائز ہے کہ ایسا لفظ بولا جائے جو اہل زبان

اللسان ثم بصرفه عن ذلك المعنى من غير اقامة القرينة وتفصيل البيان

نزدیک ایک خاص معنوں کے لئے موضوع ہے پھر اسکو بغیر اقامت کسی قرینہ کے اس معنی سے پہیرا جائے

فان صرف اللفظ عن المعنى ومعانيه المرادة عند اهل الفن واهل اللغة

کیونکہ کسی لفظ کا معنی اور معنی ہر دو مستند سے پہیرا نا اہل فن اور اہل لغت کے نزدیک جائز نہیں مگر اس حالت میں

لا يجوز له ابدال اقامة قرينة موصلة الى الجرح واليقين - وقد ذكرنا ان القرآن

کہ کوئی قرینہ یقینی قائم کیا جاوے اور ہم ذکر کر چکے ہیں کہ قرآن اس بیان کی تصدیق

يصدق هذا البيان ولو كان الخسوف والكسوف في ايام غير الايام

کرتا ہے اور اگر کسوف خسوف ایسے ايام میں ہوتا جو اُن کے لئے شیعہ قدیمین

المعتادة بالتقليل او الزيادة لما سماه القرآن خسوفا ولا كسوفاً بل كسوف

میں ہے تو قرآن اس کا نام خسوف کسوف نہ رکھتا بلکہ دوسرے لفظ

بلفظ آخر وبينه بيان اظهر ولكن القرآن ما فعل كذا كما انت تسمى بالاسماء

بلفظ آخر وبینہ بیان اظہر لیکن القرآن کیا فعل کذا کا اسم تسمیٰ بالاسماء

بلفظ آخر وبینہ بیان اظہر لیکن القرآن کیا فعل کذا کا اسم تسمیٰ بالاسماء

الخسوف خسوف الیقہم الناس امرًا معروفاً نعم ما ذکر الکسوف باسم الکسوف
خسوف ہی رکھنا تاکہ لوگوں کو سمجھا دے کہ یہ خسوف معروف ہی کوئی اور چیز نہیں ہاں قرآن نے کسوف کو کسوف
لیشیر الی امر زائد علی المعتاد المعروف فان هذا الکسوف الذی ظہر
لفطبہ بیان نہیں کیا تاکہ ایک امر زائد کی طرف اشارہ کرے کیونکہ یہ سورج گرہن جو بعد چاند گرہن
خسوف القمر کان غریباً و نادراً الصور فلن کنت تطلب علی هذا شکل
کے ہوا یہ ایک غیر معمولی اور نادارہ صورت تھا اور اگر تو اس پر کوئی گواہ طلب کرتا ہے
او تمغی مشاہداً فقد شأدت صورة الغریبة واشکالاً العجیبة ان کنت
یا شاہدہ کرنے والوں کو چاہتا ہے پس اس سورج گرہن کی صورت غریبہ اور اشکال عجیبہ مشاہدہ کر چکا ہو
من ذوی العینین ثم کفاک فی شہادته ما طبع فی الجردین المشہورین
پھر تجھے اس بارہ میں وہ خبر کفایت کرتی ہے جو دو مشہور اور مقبول اخبار
المقبولتین اعنی الجریۃ الانکلیزیہ بانیر و سول ملتری کثرت المشاہدات
لینے پانیر اور سول ملتری گزٹ میں لکھے گئے ہے اور وہ دونو
فی مابح سنہ ۱۸۹۴ والمشتہرتین - واما تفصیل الشہادتین فہوان
پرچے مارچ ۱۸۹۴ کے ہینے میں شائع ہوئے ہیں - اور ان کی گواہیوں کی تفصیل یہ ہے کہ انداز
هذا الکسوف الواقع فی ۶ ابریل سنہ ۱۸۹۴ متفرد بطرقہ ولہیر مثله
برجوں میں لکھا ہے کہ یہ کسوف اپنے عجائبات میں متفرد اور غیر معمولی ہے یعنی ایک ایسا کسوف
من قبل فی کوائفہ واشکالہ عجیبہ و اوضاع غریبہ و مخارج للعادة و مخالف

جو انکی نظیر پہلے نہیں دیکھی گئی اور انکی کلین عجیبین اور انکی وضعین غریبہ بین اور وہ خالق عادت اور مخالف معمول اور سنت ہے
والسنۃ قشبت عاجلاً فی القرآن و حین خاتم النبیین ولا شک ان اجتماع الخسوف و الکسوف فی
پس اس سورج غیر معمولی ہوا ثابت ہوا احکامیان قرآن کریم اور حدیث خاتم الانبیاء میں موجود ہے اور کچھ شک نہیں کہ کسوف غریب میں
مع هذه الغریۃ امر خالق للعادة و اذ انظرت مع جلا یقول لی انا المیہ الموعود والمہدی المسعود
مضان میں اس غیر معمولی حالت کے ساتھ جمع ہوا ایک غیر عادت اور عکس تہ تو نے اکیٹ کی کو دیکھا جو کہتا ہے کہ میں سورج موعود
والمہدی المسعود کان ظہورہ معقاراً ہذا الایۃ فلا شک انہا الیوم اسمع اجتماع
اور پھر ہی جن اور خسوف کے ساتھ اسکا ظہور رمضان میں ہو گیا کہ نہیں کر یہ تمام امور ہیں جو کوئی مذہب میں نہیں ہرگز ہو سکتا

وقوعه فی حین من الاحیان۔ ثم لما ظهرت هذه الایة فی هذه الدیار وهذا
 کسب وقت پہلو اس سے یہ کوف غمخوار مدعی مہدویت کے وقوع میں آپ کا ہے پر جبکہ نشان اسی ملک اور اسی مقام
 المقام ولم یظهر اثر منہا فی بلاد العرب الشام فہذا شہادۃ من اللہ العلام لصدق
 میں ظاہر ہوا اور بلاد عرب اور شام میں کچھ اسکا نشان نہ پایا گیا سو یہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوا کہ
 دعوانا یا اہل الاسلام قوموا فرادی فرادی واترکوا من یجمل وعاد سے
 صدق دعویٰ پر ایک نشان جو پس تم ایک ایک ہو کر کھڑے ہو جاؤ اور جو شخص یجمل اور دشمن ہوا اسکو چھوڑ دو
 ثم تفکروا ودعوا عنادا ولا تلحقوا بادیکم الی التمسکۃ ولا تقصدوا الفساد ولا تعرفوا
 پہ نظر کرو اور عناد کو چھوڑ دو اور اپنے ہاتھوں سے اپنے تئیں ہلاک مت کرو اور عہدی سے
 مستعجلین۔ یا عباد اللہ رحمکم اللہ اتقوا اللہ ولا تکبروا وفکروا وتدبروا
 کنہ رکش مت ہو جاؤ۔ اسے چنگاں خدا فکر کرو اور سوچو کیا تمہارے نزدیک
 ایجوز عندکم ان یکون المہدی فی بلاد العرب او الشام وآیتہ تظہر
 جائز ہے کہ مہدی تو بلاد عرب اور شام میں پیدا ہو اور اسکا نشان ہمارے
 فی هذا المقام وانتم تعلمون ان الحکمتہ الالہیۃ لاتعبد الا لیت من اہلہا
 ملک میں ظاہر ہو اور تم جانتے ہو کہ حکمت الہیہ نشان کو اُسکے اہل سے جدا نہیں کرتی
 وصاحبہا ومحملہا فکیف یمکن ان یکون المہدی فی مغرب الارض وآیتہ
 پس کیونکہ ممکن ہے کہ مہدی تو مغرب میں ہو اور اسکا نشان
 تظہر فی مشرق فافکفوا کما فکفتم من الطالبین۔
 مشرق میں ظاہر ہو اور تمہارے لخواہ اس قدر کافی ہے اگر تم طالب حق ہو۔
 ثم معذالک لا یفتی علیکم ان بلاد العرب الشام خالیۃ عن
 پہر یہ بھی تم پر پوشندہ نہیں کہ بلاد عرب اور شام ایسے مدعی کے وجود
 اہل هذه الادعاء ولن تسمع اثر منہ فی تلك الارحاء ولكنکم تعلمون انی
 سے خالی ہیں اور ان اطراف میں ایسے مدعی کا نشان نہیں پایا جاتا مگر تم جانتے ہو کہ میں
 اقول من یضع سنین بامر رب العالمین انی انا المسیہ الموعود والمہدی
 کئی برس سے بامر رب العالمین کہتا ہوں کہ میں یح موعود اور مہدی

المسعود وانتم تكفرونني وتلعنوني وتكذبوني وجاءتكم البينات واياته

سود ہوں اور تم مجھے کافر ٹھراتے اور لعنت کرتے اور جھٹلاتے ہو اور کہہ لیں کہ یہ نشانیاں تمہارا کس
الشبهات تم کنتم علی التکفیر مصرین۔ - عجبت ان جاءكم منذم
پہنچیں اور تمہارا دشمن ہوا کہ تم نے کئے اور تمہارا کافر ٹھرانے پر اصرار کرتے ہو کیا تم نے تعجب کیا کہ تم میں سے ایک شخص نے
علی راس المائدة فی وقت ترویل المصائب علی الملّة واشتداد العلة وکنتم

۱۱ صدی کے سر پر آیا اور اس وقت ایک حبیب دین اسلام پرمیہیتین آئندہ ہی تمہیں اور بیماری بہت شدت کرے گی

ننظرون من قبل کانظار الالهة وقد جاءكم فی ایام احاطة الضلالة

اور تم اس میں پہلے اسی انتظار کرتے ہو کہ جیسی چاند کی انتظار کی گئی تھی اور آئینہ والا اس وقت تمہارا کس آیا کہ تم
وتغیر الحالات بعد ما ترک الناس الحقیقة وفارقوا الطريقة الا تمظرون اوجر

گمراہی میں محیط ہو چکی تمہیں اور حالات بدل چکے ہیں اس وقت کے بعد کہ لوگوں نے حقیقت کو چھوڑ دیا اور طریقہ حق سے دور

کالعمین الا تذکرون ما قال عالم الغیب هو اصدق القائلین ولبشرکم

جاڑے کیا تم دیکھتے نہیں یا تم اندھوں کی طرح ہو گئے کیا تم وہ باتیں یاد نہیں کرتے جو عالم الغیب نے کہیں اور ان کے تمہیں ایک

یا ما امرات فی کتابہ المبین وقال ثلثة من الاولین

آئینہ الے امام کی قرآن کریم میں خبر دی ہے اور کہا کہ ایک گروہ پہلون میں سے اور ایک

وثلة من الاخرین وكل ثلثة امام فانظروا هل فیہ کلام فاین تغفرون

گروہ پہلون میں سے ہوگا اور ہر ایک گروہ کے لئے ایک امام ہوتا ہے سو سوچو کیا اس میں کوئی کلام ہے جو تم

من امام الاخرین -
امام الاخرین کی کتاب پر لکھو ہو۔

القصیدہ

طوبی لکم یا جمع الخلائق

تمہیں اے جماعت دوستان مبارک جو

وید الصراط لمن له العینان

اور جو شخص دو آنکھیں رکھتا ہو اسے لہو راہ کہل گیا

بشرای لکم یا معشر الخوان

تمہیں اے جماعت برادران بشارت ہو

ظہرت بروق عنایت الختان

غذا اعلیٰ کی عنایت کی چمک ظاہر ہو گئی

التَّيْرَانِ بِهَذِهِ الْبُلْدَانِ

سورج اور چاند کو ان ملکوں میں

وَبَشَارَةِ مَنْ سَيَخِيرُ الْوَرَى

اور ایک بشارت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی

وَلَهَا كَصَاعِقَةِ السَّمَاءِ مَابَةً

اور انہیں صاعقہ کی طرح ایک جیت ہے

الْيَوْمَ يَوْمٌ فِيهِ حَصْحَصُ صَدَقْنَا

آج وہ دن ہے جین ہمارا صدق ظاہر ہو گیا

الْيَوْمَ يَبْكِ كُلُّ أَهْلِ بَصِيرَةٍ

آج ہر ایک الہ بصیرت رو رہا ہے

وَمَصْدَقًا أَنْوَارِنَا نَبِيَّنَا

اور صدقہ کی سی نیوالی آنحضرت مسلم کی پیشگوئی کو تصدیق کرتے ہیں

الْيَوْمَ كُلُّ مَبَايِعَ ذِي فَطْنَةٍ

آج ہر ایک دانا بیعت کرنے والا

الْيَوْمَ مِنْ عَادَارَى خُسْرَانِهِ

آج ہر ایک دشمن نے اپنا نقصان دیکھ لیا

الْيَوْمَ كُلُّ مُوَافِقٍ ذِي قُرْبَةٍ

آج ہر ایک موافق ذی قربت نے

ظَهَرَتْ كَمَثَلِ الشَّمْسِ حُجَّةُ صَدَقْنَا

آفتاب کی طرح ہمارے صدق کی حجت ظاہر ہو گئی

مَاتَ الْعَدَا بَتَفَكَّنْ وَتَنَدَّمَ

دشمن شرمندگی اور ندامت سے مر گئے

اللَّهُ الْكَرِيمُ أَبَدًا أَبَدًا

کیا ہی بزرگ خدا ہے کیونکہ اس نے نشان کو ظاہر کیا

خُسْفًا بِأَذْنِ اللَّهِ فِي رَمَضَانَ

بازن اللہ رمضان میں گرجن لگ گیا

ظَهَرَتْ مَطْهَرَةٌ مِنْ الْأَدْرَانِ

ایسے پاک طور پر ظاہر ہو گئی کہ کوئی میل اس کے حق نہیں

وَتَشْدُّرُ كَتَشْدُرِ الْفَرَسَانِ

اور سواروں کی طرح ایک رعبناک گردن کشی ہے

قَدَمَاتُ كُلِّ مَكْذِبٍ فَتَانِ

اور ہر ایک کذب فتنہ انگیز مر گیا

مَتَذَكَّرًا لِمُرَاحِمِ الرَّحْمَانِ

اور رونے کا سبب خدا تعالیٰ کی رحمتوں کو یاد کرنا ہے

وَمُعْظَمًا لِمَوَاهِبِ الْمَثَانِ

اور بیش محسن حق تعالیٰ کی عظمت کا تصور کر رہے ہیں

ازْدَادَ إِيمَانُ عَلِيٍّ أَيْمَانِ

اپنے ایمان میں ایسا زیادہ ہو گیا کہ گویا نیا ایمان پایا

وَالْتَّاحَ مَقْعَدُهُ مِنَ التَّيْرَانِ

اور اس کا آگ میں ٹھکانا جونا ظاہر ہو گیا

قَدْ شَدَّ رِبْطُ جَنَانِهِ بِجَنَفِهِ

اپنے دل کا ربط میرے دل سے زیادہ کر لیا

أَوْ كَأَخْبُولِ الصَّافِيَاتِ بِشَدِّكَ

یا اپنی شان میں ان گہر و کجیل جیو کے مقابل کیا

وَالْحَقُّ بَانَ كَصَارِمِ عَرِيَانِ

اور حق ایسا کھل گیا جیساکہ ننگی لموار

كَشَفَ الْغُطَا بِأَنَارَةِ الْبَرَهَانِ

برہان کو روشن کر کے پردہ کو کھول دیا

هل كان هذا فعل رب قادر

کیا یہ خدا تعالیٰ کا فعل ہے

هذا نجوم او من الجف الذي

کیا یہ نجوم ہے یا وہ جفر ہے

فارجع الى الحق الذي اخبر العباد

سراسر خدا کی طرف رجوع کر جس نے دشمنوں کو رسوا کیا

اليوم بعد مرور شهر صيا منا

آج رمضان کے گزرنے کے بعد

اليوم يوم طيب ومبارك

آج دن پاک اور مبارک ہے

من حارب المقبول حارب

جس نے مقبول سے جنگ کیا اسے پانچ سو جنگ

من كان في حفظ الاله وعونه

جو شخص خدا تعالیٰ کی حفاظت اور مدد میں ہو

كيد واجمعا كلكم لاهل بيته

تم سب ملکر میری اہانت کے لئے کوشش کرو

قومو التحقيري بعزم واحد

تم میرے حقیر کو نیکو لئے ایک ہی قصد ساتھ لہو کر دو

كونوا كذائب ثم صولوا بالمدى

تم بہتر لے ہو جاؤ پہر کار دون کے ساتھ حملہ کرو

هل يستوى اهل السعادة والشقا

کیا سعید اور بد بخت برابر ہو سکتا ہے

الوقت يدعو مصلحا ومحجرا

وقت ایک مصلح اور مجدد کو بلاتا ہے

ام هل تراكم مكالدا لانسان

یا تو اسکو انسان کا زہب سمجھتا ہے

فكرت فيه كمفترقتان

میں نے تو نے مفترقین فتنہ انگیزوں کی طرح فکر سو کام کیا

واهان كل مكفر لكان

اور ہر ایک کافر ٹھہرا لے لعنت کرتیو الیکو بعزت کرنا

عيد لا قوام لنا عيدان

اور لوگوں کے لئے ایک عید ہے اور ہمارے لئے دو عید

يخزي بآيته ذوى الطغيان

اپنے نشاۃ فزون کے ساتھ رسوا کر رہا

فهوى شقا في هوى الخسران

سوہ بختی سے زیان کاری کی گڑھے میں گرا

من يهلكه وان سعى التقلان

اس کو ہلاک کر سکتا ہو اگر وہ چن و انس کو کش کرین

ثم انظروا الكرام من صافاني

پھر دیکھو کہ کیونکر مجھے وہ بزرگ دیتا ہے جس پر مجھ پر وہی نور

ثم انظروا اعظام من والاني

پھر دیکھو کہ کیونکر وہ مجھ پر عزت بخشتا ہے جس پر مجھ پر کچا ہے

ثم انظروا اقدام من نلجاني

پھر دیکھو کہ کیونکر وہ میدان میں آتا ہے جو میرا ہمارا ہے

افانت اعنى او اخ الشيطان

کیا تو انداز ہے یا شیطان کا بہائی

فانوا بنظر طاهر وجنان

سو تم ایک نظر اور پاک دل کے ساتھ دیکھو

اَتَقْنِ اِنَّ اللّٰهَ يَخْلِفُ وَعْدَكَ

کیا تو محمان کرتا ہے کہ خدا تعالیٰ اپنی وعدہ کو پورا نہیں کرے گا

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتْرُكُوا طُرُقَ الْآبَاءِ

اے لوگو سرکشی کی راہوں کو چھوڑ دو

يَا أَيُّهَا الْعَادُونَ فِي جِهَالَتِهِمْ

اے دسے لوگوں جو باطل باتوں میں مدد گزرتے ہیں

لَا تَغْضَبُوا الْمُؤْمِنِينَ وَتُؤْبُوا وَاتَّقُوا

اپنے سولی کو غصہ نہ مت دلاؤ اور توبہ کر دو اور تقویٰ اختیار کرو

الْقَمَرِ هَدِيَكُمْ إِلَى نَوْرِ الْهَيْكَلِ

چاند تمہیں ہدایت کی طرف رہنمائی کرتا ہے

ظَهَرَتْ لَكُمْ آيَاتُ خَلْقِ الْوَرْدِ

تمہارے فائدہ کیلئے خدا تعالیٰ کی طرف سے نشان ظاہر ہوئے

هَلْ هَذِهِ مِنْ قَسَمِ عَمَلٍ مُّجْتَمِعٍ

کیا یہ کسی بخوبی کا کام ہے

هَذَا حَدِيثٌ مِنْ نَبِيِّ مُصْطَفَى

یہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث ہے

جَلَّتِ الْفُتُوحُ وَبَانَ صَدْرُ الْوَدَّاعِ

فتوح ظاہر ہو گئی اور ہمدردی کا کام کا صدق کھل گیا

أَفْبَعِدَ مَا كَشَفَ الْغَطَاءُ بَقِيَّ الْآبَاءِ

کیا پردہ کھلنے کے بعد پھر سرکشی باقی رہ گئی

مَا كَانَ قَطُّ وَلَا يَكُونُ مَكْشَلُهُ

اس میں نہ کبھی ہوگا اور نہ کبھی ہوگا

شَهِدَتْ بِالْمَوْلَى فَمِنْكُمْ فَتَى

خدا تعالیٰ کے آہستے گواہی دیدی پس کیا کوئی مردی

أَفَأَنْتَ تُنْكِرُ مَوْعِدَ الْفِرْقَانِ

کیا تو فرقان کے وعدہ سے انکار کرتا ہے

كُونُوا لَوَجْهِ اللَّهِ مِنْ أَعْوَانِي

اور خالصانہ میرے انصار میں سے بن جاؤ

تُوبُوا مِنْ الْأَفْسَادِ وَالطُّغْيَانِ

فساد اور بے اعتدالی سے توبہ کرو

وَكُحَاثِفِ خَزْوِاعِلِ الْأَذْقَانِ

اور ڈرنے والوں کی طرح اپنی ٹھوڑیوں پر گرد

وَالشَّمْسِ تَدْعُوكُمْ إِلَى الْإِيمَانِ

اور سورج تمہیں ایمان کی طرف بلاتا ہے

فِي مَلِكِكُمْ لَمْ يُؤَيِّدْ مِنْ جُحَاثِي

وہ تمہارے ہی ملک میں توثیق دے گا کیلئے ظاہر ہوئے

أَوَايَةِ عَظِيمِ الشَّانِ

یا خدا تعالیٰ کا ایک عظیم الشان نشان ہے

كَيْفَ الْأَنَامُ وَسَيِّدِ الشَّجَرِ

پناہ خلقت کی اور سردار ہوا درون کے

وَتَبَيَّنَتْ طَرِيقُ الْهَدَى وَمَكَانِي

اور ہدایت کے رستہ اور میرا مرتبہ نمودار ہو گیا

وَبَلِّغْ لِحَبْرَةٍ مَصْرَحِي

اس شخص پر وادیا ہے جو گتلہ امر اور کنیوالا گتلہ کار جو

شَهْرُ بَهْدِ الْوَصْفِ فِي الْأَزْمَانِ

اس صفت کا مہینہ کسی زمانہ میں نہیں پایا جاتا

يُبْدِي الْحَبَّةَ بَعْدَ مَا عَادَانِي

جو علالت کے بعد نبوت کو ظاہر کرتے

واراد سببی ان یرى آیاتہ

اور میرے رب نے امداد فرمایا جو اپنے نشان کو ظاہر کرے

ای اری کاللبیت من اذانی

جس نے جوڑ کر دیا میں اس کو ترسے کی طرح دیکھ رہا ہوں

هذا زمان قد سمعتم ذکرہ

یہ وہ زمانہ ہے جس کا تم ذکر سن چکے ہو

من فاتہ هذا الزمان فقد هوی

جس کو یہ زمانہ فوت ہو گیا پس وہ بچے گرا

کمر من عدو لیشتمون تعصبا

بہت ایسے دشمن ہیں کہ محض تعصب کا لالچ لگاتے ہیں

ونحیالہم یطفو کحوت میت

اور ان کا خیال ترزدہ چھپی کی طرح تیرتا ہے

شہدت لہم شمس السماء مثلہا

انکے لئے آسمان کے سورج نے گواہی دی

خرجوا من التقوی وترکوا طرق

تقویٰ سے غافل ہو کر اور تقویٰ کی راہ چھوڑ دی

یا مکفری اهل السعادة والہد

اے کفر سے لوگو جو اہل سعادت کو کافر ٹھہراتے ہو

توبوا من الہفوات یغفر ذنبکم

اپنی لغزشوں سے توبہ کرنا تمہارا گنہ بخشے گا

قد جاء مہدیکم وظہرت الایۃ

تمہارا مہدی آگیا اور نشان ظاہر ہو گیا

عندی شہادت فہل من مومن

میرے پاس گواہان ہیں پس کوئی ایمان لائیگا ہے

وعزق الدجال ذالہذین

اور وہ قال بفضل گو کہ ٹھٹھے بھگوتے کر دے

لا تسمع اصواتہ اذانی

اور میرے کان اس کی آواز نہیں سنتے

من خیر خلق اللہ والقرآن

کس سے بہتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور قرآن

واختار جہلا وادی الخذلان

اور اپنی جہالت کی وادی خذلان کو نئے پسند کر لیا

ویرون ایااتی وتوسر بیانی

اور میرے نشان اور میرے بیان کا نذر دیکھتے ہیں

لا یظرون مواقع الامعان

خود کے سرقون کو وہ نہیں دیکھتے

قمر فیرتابون بعد عیان

اور ایسا ہی چاند نے پس بدشاہ کے شک کرتے ہیں

بوساوس دخلت من الشیطا

بیعت ان و سوسن کہ جو شیطان کی طرف سے اس میں آئے

اليوم أنزلتم بدارہوان

آج تم دولت کے گہر میں امارے گئے

واللہ بر واسع الغفران

اور خدا تعالیٰ نیکو کار وسیع المغفرت ہے

فأسعوا بصدق القلب یا فتیانی

سو اسے میرے جو انون دلی صدق سے کوشش کرو

نور ہدی الدانی فہل من دانی

ایک نے ہی جو نور کی فضا لاکو پہنچا پس کیا کوئی تیری نیکی لایا ہے

ظہرت شہادات فبعد ظہورها
گو آیتان ظاہر ہو گئیں سوائے ظہور کے بعد
هذا وان النصر من رب السما
یہ رب البہار کی طرف سے مدد وقت آہم
نزلت ملائكة السماء لنصرنا
ہماری مدد کے لئے آسمان سے فرشتہ اتر آئے
دخلت بروق الدین فی رطل العد
دین کی روشنی دشمنوں کے زمین میں داخل ہو گئی
افترقبون کظالمین جمالة
کیا تم ظالموں کی طرح محض اپنے جہالت سے
لستم باہل المعارف والہد
تم اس بات کے اہل نہیں ہو جو معارف اور ہدایت میں
لا تعرفون نکات صحف الہنا
تم ہمارے صحیفوں میں جو معارف ہیں انکو پہچان نہیں
قد جئتکم مثل ابن مریم غریة
میں ابن مریم کی طرح غریب ہو کہ تمہاری پاس آیا ہوں
السيف انقاسی ورحی کلمتے
میرے انقاس میرے تلوار میں اور میری کلمات میری عزت میں
حق فلا یسع الوری انکارہ
یہی سچ ہے پس انکار پیش نہیں جا سکتا
یا طالب الرحمان ذی الاحسان
اے خدا ذوال احسان کے طلب کرنے والے
بادر الی ساخبرنک مشفقاً
میری طرف دوڑ کر میں تجھ کو شفقت کا اہل ہو ضرور دیکھا

ما عذرکم فی حضرت السلطان
اسد تعالیٰ کی جناب میں کیا عذر کرو گے
ذی مصیبت موبق الفتان
جسکے تیرے ظاہر نہیں کرتے اور فتنہ انگیز کو ہلاک کرتا ہے
رعب العدا من حسکر روحانی
شکر و دمانی سے دشمن ڈر گئے
وبدا الہدی کالدّر فی اللہ
اور ہدایت چمکنے والے موتیوں کی طرح ظاہر ہو گئی
رجلا حریص السفک والاخنان
ایسے آدمی کی انتظار کرتے جو خون ریزی کا رعب اور
فتلا عجبوا بالذین کالصبیان
سو بچوں کی طرح دن کے ساتھ کھیلنے لہو
تتلون الفاظاً بغیر معانی
اور الفاظ کو بغیر معانی کے پڑھتے ہو
حق و ربی یسمعن ویرانی
یہ حق ہے اور میرا رب سنتا ہے اور دیکھ رہا ہے
ما جئتکم کحارب بسنان
اور میں جنگجو کی طرح نیزہ کے ساتھ نہیں آیا
فا ترک مرا العجیل والکفران
سو جہالت اور ناپاکی کی لڑائی کو چھوڑ دے
قم والہا واطلبہ کالظمان
شیقتہ کی طرح اُٹھ اور پیاسے کی طرح اسکو ڈھونڈ
عن ذالک الوجه الذی صبا
اس منہ سے جو سب سے اپنی طرف کھینچا

احرق قرطیس البغاوة والابا

بغاوت اور سرکشی کے کاغذات جلادے

اعطیت نوراً من ذکاء مہمینی

مجھے اپنے خدا کے آفتاب سوا ایک نور ملا ہے

بَارِزْتُ لِلّٰهِ الْمَہِمِّیْنَ غَیْرَۃ

میں اللہ تعالیٰ کیلئے غیرت کی راہ سے مہمیزیں نکلا ہوں

وَاللّٰہُ اِنِّیْ اَوَّلُ التَّصَبُّعَانِ

اور تجھ میں سب بہادر دن کو پہلے ہوں

مَنْ کَانَ خَصْمِیْ کَانَ رَبِّیْ خَصْمِیْ

جو شخص میرا دشمن ہو خدا تعالیٰ اس کا دشمن ہوگا

اِنِّیْ سَرِیْتُ یَدَ الْمَہِمِّیْنَ جَافِطِی

میں نے خدا کا اٹھ اپنا محافط دیکھا

مَنْ فَضَّلَہُ اِنِّیْ کَتَبْتُ مَعَارِفَا

پہر اس کے فضل سے ہے جو میں نے معارف لکھے

یَا قَوْمِ فِیْ رَمَضَانَ خَہْرٌ لَّیْلَیْ

اے میری قوم میرا نشان رمضان میں ظاہر ہوا

فَاَقْرَءَا مَا شِئْتُ اَیَّۃَ رَبِّیْ

پس اگر تو چاہے تو ہمارے رب کی آیت کو پڑھ

ثُمَّ الْحَدِیْثُ حَدِیْثُ اَلْحَمْلِ

پھر حدیث حدیث آل نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی

ہَذَا کَلَامُ نَبِیِّنَا وَحَبِیْبِنَا

یہ ہمارے نبی اور حبیب کا کلام ہے

ہَذَا شِدَّۃٌ عَلَی الْعَدَا وَجَمْعُہُمْ

یہ دشمنوں پر بہت سخت ہے

وَا رُکْنَ اِلَی الْاِیْقَانِ وَالْاِذْعَانِ

اور یقین کی طرف جھک جا

لَا تُبْرِزْ وَجْہَ الْبِرِّ وَالْعَمْرِانِ

تاکہ میں نہ جھکوں اور آبا دیوں کو روشن کروں

اِدْعُو عِدَّۃَ الدِّیْنِ فِی الْمِیْدَانِ

اور دشمن دین کو میدان میں بلاتا ہوں

وَسَتَعْرِفُنَّ اِذَا التَّقَا الْجَمْعَانِ

اور عنقریب تجھے معلوم ہوگا جب دونوں لشکر ملین گے

قَدْ بَارَزْنَا الْمَوَلَّیْ لِمَنْ بَارِزَانِی

خدا اس کے مقابلہ پر نکلا جس نے میرا مقابلہ کیا

وَمُؤَيِّدِیْ فِی سَائِرِ الْاَحْیَانِ

اور ہر ایک وقت میں اپنا مؤید پایا

اَدْخَلْتَ بَہْرَ الْعِلْمِ فِی الْکِیْرَانِ

اور علم کا دریا کوزہ میں داخل کر دیا

مَنْ رَبَّنَا الرَّحْمٰنُ وَالْدَّیْنَانِ

خدا ہے رحمان اور جزائے دہندہ سے

خَسَفَ الْقَمَرُ وَخَافَ عَنِ عَدْنِ

اور وہ آیت یہ ہے کہ خف القمر اور ظلم سے الگ ہوا

شَرْحَ مَا یَتْلٰی مِنْ الْفُرْقَانِ

قرآن شریف کی آیات کے شرح میں

فَاَفْرَغَ اِلَیْہِ وَخَلَّ ذَکْرَا دَانِی

پس اس کی طرف سبز ہوا روانی لوگوں کا ذکر چھوڑ دی

مَنْ وَقَعَ سَیْفٌ قَاطِعٌ وَسَنَانِ

تلوار اور نیزہ سے بھی زیادہ سخت

يَهْدِي وَلَا يَصْنَعُ إِلَى الْبَهْتَانِ

ہدایت نہ دیتا ہے اور بہتان کی طرف کان نہیں دھرتا

عَنْ مَرْسَلِ يَهْدِي إِلَى الْقِرْوَانِ

کنانہ کش ہوتے ہو جو فرقان کی طرف ہدایت دیتا ہو

فَنَزَلَتْهُمْ مَعِ لَوْعَةِ الْهَجْرَانِ

پس سینے باوجود سوزش پہنچائی آہنیں چھوڑ دیا

حَالًا كَحَالَتِ مَرْسَلِ كِنَعَانِي

وہ حالت کیجی جو بقرب علیہ السلام کی حالت سے مشابہ ہے

فَرَجَعَتْ مَجْلُوءًا مِنَ الْإِخْرَانِ

پس میں غم سے نجات یافتہ ہو گیا

وَيَكْذِبُونَ الْحَقَّ كَالنَّشْوَانِ

اور مستوں کی طرح حق کی تکذیب کر رہے ہیں

وَتَأْبَظُوا لَوَهَامِ كَالْأَوْتَانِ

اور دھمکوں کو بتوں کی طرح اپنی بغل میں رکتے ہیں

تَحْتَاجُ انْقَالَ إِلَى مِيزَانِ

جوہر میزان کے محتاج ہوتی ہیں

وَنُورِي بِرِيقِ الْحَقِّ بِالْبَرْهَانِ

اور حق کی روشنی ہم پر ان کو بھی دیکھتے ہیں

فَالْيَوْمَ لَيْسَ لَهُمْ بَذَاكِيدَانِ

پس آج انھوں کے ساتھ مقابلہ کے ہاتھ نہیں

وَاللَّهِ أَنِي مُسْلِمٌ ذَوْشَانِ

اور بخدا میں ایک مسلمان خنجر کش ہوں

شَهِدَتْ سَمَاءُ اللَّهِ وَالْمَلَأْنَ

آسمان اور رات دن نے گواہی دی

وَالْحَرْبُ بَعْدَ ثَبُوتِ امْرِقَاطِ

اور ایک آزاد آدمی ثبوت قطعی کے بعد

لَا تَعْرُضُوا عَنِّي وَكَيْفَ صَدُودُ

تم مجھ سے اعراض مت کرو اور کیونکر تم ایسے پیچھے رہے

مَأْجَاءُ نِي قَوْمِي شَقَاؤُ تَبَا عَدَا

میری قوم بوجہ پیچھے کے میرے پاس نہیں آئی اور دور ہو گئی

أَنِي رَشِيتُ بَهْجَرِ قَوْمِ فَارِقُوا

میں نے اس قوم کی جدا دینی جو جدا ہو گئی

وَسَالَتْ رَبِّي فَاسْتَجَابَ لِي الدَّعَا

اور میں نے اپنے رب سے سوال کیا اور اس نے میری دعا قبول کی

أَنَّ الْعَدْلَ لَا يَفْهَمُونَ مَعَارِفِي

وہیں میرے معارف کو نہیں سمجھتے

لَا يَنْظُرُونَ تَدَبُّرًا وَتَفَكُّرًا

اور تدبیر اور تفکر سے نہیں سوچتے

أَنَّ الْعُقُولَ عَلَى النُّقُولِ شُوهِدُ

عقلین نقول پر گواہ ہیں

أَنَّ التَّمَنِّيَ مَلَكَ يَدَا الْقُلُوبِ نَبَا

عقل کے دونوں ہاتھ ہمارے دلوں کے اہل ہیں

أَنَّ الْعَدْلَ يَشْهَدُ إِذَا كُشِفَ الْهَمَكُ

وہیں نوید ہو گئے جبکہ ہدایت کھل گئی

يَا لَعَنِي خَفَ قَهْرُ رَبِّ قَادَرُ

اے میری لعنت کر نیزا لے خدا تعالیٰ کے قہر سے ڈر

وَاللَّهِ أَنِي صَادِقٌ لَا كَاذِبُ

اور بخدا میں صادق ہوں نہ کاذب

وَدَعَتْ اِهْرَائِيْلَ حُبِّ مِیْمَنَ

حومن ہوا کو میں نے خدا تعالیٰ کیلئے رخصت کر دیا

وَتَعَلَّقَتْ لَفْصِی حَضْرَتِ مِلْجَائِی

اور میرا لہر حضرت پروردگار سے تعلق پکڑ گیا

لَا تَجْلُوا وَتَفْکَرُوا وَتَدْبِرُوا

مت جلدی کرو اور فکر کرو اور سوچو

اِنْ کُنْتَ لَا تَتَّبِعِ اِلَهْمُدِی وَتُکَذِّبِ

اور اگر تو ہدایت کو قبول نہیں کرتا اور کھنڈتے ہیں

وَالْعَنَ وَلَعَنَ الصَّادِقِیْنَ وَبِیْہِم

اور لعنت کرنا رہ اور بھون کو لعنت کرنا

لَنْ تَعْبُرُوا بِمِکَائِلَ رَبِّ السَّمَا

تم ہرگز اپنے فریوں سے خدا تعالیٰ کو عاجز نہیں کیجئے

اَنْظُرْ کَا اَتَمَّ قَهْرًا مِنْصَفًا

سوچ اور چاند کو منصف ہوئی کی حالت میں دیکھ

یَا لَعْنِی خَفَّ قَهْرُ رَبِّ شَہَاد

اے میرے لعنت کر نیوے خدا تعالیٰ جو بگواہ ہر خوف کر

قَهْرُ الْقَدِیْرِ وَشَمْسِہ بِقَضَاءِہ

چاند اور سورج کو گرہن لگا

لِلّٰہِ اَیَّاتِہِ بِرَہْمَا بَعْدَہَا

ان دونوں کو دونوں کے بعد خدا تعالیٰ کے اور بھی نشان ہیں

ہَذَا مِنْ اِلَہِ الْکَرِیْمِ الْحَسَنِ

یہ خدا کے کریم محسن کی طرف سے ہے

مِنْ کَانَ فِی بَثْرِ الشَّقَا مَتْرَافَتَا

جو شخص بد بختی کے گٹھن میں گرے والا ہو

وَتَرَكْتُ دُنْیَا کَرِّ لِعُطْفِ عَنَانِی

اور تمہاری دنیا کو چھوڑا اور اس سے منہ پھیر لیا

وَتَبَدَّرَتْ مِنْ کُلِّ شَبِّ فَاثِی

اور ہر یک مال فانی سے بیزار ہو گیا

وَالْعَقْلُ کُلُّ الْعَقْلِ فِی الْاَمْعَاکِ

اور تمام عقل غور کرنے میں ہے

فَاَضْرَبْتَنِیْ بِجَوَارِحِ وَلِسَانِ

سورج نے اپنے ہاتھ پیر اور زبان سے دھبہ بچا

مَتَوَارِثِ مِنْ قَادِمِ الْاَزْمَانِ

قدیم زمانہ سے لوگوں کی ورثہ چلی آئی ہے

لِلّٰہِ سُلْطَانِ عَلَی السُّلْطَانِ

خدا تعالیٰ کا تسلط ہر ایک تسلط پر غالب ہو

هَذَا لِّلْکَذَّابِ یُخْشِفَانِ

کیا ان دونوں کو ایک کذاب کے لئے گرہن لگا

وَمِیْرَاکَ اَیَّاتِ مِنْ الْاِحْسَانِ

اور تجھے اپنے نشان دکھاتا ہے

خُسْفَا وَاَنْتَ تَصُولُ کَالْحَرَانِ

اور تو اسی بھیڑے کی طرح حل کر رہا ہے

هَذَا قَدْ جَاءَکَ کَالْعُنْوَانِ

یہ دونوں عنوان کی طرح ظاہر ہوئے ہیں

فَاَسْتَقِظُوا مِنْ رَفْدِ الْعَصِیَنِ

سوچنا دوزخ کی بند سے بیدار ہو جاؤ

لَا یُتَصَرَّفُ بَلْ یُهْلَکُنْ کَالْعَانِی

اسکو بد بین دی جاوے گی بلکہ یہی کیلئے ہر کجا

لا تخسبوا بر الفساد حد یقظوا
 تم ایسے بالغ کہنا دیکھا جھل مت خیال کرو
 لا تظلموا لا تعقدوا لا تحقروا
 ظلمت کرو بجاؤ مت کرو دلیری مت کرو
 لا تکفروا یا قوم ناصر دینکم
 او میری قوم دین کے مافی کو مافرت ٹھہرو
 قد جئتکم یا قوم من رب الوری
 اے میری قوم میں تمہاری طرف خدا تعالیٰ کیلئے آیا ہوں
 اس سبب سے من رہنا نام فحشتم
 میں خدا تعالیٰ کی طرف پہنچا گیا ہوں تمہاری طرف آیا
 هذا مقام الشکر ان مغیشکم
 یہ شکرو کا مقام ہے جو تمہارے فرائد رس نے
 یا قوم قوموا طاعة لاما مکم
 اے میری قوم اپنے امام کے لئے فرمانبردار ہو کر کھڑے ہو جاؤ
 قد جاء یوم الله فارنوا واتقوا
 خدا کا دن آگیا ہے سو سوچو اور ڈرو

لا یلکم غول دنی مفسد
 تمہیں کوئی مفسد کینہ اپنی ہی موت روکے
 قد قلت مرتجلا فجاء حذوہ
 میں نے یہ تصدیق جلدی سے کہا ہے اور یہ تصدیق
 ما قلتم من قوتی لکم
 میں اسکو اپنی قوت سے نہیں کہا
 یارب بارکھا بوجہ حمل
 اے خدا تعالیٰ ہمارے حمل میں برکت و مال

عذب الموارد مٹھرا لاصغاب
 جس کا میٹھا پانی اور شادین پھلدار بہن
 وتباعدوا عن ذلک اللہ سبک
 اور اس اہیان سے دور رہو
 واخشوا الملیک وساعته القیام
 اور اس حق تعالیٰ بادشاہ سے ڈرو اور نیر ملاقات کے دن
 بشری لتواب اذا لاقائے
 اس توبہ کرنے والیکو خوشخبری پہنچے گی
 فاسعوا الی بستانہ السراین
 پس خدا تعالیٰ کے ترنہ باز باغ کی طرف دو دو
 قد خصکم بعنایت وحنان
 تم کو عنایت اور مہربانی کے ساتھ خاص کر دیا
 وتباعدوا من معتدل الحان
 اور اس شخص سے دور رہو جو حد کو نہ کرنا اور لذت نہ کرنا
 ولتستروا بملحف الایمان
 اور ایمان کی چادر ورن سے اپنی پردہ پوشی کرو
 عن ربکم یا معشر الحدیثین
 اے لو عمر لوگو

کالدرا وکسیبک العقیق
 مرقی کی طرح چر یا سونیک کی طرح جو کھٹالی سے نکلتا ہے
 دور من المولی ونظہ بنانی
 موقی خدا تعالیٰ سے ہیں اور میری نگاہیں پروردگار سے ہیں
 ربق الکرام وغبہ الاعیاد
 جو سب کیوں نہ افضل اور بگنیدہ و نیکو گنیدہ

ثم احلم ان الله نفث في روحان هذا الخسوف والكسوف في رمضان آياتا مخوفتان لقوم اتبعوا
 بهرمان خدا تعالیٰ نے میرے دہین پہنکا کہ یہ خسوف اور کسوف جو رمضان میں ہوا ہے یہ دو خوفناک نشان ہیں جو ان کو ڈرنے کے
 الشیطان وآثر والظلم والطغیان وشیخو الفتن واجبو الاقتنان وما كانوا منتہین فخوراً
 لئے ظاہر ہوئے جن میں شیطان کی ہر وی کرتے ہیں جنہوں نے ظلم اور بے اعتدالی کو اختیار کر لیا سو خدا تعالیٰ ان دونوں نشانوں کو تمہارا ڈر ہے
 الله بهما وكل من تبع هواه فترك الصدق ومان وعصى الله الرحمن فیتأذی اللہ لئن استغفر والمعفر
 اور ہر کس کو ایسا شخص کہ اسے جو جو ہر کام میں ہوا اور سچ کو چھوڑا اور سچ بولا اور خدا تعالیٰ کی نافرمانی کی پس خدا تعالیٰ کی پکار پر کرا کر وہ گناہ
 لهم وری المن والاحسان ولئن ابوا فان العذاب قد حان وفيهما ائذنا بالذین اختصموا من غیر الحق
 معافی چاہیں تو ان کو گناہ بخیر ویکرم افضل اور احسان کو دیکھیں گے اور اگر نافرمانی کی تو عذاب کا وقت تو آگیا اور یقیناً ان لوگوں کو ڈرنا ہی
 وما اتقوا الرب الدیان وقد یدل للذی ابی واستکبر وما ترک الحزان فالتقوا الله ولا تغوا الا الحق
 ہے جو نیکوئی کے جو گزرتے ہیں اور خدا تعالیٰ سے نہیں ڈرتے اور ایسے شخص کے لئے تہدید ہے جو نافرمانی اور کج اختیار کرنا ہو اور سرکشی کو نہیں چھوڑتا
 مفسدین۔ وما لکم لا تخافونه وقد ظہرت آية التوفيق من رب العالمین۔ وقد ثبت فی الصحیحین
 سو اس کو ڈرنا اور زمین پر مار کرنے سے پہلے۔ اور تمہیں کیا ہو گیا کہ تم اس سو ڈرتے نہیں لاکہ ڈرائیکی نشان ظاہر ہو اور میں مسلم اور بخاری میں
 عن نبی الثقلین امام الکونین صلی اللہ علیہ وسلم فی الدارین انه قال لقیتم اهل الايمان ان
 ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے مومنوں کے سمجھانے کے لئے فرمایا
 الشمس والقمر آیتان من آیات الله لا ینکسفان الموت حد ولا الحیاة ولکم ما آیتان من آياته یخوف
 کرشم اور قمر دو نشان خدا تعالیٰ کے نشان زمین سے ہیں اور کسی کے مرنے یا جینے کیلئے ان کو گزرن نہیں لگتا بلکہ وہ خدا تعالیٰ
 الله بما عباده فاذا ریتموها فاقرعوا الی الصلوة فانظر کیف واصاسید الساعات وخاتم
 کے دو نشان ہیں خدا تعالیٰ ان دو کو کبھی ساتھ ہی نہ دیکھو اور نہ آپس میں جب تم ان کو دیکھو تو جلدی سو نماز میں شمول ہو جاؤ پھر دیکھو کہ کبھی کبھی
 النبیین۔ وفي الحديث اشارة الی ان تلك الایتین من الرحمان خصوصتان لقوف عیال
 صلئے نے خوف کسوف کو ڈرایا اور حدیث میں اس بات کی طرف اشارہ ہو کر یہ دونوں نشان گہوارہ کو کھینچنے کیلئے ہیں اور اس وقت ظاہر ہوتے
 الزمان لا یطیران الا عند كثرة المعاصی وخلو الخلق فی العمیة وكثرت الخبیثات والخبینین
 ہیں کہ جب دنیا میں گناہ بہت ہوں اور خلقت میں بدکاریاں ہیں جہنم اور پلید بہت ہو جائیں
 ولاجل ذلک امر صلح عند ذلک یما الفعل الخیرات والیادبة الی الصالحات من الصلوات

والصدقات بأحاض النيات والدعاء والبكاء كالتقائين في القائنات والرجوع إلى الله والذكر
 جیسی خالص نیت کے ساتھ نماز اور روزہ اور دعا کرتا اور رونا اور صدقہ کی تعریف اور ذکر اور تضرع اور قیام
 والتضرعات والقيام والركوع والسجود والتوبة والادابة والاستغفار وطلب المغفرة من الغفار والخشوع
 اور ركوع اور سجدہ اور توبہ اور انابت اور استغفار اور خشوع اور اہتمال اور استخار اور ایتہ
 والاہتمال والانكسار ومثل ذلك على حسب الطائفة من الاحسان وفاء الرقبة والعناية بمواسم البتة
 حب طاقت احسان اور غلام آزاد کرنا اور کسی کو سبکدوش کرنا اور یتیموں کی غمخواری
 والغرباء والتدلل كل التدلل في حضرة الكبرياء والسموات في الارضين فكل السر في
 اور جناب آہی میں تدلل پس گویا کہ ان اعمال کی بجا آوری میں جو نماز و خشوع اور اہتمال پر ہی بہر
 هذه الاعمال والخشوع والاہتمال ان الشمس والقمر لا تنكسفان الا عند آفة نازلة وادھیت ہنزلت
 ہے کہ چاند اور سورج کا اسی حالت میں گرہن ہوتا ہے کہ جب کوئی آفت نازل ہو جو الی ہر آدمی نصیب
 وعند قربائهم الباس لغفاد اسباب الشر الذي هي مخفية عن عین الناس يعلمها رب العالمين
 کا زیادہ قریب ہوا آسمان پر اسی اسباب شر کے جمع ہو گئے ہوں جو لوگوں کی آنکھوں پر پوشیدہ ہیں اور صرف ان کو خدا تعالیٰ جانتا
 تقتضی رحمۃ اللہ تعالیٰ وحکمتہ الی تری اللطف الجمال ان يعلم الناس عنك كسوف طرقي تدفع
 پس خدا تعالیٰ کی رحمت اور اسکی پر لطف حکمت تفصلاً کرتی ہے جو کسی کسوف کی وقت لوگوں کو وہ طریقہ سکھاتا ہے جو کسوف
 من حیث انہ تنزیل مسیحاتہ فعلمہم هذه الطرف علی لسان خیر المرسلین - ولا شک ان الحسنة
 کے موجب کو دور کر دین اور اسکی بدیوں کو مٹا دین پس اس نے اپنے نبی کی زبان پر یہ تمام طریق سکھاتا ہے اور کچھ شک نہیں کہ بدیا
 ینہین السیئات وتطفي نيرانا دموع المستغفرین - واذ اعمل عبد عملاً صالحاً باحسان لیسۃ
 یتیموں سے دور ہوتی ہیں اور گناہ کی معافی چاہتو تو ان کو نواگ کو پہنچاتی ہیں اور صفت کوئی بندہ کوئی نیک عمل کرتا ہے
 وکمال الطاعة وارضی بہ ربہ بتجمل الخدیۃ فی عارض هذا العمل الذي کسبه الشر الذي اعتقد بسبب
 اور خدا تعالیٰ کو اس پر جو نیک کرتا ہو پس وہ نیک عمل اسکی بدی کا مقابلہ کرتا ہے جو اسباب بہیا ہو گئے ہیں پس خدا تعالیٰ ہی
 فیعملہ اللہ من الخوفین - وهذا من سنة الله ان الدعاء یرد البلاء ولا یلتقی دعاء وبلاد الاولاد
 عالم کو اس بدی کو بچا لیتا ہے اور یہ خدا تعالیٰ کی سنت ہے کہ وہ دعا کے ساتھ بلا کو رد کرتا ہے اور دعا اور بلا کی نفوذ
 الدعاء یقبل باذن الله اذا ما خرج من شفاعة الاولین فطوبی للداہین -
 دعا کو قبول فرماتا ہے اگر اللہ چاہے اور یہ خدا تعالیٰ کی سنت ہے کہ وہ دعا کے ساتھ بلا کو رد کرتا ہے اور دعا اور بلا کی نفوذ

واذا كان كسوف واحد من الشمس والقمر دلالة على آفات الزمان ومن جبا إغراق البسایا

اور ہیکہ ایک گہرین ہی اتھو راتوں پر دلالت کرتا ہے تو اس اندک کیا حال جبین دونوں گہرین
والخسوف ان فایال زمان اجتمع فیه کسوفان فالتقوا الله یا معشر الاخوان ولا تكونوا من
مع ہون گئے ہوں سو خدا تعالیٰ سے ڈرو اور غافل مت ہو

الغافلین۔ لایہال ان النیرین ینکسفان من اسباب اثبتت بالبرهان وفصلت فی
یہ کہنا یہاں ہے کہ سورج گہرین اور چاند گہرین ان اسباب سے ہوتا ہے جو کتابوں میں
الکتب بتفصیل البیان فالہا وآفات تتوجه الی نوع الانسان عند كثرة العصیان لان
درج ہیں پس انکو ان آفات سے کیا تعلق ہے جو انسان پر گناہوں کی نشانی آتی ہیں

الامر الذي مثبت عند اولی العرفان ہل ان الله خلق الانسان لیدخلہ فی المحجوبین
کیونکہ فاروق کے نزدیک یہ بات مسلم ہے کہ خدا تعالیٰ نے انسان کو ایسے پیدا کیا ہے کہ اسکو مجبوبات
المقبولین اور مردودین المطرودین۔ وجعل تغیرات العالم دالۃ علی خیرہ وشرہ ونفعہ
میں یا مردودوں میں داخل کرے اور اسد تعالیٰ نے تمام تغیرات عالم کے انسان کی خیر و شر اور نفع
وضرہ وجعل العالم لہ کمثل المبشرین والمذمرین۔ وکلما امر ارجلہ من عذاب

اور ضرر پر دلالت کرنیوالے پیدا کئے ہیں اور انکو لئے تمام عالم کو نبشر اور مذکر طبع بنا دیا ہے اور ہر ایک وہ عذاب
وتعدیل اهل الزمان فلا یزل الابد ما اذنبت ایدی الانسان واصر علیہ کاصر الامل
جو خدا تعالیٰ نے انسان کو سزا دی کیلئے مقرر کیا ہے وہی اسکے جو انسان گناہ کرے اور گناہ پر اصرار کرے اور حد سے

الطغیان واعندی کالمجترئین۔ وقد جعل کل شیء سبباً فی العالمین۔ وجعل کل اية
گندہ جائے ازل نہیں ہوتا اور خدا تعالیٰ نے عالم میں ہر ایک شے کیلئے ایک سبب بنایا ہے اور ہر ایک ڈرائیو والا

مخوفة فی الزمان تنبہا لاهل الشقاۃ والخسران وانذار اللسرفین۔ ومبشرة
نشان بد بختوں اور زیادتی کرنیوالوں کیلئے مقرر کیا ہے اور وہ نشان ان کے لئے

للذين نزلوا بحضرة الوفاء وحلوا محل الصفاء والاصطفاء منقطعین۔ وهذه سنتہ

مبشر ہے جو وفا کے استاد پر اترتے اور صفا اور اصطفاء میں منقطع ہو کر نازل ہوئے اور ہر ایک سنت
مستمرہ وعادة قدیمہ تجد آثارہا فی قرون خالیہ من حضرة متعالیہ تک لک جاء
قدیمہ ہے جس کے آثار پہلے زمانہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے آیا گیا اور اسی طرح

فی کتب الاولین۔ وانکنت فی شک فأنظر الاصحاح الثانی من صحف یوئیل والشکا

پہلی کتابوں میں آیا ہے اور اگر تعجب شک ہو پس تو دوسرا باب یوئیل نبی کی کتاب کا اور

والثلاثین من حوقیل واثق الله ولا تتبع سبیل الجحیم۔

تیسرے باب حوقیل نبی کی کتاب کا دیکھ اور خدا سے ڈرو اور جہنمی راہ کی پیروی مت کر۔

فہو وحاصل الکلام ان الخسوف والكسوف آیتان مخوفتان واذاجتماعا

اور حاصل کلام یہ کہ خسوف اور کسوف دو ڈرا نیوالے نشان ہیں اور جب یہ دونوں

تہدید شدیدین الروحان واثارة الی ان العذاب قد تقرسوا کد من الله لاهل

جمع ہو جائیں تو وہ خدا تعالیٰ کی عسرت ایک سخت طرح کا ڈرنا ہو اور اس بات کی طرف اشارہ ہو کہ خدا تعالیٰ کی عسرت سے ظالمین کے لئے

العذاب ومعذبات من خواصها انما اذا ظهر فی زمان وتجليه للبلدان فینصر الله

بہت تفریق سے اس بات پر پکا ہے اور باوجود اسکے ان خواص میں سے ایک یہ ہے کہ جب وہ دو نو ٹکڑی اندیشہ میں ہوں اور کسی ملک پر آگیا

اهلها المظلومین۔ ویقوی المستضعفین المغلوبین ویرحم قوماً او ذواکھرا

ظہور ہو سو اس ملک میں جو لوگ مظلوم ہیں انکی خدا تعالیٰ مدد کرتا ہے اور ضعیفوں اور مغلوبوں کو قوت بخشتا ہے اور اس قوم پر رحم کرتا ہے جو دوسرے

ولعنوا من غیر حق فی نزل لهم آیات من السماء وحمايات من حضرة الکبرياء وحج

کئے اور سزاؤں کے لئے گویا اذیت کئے گئے سو انکی تائید کیلئے آسمان سے نشان آتے تو ہیں اور عطایت آتی نازل ہوتی ہے اور خدا تعالیٰ منکر

المذکرین المعادین ویمحکم بالحق وهو احکم الحاکمین۔ ویقضى بین المتشاجرن

اور دشمنوں کو رسوا کرتا ہے سچا فیصلہ کر دیتا ہے اور وہ احکم الحاکمین ہے اور نزاعوں کا نصفیہ کر کے تجاوز کرنا

ویقطع دابر المعتدین۔ فتصمیم خجالة واحجام وتندم وانفزام وكذلك یجزی

انکی جگہ کی گزرتا ہے سو انکو ایک شرمندگی اور زور اور مذمت اور شکست پہنچتی ہے اور اسی طرح خدا تعالیٰ

الکاذبین یحب الضعفاء الاتقیاء ویحب اصیل المفسدین الذین یتزکون

جو دوسرے کو سزا دیتا ہے کمزوروں اور متینوں کو۔ دہشت رکھتا ہے اور مفسدوں کی جگہ کی گزرتا ہے وہ مفسد جو سچی نصائح

وصنیاء الحق ومواقفہا ویقفون۔ ما الیس لهم به علم ویقولون امنا بالقرآن

اور ان کے موعظ پہنچتے ہیں اور ان باتوں کی پیروی کرتے ہیں جکا انہیں علم نہیں اور کہتے ہیں کہ ہم قرآن پر ایمان لائے

وبما هم بمؤمنین یصرون علی امر سالی علی حقیقہ وامروا بالانزام طرق التوفی

حالانکہ انہیں ایمان لے آئے امور پر اصرار کرتے ہیں جکی حقیقت کی انہیں خبر نہیں اور حکم نہ کرنا کہ حق کے طریقوں کو لازم سمجھو

فترکوها وکفرُوا اخوانهم للمؤمنین۔ اولئک یبأسوا من ایام الله ویشترکوا انتہا
 سناہوں نے ان راجہ کو کچھ پڑیا اور اپنی بیوی بہاؤ کو کچھ پڑیا۔ یہ لوگ خدا تعالیٰ کے دین اور اپنی بشارتوں سے ناامید ہو
 ونبذوها وطرأ بعد المبعدين۔ وسیع علی کیف یكون مال المفتتین للمخائنین۔
 اور ان کو بہت دور ڈال دیا پس غریب جان لینے کہ فتنہ پر دانوں اور نباتات بیٹوں کا انجام کیا ہے

من خواص هذین الکسوفین انهما اذا اجتماعا

اور اس خوف کوف کے خواص میں سے ایک یہ بھی ہے کہ جب وہ
 فی رمضان المدی انزل الله فیہ القرآن۔ فی شیخ الله بعدھا العلوم

رمضان میں جب کہ رمضان چھ مہینے قرآن نازل ہوا سو ان کو بعد خدا تعالیٰ علوم سمجھ کر پہلائے گا
 الصادقة الصمیمة ویطبل البدعات الباطلة القبیحة ویهوی الناس الی
 اور بدعات باطلہ کو دور کرے گا اور خدا تعالیٰ امام زمان کے لئے ایک عظیم الشان

امام ہم با استعدادات شتی و تجری من العلوم الحقہ انھار عظمی ویتوجہ
 تجلج کہلائے گا نہ نہایت ہر ایک کی عقلی ہونگی اور زمین میں اس کی مثل نہ پائی جائیگی اور لوگ ان کو امام کی طرف مختلف استعدادوں کے

الخلق من القشر الی اللب ومن البغض الی الحب ومن المجاز الی الحقیقة ومن
 ساتھ آئیں گے اور علم حق سے ہرگز جاری ہوگی اور لوگ چلنے سے منکر کی طرف توجہ کریں گے اور بغض سے حب کی طرف چھٹکی اور حق

المتیہ الی الطریقة ویتنبہ الذین اخطاوا مشرکین من الحق والصلی
 سو حقیقت کی طرف آئیں گے اور آوارہ گردی سے راہ راست کی طرف توجہ کریں گے اور جنہوں نے اپنے مشرب حق میں خطا کی وہ متنبہ ہو جائیں گے

ورجع الذین سوا افکارهم فی مرعی التباہ ویتندم الذین ضاع من ایدیم
 اور جو ہلاکت کی طرف گم ہوئے وہ پیر رجوع کریں گے اور جن کے ہاتھوں سے امام کی تعظیم ضائع ہو گئی وہ شرمندہ ہوں گے اور جنہوں نے

تعظیم الامام ویتطہر الذین تلطخوا من انواع الاثام ویھیج تلک التاثرات
 ان دنوں کا قدر نہیں کیا وہ نہایت اہل ہو کر اور جو لوگ نہایت آلودہ ہو کر ہو جائیں گے اور یہ تاثیریں انھار کے

فی قوی الاذلال لاجل مالک الاحیاء والاهلک فیمتلا العالمین وحق
 کے قوی میں جو شے میں آئینگی اس مالک کے حکم سے جو زندہ کرتا اور مارتا ہے پس یہ عالم قومیں اور معرفت کے

وانوار العرفان ویمزج الله حماة الشرک والکذب والعدوان وتاتی ایام جزا لہ
 نور سے بھر جائیگا اور خدا تعالیٰ شرک اور جھوٹ اور ظلم کے حامیوں کو رسوا کرے گا اور بعد ازاں ہی کے فضیلت آہی

بعد یام الضلال وتجد کل نفس ما تلیق بها من الکمال فمن کان حریاً بعباد
 کے دن آئیں گے اور ہر ایک نفس اس کمال کو پائے گا جو اسکی شان کے لائق ہے پس جو شخص توحید کے معارف
 التوحید یعطى له غرض طری من حقائق الکتاب المجید ومن کان مستعداً للعباد
 کے لائق ہوگا اسکو تازہ بتادہ حقائق قرآن شریف عطا ہونگے اور جو شخص عبادات کے لائق مستعد ہوگا
 یعطى له توفیق الحسنات والطاعات ویجعل الله مقام الجود مرکز البلاد و مرجع
 اسکو حسنات کی توفیق دی جائیگی اور خدا تعالیٰ عباد کے مقام کو مرکز بلاد کرے گا اور مرجع عباد
 العباد ویبلغ اثره الى اقصى الارضین۔

پھر اُنکا اور زمین کے کناروں تک اسکا اثر پہنچا دے گا۔

فان اصل ان من خواص هذا الاجتماع رجوع الخلق الى الله المطاع

پس سلاہ۔ کلام یہ کہ اس خوف کوف کے اجتماع کے خواص میں سے ایک یہ خاصہ کہ خدا تعالیٰ کی طرف

وحسب التکبرین و تسیر المنکسرین و الله فیها تجلیات جلالیة و جلالیة فلا تعجب ان الخلق

گوں کا رجوع ہوگا اور تکریم ہوگا اور تسکین الہیہ اور خدا تعالیٰ کو اس خوف و تکریم میں تجلیات جلالی اور جلالیہ

متعالیة تقدیم القمر علی الشمس اشارة الى تقدیم القبل الجالی و انکسار الشمس اشارة

پس قرآن میں یہ مقدم کرنا جلالی تجلی کی طرف اشارہ ہے اور پھر اس کے بعد سورج گرہن ہونا جلالی تجلی کی طرف اشارہ

الی القبل الجلالی فانقوس انکم متقین و فی هذا القبل الجلالی و الجالی اشارة الى ان محمد

ہے اور اس جلالی اور جلالی تجلی میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ یہ آخر الزمان دو دن

آخر الزمان و صبح تلک الاوان یوصف بكل نوع فقر و شقاء و یعطى نصیباً معتدلاً بین کل سعادة و یصیب

نوع فقر اور سیادت سے حصہ پائے گا اور ہر ایک سعادت میں سے اسکو نصیب ہوگا۔

یصبغ القمرین و الشمسین و الجالین و الجلالین باذن احسن الخالقین۔

قمریوں اور شمسوں اور جالیوں اور جلالیوں کے رنگ دیا جائیگا

فلا تسمی ہوائی بادی الوسواس واعلموا ان مقت الله اکبر من مقت الناس

پس تم و موسوں کے جنگلوں میں آوارہ مت پہر وادریغنا سمجھو کہ خدا تعالیٰ کا غضب انسانوں کے غضب سے زیادہ ہے

فلا تتبعوا خطوات الناس و اتونی مومنین۔ و ادعوا الله ان یتوب لکم فرما

پس تم غناس کی پیروی مت کرو اور مومن بنو گے پھر میرے پاس آ جاؤ

اور میں دعا کرتا ہوں کہ خدا تعالیٰ تمہیں سمجھ

وبصرا ولساناً وقلبا وأذنا ووجدانا ويهديكم ويجعلكم من المبتدئين - علما

اور زبان اور دل اور کان اور وجدان عطا کرے اور تمہیں ہدایت دے اور ہدایت مندوں میں کر دے۔ اسے

يا معشر الغافلين ان الله لا يضيع الدين وقد حرت سُنَّتُهُ واستمرت عَادَتُهُ

غافلوں کے گروہو تمہیں معلوم ہو کہ خدا تعالیٰ دین کو ضائع نہیں کرتا اور خدا تعالیٰ کی سنت اور عادت ایسی چرچا

لأنه اذا جاء زمان الظلام وجعل دين الاسلام غرض المسهام وطال عليه السنة التي اصاب العلم

ہے کہ جب تاریکی کا زمانہ آجائے اور دین اسلام تیروں کا نشانہ بٹرایا جاوے اور اس پر خواص اور عوام کی نابینائی چھو

واختار الناس طرق الارتداد وافسد وافي الارض غاية الافساد فقتلوا جميعا القوي

اور لوگ ارتداد کے طریقے اختیار کر لیں اور زمین میں فحاشی درجہ کا منادیوں میں پس قیوست الہیہ قریب

الالهية الى حفظه وصيانته ويبعث عبدا لا عانة فيمجد دين الله بعلمه وقدره

فرائی ہے کہ تائیں کی حفاظت کرے اور کوئی بندہ اسکی امانت کیلئے کھڑا کر دیتا ہے پس وہ دین اسلام کو اپنے علم اور

وامانة ويجعل الله ذلك المبعوث ذكيا والفيوض حريا ويكشف عينه وهيب

اور ان کے ساتھ تازہ کردیتا ہے اور خدا اس مبعوث کو زکی اور لائق فیض بناتا ہے اور اسکی آنکھ کھولتا ہے اور اس کو تازہ

علمه اغضا طريا ويجعله لعلوم الانبياء من الوارثين - فياكي في حلال تقابل حل

بتازہ علم بخشتا ہے اور نبیوں کے علموں کا اسکو وارث ٹھہراتا ہے۔ پس وہ ایسے پیرائوں میں آتا ہے جو

فساد الزمان وما يقول الامام علمه لسان الرحمن وتغلي له فنون من مبدع

فساد زمانہ کے پیرائوں کے مقابل پر ہوتے ہیں اور وہی کہتا ہے جو خدا کی زبان اسے سکھایا ہوا اور مبدع فیضان سے کئی

الفيضان على مناسبات فساد اهل البلدان ثم لا تعجب من ان روحانية الفقر

قسم کے علم اسکو دئے جاتے ہیں جو زمانہ کے فساد کے ملوث ہوں۔ پھر تو اس بات کو کچھ تعجب مت کر کہ جاننے کی نور

تقبل بعض انوار الله في حالة الانحساف وروحانية الشمس في وقت الانكساف

حالت انحراف میں کچھ انوار الہی قبول کر لیتی ہے ایسا ہی سورج کی روحانیت ہی۔

فان هذا من اسرار الالهية وعجائب ربابية فلا تكن من اللرايين -

کیونکہ یہ خدا تعالیٰ کے بہیرون اور عجائبات میں سے ہے پس اس میں شک مت کر۔

ورعما يجتمع في قلبك ان القرآن لا يشتر الى رمضان فاعلم

اور یہاں اوقات تیسرے دل میں یہ گزر گیا کہ قرآن رمضان کی طرف اشارہ نہیں کرتا پس جان

ان الفرقان ذکر علی طریق المجل المطوی و هو کاف للبصیر الزکی و لا حاجة الی
 ذکر ان نے محل طور پر بخوف کسوف کا ذکر کیا ہے اور وہ ایک بصیر زکی کے لئے کافی ہے اور کسی تفصیل
 تفصیل و تبیین -

کی حاجت نہیں۔

واما اذا سئلت شیئاً عن تفصیله فاعلم ان اقل من قلیله فاعلم
 لیکن اگر تو کچھ ایک تفصیل چاہے سو میں کمتر از کم تجھ کو بتلاؤں جو سب کا کہ خدا تعالیٰ نے
 ان الله تبارک و تعالی استس نظام الدین من رمضان فانه انزل فیہ القرآن
 دین کا نظام رمضان سے ہی باندھا ہے کیونکہ اس نے اس میں قرآن نازل کیا ہے
 فلما ثبتت خصوصية هذا الشهر المبارك بنظام الدین وفيه ليلة القدر
 پس جب کہ اس مہینہ کی خصوصیت نظام دین کے ساتھ ثابت ہوئی اور اسی مہینہ میں لیلۃ القدر
 وهو مبدء لانوار الدین المتین وثبت ان العناية الالهية قد توجهت
 اور وہ مبدء دین کے افکار کا ہے اور ثابت ہوا کہ عنایت الہیہ رمضان میں ہے نظام خیر کی
 الی نظام الخیر فی رمضان واجرت فیضان فبان ان الله لا ینقجه الی
 طرف متوجہ ہوئی ہے اور ابتدا فیضان کا اسی مہینہ سے ہوا پس اس سے ثابت ہوا کہ خدا تعالیٰ
 اعانة النظام فی اخر ایام الظلام الافی ذالک الشهر المبارك للاسلام و قد
 اعانت نظام کے لئے تاریکی کے انتہا کے وقت صرف رمضان میں ہی توجہ فرماتا ہے اور تو پہچان چکا
 ان الانکساف والاکساف توجه جمالی و تجلی جلالی وفيه انوار لانشاء ثانیة
 ہے کہ خسوف اور کسوف جمالی اور جلالی تجلی ہے اور یہ تجلی نشاء ثانیہ اور تبدلات

وتبدلات روحانیة و هولبت اولی لتاسیس نظام الخیر و تعمیر المساجد و تعمیر
 روحانیہ کے لئے ہے اور یہ نظام خیر کی بنیاد کے لئے پہلی اینٹ ہے اور نیز مساجد کی تعمیر اور
 الدیر و تغلب القوی السماویة علی القوی الارضیة والانوار الیہیة علی الحیل الدنیا
 دیر کے غلبہ کے لئے اور ان آسمانی قوتیں زمینی قوتوں پر غالب آجائیں گی اور سچی نور جالی جلیوں سے
 ویر علی خلقہ مساجد و اجافید خلون فی دین الله افواجاً و اکرک مقتضیان من العالمین
 بڑھ جائیں گے اور خدا تعالیٰ اپنی خلقت کو ایک روشن چراغ دکھائی گا پس نور و فوج دین الہی میں داخل ہو جائے گی۔

القصيد

قد جاء يوم الله يوم اطيب

خدا کا دن آگیا جو پاک دن ہے

سبقت يد اجبارنا سيف العدا

ہمارے بار کے ہاتھ دشمنوں کی تلوار سے بڑھ گئے

وانا المسير فلا تظن غيرة

اور میں ہی سرحدوں پر کسی دوسرے خیال سے

هل غادرا لكها من نوع الاذي

کیا کفار نے کسی قسم کا دکھ اٹھا کر کہا ہے

حلت بارض المسلمين جوعهم

مسلمانوں کی زمین میں ان کے گروہ نازل ہوئے

اتي امرى اذ اعمهم وفسادهم

میں ان کے اند اور فساد دیکھتا ہوں

عين جوت من قطر دمع عينها

آنکھ سے آنسوؤں کی بارش کے ساتھ چشمہ جاری ہے

من كل قنات وجبل شاهق

تمام پہاڑوں کی چوٹیوں اور بلند پہاڑوں سے

وعلى قنات الشاهحات مصيبة

اور بلند پہاڑوں کی چوٹیوں پر ایک بڑی مصیبت

ريح المصايف قد طالت لهبها

گرمی کی جواں اپنے شعلے لیے کر دے

ما بقي من سبب ولا من رمة

کوئی بچا سبب اور کوئی کچا سبب باقی نہ رہا

بشرى الذي سر شد قوم يطلب

اُس شہید کو خوشخبری ہو جو کہا ہوا ہے اور اس کو دھوکا ہے

فتري العدو والنكس كيف يترقب

پر تو دشمن و ضعیف کو دیکھتا ہے کہ کیونکر خاک میں ملایا جائے

قد جاءك المهدى وانت تكذب

تیرے پاس مہدی موعود آیا اور تو کذب کرتا ہے

ام لا تری الاسلام كيف يذوب

یا تو اسلام کو نہیں دیکھتا کہ کیونکر گداز کیا جاتا ہے

ونحنهم يوذى النية ويا شبك

اور ان میں سے جو چاہتے ہیں وہ بھی مسلم کو کڑھاتا اور پکڑتا ہے

ويذوب وحي والوجود يتقرب

اور روح گداز ہوتی ہے اور وجود میں راجح ہوتا ہے

قلب على جمر الغضا يتقلب

دل افروختہ کو یلوں پر جو غصہ کی کلری کے ہیں راجح

وشواخ نسلا ووطيع الجنب

اور اونچے پہاڑوں پر دشمنوں کی ڈیرے اور بڑے ترکہ بچ گئے

عظي فاين الوهد منهم تهرب

پس شیبہ کیونکر حنین سے کہاں بھاگ جائیں

من سومها وسها ما انت تحب

انہیں چلنے اور اس کی لوست سے تم تعجب کرتے ہیں

الا الذي هو قادم ومستب

مگر وہ خدا جو سیون کو پیدا کرتا ہے

شَبَّوَالْفُطَى الطَّغْوَى فَبَعْدَ ضَرَامِهِ

انہوں نے حد سے بڑھ کر اگ کو ٹھکرا دیا سو کہہ کر کے بعد

حَرَقَ كَجَبَلٍ سَاطِعِ اسْتِغَامِهِ

یہ وہ آگ ہے جو جہل پہاڑ کی طرح اگنی چوٹی ہے

أَتَى أَمْرِي أَقْوَالُهُمْ كَأَسْبَغَتِ

میں انکی باتوں کو برہمنوں کی طرح دیکھتا ہوں

أَوْ كَابْنِ عَمِّ الْمَرْهَفَاتِ كِلَالَةٍ

یا وہ دور کے رشتہ تو ملادوں کہ چمیر سے بہائی ہیں

ظَلَعُوا إِلَى ظَلَمٍ وَزَيْغٍ جَنَسَنَةٍ

کیونکہ وہ ظلم اور کجی کی طرف مائل ہو گئے

وَأَرَى الدِّنِّيَّ الْغُولَ يَهْوِي نَحْوَهُمْ

اور میں کہہ رہا ہوں کہ وہ کجی کی طرف ہلکا ہو

أَبْلَ مِنْ الْفَاقَاتِ أَحَقَّ صُلْبِهَا

ایک اونٹ جو جو فاقوں سے اسکی گردن ملی ہو گئی

لَيْسَ وَمِنْ الْأَسْرَارِ فِي شَيْءٍ هَدَى

اسرار پر چلنے سے انکو کچھ بھی حصہ نہیں

مَا أَمْنُوا حَتَّى إِذَا خَسَفَ الْقَمَرُ

ایمان نہ لائے یہاں تک کہ چاند گرہن ہوا

يَشْهَوْنَ مِنَ الرَّحْمَنِ وَالْكَلَمِ الَّتِي

خدا تعالیٰ سے نصیب ہو گئے اور نیز ان کلموں سے

أَوَّلُهُمْ تَكُنْ تَدْرِي قُلُوبُ عَلِيٍّ أَلْهَكَ

کیا وہ جو ہمارے دشمن ہیں انکے دل نہیں جانتے

أَوَّلُهُمْ تَكُنْ عَيْنُ الْبَصِيرِ رَقِيبَنَا

کیا دیکھنے والے کی آنکھ ہم کو تاڑ نہیں رہی

هَاجَ الدَّخَانَ وَكُلَّ طَرَفٍ يَشْتَبِكُ

دھواں اٹھا اور ہر ایک طرف تباہی ڈالی

فَتَنَ تَبِيدَ الْكَائِنَاتِ وَتَنَبَّكُ

یہ وہ فتنے ہیں جو ہلاک کرتے جاتے اور ٹھٹھکتے ہیں

تَوَذَى الْقُلُوبُ جُورُهَا وَتُعَذِّبُ

دلوں کو انکے زعم کہہ دیتے ہیں اور عذاب پہنچاتے ہیں

أَوْ كَالسَّهَامِ الْمَصْمِيَّاتِ تَتَبَّكُ

یا وہ ان تیروں کی طرح جو غلطی نہیں کرتے ہلاک کر دیتے ہیں

وَالِیْ كَلَامِ يُوْذِينَ وَخِزْبِ

اور اس کلام کی سیف مائل ہوئے جو کہ بدعتی اور غلطی لاتی ہے

وَالِیْ أَشْأَنْبِ قَوْمِهِمْ يَتَأَشَبُّ

اور ان جماعتوں میں ملتا ہے۔

فَأَخْتَارَ إِذْ كَارَ الْقَوْتُ يَكْسِبُ

سو اس نے گر جا افتخار کیا قوت حاصل کرے

مَا أَن أَمْرِي مِنَ الْبَاقِيَاتِ يَأْرِبُ

میں انہیں کوئی عین دیکھتا ہوں کہ ایک بات کو خوشامخ کے خلاف

عَلِمْتُ قُلُوبَ الْمُنْكَرِينَ وَانْتَبُوا

منکروں کے دل حیران ہو گئے اور سرزنش کو گئے

كَأَنَّا عَلِيمًا قَائِمِينَ وَتَرَبُّوا

جیسا کہ ہم تھے اور سرزنش کئے گئے

أَنَّ الْمُهَيْمِينَ غَزِينَ مِنْ يَنْكِبُ

کہ خدا تعالیٰ براہ سے پہرہ والے کو رسوا کرتا ہے

هَلْ لِيَسْتَوِيَ الْإِتْقَانُ وَرَجُلُ لُحُبِ

کیا یہ ہنر گار اور گنہ گار دونوں برابر ہو سکتے ہیں

ظہرت علامات الخسوف بلبلة

چاند گرہن کی علامات ایک رات خوش نماين

متفرق غيم السماء وزجلا

بارل الگ الگ جن اور انجی جا عتین سفیدین

طورا یری مثل النباء بحسبها

بعض وقت تو یہ بولوں کہ کچھ دن کی طرح انجی میں ہر جہین

قمر کظعن والسماء قرامها

چاند بوج نشین عروقن کی طرح ہے اور بارل میں کچھ

صبت علی قمر السماء مصیبة

آسمان کے چاند پر مصیبت پڑ گئی

انی اری قمر الدیہ کانت

میں دیکھتا ہوں کہ اس کے پاس دیکھتا ہوں گویا کہ وہ

یا قمر زلویة السماء تصبرن

اے گوش آسمان کے چاند

البشر سیفسر الظلام بفضلہ

نور شمس ہو کہ عنقریب تاریکی دور ہو جائیگی

ان المہمین لا یضیع ضیاءہ

خدا اپنی روشنی کو دور نہیں کرتا

هذا ظلام الساعتین وانفی

یہ تو دو گھنٹہ کی کا اندھیرا ہے اور میں

تلج السحاب لتبکین تالم

تو بارل میں داخل ہوتا ہے تاکہ درودل ہی رود سے

بذرفت عیونک والد مع قدیر

بہ تیرے آنسو جاری ہو گئے

طلق لذین والرواحد تصب

ظاہر ہو گئیں اور بارل آواز کر رہے ہیں

بعض کائن نجاج واد تسرب

گویا جنگل کی بیڑ میں ایک طرف چلی جاتی ہیں

آخری کارام تمیس وتہرب

اور کہیں کم عمر فون کی طرح ہنسی چلتے اور بہا گئے ہیں

والسراج کلمتہا لیستہی لاجنب

اور ہوا اسکا پارکیت ہے ہر نگہ اجنبی کو روکا جاوے

وکثلنا بزوال نور یرعب

اور ہماری طرح نور کے زوال پر ڈرایا جاتا ہے

یبکی کرجل ینھین وینھیب

اس شخص کی طرح روتا ہے جو لوٹا جاوے اور زمین کیا جاوے

مثلی فیدرکک النصیر الاقرب

میری مانند مہر کر پس خدا تیری مدد کرے گا

ان البلیة لاتدم وتذهب

مصیبت ہمیشہ نہیں رہتی اور چلی جاتی ہے

فلکل نور حافظ وموترب

اور ہر ایک نور کے لئے نگہبان ہے اور پورا کر دینا والا

من برہہ ارنوالدجی واعذب

ایک زمانہ سے اندھیرا دیکھ رہا ہوں اور کھانا کھاؤ

والصبر خیر للمصاب اصوب

اور مصیبت زدہ کے لئے صبر کرنا بہتر ہے

من مثلك الاواب هذا عجیب

اور یہ تیرے جیسے ادواب سے عجیب ہے

ہلا سالت جبراً عند الادی

تو نے تو کہہ کے وقت کسی تجرہ کار کو کیوں نہ پوچھا

تبیکی علی هذا القلیل من الدجی

تو قھوڑے سے اندھیرے کے لئے روتا ہے

اشنی علی رب الا فام فادہ

میں خدا تعالیٰ کی تعریف کرتا ہوں

قمر السماء مشابہ بقریحی

آسمان کا چاند میری طبیعت کی مشابہ ہے

نصعت مقاصد ربنا بخسوفہ

آگے گزرنے کی ہماری خداوند کے مقاصد ظاہر ہو گئی

ظہرت بفضل اللہ فی بلدنا

خدا کے فضل سے آگے بڑے نشان

قمر کمثل طعینۃ فی طعنہا

چاند ایسا جیسیے جو وہ میں ہوا نہ نشین عورت

ودق الرواحد قد تعرض حوله

بادلوں کا مہینہ اس کے گرد اگرد ہے

غیم کا طباق تصر خیا مہ

بادلی طبق بر طبق ہوا کی خیموں کی آواز آ رہی ہے

قمر بحلیتہ مشکاۃ الدم

چاند اپنی شکل میں خون کے مشابہ ہو رہا ہے

فی جلہتیہ بدا السحاب کا نہ

آگے دوڑنے لگا رہوں میں اس طرح سو بادل ہے گویا وہ

قد صار قمر اللہ مطعون الدجی

خدا تعالیٰ کے جائز کو تاریکی کی تہمت لگا دی گئی

وکل امر عقدہ و محراب

اور ہر یک امر میں ایک عقدہ ہوتا ہوا اور تہی ایک کتبہ

سرنای جوف اللیل یا متاویب

ہم نورات کی وسطین پہرے میں رات کو ابتدا کرتے ہیں

ابد انظیری فی السماء فاطرب

جو اس لئے آسمان میں میرا نظیر ظاہر کیا

کطیج اسفار السری یتطرب

اُس اونٹ کی طرح جو رات چلنے کی مشق کر رہا ہے

فاطلب ہدایہ وما اخلک ظلم

سوئی ہدایت کو ڈھونڈو اور میں نہیں امید کرتا کہ تو ہم کو

ایاتہ العظمیٰ فتوبوا وارهبوا

ہمارے ملک میں ظاہر ہو گئے ہیں تو پر کرو اور اس سے

شاکتک جلوتہ وفیہا ترعب

اسکا جلوتہ شوق بخش ہے اور رغبت وہ ہے

ارزماہی کل حین یعجب

ان بادلوں کی آواز ہر وقت تعجب میں ڈالتی ہے

رعد کمثل الصالحین یا وب

اور بادل کی گرج نیک بختوں کی طرح تسبیح میں ہے

وجہ کغضبان یھول ویرعب

غصہ والوں کے طرح سنہ ہے جو ڈرتا ہے

کفف علی ایک التی ہی تعصب

سوئی کے نقش کے دہریہ میں اے تمہارے جو تعصب ہے

لیل منیر - کافر لست عجیبا

یادنی رات اندھیری رات تجھی پر تعجب کرتا

انی اراہا کنوی دار خرابۃ

میں اسکو خراب شدہ گھر کی خندق کی طرح دیکھتا ہوں
کسفت ذکاء اللہ بعد خسوفہ

پھر سورج کو خسوف کے بعد گرہن لگا

کسفت وظہر الکدر فی اجزاءہا

گرہن لگا اور اس کے تمام کناروں میں گرہن ظاہر ہو گیا

حتی انشت فی الساعتین لکما

پہلے تک کہ دو گھنٹہ میں شب تاریکے مشابہ ہو گیا

وتبینت صور المظلام کانہا

اور تم میری کئی صورتیں ظاہر ہوئیں گویا کہ سورج

النیران تجاوباً فی امرنا

سورج اور چاند ہمارے امر میں متفق ہو گئے

لما رثیت النیرین تکسفا

جبکہ میں نے دو گھنٹہ کے سورج گرہن اور چاند گرہن کو

فہمت من لطف الکریم یحطی

اپنی یہ خداوند کریم کے لطف سے اپنے کام میں سمجھ گیا

النیران یدبشان بنصرنا

سورج اور چاند ہماری نفع کی خوشخبری دے رہے ہیں

یا معشر الاعداء توبوا واتقوا

اے دشمنوں کے گرد ہوتو بہ کرو اور بچو

لم یبق الا مثل طلل یشجب

صرف نشان کی طرح باقی رہ گیا ہے جو غلین کرتا ہے

انی اراہا مثل دار غریب

اور میں اسکو دیکھتا ہوں جیسا کہ گھر غریبہ

عفت الانارۃ مثل جلیق ینضب

اور روشنی اس طرح دھڑک رہی جیسا کہ پانی بڑھنے کے بعد جلا ہوتا

ضاهت نذیراً لیکفرن ویکذب

اس نذیر سے مشابہ ہوا جسکو کافر ٹھہرا گیا

القت ید فی اللیل اوی کوکب

اپنا آئینہ رات میں ڈال دیا یا وہ لکب ستارہ ہے

قاما کشہداع و زال الہیدب

اور گواہوں کی طرح گڑ گڑا اور شک بادل دھڑک گیا

واناروجہما و زال الخیہب

اور ہر دو کچھک ان دونوں کا منہ روشن ہوا اور تاریکی مٹ گئی

ان السنا بعد الدجی مترقب

کہ اندھیری کے بعد روشنی امید کی گئی ہے

غریبا ونیر دیننا لا یغرب

وہ دور غروب ہو گا اور ہمارے دین کا نیر غروب نہیں ہو گا

واللہ انی مرسل ومقرب

اور بخدا میں بھیجا گیا ہوں اور قریب کیا گیا ہوں

ان کان زعم العلم علت کبریم

اگر تہذیب و تمدن کا سبب علم کا زعم ہو

فالو امثل قصیدک وتغزوا

تو میرے قصیدہ جیسا بنا کر لاف و عرب بکھڑکھاؤ

هذا ما ارحنا لا زالتا وهما مكم وتسكتيكم وافحامكم فاقطعوا

یہ وہ ہے جو مجھے تمہارے دھوکے کے دور کرنے کیلئے اور تمہاری رسالت کر کے لئی گئی تھی

خصا مكم واجتنبوا انما مكم وفكر واعلى وجه المجد العبت واخستوا جلال

پس اپنے جگر ڈون کو ختم کرو اور گناہوں سے پرہیز کرو اور فکر کرو مگر نہ عبت کے طور پر بلکہ تحقیق کے طور پر اور خدا

الله لا قول الشيخ والحديث وايها الشيخ ضعيف النظر تب فانك عن الحق عميل

کے جلال سے ڈرو کسی پڑھو اور جو کچھ اسے شیخ کم نظر تو بہرہ کیونکہ تو حق سے میل کرتا ہو اور میرے

وتعال اعاج عينك وعندي الكحل والميل ويزيل الله بلبالك فيصلح ما عر

پس آکر میں تیری آنکھوں کا علاج کروں اور میرے پاس سرسہ اور سلائی ہی ہے اور خدا تعالیٰ تیری بقیہ کی کو دے

بالك ان كنت من الطالبين - ولا نقل اتي اعلم علومنا كذا وكذا فاننا نعلم

کریگا اور تیرے دل کو درست کریگا بشرطیکہ تو اس بات سے بچو کہ یہ فلاں فلاں علم جانتا ہوں کیونکہ ہم تم سے

من انت ولا تحق وعهدك بك سفيد ما فتى صرت فقيها الا تترك فضولك ولا

بچتے ہیں کہ تو کون ہے اور تو پوشیدہ نہیں اور میں تجھے تیری نادانی کے وقت سے شناخت کرتا ہوں پس تو کس عالم

تغادر غولك الست من المستحقين

نافل ہو گیا کیا تو اپنی نفسوں کو تہمتیں جوڑیگا اور اپنے شیطان سے علیحدہ نہیں ہوگا کیا تو حیا کرنا والوں میں سے نہیں ہے

وقد طويت ذكر اخبار المهدي في هذا الكتاب في فصلته فكتب

اور میں نے ہدی کا ذکر اس کتاب میں لکھنا چھوڑ دیا ہے کیونکہ میں نے اس کو دوسری کتابوں میں

اخرى الاحباب الا اني ذكرت في هذا اية عظيمة هي اول علامة لظهوره واولهم

مفصل طور پر لکھ دیا ہے خبر دار ہو کہ میں نے ایک بزرگ نشان لکھا ہے جو ہدی کے ظہور کیلئے ایک پہلی نشانی ہے

من الله لتأيد ما موره فان النيرين قد خسفا ورئها كل ذي عينين فتبا

اور مہر کے مدد کر کے لکھو خدا تعالیٰ کا ایک پہلا تیر ہے۔ کیونکہ سورج اور چاند کا گرہن ہو گیا اور ہر ایک کی آنکھوں کو لالہ ہو کر دیکھ لیا

مناب عليين فتوبوا واذكر اقول سيدا الثقلين وقد حصص الصدق فلا ينكره

پس وہ دونوں دو عادل کو کہ قائم مقام ہو گئے پس تمہارے والدین کے ثقلین کی یاد کرو اور اس کو کوی انکار نہیں کرے گا بجز اس شخص

الامتبع المدين فلا تفرحوا بما اديكم ولا تصفقوا بدينكم ولا تشعروا مروه من مرحين

کے جو چہ وہ کا پیرو ہو پس اس پر خیالات سے خوش مت ہو اور تالیانیت بجاؤ اور ناراض نہ ہو کہ وہ ہدی کے پیرو ہیں

متغامزین بعینیکم ولا تغردوا بملاء شد قیکم ولا ترقصوا ولا تخالفوا بین رجلیکم
اور آپہیں چہرہ پر سرودست لگاؤ اور مت ناچو کیونکہ خدا تعالیٰ نے تمہیں رسوا کیا اور تمہارے تجاوز
فان الله قد اخزاکم واسراکم جزاء استتظا حکم وعاداکم فلا تخاروا بالله ان کنتم
کابرہ تمہیں دیا اور تمہیں دشمن پکڑا پس خدا تعالیٰ سے لڑائی مت کرو اگر تم پر ہرگز
مشتقین - وان کنتم تطنون ان المہدی والمسیح یخرجان بالسيف والسنان
ہو - اور اگر تم خیال کرتے ہو کہ مہدی اور مسیح تلوار اور نیزہ کے ساتھ نکلین گے
ویصیبون الارض بالسفک والاختان فمانشأ هذا الوہم الا من سوء جہلاکم
اور زمین کو خون ریزیوں سے پر کر دین گے سو یہ دہم صرف تمہاری کم عقلی سے پیدا ہوا ہے
وزیع خیالاتکم وما کان ہلک اهل الارض قبل اتمام الحجۃ وتکمیل المعظۃ
اور تمہارے کچے خیال اسکا سوجھنا اور خدا تعالیٰ ابسا نہیں ہے جو دنیا کو اتمام حجت سے پہلے ہلاک کر دے کیا یہ غیر
اہلک عبادہ وہم کا نواغافلین غیر مطلعین - الا ترون المغنیین من
بندوں کو ہلاک کر چکا کیا تم انگریزوں کی قوم کو نہیں دیکھتے
الاقوام الا کمایزۃ والملل النصرانیۃ ما بلعہم شیء من معارف القرآن ودقائق
دیکھتے کہ قرآن اب تک آن تک نہیں پہنچا اور دقایق قرآن
الفرقان وتالله انہم کالصبیان غافلون من اسرار دین الرحمان یجوز قتل الصبیان
سے بے خبر ہیں اور بچہ وہ بچوں کی طرح ہیں جو اللہ تعالیٰ کے بہیدوں سے غافل ہیں کیا تمہاری نظر کہ
عندکم یتینوا انکم ترقعون قوانین الدین المتین - ستقولون هذا جال غیبا
بچوں کا قتل کرنا جائز ہے اسکا جواب دو اگر تم شریعت کے قانون سے واقف ہو - عنقریب کہو گے کہ یہ دجال ہے کہ
عقائدنا القدیمۃ وسیدل الاصول العظیمۃ فاعلموا ان الله لا ینزل الایالہ لنا یتدل الجاہل
ہمارے عقائد قدیمہ کی مخالفت کرتا ہے اور بڑے بڑے اصولوں کو بدلاتا ہے سو تم جان لو کہ خدا تعالیٰ دجال کی تائید نہیں کرتا
ولا یؤتی من کان اهل الضلال فاعلموا انکم تلبسوا بکذاب کا اتباع طرف تباہ و کنتم کنتتم قی
نشان ظاہر نہیں کرتا اور اگر اہل حق کی مدد نہیں کرتا سو میں کذاب نہیں ہوں اور نہ ہلاکت کے طریقے کی پیروی
عمین والله یعلم ما فی قلبی وقلوبکم وعلیہم الکاذبین - یوخر الذین عصول الجاہل
جو کہ تم اندر پھنسا ہو گئے ہو اور خدا تعالیٰ جانتا ہے جو کچھ میرے دل میں ہے اور تمہاری دل میں ہے اور نیزہ چوہن کو جاساؤ

معدودہ فاذا تمت الحجة وانكشفت الحجة فیتوجه رجز الله الی العادین یستأجر
 پس جب جنت پوری ہو گئی اور راہ اہل کتاب اسکا صواب انکی طرف توجہ کرنا ہے جو صبر و کرم سے رہیں
 قد خلت من قبل الاثرون سواخ المرسلین۔ غم انکم تعلمون ان الذین جعلتم
 ایک سنت جو پہلے گذری ہے کیا تم رسولوں کی سواخ نہیں دیکھتے پہر تم یہی جانتے ہو کہ خدا تعالیٰ نے انکے
 الله حاکمین فی دیارکم لا ترون منهم الا کرم الطبع ولا یؤذونکم بالذبح والقتل
 کو قہاری ولایت میں عالم ٹھہرایا ہے تم بجز نیک ذاتی کے انہیں کچھ نہیں دیکھتے اور دل نہ کرنے اور گالیان دینے
 واذا تخمسوهم فیعدلون ویحققون ولا یعدلون ویحافظون ولا ینہبون
 سے وہ تمہیں ستاتے نہیں اور جب تم انکو کھانا تو عدالت کرتے ہیں اور تحقیق کرتے ہیں اور ظلم نہیں کرتے اور تمہاری
 واذا سالتهم فیعطون ولا یمنعون ولا یشاکون انهم یحسنون ولا یظلمون ولا یمنعون
 کھانا دینے میں اور مال کو نہیں لٹاتے اور جب تم انکے جو تودیتے ہیں اور کچھ شک نہیں کہ وہ احسان کرتے ہیں اور ظلم
 من شعائر دیننا ایما یعقد شمسع او یشتد لیسع ولا یسطشون جب ارین۔ فاحسنوا
 نہیں کرتے اور ہر دین کے شمس سے اس قدر مدت تک ہی نہیں منع نہیں کرتے جس مدت تک تم فی کمال کو گھر دے جاوے
 الی الذین احسنوا الیکم واللہ عیب الحسنین۔ واشکروا للہ انہ اعطاکم حکما
 یا گوڑوں کے شک کو کھانا جاوے اور ظلم انکی طرح ظلم نہیں کرتے سو تم ان کو احسان کرو جو تم سے احسان کرتے ہیں اور خدا احسان
 لا یؤذونکم فی دینکم ولا یرجرونکم من اشاعتہ بر اہینکم فکلمہا ولا تغشوا فی الاصل
 کرینہ کو خود دست نہ لگاتے اور خدا کا حکم کر دو جس نے تمکو اپنی مالک دوسری جو نہیں بٹھاری دین میں کہ نہیں بٹھاری اور دلائل دین کے
 مفسدین وانک تم تبکون من صفر دیکم و مرقع نعلیکم فحسب ان یحسبکم
 شائع نہیں ہو سکتی سو جو اور زمین میں فساد کرتے مت پہر اور اگر تم اسلئے روتے ہو کہ تمہاری ہند غالی ہیں اور تمہارا
 اللہ من فضلہ ویعطیکم من منہم فتوبوا الیہ واصلحوا فانہ یتولی الصالحین
 جو اچھا سا ہو ہے پس تم یہ کہ خدا تعالیٰ اپنے فضل سے تمکو فی کر دے اسکی طرف جھکو اور اصلاح کرو کیونکہ وہ صالحین کو دوست
 قوم الا شاعتہ القرآن وسیر وافی البلدان ولا تصبوا الی الاوطان وفی البلاد
 قرآن کے شائع کر نیے لکھو ہر جا اور شہروں میں پھرو اور اپنے ملکوں کی طرف میل مت کرو۔ اگر انگریزی دلائل
 الا تمکیزہ قلوب ینتظرون اعاناکم وجعل اللہ راحتہم فی معانائکم
 میں ایسے دل ہیں جو تمہاری مدد میں کے انتظار کر رہے ہیں اور خدا نے تمہاری رنج میں انکی برائیوں کو مٹا دیا ہے

فلا تصمتوا صموت من رادعاً وادعى وقاماً الآثرون بكم الاخوان فلعل
 پس تم اس شخص کو طبع پرست ہو جو کہہ کر انہیں بند کرے اور بلا یا جادو پر نہ کرے کہ وہ کیا تم ان ملکوں میں ان بہاؤ کا نہ نہیں
 البلدان واصلات الخلان في تلك العمان اصرتكم للعليل وصاركم سلم
 اور ان دوستوں کی آواز میں ہمیں نہیں پہنچتیں۔ کیا تم بیمار کی طرح ہو گئے اور تمہاری سستی لہو دہنی
 كالدا د الخيل ونسيت اخلاق الاسلام ورفق خیر الانام وصکات عادتکم
 بیماری کی طرح ہو گئی اور اسلام کے اخلاق تم سے ہلادے اور تمہاری اخفرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نرمی کو پہلا دیا اور تمہاری
 سموت الحیا وسهولت الریا وبتر حکم السائر المطوح من البنات والبنین قوم
 عادت تفرصت اور تفرغ خوشبو ہو گئی اور تم سے مومنوں کا خلق ہلادیا اور لوگو
 لتخلص العائین وهدایة الضالین ولا تکتبوا علی سیفکم و سنانکم واعرفوا
 قیدیوں کے چھوڑائی کے لئے اور گمراہوں کی ہدایت کیلئے اگر لڑی ہو جاؤ اور نیکو اور نیکو پر افروختہ ہو کر مت گرد اور اپنے
 اسلحتہ زمانکم فان کل زمان آخر و حریف لا تجدوا فیا ہوا جلی و اظہر و لا
 زمانہ کے ہتھیاروں اور اپنے وقت کی لڑائیوں کو پہچانو کیونکہ ہر ایک زمانہ کے لئے ایک الگ ہتھیار اور الگ لڑائی ہے
 ان زماننا هذا یحتاج الی اسلحة الدلیل والحق والبرهان لا الی القوس والسم
 پس اس امر میں مت جھگڑو جو ظاہر ہے اور کچھ شک نہیں کہ ہمارا زمانہ دلیل اور برہان کے ہتھیاروں کا محتاج ہے تیرا وہ کان اور
 والسنان قاعد والادعاء ماترون نافعاً عند العقلاء ولن یسکن ان یكون
 کما تلی نہیں پس تم دشمنوں کے لئے وہ ہتھیار دیکھو جو عند العقلاء نافع ہیں اور ہر گز ممکن نہیں جو غیر حجت
 لکم الفع الا باقامة الحجۃ وازالة الشبهة وقد حركت الارواح لطالبی اقتد
 قائم کرنے اور شبہات دور کرنے کے ہمیں حق ہو اور بلاشبہ وہ عین اسلامی صداقت طلب کر چکے اور
 الاسلام فادخلوا الامم ابوابہ ولا تہتہوا کالمستہام فان کنتم صادقین وفی
 حرکت میں آگئی ہیں پس تحصیل تصدیق و روانہ میں ہو داخل ہو پس اگر تم سچے ہو اور صداقت کی
 الصالحات راغبین فابعدوا رجالا من زمرة العلماء یسیروا الی البلاد الا کل
 طرف راغب ہو تو تم علماء میں سے بعض آدمی مقرر کرو تاکہ داخل ہو انگریزی ملکوں کی طرف
 کالوعظاء لیموا علی الکفر حج الشریعة الغر و یؤتوا من الامم صدق و یقوا
 انہیں اور ان لوگوں پر شریعت کی حجت پوری کریں اور دوستوں کی مدد کریں اور انہی دے دے

لهم معاونين والاموال التي اولا خير او انسب واصلم واصوب فهو ان يتخلى هذا
 كثر من جرائين او من طرق كرين بهتر او مناسبت تر ويكتنا جرن ده بهر ہے کہ اس ہم کے لئے
 لهم رجل شريف عارف لسان الانكليزية كجى في الله المولى حسن عليه فانه في ذى الملك
 كوى كوى ابر راني تنجب كيا جا بيا كرى في الله المولى حسن علي كده اهل همت بين سے ہے
 والله صالح لهذا الخطه ومعد لك تقى زكي وجري لا شاعة للذلة ولكن هذه النية لا يتم الا
 اور وہ اس امر کے لئے لائق ہے اور بار جودا كثر بخت اور شاعت اسلام کے لئے پوری كوشش كرين اور كسى كى ملامت كى پروا
 رجال ذوى مال الذين يبدون جهمهم لخدمت القوم ولا ينظرون الى
 ہمت کے پوری نہیں ہو سکتی نیز ایسے لوگ جو خدمت قوم کے لئے پوری كوشش كرين اور كسى كى ملامت كى پروا
 اللاتم والوم وتعلمون ان هذا السفر يحتاج الى زاد يكتفي ورفيق يعلم العربية
 نہ كرين اور تم جانتے ہو كہ یہ سفر اس بات كا محتاج ہے كہ زاد كا فاني ہو اور كوى ايسا رفيق ہي ساتھ ہو
 ويدعى فعادوا با منكم وانفسكم ان كنتم تحبون الله ورسوله ولا تقعدوا مع
 جو عربى دان ہو سو تم اپنے مالون اور جائزون کے ساتھ مدد كرو اگر تم اللہ اور رسول کے محبت ہو اور نكٹے ہو كہ
 القاعدین۔ واعلموا ان الاسلام مركز وعمود للعالم الانساني لان الملك
 است ميسخو اور يقينا سمجھو كہ دين اسلام عالم روحانى كيلئے مركز ہے كيو كہ جہانى ملك رد عانى ملك
 الجسماني الملك الروحاني وجعل الله سلامته في سلامته وكرامته في كرامته
 نے لئے ۳۱ سے اور خدا قافى نے جہانى ملك كى سلامتى اور بزرگى روحانى ملك مين ركهى ہے
 وكذلك جرت سنت رب العالمين۔ وان الله اذا اراد ان يعلى قوا فيجعل
 اور اسى طرح سنت اللہ واقع ہوى ہے اور خدا قافى جو وقت ارادہ فرمائے كے كسى قوم كو بلند كى كجى
 همما في الدين وغيره المصراط للدين فقوموا للعدل ولكن لا كالسفهاء بل
 اور كجوى دين مين عالى ہمت اور صاحب غيرت كرتا ہے پس دشمن كے لئے كھڑے ہو جاؤ كين نہير تو فون كيل طرح ملك
 والاعقل والحكماء ولا تخيروا ظما ولا يخطر في بالكم هو ابل اطيعوا الله واسمعوا
 علفندہ روز ايكيمون كيل طرح اور ظلم كا طريق مت اختيار كرو اور چاؤ كہ ہمتا سے دل مين اسكا خيال ہوتا اور ملك خدا قافى
 بملء الله يحب الظاهرين۔ فالرجاء من حميتكم الاسلامية وغيركم التي تبت
 كى ترانہ ركهى كرو اور كجى جہات كو پيلاؤ اور خدا تعالى بكون كودت مہمتا پورس ہمتا اسلامى اور غيرت كى سوا سید ہے

ان اعداء الاسباب كالعافلين كالجاهلین والجهانین ولا شك ان تفهیم
 كقولہ كن كطرح سبب تیار كرو نہ جا بلون اور بخونون كطرح او كچھ شك نہیں كرمگرا ہون كا ہمانا عالمون
 الضالین العافلین واجب علی العلماء العارفین فقوموا لله واشیعوا هذا ولا
 پر فرض ہے پس خدا تعالیٰ كے لئے كھڑے ہو جاؤ اور اسكى ہدایت كو پہلا واسطہ
 تو متوا علیہا جزاء من سواہ وارسلوا فی تلك الدیار وبلاد اهل الانكار رجلا من
 كسى اور كے بدلہ كى امید مت ركھو اور ان دلائیون میں دو ! غیر آدمی پہنچو اور اگر
 عارفین وان كنت تشاؤ ورنی وتسلو نى فقد قلت وبیت لكم اسم رجل
 مجھ سے شورہ طلب كرو سو میں ایسے آدمی كا نام بیان كر چكا ہوں جكا میں فضل
 و شیت فضلہ و علمہ و متانتہ و حجاب برای العین نعم انه یحتاج الی رفیق اخر و رفیقین
 اور علم اور متانت اور علم و كچھ ہے ان وہ ایک بود ایسے رفیق كا محتاج ہے
 من الذین كانوا فی لسان العرب ماہرین وفی علم القان متبحرین فاعینوا فی هذا
 جو لسان عرب میں ماہر اور علم قرآن میں بہت وافر حصہ ركھتا ہو سوائے مسلمانوں اسكو اس
 یا معشر المسلمین - فان فعلتم وكما قلت علمتم فتبقى لكم ما ترائخیر الی اخر
 میں مدد دو پس اگر تم نے ایسا كیا اور میرے كہنے پر عمل كیا تو اخیر زمانہ تك نيك يا دگار
 الزمان وتبعثون مع احبباء الرحمان وتخشرون فی عباد الله المجاہدین
 قہمدی باقی رہیگو اور تم مقبولوں كے ساتھ اٹھائے جاؤ گے سو جو غمزدی و كسل او خدا تعالیٰ تمہر
 فاسمحوا رحمكم الله قوموا لله قانتین اقول لكم مثلاً فاستمعوا له كالمصغین - كل
 رحم كرس اور فرمان بردار بنكو اللہ كرس ہو - میں كيك مثال كہتا ہوں مصغون كى اسكو سنو - ہر كیس
 رجل یرضی ان یبذل كل ما یملك لیغفو مثلاً من مرض احتباس الصلوة فله كالأیر
 انسان اسبات پر راضی ہو جاتا ہے كہ تمام مال خرچ كرس كے مثلاً جس یرك كہ مرض سے خلاصی پاؤ اور چاہتا
 لا عانة الدین والصراط الیس عند قد الصراط كقد الصراط فقكروا كالمستغیرین
 كہ كس طرح ہوا خارج ہو جاوے ہر كس پر كیا پر وہ پڑا ہے كہ دین كى اعانتے كے لئو مال خرچ كرنے پر رضی نہیں تڑسا دین كچھ
 ثم احانت الدین من اعظم وسائل الفلاح وذرائع الصلاح مع جمیل الذكس
 نہ كچھ كس بدلہ وار ہو كچھ برا نہیں جو اندر سے نکلے ہے سو مائل جاكی طرح سوچو ہر دین كى مدد كرا كيك كچھ كاری ذریعہ صلاح و فلاح

طیب التنازع واللعوق بالاولیاء لیس من البتران یتکثر بعضکم بعضا وبعثدی
 اگر کسی تہذیب اور اولیاء میں داخل ہو جائے اسکے علاوہ سے یہ قریبی کی بات نہیں کہ بعض تم میں سے بعض کو کافر ٹھہرا دیں
 کہ دینی اللہ والوں و یتراک احد اعجاز الحسب الجوان ولكن البتر جاحد فی سبیل اللہ یہنا کما سطلج
 اور ظالم کی طرح و یا دینی کہیں نہ صل اللہ علیہم کے دشمنوں کو جو بڑے بزرگ کی بات یہ جو خدا تعالیٰ کی راہ میں ایسی کشتی کریں جس میں سب سے
 الزمان فاطلبوا عسلا مبرورک عند اللہ انکم تم تطلبون مرضات الرحمن
 سو تم عمل مبرور کے طالب بن جاؤ اگر تم خدا تعالیٰ کی رضا مندی کے طالب ہو اور
 وخذ واسیر الصالحین۔

نیکوں کی سیرتیں اختیار کرو۔

یامعشر الخوان قد ضعف دیننا الذی مایسبقہ الذیتران و اکثرنا لمقا
 ہائیں جو ہمارا وہ دین جو آفتاب اور آفتاب سے بڑھ کر تھا ضعیف ہو گیا اور فاسد نہ
 فی الزمان و هذا امر لا یختلف بہ اثنتان ولا تنطق بما یخالفہ شفتان وترون
 میں بہت پہل گئے اور یہ وہ بات ہے جو حسین دو آدمی ہی اختلاف نہیں کرتے اور اسکے مخالف دو بعین نہیں
 ان القوم قد وقعوا فی انیاب غول الضلال و بدت الوجہ علی اقبح المال
 بولتیں اور تم جو کہ ہر قوم گمراہی کی شیطان کے دانتوں کے نیچے ہے اور بڑی کلین ہر ہو گئی ہیں اور ہم اپنے
 وقد ضعفنا فی کلیاتنا و خبیاتنا فالعیاذ باللہ من شر المال و لیس لنا وسیلۃ
 کلیات تجزیات میں کمزور ہو گئے پس بلا انجام سے خدا کی پناہ مانگو اور ان ملاؤں سے نجات پانیکے لئے بچو کہ خدا کی وسیلہ
 لرفع هذه الغوائل والوالب من غیر رفع کف الایتہال فقد جاء وقت بذل الہمتۃ
 نہیں سودہ وقت آگیا جو ہمت اور غیرت اور محبت کو مردوں کی طرح کام
 و صرف الحمیۃ والخیرۃ کا الرجال وان لم تسمعوا فاعلیکم ذنب الغافلین۔
 میں لایں اور اگر تم لب بھی نہ سنو تو غافلوں کا گناہ تمہاری گردن پر۔

الاترون الی شیوننا المتنزلة وایا من المذبذبة ومصائبنا اللاحقة ما نزلت هذه
 کیا تم منزلی حالتوں اور ادا بارے دفون کو نہیں دیکھتے اور ان مصیبتوں کو نہیں دیکھتے جو لاحق ہیں
 البلیا لا الغفلت او تغافلنا فی ملتنا وعسی ان یرحم اللہ ان کنتم تائبین
 یہ بلائیں صرف جاری غفلت کی وجہ سے آتی ہیں اور عقرب ہو کہ خدا تمہارے رحم کرے اگر تم توبہ کے ساتھ نہ کیجئے تو یہ

ومن ذهب الى البلاد الانكليزية خالصاً لله فهو احد من الاصفياء وازن ذلك

اور شخص دغط کے لئے انگریزی ملکوں کی طرف خالصہ جائے گا پس ہرگز یوں میں سے ہوگا اور اگر

الوفات فهو من الشهداء عفا حيا الملائتوا اهل الغيرة والحمية ويانسرع الشريعة

اسکوت آجائیکے تودہ شہیدوں میں سے ہوگا۔ سوائے حامیان ملت اور اسے صاحبان غیرت اور رعیت

المحمدية اعرفوا الزمان فان الحين قد حان وهذا هو الزمان الذي كنتم تاملونه

اور اسے مدبران شریعت زمانہ کو پہچان لو کیونکہ وقت آگیا اور یہ وہی زمانہ ہے جبکہ آجیکے تم اسیدار تہو اور یہ

وهذا هو الاوان الذي ما زلتم ترجونه وهذا هو المهدى الذي تنتظرونه

وہی وقت ہے جبکہ امیدیں ہمیشہ سے تہیں اور یہ وہی مہدی ہے جس کے انتظار میں تم تھے

ان القمر والشمس يخسفان والليل والنهار يشهدان فسل انتم تاوتوني

دیکھو چاند اور سورج کو گرہن ہو گیا پس اب یہی آؤ گے یا نہیں۔

يا معشر الاخوان او تولون مدبرين - ها انتم وجدتم ما كنتم ترفقون فبادروا

خبردار تم نے وہ زمانہ پایا جو کھو رہا تھا۔ سو

الى الفضل الذي نزل اليكم والمجد الذي بعث اليكم فلا تشكوا ولا تراثوا بوقوم

اس فضل کی طرف دؤد جو تم پر آتا اور اس مجد کی طرف آؤ جو مبعوث ہوا اور کچھ شک و شبہ مت کرو اور ان

بهم تزل بها الجبال وتسر الجبال فيال ولا تحقروا ايام الله فيعمل بكم غضبه ويوجب

ہمتوں کے ساتھ آہٹوں سے پہاڑ دور ہو جاتے ہیں اور اچھی پہاگتے ہیں اور خدا تعالیٰ کے دنوں کی تحقیر مت کرو اور

اليكم لهيبه فانقوا مقت الله ولا تسكسوا حجتين -

اگرایا کیا تو بغیر غنائے ہوگا سو خدا تعالیٰ کے غضب سے ڈرو اور دلیری نہ مت بولو۔

وانى سمعت ان بعض الجهاد وطائفة من السفهاء يقولون ان

اومیں نے سنا ہے کہ بعض مجاہد نادان یہ بت کہتے ہیں کہ اگر

المحسوف والكسوف في رمضان وان كنا نجد مؤيدة الفرقان ومع ذلك يوجد

چاند گرہن اور سورج گرہن رمضان میں ہو گیا اور ہم قرآن کو اس پیشگوئی کا موید بھی پاتے ہیں اور اخبار

في الاخبار ويتلى في الآثار ولكننا السنا عظمين وعالمين بانهم ما وقع في اول النبا

اور آئینہ میں یہ پیشگوئی موجود ہے مگر یہ کوئی تسلی نہیں کہ کبھی پیغمبر زمانہ میں یہ واقعہ نہیں ہوا

وما ثبت عن ابنه عند اهل الادیان فکیف نؤمن مستیقنین۔

اور اسکی غرابت اہل ادویان کے نزدیک ثابت نہیں پس ہم کیونکر یقین کریں

اما الجواب فاعلموا ایہا الجملاء والسفہاء ان هذا حدیث من خاتم

مگر جواب یہ ہے کہ اسے نادانو اور سفیہو یہ حدیث خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی

النبیین وخیر المرسلین وقد کتب فی الدار قطنی الذی مر علی تالیفہ ازید بن

کی طرف جو ہے جو غیر المرسلین ہے اور یہ حدیث دارقطنی بن لکھی ہے جسکی تالیف پر ہزار برس سو یا

الف سنة فاستلوا الذکرین فانکم تم من الذکرین فاخرجوا لنا کتابا او جریة یوجد فیہ

گذرا ہوا پیمانہ اور اگر تمہیں شک ہے تو ہمارے لئے کوئی ایسی کتاب یا اخبار نکالو جس میں تمہارا دعوے

دعواکم ببرہان مبین واتوا بآئیل یقول انی رثیت کمثل هذا الخسوف

صاف دلیل کے ساتھ آیا جاوے اور کوئی ایسا قائل پیش کرے کہ اس قسم کا خسوف اور

والکسوف قبل هذا انکم صادقین۔ ولین تستطیعوا ولین تقدروا علی

کسوف اسے دیکھا ہو اگر تم سچے ہو اور تمہیں ہرگز قدرت نہیں ہوگی کہ ایسی

ذالک فلا تستعوا الکاذبین الم تعلموا ان علماء السلف کما تمتظرین هذه الایة

ظہیر پیش کر سکو پس تم چہوٹوں کی پیروی مت کرو کیا تمہیں معلوم نہیں کہ علماء سلف اس نشان کے منتظر تھے

وراقی هذه الحجة قریبا بعد قرن وجبلۃ بعد جبلۃ فلو وجدوها فی قرن کما نوا

اور اس محبت کی انتظار کر رہے تھے اور صدی بعد صدی اور پشت پشت انتظار کر رہے تھے پس اگر اسکو کسی قرن میں

اول الذکرین فی کتبہم وما کما نوا متناسین۔ فانہم کما نوا یعظمون هذا الخبر

پاتے تو ضرور اسکا ذکر کرتے اور فراموش نہ کرتے کیونکہ وہ اس خبر کا بڑا تعظیم کرتے تھے

لما نوا روخصیون فی رقبۃ الایام والشہور ویتظرونہ کالمغرمین۔ وکما نوا یجتنبون

اور اس کے انتظار میں دن اور مہینے گنتے تھے اور عشاق کی طرح اسکی انتظار کرتے تھے اور اس نشان کے دیکھنے

الی رویۃ هذه الایۃ ویحسبون رویۃ ہا من اعظم السعادة فارثوها مع مساعی

کی آرزو رکھتے تھے پس انہوں نے اپنا زمانہ اس نشان کو نہ دیکھا اور اگر دیکھتے

کثیرۃ وانظار متتابعۃ لایثیرۃ لورثوا لذلک وھا عند ذکر هذه الاخبار وتدوین

تو ضرور اس کا ذکر کرتے۔

ہذا الآثار وانت تعلم ان تألیف اہم سلسلۃ متتابعۃ لا یغادر قرا من القرون

اور ہمیں معلوم ہے کہ انہی کتابوں میں مسلسل طرز پر تالیف ہوتی چلی آتی ہیں

الی زمانۃ الوجود المقرن ومع ذلک لا یخل فیہا اثر من ذکر وقع ہذا الایۃ

مگر انہیں ان نشان کا کچھ ذکر نہیں کیا گیا

افانت تظن انہم ما ذکر وہا من حجب الغفلة وان کنت تزعم کذلک فہذا ہمتان

تیرا یہ ظن ہے کہ انہوں نے غفلت کی وجہ سے یہ ذکر چھوڑ دیا اگر تو ایسا ظن کرتا ہے تو تو نے

مبین وکیف تظن ہذا وانت تعلم انہم کانوا حریصین علی

بھتان باندہ اور کس طرح تو ظن کرتا ہے اور تو جانتا ہے کہ وہ لوگ حوادث زمانہ کے جمع کرنے پر بہت حریص تھے

جمع حوادث الزمان وجمع مشاہیر بتدوین ما لاحتہا النیران۔ فمن زعم انه

اور جو کچھ چاند اور سورج پر امور عارض ہوتے انہیں لکھنے کے لئے تادمہ دیتے تھے پس جس شخص نے یہ زعم کیا

وقع فی وقت من الاوقات فقد تبع المفتریات واثّر علی قول رسول اللہ صلی

کہ یہ ضوف کوف پیسے ہی واقع ہو گیا ہے اسے مفتریات کی پیروی کی ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ

اللہ علیہ وسلم امر اجیف الکاذبین وہا انا اقول علی رؤس الاشہاد لجمع

وسلم کی بات پر جو ٹھون کی بات کو ترجیح دی ہے اور خبردار ہو میں گواہوں کے روبرو کہتا ہوں

اہل البلاد انہ من انکر ہذا الایۃ من ذوی شأن فلیس عندہ من ہرہا

کہ جو شخص اس نشان کا انکار کرے تو اسکے پاس کوئی دلیل نہیں

ولا یتکلم الا من ظلم وعدوان فان عندنا شہادۃ کل زمان الکتب موجودۃ

اور محض ظلم سے بات کرتا ہے اور ہمارے پاس ہر زمانہ کی گواہی ہے کتابیں موجود ہیں

والمعاذیر مردودۃ وقدکت بنا ہذا لایقظا النائمین۔

اور معذرتوں کو مسترد کرتے ہیں اور یہ رسالہ جسے سوئے ہوئے کو جگانے کے لئے لکھا ہے

ایہا الناس اقبلوا ولا تقبلوا ان الایۃ قد ظہرت والحجت

اے لوگو تم قبول کرو یا نہ کرو بیشک نشان ظاہر ہو گیا اور حجت

قد تمّت ولن تستطیعوا ان تخرجوا لنا نظیرا لہذا الخ لہذا الخسوف والكسوف

پوری ہو گئی اور تمہیں طاقت نہیں کہ اس کسوف خسوف کی کوئی اور تفسیر پیش کر سکو

فلا تعرضوا عن آية الله الرحيم الرئف وهذا الخركلا منافي هذا الباب
 پس خدا تعالی کے نشان سے روگردانی مت کرو اور یہ ہماری اس باب میں آخری کلام ہے
 ونشكر الله على تاليف هذا الكتاب نصلي على رسوله خاتم النبيين واخر
 اور ہم اس کتاب کی تالیف پر خدا تعالی کا شکر کرتے ہیں اور ہم خدا تعالی کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم پر درود بھیجتے ہیں
 دعونا ان الحمد لله رب العالمين +
 اور آخری دعا یہ ہے کہ اے اللہ رب العالمین ۔

القصیدہ

رثینا نورنبأك في الظلام

ہم نے تیری خبر کا نور اندھیرے میں دیکھ لیا

ولشفی الغافلين من السقام

اور غافلوں کو مریض ہو شفا بخشتا ہے

قد اخصفا لتنويم الانام

بہ تحقیق دو دن کو گریہ لگ گیا، غفلت منور ہو

شری محن ایتام الصیام

اور دو دن رمضان کی تکالیف کے شر کو ہلکا کرے

وبعد مرور مئة الف عام

تیرہ سو برس گزرنے کے بعد آئی

ولا یبقی شکوک ذوالخصام

اور ہر گز نہ ملے شکوک کے شکون کو قافی نہیں رکھتا

ویضرب بالصوارم والسهام

اور تلواروں اور تیروں کے ساتھ مارے گا

سواء التسبیل زوراً کالحزامی

سواء کے جو چوں کہ تیرا جھوٹی باتیں آراستہ کرے

فذلك النفس یاخیر الانام

تیرے پر جان قربان جو اے بہتر مخلوقات

رثینا ایة تسقى وترجی

ہم نے وہ نشان دیکھ لیا جو پلاتا ہو اور پرب کرتا ہے

رثینا التیزین کما اشترقا

ہم نے سوچا اور پائے کہ دیکھ لیا جیسے کہ تو نے اشارہ کرتا ہے

بحمد الله قد خسفوا کانا

شکر خدا تعالی کا کہ دو دن کو گریہ لگ گیا

اتانا النصر بعد ثلث مائة

ہمیں خدا تعالی کی مدد

بدا امر یبیین الصادقینا

وہ امر ظاہر ہوا جو صادقوں کی مدد کرتا ہے

بدا بطل یحارب کل خصم

وہ دلیل ظاہر ہوا جو ہر ایک دشمن کو لٹا کرتا ہے

فلیس لمنکر عند صحیح

پس منکر کا کوئی صحیح عند نہیں ہے

فہذا یوم تہنئۃ وفیہ

پس یہ دن مبارک باد کی اور فتح کا ہے

اذا ما عی قوی من جواب

جسوقت میری قوم جواب دینے سے عاجز آگئے

وقالوا لے لبني حسين

اور بولے کہ یہ ایک نشان بنی حسین کیلئے ہے

فقلت اخشوا الله اذا جلال

پس میں نے کہا کہ خدا سے بزرگ سے ڈرو

ولا يدري الخفيا غير ربی

اور پوشیدہ باتوں کو میرے رب کے سوا کوئی نہیں جانتا

وعن الوارثون کمثل ولد

اور ہم بیٹوں کی طرح وارث ہیں

فتوبوا واتقوا رباً قديراً

پس توبہ کرو اور اس رب قادر سے ڈرو

ومن راماً فاین یفتر متاً

اور جو شخص کسی نیک نیتی سے ہم سے کہاں بھائے گا

وردنا الماء صفواً غیر کدراً

ہم پانی میں وارد ہو گئے جو مصفا اور غیر کد ہے

اتانی الصالحون فیما یعونی

نیک لوگ میری پاس آئے اور آجھوں نے بیعت کی

واما الطالحون فاکفرو

جو تباہ کار تھے سو آجھوں نے مجھ کو کافر ٹھہرایا

واقتلوا الهوامن غیر علم

بھڑے بھڑے بیعت نہ کیے اور مردوں کو جس کے متوے کہا

وتحیۃ الخلاق من اثم

اور خلقت کو گناہ سے نہایت دینے کا دن ہے

فما لواخوه ذی کالجہام

سو بھو اس کی طرف اہل ہو گئی جیسوہ بدل حسین پانی بہر

ومینہم نرقبن بعث الامام

اور انہیں میں سے امام کے پیدائش کی امید کی جاتی ہے

وفر واخو عیسیٰ بالامام

اور میرے چشم کی طرف پیاس کے ساتھ دوڑو

وما الاقوام الا کالاسامی

اور قومیں صرف نام ہیں

ورثنا کل اموال الکلام

اور بزرگوں کے تمام مال کے ہم وارث ہو گئے

ملیک الخلق والرسال المعظما

جو خلقت اور رسولوں کا بادشاہ ہے

وانا النار لون بأرض راعی

کیونکہ ہم تیر چلانے والوں کی زمین پر آ کر بیٹھے

ویشرب غیرنا وشل لاجہام

اور ہمارے مخالف تھوڑا سا جھگڑوں کا پانی بہو ہیں

وخافوا ربہم یوم القیام

اور خدا تعالیٰ سے اور جزائس کے دن سو ڈرے

ولعنونی وما فہموا کلا رمی

اور میری لعنتیں کہیں اور میری کلام کو نہ سمجھا

وقالوا کافر الکفر کلامی

اور کہا کہ کافر ہے اور کفر کے لفظ کو ابھی کہہ جانے والا

وای شہد سبب خدایم

سوال دعویٰ کا دھام

وصالوا کالافاعی اودیا ب

ایسا نبیوں کی طرح انہوں نے عمل کیا یا بھیڑ و کینہ

لقد کذبوا واخلعنا میرا

انہوں نے جھوٹ بولا اور میرا خدا ان کو دیکھ رہا ہے

فلا والله لست ککافرینا

پس یہ بات نہیں اور بخدا میں کافر نہیں

واصابنی البشی بحسن وجه

اور میرا دل نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی طرف کھینچ لیا

وذكر المصطفى روح لقلبی

اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا ذکر میرے دل کیلئے آرام ہے

وخصمی یجلعن من غیر حق

اور میرا دشمن بے شرمی سے ناحق بدگوی کر رہا ہے

سیبکی حاین یضحکنا القدير

سودہ آمدن روئے کا جبرن خدا تعالیٰ میں ہنسیگا

یخینتی عدوی من ورائی

میرے پیچھے سے دشمن پیچھے نوید کرتا ہے

وانی سوف یدرکني الله

اور مقرب خدا تعالیٰ بہی ہر دکرے گا

الذنت تلک بن آیات رتی

کیا تو خدا تعالیٰ کے نشانوں کی تکذیب کرتا ہو

وان الله للمصدق حامی

اور راست بازی کے لئے خدا تعالیٰ حمایت کرنے والا

وللشیطان صاروا کالغلام

اور شیطان کے لئے غلام کی طرح ہو گئے

فدت نفسی نبیاً ذالمقام

میری جان اُس نبی پر قربان ہو جو صاحب مقام محمود ہے

اری قلبی له کالمستہام

میں اپنے دل کو اپنے لئے سراپہمہ دیکھتا ہوں

وصار لمجنتی مثل الطعام

اور میری جان کے لئے مثل طعام کے ہو

ویامن مکر رب ذی انتقام

اور خدا تعالیٰ کے کرے جو ذوق انتقام ہے اپنی تین تین

وقلنا الحق من غیر احتشام

اور ہم نے بغیر کسی سے ترس کر نیکے سچی بات کہی ہے

یُبشر ذوالجائب من قدائی

اور میرے آگے سے میرا رب بھجوتی دہر رہا ہے

علیم قادر کہفی مرایے

اور وہ دانا قادر اور میری پناہ اور میرا مقصود ہے

اعنت تعادین سبل السلام

کیا تو اسلام کے راہوں کا دشمن ہے

لنا من ربنا نور عظیم

ہماری لئے ہمارے رب کی طرف سے نور عظیم ہو

نور الہی بکامیری برزق الحسام

ہم جو کوئی تائیں گے جیسا کہ نور کی چمک کھلائی جائے

الاستهلال

لتبكِت النَّصَارَى وتُسْكِيَت كَلِمِينَ بَارَا

قالت النصارى ان لنا نصبا بائنا كما ونصيبا كما من العربية وقد محقت بنا من المسلمين جماعة سابقون في العلوم الادبية وجم غفير من اهل الفنون الاسلامية وقالوا ان القرآن ليس بفصيح بل ليس بصحيح وكنا على عيوبه مطلقين - والفوا كتبنا واشاعوا في البلاد ليضلوا الناس ويكثر افساد الارتداد وقالوا لنا نحن كنا من محفل علماء الاسلام وافاضل الكرام العظام وفكرنا في القرآن ونظرنا الى الكلام فاجبتنا بلاغته وفصاحته على مرتبة المحسن التام وملاحة النظام كما هو مشهور عند العوام بل وجدناه مملوفا من غسلاط كثيرة والفاخر كيكتر وحشية وليس في دعواهم اصدافين وكذلك حقروا كتاب الله المبين وكانوا في سبهم وطعنهم معتدين - قالوا معنى ربّي لا تم تحجّث الله عليهم وارى الخلق جهل الفاسقين -

فالتفت هذه الرسالة وجعلتها حصتين حصّة في ردكلماتهم وحصّة

في اية الكسوفين - واقسم بالذى انزل الفرقان واكمل القرآن لقد كان كلام جهلاء وما مسوا العلم والعرفان ومن قال اني عالم غفدا ان فمن ادعى منهم ان له دخل

في العربية ويد طولى في العلوم الادبية فأحسن الطرق لاثبات برأعته وتحقيق
صناعته ووزن بضاعته ان يتصدى ذلك المدعى لتأليف مثل خالك الكتاب والبناء
نظير هذا العجائب بالتزام الارقيال والاقتضاب والى امتهل النصارى من يوم
الطبع الى شهرين كاملين - فليباد من كان من ذوي العلم والعينين وقد لمهمت
من ربي اتم كلام كالأعشى ولن يا توأما مثل هذا وانهم كانوا في دعاويهم كاذبين
فهل منهم من يبارز رسالة ويحلى في هيحاء البلاغة عن بسالة وتكذيب الهامى يا
انعامي ويقاوى اللعنة ويعين القوم والملة ويحجب طعن الطاعنين - وايق
فرضت لهم خمسة آلاف من الدرهم المروجة بعهد موكد من الحلف بكل
حال من الضيق والسعة بشرط ان يا توأما مثلها فرادى فرادى او باعانت كل واحد
وان لم يفعلوا ولم يفعلوا فاعلم انهم جاهلون كذابون وفاستقو خبايون اذا ما غلبوا خلبوا
لا يعلمون شيئا من علوم هذه الملة وسعائر تلك الشريعة يوزن المسلمين من غير حق ولا يرتفعونهم والعلما

مالوا الى الاموالهم وعلاء	مالوا الى الاموالهم وعلاء
مولى ودودا حاسم اللاواع	عادوا الها واسع الآلاء
اهل السباح واهل كل عطاء	ملك العلى ومطر الاسماء

الملة

ميرزا غلام احمد القادى انى غفر

١٨ مئى ١٢٩٢ سنة ١٢٩٢

الحاشية المتعلقة بصفحة ٨٨ فبر

اعلمون الخائفين اعتراضات وشبهات في هذا المقام وكلها دالة على قلّة التدبر وشدّة الخفّة
 كاللثام وأعظم الاعتراضات المرح والقبح في الروايات وأما الجواب فاعلم أن تسليم مخرج البخاريين وقبح
 القادحين وهو غير ثابت عند التحقيق - قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
 أن تصيبوا قوماً يجهلون فتبينوا على أفعالهم نادمين - فالأية تدل على أن شهادة الفاسقين لا تقبل إلا
 بعد تحقيق عجل الحق كالمطهّنين - فإذا تقرّر هذا فنقول أن من الأحكام القرآنية والتكاليدات
 القرآنية أن يحسن الظن فروع من ونقول أن الدارقطني ما أخذ هذا الحديث من هذه الروايات إلا بعد
 تحقيق يكفي للائتمان ولا أكليف يمكن أن يروى الدارقطني من فاسق كذاب عدل ويجعل نفسه
 من الفاسقين - فلا شك أنه نبى امرء على الخبر والسبر فتفكر بالانصاف والصبر ولا تكن من
 الثائمين - وكيف يجاز قلب مومن أن يدّخل مثله في أهل الفسق والعدوان ويجوز على سب
 أهل الصلاح والأيمان ويحسبه من الثائمين المفسدين - فالأمر الحق الذي لا بد من قبوله
 والنور الذي يرسل الشك من حلوله أن الدارقطني ما وجد في الروايات شيئاً يُعزى إلى الهذات
 وروى شجرة الحديث بالعينين ذئاب العميان مناب العداليين -

وأما إذا فرضنا أن الدارقطني رأى روايات هذا الحديث من الفاسقين ثم كتبه مرغماً
 تحقيق كالمفتريين المحدثين فهذا امر عجبه أول المتلحنين بالسيئات وشيبت أنه كان خارجاً من
 دائرة الصلاح والتمقاة بل كان شراً مكاناً من الروايات فإنه أخذ رواية رجل كان زائغاً كاذباً
 روى الموضوعات وكان يضع للروايات وكان دجّالاً كاذباً فإنه ونابغ للمفتريات وكان من المشهورين
 المعروفين بالمطعونين كما كتب صاحب صيانة الأناص من القرنين - فما ظنك تحسب الدارقطني رجلاً
 فاسقاً خارجاً من الديانة والدين -

ثم اعلم أن القرائن الإيمانية لا يمنعنا أن نقبل شهادة الفاسقين بل بقول الله
 فاسق بنبأ فتبينوا يعني اقبلوا شهادتهم بعد التحقيق وتكميل مراتب التدقيق ولا تقبلوها مستعجلين -
 فمن حسن الظن لمن يُعزى إلى الدارقطني ما أخذ هذا الحديث من الروايات المعتبرة ما حقق الأمر وراهم

كالثقات وصار من المصنفين وتقدر في البخاري بمصر الروي مطعونين بزيف المذهب والتراجم السمات والحديث
 طرق أخرى من الثقات فلتنظر ما أخرجه نعيم بن حماد وابن الحسن النيزي في الجنائيات روايتاً
 عن علي بن عبد الله بن عباس فتفكر كذوى الدرمايات وأخرج مثله للحافظ ابن بكربن أحمد
 بن الحسن وكذا لك عن كثير بن مرة الحضرمي والبيهقي والقران محميين على كل بابا البيئات -
 الحكماء فمن يكثره الامن قسى قلبه وهوى في هوة التعصبات وما المظلم الحقيقات وما على
 في لجة الادراكات وما استخرج خبايا النكات وما ياتم الحق كالاسترشدين - وشهرق الحديث
 مع كثرة طرقه تدل على انه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لك فم كل عين لم تعلم - ولا
 فاي حاجة للجاءت الى ارتضاع كاس الاغيار التكن بكاف شحات خير الرسل لهذا اله الأبرار
 نظم جبر القوا كما كانت من خاتم النبيين وما أخذت من رسول أمين وهو هذا الادب قبل
 الشياطين - ولا يفعل هكذا إلا الذي سعى في الارض ليعسديها ويهلك أهلها كالرجالين -
 واما الذي اعطى حظ من الايمان وزرق اتباع السنة بتوفيق الرحمان فيا نفس ربيعي من الله
 ولا يضيع غير الحق في منجى الله ولا قول الانسان في مقام قول الرحمان كالحق تين رغب كثير من الرسل في انافه
 الرسل خير الكائنات وما قال الراويون انهم القائلون وى اقوالهم واقول امثالهم من اجل
 الصلاح والثقات بل ذكر وهما يقيان تام ونظيم والكرام لا ينبغي لقول احد من الصالحاء الا
 لقول خاتم الانبياء سيد المرسلين -

فهذا دليل البر ودينهم انهم على انهم ما ذكر احد ثمان من قسم الرسل
 الا وكان مرادهم انه من خير الرسل وانه حديث رسول الله خاتم النبيين - وان سبب
 الارسال شهره المخبر الى حد الكمال وكلها هو شهره وبتعارف ومذكور في الرجال فلا
 يحتاج الى الرفع والاتصال وانما المحتاج الى الرفع انما من الاحاد يزل طينة التعريف والاحاد
 ونقطه الراويين - وكما بين من الاخبار والشهرة المسئلة لانشك فيها ولا غسبها من الغربة
 بل غسبها يقيان من السنة للطهارة الشعائر الاسلامية ولا تثبت انما من الاحاديث
 المرفوعة المتصلة وهذا سر عظيم من الحكم الدينية فخذها وكن من الشاكرين -
 ثم اعلم ان الاحاديث التي شققت على الامور الغيبية والاخبار

المستقبله ليس معيارها الكامل قانون تبيينها المحدثون وكلها الرافض بل المعيار الحقيقي
الكامل ان تطابق تلك الاخبار واقعات مقصوده واسرار موعده ومعجزاته ولا يبقى فوق
هذا المتدبرين - ومن الغنى هذا المعيار ولم يلتفت الى الظهورات من اجل الناس بطرق
التحقيقات ومبلغ عمله ان يقلد آثاره الظنية ويتبع اخبارا ضعيفه تشكيه ولا يهدى الى الحق
المهتدين - وقال الذين ظلموا ان الخبر الضعيف ضعيف عند اهل السنة ولو ظهر صدقه
بالشاهد كالانباء المستقبله اذا بان صدقها بالعلية وشكها من الخلقين وهو يقررون حديث
خير البريه ان الخبر ليس كالمعانيه ويعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايد المنقول بالمتعانيه
وقال تنبيه المعرض المائن ليس الخبر كالمعانيه فرغب السامعين في ان يقدموا شهادته القاطنه
ومن ادواهم الوالهيه ان كسوف الشمس قيل ايامها المقررة واوقاتها
المقدرة ليس بيجيد من الله خالق السموات والارضين - وقالوا ان ابراهيم ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مات يوم العاشر من الشهر وعنده ذلك كسفت الشمس في ان الله الواحد لا يتكسف في آخر الزمان
ياذن رب العالمين - ولا يعلمون ان هذا القول ليس بصحيح بل هو من نزع كذب صريح ومن
كلمات المفترين -

وذكر ابن تيمية ان هذا القول عز الوادى فهو باطل بجميع ما فيه فان الرافضين
ليس بحجة بالاجماع اذا اسند ما ينقله فكيف اذا كان مقطوعا وقول القايل ان الشمس
كسفت يوم العاشر بمنزلة قوله طلع الهلال في عشرين - ثم مع ذلك قد شهدوا كسفا
الصحيح المحكم والنظر الصحيح الاقوم ان سنة الله قد جرت ان القمر لا يتكسف الا في ايام كمال
النور والشمس لا تتكسف الا في اواخر ايام الشهور ولا تبديل لسنة رب العالمين -

وكذلك ظهر بناء الحنفوف والكسوف على هذه السنة القديمة والعادة
المستمرة الظاهرة فاي ضرورة اشتدت لك غرغ للمعنى الصحيح المعلوم واي مصيبة
نزلت لك بعد المتعارف المفهوم وقد ظهرت الحقيقة التي اما دالله ظهورها فلا تكذبوا
بالحق لما جاءكم ولا تعرضوا عن الغائب للوجود والمعاني المشهود وقد بسطنا كلامنا
دعوة لطالبين واثبت الامر من الكتاب السنة واخوال الائمة وسلفت الكلمة فهل

من رجل يتق الله ويتخير سبيل الصالحين -

ومن ادعاهم ان هذا الحديث ليس حديث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو قول الامام الباقر ولا خليفه اسم سيد النوري واما الجواب فاعلم ان هذا امر من امر الدين وما كان للباقر ولا غيره ان يتكلم بكلام هو من شأن النبيين سيما قال الامام الباقر رضي الله عنه انه قولي وما عزا الى نفسه فهذا هو الدليل القطعي على انه قول خير المرسلين والدليل عليه انه من عالم السلف انهم اذا انطقوا في الدين يقولون وما نسبوا القول للنسب الى انفسهم ولا الى غيرهم من المؤمنين - وما بحثوا فيه كالمستدلين بل انطقوا كالمتقليدين فيقولون من ذلك القول قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكرونه من سلاسل اشارة الى شهرته في الفتى من الاضطراب الى تفتيش استناد فانه امر احكامه شهرته فما بقيت حاجت عما ذكره هذا هو الحق تقبل ولا تكن من المهترئين -

ومن اعظم ادعاهم الذي نشأ من اتباع الظن الهول وما عرضني الصدوق صلى الله عليه وسلم النزيل يتضاهي من الطوي انهم يقولون ان للهدى كانت علامات قريبة من المائتين فلا تقبل ذلك فقد دخل الشاهد البعدان نراكما يراي العين واما قبل ظهورها فلا تفنك الا مغتريا وناحت المين ومن الكاذبين وهيات ان ترجعك مقتنا وتعلق بك ثقتنا الا بعدان يفتق الاثا ركلها فيك ولن تقبل قبلها ما يفرج من فاك بل غيبك عن للفسدين - اما الجواب فاعلم ان هذه كلها ادعاهم كالسر لا يجلب بها اولئك الملاء واستعدوا عين العدل بتمام العلم بمقام المريب الخادع فاضلوا الخائق وكذبوا كلام الصالح الصادع وقلوب الحق كالرجال القتات واغروا في الاقتان وحاوا بتلييس مابين - والحق الذي يلمع كذا عوسير القتات بضيا فغير ان اثار المشاهدة على الانهاء المستقبل ليست موعبل على اقسام ودرجات فمنها كيبانات ومنها اكتشابهات فالخبر الذي صحصت اذ لا ظهري وتبينت لمعات فروع بان صدقته وحقيقتنا وكشفت سلكه وطريقته وعرفه عقول الاكياس من شهد عليه شهدوا القاصد صلى الله عليه وسلم له من احسن من حلية الصداقة وقد فتشت محقت على حسب طقتوما على كثر طغرا او كلام وحزب استبان الحق ولمع الصدق جميع كماله في العليل يروى الغليل لراه حزب من المعانين - فهذا الخبر قد دخل في سلسلة البيئات ولا يتطرق منفع اليه ولو خالفنا من الروايات روايات الثقات فان للشاهدات لا تبطل بالمقولات من المحدثين

لا تزيف بالنظريات مثلاً ان كنت تعلم انك حي وقعيد الحيات فكيف تصدق موتك بكثرة
 الشهادات فكذلك اذا حصل مرويان فلا يقال ان راديه كان كاذباً فكذلك ما اذا بلغت
 الانباء الى مرتبة البينات فلا تحتاج صدقها الى تحقيق تقوى الروايات بل هذه حيل وضعت لا خيل
 ما خوفة من الاحاد ولو كانت متواترة ما كانت محتاجة الى هذا العاد صدق البينات بين
 كالشفس فحصف النهار ولا يكذبها الا من كان جاهلاً او من الاشرار واما الاخيار التي ما بلغت
 الى هذه المرتبة فهي لا تطفئ نور البينات للشبه من اليدوية ولو كانت مائة الف في العدد فانها
 ليست عينة الا نزل بل في حجب الاستتار ولو فرضنا ان كلها حتى باعتبار صدق الروايات فلا تزول
 منها الخلق الثابتة كالمسلمات بل نولها واحتاج حينئذ الى التاويلات فان الاحاد من الاجيال
 ما بلغت الحد التواتر عند اولى الابصار فصدقها اعتبارية لا حقيقة كالامر للحرية فان
 لا فرضها الا اعتبارية واثارة ظننا انهم من اهل التقوى والضبط والحفظ والمعرفة وليس هي الفاعل
 الى حقيقات مسخية على المعاشنة كحسبة النعم الى الوضوح عند اهل التحقيق والخبرة فالذي
 فتح الله عليه ابواب الخلق من وسائل حقيقة كاشفة للنظائر والهامات معية مصرحة
 ماهرة عن دخن الخفاء فوجب عليه ان لا يتوجه الى ما يخالفه ولا يؤثر الظن على اليقين وانتم
 يا متبعي الظنون قد نسيتم الحق عملكم وتخيروا الظنيات متعمدون ونسيتم الذي يمسك ويشد وقد
 قال ابن المظن لا ينبغي من الحق شيئاً والقول الثابت بوسائل حقيقة لا اعتبارية يشابه محكمات
 الفرقان والامر الذي لم يشب الا بوسائل اعتبارية فيشابه متشابهات القرآن فالدين في
 قلوبهم مرض يتبعون للتشابهات ويفترون المحكمات البينات ومن لم يبلغ كلامه اليقين تام
 ملو من اوارفها هو الكسار فمن الدنيا يمكن جعل التشابهات تابعة للبيانات فاذا وجدنا اذ واقع
 من الروايات فليثبت وانرا صدق فظهرت فعلى ان نؤول كلما يخالفه من الروايات ونعمله
 تحتها بحسب البيانات ومن لم يقنع بهذه القواعد فلم ينزل نفسه في غم حتى قلله فيه يرى الجهلات
 والعاقل المتدبر ينظر في كيفية تحقق الاخبار في صور كثيرة الاثار فاذا رأى خبراً من الاخبار المستعمل
 والانباء الآتية انه تبين وظهر صدقه كالامر بالبدعيته المسخوة فلا يما الى اناس ما ثبتت الروايات
 ولو كانت رواياتهم ثقاتاً ومن الزمر المسئلة بل يعرض عن كل ملخالف طرق الامر الثابتة وحسبه

كالمصلحة الردية ولا يشترى الاحتمال الضعيف بالامور المستينة القوية الواضحة ويعلم ان الخبر
 ليس كالمعينة وهذا هو القانون العام من العشرة والمذلة فان الامر الذي ثبت بالدلائل القاطعة
 كيف يزول بالاحتمال الاحتمالية وليس المحقق والمعاين عند المحققين - انيت قول خاتم النبيين او
 من الجانين - والذين يجوزون تقديم الآثار الضعيفة على الاخبار الثابتة المشهورة بحجتي كيف سألهم
 ذلك بعد انكشف الخطأ عن وجه الحقيقة وكيف فنوا على الظنون بعد اجراء الحق وقبحت انوار اليقين
 هذا وقد امرنا النظر على آثارهم وامننا في اخبارهم فصاروا في ايديهم الاذخيرة الاحاد وفي روايات
 للهدى وكثير من التناقضات وانواع العناد فهذا القانون الذي ذكرته والمعنى الذي قرنته خير
 ومباكى الذين يريدون تنقيح الامر والتقصي من الزور والمخدر وهو المنفع واليطيب في عين المحققين
 وقول فصل المستنار عين فعلي ان تحقق امر من الامور حتى يظهر كالمبيئات كما ينبغي فيه راجع من المتشابهات
 فاذا ثبت ما يخص ما بقي فيه ظلال التواء وظهور الضياء فاجعله قسماً وبعبارة المستشبهات التي
 ما انكشف كالمبيئات فان انتظم بينهما الوفاق والا فالطلاق والتبرج والا فطلاق وعليك ان تومن
 بالمبيئات المحمداً على حجاب البصيرة مع الاتباع والاعتقاد وترد علم حقيقة التشابه الثابتة للحضرة الكبرياء
 مع ايمانك الجعل بتلك البناء وهذا هو طريق الاتقاء وسيرة الاتقياء وهذا هو القانون العام من الخطأ
 او الفحش من بلية تشبها بالامراء واذا ايماناً بالكثرة والخسب بوعاية هذا القانون فوجدنا ذلك البناء ثابتاً
 كالذي يكونون ككلماتنا من ايت لا توافقه ولا تطابق بل وجدناها كطية ابيه القياذ او كوايد كخيرة للشرار
 فاعرض عنها كاعراض الصالح من الفساد فخذ تلك السمكات وتبقات كالصالحين واما قولك ان الحديث
 يدل على نفس البقر في اول الليلة فهذا جهل وحمق وينبغي على عجزك عن هذا العيلة يا مسكين انظر كالتجسس
 لسان العرب الذي لم يؤلف مثله عند اهل الادب قال لهلال غرة القمر حين يهل الناس في غرة
 الشهر وقيل يسمى هلالاً ليلتين من الشهر ثم لا يسمى به الى ان يعود في الشهر الثاني وقيل يسمى به ثلث ليل
 ثم يسمى قمر او قيل بما حتى يحجر وقيل يسمى هلالاً الى ان يهرضه سواد الليل وهذا لا يكون الا في الليلة الثانية
 قال ابو اسحاق والذي عندي وما علي الاكثر ان يسمى هلالاً ابن ليلتين فانه في الثالثة يتبين ضوؤه
 فانظروا اذى العينين انكنت من المطالبين -

وَأَمَّا مَنْ هَلَكَ جَدًّا وَزَيْتًا أَوْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَمِعَ الْقَبْرَى لِيْلَةَ أَوَّلَى مِنَ الشَّهْرِ قَبْلَ سَمْعِهَا هَلَاكَ أَفَانِ
تَكَرَّرَ فَاتَّخَرَجَ لَنَا خَلَاؤُكَ الْوَاقِعُ قَبْلَ مَا تَبَيَّنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَتَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ - (ف)

باب	رقم	فای مقام	رقم	حصة من متن الاحاديث
۱	۱	كتاب الصوم باب في الهلال	۱۵۰	قال في عقيل ويونس الهلال رمضان الخ
۲	۲	" " "	"	قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايت الهلال فاصوموا
۳	۳	" " "	۲۵۶	لا تصوموا حتى تروا الهلال الخ
۴	۴	كتاب الصوم باب في صوم رمضان	۳۲۷	عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال
۵	۵	" " "	"	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر رمضان شهر فدايرتم الهلال
۶	۶	" " "	"	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الهلال
۷	۷	" " "	۳۲۸	ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهلال
۸	۸	باب ان لكل بلدان	"	واستعملوا رمضان وانا بالشام فرايت الهلال
۹	۹	" " "	"	ثم ذكر الهلال فقال في رايته الهلال
۱۰	۱۰	" " "	"	قال ثمالينا الهلال فقال بعض القوم هل يثلاث الهلال
۱۱	۱۱	" " "	"	ان ثمالينا الهلال فقال بعض القوم الخ
۱۲	۱۲	باب في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم	۳۲۹	قال اهلا لنا رمضان
۱۳	۱۳	كتاب الصوم باب في صوم رمضان	۳۳۰	قال من راي الهلال
۱۴	۱۴	" " "	"	وانهما اهلا له بالامس
۱۵	۱۵	" " "	"	ان الاهلة بعضها اكبر من بعض فاذلتم الهلال
۱۶	۱۶	" " "	"	اذ رايت الهلال
۱۷	۱۷	" " "	"	ان الاهلة بعضها اعظم من بعض فاذلتم الهلال
۱۸	۱۸	" " "	"	سواء الهلال
۱۹	۱۹	" " "	۳۳۳	ان الاهلة بعضها اعظم من بعض فاذلتم الهلال
۲۰	۲۰	" " "	"	انها اهلا
۲۱	۲۱	" " "	"	ان الاهلة بعضها اكبر من بعض فاذلتم الهلال
۲۲	۲۲	" " "	"	انها اهلا بالامس

الرقم	الاسم	الكتاب	المجلد	الصفحة	الترجمة
١	شهر رمضان	رواه الهلال باليمن	"	"	"
٢	ان رجلا شهد احد علي بن ابي طالب	"	"	"	"
٣	قال الشافعي فان لثرة العامة هلال رمضان	"	"	"	"
٤	قال الشافعي راي هلال رمضان	"	"	"	"
٥	قال مالك في الذي يرى الهلال رمضان	"	"	"	"
٦	ومن راي هلال شوال	"	"	"	"
٧	قد بينا الهلال	"	"	"	"
٨	قال اهلنا هلال ذي الحجة	"	"	"	"
٩	راينا الهلال فقال بعضهم هو ثلث قال بعضهم ليلتين	"	"	"	"
١٠	اننا راينا الهلال	"	"	"	"
١١	قال اهلنا هلال رمضان	"	"	"	"
١٢	راستهم في رمضان وانا بالشام فرأيت الهلال	"	"	"	"
١٣	ذكر الهلال في سيرة الهلال	"	"	"	"
١٤	رجلان شهدا عند النبي صلى الله عليه وسلم انما هلال	"	"	"	"
١٥	اصبح رسول الله صلعم صائعا ثلثين يوما فرأى هلال شوال	"	"	"	"
١٦	قال راي هلال شوال	"	"	"	"
١٧	حتى تروا الهلال	"	"	"	"
١٨	سالت الزهري عن هلال شوال	"	"	"	"
١٩	احصوا هلال شعبان لرمضان	"	"	"	"
٢٠	قال رسول الله صلعم لا تقصروا حتى تروا الهلال	"	"	"	"
٢١	قال رسول الله صلعم احصوا هلال شعبان لرمضان	"	"	"	"
٢٢	ان رأيت الهلال يعني هلال رمضان	"	"	"	"
٢٣	قال تعالى الناس الهلال	"	"	"	"
٢٤	قالوا انما الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال	"	"	"	"
٢٥	بعض القوم هو ابن ليلتين	"	"	"	"
٢٦	اهلنا رمضان	"	"	"	"

الكلام

في تنبيه المكفرين الجاهلين وأتباع الحجة المزورين المكذابين

اعلم ان هذا الكتاب يؤدب كل من اجتهد على اولياء الرحمن وغفل عن رتب اهل العرفان
وقد ~~منعت~~ بفضل الله المنان فيها كرامتان بعدك يعلم شيئا الا ما علمه الهام القدير الخفان
وان الله يريد قوما بلغوا في الاخلاص مقام المبلغه احسن اهل الثمان ويعطى لهم ما لم يعط
احد من نفع الانسان ويجعل بركة في افهامهم واقوالهم ونورا في انظارهم وافكارهم ويرى الخلق
انهم كانوا من الموقدين للقبولين - وكذا لا جرت سنته واستمرت عادته انه يكرم المتقين و
يهين الفاسقين ولا يضيع عبادة المخلصين واذا اعطاهم امر الاظهر اكراما اتهم واعلاهم
مقاماتهم فالخالفون لا يقدر ان ياقوا عظمته ولما افقوا اعمارهم في الانكار واهلكوا انفسهم في
الانظار وما كان لعبد ان يار الله وعبادة المنصورين فان العلم للماخوذ عن الحقائق لا يساوي
علم حاصل من راي الكائنات وهل يستوي البصير والعمى كان من العين - وهل يستوي الذين
يتمتعون ببسائط السموات والذين هم اهل الارضين كل اهل جعل الله لاوليائه قاننا ويزيدهم علما
وعرفانا ويعينهم في طرقهم كلما رجع منه وحبنا وبسطل كيد المفسدين واذا اراد الله ان يخزي
عبدا من العباد فيجعله من اعداء اوليائه ومن اهل العناد فيتركهم فيه ويزيده وتخرج كلمات
الشر من فيه وربما يهله ربه لقلة فهمه وكثرة وهمه وعجزه عن ادراك السرر مبانيه لعل شيئا
فاذا فهم الحقيقة وما اختار الطريق فيسقط من عين رعايت الرحمن وينزع الله منه نور الايمان
ويلحقه بالجاهلين وهذا نوع من انواع كرامات الاولياء فان الله يخزي اكرامهم كل اهل الدعا
والرياء فالذين يرمنون بالكفر والزندقه ويحسبونني من الكفرة الفجرة كالشيخ البطالوي
الفجرة والبطالة وكل من افق بكفري ونسبته الى الفسق والضلالة وما حل كلماتي على الحاصل

الحسنة فيها أنا أدعهم كلهم كدعوتي للتصاري لهذه المقابلة وأنا ديدهم لهذه المناضلة أن كانوا
 من الصادقين وعلمت من ربي أنهم من المغلوبين - ورواه أبي لست من العلماء ولا من أهل الفضل
 والدرهه وكما أقول من أفرع حسن المبدأ أن تفسير القرآن فهو من الله الرحمن وكما أخطأت
 فيه فهو مني وكما هو حق فهو من ربي وأن ربي أسرفي من كاس العرقان ومعد لك ما ابتز نفسي
 من الشهوة والسيان وإن الله لا يتركك على خطأ طرفة عين ويعصمني من كل مبدى ويحفظني
 من مسيل الشياطين - فيا أهل الأهواء والدعوى والرياء أنكنتم تحسبون أنفسكم من أولو العلم
 والفضل والدرهه أومن الصالحاء والأولياء والأتقياء أومن الذين يسمع دعائهم كالإجابة فأتوا
 بمثل ذلك الكتاب في جميع الأغراض وأروني علمكم قد ركب في حفرة الكبرياء وإن لم تفعلوا ولن
 تفعلوا يا معشر السفهاء فتأذوا مع أهل الحق والنور والضياء ولا تقتدوا بكل الاعتداء وما هذا إلا
 حيلة لرب القوي لأضل الغرباء الضعفاء وإن الكرامات تظهر في وقت تزهين الأعداء وإن
 يصرون عند انتهاء المعجزة من أهل الجفاء وإذا بلغ الظلم غاية فزيدكم من السوء فتوبوا من المعائب
 والعثرات بادروا إلى الحسنات والصالحات وإن المزمع بكل الخلة في قبول الكرامات فاقبلوها
 قبل الندامة وانقوا سواد الغري والملازمة ونكال القمامة فطوبى لكم إن جئتم كالتائبين المشتد
 وهذا خاتمة النصيحة ونهاية العداوات تمام الحجّة والسلام على من
 قبلنا قبل المذلة وترك سبيل المجرمين وآخر دعوانا
 أن الحمد لله رب العالمين

البراق

المفتقر إلى الله الصمد غلاما حبل عافاه الله وأيد

وكان هذا مكتوبا في ذي القعدة سنة ١٢٨٥ هـ

هجرة بني العهد ومقبول الاحد
 صلى الله عليه وسلم من الانزل الى الابد

USU
SIA